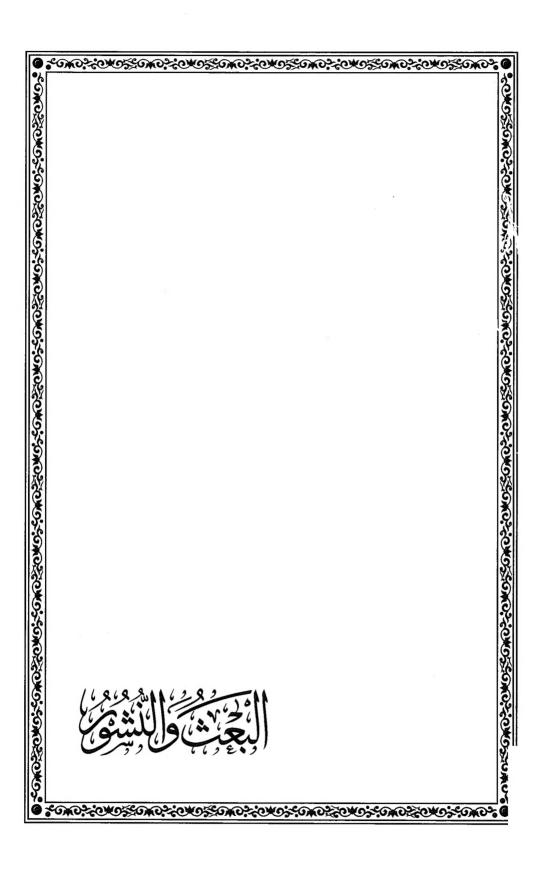


201-412

يُطْبَعُ لِأُوَّلِ مَرَّهُ كَامِلًا عَلَى حَيْرِ نِسَيْحِ خَطِيَّةً



\*CACHERONOS:CACHERONOS:CACHERONOS:CACHERONOS:CACHERONOS:CACHERONOS:CACHERONOS: **その他のきちのみのそうの他のきそのみのそうひそのそうそのそのそうなのみのそうのそのそうかのそうのそのそうかのそうかのそうかのそうかのそ** 





عنوان المصنف: البعث والنشور

تصنيــــــف: الامام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

رقم الإيداع: ٥٥٥١/ ٢٠١٥

الترقيم الدولي: ٩-٣٣-٢٣٢٥-٧٧٧-٨٧٨

الطّبَعَ الْحُقُولِ الْحُفُولِ الْحُفُولِ الْحُفُولِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

<del>ଽ</del>ୢ୕୷୰ୢଽୢ୷୰ୢଽୢ୕୷୰ଽୄଽ୰୬ୄ୵ଽ୕ୢ୷୰ଽୄ୰୰ୢଽ୕ୢ୷୰ଽୄ୰୰ୢଽୢ୷୰ଽୄ୰୰ୢଽ୕୷୷୰ଽ୰୴ୢଽ୕୷୷୰ଽ୰୰ୢ୵୕୷୷



#### لِلنَشِهُ وَالنَّوْزِيثِ عَ

الملككَة الْقَرَبَيَّةِ السَّعُودَيَّةِ الرَّائِنِ حَي شِيلطَانَةِ شَاعِ هُبَأَيُّن - بِجَوَارَجَامِعِ شَيَخ الْلِسَيَلِمِ الْمِن يَتَمِيةَ الْإِلْدَاقِ وَظَلِبَيَاتَ جَوَالَ جَامَانَ الْمَالِكَةَ الْمَالِكَةَ الْمَالَامِ ١٠٠٠٠٠٩٠٠٠ . بَحَوَّالُ : ١١١٦٨٣٣٥٠٠ . جَوَّالُ : ١١١٦٨٣٥٥٠ الاستينيَّةِ يَّةِ عَلَى ١١١٦٨٣٥٥٠ . جَوَّالُ : ٢/٢٥١٠٧٤٧٠ الفَالَهُ يَتَّةً عَلَى ١٢/٢٥١٠٧٤٧٢ . جَوَّالُ : ٢/٢٥١٠٧٤٧٢ . الفَاهِرَة - ٦ يَشِ المُدْرَسَةِ مِتِغ مِن شِ البَطِارِ - خَلْف الْمُاعِ الأَهِر الشّرِيقِ - هَائِف: ٢/٢٥١٠٧٤٧٢ . البَرَيْلالكِرَوْف: d.alhijaz@gmail.com

# بسم لِللَّهُ لِلْرَحِينِ اللَّهِيمِ

### مُقتَلِكُمِّينَ

الحمدُ اللهِ العَلِي القَدِيرِ الذي خلق السَّمَاواتِ والأرضَ وجعلَ الظلماتِ والنور، وأَنْذَر عِبَادَه بيومِ البَعْثِ والنَّشُور، يَوم يُنْصَب ميزانُ الحَقِّ فلا تُظْلَم نَفْسٌ مِن قِطْمِير، ذلك يَومُ الجَمْعِ لا رَيْبَ فيه، فَريقٌ في الجنة وفريقٌ في السَّعِير، فَمَن زُحْزِحَ عن النَّارِ وأُدْخِلَ الجَنَّة فَقد فَاز، ومَا الحَيَاةُ الدُّنيا إلا مَتَاع النَّعُور، وأشهد أن لا إله إلا الله العلي الكبير لَيْس كَمِثْلِه شَيءٌ وهو السَّمِيعُ البَصِير، شَهادة مَن أقرَّ بالعَجْز والتَّفْريط والتَّقْصِير، والصَّلاة والسَّلام على البَشِير النَّذير نَبِينًا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَلَى الذي أَرْسَله الله للعالمين بالهدى والخَير الوَفِير، فَأَدَّى الأَمَانَةَ وبَلَّعَ رِسَالَة رَبِّه، أداءً وبلاغًا لا نَقْصَ فيه ولا تغيير، وعلى أبويه الكَرِيْمَيْن إبراهيمَ وإسماعيلَ السَّلام على المُنابِيء والمرسلين بالهدى والنُّور، وعَلَىٰ أصحابه الرِّجَالِ المُطَهَّرِين الذين قَامُوا في سَبِيل ذَلِك النُّحُور، صَلاةً وسلامًا دَائمينِ مُبَارَكَيْن مَا تَعَاقَب المَلَوانِ إلىٰ يَوم البَعْثِ والنَّشُور.

أُمَّا بعدُ،

فإن الله ﷺ خلق آدم، وأنزله إلىٰ الأرض، وأخبره أنه سيرسل لذريته الهدىٰ، الذي إِن اتَّبِعَ؛ فلا خوفٌ عَلىٰ مُتَّبِعيهِ ولا هم يحزنون، ومن خالفه؛ فهو الشَّقِي الحَزين المَغْبُون، فأرسل الله الرسل وأنزل الشرائع، وجعل

فَقَيَّد اللهُ عَلَىٰ اللاَمة بعد نبيها رجالًا يقومون بواجب تبليغ دعوة الحق، فقام الجهابذة الكبار بواجبهم على أحسن ما أنت راء، وكان منهم الإمام الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رَخِيِّللهُ، الذي وعيٰ من كتاب ربه وسنة نبيه، فحرر وصنف في أكثر أبواب الشريعة، وكان مما صنف كتاب «البعث والنشور» الذي وقعت عيني عليه قبل ثمان سنوات، ورأيت أنه لم يخرج في صورة تليق به، فعزمت على تحقيقه، وإخراجه في صورة قشيبة آنذاك، وحثني علىٰ ذلك الشيخ العلامة الوالد الدكتور أحمد مَعْبَد عبد الكريم حفظه الله ورعاه، وما أن صَوَّرْتُ نُسْخَته الخطية التي اعْتَمَد عليها من أخرجاه قبل ذلك، حتىٰ رزقني الله بنسخة أخرىٰ للكتاب كانت في عليها من أخرجاه قبل ذلك، حتىٰ رزقني الله بنسخة أخرىٰ للكتاب كانت في مكتبة جمعية المَكْنِز -وكنت باحثًا فيها آنذاك-، فساعدني مديرُها الأسبق مكتبة جمعية المَكْنِز -وكنت باحثًا فيها آنذاك-، فساعدني مديرُها الأسبق الشيخ الكريم الفاضل المعطاء الشيخ عماد الدين عباس حفظه الله، وأذِن لي قي تصويرها، وما أن وقعت في يدي حتىٰ اكتشفت فيها أمرين، الأول أن

<sup>(</sup>١) من أول الآية الكلام للعلامة المعلمي اليماني كَنْلَتْهُ «التنكيل» (١/ ٤٨).

الكتاب المطبوع ناقص بمقدار النصف، والثاني أن النسخة الكاملة، مختصرة بحيث حذف ناسِخُهَا أسانيدَ الكِتَاب، فلا يَذكُر إلا الصَّحَابي، أو بالكاد يَذكر التابعي أو من دونه نادرًا، فأسقط في يدي، وتحسرت على فقد نصف هذا الكتاب الجليل، وشكوت ما وجدت للدكتور أحمد معبد حفظه الله تعالى فأرشدني جزاه الله خيرًا إلى أن هناك نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فأرسلت من فوري في طلبها، وجاءتني النسخة وكانت غاية في الجودة والإتقان، فاغتبطت بها جدًا ولكن عكر عليًّ سوء تصويرها في عدة مواضع منها، وخرم وقع في أولها وآخرها، سأصفه في بابه.

لكني عزمت على العمل وبدأت في نسخ الكتاب من نسخة الجامعة الإسلامية التي عانيت في نسخها عناء لا يقدره إلا من عانى معاناي، ولكن همتي في إخراج كتاب لإمام كالبيهقي لم يطبع من قبل = دفعتني لإنجازه، ومرت الأيام وإذا بخبر يصك سمعي بأن أحد الإخوة قد انتهى من تحقيق الكتاب، فانثنى عزمي وخارت قوي، وتوقفت عن العمل فيه، منتظرًا لتلك الطبعة المزعومة، لكن علمت بعد ذلك أن الأمر لم يكن بالجِدِّ إنما كان كما يقولون «حجزا للكتاب»، ثم إن ربي أكرمني بنسخة مكتبة أحمد الثالث عن طريق أخي الحبيب الأستاذ وائل محفوظ، والتي قوت عزيمتي مرة أخرى فهي نسخة جيدة وكاملة، كما سيأتي وصفها إن شاء الله، وإن الله الله الأواراد شيئا هيأ أسبابه، فكان من تقدير الله أن يوفقني لنسخة أخرى ألا وهي نسخة مكتبة سان بطرس برج، فعلمت أن الله الله قد شاء أن أمضي في الكتاب قُدُمًا، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وسينتظم حديثي في هذه المقدمة في ستة أبواب:

### [الأول: التعريف بالكتاب]

هو كتاب «البعث والنشور» كما سماه مصنفه يَخْلِللهُ في كتاب «شعب الإيمان» في عدة مواضع منه، وفي كتاب «الاعتقاد» في موضع واحد، وفي كتاب «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» في موضع واحد.

وكذلك ذكره الذهبي في ترجمته من «سير أعلام النبلاء» (١٦٦/١٨)، فقال: وكتاب «البعث» مجلد. وفي «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٩٥)، وقال: «البعث والنشور».

وذكره السبكي في طبقاته (٤/ ١٠)، في معرض ذكر مصنفات البيهقي، وقال: «وَكلهَا مصنفات نظاف مليحة التَّرْتِيب والتهذيب كَثِيرَة الْفَائِدَة يشْهد من يَرَاهَا من العارفين بِأَنَّهَا لم تتهيأ لأحد من السَّابِقين».

وكذلك الحاج خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٠٢).

وغير هؤلاء من الأئمة الذين سنذكرهم في الباب الآتي.

وقد انتهج البيهقي كَرِّلَتْهُ في كتاب «البعث والنشور» نفس المنهج الذي انتهجه في سائر مصنفاته، كعادة المتقدمين في التصنيف، وذلك بإيراد الترجمة ثم الاستدلال عليها من القرآن والسنة المسندة، وقد استوعب البيهقي كَرِّلَتْهُ جُل الأبواب التي تتعلق بهذا الموضوع، فبدأ كَرِّلَتْهُ بباب الإيمان بذلك اليوم، وبين بالأسانيد الصحيحة أنَّ مُنْكِرَهُ كافِر، ثم استعرض أبواب أشراط الساعة، مستغرقًا في ذلك لربع أحاديث الكتاب، ثم شرع في الكلام عن أبواب انقضاء الدنيا، والنفخ في الصور، والحشر، والنَّشر، والقيام بين يدي رب العزة -تبارك وتعالىٰ -، وذِكْر طول هذا اليوم، وعَرَضَ جملةً وفيرة من التفسير المُسْنَد لآيات الذكر الحكيم، التي تتناول وصف ذلك

اليوم، ثم ذكر الميزان، والقصاص، والمرور علىٰ الصراط، وذكر أحوال المؤمنين والكافرين في ذلك، ثم ذكر أبواب الشفاعة وأطنب فيها وأجاد، وعرض فيها مذهب أهل السنة في ذلك، ثم ذكر عدة أبواب تتناول بعض القضايا المتعلقة باليوم الآخر، والتي قد يستشكل فهمها علىٰ بعض الناس كفداء المؤمن بالكافر، ثم ذكر حوض النبي على وذكر صفته، ثم ذكر حال أصحاب الأعراف، ثم ذكر أبواب الإيمان بالجنة والنار، وأنهما مخلوقتان، وذكر صفتهما وما أُعِد فيهما لأهلهما، ثم ختم الكتاب بحديث الصور الطويل الذي يتضمن ذكر الكثير من أحوال يوم القيامة.

وعادة ما يبدأ البيهقي وَعَلَلْهُ الباب بآيات الذكر الحكيم الذي تدل على المعنى المراد، ثم يذكر بأسانيده أصح ما في الباب من مرويات، مبتدءًا بذكر ما يوافق فيه أو يساوي أو يصافح الإمامين الجليلين البخاري ومسلم، ثم يُخرِّج هو بنفسه الحديث منهما، ثم يروي بعد ذلك ما صح عنده وليس في واحد منهما، وفي بعض الأحيان يتعرض لنقد ما يرويه، فكان وَعَلَلْهُ يراعي أن ينتقى أصح ما وقع له من الأسانيد.

وقد صرح البيهقي يَعْلَلْهُ في مقدمة كتابه «دلائل النبوة» (١/ ٤٧) فقال: «وقد صنف جماعة من المتأخرين في المعجزات وغيرها كتبًا، وأوردوا فيهاأخبارًا كثيرة من غير تمييز منهم صحيحها من سقيمها، ولا مشهورها من غريبها، ولا مرويها من موضوعها، حتى أنزلها من حَسُنَت نيته في قبول الأخبار منزلة واحدة في القبول، وأنزلها من ساءت عقيدته في قبولها منزلة واحدة في القبول، وأنزلها من ساءت عقيدته في قبولها منزلة واحدة في الردّ، وعادي - في كتبي المصنّفة في الأصول والفروع - الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها

وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمزًا فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار».

وقال أيضًا هنا في كتاب «البعث والنشور» (ص ٦١٥) عند باب السماع في الجنة: «وقد روي فيه أحاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بِمَرَّة فتركت نقلها».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية كِللله «لكن البيهقي يُنَقِّي الآثار ويُمَيِّزُ بين صحيحها وسقيمها أكثر من الطحاوي»(١).

هذا ويُعَدُّ كتاب «البعث والنشور» من أطول كتب الإمام البيهقي يَخْلَللهُ المصنفة في موضوع واحد بعد كتابه «الجامع لشعب الإيمان».

#### 

<sup>(</sup>۱) «مجموع فتاوي ابن تيمية» (۲۲/ ۱٥٤).

## [الثانب: أهمية الكتاب]

ترجع أهمية كتاب «البعث والنشور» إلى كونه من الكتب المسندة التي حَوَت لنا الكثير من الأسانيد، لذا فهو يُعد أصلًا من الأصول التي اعتمد عليها كثيرٌ من الأئمة الذين جاءوا بعده، فقد كان مصدرًا من مصادر كل من الإمام أبى زكريا النووي كَفَلْللهُ في «شرح صحيح مسلم»، والإمام ابن رجب الحنبلي في كتابيه «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، و«التخويف من النار»، والإمام سراج الدين ابن المُلَقِّن في كتابيه «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»، و «البدر المنير»، والإمام الطِّيبي في كتابه «الكاشف عن حقائق السنن»، والحافظ ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية»، والإمام الزَّيْلَعِي في «تخريج أحاديث الكشاف»، والإمام الحافظ ابن حجر في كتابيه «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و «تغليق التعليق»، والإمام بدر الدين العَيْنِي في كتابه «عمدة القاري بشرح صحيح البخاري»، والإمام القَسْطَلَّاني في كتابه «إرشاد الساري شرح صحيح البخاري»، والإمام السيوطي في كتابيه «الدر المنثور»، و«نواهد الأبكار وشوارد الأفكار»(١)، وغير هؤلاء من الأئمة والعلماء.

ثم إن الإمام البيهقي رَخِلَتْهُ قد حفظ لنا كثيرًا من الروايات لبعض المصنفات التي طبعت والتي لم تطبع كاملة، والتي فُقِدَت، فقد روى بإسناده جملة لا بأس بها من طريق كل من الإمام:

مجاهد بن جبر في كتابه «التفسير».

أبي داود الطيالسي في كتابه «المسند».

<sup>(</sup>١) هذا الكتاب حاشية على «تفسير البيضاوي».

أبى داود السجستاني في كتابه «السنن».

أبي عبد الله أحمد بن حنبل في كتابه «المسند».

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه «التاريخ الكبير».

أبي بكر ابن أبي شيبة في كتابه «المصنف».

أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني في كتابه «التفسير».

أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ».

أبي عثمان سعيد بن منصور في كتابه «التفسير -من السنن-».

أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم في كتابه «المستدرك».

أبي أحمد ابن عدي الجرجاني في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال».

وغير هؤلاء من الأئمة الذين صنفوا الأجزاء و الأمالي، أو الذين جُمِعَت أحاديثهم عن شيخ مُعَيَّن وأفردت في مصنف.

ويغني الحديث ها هنا عن ذكر المصادر التي اعتمد عليها البيهقي فها هي بين يديك، سوى أنه اعتمد أيضًا على كتاب أبي عبد الله الحليمي «المنهاج في شعب الإيمان»، وكذلك كتاب «أعلام الحديث» للخطابي، وهمن معالم السنن» له أيضًا، وكتاب «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة الدينوري.

هذا وللكتاب أهمية أخرى وفائدة جليلة، حيث استخرج الإمام البيهقي وَعَلَيْتُهُ على الإمامين البخاري ومسلم رحمهما الله جملة كبيرة من الأحاديث التي أخرجاها، ولا يخفى على من له أدنى عناية بهذا الشأن أهمية هذه المستخرجات، من ذكر زيادات في المتون قد يستفاد منها حكمًا جديدًا، أو

إيضاحًا لمعنى أو غير ذلك من فوائد زيادات المتون، وكذلك العلو في الإسناد وهو من الأهمية بمكان، وهذه المستخرجات حَرِيَّة أن تُفْرَد في مصنف مستقل بحيث يتم جمعها من كتب الإمام البيهقي يَخْلَلْهُ.

#### 00000

## [الثالث: وصف النسخ الخطية ]

وقد أكرمني الملك الجليل بتحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ خطية وصفها كالآتي:

١ - نسخة المكتبة المحمودية، وقد حصلت عليها من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وقد صورها لي أخي الحبيب أبو جويرية المديني إيهاب الصاوي حفظه الله تعالىٰ.

وتقع النسخة في اثنين وأربعين ومائة ورقة، في كل ورقة وجهان، ومسطرتها زهاء خمس وعشرين سطرًا، في كل سطر زهاء العشرين كلمة. وكُتِبَت بخط نسخي عادي.

وقد قسمت إلىٰ أربعة أجزاء، ختم كل جزء منها بما يلي:

"سمع هذه الأربعة الأجزاء وهو ... (١) من الأصل على صاحبها الشيخ الفقيه الإمام الجليل السيد الأوحد أبو المرجا إلياس بن أحمد بن عبد الله الشافعي الدمشقي على الشيخ الإمام الأَجَلِّ الشيخ الأوحد الأغر صدر الحفاظ محدث الشام ناصر السنة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي، وتقي الدين أبو الحرم مكي بن علي بن الحسن العراقي، وضياء الدين ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الشافعي يعرف بالدولعي، وأبو العباس أحمد بن أبي البركات بن عثيمة البصري، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن المحسر بن الحسين بن أبي المضاء، وأبو القاسم علي بن عبد الوهاب بن جعفر الحسيني، وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن علي بن عبد الوهاب بن جعفر الحسيني، وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن

<sup>(</sup>١) ويذكر رقمه.

ناصر، والفقيه أبو الثناء محمود بن غازي بن محمد وولداه إسماعيل وعبد الكافي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الصفار المصري، وجماعة أسمائهم على أصل الشيخ سلمه الله، وصح لهم ذلك بقراءة كاتب البلاغ صالح بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الطرائفي الخوارزمي الكاثي في المئذنة الشرقية من جامع دمشق حماها الله تعالى في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وخمسمائة».

وهي نسخة جيدة جدًا حيث إنها لا تكاد تخطئ إلا في القليل جدًا، ولكنها تنقص من أولها أوراقًا تعادل مائة وثلاثين إسنادًا، ومن آخرها أوراقًا تعادل أربعًا وستين إسنادًا، ولا ريب في جودتها إذ قرأت على الإمام أبي القاسم ابن عساكر، وهو أحد رواة الكتاب، ويبدأ كل جزء من الكتاب بما يلي:

"كتاب البعث والنشور تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن موسى البيهقي الحافظ كَلْشُهُ، مما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الفقيه، عنه، رواية الشيخ الفقيه الأجل الإمام الحافظ الثقة صدر الحفاظ أبي القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المنافعي المن

وبالخرم الواقع في آخرها غاب عنا اسم ناسخها وتاريخ النسخ، غير أنى على يقين من أنها كتبت قبل سنة اثنين وخمسين وخمسمائة. إذ كان هذا هو تاريخ كتابة البلاغ، الذي تم بعد النسخ بلا ريب، إذن فبين نسخها وبين وفاة المصنف أقل من مائة سنة، ولا أعلم نسخة للكتاب أقدم منها والله تعالى أعلم.

١٦ كالشور

وقد اصطلحت لها الرمز «م».

رقم برج بروسیا، برقم الاستشراق بسان بطرس برج بروسیا، برقم  $(c^{1\cdot\xi})$  وهي من مصورات مرکز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

وتقع في ثمان وأربعين ومائتين ورقة، في كل ورقة وجهان، ومسطرتها زهاء العشرين سطرًا، في كل سطر زهاء اثني عشر كلمة، وكتبت بخط نسخي جميل، وهي مضبوطة بالشكل في أكثر المواضع إلا أن ضبطها لا يعتمد عليه البتة، وقد سقط منها الورقة الأولى، وفيها مقدمة المصنف، وكذلك خرم بمقدار ورقة كاملة في أثناءها استغرق حوالي ثلاثة وثلاثين إسنادًا، ويبدو لي أن الخمس ورقات الأول منها كتبت بخط مختلف عن باقي النسخة، وهي نسخة جيدة في جملتها وقد قوبلت على غيرها يظهر ذلك من التصحيحات والبلاغات التي في حواشيها.

وناسخها هو يوسف بن عبد الله المعروف بالقشامي كَثْلَلْهُ.

وتاريخ النسخ في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

وألحق بها ورقة ونصف ورقة، مكتوب عليها سماعات لهذا الكتاب.

وقد اعتمدت نفس الأصل الذي اعتمدته النسخة السابقة، إذ جاء في حاشيتها عند بداية الجزء الثاني من النسخة السابقة: «أول الثاني»، وجاء في نهاية الجزء الثالث: «آخر الجزء الثالث من الأصل».

كما جاء في آخرها: «بلغت معارضة بأصل الحافظ أبي القاسم ابن عساكر... بخطه مع الموفق أبي الفتح نصر الله بن محمد ...... حسيب الطاقة، فصح ولله الحمد والمنة».

وقد اصطلحت لها الرمز «ب».

٣- نسخة مكتبة أحمد الثالث باستنبول- تركيا، (مكتبة متحف طوب قابو سراي) رقم ٥٥٧.

وتقع في واحد وسبعين ومائة ورقة، في كل ورقة وجهان، ومسطرتها زهاء ثلاثة وعشرين سطرًا في كل سطر زهاء ثلاث عشرة كلمة، وكتبت بخط نسخي واضح، وهي نسخة كاملة، إلا أنه سقط منها الورقة رقم (٢٤) وتستغرق من أثناء حديث رقم (١٤٦)، إلىٰ أثناء حديث (١٥٥)، وكذلك حدث خرم بمقدار ورقة في آخرها يبدأ وينتهي في أثناء حديث الصور الطويل.

وهذه النسخة قد اختلف إسنادها عن النسختين السابقتين في أولها، فقد جاء في أولها ما يلي: «أخبرنا مولانا الشيخُ الإمامُ أستاذُ العُلماءِ، رئيسُ أهلِ الشُّنة، ناصرُ الحديث، مُظهِر طَريقةِ السَّلف، شَرَفُ المِلَّة والدِّين، أبو حامد محمود بنُ عبد الرحمن بنِ سفهسلار الطَّرَازِي وَ السَّنَّةُ، أخبرنا الشيخُ الإمام العالمُ سيف الملة والدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الزَّنْجَاني، أخبرنا الشيخ الإمام رَضِيُّ الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القَزْوِينيُّ الطَالقاني، أخبرنا أبو المَعَالي محمد بن إسماعيل الفارسِي، أخبرنا أبو بكر الحسين بن علي البَيْهَقِيُّ قال:...».

فهي من رواية أبي المعالي الفارسي، عن البيهقي وليست من رواية الفراوي، إلا أنه في بداية الجزء الرابع على ترتيب نسخة ابن عساكر جاء فيها ما يلي: « أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل قال: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ قال:...».

فرجع الإسناد مرة أخرى إلى الفراوي.

البعث والنشور ١٨)

وهي نسخة كاملة كما ذكرنا وحفظت لنا صفحة العنوان، ومقدمة المصنف، وقد جاء على طرتها ما يلي: «كتاب البعث والنشور تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي ....(١) البيهقي الحافظ كَاللهُ».

وناسخها هو محمود بن محمد بن أحمد العلوى يَخْلَلْهُ.

وتاريخ النسخ في عشر ليال خلون من جمادي الآخر سنة خمس وستين وخمسمائة.

وكان النسخ بمدينة دوقات (٢).

وقد جاء في آخرها ما يلي: «تمت المقابلة مع النسخة التي نقلت عنها بحمد الله».

وهي نسخة جيدة جدًا وهي عندي أفضل من نسخة سان بطرس برج، ولكني قدمتها عليها في الذكر لتقدم نسخها وحسب.

وقد جاء في أول صفحة منها إجازة بخط راويها وهو محمود بن عبد الرحمن الطرازي لتلميذه الأمير محمود بن الخطير، ونصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد الخلق محمد وآله أجمعين، قال النبي على الراحمون يرحمهم الرحمن، الرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، استخرت الله الله وأجزت للولد الأعز الأمير العالم الفاضل صاحب السيف والقلم ضياء الدين محمود

<sup>(</sup>١) طمس بفعل خاتم المكتبة.

<sup>(</sup>٢) ويقال لها توقات، وهي بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة، بينها وبين سيواس يومان. ينظر «معجم البلدان» (٢/ ٥٩)، وهي الآن بلدة بتركيا.

ابن الخطير، بَلَّغه الله مناه، وأحسن في الآخرة مثواه = أن يروي عني كتاب البعث والنشور للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي سقىٰ الله ثراه، بالأسانيد المذكورة في أول الكتاب، وبجميع البيهقيات وأجزت أيضًا أن يروي عني جميع مسموعاتي ومجازاتي، ... من التفاسير والأحاديث وكتب ... والأدب، وجميع ما للسماع والإجازة يدخل، وأنا بريء من الغلط والتصحيف والتحريف، وأنا عبد الله الفقير إلىٰ رحمة ربه القدير محمود بن عبد الرحمن الطرازي، نزيل سِواس، كتبته في السادس من رجب سنة خمس وستين وستمائة (۱) حامدًا الله تعالىٰ مصليًا علىٰ نبيه محمد وآله».

وقد اصطلحت لها الرمز «ث».

٤ - نسخة مكتبة الوزير الشهيد علي باشا - بتركيا رقم (١٥٧٢)، وهي
 من مصورات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

وتقع في واحد وعشرين ومائة ورقة، في كل ورقة وجهان، مسطرتها زهاء واحد وعشرين سطرًا، في كل سطر زهاء ثلاث عشرة كلمة، وكتبت بخط نسخي عادي، وهي نسخة مسندة لكن سقط منها النصف الأول من الكتاب ويعادل اثنين وثلاثين بابًا من أبواب الكتاب فقد بدأت بالباب الثالث والثلاثين (بَابُ قَولِهِ وَثلاثين بابًا من أبواب الكتاب فقد بدأت بالباب الثالث والثلاثين (بَابُ قَولِهِ عَلَيْنَ ﴿ وَلاَ يَشْفَعُونَ اللَّهُ عَمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ اللَّهُ مَعَ سَائِرِ مَا يعادل يَحْتَجُّ بِهِ مَن أَنكرَ الشَّفَاعَة) وقد استغرق ذلك ستين وخمسمائة حديث، ما يعادل نصف أسانيد الكتاب تقريبًا.

وبالنقص الواقع في هذه النسخة من أولها غاب عنا إسناد الكتاب، إلا

<sup>(</sup>١) وهو نفس تاريخ النسخ، وقد مَرَّ أن سيواس بينها وبين توقات مسرة يومين، وهي تقع في تركيا.

۲۰ الثرث و ا

أنه عند بداية الباب رقم (٤٩) كتب «أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الفضل بن أحمد الفراوي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي قال:...»

وقد اعتمد ناسخها الأصل الذي اعْتَمَدَتْهُ نسخةُ المحمودية، فقد كتب في الحاشية قبل بداية باب (٤٩) (باب ما جاء في أنهار الجنة...) = هذا آخر جزء الأصل، وكذلك هو في نسخة المحمودية.

وقد زيل الناسخ الكتاب بتعقيبة في نهاية كل صفحة من صفحات الظُّهر.

وهي في تقييمي أقل النسخ جودة، ويبدو أن ناسخها لم يكن من المشتغلين بعلم الحديث، إلا أن عنده أمانة في النقل فقد التزم برسم الكثير من الكلمات التي ربما لم يكن يفهم معناها.

وناسخها هو أحمد بن علي بن المجاهد إسرائيل الأنصاري يَخْلَلْهُ.

وتاريخ نسخها في يوم الأحد خامس شهر صفر من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

وقد اصطلحت لها الرمز «ع».

٥- نسخة مكتبة تستر بيتي بأيرلندا رقم (٣٢٨٠).

وتقع في ستة وخمسين ومائة ورقة، في كل ورقة وجهان، ومسطرتها خمسة عشر سطرًا في الوجه، في كل سطر زهاء سبعة عشر كلمة، وكتبت بخط نسخ عادي دقيق، وقد ضبطت كلماتها في مواضع كثيرة.

وهي نسخة كاملة تشتمل على جميع أبواب الكتاب، وكذلك مقدمة

المصنف، وهي نسخة جيدة جدًا، وقد أسعفتني في كثير من الأحيان وبينت لي كلمة تعثر علي قراءتها في النسخ الأخرى.

وكانت حرية أن تُتَخَذ أصلا لولا أنها نسخة مختصرة محذوفة الأسانيد، لا يذكر الناسخ من إسنادها إلا اسم الصحابي فقط، أو ربما ذكر التابعي أو من دونه في مواضع قليلة، وفي مواضع أقل ربما ذكر الإسناد كاملا، لكن هذا لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، ويبدو أن ناسخها كان من أهل العلم حيث إن طريقة الاختصار هذه لا يستطيعها مجرد ناسخ للكتب، بل تحتاج من له علم ودراية.

وقد نظر فيها بعض إخواني فرأى أنها قد تكون مختصر الإمام الذهبي رحمه الله للكتاب، وقد ذكر الدكتور بشار عواد معروف في دراسته عن الذهبي التي صُدِّر بها كتاب «سير أعلام النبلاء» = أن الذهبي رَعَيِّلَهُ قد اختصر كلا من كتاب «القدر» و»البعث والنشور للبيهقي» (۱)، وكذلك أشار العلامة السيد أحمد صقر رَعَيِّلَهُ في مقدمة تحقيقه لكتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (ص١٢) (٢)، وقد دفعني ذلك إلى النظر في بعض كتب الإمام الذهبي التي بخطه، ومقارنته بهذه النسخة، فلا أستطيع أن أنكر أن بينهما تطابق كبير، فلعل هذه النسخة هي مختصر الإمام الذهبي لكتاب «البعث والنشور» غير أن لا أستطيع أن أجزم بذلك لقلة المعطيات لدي، لاسيما وتاريخ كتابة أن لا أستطيع أن أجزم بذلك لقلة المعطيات لدي، لاسيما وتاريخ كتابة

<sup>(</sup>١) «سير أعلام النبلاء» (المقدمة ص٦٥).

<sup>(</sup>٢) أفدت ذلك من كتاب الأخ الفاضل الشيخ أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري «السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي» (ص١٢٢)، وقد أفدت من هذا الكتاب الكثير والكثير والله أسأل أن يجزي مؤلفه خير الجزاء، وأحسب أنه لا غنى لطالب علم نظر في كتب البيهقي عن هذا الكتاب.

النسخة واسم الناسخ غير موجودين في آخرها.

هذا وقد زَيَّل ناسخها الكتاب بتعقيبة في مواضع من الكتاب وتركها في مواضع أخرى.

وقد اصطلحت لها الرمز «ش».

هذا وقد طبع الكتاب طبعتين قديمتين الأولىٰ سنة ١٩٨٦م عن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت، بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر.

والثانية سنة ١٩٨٨م عن مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت، بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

ولا أريد أن أخوض في الكلام عن هاتين الطبعتين، نقضًا لهما فقد طبِعتَا منذ ما يقرب من ثلاثين عامًا، ولم يكن توفر للمحقق في هذه الأيام ما توفر الآن من مراجع مطبوعة، وبرامج أليكترونية سريعة، وغير ذلك، وإني لأدعو الله للمحققين الكريمين أن يجزيهما خيرًا إذ أخرجا كتابًا للنور لم يكن يعرف عنه الناس شيئًا، إلا أني من جهة الأمانة العلمية لا أحل لأحد من طلاب العلم أن ينظر فيهما، أو يعتمد على ما جاء فيهما لكثرة ما وقع فيهما من تحريف وتصحيف، وقد اعتمد الأول على نسخة الشهيد على فقط، والثاني لم يذكر أنه اعتمد على أي مخطوط غير أنه أدرج صور من نسخة الشهيد على في آخر مقدمته.

## [ الرابع: منهجم فم تحقيق الكتاب

فبعد أن وفقني الله على وحصلت على هذه النسخ الخمس والتي من خلالها غلب على ظني أني سأخرج الكتاب في صورة قريبة مما تركه عليه مؤلفه وَ لَالله الله الكتاب مستعينًا بالله تعالى، من نسخة المحمودية، مستأنسًا بنسخة تشستر بيتي، وقد عانيت جدًا في النسخ منها لرداءة التصوير في مواضع كثيرة، وما أن وصلتني نسخة أحمد الثالث حتى تنفست الصُّعَدَاءَ فقد أنقذني الله بها، لوضوحها وكمالها.

وبعد النسخ قابلت المنسوخ على جميع ما لدي من نُسَخ للكتاب، واكتفيت بذكر الفروق التي أرئ أن لها تأثيرًا في فهم النص، وتركت جملة من الفروق لم أذكرها لظنى أنه لا حاجة للقارئ بذكرها.

ثم رقمت أسانيد الكتاب التي بلغت (١١٩٢) إسنادًا، وكذلك رقمت أبواب الكتاب والتي بلغت (٧٣) بابًا سوئ باب حديث الصور الطويل.

وضبطت أكثر الكتاب بالشكل، لاسيما الأنساب والأعلام التي يخطئ حتى المتخصصون في ضبطها، وإني لا أستحي إن قلت إن ضبطي لأعلام الكتاب وأنسابه يمكن لمن جاء بعدي أن يعتمد عليه، وقد اجتهدت في ذلك غاية الجهد ورجعت لأكثر المراجع في سبيل ذلك ولربما بِتُ ليلتي في البحث عن ضبط نسبة لم تذكرها كتب الضبط، وقد يكون للنسبة ضبطان ثابتان فإني أذكرهما معًا كما في نسبة «البِسطامي» فقد ذكر أنها بفتح الباء وبكسرها فأضع العلامتين كما هو مبين.

ثم خَرَّجْتُ الكتاب على الإسناد، فجاء تخريجي أشبه بتوثيق النص منه إلى التخريج، ولأني أخرج الإسناد على طبقاته فقد أقدم المصدر النازل

علىٰ المصدر العالي، لتعلق الأول بالإسناد، خلافًا للثاني، فلا يُظَن بي أني قصرت في العزو، فقد أبدأ مثلًا بالتخريج من كتاب الحاكم «المستدرك» أو بكتاب «المعرفة والتاريخ» للفسوي، ثم أثني بسنن الترمذي أو مسند أحمد أو أي مصدر أعلىٰ من الذين بدأت بهما، ذلك لوجودهما في الإسناد، أو لأنهما يرويان من طريق راو جاء ذكره في الإسناد.

ولم أستوعب جميع المصادر التي أخرجت الحديث، وإنما أكتفي بمن روى المصنف من طريقهم، فإن لم أجد خرجت الحديث من مصدر أو مصدرين، مراعيًا في ذلك شهرة الكتاب الذي أخرج منه.

وقد أشرت في كثير من الأحيان إلى درجة الحديث من حيث الصحة والضعف وذلك من خلال ذكر أقوال أهل العلم من النقاد، ولم أتبسط في ذلك مراعاة لحال الطول، وأيضًا لما ذكرنا من شأن البيهقي وَخَلَتْهُ في مصنفاته واعتنائه وانتقائه، والبيهقي وَخَلَتْهُ قد تعرض لنقد المرويات في بعض المواطن.

وأخيرًا صنعت مجموعة من الفهارس الفنية التي تعين القارئ على الوصول لبغيته، فصنعت فهرسًا للآيات وآخر للأحاديث والآثار، وثالثًا لشيوخ الإمام البيهقي الذين روئ عنهم في كتاب «البعث والنشور»، ورابعًا للرواة الذين تُكُلِّم فيهم جرحًا، أو تعديلًا، وخامسًا للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وأخيرًا للموضوعات.

وإني لأحمد ربي حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وإن كان جهد الحمد لا يفي بشكر نعمة واحدة من نعمه، إذ وفقني لتحقيق هذا الكتاب ويَسَّر لي السبيل إلىٰ ذلك، وإني لا يسعني أن أغفل ذكر من أعان علىٰ ذلك فقد صح

عن رسول الله عليه أنه قال: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَن لا يَشْكُر النَّاسَ»(١).

فأبدأ أولًا بشيخَي الكريمين:

الدكتور العلامة الشيخ أحمد معبد عبد الكريم، حفظه الله ورعاه، فهو صاحب المنهج والموجه الأول لهذا العمل، بل هو من كان يدفعني للعمل دفعًا، بالترغيب تارة وبالتوبيخ تارة، فجزاه الله عن المسلمين خيرًا، وشيخي ووالدي الذي لم يلدني، الذي لولا أن مَنَّ الله عليَّ صغيرًا بصحبته لما كنت عرفت قبيلًا من دَبِير، الشيخ الإمام الذي ما رأيت مثله قط أبي إسحاق الحويني حفظه الله ورعاه، وشفاه وعافاه وأمد في الخير عمره ومتعه بالعافية والستر في الدنيا والآخرة، فلولاهما —بارك الله فيهما – بعد عناية الله بالعافية والستر في الدنيا والآخرة، فلولاهما سابقة.

ثم علىٰ ترتيب العمل في هذا الكتاب أشكر أخي وصديقي الكريم أبي عمر عبد المحسن بن محمد فَهيم الذي عانىٰ معي في النسخ من نسخة المحمودية، وغيرها، جزاه الله عني خيرًا.

وأخي الحبيب وصديقي وصفيي الأستاذ هشام بن إبراهيم الجَوْجَرِي، الذي ساعدني في النسخ أيضًا وفي المقابلة، وليس كتاب أحققه إلا وله علي يد في إخراجه، فأسأل الله تعالىٰ أن يُهَيأ له من أمره رشدًا.

وأخيرًا أخي الكريم المتأدب بالأخلاق العالية محمد بن غالب الدمشقي الذي أنجز معي أكثر فهارس الكتاب، أسال الله تعالىٰ أن يحفظه وأهله من كل سوء.

<sup>(</sup>١) اخرجه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال صحيح.

وإنه لَمِن نَافِلَةِ القول أن أقول: إني لا أُسَلِّمُ نفسي عن خَطَا أو زَلَل، ولا أَعْصِمُ قولي عن وَهَمٍ وخَطَل، فالفَاضِل مَنْ تُعدُّ سَقَطَاتُهُ، وتُحْصَىٰ غَلَطَاتُهُ اعْضِمُ قولي عن وَهَمٍ وخَطَل، فالفَاضِل مَنْ تُعدُّ سَقَطَاتُهُ، وتُحْصَىٰ غَلَطَاتُهُ الا بتوفيق اللهِ وعِصْمَتِه، والسَّالِم مِن ذلك كتابُ الله المَجِيد الذِي ﴿ لَا يَأْنِيهِ اللهَ المَجِيد الذِي ﴿ لَا يَأْنِيهِ النَّهُ مِنْ ذَلك كتابُ الله المَجِيد الذِي ﴿ لَا يَأْنِيهِ اللهَ المَحِيد الذِي ﴿ لَا يَأْنِيهِ النَّهُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اللهِ المَحْدِد الذِي اللهُ المَحْدِد الذِي اللهُ المَحْدِد الذِي اللهُ المَحْدِد الذِي اللهُ المَحْدِد اللهُ اللهُ المَحْدِد اللهُ المَحْدِد اللهُ المَحْدِد الذِي اللهُ المَحْدِد اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَدْدِي اللهُ اللهُ المَحْدِد اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَحْدِد اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَدِد الذِي اللهُ المُحْدِد اللهُ اللهُلهُ اللهُ ا

والله تَعَالَىٰ أسأل أَنْ يَجعلَ عَمَلِي هذا خالصًا لوجهه، وأن يجعل تحقيقي وعنايتي بكتابِ «البعث والنشور»، زادًا ليومِ البعث والنشور، وأَنْ يوفقني لما يحبه ويرضاه، وأن يرزقني حبه، وأن يمتعني بالستر والعافية في السدين والسدنيا والآخرة، ﴿ رَبِّ اَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَوْةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيَّ رَبَّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَاءً ﴿ وَمِن أَرِيَّا الْعُفْرِ لِي وَلُولِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ وَلَوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤٠ - ٤١]

والحمدُ لله أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا .

وكتبه راجي عفو ربه الكريم أبو عاصم الشَّوَامِي محمد بن محمود بن إبراهيم في اليوم الثاني من شهر جمادى الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة وألف من هجرة النبي ﷺ

## الخامس: ترجمة الإمام البيهمي

هو الإمام الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِي، الخُرَاسَانِي، البَيْهَقِي.

وخُسْرَوْجِرْد بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون السِّين الْمُهْملَة وَفتح الرَّاء وَسُكُون السِّين الْمُهْملَة قَرْيَة من وَسُكُون الرَّاء وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْملَة قَرْيَة من نَاحيَة بَيْهَق.

ولد: في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة في شعبان، وقد سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده، وفاته السماع من أبي نعيم الإسفراييني صاحب أبي عوانة، وروى عنه بالإجازة في البيوع.

#### قال الإمام الذهبي:

وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع أبي عيسى» بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك، وعنده «سنن أبي داود» عاليًا، وتفقه على ناصر العمري، وغيره.

وانقطع بقريته مقبلًا على الجمع والتأليف، فعمل «السنن الكبير» في عشر مجلدات ، ليس لأحد مثله، وألف كتاب «السنن والآثار» في أربع مجلدات ، وكتاب «الأسماء والصفات» في مجلدتين، وكتاب «المعتقد» مجلد، وكتاب «البعث» مجلد، وكتاب «الترغيب والترهيب» مجلد، وكتاب «الدعوات» مجلد، وكتاب «الزهد» مجلد، وكتاب «الذعوات» مجلد، وكتاب «الزهد» مجلد، وكتاب «الناب الخلافيات» ثلاث

مجلدات، وكتاب «نصوص الشافعي» مجلدان، وكتاب «دلائل النبوة» أربع مجلدات، وكتاب «السنن الصغير» مجلد ضخم، وكتاب «شعب الإيمان» مجلدان، وكتاب «المدخل إلى السنن» مجلد، وكتاب «الآداب» مجلد، وكتاب «فضائل الأوقات» مجيليد، وكتاب «الأربعين الكبرئ» مجيليد، وكتاب «الأربعين الكبرئ» مجيليد، وكتاب «الأربعين الصغرئ»، وكتاب «الرؤية» جزء، وكتاب «الإسراء»، وكتاب «مناقب الشافعي» مجلد، وكتاب «مناقب أحمد» مجلد، وكتاب «فضائل الصحابة» مجلد، وأشياء لا يحضرني ذكرها .

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» :كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعًا باليسير، متجملا في زهده وورعه.

وقال أيضا: هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي، الدَّيِّن الوَرع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، وأخذ فن الأصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنف، وتواليفه تُقارِب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من بَيْهَق إلىٰ نَيْسَابُور، لِسَماع الكتب، فأتىٰ في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعَقَدُوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة.

وقال الذهبي أيضًا: وبلغنا عن إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَيْنِيِّ قال: «ما من فقيه شافِعي إلا وللشافعي عليه مِنَّةٌ إلا أبا بكر البَيْهَقِي، فإن المِنَّةَ له علىٰ الشافعي لِتَصَانِيفِه في نُصْرَة مَذْهَبِه».

قال الذهبي: «قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يَعْمَل لِنَفْسِه مذهبًا يَجْتَهِدُ فيه؛ لكان قادرًا علىٰ ذلك، لِسَعَة عُلُومِهِ، ومَعْرَفِتِه بالاختلاف، ولهذا تراه يُلَوِّحُ بِنَصْر مَسائِل مِمَّا صَحَّ فِيهَا الحَدِيث.

ولَمَّا سَمِعُوا منه ما أحبوا في قَدْمَتِهِ الأخيرة، مَرِضَ، وحَضَرَت المَنِيَّةُ، فَتُوفِّي في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعِمائة، فَغُسِّل وكُفِّنَ، وعُمِلَ له تَابُوت، فَنُقِل ودُفِن بِبَيْهَق، وهي نَاحِية قَصَبَتِها خُسْرَوْجِرد، هي مَحْتِده، وهي علىٰ يومين من نيسابور، وعاش أربعًا وسبعين سنة»(١).

هذا والإمام البيهقي وَ الله أشعري المعتقد قد اشتهر بذلك، وقد عَدَّهُ الإمام ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (٢) ضمن أعيان الأشاعرة، وقال ابن السبكي في «الطبقات» (٣): «وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري».

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه يتولى مذهب المتكلمين من أصحاب أبي الحسن الأشعري ويذب عنهم وأنه من فضلاء الأشاعرة (٤).

وأختم ترجمته بذكر شيوخه الذين روئ عنهم في كتاب «البعث والنشور»، فقط وقد ذكرتهم في جملة الفهارس مرتبين على الاسم، وإني ذاكرهم هنا في المقدمة مرتبين على الكنية، ليسهل الوصول إليهم، وهم:

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه

<sup>(</sup>١) ما نقل عن الإمام الذهبي هو من ترجمته للبيهقي في «سير أعلام النبلاء» (١٦٣/١٨)، وما بعدها.

<sup>(</sup>٢) «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري» ص (٢٦٥). (٣) «طبقات الشافعية» (٤/ ٩).

<sup>(</sup>٤) ينظر «محموع فتاوى ابن تيمية» (٥/ ٨٧) (٦/ ٥٣)، و «شرح العقيدة الأصفهانية» (ص٢٠٣).

البعث والنشور ٣٠

٣- أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد

٤- أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان

٥- أبو الحسن على بن الحسن بن فهر المصري

٦- أبو الحسن على بن حمزة بن على العلوي الحسني

٧- أبو الحسن على بن عبد الله البيهقى

٨- أبو الحسن على بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي

٩- أبو الحسن علي بن محمد السبعي

١٠- أبو الحسن علي بن محمد المقرئ

١١ - أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني

١٢ - أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء

١٣ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز

١٤ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي

١٥ - أبو الحسن محمدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدَان الشُّرُوطِي

١٦- أبو الحسن محمد بن محمد بن حم بن أبي المعروف الإسفراييني

١٧ - أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه الطابراني

١٨ - أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

١٩ - أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان

• ٢- أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل المحمداباذي

٢١- أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان

٢٢ - أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد العمري الشريف

٢٣ - أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر

٢٤ - أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي البندار

٢٥ - أبو القاسم الحَسَن بنُ محمد بن حَبيب المُفَسِّر

٢٦- أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي

٢٧ - أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن

البيهة هـ \_\_\_\_\_\_

٢٨ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرفي

٢٩ - أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجار المقرئ

• ٣- أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن على الفامي

٣١- أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي

٣٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارومي

٣٣- أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني

٣٤- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي

٣٥- أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك

٣٦- أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي

٣٧ - أبو حامد أحمد بن على بن بن أحمد المقرئ

٣٨- أبو زكريا بن أبي إسحاق يحيى بن إبراهيم المزكى

٣٩- أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني

• ٤ - أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد

ا ٤١ - أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن

٤٢ - أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن أبي عمرو النيسابوري

٤٣ - أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني

٤٤ - أبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار

٥٤ - أبو صالح العنبر بن الطيب ابن أبي طاهر العنبري

٤٦ - أبو طاهر الحسين بن على بن الحسن الهمذاني

٤٧ - أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه

٤٨ - أبو عبد الرحمن محمد ابن محبور الدهان

٤٩ - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي

• ٥- أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي

٥١ - أبو عبد الله الحسن بن عمر بن برهان الغزال

٥٢ - أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري

٣٠ البعث والشور

٥٣ - أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي

٥٥ - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد السديري البيهقي

٥٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي طاهر الدقاق

٥٦ - أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري

٥٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ

٥٨ - أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

٥٩ - أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان

٠٦٠ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

٦١- أبو على الحسين بن محمد الروذباري

٦٢- أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي

٦٣ - أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب

٦٤ - أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي

٦٥ - أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل

٦٦ - أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي

٦٧- أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي حامد المقرئ

٦٨ - أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

٦٩ - أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني

٠٧- أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زبارة العلوى

٧١- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه

٧٢- أبو نصر أحمد بن على الفامي

٧٣- أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة

٧٤- أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البزاز الطابراني

٧٥- أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي

٧٦٠- طلحة بن على بن الصقر

## [ترجمة راويب الكتاب عن البيهقب]

أولا: الإمام الفراوي(١).

الشيخ، الإمام، الفقيه، المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي.

ولد: في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة تقديرًا، لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد، وسمع من أبي عثمان الصابوني أيضًا، ومن أبي سعد الكنجروذي، والحافظ أبي بكر البيهقي، وغيرهم.

وهو إمام مُفْت، مُنَاظِر واعظ، حَسن الأخلاق والمعاشرة، مُكْرِم للغرباء، وكان جوادًا كثير التَّبَسُّم.

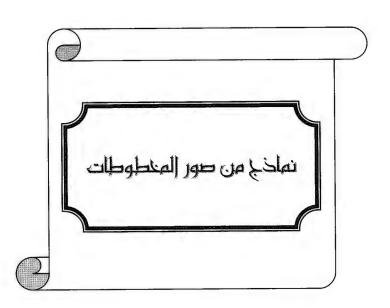
قال السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو يقول: الفراوي ألف راوي. وتوفي كَمْلَلْهُ في الحادي والعشرين من شوال، ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة، وقد أملى أكثر من ألف مجلس.

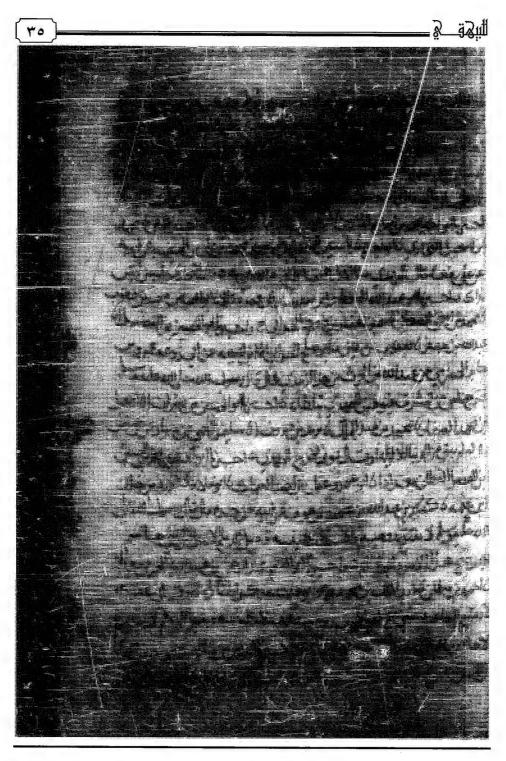
الثاني: أبو المعالي الفارسي(٢).

هو أبو المعالي، محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم، الفارسي، سبط الأستاذ أبي القاسم الدهان، من أهل نيسابور، كان شيخًا ثقة، صالحًا، جميل الأمر، مليح الظاهر والهيئة، نظيف الثياب، سمع الإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وغيره وكانت ولادته في شعبان، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة بنيسابور، وتوفي بها ليلة الأحد الثالثة من جمادى الآخرة، سين وخمصص مائسة.

<sup>(</sup>١) ينظر «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥).

<sup>(</sup>٢) ينظر «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (ص٩٠٩).





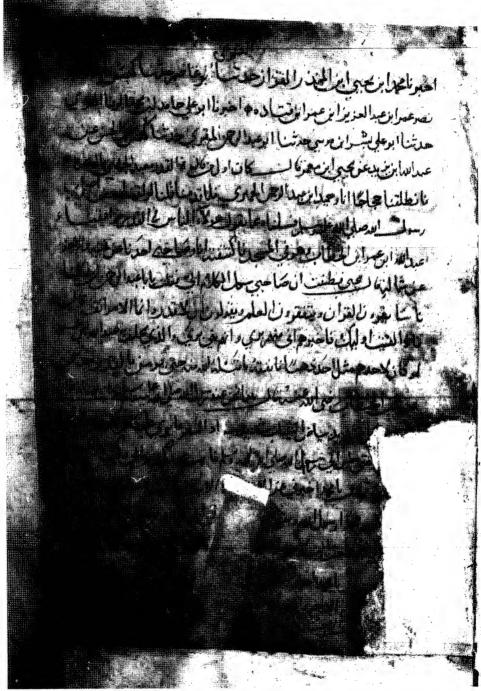
الصفحة الأولى من نسخة المحمودية (م).

نالبعث والنشور

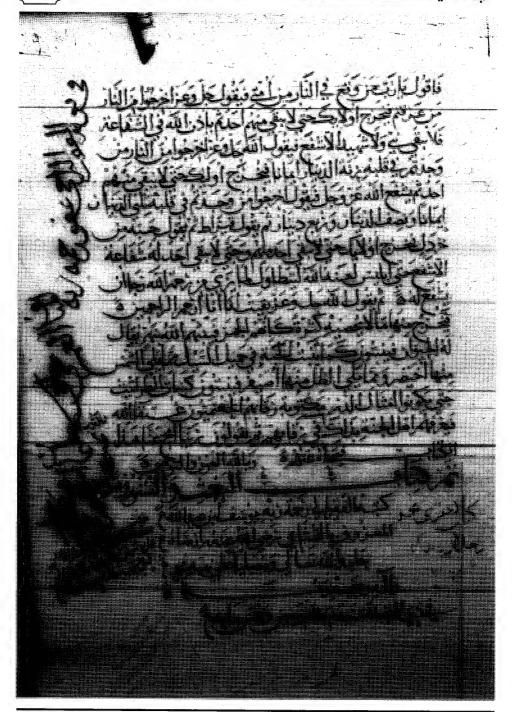
نهاية الجزء الأول وبداية الجزء الثاني من (م)

الله المراكنة لواليسال المام ساحلها لنرواوه تدوط وهزالفار معتمري ومالا والمتروا والمعار فالأن العير للكرو ويحر العفود when you have deline as the service of a به ورجو سي على الدراء الدراد العالى العوالله على الدواء الدراد العالى الدواء ال عام جمزه لاستر ولاستان و وستعبيون الله الم يه وه المراكز و العصوع الرماه الدين المناس والمالع الحام الحام المناس المناس المناس والمناس والمناس والمناس المناس والمناس المناس والمناس ولا يوجه والادخل عوالم معن عالى المولان وعوالان الدعوام ي والصعور حرا هم الأرعواد مل لافق عنا ومام العدار ف وليرك فأسجم وسلكم السات والوالم فالوافاد علوما وعالاعام والانت ما فالعقولول دعوالما الكاملورة الكافعولون المالك عقوقة ركال بعدم الكما كؤر فاللاعد لعسارم وعاهروش اعاده فالك والعم المن عامة والمناولون العوارملي المدري من المنافولون العوار ملي المالية والمعالم بالمالخ المالغ والمالغ والمالغ المالغ والمعالم والعلى

ر ۱۹ الله عند والشور

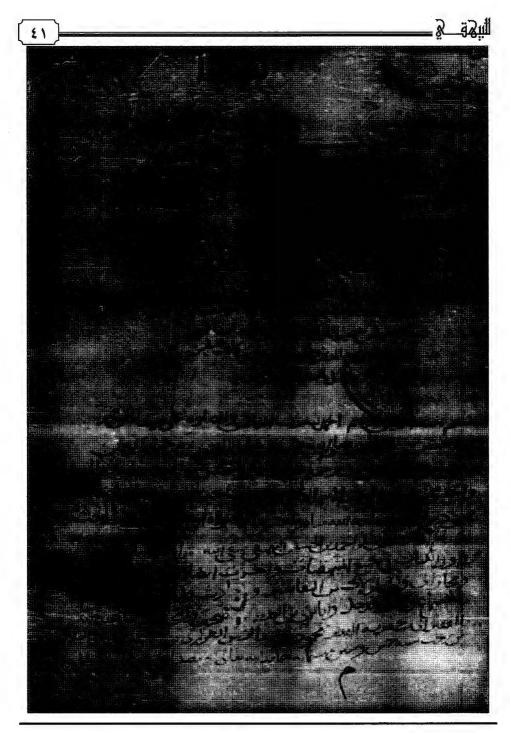


الصفحة الأولى من نسخة سان بطرس برج (ب)

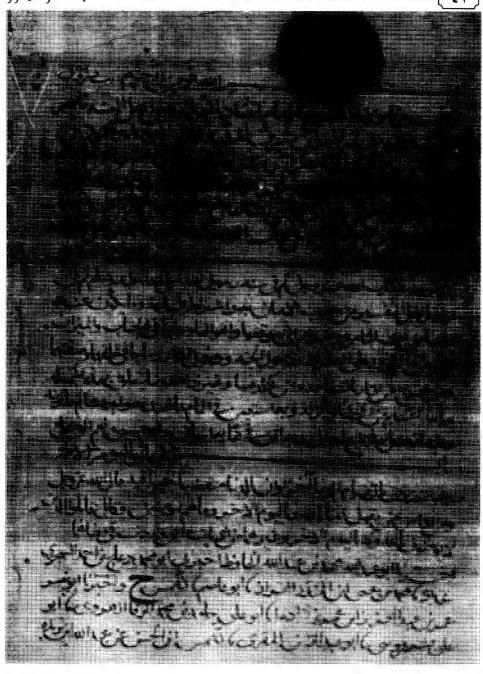


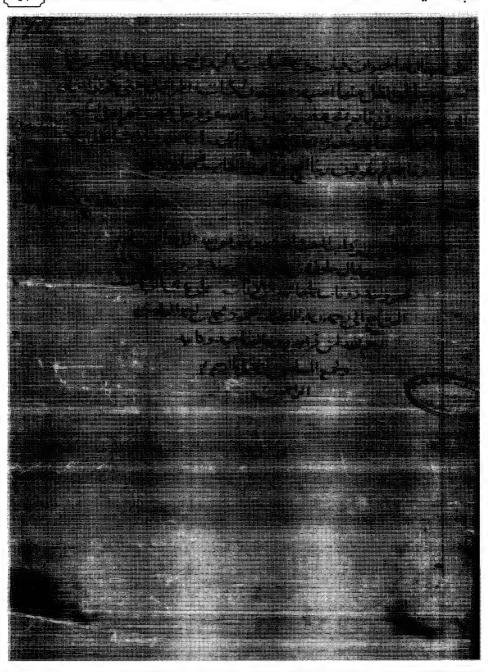
الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

المان ولا قرا من كاحداثيث والنشورموا وهو مُعَلِيفهوه السَّفيفا في عالوة كألفها الوحد مزابسيع الإمام الاجرفيند المراج عبراهم فم و القاء الله نقرانة (الأمام الما حل عمر الدير تلح الا سلام لد مع وعبد الر يترجر الموالسم الامام المرافط أبوالقاس المسر بوسه لشاغزا لوجت والله مستريز أبدالوها بزايدا لمستبز المديد المسماي ومعوز يزعدرالة الرسوى وعد البدعولاما واس المعلم المعالي فاورد الفاه المديقران النه وعيدالله القافع الرصف والمومس الله عسر بزايد الوف

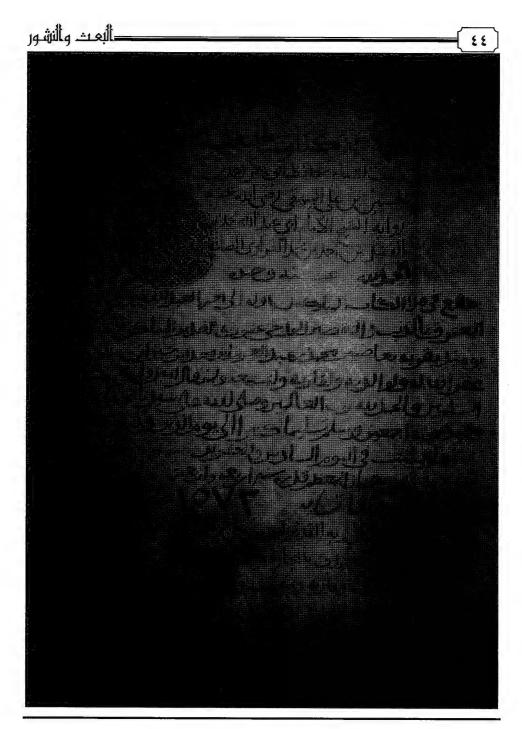


صفحة العنوان من نسخة أحمد الثالث (ث)

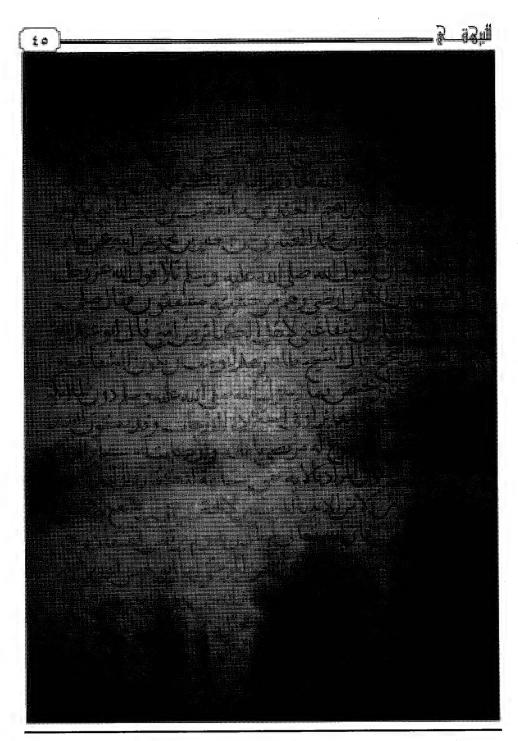




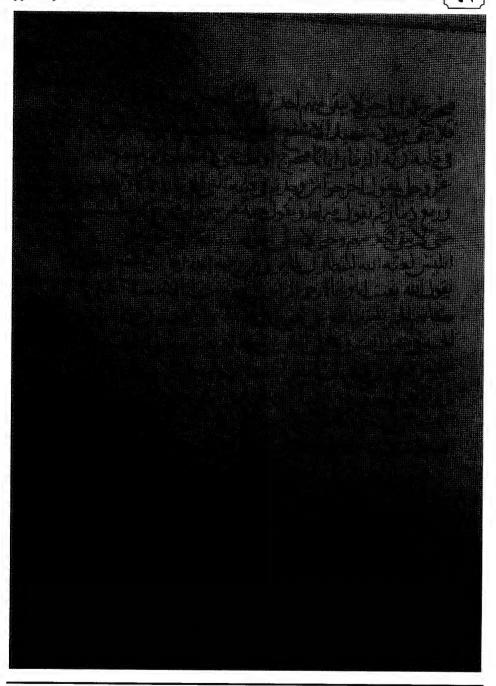
الصفحة الأخيرة من نسخة (ث)



صفحة العنوان من نسخة الشهيد علي (ع)



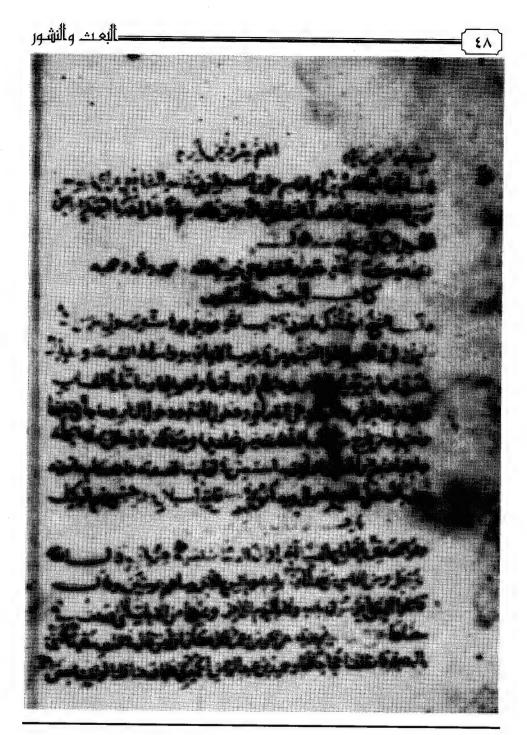
الورقة الأولىٰ من نسخة (ع)



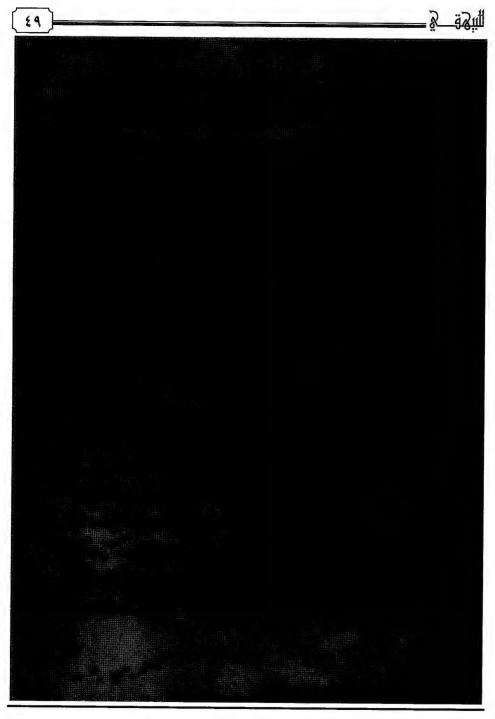
الورقة الأخيرة من نسخة (ع)



صفحة العنوان من نسخة تشستربيتي (ش)



الصفحة الأولى من نسخة (ش)



الصفحة الأخيرة من نسخة (ش)



# بِيِّهُ النَّهُ الْحَالِحَ الْحَالِحَ مِنْ الْحَالِحَ الْحَالِحَ الْحَالِحَ الْحَالِحَ الْحَالِحَ الْحَالِحَ ال

الحمدُ للهِ كِفَاء حَقِّه، والصلاةُ علىٰ خَير خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

هذا كتابُ البَعْثِ والنَّشور، نَذكرُ مَا وَرَدَ في كتاب الله عَلَيْ، ثم في سُنَة رسول الله عَلَيْق، ثم في أقاويل أهل التفسير، مِن وجُوبِ الإيمانِ به، وأشراط السَّاعة، وما يكون عند قيامها، مِن بعث الناس، وحَشْرِهِم إلى موقفها وأهوالها، وما جاء في الحِسَاب، والميزان، والحَوض، والمُرورِ على الصِّراطِ، ودخولِ الجنةِ ودخولِ النارِ، وما جاء في خَلْقِهِمَا وصِفَتِهِما، ومَن يَخْرُجُ من النار بالشفاعة، ومن يَخْلُدُ فيها، وغير ذلك مما يتعلق بهذه الجملة، وباللهِ أعتصِمُ مِن الخَطإِ والزِّلة، وبه أَسْتَعِينُ في إتمام ما قصَدتُّهُ، وإحكام ما نويْعُمَ الوَكِيل. وهُو حَسْبِي وفع مَاليَكِيل.

#### 00000

<sup>(</sup>۱) في «ش» (اللهم ويسر وأعن يا كريم)، والمثبت من، «ث»، وفي بدايتها: « أخبرنا مولانا الشيخُ الإمامُ أستاذُ العُلماءِ، رئيسُ أهلِ السُّنة، ناصرُ الحديث، مُظهِر طَريقةِ السَّلف، شَرَفُ المِلَّة والدِّين، أبو حامد محمود بنُ عبد الرحمن بنِ سفهسلار الطَّرازِي وَ اللهِ أَخبرنا الشيخُ الإمام العالمُ سيف الملة والدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الزَّنجاني، أخبرنا الشيخ الإمام رَضِيُّ الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزُويِنيُّ الطالقاني، أخبرنا أبو المَعالي محمد بن إسماعيل الفارِسِي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البَيْهقِيُّ قال:...».

### ١ – بَابِ الإِيمَانِ باليَومِ الآخِرِ

وهو التصديقُ بِأَنَّ لِأَيَّامِ الدُّنيا آخرًا، وأنَّ الدُّنيا مُنقَضِيّةٌ غَيْرُ بَاقِيَةٍ.

قال الله عَلَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿ البقرة]. وقال: ﴿ قَائِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [البقرة]. وغيرهما من الآيات التي وَرَدَت في معناهما.

(١) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنى أبو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ -ببغداد-، (١)حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بن المُنْذِر القَزَّازُ، حدثنا أبو عَاصِم، حدثنا كَهْمَسٌ ح وأخبرنا أبو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبد الْعَزيزِ بْنِ عَمَرَ بْنِ قَتَادَة، أخبرنا أبو عَلي حامدُ بنُ محمد الرَّفَّاء الْهَرَويُّ، حدثنا أبو عَلِيٍّ بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرئُ، حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَرَ قال: «كَانَ أَوَّلَ مَن قَالَ فِي القَدَرِ، مَعْبَدُ الجُهَنِيُّ بالبَصْرَة، فَانْطَلَقْنَا حُجَّاجًا أَنَا، وحُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ، فَلمَّا قَدِمْنَا قُلْنَا: لو لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عِينَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يقولُ هؤلاء الناس في القَدَر، فَوافَقنَا عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ بن الخطاب وهو في المسجد، فَاكْتَنَفْتُه أنا وصاحبي أَحدُنا عن يمينهِ والآخرُ عن شِمَالِه، قال يحيىٰ: فظننتُ أنَّ صاحبي سَيكِلُ الكَلامَ إِلَيَّ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنَّ قِبَلَنَا ناسًا يَقرؤونَ القرآنَ ويَتَقَفَّرُونَ العلم، ويقولون أَنْ لَا قَدر، وإنما الأَمرُ أُنْفُ. قال: فإذا لِقِيتَ أولئك، فأخبرهم أني بَريء منهم،

<sup>(</sup>١) بداية نسخة «ب»، وفيها (أخبرنا).

وأنهم مِنِّي بَرَاء، والذي يَحِلفُ به عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ لو كان لأحدهم مِثْلُ أُحُدِ ذَهبًا فأنفقه، ما قَبِلَهُ اللهُ مِنْهُ حتىٰ يؤمنَ بالقَدَرِ.

حدثني عُمرُ بن الخطاب رَاحِقُ قال: بينما نحن عند رسول الله عَلَيْهِ ذَاتَ يومٍ إِذْ طَلَعَ علينا رَجلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعْرِ ما نَرى عليه أثرَ السَّفرِ، ولا يَعرفُه مِنَّا أحدُّ، حتى جلس إلىٰ رسول الله عَلَيْهِ، فَأَسْنَد رُكبتيه إلىٰ ركبتيه، ووضع كَفَيْهِ علىٰ فَخِذَيْهِ، ثم قال:

"يا محمد، أخبرني عن الإسلام، ما الإسلام؟ قال: الإسلامُ: أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتُقِيمَ الصلاة، وتؤييَ الزَّكاة، وتصومَ رمضان، وتَحُجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سَبِيلًا. قال: صَدَقتَ. قال عُمَر: فَعجِبنا له، يَسألُهُ ويُصَدِّقُه، قال: يا محمد، أخبرني عن الإيمان، قال: الإيمان؛ أن تؤمنَ بالله، ومَلائِكتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، واليومِ الآخِرِ، والقَدَرِ كُلِّه، خيرِهِ وشَرِّه، قال: صدقت، فأخبرني عن الإحسان؛ ما الإحسان؛ قال: الإحسان؛ أن تعبدَ الله كأنَّك تراه، فإن لم تكن تراه؛ فإنَّه يراك قال: فأخبرني عن الساعة، متى الساعة؛ قال: ما المَستُولُ عنها بأعلمَ مِن السَّائِل، قال: فأخبرني عن الساعة، متى أمَارَاتِها أن قال: فأخبرني عن الساعة، متى الساعة؛ قال: ما المَستُولُ عنها بأعلمَ مِن السَّائِل، قال: فأخبرني عن يتطاولونَ في البناءِ.

ثم انْطَلَق الرَّجُلُ، قال عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلاثًا (٣)، ثُم قَال لِي رَسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) في «ش» (علاماتها)، والمثبت من «ث»، «ب».

<sup>(</sup>٢) قوله: (قال) سقط من «ث»، والمثبت من «ش»، «ب».

<sup>(</sup>٣) قوله: (ثلاثًا) في «ش» (مليًا ) وكتب في حاشيتها: أي ساعة، والمثبت من «ث»، و «ب».

يا عُمَرُ، أَتَدْرِىٰ مَن السَّائلُ ؟ قُلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلم، قال: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْكُ اللهُ وَرَسُولُهُ أعلم، قال: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْكُ أَتَاكُم يُعَلِّمُكُم دِينَكُم».

أخرجه مُسْلِمٌ في الصّحيح(١) من حديث كَهْمَس.

00000

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۸)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٦٨)، عن أبي عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، به بنحوه.

## ٢ - بَابُ الْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمُوتِ والْحِسَابِ والجنةِ والنارِ

قال الله عَلَىٰ الله عَلَى الله يَسِيرُ ﴿ ﴾ [التغابن] وقال: ﴿ قُلِ اللهُ يُحَيِيكُونَ ثُمُ اللهُ يُحَيِيكُونَ ثُمُ اللهُ يَعْمِ اللهِ يَسِيرُ ﴿ ﴾ [التغابن] وقال: ﴿ قُلِ اللهُ يُحَيِيكُونَ ثُمُ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ اللهُ الله

وغير ذلك من الآياتِ التي ورَدَت في الأخبار عن البَعْث، والمصيرِ إلىٰ دارِ القَرار، والآيات التي ورَدَت في الحساب، والمِيزان، والجنةِ، والنار، وذِكرُ جَميعَها في هذا الموضع مِمَّا يَطُولُ به الكتابُ.

(٢) أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكْر بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ (١)، أخبرنا إسماعيلُ بن إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا سُليمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّاهُ ابنُ زَيد، عن مَطَر الوَرَّاق، عن عَبْدِ اللهِ بن بُريْدة، عن يَحيىٰ بن يَعْمَر، عن ابن عُمَر، عن عن عمرَ بنِ الخَطَّاب، فَذَكَر حديثَ الإيمانِ بِطُولِه وفِيهِ قال - يعْنِي السَّائِلُ -: «يا رَسُولَ اللهِ، ما الإيمانُ؟ قال: أَنْ تُؤمِنَ باللهِ، ومَلائِكَتِه، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، وبالمَوتِ، وبالبَعْثِ من بَعْدِ المَوتِ، والحِسَابِ، والجَنَّة، والنَّار، والقَدر كُلِّه، قال: صَدَقْتَ (٢).

ورواه سُليمان التَّيْمِيُّ عن يحيىٰ بن يَعْمَر فقال في الحديث: «قال: يا محمد، ما الإيمانُ؟ قال: الإيمانُ: أن تؤمنَ بالله، ومَلائِكَتِه، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ،

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري المعروف بالصِّبْغي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٦)، والمصنف في «شعب الإيمان» (٢٥٣) وهنا في «البعث والنشور» (٧٢٤)، وغيرهم من طريق مطر الوراق، به بنحوه.

وتُؤْمِنَ بِالجَنَّة، والنَّار، والمِيزانِ، وتُؤمنَ بالبَعْثِ بَعدَ المَوْتِ، وتؤمنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قال: صَدَقتَ». خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قال: صَدَقتَ».

(٣) أخبرناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ السَّقَّاء، حدثنا أبو العبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بن المُنادِي، حدثنا يُونُس ابنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا المُعْتَمِر بن سُليمانَ، عن أبيه (١)، عَن يَحيَىٰ بن يَعْمَر، عن ابنِ عُمَرَ، عن عَمَر، عن النبي ﷺ، فذكره.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢) من حديث يونس بن محمد، وأخرج ما قبله من حديث حماد بن زيد، إلا أنه ذكر إسنادهما، وأحال بالمتن على حديث كهمس، وفي روايتهما من الزيادة المحفوظة ما ذكرناه.

(٤) أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ، حدثنا سُليمانُ بنُ أَحْمَدَ اللهِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن حَنْبَل، حدثني أبي (٣)، حدثنا أبو أَحْمَدَ النَّرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرة، عن النبي عَلِيُهِ قال:

«يَقُولُ اللهُ ﷺ: شَتَمَنِي ابنُ آدم، وما يَنْبَغِي لَه أَنْ يَشْتُمَني، وكَذَّبَنِي، وما يَنْبَغِي لَه أَنْ يَشْتُمَني، وكَذَّبَنِي، وما يَنْبَغِي لَه أَنْ يُكَذِّبَني، أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاي فَيقُول: إِنَّ لِي وَلَدًا، وأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاي فَبِقَوْلِهِ: لَن يُعِيدَنِي كَما بَدَأَنِي».

رواه البُخَاري في الصحيح (١)، عن عبد الله ابن أبي شَيْبَةَ،

<sup>(</sup>١) قوله: «عن أبيه» سقط من «ث»، وأثبته من «ب».

<sup>(</sup>Y) صحيح مسلم (A).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٩١١٤).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣١٩٣).

عن أبي أحمد، وأخرجه (١) من حديث شُعيب، عن أبي الزِّنَاد، وفيه من الزيادة: «وليس أَوَّلُ خَلْقِهِ بَأَهْوَنَ عَليَّ مِن إِعَادَتِهِ».

(٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا الحسنُ بنُ علي بن زِيَاد، حدثنا إسحاقُ بن مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا مَالكُ، عن أبي الزِّناد، فذكره بإسناده وزيادته، وزاد أيضًا «وأَمَّا شَتْمُه إِيَّاي قَولُه: اتَّخَذَ اللهُ ولدًا، وأنا اللهُ الأَحدُ الصَّمَدُ، الذي لمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد» (٢).

(٦) أخبرنا أحمدُ بن الحَسَنِ القَاضِي، أخبرنا أبو جعفر محمدُ بن علي ابن دُحَيْم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ، أخبرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، وعُبيدُ الله بن موسىٰ، وأبو نُعَيْم، عن سفيان، عن منصور، عن رِبْعِيِّ بن حِراش، عن علي بن أبي طالب رَفِي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ عَبدٌ حتىٰ يؤمنَ بأربَع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ اللهِ بَعَثَني بالحَقّ، ويؤمن بالبعث، ويؤمن بالقدر –زاد عبيد الله – خيره وشره»(٣).

(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٤)، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَريُّ، حدثنا محمد بنُ عبد السلام، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، أخبرنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفيان، عن مَيْسَرَة النَّهْدِي، عن المِنْهَال بن عمرو، عن سعيد

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٩٧٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٩٧)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٤)، من طريق إسحاق الفروي، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١/ ١٢٢)، من طريق شيخ المصنف، به بنحوه، وتحرف اسم شيخ المصنف عنده إلى أحمد بن الحسين، والصواب ما أثبتناه من النسخ، وينظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦). وأخرجه عبد بن حميد (٧٥- منتخب) عن أبي نعيم، به بنحوه.

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣١١٣).

ابن جُبَير، عن ابن عباس في قوله على: ﴿ أَلَمْ تَكَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيكَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] قال: «كانوا أربعة آلاف خرجوا فرارًا من الطّاعون، وقالوا نأتي أرضًا ليس بها مَوتٌ، فقال لهم تبارك وتعالى: موتوا، فماتوا، فَمَرَّ بهم نبيٌّ فسأل الله أَنْ يُحيِيَهُم، فأحياهم، وهم الذين قال الله عَلَيْ: ﴿ وَهُمُ أُلُوفُ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾».

(٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن مِهران، حدثنا عُبَيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائِيلُ، عن أبي إسحاق، عن نَاجِيةَ بنِ كَعْب، عن عَليٍ (٢) قال: «خَرَج عُزير نَبِيُّ اللهِ من مدينته، وهو رَجُلُ شَابُّ فَمَر علىٰ قريةٍ وهي خاوية علىٰ عُرُوشِها، قال أَنَّىٰ يُحْيِي هذه اللهُ بعد موتها، فأماتَهُ اللهُ مائةَ عام ثُم بعثه، فأول ما خُلِقَ عَيْنَاهُ (٣) فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلىٰ عِظامه يَنْظِمُ بَعْضُها إلىٰ بَعْضٍ، ثم كُسِيَت لَحمًا ونُفِخَ فيه الروح، فقيل له: كم لَبِثْتَ؟ قال: لبثتُ يومًا أو بعض يوم. قال: بل لبثتَ مائة عام، قال: فأي المدينة وقد تَرك جارًا له إسكافًا شابًا، فجاء وهو شيخٌ كبير».

(٩) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قتادة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَويُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ (١)، حدثنا حَزْمٌ قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ يقول في هذه الآية: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَكَرَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِى خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها قَالَ أَنَى يَعُول في هذه الآية: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَكَرَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِى خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها قَالَ أَنَى يَعُول في هذه الآية بَعُدَ مَوْتِها قَالَ أَنَهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال: يُحْي، هَدْهِ اللّهُ بَعُد مَوْتِها فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال:

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣١١٧)، وسقط شيخ الحاكم هناك.

<sup>(</sup>٢) قوله «عن علي» سقط من «ث»، و «ب»، وأثبته من «ش»، و مصادر التخريج.

<sup>(&</sup>lt;sup>r</sup>) في «ش» (عينيه) والمثبت من «ث»، و «ب» و «المستدرك» (۲/ ۲۱۰).

<sup>(</sup>٤) سعيد بن منصور في «التفسير-من سننه-» (٤٣٤).

«ذُكِرَ لِنَا أَنه أُمِيتَ ضَحْوةً، وبُعِثَ حِينَ سَقَطَت الشَّمْسُ قَبْلَ أَن تَعْرُب، ﴿ قَالَ كَامُ لَا ثَبُثُ عَامِ فَأَنظُرُ إِلَى حَمَادِكَ مِأْتُةَ عَامِ فَأَنظُرُ إِلَى حَمَادِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَاكَةً لِلنَّاسِ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ وَٱنظُرْ إِلَى حِمَادِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَاكَةً لِلنَّاسِ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ وَٱنظُرْ إِلَى حِمَادِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَاكَةً لِلنَّاسِ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ وَٱنظُرْ إِلَى حِمَادِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَاكَةً لِلنَّاسِ وَانظُر إلى الْمِعْلَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكُسُوهَا لَحْمًا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. لقد ذُكِر لي أولُ شيءٍ ما خُلِقَ منه، عَيْنَاهُ فجعل يَنظر إلى عَظْمٍ عَظم، كيف يَرجعُ إلى مكانه، ﴿ فَلَمَا تَبَيِّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى صُكِلِّ شَيْءِ يَرجعُ إلى مكانه، ﴿ فَلَمَا تَبَيِّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى صُكِلِّ شَيْءِ وَلِي اللّهُ وَلَكُ اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى صُكِلًا شَيْءٍ وَلَا البقرة: ٢٥٩]».

(١٠) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتادة، أخبرنا أبو مَنْصُورٍ العَباسُ بنُ الفَضْل، حدثنا أَحْمَدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنْصُورٍ (١)، حدثنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ زِيادٍ، عن شُعبة، عن أبي جَمْرَة، قال: سَمِعْتُ ابنَ عَباسٍ يقولُ في قوله: ﴿ فَخُذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرَّهُنَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: «قَطِّع أجنحَتها أربعًا، رُبْعًا ها هنا، ورُبعًا ها هنا، ورُبعًا ها هنا، ثم ادْعُهُن يأتِينَك سَعيًا، قال: هذا مَثَلٌ، كذلك يُحِيي اللهُ المَوتَىٰ مِثْل هذا».

(١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيدِ ابنُ أبي عَمْرٍ و قالا: حدثنا أبو العباس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مَرْزُوقٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن عَوْفِ، عن الحَسَنِ في قوله: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَى ﴾ عُبَادَةَ، عن عَوْفِ، عن الحَسَنِ في قوله: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمُوتَى ، ولكن لا البقرة: ٢٦٠] قال: ﴿إِن كَانَ إِبِرَاهِيمُ لَمُوقِنًا بِأَنَّ الله يَجْكُ أَمْرَهُ أَن يَأْخُذَ أَربَعةً من الطير يكون الخَبر عند ابن (١) آدم كَالعَيَان، وأَنَّ الله عَلَى أَمْرَهُ أَن يَأْخُذَ أَربَعةً من الطير فيَنْ بَحَهُن ويَنْتِفْهُن، ثم قطعهن أعضاءً أعضاءً، ثم خلط بينهن جميعًا، ثم فَيْذُبَحهُن ويَنْتِفْهُن، ثم قطعهن أعضاءً أعضاءً، ثم خلط بينهن جميعًا، ثم جَعَل على كل جَبل منهن جزءًا، ثم تَنَحَّى عنهن، قال: جَزَّاها أربعة أجزاء، ثم جَعَل على كل جَبل منهن جزءًا، ثم تَنَحَّى عنهن، قال:

<sup>(</sup>١) سعيد بن منصور في «التفسير - من سننه-» (٤٤٣).

<sup>(</sup>٢) قوله: (ابن)، في «ب» (بني)، والمثبت من «ث»، و «ش».

فجعل يَعْدُو كلُّ عضوٍ إلىٰ صاحبه، حتىٰ استوين كما كُنَّ قَبل أن يذبحهن، ثم أَتَيْنَه سَعيًا» (١).

(١٢) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأَبُو سَعِيدِ ابنُ أَبِي عَمْرٍ و قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن شِبْلِ المَكِّي، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهد: ﴿ فَخُذُ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرُهُنَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: «الغُراب، والدِّيك، والحَمَامة، والطَّاوس» (١٠).

(١٣) وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحْمَدُ بنُ الفَضْل الصَّائِغ، حدثنا آدم، حدثنا وَرْقَاء، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد في قوله: ﴿فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: «يقول: انْتِف رِيشَهُن ولحُومَهُن ومَزِّقهُن تَمزيقًا» (٣).

(1٤) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا أبو شَيْبَةَ، عن عَطَاءٍ، قال: «يقول: شَقِّقُهُن، ثُم اخْلِطْهُنَّ» (13).

(١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(٥)</sup>، أخبرنا إسماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْل بنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرانيُّ، حدثنا جَدِّي، حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: جاء العَاصي ابنُ وائِل إلىٰ رسول الله ﷺ بِعَظْمٍ حَائِل فَفَتَّه، فقال: يا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣٢)، من طريق البيهقي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣٠)، من طريق البيهقي، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣١)، من طريق البيهقي، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣١)، من طريق البيهقي، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٦٠٦).

بَعْدَ مَا أَرَىٰ؟ قال:

«نعم يَبْعَثُ اللهُ هذا، ويُمِيتُكَ، ثُم يُحييكَ، ثم يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ، قال: ونزلت الآيات ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمُ مُّبِينُ اللهِ (٧٧) ﴾ [يس] ». إلى آخر السورة .

(١٦) وأخبرنا أبو نصر ابنُ قتادة، أخبرنا أبو منصور النَّضرويُّ، حدثنا أحمد بنُ نَجْدَة، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا خالدٌ، عن حُصَين، عن أبي مالك قال: جاء أُبيُّ بنُ خَلَف بِعَظْمٍ نَخِر، فَجَعَل يَفُتُّه بين يَدي رسولِ اللهِ ﷺ، قال: من يحيي العِظَامَ وهي رَمِيم، فأنزل الله ﷺ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَكُ مِن نُطْفَةٍ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ وَهُو بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمُ ﴿ آَلَا اللهُ الل

(١٧) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بنُ محمد بنِ إبراهيم الإمام، أخبرنا عبدُ الخَالِق بْنُ الحَسن بن محمد، حدثنا عبدُ الله بن ثَابت، أخبرنا أبي، عن الهُذَيْل، عن مُقَاتِل بن سليمان (٢)، قال: «انْطَلَق أُبِيُّ بنُ خَلَف، فأخذَ عَظْمًا حَائلًا نَخِرًا فقال: يا محمدُ، أَتَعِدُنَا بَعد إذ بَلَتْ عِظَامُنَا وكُنَّا تُرابًا أَنَّ الله يبعثنا خلقًا جديدًا، ثم جَعل يَفُتُ العَظمَ ثُم يُذْرِيه في الرِّيح، ويقول: يا محمدُ، من يُحيي هذا؟ فقال النبي عَلَيْقِ:

يُحيى اللهُ هذا، ويُميتُك، ثم يَبعثُك، ثم يُدخلُك نَارَ جَهنمَ، فأنزل الله عَلَيْ فِي أُبِيِّ بنِ خَلَف يَعِظُه لِيَعْتَبر فقال: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ ﴾ يعني:

<sup>(</sup>١) أخرجه الحارث في مسنده (٧١٩- بغية)، من طريق حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، عن أبي مالك غزوان الغفاري، به.

<sup>(</sup>٢) «تفسير مقاتل» (٣/ ٥٨٦)، والهذيل هو ابن حبيب الدنداني، رواي التفسير عن مقاتل، والراوي عنه، هو ثابت بن يعقوب التَّوَّزِي.

أَوَلَمْ يَعلم الإنسانُ، يَعني: أُبَي بن خَلف ﴿ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيهُ مُّبِينٌ ﴾ [يس: ٧٧] يعني: بَيِّن الخُصومة فيما يُخاصِم النبيَّ ﷺ، ثم قال: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴾ [يس: ٧٨] يقول: ووصف لنا شَبَهًا في أمرِ العَظْم، ونَسِيَ خَلْقَهُ وتَرَكَ النَّظَرَ في بَدءِ خَلق نَفْسِهِ فلم يَتَفَكَّر في خَلْق نَفْسِه فَيَعتبر؛ إذْ خُلِقَ مِن نُطفة، ولم يَكُ قَبْلَ ذلك شيئًا ﴿ قَالَ مَن يُمْمِي ٱلْعِظَامَ وَهِي رَمِيكُ الذي «أَنْشَأَهَا» يعني: الذي خَلقها «أولَ مَرَّة» في الدنيا ولم تَكُ شَيئًا «وهو بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمِ " يقول: عليمٌ بِخَلْقِهم أولَ ما خَلَقَهُم في الدنيا، وعليمٌ بِخَلقهم إذا بَعَثَهُم في الآخرة أحياءً بعد الموتِ خَلقًا جَديدًا، ثم أُخبَرَ عَن صنعه ليعتبروا في البَعث، فقال: قل يا محمد: يُحييها -يعني العظام - ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ۞ ﴾ [يس] وأنتم تُبصرون أنَّ النَّارَ تَأْكُلُ الحَطَبَ فهو قادرٌ علىٰ البعث، ثم ذكر ما هو أعظم خَلقًا من الإنسان، ليكون ذلك لهم عبرة فقال: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [يس: ٨١] يقول: أما الذي خلق السماوات والأرض-لأنهم يُقِرُّون أنَّ الله خلق السماوات والأرض، فهذا أعظم خلقًا من الإنسان- ﴿ بِقَدرِ عَلَيْ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ [يس: ٨١] علىٰ أن يَخلُقَ في الآخرة مِثْلَهُم، يقول: مِثل خَلقِهِم في الدنيا، ثم قال لنفسه: بَليْ هو قادرٌ علىٰ ذلك ﴿ وَهُوَ ٱلْحَلَّاقُ ﴾ [يس: ٨١] ، يَخْلُقُهم في الآخرةِ خَلقًا جَديدًا ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ بِبَعْثِهِم، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ وَ إِذَا أَرَادَ شَيًّا ﴾ [يس: ٨٦] يعني: من البعث وغيره ﴿ أَن يَقُولَ لَهُ, كُن فَيَكُونُ ١٠٠ ١١ إِسَ مَ عَظَّمَ نَفْسَهُ ونَزَّهَ نَفْسَهُ عن قولهم: أنه لا يقدر على البعث فقال: ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوثُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ يعني: خَلْق كُلِّ شَيء

مِنَ البعث وغيره ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ آَ اللهِ تَرُدُّونَ بَعد اللهِ تُرَدُّونَ بَعد المَوتِ أحياء لتكذيبهم بالبعث؛ فَيَجْزِيَكُم بأعمالكم ».

(١٨) وبإسناده عن مُقَاتِل في قوله: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ «يعني: كُفَّار مكة ﴿ إِن كُنتُمْ فِي رَبِّ ﴾ يعني: في شَكِّ ﴿ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِّن تُرَابٍ ﴾ ولم تكونوا شَيئًا ﴿ ثُمَّ مِن نُّطْفَةِ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ﴾ مِثْل الدَّم ﴿ ثُمَّ مِن مُّضَغَةٍ تُحَلَّقَةٍ وَغُيْرِ مُخَلَّقَ فِي هِ يعني: من المُضغة ما هي مُخَلَّقة، ومنها ما ليست هي مُخلقة وهو: السَّقط من بطن أمه مُصَورًا وغير مُصَور ﴿ لِّنُّ بَيِّنَ لَكُمْ ﴾ بَدءَ خَلْقِكُم في الأَرحام ﴿ وَنُقِتُ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآهُ ﴾ فلا يكونُ سقطًا ﴿ إِلَيْ أَجَلِ مُسَمَّى ﴾ يقول إلَىٰ خروجه من بطن أمه، لتعتبروا في البعث ولا تَشُكُّوا فيه، إن الذي بَدَأ خلقكم لَقَادِر علىٰ أن يُعِيدَكُم بعد الموت، ثم قال ﴿ ثُمُّ نُغْرِجُكُمْم ﴾ من بطون أمهاتكم ﴿ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا أَشُدَّكُمْ ﴾ إلى أربعين سنة ﴿ وَمِنكُم مِّن يُنُوفِكُ ﴾ من قَبْل، يقول: مِن قبل أن يَبلغَ أَشُدَّه ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ﴾ من بعدِ الشَّبابِ والأَشُد إلىٰ أَرْذَلِ العُمُر يعني: الهرم ﴿ لِكَ يُلَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ ﴾ كان يعلمه ﴿ شَيْنًا ﴾ فذكر بَدة الخَلق، ثم ذكر الأرضَ المَيْتَة، كيف يحييها اللهُ لتعتبروا في البعث، فإن البعثَ ليس بأشد من بدءِ الخَلق ومن الأرضِ الميتة حين يحييها من بعد موتها، فذلك قوله: ﴿ وَتَكَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ يعني: مَيتة مُتَهَشِّمة غَبراء لا نَبْتَ فيها ﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ﴾ يعني: الأرض ﴿ ٱلْمَاءَ ﴾ يعني: المطر ﴿ ٱهْتَزَّتُ ﴾ يعني: الأرض يقول: تحركت بالنبات، والخُضْرة، كقوله لِلحَيَّة: تَهْتَزُّ يعني: تَحَرَّك كأنها جَانّ لم تزل، ثم قال للأرض ﴿ وَرَبَّتُ ﴾ يقول: أضعفت النبات ﴿ وَأَنْبَتُ مِن كُلِّ زُوْجٍ ﴾ يعني: من كل صِنف ﴿بَهِيجٍ ۞﴾ [الحج] يعني: حسن ﴿ ذَالِكَ ﴾ يقول: هذا الذي ذكرَ اللهُ من صُنْعِهِ يَدُلُّ به علىٰ توحيَّده ﴿ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ وغيره من الآلهة باطل ﴿ وَأَنَّهُ ، ﴾ يعني: وأن اللهَ ﴿ يُحْيِ ٱلْمَوْتَى ﴾ في الآخرة ﴿ وَأَنَّهُ، ﴾ يعني: وإن الله ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من البعث، وغيره ﴿ فَدِيثُ اللهُ ﴿ وَأَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من البعث، وغيره ﴿ وَأَنَّ اللّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من المَّعَلَ مَن فِي ٱلْفَبُورِ ﴿ ﴾ ﴾ [الحج] في الآخرة من الأموات؛ فَلا يَشُكُّوا في البَعْثِ ( ) .

(١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعقُوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حَماد بن سلمة، عن يَعْلَىٰ بن عطاء، عن وَكِيع بن حُدُس، عن عَمِّه أبي رَزِين العُقَيْلي قال: قلت يا رسول الله، كيف يُحيى اللهُ الموتىٰ؟ وما آيةُ ذلك في خَلْقِهِ؟ قال:

«أما مَرَرْتَ (٢) بوادي أَهْلِكَ (٣) مَجِلًا، ثُم مررتَ به خَضِرًا، ثُم مررتَ به مَجِلًا، ثُم مررتَ به مَجِلًا، ثُم مررتَ به مَجِلًا، ثُم مررتَ به خَضِرًا؟ قال: بلىٰ، قال: فكذلك يُحيي اللهُ المَوتَىٰ، وذلك أَيتُهُ في خَلْقِهِ (٤) .

#### 00000

<sup>(</sup>۱) «تفسير مقاتل» (۳/ ۱۱۵).

<sup>(</sup>٢) قوله: (مررت) في ب (رُدْت)، والمثبت من «ث»، «ش»، والمصادر.

<sup>(</sup>٣) في «ث»، و «ب» (أهلا)، والمثبت من «ش»، ومصادر التخريج .

<sup>(</sup>٤) أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (٢١٧/١)، وأخرجه أحمد (١٦١٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٥)، من طريق حماد بن سلمة ، به

### ٣- بَابِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَتَم تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَا اللهِ

وقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ. عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [لقمان: ٣٤]، الآية، إلىٰ سَائِر ما وَرَدَ في معناها .

(٢٠) أخبرنا أبو الحسن عَلَيُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أبو القاسم سُليمان بنُ أحمدَ الَّلخْمِيُّ، حدثنا ابنُ أَبِي مَريَم، حدثنا الفِرْيَابِيُّ، قال سُليمان: وحدثنا عليُّ بنُ عبد العَزيز، حدثنا أبو حُذَيفةَ قالا: حدثنا سُفيان، عن عبد الله بن دِينار، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

رواه البُخاري في الصحيح (٢)، عن محمد بن يُوسف الفِرْيابي.

الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سعيد، حدثنا عبد الله بن صَالح، عن معاوية بن

<sup>(</sup>١) هنا بداية خَرم في نسخة «ب»، بمقدار ورقة واحدة.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (١٠٣٩).

صالح، عن علي بن أبي طَلْحَةَ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِي عَنْهَا ﴾ يقول: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِي عَنْهَا ﴾ يقول: «لطيف بها»(١).

(٢٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمدُ بنُ كامل القاضِي، أخبرنا محمد بن سَعد العَوْفي، حدثنا أبي، حدثنا عَمِّي، حدثني أبي، عن أبيه عَطِيَّة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَسَّعُلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيُّ عَنَهَا ﴾ يقول: ﴿ كَأَنَّ بَيْنَكَ وبينهم مَودَّةً كَأَنَّك صَديقٌ لهم، قال ابن عباس: لمَّا سأَلَ النَّاسُ محمدًا عَيَا ﴾ وبينهم مَودَّةً كأنَّك صَديقٌ لهم، قال ابن عباس: لمَّا سأَلَ النَّاسُ محمدًا عَيَا في عن السَّاعة سَألوه سؤالَ قوم كأنَّهُم يَرَوْنَ أنَّ محمدًا حَفِيٌّ بهم، فأوحى الله إليه، إنما عِلمُها عندَه، اسْتَأثر بِعلمِهَا، فَلم يُطلِع عليها مَلكًا، ولا رسولًا (٢٠).

(٢٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ الحسن، حدثنا إبراهيمُ بن الحُسين، حدثنا آدمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد (٣) في قوله: ﴿ يَسْتَكُونَكَ كَأَنَكَ حَفِي عَنْهَا ﴾ يقول: ﴿ كَأَنَكَ اسْتَحفَيت عليها السُّؤال حتى عَلِمْتَهَا ﴾.

فأمَّا الحديث الذي

(٢٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو زَكريَّا ابن أبي إِسحاق المُزكِّي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغاني، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، حدثنا أبو غَسَّان، حدثني أبو حازم، عن سَهْلِ

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥٤٩٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٢٨)، من طريق عبد الله بن صالح، به. وجزم العلامة شيخ العربية أبو فهر محمود محمد شاكر كَالله - في تعليقه على تفسير الطبري - أن هذه الجملة ليست من كلام ابن عباس، فأفردها عن باقي الرواية، وليس الأمر كذلك.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥٤٨٠)، عن محمد بن سعد، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٣٤٨)، وهو من رواية عبد الرحمن بن الحسن أبي القاسم الهمذاني، شيخ الحاكم في هذا الإسناد، وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٥٤٨٦)، من طريق ابن أبي نجيح، به.

ابن سعد، أن رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال: «بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةُ هَكَذَا، ويُشِيرُ بِإصْبَعَيْهِ ويَمُدُّهُمَا».

رواه البخاري في الصحيح (١) عن سعيد ابن أبي مريم، وأخرجه مسلم (٢) من وجهين آخرين عن أبي حازم .

(٢٥) وأخبرنا أبو عبد الله، ومحمد بن موسىٰ بن الفَضْل قالا: حدثنا أبو العَباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرزُوق، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِير، حدثنا شُعبةُ، عن أبي التَّياح، وقتادَةَ، عن أنس بن مَالِك، عن النَّبِي ﷺ قال:

«بُعِثْتُ أنا والسَّاعةَ كَهَاتَين، وأَشَارَ بِالسَّبَّابةِ والوُسْطَىٰ».

وقال أبو عبد الله مرة: وأشار وَهبُّ بإصبعيه السبابة والوسطى.

رواه البخاري في الصحيح (٣) عن عبد الله بن محمد، عن وهب بن جرير، وأخرجه مسلم (٤) من وجه آخر عن شعبة (٥)، وأخرجه البخاري (٢) أيضًا من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة.

فهذا لا يدل علىٰ أن النبي عَيَالِيَّ كان عالمًا بوقت قيام الساعة، وإنما يَدُلُّ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٠٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٥٠)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي حازم، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٥٠٤)، وأخرجه الدارمي (٢٨٠١)، عن وهب بن جرير، وحكىٰ إشارته التي ذكرها أبو عبد الله الحاكم.

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٩٥١)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، به ، ومن طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة وأبي التياح، به .

<sup>(</sup>٥) قوله: (عن شعبة) ليست في «ث»، وأثبتها من «شُ».

<sup>(</sup>٦) صحيح البخاري (٦٥٠٥).

علىٰ أَن تَواتُر الأنبياء عَلَيْتَكُمُ قد انْقَطَعَ، وبه أَنَّه النَّبِيُّ الآخِر، ولا يَلِيه نَبِيُّ آخَر، وإ وإنَّما تَلِيهِ القِيامَةُ، كما يَلي السَّبَّابة الوُسْطَىٰ ليست بينهما إِصْبَعٌ أُخرىٰ وهي مع ذلك آتية؛ لأن أشراطَهَا متتابعة بينه وبينها.

وأما الحديث الذي

(٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عليُّ بنُ حَمْشَاذ العَدْلُ، حدثنا إسماعيلُ بن إسحاقَ القَاضِي، حدثنا سليمانُ بن حَرْب، حدثنا حمادُ ابن زيد، حدثنا مَعْبدُ بن هِلالِ العَنزِيُّ، عن أنس بن مالك قال: قام رجُلٌ إلىٰ النبي عَلَيْهُ فقال: متىٰ الساعة؟ فَلَبِثَ النَّبيُّ عَلَيْهُ ما شاء الله أن يَلبِثَ، ثم دعاه، فَنظَر إلىٰ غُلام من أَرْدِ شَنُوءَة، قال أنس: هو مِن أَثْرَابِي يَومئذ فقال:

"إِنْ يَعِشْ هذا؛ لَم يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّىٰ تَقومَ السَّاعةُ».

فقد رواه مسلم في الصحيح (١) عن حَجَّاج بن الشَّاعر، عن سليمان بن حرب، وأخرجه (٢) أيضًا من حديث ثابت، وقتادة، عن أنس.

والمُرادُ بالخَبر، انْخِرَام ذلك القَرْنُ، ووفاتهم، وذلك بيِّن في رواية أُخرى عن أنس بن مالك، ثم في رواية عائشة، وابن عُمر .

(٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَن محمد بن عبد الله ابن موسىٰ السُّنِّيُ بِمَرْو، أخبرنا أبو المُوَجِّه محمدُ بن عمرو، أخبرنا عَبْدانُ بن عثمان، عن أبي حَمزة، عن قيس بن وهب، عن أنس بن مالك قال: كان أَجْرَأَ النَّاسِ علىٰ مسألةِ رسولِ الله عَلَيْ الأَعرَابُ، أَتَاهُ أعرابيُّ فقال: يا رسول الله، متىٰ تقومُ السَّاعةُ؟ فلم يُجِبْهُ شَيئًا، حتىٰ أتىٰ بعضَ المسجد فصَلَّىٰ فأَخَفَ متىٰ تقومُ السَّاعةُ؟ فلم يُجِبْهُ شَيئًا، حتىٰ أتىٰ بعضَ المسجد فصَلَّىٰ فأَخَفَ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۵۳).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٥٣).

الصَّلاةَ ثم أَقْبَل علىٰ الأعرابي فقال: «أينَ السَّائلُ عن السَّاعةِ؟ -ومَر سَعْدُ الدَّوْسِيُّ - فقال رسولُ اللهِ ﷺ للأَعْرَابِي (١): إنْ هذا يُعَمَّر حتىٰ يأكلَ عُمَرَه، لا يَبقىٰ مِنكم عَينٌ تَطْرِف (٢).

(٢٨) وبهذا الإسناد عن أنس بن مالك قال: حدثنا أصحاب رسولِ اللهِ عَلَيْهِ قال:

« لا تَمُرُّ مائةُ سَنة مِنَ الهِجْرَةِ ومنكم عَيْنٌ تَطْرِف » (٣).

(٢٩) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا عليُّ بن سَهل البَزَّاز، حدثنا مُحَاضِر بن المُورِّع، حدثنا هشام ابن عُرْوة ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد - هو ابنُ إسحاق - الحافظ، أخبرنا أبو يوسف محمد بن سُفيان -بالمِصِّيصَة -، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ المِصِّيصِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كان قومٌ من الأعْرَابِ جُفاة، يَأْتُونَ النَّبِيَ عَيْكُ يَسَالُونه عن السَّاعة، وكان ينظر إلىٰ أصغرهم فيقول:

«إِنْ يُعَمَّر هِذا، لا يدرك الهَرم حتى تقومَ عليكم سَاعتُكُم».

قال هشام: يعني موتهم.

لفظ حديث عَبدَةَ رواه البخاري في الصحيح (١٠) عن صَدَقَة، عن عَبدة، وأخرجه مسلم (٥) من حديث أبي أسامة، عن هشام.

<sup>(</sup>١) قوله (للأعرابي) ليست في «ث»، وأثبته من «ش».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٤٩)، من طريق قيس بن وهب، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٨٣)، من طريق أبي قلابة الجرمي، عن أنس، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٤٠٥٠) من طريق قيس بن وهب.

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٢٥١١).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٩٥٢).

(٣٠) أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران-ببغداد-أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْري، أخبرني سَالِم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان، أن عبدَ الله بن عمر قال: صَلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلة صلاةَ العِشَاء الآخرة في آخر حياته، فَلمَّا سَلَّم قام فقال:

«أَرأيتُكم ليلتكم هذه، فإنَّ على رَأسِ مِائة سَنة لا يبقى مِمَّن هو على ظَهْر الأرض أَحَدٌ».

قال ابنُ عمرَ: فَوَهِل النَّاسُ بِمَقالَةِ رسولِ الله ﷺ تِلك، فيما يَتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنَّما قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ»، يريدُ بذلك، أن يَنخَرِمَ ذلك القرنُ.

رواه مسلمٌ في الصحيح (١) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

(٣١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: أخبرنا أبو محمد بن عيسى، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزني، أخبرنا عليُّ بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شُعيبُ بنُ أبي حَمْزَة، عن الزُّهْري، أخبرني سَالم بن عبد الله، وأبو بكر بن أبي حَثْمَةَ قالا: إن عبد الله بن عمر قال: صَلَّىٰ رسولُ الله عبد الله، وأبو بكر بن أبي حَثْمَةَ قالا: إن عبد الله بن عمر قال: صَلَّىٰ رسولُ الله عبد الله، وأبو بكر بن أبي حَثْمَة قالما سَلَّم قَامَ.

فذكره بنحوه، إلا أنه قال: «ممن هو اليوم، وقال: فَوَهِلَ الناسُ في مقالة رسول الله ﷺ إلىٰ ما يُحَدِّثُون من هذا الحديث عن مائة سنة».

رواه البخاري في الصحيح (٢) عن أبي اليَمَان، ورواه مسلم (٣) عن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۵۳۷).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٠١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٥٣٧).

عبد الله ابن عبد الرحمن، عن أبي اليَمَان.

(٣٢) أخبرنا أبو الحُسين ابن بِشْرَان -ببغداد-، حدثنا أبو جَعفر محمدُ بنُ عَمرو الرَّزَّاز، حدثنا أحمد بن الوليد الفَحَّام، حدثنا حَجَّاج قال: قال ابنُ جُرَيْج: أخبرني أبو الزبير (١) أنه سمع جَابِرَ بنَ عبد الله يقول: سمعتُ النبيَّ عَلَيْهِ يقول قبل أن يموت بشهر:

«تَسألونني عن الساعة، وإنما عِلْمُها عند الله، وأُقْسِمُ باللهِ ما عَلَىٰ وجْهِ الأَرضِ من نَفسٍ مَنفُوسَة اليوم، يأتي عليها مِائةُ سَنَة».

رواه مسلم في الصحيح (٢) عن هارون الحَمَّال، وحجَّاج بن الشاعر، عن حَجَّاج بن محمد.

(٣٣) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عَليُّ بن حَمْشَاذَ، حدثنا الحَارِثُ بنُ أبي أُسامة، حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا الليثُ، عن مُعَاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه قال: سمعتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ صَاحِبَ رسولِ الله ﷺ أَنَّه سَمِعَهُ يقول -وهو بالفُسْطَاطِ، أو بالقُسْطَنْطِينِية في خِلافة معاوية، وكان معاويةُ أَغْزَىٰ النَّاسَ القسطنطينية - فقال:

«واللهِ لا تَعجز هذه الأُمةُ من نِصف يومٍ، إذا رأيتَ الشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ وأهلِ بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية»(٤).

قال البُخَارِيُّ (°): «وقال حَجَّاجِ الأَزْرَق: عن ابْنِ وَهبٍ، عن مُعَاوية،

<sup>(</sup>١) في «ث» (أبي الزبير)، والمثبت من «ش».

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۵۳۸).

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١٧٧٣٤)، من طريق الليث بن سعد، به.

<sup>(</sup>٥) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٠).

نأأبعث والنشور

٧٢

رَفَعَهُ، ولَمْ يَثْبُتْ» قال: وهو غير مرفوع أشبه.

قال الشيخ (١): قد رواه غيره، عن ابن وهب مرفوعًا .

(٣٤) أنبأني أبو عبد الله الحافظُ (٢) -إجازةً-، حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب، (٣) حدثنا بَحر بن نَصر بن سَابق، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، أنه سَمِع أبا ثعلبة الخُشني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لم يعجز الله هذه الأمة عن نصف يوم».

وأما حديث الحجاج

(٣٥) فأخبرناه أبو علي الرُّوذْبَاريُّ، أخبرنا أبو بَكر بْنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داود (٤٥)، حدثنا موسى بن سَهل، حدثنا حجاج بن إبراهيم، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني معاويةُ بنُ صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، عن أبي تَعلبة الخُشَنى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يُعْجِزَ الله هذه الأُمَّة من نِصْفِ يَوم».

(٣٦) وأخبرنا أبو عَلَي الرُّوذْبَارِيُّ، أُخبرنا أبو بَكر بْنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُد<sup>(٥)</sup>، حدثنا عَمرو بنُ عُثمان، حدثنا أبو المُغِيرة، حدثنا صَفوان، عن شُرَيح بن عُبَيد، عن سعد بن أبي وَقَاصٍ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنِي لأَرْجُو أَنْ لَا يُعْجِز أمتي عند ربها ﷺ أَن يُؤَخِّرَهم نِصف يَومٍ».

<sup>(</sup>١) قوله: (قال الشيخ) في «ش» (رضى الله عنه)، والمثبت من «ث».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠ ٥٣٠).

<sup>(</sup>٣) هنا نهاية الخَرم الواقع في نسخة «ب»، استغرق الخرم ثلاثة وثلاثين حديثًا.

<sup>(</sup>٤) «سنن أبو داود» (٤٣٤٩).

<sup>(</sup>٥) «سنن أبو داود» (٤٣٥٠).

قيل لِسَعْدِ (١): وكم نِصفُ يوم؟ قال: خَمْسُمائة سَنة. هذَا إسْنَادٌ شَامِي، تَفَرُّدوا بِهَذَا الحَدِيث.

00000

<sup>(</sup>١) قوله: (قيل لسعد) في «ب» (قيل للنبي صلىٰ الله عليه وسلم)، والمثبت من «ث»، و«ش»، وسنن أبي داود.

# ٤- جماعُ أَبْوَابِ أَشْرَاكُ السَّاعَةِ (')

قال الله عَنَّةُ فَهَلَ يَنُظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْنِيَهُم بَغْنَةً فَقَدْ جَآءَ أَشَرَاطُهَا ﴾ [محمد: ١٨] أي: دَنَتْ، فأولها خروج النبي عَلَيُهُ؛ لأنه نَبِيُّ آخِرِ الزمان، وقد بُعِث وليس بَيْنه (٢) وبين القيامة نَبِيُّ، ثم بَيَّن النَّبيُّ عَلَيْكُم ما يليه من الأشراط.

(٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، حدثنا أحمد بن سَلَمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (٣)، حدثنا جَرِيرٌ، عن أبي حَيَّان، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يَومًا بَارِزًا للناس، إذْ أتاه رجلٌ يمشي فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال:

«الإيمانُ أَنْ تُؤمنَ باللهِ وملائِكتِهِ ورُسُلِهِ ولِقَائِهِ، وتؤمنَ بالبَعثِ الآخِر، قال: يا رسولَ اللهِ، ما الإسلامُ؟ قال أن تعبدَ الله وتصومَ رمضان، قال: يا رسول الله، ما الإحسانُ؟ قال: المختوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصومَ رمضان، قال: يا رسول الله، ما الإحسانُ؟ قال: الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك، قال: يا رسول الله، متى السَّاعةُ؟ قال: ما المَسئولُ عنها بأعلمَ من السَّائل، ولكن سَأُحدِّثُك عن أشراطها: إذا ولَدَت الأَمَةُ رَبَّتها؛ فذلك من أشراطها، وإذا كان الحُفاةُ العُراةُ رُعَاةُ الشَّاة (وروس الناس؛ فذلك من أشراطها، وإذا كان الحُفاةُ العُراةُ رُعَاةُ الشَّاة (وروس الناس؛ فذلك من

<sup>(</sup>١) في «ب» (باب أشراط الساعة)، والمثبت من «ث»، «ش».

<sup>(</sup>Y) في «ث»، كأنها (بعثه)، والمثبت من «ش»، «ب».

<sup>(</sup>٣) زاد في «ث» (أنا جرير بن إبراهيم) وهو خطأ واضح.

<sup>(</sup>٤) قوله: (أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا) في «ب» (أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله)، وكتب الجملة الأولى في الحاشية وصحح عليها.

<sup>(</sup>٥) قوله: (رعاة الشاة) سقط من «ب» ، وأثبتناه من «ث»، «ش» .

أشراطها، وخَمْسٌ لا يَعلَمُهُنَّ إلا الله ﷺ: ﴿ إِنَّ اللهَ عِندَهُ, عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ اللهِ اللهُ الل

رواه البخاري في الصحيح(١)، عن إسحاقَ بن إبراهيم.

(٣٨) وأخبرنا أبو عَمْرو محمدُ بن عبد الله الأديبُ، أخبرنا أبو بكر الإسماعِيليُّ، حدثنا عِمران بن موسىٰ، حدثنا عثمان -هو ابن أبي شَيبةً-، حدثنا جرير، فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال:

«وسَأَحُدِّثُك عَن أَشراطِهَا: إذا رأيتَ المرأةَ تَلِدُ ربَّتها؛ فذلك من أشراطِها، وإذا رأيتَ الحُفاةَ العُراة الصُّم البُكم مُلوكَ الأرضِ؛ فذلك من أشراطها، وإذا رأيتَ رُعَاةَ البُهْم يَتَطاولونَ في البُنيان؛ فذلك من أشراطها».

وزاد في الإيمان، وكِتَابِهِ(٢).

(٣٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفر القَطِيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبل، حدثني أبي (٣)، حدثنا إسماعيلُ بن عُليَّة، حدثنا أبو حَيَّان، عَن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرير، عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يومًا بارِزًا للناس، فأتاه رجلٌ، فذكرَ الحديثَ بنحوه، وقال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٧٧٧).

<sup>(</sup>٢) أخرجه المصنف في «القضاء والقدر» (١٨٧)، بنفس الإسناد، وقال: «رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، إلا أنه لم يحفظ إسحاق لفظ الإيمان بالقدر فيه، وحفظه عثمان ابن أبي شيبة وهو حجة. ورواه أيضا جرير ابن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. ومن ذلك الوجه حفظه إسحاق عنه».

<sup>(</sup>٣) «مسند أحمد» (٣٠).

«يا رسولَ الله، متى الساعة ؟ قال: ما المَستولُ عنها بأعلم من السَّائِل، ولكِنِّي سَأُحَدِّثك عن أشراطِها، إذا وَلَدتِ المَرأةُ رَبَّتها؛ فذلك من أشراطها، وإذا كانت العُراةُ الحُفاةُ رؤوسَ الناس؛ فذلك من أشراطِها، وإذا تَطاولَ رِعَاءُ البَهْم في البُنيان؛ فذلك من أشراطها، في خَمْسِ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا الله ».

وذكر باقي الحديث بنحو حديث جَرير.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مُسَدَّد، ورواه مسلم (٢)، عن زُهير بن حَرب، وغيرِهِ، كُلهم عن ابن عُليَّة، وقد مضىٰ في هذا رواية عمرَ بنِ الخطاب الطُّ

وقوله: «سأحدثك عن أشراطها»، يريد علاماتها، وكذلك قوله: «فقد جاء أشراطها» أي ما يتقدمها من العلامات الدَّالة على قُرْب حِينِهَا، وقوله: «إذا ولدت الأمة ربتها» معناه، اتِّسَاع الإسلام واسْتِيلاء أَهْلِهِ على بلاد الكفر، وسَبْئي ذَرَارِيهم، فإذا مَلَك الرَّجُلُ منهم الجَارَية فاسْتَوْلَدَها؛ كان الولدُ منها بمنزلة ربِّها؛ لأنه ولَدُ سَيِّدِها، وكذلك المعنىٰ فيما ذكر بعده اتساع دِينِ الإسلام وافتتاح البُلدان، حتىٰ يَسكُنها الرِعَاءُ وأصحاب البَوادِي، فيتطاولون عند ذلك في البُنْيَان، وهذا التفسير من قول أبي سُلَيمان الخَطَّابي (٣).

(٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو عبد الله إسحاقُ بنُ محمد بن يوسف السُّوسِي، وأبو بكر أحمدُ بنُ الحسن القاضي قالوا: أخبرنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب، حدثنا محمدُ بنُ خَالِد بنِ خَلِيٍّ الحِمْصِي، حدثنا بِشْرُ بن شُعَيب بن أبي حَمزة، عن أبيه شُعَيب، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج أنه

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٥٠).

<sup>(</sup>Y) صحيح مسلم (P).

<sup>(</sup>٣) «أعلام الحديث» للخطابي (١/ ١٨٢).

سمعَ أبا هُرَيرة يُحَدِّث قال: قال رسول الله عَلَيْكَ :

«لا تقومُ السَّاعَةُ حَتىٰ يَتطاولَ النَّاسُ فِي البُنْيَانِ (١)، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتىٰ تَقْتَتِل فئتان عظيمتان (٣)يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعواهما واحدة»(٤)، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتىٰ يُقبضَ العِلمُ وتَكثُرَ الزَّلَازِل، ويتقاربَ الزَّمانُ، وتظهرَ الفِتنُ، ويَكثُرَ الهَرْجُ، قالوا: الهَرْجُ أَيُّمَ هُو يا رسول الله؟ قال: القتل القتل، (°)، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتىٰ يُبعثَ دجَّالون كَذَّابون قُرب من ثلاثين كُلهم يَزْعُم أنه رسول الله»(٦)، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعةُ حتىٰ يَمُرَّ الرجلُ بِقَبْرِ الرَّجلِ فيقول لَيتَنِي مَكَانك، (٧)، قال: وقال رسول الله عَلَيْهِ: «لا تقوم الساعة حتىٰ تَطْلُعَ الشَّمسُ من مغربها، فإذا طَلَعت ورآها النَّاسُ؛ آمنوا أجمعون، وذلك حِينَ لا يَنفَعُ نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قَبلُ أو كَسَبت في إيمانِها خَيرًا» (^)، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَكثُر فيكم المالُ فيفيض حتىٰ يُهِمَّ ربَّ المالِ مَن يَتَقَبَّلُ مِنه صَدَقَتَهُ، حتىٰ يَعرِضَه، فيقول الذي يُعْرَض عليه: لا أَرَبَ لى فيه (٩).

<sup>(</sup>۱) في «ث» ، و «ب» (يطاول الناس البنيان)، والمثبت من «ش»، والمصادر.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧١٢١).

<sup>(</sup>٣) في «ث» (عظيمان).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٧١٢١).

<sup>(</sup>٥) صحيح البخاري (١٠٣٦).

<sup>(</sup>٦) صحيح البخاري (٧١٢١).

<sup>(</sup>٧) صحيح البخاري (٧١٢١).

<sup>(</sup>٨) صحيح البخاري (٢٥٠٦).

<sup>(</sup>٩) صحيح البخاري (١٤١٢).

روى البخاري هذه الأحاديث السبعة عن أبي اليَمَان، عن شُعَيب، وأخرجهن مسلم (١) من وجوه أُخَر عن أبي هريرة.

(٤١) وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأَعْرَابِي، حدثنا الحسنُ بن محمد الزَّعفرانيُّ، حدثنا سُفيانُ بن عُييْنة، عن أبي الزِّناد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ تُقاتلوا قومًا نِعَالُهم الشَّعر، ولا تقوم الساعة حتىٰ تُقَاتِلوا قومًا صِغَار الأَعْيُن ذُلْفَ الأُنُوفِ كَأَنَّ وجُوهَهُم المِجَانُّ المُطْرَقَة».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم، عن أبي بكر ابن أبي شيبة (٣) كلاهما عن سفيان، وأخرجه البخاري (٤)، عن أبي اليَمَان، عن شُعَيب بن أبي حَمْزة، عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد، وقال في الحديث: «حتىٰ تُقاتلوا التُّرك صِغَار الأعين، حُمْر الوجوه»، ثم ذكره.

(٤٢) وأخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكر بنُ دَاسَهُ، حدثنا أبو دُودُ وَاللهُ عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكر بنُ دَاسَهُ، حدثنا يَعقُوبُ الإسكندراني، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرة أن رسول الله ﷺ قال(١):

«لا تقومُ السَّاعةُ حتىٰ يُقاتِل المسلمون التُّركَ، قَومٌ وجُوهُهُم كالمِجَانِّ المُطْرَقَة، يَلْبَسون الشَّعْرَ».

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (١٥٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٩٢٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩١٢).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣٥٨٧).

<sup>(</sup>٥) «سنن أبي داود» (٤٣٠٣).

<sup>(</sup>٦) كلمة (قال) سقطت من «ث».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن قتيبة .

(٤٣) أخبرنا أبو سعيد ابنُ أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا بَشِيرُ<sup>(٢)</sup> بنُ مُهَاجِر الغَنويُّ، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبي عَلَيْهِ، فسمعتُ رسولَ الله عَلَيْهِ يقول:

"إِنَّ أَمتي يَسوقُها قومٌ عِراضُ الوُجُوهِ، صِغَارُ الأعين، كَأَنَّ وجُوهَهُم المَحجَفُ -ثلاث مرات - حتى يُلْحِقُوهُم بجزيرة العرب، أما السِّياقةُ الأولى فَيَنْجُو من ذهب منهم، وأمَّا الثانية فَيَنْجُو بعضٌ ويَهلَك بعض، وأمَّا الثالثةُ فَيَنْجُو مِن دُهب منهم، وأمَّا الثانية فَيَنْجُو بعضٌ ومَهلَك بعض، وأمَّا الثالثةُ فَيَهلَكُون كُلُّهم، ومَن بقِي مِنهُم، قالوا يا نَبيَّ اللهِ، ومَن هُم؟ قال: التُّرك، قال النبي عَلِيهِ: والذي نفسي بِيدِهِ، لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهم إلىٰ سَوَارِي مَسَاجِدِ المُسْلِمينَ "".

قال: فكان بُرَيْدَةُ لا يُفَارِقُه بَعِيران، أو ثلاثة، ومَتَاعُ السَّفر، والأَسْقِيَة بعد ذلك؛ لِلهَرَب مِمَّا سمع من النبي عَلَيْهُ من البلاء من أمر التُّرك.

(٤٤) حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ يَعَلَقْهُ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ابنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسِيُّ (')، حدثنا حَشْرَجُ بنُ نُبَاتَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ جُمْهَان، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبي بَكْرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۱۲).

<sup>(</sup>٢) بشير بالباء المفتوحة كما في «الإكمال» لا بن ماكولا (١/ ٢٨٦)، وقد ضبطت في «ب»، بالضم مُصغرًا.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٥١)، عن أبي نعيم، به بنحوه.

<sup>(</sup>٤) «مسند الطيالسي» (٩١١).

«لَتَنزِلَنَّ طَائِفةٌ مِن أُمتي أرضًا يُقَالُ لها البَصرة، ويَكْثُرُ بها عَددُهم ونَخلُهُم (۱) ، يجيء بَنو قَنْطُورَاء عِراضُ الوُجُوهِ، صِغَارُ العُيونِ، حتَّىٰ نَزلوا علىٰ جِسْرٍ لهم يُقال لها دِجْلة، فَيَتفَرَّقُ المُسلمون ثَلاثَ فِرَقٍ، أَمَّا فِرقةٌ فَتأخذُ علىٰ جَسْرٍ لهم يُقال لها دِجْلة، فَيَتفرَّقُ المُسلمون ثَلاثَ فِرَقٍ، أَمَّا فِرقةٌ فَتأخذُ على أَنْفُسِها بِأَذنابِ الإِبل فتلحق بِالبَادِية (۱) فَهَلكت، وأما فِرقةٌ، فَتَأخذُ على أَنْفُسِها فَكَفَرت، فهذه وتلك سواء، وأمَّا فرقة، فَيجعلون عِيالاتِهِم خَلْفَ ظُهُورِهِم ويُقاتِلون، فَقَتْلاهُم شَهِيدٌ (۱) ويَفتحُ اللهُ عَلَى عَلىٰ بَقِيتَهِم ».

قَرَأْتُ في كِتابِ أبي سُلَيمان الخَطَّابِي يَعَلِّللهُ (١) في تفسير هذا الحديث: بنو قَنْطورَاء، هم التُّرك، فقال: إنَّ قنطوراء، اسمُ جَاريةٍ كانت لإبراهيم عَلَيْكُمُ، ولَدَتْ أولادًا جَاء مِن نَسْلِهِم التُّركُ.

كذا وجَدتُّه، إبراهيم عَلَيْتَكُنُّا، وكذلك هو في المُبْتَدَأ.

(50) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بن أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَدِ الصَّفَّر المِصِّيصِي، حدثنا عُبَيدِ الصَّفَّر المِصِّيصِي، حدثنا عُبَيدِ الله بن عمرو، عن زَيد بن أبي أُنيْسَة، عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِت، حدثني عَامِرُ بنُ واثِلَة، سَمِعتُ حُذَيْفَة بْنَ أَسِيدٍ الغِفَارِيَّ يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

 $(^{(1)}_{2}$  ( $^{(1)}_{2}$  الآذان أن تُرْبَطَ بَسَعْفِ النَّحْلِ  $^{(1)}$  ( $^{(1)}$ ).

<sup>(</sup>١) في «ش» (خيلهم).

<sup>(</sup>٢) في «ث» (الباديات).

<sup>(</sup>٣) في «ش»، و «ب» (شهداء)، والمثبت من «ث»، ونسخة على «ب»، والمصادر.

<sup>(</sup>٤) «من معالم السنن» للخطابي (٤/ ٣٤٦).

<sup>(</sup>٥) في «ب» (مخرمة) بالراء المهملة، والمثبت من «ث» ، «ش» ، قال الأزهري في تهذيب اللغة: «والْخُذُم: الآذانُ المقطَّعة».

(٤٦) أخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بن محمد المُقرِئ، أخبرنا الحَسَنُ بن محمد بن إِسحاق، حدثنا يُوشُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَمرو بنُ مَرزُوق، أخبرنا هَمَّام، عن قَتَادَةً، عن عبد الله بن بُريدة، عن سُليمان بن الرَّبيع العَدَويِّ قال: خَرَجتُ مِن البَصرةِ في رِجَالٍ نُسَّاكٍ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَقِينا عبدَ اللهِ بن عَمرو فقال: يُوشِك بَنو قَنْطُورَاء ابن كَرْكُر أن يَسوقُوا أهلَ خُرَاسَان، وأهلَ سِجِسْتَان سَوْقًا عنيفًا، ثم يَربطُوا خُيولَهُم بِنَخل شَطِّ دِجْلَة، ثم قال: كم بُعدُ الأُبُلَّة من البَصْرَة؟ قلنا: أَربعُ فَراسِخ، قال: فَيجيئون فينزلون بها، ثم يَبعثُون إلىٰ أهل البَصرة، إِمَّا أَن تُخلُوا لنا أَرضَكُم، وإمَّا أَنْ نَسيرَ إليكم، فيتفرقون على ثلاثِ فِرَق، فأما فِرقَةٌ فيلحقون بالبادية، وأما فرقة فيلحقون بالكُوفَة، وأما فرقة فيلحقون بهم، قال: ثم يَمكُثُونَ سَنة، فيبعثون إلىٰ أهل الكوفة، إما أن تُخلوا لنا أرضكم، وإما أن نَسيرَ إليكم، قال: فيفترقون علىٰ ثَلاثِ فِرَق، فَتَلْحَقُ فِرْقَةٌ بالشَّام، وفِرقة تَلحق بالبادية، وفِرقَةٌ تَلحق بهم، قال: فَقَدِمنا علىٰ عُمَرَ فَحدَّثناهُ بِمَا سَمِعْنا من عبدِ الله بن عَمرو، فقال: عبدُ الله بنُ عَمرو أعلم بما يَقُول، ثُم نُودِي فِي النَّاس إن الصَّلاةَ جَامِعَة، قال: فَخَطبَ عُمَرُ النَّاسَ، قال: فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ يقول:

« لا تَزالُ طَائِفةٌ مِن أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ حتىٰ يَأْتِي أَمْرُ اللهِ» (٢).

قال: قُلنا هذا خِلافٌ حديثِ عبد الله بن عمرو، قال: فَلَقِينَا عبدَ اللهِ

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٩٢)، عن محمد بن غالب تمتام، به.

<sup>(</sup>٢) أخرَج هذا المرفوع فقط البخاري في «التاريخ الكبير» (١٢/٤)، عن عمرو بن مرزوق، بإسناده.

ابن عَمرو فَحَدَّثناه بما قال عُمرُ، فقال: نَعَم، إذا جَاء أمرُ اللهِ، جاء ما حَدَّثتُكُم به. قال: فقلنا: ما نَراكَ إلا قَد صَدَقتَ (١).

(٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو محمد بن زياد العَدْلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا مُحمدُ بن بَشَّار، وأبو مُوسىٰ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّاب، أخبرنا سَعِيدٌ – قال بُنْدَار (٢): ابن إِيَاسٍ الجُرَيْرِيُّ – وقالا: عن أبي نَضْرَة، عن جَابِر بن عبد الله قال: «يُوشِكُ أهلُ العِراقِ لا يُجْبَىٰ إِليهم عن أبي نَضْرَة، عن جَابِر بن عبد الله قال: «يُوشِكُ أهلُ العِراقِ لا يُجْبَىٰ إِليهم دِرْهَمٌ ولا قَفِيزٌ، قيل مِمَّ ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: من العَجم – وقال بُنْدَار: قال: مِنْ قِبَل العَجَم –، وقالا: يمنعون ذلك، ثم سكت هنيهة –وقال بندار: هنية – وقالاً: يمنعون ذلك، ثم سكت هنيه وينارٌ ولا مُذيِّ، قالوا: مم ذاك؟ قال: من قِبَل الرُّوم، يمنعون ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكونُ في أُمَّتي خَليفة يَحْثِي المَالَ لا يَعُدُّه عَدًّا، ثم قال: والذي نفسي بيده، لَيعُودَنَّ الأَمرُ كَمَا بَداً، لَيعُودَنَّ كُلُّ إِيمانٍ إلى المَدينة كما بدأ بها حتى يَكُونَ كُلُّ إِيمانٍ الله عَلَيْ: لا يَخْرُج رَجُلٌ مِن يَكُونَ كُلُّ إِيمانٍ بالمدينة، ثم قال: قال رسولُ الله عَلَيْ: لا يَخْرُج رَجُلٌ مِن المَدينة رَغْبَةً عنها، إلا أبدَلها اللهُ خيرًا منه، وليسمعن ناسٌ بِرُخصٍ مِن أسعار وريف، فيتبعونه، والمَدِينة خَيرٌ لهم لو كَانوا يَعلمُون ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي موسى (٤).

<sup>(</sup>١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٦١٨)، مطولا، دون ذكر عمر بن الخطاب.

<sup>(</sup>٢) بندار: هو لقب للإمام محمد بن بشار.

<sup>(</sup>٣) كلمة (قالا) سقطت من «ث»، وأثبتناها من «ب»، «ش.».

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٩١٣)، عن أبي موسى محمد بن المثنى.

(٤٨) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَن بن مُحمد بن إِسحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بن يعقوبَ القَاضِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يُحيى بن سَعِيد، عن شُعْبَة (١)، حدثني قتَادةُ، عن أَنسٍ قال: لأحُدِّ ثَنَّكُم حَديثًا سِمعتُه من رسولِ اللهِ عَلَيْ ، لا يُحَدِّ ثُكُم أَحَدٌ بَعدي، إِنِّي سَمِعتُه مِنهُ، سَمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقول:

«إِنَّ مِن أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ العِلمُ، ويَظْهَرَ الجَهْلُ، والزِّنا، وشُربُ الخَمرِ، ويَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكْثُرَ النِّساءُ، حَتىٰ يَكونَ لِخَمْسِينَ امرأةً، القَيِّمُ الوَاحِد».

رواه البخاري في الصحيح (٢) عن مُسَدد، وأخرجه مسلم (٣) من وجه آخر عن شُعْبَة.

(٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمد بن نُعَيم، وحُسين بن مُحمد، وأحمدُ بنُ سَهل، وأحمدُ ابنُ سَلَمة قالوا: أخبرنا أبو سَعِيد الأَشَجُّ، حدثنا عُقْبَةُ بنُ خَالد، حدثنا عُبيدُ الله، عن خُبيْب بن عبد الرَّحمَن، عن جَدِّه حَفْصِ بنِ عَاصِم، عن أبي هُريرة قال رسول الله عَلَيْه:

«يُوشِكُ الفُراتُ أَنْ يَحسِرَ عَن كَنْزٍ مِن ذَهَب، فَمَن حَضَرهُ فَلا يَأْخُذُ شَنْتًا».

<sup>(</sup>١) قوله: (عن شعبة) سقطت من «ث»، والمثبت من «ب»، «ش»، والمصادر.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٨١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٦٧١)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة.

(٠٠) قال عُقبةُ: وحدثنا عُبَيدُ الله، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبي ﷺ، مثله، إلا أنه قال: «يَحْسِرُ عَن جَبَلِ مِن ذَهَبٍ (١٠).

رواه البخاري في الصحيح (٢) عن أبي سعيد الأُشَج. ورواه مسلم، (٣) عن سَهل بن عثمان، عن عقبة بن خالد.

(١٥) أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنُ يَحيىٰ بن عبد الجَبَّار السُّكَّرِيُّ الله عَبَّاسُ بنُ عبد الله السُّكَّرِيُّ عبد الله التَّرْقُفِي، حدثنا محمد بن يُوسفَ، عن سُفيانَ، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَذَهَبُ الأَيَامُ واللَّيَالِي حَتَّىٰ تَعُودَ أَرضُ العَربِ مُرُوجًا، وأَنهارًا، ويَحْسِر الفُراتُ عن جَبَلٍ مِن ذَهَب، ويَقْتَتِلُون عَليه، فَيُقْتَلَ مِن كُلِّ مائة تِسْعَةٌ وتِسْعُون، ويَنجُو واحِدٌ».

أخرجه مسلم (٤) من وجه آخر عن سُهيل.

(٥٢) أخبرنا أبو عبدِ الله الحَافِظُ، وأبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، وأبو سَعيد ابنُ أبي عَمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بن إسحاقَ الصَّغَانِي، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهري، أخبرني سَالِمٌ، أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«تُقَاتِلُكُم يَهود، فَتُسَلَّطُونَ عَليهم، حَتىٰ يَقولَ الحَجَرُ: يا مُسلِمُ، هَذا يَهُودِيُّ وَرَائِي، فَاقْتُله».

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري إثر حديث (٧١١٩).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧١١٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٩٤).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (١٥٧)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن سهيل، به.

رواه البخاري في الصحيح (۱)، عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم (۲) من حديث يونس عن الزهري، وأخرجاه من حديث نافع عن ابن عمر (۱۳)، وأخرجاه أيضًا من حديث أبي هريرة (۱).

(٣٥) أخبرنا أبو الحُسَين عَلَيُّ بنُ محمد بنِ عبد الله بنِ بِشْرَان -ببغداد- أخبرنا أبو جَعفر مُحمدُ بنُ عَمرو الرَّزَّاز، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاق، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويْس، حدثني أخِي، عن سُلَيمانَ، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُرَيْرة، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«لا تَقومُ السَّاعَةُ حتىٰ يَخرجَ رَجُلٌ مِن قَحْطَان، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

رواه البخاري في الصحيح (°)، عن عبد العزيز الأُوَيْسِي، عن سُليمان بن بِلال، وأخرجه مسلم (٢) من وجه آخر، عن ثَور بن زَيْدٍ.

(25) أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عَبدُ الرَّحِيم بن مُنِيب، أخبرنا أبو بكر الحَنفِي ح وأَخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا أبو الفَضْل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سَلمة، حدثنا محمد ابن بَشَّار، ومحمد بن المُثنَّىٰ قالا: حدثنا أبو بكر الحَنفِي، حَدَّثنا عبدُ الحَمِيد ابن جَعْفَر قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الحَكَم يقول: سَمعتُ أبا هُرَيرة يقول: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٥٩٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٢١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري (٢٩٢٥)، ومسلم (٢٩٢١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٢٩٢٦)، ومسلم (٢٩٢٢).

<sup>(</sup>٥) صحيح البخاري (٣٥١٧)، (١١٧).

<sup>(</sup>٦) أخرجه مسلم (٢٩١٠)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور، به.

رواه مسلم في الصحيح (١) عن محمد بن بشار.

(٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو محمد أحمدُ بن عبد الله المُزَنِيُّ، حدثنا علي بن محمد بن عيسىٰ، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شُعَيبٌ، عن الزُّهْري، أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيِّبِ أنَّ أبا هُرَيرة قال: سمعتُ رسولَ اللهِ عَن الزُّهْري، أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيِّبِ أنَّ أبا هُرَيرة قال: عقول:

«لا تَقُومُ السَّاعةُ حتى تَضْطربَ أَلَياتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلىٰ ذي الخَلَصَة». وذُو الخَلَصَة، طَاغِيةُ دَوسِ الذي كانوا يَعبدونَ في الجَاهِلِيَّةِ.

رواه البخاري في الصحيح ( $^{(7)}$ )، عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من من من عن الزهرى.

(٥٦) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العبّاس محمدُ بن يَعقوب، حدثنا محمد بن سِنَان القَزّاز، حدثنا عبد الله بنُ حُمْرَان، حدثنا عبدُ الحَمِيد بنُ جَعْفَر. قال: وأخبرني محمدُ بن أحمد بن سِنَان، حدثنا عِمْرَانُ ابنُ موسىٰ، حدّثنا أبو كَامِل الجَحْدَرِيُّ، حدثنا خالد بن الحَارِث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العَلاء، عن أبي سَلَمَة، عن عَائِشَة قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ يقول:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۱۱).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢١١٦).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٠٦).

«لا يذهبُ الليلُ والنَّهارُ حتىٰ تُعبدَ الَّلاتُ والعُزَّىٰ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، اللهُ وَلِهُ بَاللهُ وَلِهُ وَاللَّهِ عَلَى اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَاللَّذِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَك تَامَّا، لَيْ اللهُ وَلَا عَلَيْهً فَتَوفَىٰ اللهُ وَلَك تَامَّا، قال اللهُ اللهُ وَلَا عَلَيْهً فَتَوفَىٰ اللهُ وَلَا عَلَيْهً فَتَوفَىٰ اللهُ وَلَا عَلَيْهً فَتَوفَىٰ اللهُ عَلَى مَن اللهُ وَلِهُ عَلَى اللهُ وَلَا عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ عَيرَ فِيه، فَيرْجِعُونَ اللهُ وَينِ آبَائِهِم ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي كامل الجحدري.

(٥٧) أخبرنا أبو الحُسَين عَلِيُّ ابنُ بِشْرَان -ببغداد-، أخبرنا أبو عَلي إسماعيلُ بنُ محمد بن إسماعيلَ الصَّفَّارُ، حدثنا عبدُ المُؤمِن بن محمد بن منصور، حدثنا مُعاذُ بن هِشَام، حدثنا أبي، عن قَتَادَة، عن أبي قِلَابَة، عن أبي أَسْمَاء، عن ثَوْبَان أنَّ النبيَّ عَلَيْهُ قال:

«إِنَّ الله ﷺ زَوَىٰ لِي الأرضَ، حَىٰ رأيتُ مَشَارِقَهَا ومَغَارِبَها، وأعطاني الكَنْزَين الأَحْمَرَ والأَبْيض، وإنَّ مُلكَ أُمَّتِي سَيَبلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنها، وإني سَالتُ رَبِّي ﷺ ألا يُهلِكَهُم بِسَنَةٍ عَامَّة، وأن لا يُسَلِّطَ عَليهم عَدُوًّا مِن غَيرهِم فَيُهلِكَهُم، وأن لا يَلبِسَهُم شِيعًا، ولا يُذِيقَ بَعضَهُم بَأْسَ بَعْضٍ. فَقَال: يا مُحمدُ، فَإِنِّي إِذَا أَعْطَيتُ عَطَاءً؛ فَلا مَرَدَّ لَهُ، إِنِي أَعطَيتُكَ لأُمَّتك أَن لا يَهْلكوا بِسَنَةٍ عَامَّة، وأن لا أُسَلِّطَ عليهم عَدُوًّا مِن غَيرهِم، فَيستبِيحَهُم، ولو اجتمع عليهم مَنْ بَيْن أَقطارِهَا حتىٰ يكونَ بَعضُهُم يُهلِكُ بَعضًا، وبَعضُهُم يَسْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا، وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا، وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا وبَعضُهُم يَشْبِي بَعضًا، وبَعضُهُم يَوْبِن وعبادة الأَوثان وبَعضُهُم يَوْبُن بَعضًا، وإنه سَتَرجِع قَبائِلُ مِن أُمَّتِي إلىٰ الشِّرك، وعبادة الأَوثان

<sup>(</sup>١) في «ب» (فيتوفى) والمثبت من «ث»، «ش»، وصحيح مسلم.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۹۰۷).

وإنَّ مِن أَخْوَف ما أَخَافُ: الأَئِمَّة المُضِلِّين، وإنه إذا وُضِعَ السَّيفُ فِيهِم لَم يُرفَع إلى يوم القيامة، وإنه سَيخرجُ في أُمَّتِي كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ، قَريبًا مِن ثَلاثِينَ، وإني خَاتَمُ الأنبياءِ، لا نَبِيَّ بَعْدِي، ولا تَزالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ مَنصورَة حتَّىٰ يَأْتَى أُمرُ اللهِ (۱)».

رواه مسلم في الصحيح (٢) عن زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهما، عن معاذ بن هشام، وهذه الرِّوَايةُ أَتَم.

(٥٨) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضْل القَطَّانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفر، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيان (٢)، حدثنا سُلَيمانُ بن حَرْب، حدثنا محمدُ بنُ أَبي رَزِين، حدثَنْي أُمي قالت: كانت أُمُّ الحَرِير (١) إذا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ العَربِ اشْتَدَّ عليك، عليها، فَقِيلَ لها: يا أُمَّ الحَرِير، إنَّا نَراكِ إذا مات رجل من العرب اشتد عليك، فقالت: سَمِعتُ مَو لاي يَقول: قال رسول الله ﷺ:

"إِنَّ مِن اقْتِرَابِ السَّاعةِ، هَلاكُ العَرَبِ»(°).

قال مُحَمد: وكان مولاها، طَلحَةُ بنُ مَالِك.

(٩٩) أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الحَافِظُ، أخبرني عَلَيُّ بن أحمدَ بن قُرُقُوب (٦) التَّمَّار -بهَمَذَان-، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا أبو اليَمَان،

<sup>(</sup>۱) في ب (منصورين حتىٰ يأتي أمر الله عز وجل)، والمثبت من «ث»، «ش».

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۸۹).

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٧٦) ليعقوب بن سفيان.

<sup>(</sup>٤) كذا ضبطها الأمير ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٨٤)، بفتح الحاء المهملة، وضبطها الحافظ في التقريب بضم الحاء مصغرًا.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الترمذي (٩٢٩)، من طريق سليمان بن حرب، به

<sup>(</sup>٦) كذا في «ث» (قرقوب) وهي كذلك في تاريخ دمشق (٢٣٠/٤١)، وفي «ب» (قرقور)، بالراء بدل الباء، وهي كذلك في تاريخ الإسلام للذهبي (٧/٩٠٩)، =

أخبرني شُعَيب، عن الزُّهْرِي قال: قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب: حدثنا أبو هُرَيرة أنَّ النَّبِيَ ﷺ قال: «لا تَقومُ السَّاعةُ حتى تَخرجَ نَارٌ مِن أَرضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبلِ بِبُصْرَىٰ».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن أبي اليَمَان، وأخرجه مسلم (٢) من وجهين آخرين عن الزهري.

(٦٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضل بن إبراهيم، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمة، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، أخبرنا سُفيانُ، عن فُرَاتِ القَزَّازِ أحمدُ بنُ سَلمة، حدثنا إسحاقُ بن أبراهيم، أخبرنا سُفيانُ، عن فُرَاتِ القَزَّانِ أنه سَمِعَ أبا الطُفَيْل يُحَدثُ، عن أبي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بن أسيد قال: أَشْرَفَ عَلينا رسولُ اللهِ عَلَيْهِ من عِليةٍ ونحن نَتَذَاكَرُ فقال:

«ماذا تذاكرون؟ قلنا: نَتذاكر السَّاعة، قال: فإنها لا تَقومُ حتى تروا قَبلَها عَشْرَ آياتٍ، الدُّخَان، والدَّجَّال، وعِيسَىٰ بنَ مَريم، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوج، والدَّابة وطُلُوعَ الشَّمسِ من مَغرِبِها، وثَلاثَةَ خُسُوف، خَسف بالمَشرِق، وخَسف بالمغرب، وخَسف بِجَزِيرةِ العَرب، وآخِرُ ذَلك، نَارٌ تَخرجُ مِن قَعْرِ عَدن الوَسَر، وتَطُرُدُ النَّاسَ إلىٰ المَحْشَر».

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن إسحاق بن إبراهيم.

<sup>=</sup> وقد تكرر الاسم في الكتاب أربع مرات فأما نسختي «ث»، و «م» فاتفقتا على (قرقوب)، وأما نسخة «ب» فجاء فيها قرقور، وقرقوب، وقرقر.

<sup>(</sup>۱) صحيح البخاري (۱۱۸).

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم (٢٩٠٢)، من طريق يونس بن يزيد الأَيْلي، وعُقيل بن خالد كلاهما عن الزهري به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٠١).

(٦١) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابن الحَمَّامِي اببغداد-، حدثنا أبو بكر أحمدُ بنُ سَلْمان، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسحاق، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عن أَنسٍ قال: جَاء عبدُ الله بنُ سَلَام إلىٰ رسول الله ﷺ مَقْدَمُهُ إلىٰ المَدِينَة فقال: إني سَائِلُكَ عن ثَلاثٍ لا يَعلَمُهُنَ إلا نَبِيُّ، ما أولُ أَشْراطِ السَّاعةِ؟ ومَا أولُ طَعامٍ يَأْكُلُه أَهلُ الجَنة؟ والوَلدُ يَنزِعُ إلىٰ أُمِّهِ وإلىٰ أَبِيهِ؟ قَال:

«أَخبرني جِبْريلُ عَلَيْكُمُ آنِفًا –قال عبدُ الله: ذلك عَدوُ اليَهود مِن المَلائِكَة – أَمَّا أُولُ أَشراطِ الساعة: فَنَارٌ تَحشُرُهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طَعام يَأْكُلُه أهلُ الجَنة: فَزِيَادَة كَبِدِ حُوتٍ، وأمَّا الوَلَد: فإذا سَبَق مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ، وإذا سَبَق مَاءُ المَرأَةِ نَزَعَتهُ».

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّك رسولُ اللهِ...وذكر الحديث.

أخرجه البخاري في الصحيح (١) من حديث حميد.

(٦٢) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بن مُحمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يُوسفُ بن يَعقُوبَ، حدثنا أبو الرَّبِيع، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَر، حدثنا العَلاءُ بنُ عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«بَادِرُوا بِالأَعمَال سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِن مَغرِبها، والدَّجال، والدُّخان، والدَّابة، وخَاصَّة أَحَدِكُم، وأَمْرَ العَامَّة».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن يحيى بن أيوب، وغيره، عن إسماعيل بن جعفر.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٣٢٩)، (٤٤٨٠).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٤٧).

(٦٣) حدثنا الأُستَاذُ أبو بَكر محمد بن الحَسن بن فُورَك، أخبرنا عبد الله بنُ جَعفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيب، حدثنا أبو دَاودَ(١)، حدثنا سُلَيمان ابنُ المُغِيرَة، ومَهديُّ بنُ مَيْمُون، وابنُ فَضَالَة، كُلُّهُم: عن حُمَيد بن هِلال ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفَقِيهُ -إِمْلاءً- حدثنا عبدُ الله بن أحمدَ بنِ حَنبَل، حدثني أبي، حدثنا إسماعِيلُ -يعني ابن عُليَّة-حدثنا أيوب، عن حُمَيد بن هِلال، عن أبي قَتَادَة، عن أُسَيْر بن جَابر قال: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالكُوفَة، فجاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَه هِجِّيرَىٰ إِلَّا: يا عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُود، جَاءَتْ السَّاعَةُ، قال: وكان مُتَّكِئًا فَجَلَس، فقال: «إنَّ السَّاعَةَ لا تَقومُ حَتىٰ لَا يُقْسَمَ مِيراتٌ، ولا يُفْرحَ بِغَنِيمَةٍ، ثم قال: عَدُقٌ يجمعُون لِأهل الإسلام ويَجمعُ لَهُم أهلُ الإِسلام، ونَحَىٰ بِيَدِهِ نَحوَ الشَّام، قُلتُ: الرَّومَ تَعنِي؟ قال: نعم. قال: ويكون عند ذَاكُم القِتَالِ، ردَّةٌ شَدِيدَة، قال: فَيَشْتَرطُ المُسلمونَ شُرطَةً للمَوت، لا تَرجِعُ إِلا غَالِبَة، فَيَقْتَتِلُون حتىٰ يَحجزَ بينهُم الليل، فَيَفِيءُ هؤلاءِ وهؤلاءِ كُلُّ غَيرُ غَالِبٍ، وتفنىٰ الشُّرطةُ، ثم يَشترطُ المسلمون شرطةً للموتِ، لا تَرجِعُ إلا غَالبة، فَيقتتلونَ حتىٰ يحجزَ بينهُمُ الليل، فيفيء هؤلاءِ وهؤلاء كُلُّ غَيرُ غَالب، وتَفني الشُّرطة، ثم يَشترطُ المسلمون شُرطةً للموتِ، لا تَرجعُ إلا غَالِبة، فيقتتلون حتىٰ يُمْسُوا، فيفيء هؤلاءِ وهؤلاءِ كلُّ غيرُ غَالب، وتفنىٰ الشُّرطةُ، فإذا كان اليومُ الرَّابعُ؛ نَهَدَ إليهم بَقِيَّةُ أهل الإسلام، فَيَجعلُ اللهُ الدَّائِرةَ (٢) عليهم، فيقتتلون مَقْتَلَةً -إما قال لا يُرَىٰ مِثلُها، وإما قال: لَم يُر مِثلها - حتى أَنَّ الطَائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنبَاتِهِم، فَما يُخَلِّفُهُم حتىٰ يِخِرَّ مَيتًا، قال:

<sup>(</sup>١) «مسند الطيالسي» (٣٩٢).

<sup>(</sup>٢) في «ب» و «صحيح مسلم» (الدبرة)، والمثبت من «ث»، «ش».

فَيَتَعادُّ بَنُو الأَبِ كَانُوا مِائَةً، فلا يَجِدُونَ بَقِي مِنْهُم إِلا الرجُلُ الواحِد، فَبِأَي غَنِيمَةٍ يُفْرِحُ، أو أي مِيراثٍ يُقسَمُ. قال: بَيْنَا هُم كذلك؛ إذْ سَمِعوا بِبَأْسٍ هو أكبرُ مِن ذلك (اقال: جَاءَهُم الصَّرِيخُ، إِنَّ الدَّجَالَ قَد خَلَفَهُم في ذَرَارِيهِم، فيرفُضُونَ ما في أيديهم، ويُقْبِلُون، فيبعثُونَ عَشَرَةَ فَوارِسَ طَلِيعَة، قال رَسولُ اللهِ عَلَيْ: وإِنِّي لأَعْلَمُ أسماءَهُم، وأسماء أَبَائِهِم، وألوانَ خُيُولِهِم، هُم خَيرُ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ ظَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ طَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أو قال: هُم مِن خَيلِ فَوارِسَ عَلَىٰ طَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أَو قال: هُم مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ طَهرِ الأرضِ يَومَئِذٍ – أَو قال: هُمْ مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ غَيْمَ مِن خَيرِ فَوارِسَ عَلَىٰ طَهرِ الأَرضِ يَومَئِدٍ اللهِ إِنْهُ اللّٰ الْعُرْمُ الْمُعْمِمُ الْمُعْمِرِ الْعِمْ الْوَافِيْمُ الْمُ الْمُعْمِلُونَ اللّٰ الْمِنْ الْعِرْمِ الْمُؤْمِ الْعُلْ الْمُعْمِنْ خَيْمِ الْمُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ ال

هذا لفظُ حديثِ إسماعيلَ ابنِ عُلَية، عن أيوب.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبة، وعَلِي بنِ حُجْر، عن إسمَاعيل، وعَن شَيبانَ بنِ فَرُّوخ، عن سُليمان بنِ المُغِيرَة.

(٦٤) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبُو طَاهِر المُحَمَّدَابَاذِي، حدثنا أبو قِلَابَةَ (٣٠)، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمر، حدثنا سُليمانُ بن بِلال، عن ثَوْر بن زَيْد (٤٠)، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي لأَعلَمُ مَدِينةً، جَانِبٌ مِنها عَلَىٰ البَحرِ، وجَانبٌ منها عَلَىٰ البَرِّ، وَالبِّ منها عَلَىٰ البَرِّ، وَاللَّهُ وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَه؛ فَيسقُطُ جَانِبُها اللهُ اللهُ وحَدَهُ لا شَرِيكَ لَه؛ فَيسقُطُ جَانِبُها الذي إلى البَحْرِ، ثُمَّ يقولون: لا إِلهَ إلَّا الله وحدهُ لا شَريك له؛ فَيسقُطُ جانبُها الذي إلىٰ البَر، فَيَفتَتِحُهَا المسلمون بالتَّكبِيرِ والتَّسْبِيح».

<sup>(</sup>١) كلمة ذلك ليست في «ث» وأثبتناها من «ب»، «ش» والمصادر.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٩٩).

<sup>(</sup>٣) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقاشي البصري الضرير.

<sup>(</sup>٤) في «ث» (يزيد)، وهو خطأ، والمثبت من «ب»، وهو ثور بن زيد الديلي.

رواه مُسلمٌ في الصحيح (١)، عن محمد بن مَرزُوق، عن بِشر بن عمر.

(٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا الحُسَينُ (٢) بنُ محمد بن زِيَاد، حدثنا إسحاقُ بنُ إِبرَاهيم، أخبرنا جَريرٌ، عن عَبد المَلِك بنِ عُمَير، عن جَابِر بن سَمْرَة، عن نَافِع بنِ عُتْبَة قال: كُنَّا مع رسولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي غَزوَةٍ، فأتىٰ النَّبيَ عَلَيْهٍ قَومٌ مِن قِبَل المَغْرِب عَلَيهم ثِيابُ الصَّوف، فَوافَقُوهُ عند أَكَمَةٍ، فَإنَّهُم لَقِيامٌ ورَسولُ اللهِ عَلَيْهٍ قَاعِدٌ، قال فَقُلتُ في الصَّوف، فَوافَقُوهُ عند أَكَمَةٍ، فَإنَّهُم لَقِيامٌ ورَسولُ اللهِ عَلَيْهِ قَاعِدٌ، قال فَقُلتُ في نَفِيي الْتُبِي عَلَيْهُم وبينه؛ لا يَغْتَالُونَهُ قَال: فَقُلتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعهُم، فَلْسِي اثْتِهِم فَقُمْ (٣) بينهم وبينه؛ لا يَغْتَالُونَهُ أَنَّ قال: فَقُلتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعهُم، قال: فَقُلتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعهُم، قال: فَقُلتُ لَعَلَّهُ فَي يَدِي قال: فَاتَيتُهم، فَقُمتُ بَينهُم وبَينَهُ، فَحَفِظْتُ منه أَربَعَ كَلَمَاتٍ أَعُدُّهُنَ في يَدِي قال:

«تَغْزُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ، فَيَفتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغزُون فَارِس فَيَفتَحُها اللهُ، ثم تَغزونَ الرُّومَ فَيفتَحُها اللهُ، ثُم تَغزون الدَّجَّال فَيفْتَحُهُ اللهُ».

قال: فقال نَافِع: يا جَابِر، لا ترى الدَّجالَ يَخْرُجُ حتىٰ تُفتَحَ الرُّوم. رواه مسلم في الصحيح (٥)، عن قُتيْبةَ، عن جَرِير.

(٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا العباسُ بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوْزَاعِيُّ، حدثنا حَسَّانُ بنُ عَطِيَّة قال: مَالَ مَكحُولٌ، وابنُ أبي زَكَريَّا إلىٰ خَالِد بن مَعْدَان، ومِلْتُ مَعهم،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۲۰)، كما رواه أيضًا عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز الدراوردي، عن ثور.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (الحسن)، والمثبت من «ث»، وهو الحسين بن محمد بن زياد العبدي، المعروف بالقباني.

<sup>(</sup>٣) في «ش» (فأقوم)، والمثبت من «ب»، و «ث»، و «صحيح مسلم».

<sup>(</sup>٤) في «ث»، ونسخة على «ب» (يتناولونه) والمثبت من «ب»، «ش» و «صحيح مسلم».

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٩٠٠).

قال: فحدثنا خَالِدٌ، عن جُبَيْر بنِ نُفَير أنه قال: انْطَلِقْ بِنَا إلىٰ ذِي مِخْبَر -رَجُلٍ مِنْ أَصحَابِ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ عَال: فأتيناه فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْةٍ يقول:

«سَتُصَالِحُكُم الرُّومُ صُلحًا آمِنًا، ثُم تَغزُونَ أنتم وهُم عَدُوَّا، فَتُنْصَروُن وتَسْلَمُون وتَغْنَمُون، ثم تَنصَرِفُون، فَينزِلُونَ بِمَرْج ذِي تُلُول، فَيرَفَعُ رُجلٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّة الصَّلِيب، فيغضَب رَجُلٌ من المسلمين، فيغضَب رَجُلٌ من المسلمين، فيقُوم إليه، فَيَدُقُّه، فِعندَ ذَلك يَغضَبُ الرُّومُ، ويَجْمَعُونَ لِلمَلْحَمَة»(۱).

(٦٧) أخبرنا أبو على الرُّوذْبَارِي، أخبرنا أبو بَكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَارَ أَبِي أَخْبَرِنا أبو بَكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داود دار الله عَنْ بَحِيرٍ اللهِ عَنْ بَحِيرٍ اللهِ عَنْ بَحِيرٍ أَنَّ رسولَ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْنَا عَلَيْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْلِهُ عَلَيْهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِهُ عَلَيْلِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلْمَا عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ اللهِ عَلَيْلِيْلِ اللهِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْلِيْلِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهُ الللهِ الللهِ الللهِ ا

«بَيْنَ المَلحَمَةِ وبَينَ فَتْحِ المَدِينَةِ سِتُّ سِنِين، ويَخْرُجُ المَسِيحُ الدَّجَّالُ فِي السَّابِعَةِ».

المَدينةُ: يُريدُ بها القُسْطَنْطِينِيَّة، ورُوِيَ ذلك في حَدِيث مُعَاذ بنِ جَبَل مرفوعًا.

(٦٨) أخبرنا أبو عبد الله مُحمدُ بنُ الفَضْل بنِ نَظِيف المِصْرِيُّ-بِمَكَّةَ حدثنا أبو الفَضل العباسُ بنُ محمد بنِ نَصْرٍ الرَّافِقِيُّ -إملاءً بِمِصْرَ-، حدثنا هِلاللهُ بنُ العَلاءِ، حدثنا عبدُ الله بنُ جَعْفَر، حدثنا عيسىٰ بنُ يُونُسَ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مَرْيَم الغَسَّانِي، عن الوَليد بنِ سُفْيَانَ، عن يَزِيدَ بن قُطَيْب، عن أبي بَحْرِيَّة، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود (٢٧٦٧)، من طريق الأوزاعي، به بنحوه.

<sup>(</sup>۲) «سنن أبي داود» (٤٢٩٦).

<sup>(</sup>٣) في ث: «يحيى» وهو تحريف وما أثبتناه من «ب»، وسنن أبي داود.

«المَلْحَمَةُ الكُبْرَى، وفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، وخُروجُ الدَّجَّال، في سَبْعَةِ أَشْهَرٍ»(١).

وكَذلك رواه الوَليدُ بن مُسلِم، عن أَبِي بَكر بنِ أَبِي مَريَم (٢).

(٦٩) وأخبرنا أبو الحُسَين ابنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد- أخبرنا عبدُ الله ابنُ جَعَفْر بن دَرَسْتُويْه، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفيان (٣)، حدثنا عبدُ الله بنُ يُوسُف، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ حَمْزَة، حدثنا عبدُ الرَّحمَن بنُ يَزيد بن جَابِر، حدثني يُوسُف، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ حَمْزَة، حدثنا عبدُ الرَّحمَن بنُ يَزيد بن جَابِر، حدثني زَيدُ بنُ أَرْطَاةَ قال: سمعت جُبَيْر بنَ نُفَيْر الحَضْرَمِيَّ، يُحَدِّث عَن أَبي الدَّرْدَاء، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«فُسْطَاطُ المُسلمينَ يَوم المَلْحَمة بِالغُوطَة إلىٰ جَانِب مَدِينَة يُقَالُ لها دِمَشْق، مِن خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

(٧٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو محمد ابنُ أبي حَامِد المُقْرِئُ، وأبو بكر القَاضِي، وأبو صَادِق ابن أبي الفَوارِس العَطَّارُ قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أبو عَلِي الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو النَّضْرِ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ ثَابِت بن ثَوبَانَ، عَن أبيه، عن مَكْحُولِ، عن جُبَيْر بنِ نُفَيْر، عن مَالِك بن يُخَامِر، عن مُعَاذ بنِ جَبَل قال: قال رسولُ اللهِ

«عِمْرَانُ بَيتِ المَقْدِسِ؛ خَرَابُ يَثْرِبَ، وخَرَابُ يَثْرِبَ؛ خُروجُ

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود (٤٢٩٥)، من طريق عيسىٰ بن يونس، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٢٣٨)، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن أبي مريم، به.

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٩٠).

المَلْحَمَةِ، وخُروجُ المَلحَمَة؛ فَتحُ القُسْطَنْطِينِيَّة، وفَتحُ القُسْطَنْطِينِيَّة؛ خُرُوجِ المَلْحَمَة؛ اللَّهِ اللَّهُ أَو مَنْكِبِهِ، ثم قال: إنَّ هَذَا الحَقَّ كَمَا أَنَّك هَا هُنا، أو كَمَا أَنَّك قَاعِدٌ - يعنى مُعَاذًا - اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُل

(٧١) أخبرنا الأُسْتَاذُ أبو بكر بنُ محمد بنِ الحَسَن بن فُورَك، أخبرنا أبو عبد الله بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيب، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا شُعْبَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَر، عن أَبِي الأَحْوَص، عن عَبْدِ اللهِ، عن النبيِّ عَلَيْهُ قال:

## «لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ».

أخرجه مُسلِمٌ في الصحيح<sup>(٣)</sup>، من حديث عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن شُعية.

### «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَعْذِرُوا أو يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِم».

(٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحَافظُ، أخبرني أبو عبد الله محمدُ بنُ عَلِي ابن عَبد الله محمدُ بنُ عَلِي ابن عَبد الحَمِيد الآدَمِي -بمكة-، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بنِ عَبّاد، أخبرنا

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو داود (٤٢٩٤)، وأحمد (٢٢١٢١)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

<sup>(</sup>٢) «مسند الطيالسي» (٣٠٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٤٩).

<sup>(</sup>٤) «سنن أبي داود» (٤٣٤٧).

<sup>(</sup>٥) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، والمثبت من «ث»، و «ش»، وسنن أبي داود.

عبدُ الرزَّاق (۱)، ح وأخبرنا أبو الحسن محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقِيهُ -بِالطَّابَرَان- حدثنا أبو الحُسَين مُحمد بنُ عَلي بن حُبَيْش النَّاقِدُ -ببغداد- حدثنا إسماعِيلُ ابنُ عَبَّاد، حدثنا محمدُ بنُ سَهل بن عَسْكَر، حدثنا عَبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر، ابنُ عَبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر، عَن ثَابِتٍ، عن أَنسِ، أنَّ النَّبِيَ عَلَيْهِ قال:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ اللهُ اللهُ".

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن عَبْدِ بنِ حُمَيْد، عن عَبد الرزَّاق.

(٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابنُ أبي إسحاق قالا: أخبرنا عبدُ البَاقِي بنُ قَانِع الحَافِظُ، حدثنا عبدُ الوَارِث بن إبراهيم العَسْكَرِيُّ، حدثنا سَيفُ بنُ مِسْكِين، حدثنا المُبَاركُ بن فَضَالَة، عن الحَسَن قال: قال عُتيُّ: «خَرجتُ في طَلبِ العِلمِ، فَقَدِمتُ الكُوفَة، فَإِذَا أَنَا بِعبدِ اللهِ بن مَسعُود، فَقلتُ: يا أبا عبد الرحمن، هل للساعة مِن عِلمٍ تُعْرَفُ بِه؟ قال: سَألتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ عن ذلك، فقال:

«مِن أَعْلامِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظًا، والمَطَرُ قَيْظًا، ويَفِيضُ الأَشْرَارُ فَيْظًا، ويُصَدَّقُ الكَاذِبُ، ويُكَذَّبُ الصَّادِقُ، ويُؤْتَمَنُ الخَائِنُ، ويُخَوَّنُ الأَمِينُ، ويُصَدِّقُ الكَاذِبُ، ويُكَذَّبُ الصَّادِقُ، ويُؤْتَمَنُ الخَائِنُ، ويُخَوَّنُ الأَمِينُ، ويَسودُ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا، وكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا، وتُزَخْرَفُ المَحَارِيبُ، ويَسودُ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا، وكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا، وتُزَخْرَفُ المَحَارِيبُ، وتَخْرُبُ القُلوبُ، ويَخْرُبُ عُمرانُ والنِّساءُ بِالنِّساءِ، ويَخْرُبُ عُمرانُ الدُّنيَا، ويَعْمُرُ خَرَابُهَا، وتَظْهَرُ الفِتْنَةُ، وأكلُ الرِّبَا، وتَظْهَرُ المَعَازِفُ والكُبُورِ (""،

<sup>(</sup>۱) «مصنف عبد الرزاق» (۲۰۸٤۷).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٤٨).

<sup>(</sup>٣) في «بّ (الطبول)، والمثبت من «ث»، «ش»، ونسخة علىٰ «ب»، و(كبور) جمع (كَبَر)، يعني (طبل)، وهو فارسي معرب، والمشهور أنها تجمع علىٰ (كِبَار وأَكْبَار).

وشُربُ الخَمْرِ، وتَكْثُرُ الشُّرَطُ، والغَمَّازُون والهَمَّازُون» (١).

هذَا إِسنادٌ فِيه ضَعْفٌ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ أَلْفَاظِهِ قَد رُوِي بِأَسَانِيدَ أُخَر مُتَفَرِّقة.

(٧٥) وحدثنا أبو الحَسَن مُحمدُ بن الحُسَين بن دَاوُد العَلَويُّ، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفْيَانَ الطُّوسِي، حدثنا أحمدُ بنُ نَصْر المُقْرِئ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنصُور، ومُحمدُ بنُ الصَّبَّاح قالا: حَدثنا فَرَجُ بنُ فَضَالَة، عن يَحْيَىٰ ابن سَعيد الأَنْصَارِي، عَن مُحمد بن عَلي، عَن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

«إِذَا عَمِلَت أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلَّ بِهِم البَلاءُ. قِيل وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: إذا اتَّخَذُوا الفَيءَ دُولًا، والأَمَانَةَ مَغْنَمًا، والزَّكَاةَ مَغْرَمًا وأَطَاعَ الرَّجلُ زَوجَته وجَفَا أَبَاهُ، وعَقَّ أُمَّه وبَرَّ صَدِيقَه، وشُرِبَت الخُمُورُ ولُبِسَ الحَرِيرُ والدِّيبَاجُ، واتَّخَذُوا المَعَازِفَ والقِينَات، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، الحَرِيرُ والدِّيبَاجُ، واتَّخَذُوا المَعَازِفَ والقِينَات، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وكَانَ زَعِيمُ القَومِ أَرْذَلَهُم، ولَعَنَ آخِرُ هِذه الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وارتَفَعتِ الأصواتُ في المَسَاجِد، فَليَتَوقَّعُوا خِلَالًا ثَلاثًا؛ رِيحًا حَمْرَاء وخَسْفًا ومَسْخًا» (٢٠).

وهَذا الإسناد أيضًا فِيه ضَعْفٌ.

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٨/١٠)، عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، به بنحوه، وفيه سيف بن مسكين، قال ابن حبان في المجروحين (١/٣٤٧): «يَأْتِي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لَا يحل الإحْتِجَاج بِهِ لمُخَالفَته الْأَثْبَات فِي الرِّوَايَات عَلَىٰ قلتهَا».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٢١٠)، من طريق فرج بن فضالة، به بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه، ولا نعلمُ أحدًا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج بن فضالة قد تَكلّم فيه بعضُ أهل الحديث، وضعفه من قِبَل حفظه، وقد رواه عنه وكيع، وغير واحد من الأئمة».

(٧٦) أخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا إِسمَاعِيلُ بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عَالِب، حدثني عُبَيدُ بن عَبِيدَة، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمان، عن أَبِيهِ، عن لَيْث، عن عُثمانَ، عن زَاذَانَ قال: كُنَّا مَع عَابِسِ الغِفَارِي على ظَهْرِ إِبَّارِ (١)، فَقَال عَابِسُ: إِنِي أَتَخَوَّفُ خِصَالًا سَمِعتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّفَهُنَّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ. فَقال عَابِسُ: إِنِي أَتَخَوَّفُ خِصَالًا سَمِعتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّفَهُنَّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ. فَقال: مَا هُنَّ؟ قال:

«إِمْرَةُ السُّفَهَاءِ، وبَيعُ الحُكْمِ، وكَثْرَةُ الشُّرَط، وقَطِيعَةُ الرَّحِم، والسُّرَط، وقَطِيعَةُ الرَّحِم، واستخفافٌ بالدَّم، ونَشقٌ يَتَّخِذُونَ القُرآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُم لَيسَ بِأَفْضَلِهِم، ولا بِأَفْقَهِهِم في الدِّين، إلَّا لِيُغَنِّيهِم غِنَاءً»(٢).

وكذلك رواه زُهير<sup>(٣)</sup>، عن لَيْث ابن أَبي سُلَيم، ورواه شَرِيكُ عن عُثمانَ أَبِي الْيَقْظَان، عن زَاذَان، عن عُلَيم سَمِعَ عَبْسًا<sup>(١)</sup> الغِفَارِي<sup>(٥)</sup>.

(٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بنُ إِسحاقَ، أخبرنا عَلَيُّ بنُ الحُسَين بن جُنيد، حدثنا المُعَافَىٰ بن سُليمان، حدثنا فُليح بن سُليمان، عن هِلَال بن عَلي، عن عَطَاءِ، عَن أَبِي هُرَيرة قال: بَينما رسولُ الله عَلَيْهِ جَالِسٌ فِي المَسجد يُحَدِّث القَومَ حَدِيثًا، جَاءَه أَعَرابِيٌ فقال: يا رسول الله، متىٰ السَّاعَة؟ قال: فَمَضَىٰ رسولُ اللهِ عَلَيْهُ يُحَدِّث، فَقَال بَعضُ القَومِ: سَمِعَ مَا قَال، فَكَرِهَ مَا قال، وقالَ بَعضُهُم: بَل لَمْ يَسْمَع، حَتَّىٰ إذا قَضَىٰ حَدِيثَه قال:

«أَين السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قال: هَا أَنَا يَا رَسولَ اللهِ، قال: إِذَا ضُيِّعَتِ

<sup>(</sup>١) الإجار: السطح، وفي «ب» (آجام)، وهو الحصن. والمثبت من «ث»، «ش».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦/١٨)، من طريق معتمر بن سليمان، به نحوه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٤)، من طريق زهير، هو ابن معاوية.

<sup>(</sup>٤) في «ث» (عبس) وفي «ب» (عابس)، والمثبت من «ش».

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (١٦٠٤٠)، من طريق شريك.

البعث والنشور

الأَمَانَةُ، فَانتَظِر السَّاعَة، فقال: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ إِضَاعَتُهَا؟ قال: إذا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ».

رواه البُخَارِيُّ (١)، عن محمد بن سِنان، عن فُلَيح.

وَقَد رُوِيَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ غَيرُ هَذَا، وفي بَعضِ مَا ذَكَرنَا كِفَايَةٌ فِيمَا قَصَدنَا بهذا الْكِتَاب، ولَهذِه الأَشْراط صِغَار وكِبَار، فَأَمَّا صِغَارُهَا فَقَد وُجِدَ قَصَدنَا بهذا الْكِتَاب، ولَهذِه الأَشْراط صِغَار وكِبَار، فَأَمَّا صِغَارُهَا فَقَد وُجِدَ أَكْثَرُها، وأَمَّا كِبَارُها فَقَد بَدَت آثَارُهَا، ونَحنُ نُفْرِدُ بَعضَها بِالذِّكرِ مُفَصَّلًا في أَكْثَرُها، وأَمَّا كِبَارُها فَقَد بَدَت آثَارُهَا، وبالله التوفيق.

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (٥٩)، (٦٤٩٦).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (الأبواب) والمثبت من «ث»، «ش».

## ٥- بَابِ انشِقَاقِ الْقَعَر

قال الله تعالى: ﴿ أَفْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَكُرُ ﴾ [القمر:١].

(٧٨) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان العَدلُ -ببغداد- أخبرنا أبو جَعفَر محمدُ بن عَمرِو الرَّزَّاز، حدثنا محمدُ بن عُبَيد الله، حدثنا يُونُس، حدثنا شَيْبَان، عن قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك قال: ﴿ إِنَّ أَهلَ مَكَة سَأَلُوا نَبِيَّ اللهِ ﷺ أن يُرِيَهُم آيَةً، فَأَراهُم انْشِقَاقَ القَمَرِ مَرَّتَيْن».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم (١) عن زُهَير، وعَبْدٍ، كُلُّهم عن يُونُس بنِ مُحمد.

(٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أحمدُ بنُ جَعفر القطيعيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبل، حدثني أبي (٣)، حَدثنا محمدُ بنُ جَعفر، حدثنا، شُعْبَةُ، عن سُليمانَ، عن إبراهيمَ، عَن أبي مَعْمَر، عن عبد الله أنّه قال في هذه الآية ﴿ أَقْتَرَبَ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ ﴿ لَ ﴾ [القمر]. قال: «قد انشقَ عَلَىٰ عَهدِ رسولِ اللهِ عَلَيْ فِرْقَتَيْن أو فِلْقَتَين -شُعبة الذي يَشُكُ - فَكَان فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الجَبل، وفِلْقَةٌ علىٰ الجبل، فقال رسول الله عَلَيْ : اللّهُم اشْهَد».

رواه مسلم في الصحيح، عن بِشر بن خالد، عن محمد بن جعفر (١).

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٦٣٧)، (٤٨٦٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٠٢)، عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد.

<sup>(</sup>٣) "مسند أحمد" (٤٢٧٠).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٨٠١).

قال الشيخ (١): إِنْ كَان المُرادُ بِالآيةِ مَا جَعَله لِنَبِيِّه ﷺ (٢) أَيةً (٣) في زَمَانِهِ وَدَلاَلَةً عَلىٰ صِدقِه، فقد مَضىٰ ذلك في وَقتِه.

(٨٠) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعفر الرَّزَّاز، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيد اللهِ بن يَزِيدَ، حدثنا أبو بَدْرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهْرَان، عن مُسْلِم بن صُبَيْح، عن مَسْرُوقِ قال: قَال عَبْدُ اللهِ: «قَد مَضَىٰ الدَّخَانُ والقَمَرُ والبَطْشَةُ، واللَّرَام، والرُّومُ».

أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ في الصحيح، من حديث سُلَيمان الأعْمَش(٤).

(٨١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو نصر محمدُ بن عَلِي بن محمدُ الفَقِيهُ الشِّيرَازِيُّ قالاً: حدثنا أبو عبد الله مُحمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بن عبد الوهَاب الفَرَّاءُ قال: أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْن، أخبرنا الأَعْمَشُ، عن مُسْلِم ابنِ صُبَيْح (٥) ح وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ – واللفظ لحَدِيثه هذا – أخبرني أبو علي سيما بنُ عبد الله العَطَّار، حدثنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرنا محمدُ بنُ أبو علي سيما بنُ عبد الله العَطَّار، حدثنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرنا محمدُ بن كثير، حدثنا شُفيَانُ، حدثنا الأَعْمَشُ، ومَنصور، عن أبي الضُّحَى، عن مَسْرُوق قال: بَينمَا رَجلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَة قال: يَجِيءُ دُخَانٌ يَومَ القِيَامَة، فَيَاخُذَ مَسْرُوق قال: بَينمَا رَجلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَة قال: يَجِيءُ دُخَانٌ يَومَ القِيَامَة، فَيَاخُذَ بَأَسماعِ المُنَافِقِينَ وأَبصارِهِم، ويَأخذ المُؤمنَ كَهَيَّةِ الزُّكَام. فَقَزِعنَا فأتَينَا ابنَ مَسعُودٍ، قال: كان مُتَكِنًا فَعَضِبَ فَجَلَسَ وقال: يا أَيُها النَّاسُ، مَن عَلِمَ شَيئًا فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَم، مِنَ العِلمِ أَنْ تَقُولَ فِيمَا لَا تَعْلَم: لَا فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَم، مِنَ العِلمِ أَنْ تَقُولَ فِيمَا لَا تَعْلَم: لَا

<sup>(</sup>١) في «ب» (قال الأستاذ الإمام)، وفي «ش» (قال رضي الله عنه)، والمثبت من «ث».

<sup>(</sup>٢) في «ب» (عَيْكُ )، والمثبت من «ث»، «ش».

<sup>(</sup>٣) في «ب» (أنه)، والمثبت من «ث»، و «ش».

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٤٧٦٧)، (٤٨٢٠)، (٤٨٢٥)، ومسلم (٢٧٩٨).

<sup>(°)</sup> في «ث» (ابن أبي صبيح) وهو خطأ، والمثبت من «ب»، وٰزاد فيها (أبو الضحيٰ).

أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الله سبحانه قال لنبيه عَيْنِ : ﴿ قُلْمَا أَسْعُلُكُو عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِومَا أَنَا مُنَا لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِومَا أَنَا مُنَا لَكُمْ عَلَيْهِ مُ النَّبِيُ عَلَيْهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ مِ اللّهِ عَلَيْهِ مَ اللّهِ عَلَيْهِ مِسَبْعِ كَسَبْعِ كُسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخذتهُ م سَنةٌ حَتىٰ هَلكُوا فِيها، وأَكَلُوا المَمْ يَعَلَيْهَ والعِظَامَ، ويرئ الرَّجُلُ ما بَينَ السَّماءِ والأَرضِ كَهَيئةِ الدُّخان، فَجَاءَهُ أبو سُفيان فقال: يَا مُحمدُ، جِئْتَ تَأْمُر بِصَلَةِ الرَّحِم، وقومك قد هَلكُوا، فَادْع أبو سُفيان فقال: يَا مُحمدُ، جِئْتَ تَأْمُر بِصَلَةِ الرَّحِم، وقومك قد هَلكُوا، فَادْع الله فقول هذه الآية ﴿ فَأَرْبَقِبَ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠] إلى قول ه: ﴿ إِنَّكُمْ عَايَدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥]. أَفَيك شِفُ عنهم عَذابَ الآخِرةِ إِذَا الدخان: ١٦] فذلك عوم بدر ﴿ فَسَوْفَ يَحْوَنُ لِزَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧]، فذلك يوم بدر ﴿ فَسَوْفَ يَحَوُنُ لِزَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧]، فذلك يسوم بدر، ﴿ المَّ اللهُ عَلَيْهِ مَنَ اللهُ عَلَيْهُ وَالَوم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبَعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى، فقد مَضَتِ الأَرْبُعُ ﴾ [الروم: ١ - ٣]، والروم قد مضى أَلْهُ فَلَا مُنْ اللّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مُحمدُ بنُ كَثِير، وأُخرجه مُسلمٌ (٥)، مِن أَوْجه عن الأَعمش، ومنصور.

ورواه أَسْباطُ بنُ نَصْرِ<sup>(١)</sup>، عن منصور، وزاد فيه: قال عبد الله: «لقد

<sup>(</sup>۱) في «ث» (جاءوا) والمثبت من «ب»، و «ش».

<sup>(&#</sup>x27;) زاد في «ش» (إنا منتقمون) والمثبت بدونها من «ث»، «ب».

<sup>(</sup>٣) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٢٤)، عن شيخه أبي نصر محمد بن علي الشيرازي، به بنحوه.

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (١٠٢٠).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٧٩٨).

<sup>(</sup>٦) في النسخ الثلاث «ب، ث، ش» (أسباط بن محمد)، وهو خطأ، والصواب (أسباط بن نصر)، وينظر «فتح الباري» (١/ ٥١١)، وقد أخرج هذا الطريق المُصَنِّف في «السنن الكبرى» (٦٤٢٨)، من طريق أسباط بن نصر.

مَضَتْ آيةُ الدُّخان، وهو الجُوع الذي أصابهم، وآيةُ الروم، والبَطشةُ الكُبرى، وانْشِقَاقُ القَمَرِ».

(۸۲) أخبرنا أبو محمد جَنَاحُ بنُ نَذِير بنِ جَنَاحِ المُحَارِبِيُّ -بِالكُوفَةِ-، أخبرنا أبو جَعفر محمدُ بنُ عَلِي بن دُحَيْم، أخبرنا أحمدُ بنُ حَازِم، أخبرنا عُن أبي عُبَيد الله بنُ موسى، أخبرنا سُفْيَانُ، عَن عَوفٍ، عَن أَنسِ بنِ سِيرِين، عَن أبي عُبَيْدَة، عن عَبْدِ الله قال: «مَضَت الآياتُ غَيرُ أَربَع؛ طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبها، والدَّجالُ، والدَّابَّةُ، ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، قال: وبها تُخْتَمُ الأَعْمَالُ، قال: ثم قَرَأ ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَاينتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨]» (١٠).

قال أبو عبد الله الحَلِيمِي تَحَلَّلُهُ فِي كتابه: «ومن الناس من قال في قوله: ﴿ اَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَانشَقَ ٱلْقَعَرُ ﴿ ﴾ [القمر]. معناه: ينشق كما قال: ﴿ اَنَّهُ ٱللَّهُ فَلَا تَسْتَعَجُلُوهُ ﴾ [النحل: ١]. أي يأتي، قال أبو عبد الله: فإن كان هكذا، فقد أتى، ورأيتُ بِبُخَارَىٰ الهِلالَ وهو ابن لَيْلتين، مُنشَقًا بِنِصْفَينِ، عُرض كُلِّ فقد أتى، ورأيتُ بِبُخَارَىٰ الهِلالَ وهو ابن لَيْلتين، مُنشَقًا بِنِصْفَينِ، عُرض كُلِّ واحِدٍ منها كَعُرض القَمَرِ لَيلَةَ أَرْبَعِ، أو خَمْسٍ، ومَا زِلتُ انظرُ إليهما حتَّىٰ اتْصَلا، ثُمَّ لَم يَعُودَا كَمَا كَانَا، ولكنهما صَارَا في شَكل أُثرُجَة، ولَم أمِلْ طَرْفِي عَنها إلىٰ أن غَابَت، وكان مَعِي لَيْلتَئِذٍ جَمَاعةٌ كَثِيفَةٌ مِن بَين شَرِيفٍ وفَقِير، وكَاتِب، وغَيْرِهِم من طَبقاتِ النَّاس، وكلٌ رَأىٰ ما رأيت، وأخبرني مَن وَتَقْتُ بِهِ وكَانَ خَبَرُهُ عِندِي كَعَيَانِي = أَنَّه رَأَىٰ الهِلالَ وهو ابن ثَلاثٍ مُنْشَقًا بِنِصْفَينِ، وإذا كان هذا هكذا؛ ظَهر أَنَّ قولَ الله وَلَا الله وَانشَقَ ٱلْقَمَرُ اللهُ القَمرَا. إِنَّمَا

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف هكذا في الاعتقاد (١/ ٢١٦)، والحاكم في المستدرك (٨٦٣٧)، من طريق سفيان الثوري، به، وصحح إسناده .

خَرَجَ عَلَىٰ الانْشِقَاقِ الذي هو مِن أَشْرَاطِ السَّاعة، دون الانشقاق الذي جَعله اللهُ تَعالَىٰ آيةً لِرسُولِهِ ﷺ، وحُجَّةً علىٰ أهلِ مَكَّة، وبالله التوفيق»(١).

#### 00000

<sup>(</sup>١) «المنهاج في شعب الإيمان» للحليمي (١/ ٤٣٠، ٤٣١).

# ٦- بَابُ مَا جَاء َ فِي طِلوع الشَّمْسِ مِن مَخْرِبهَا

قال الله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلَتَهِكُهُ أَوْيَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْيَأْتِي بَعْضُ ءَاينتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَاينتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا قُلِ انْنَظِرُوا إِنَّا مُنظَوْرُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَامَا.

(٨٣) حدثنا السَّيدُ (١) أبو الحسن محمدُ بن الحُسَين بن دَاود العَلوي، أخبرنا أبو القاسم عُبيدُ الله بنُ إبراهيمَ بن بَالَوَيْهِ المُزَكِّي ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن الحسين القطان قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَمي، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقومُ السَّاعَةُ حتىٰ تَطْلُعَ الشمسُ من مَغربها، فإذا طَلَعت ورآها الناسُ؛ آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفعُ نَفسًا إِيمَانُها لَم تَكُن آمَنت مِن قَبْلُ أو كَسَبت في إِيمَانِهَا خَيرًا».

رواه البخاري في الصحيح (٢) عن إسحاق بن منصور، ورواه مسلم (٣) عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، ورواه أيضًا سعيدُ بنُ المُسَيِّب (٤)، وعبد الرحمن الأَعْرَج (٥)، وأبو زُرْعَةَ (١) وغَيرُهم، عن أبي هريرة.

<sup>(</sup>١) قوله: (السيد) ليس في «ث»، وأثبتناه من «ب».

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٦٣٦).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٥٨).

<sup>(</sup>٤) لم أقف عليه.

<sup>(</sup>٥) أُخرجه البخاري (٢٥٠٦)، ومسلم (١٥٨)، من طريق الأعرج عبد الرحمن بن هرمز.

(٨٤) أخبرنا أبو محمد بنُ يوسفَ الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البَصري -بِمَكَّةً -، حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصبَّاح الزَّعفراني، حدثنا إسماعيل بن عُليَّة، عن هشام، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة، عن النبي عَلِيَّةٍ قال:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ من مَغربِهَا؛ تَابَ اللهُ عَلَيهِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢) عن زُهير بن حرب، عن ابن عُلية.

(٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو -وهو ابن حَمْدان-حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو كُريب، حدثنا ابنُ فُضَيل، عن أبيه، عن أبي حَازِم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ إذا خَرَجن لا يَنفَعُ نَفسًا إيمانُها لَم تَكن آمنت مِن قَبلُ أو كَسَبت في إيمانها خيرًا؛ طُلوعُ الشَّمسِ مِن مَغربِها، والدَّجَّال، ودَابَّةُ الأرضِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢) عن أبي كريب.

بِشْرَان قالا: حدثنا أبو عَلَي الحُسَين بن محمد الرُّوذْبَارِي، وأبو الحسين ابن بِشْرَان قالا: حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفار، حدثنا سَعدانُ بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن أبيه، عن أبي ذرِّ قال: دخلت المسجد فإذا النبي عَلَيْ جالس، قال: فلمَّا غابت الشمسُ قال:

«يا أَبَا ذَر، أَين تَذهبُ هَذِهِ؟ قال: قُلتُ: اللهُ ورَسُولُه أَعْلَم. قال: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤذَن لَهَا، قال: فَكَأَنَّهَا قَد قِيلَ لَها اطْلُعِي مِن حَيْثُ جِئْتِ، فَتطْلُع مِن مَغْرِبهَا».

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (٤٦٣٥)، ومسلم (١٥٨)، من طريق أبي زرعة بن عمرو.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۷۰۳).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٥٨).

قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله ﴿ وذلك مُسْتَقَرُّها ﴾.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن يحيىٰ بن جعفر، ورواه مسلم (٢) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن أبي كريب، كُلهم عن أبي مُعاويةً.

(۸۷) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّريُّ -ببغداد-، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبد الله التَّرْقُفِي (۲)، حدثنا محمد بن يوسف، عن سُفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّرْقُفِي عن أبيه عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ حين غَرَبتِ الشَّمسُ:

«تَدري أين تَذهبُ؟ قال: الله ظن ورسوله أعلم، قال: إنها تذهب فتسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، فيُوشِكُ أن تَسجد فلا يُقبَل منها، وتستأذن فلا يُؤذن لها، فيُقال لها: ارجعي مِن حَيثُ جِئتِ، فَتَطْلُعُ مِن مَغربها، فذلك قوله ظن: ﴿ وَالشَّمْسُ تَحَرِي لِمُسْتَقَرِّلَهَ الْكَالَكَ تَقَدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللللللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

رواه البخاري في الصحيح (٤)، عن محمد بن يوسف.

(٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بنُ سَلمة، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يُونُسَ بن عُبَيد، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، عن أبي ذَرِّ، عن رسول الله عَلَيْهُ قَال:

«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ فقالوا: اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ. قال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٥٩).

<sup>(</sup>٣) «حديث عباس الترقفي» (٨٧).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣١٩٩).

فإنها تَجري حتىٰ تنتهي إلىٰ مُستقرِّها تَحتَ العَرشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدةً، فلا تَزالُ كَذلك حتىٰ يَقَالَ لها ارتفعي، ارجعي من حيث جِئْتِ طَالِعة، فَتَطلُع مِن مَظلعها، ثم تَجري حتىٰ تنتهي إلىٰ مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتىٰ يقالَ لها ارتفعي، اطلعي مِن مَغربك، فتطلع من مَغربِها، قال رسول الله على الدرون متىٰ ذاكم؟ ذاك حِينَ لا ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت مِن قَبل أو كسبت في إيمانِها خيرًا».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن إسحاق بن إبراهيم.

(٨٩) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حَجَّاجٌ قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني عبد الله بن أبي مُلَيكة أنه سمع عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: «الآيةُ التي لا ينفعُ نفسًا إيمانُها؛ إذا طَلعتِ الشَّمسُ مِن مَغرِبها»(٢).

(٩٠) أخبرنا أبو زكريا يَحيىٰ بنُ إبراهيمَ بن محمد بن يَحيىٰ المُزَكِّي، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوَهَّاب، أخبرنا جعفر بن عَوْن، أخبرنا أبو حَيَّان، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرير قال: جَلسَ ثلاثةُ نَفَر إلىٰ مروانَ بِالمدينة، فسمعوه يُحَدِّثُ أَنَّ أُولَ الآياتِ خُروجًا الدَّجال، فقام النَّفَرُ مِن عِند مروان، فجلسوا إلىٰ عبد الله بن عمرو، فَحدَّثُوه بما قال مروان، فقال: لم يَقُل مَروانُ شيئًا، سمعتُ رسولَ الله عَيَّلَةُ يقول:

«إِنَّ أُولَ الآياتِ خُروجًا طُلوعُ الشمس مِن مَغربها، أو الدَّابة، فأيتهما

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (١٥٩).

<sup>(</sup>٢)أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/١٠)، من طريق حجاج هو ابن محمد المصيصي.

كَانت قَبْلَ الأُخْرَىٰ، عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيب، ثُمَّ أَنشاً يُحَدِّث، وذَلك أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَرَبت أَبَت تَحْت العَرش فَسَجَدت، فَاستَأَذنَت في الرجوع فَيُؤْذَن لها، فَإِذَا أَرادَ اللهُ أَن تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبها أَتَت تَحت العَرش، فَسجدت واستأذنت في الرُّجوع فَلا يَرُدُ عليها شيئًا، ثم تَعودُ فَتَستأذن فلا يَرد عليها شيئًا، قال: وعَلِمَتْ أَنَّه لَو أَذِنَ لَمْ تُدرِك المَشْرِق، قَالت رَبِّ ما أبعدَ المشرق! مَن لِي بالنَّاس؟ فإذا كَانَ الأُفُق كَالطَّوْق (۱) قِيلَ لَها اطلعي مِن مَكَانِك».

قال: وقد كان عَبدُ اللهِ يَقرأُ الكُتُبَ فَقَرأً: وذَلك يَومَ لَا يَنفعُ نَفسًا إِيمَانُها لَم تَكن آمَنتْ مِن قَبلُ أَو كَسَبت في إِيمانِها خَيرًا.

رواه مسلم في الصحيح (٢) مِن أَوْجُهِ، عن أبي حَيَّان التَّيمي، مختصرًا.

(٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو القاسم سُليمان بن محمد ابن نَاجِية المَدِيني -من المدينة الداخلة، من أصل كتابه-، حدثنا الحُسين بن الحسن بن مُهاجِر -سنة ثَمان وسَبعين ومائتين-، حدثنا محمد بن عمرو الرَّازِي زُنَيْج، حدثنا الحَكمُ بنُ بَشِير، حدثنا عَمرو بن قَيس، عن أبي إسحاق، عن وَهْبِ بنِ جَابِر قال: « دَخَلتُ بيتَ المَقْدِس، فإذا فِيه عَبدُ اللهِ بنُ عَمرو في عن وَهْبِ بنِ جَابِر قال فسمعته يقول: إنَّ يأجوجَ ومأجوجَ ما يموتُ الرَّجُل منهم حتىٰ يُولَد مِن صُلبه ألفٌ فَصاعدًا، وإنَّ من وَرائِهم ثَلاثُ أُمَم ما يعلمُ عِدَّتهم الخلقُ كُلُّهم، فإذا غَربت خَرَّت ساجِدة، فَتُسَلِّم وتَستأذن، فَلا يُؤذَنُ لها، ثم الخلقُ كُلُّهم، فإذا غَربت خَرَّت ساجِدة، فَتُسَلِّم وتَستأذن، فَلا يُؤذَنُ لها، ثم

<sup>(</sup>١) قوله: (فإذا كان الأفق كالطوق)، في «ب» (فإذا كان الليل كالأفق)، وصحح المُثبَت في الحاشية، وفي «ش» (فإذا كان في الحاشية، وفي «ش» (فإذا كان علمت الليل كالطوق).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٤١).

تستأذن، ولا يُؤذنُ لها، ثم الثالثة، فلا يُؤذنُ لها، فَتقولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ عِبَادَكَ يَنْظُرُونِي (١)، والمَطلعُ بَعيد، فَلا يُؤذن لها، حتى إذا كان قَدر لَيلتين أو ثلاث قيل لها: اطلعي من حَيثُ غَرُبْت، فَتَطْلُعُ مِن المَغرب، فيؤمنُ أَهلُ الأرضِ كُلُّهم، وهي فيما بَلغَنا أول الآياتِ، لا يَنفعُ نَفسًا إيمانُها لم تكن آمنت مِن قَبلُ، فَيذهبُ النَّاسُ فَيتصدقونَ بالذهب والفِضة، فلا يُؤخَذُ منهم، ويُقالُ لَو كَان بِالأَمْسِ (٢).

(٩٢) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو سعيد بنُ الأَعْرابِي، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيئنَة، عن عَاصِم، عَن زِرِّ قال: «أَتَيْتُ صَفوانَ بنَ عسَّال المُرَادِي -فذكر الحديث-قال: ثُم لَم يَزل رسولُ الله عَيَّالَةُ يُحدِّثُنا حتى قال:

«إِنَّ مِن قِبَل المَغربِ لَبَابًا مَسِيرةٌ عَرضِهِ أَربَعِينَ عامًا، أو سَبعينَ سَنَة فَتحَهُ اللهُ لِلتَّوبة يومَ خَلَق السَّماواتِ والأَرضَ، ولا يُعْلِقُهُ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا»(٣).

(٩٣) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحُسَيْن بن داود العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْه بن سَهْلِ المَرْ وَزِيُّ، حدثنا عبد الله بنُ حَمَّادٍ الأَمُلِيُّ، حدثنا محمد بن عِمْران، حدثني أبي، حدثني ابنُ أبي ليليٰ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ

<sup>(</sup>١) في «ب» (ينتظروني)، والمثبت من «ث»، «ش».

<sup>(</sup>۲) أخرجه الطيالسي (۲۳۹٦)، وغيره من طريق أبي إسحاق السبيعي، به مختصرًا، وقال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٠٠)، «هذا حديث غريب، بل منكر ضعيف»، وضعفه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢١٤٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٣٥٣٥)، من طريق سفيان بن عيينة، به بنحوه، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

رَجَاء، عن سعد بن إِيَاس، عن عبد الله بن مسعود أنه قال ذات يوم لجُلَسائِه: «أرأيتم قولَ اللهِ عَلَى: ﴿ تَغُرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِية (١) ﴾، ماذا يعني بها؟ قالوا: الله أعلم، قال: فإنها إذا غَربتْ، سَجَدت له وسَبَّحته وعَظَّمته، ثم كانت تَحت العَرش، فإذا حَضَر طُلُوعُها، سَجَدت له وسبَّحته وعظَّمته، ثم استأذنته فيأذن العرش، فإذا كان اليوم الذي تُحبَس فيه، سَجدت له وسبَّحته وعظَّمته، ثم استأذنته، فيُقالُ لها: اثبتي، فإذا حَضَر طلوعُها، سجدت له وسبَّحته وعَظَّمته، ثم استأذنته، فيُقالُ لها: اثبتي، فإذا حَضَر طلوعُها، سجدت له وسبَّحته وعَظَّمته، ثم استأذنته، فيُقالُ لها اثبتي، فتحتبِس مِقدار ليلتين، قال: ويَفرعُ إليها المُتَهجِّدون، وينادي الرجلُ تلك الليْلة جَارَه، يا فلان، مَا شَأْنُنا الليلة؟ لقد نمتُ حتى شَبِعتُ وصَلَّيتُ حتى أَعْييْتُ، ثم يُقالُ لها: اطْلُعِي مِن حَيثُ غَربتِ، فَذاك يَومَ ﴿ لا يَنفَعُ نَفَسًا إِينَنُهَا لَوَ تَكُنْ عَامَنتُ مِن قَبْلُ ﴾ الآية » (٢).

(٩٤) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو نَصْرِ النَّضْرَويُّ، حدثنا أجمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيد، عن عَلي بن زَيْد، عن يوسفَ بن مِهرَان، أَنَّ ابنَ عَباسٍ "قال: خَطَبنَا عُمَرُ فقال: «أيها الناس، سَيكونُ قَومٌ مِن هَذِهِ الأُمَّة يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، ويُكَذِّبونَ بالدَّجال، ويُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبر، ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبر، ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ السَّرِيقِ القَبر، ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ اللهَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ اللهَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ المِنْ مَغْرِبِهَا، ويُكَذِّبُونَ اللهَ القَبر، ويُكَذِّبُونَ اللهَ اللهُ الل

<sup>(</sup>١) قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة والكسائي «حامية» بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء، والباقون قرءوا «حَمِئَة».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٤/ ١١٥٢)، من طريق محمد بن عمران، به بنحوه. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١٥ ٢٦٢)، بإسناده ومتنه وعزاه للبيهقي في «البعث والنشور».

<sup>(</sup>٣) في «ث»: (عباس)، والمثبت من «ب»، «ش».

بِالشَّفاعَة، ويُكذبون بِقومٍ يَخرجُونَ مِنَ النَّار بَعدَمَا امْتُحِشُوا (١).

### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (۷۵۱-بغية)، من طريق حماد بن زيد، به بنحوه، وأخرجه أحمد (۱۵٦)، وغيره من طريق علي بن زيد بن جدعان، به بنحوه.

## ٧- بَابُ مَا جَاءَ فِمِ خُرُوحِ الصابَّةِ

قال الله تعالى: ﴿ ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَاّبَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِاَينتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِاَينتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِاَينتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَنَّ اللَّهُ اللَّالَّاللَّاللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

(٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحُسَينُ بنُ عَلي الحافظ، أخبرنا أبي شَيْبَة، حدثنا محمد الحافظ، أخبرنا عَبْدَان الأَهْوَازِيُّ، حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبَة، حدثنا محمد ابن بِشر، عن أبي حَيَّان، عن أبي زُرْعَة، عن عبد الله بن عمرو قال: حَفِظْتُ مِن رسولِ اللهِ عَلَيْهِ حَدِيثًا لَم أَنْسَه بعدُ، سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ يقول:

﴿إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُروجًا؛ طُلُوعِ الشَّمسِ مِن مَغربِها، وخُروجُ الدَّابَّة عَلَىٰ النَّاسِ ضُحَّىٰ، وأَيُّهُما ما كانت قَبل صَاحِبَتِها فَالأَخرىٰ علىٰ إِثْرِها قَريبًا».

رواه مسلم (١) ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب (٢)، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن عبد الوهاب، وعليُّ بن الحسن – قال علي: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - يَعْلَىٰ بنُ عُبَيد، حدثنا فُضَيل بْن غُزْوَان ح قال الحافظ (٣): وأخبرني أبو عمرو، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو كُريْب، حدثنا ابن فُضَيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله عَلَيْلَة :

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤۱).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (الأصم).

<sup>(</sup>٣) قوله: (الحافظ) ليست في «ث»، وأثبته من «ب».

«ثلاثٌ إذا خَرَجْنَ لا يَنفعُ نفسًا إِيمانُها لَم تَكُن آمنت مِن قَبلُ أو كَسَبَتَ فِي إِيمانها خيرًا؛ طُلوعُ الشَّمسِ مِن مَغربها، والدجالُ، وداَّبةُ الأرضِ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي كُريب.

(٩٧) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحَسَن بن فُورَك (٢)، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا يُونُسُ بن حَبِيب، حدثنا أبو دَاود الطَّيَالِسِيُّ (٣)، حدثنا حمادُ بن سَلَمة، عن عَلي بن زَيد، عن أَوْس بن خالد، عن أَبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَخرِجُ دَابَّةُ الأرضِ مَعَها عَصَا موسى، وخَاتَم سُلَيمان تَخْطِمُ أَنْفَ الكَافِر بِالعَصَا، وتُجْلِي وَجْهَ المُؤمن بِالخَاتَم، حتى يَجتمعَ النَّاسُ على الخُوان يُعرَفُ المؤمنُ مِنَ الكَافِر».

(٩٨) أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر (ئ)، حدثنا يُونسُ بنُ حَبيب، حدثنا أبو داود (٥)، عن طَلحة بن عمرو، وجَرير بن حَازِم، فأما طَلحة فقال: أخبرني عبد الله بنُ عُبيد بن عُمير الَّليْثِيُّ، أن أبا الطُّفيل حَدَّثَه، عن حُذَيفَة بنِ أسيدٍ الغِفَارِي أبي سَرِيحَة، وأَمَّا جَريرٌ فقال: عن عبد الله بن عُمير، عن رَجُلٍ من آلِ عبد الله بن مسعود، وحديثُ طَلحَة أَتُمُّهُمَا وأَحْسَنُ - قال: ذَكَرَ رسولُ الله عَلَيْ الدَّابَة فقال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۵۸).

<sup>(</sup>٢) في «ب (أبو بكر بن فُورَك).

<sup>(</sup>٣) «مسند الطيالسي» (٢٦٨٧).

<sup>(</sup>٤) في «ث» (أبو عبد الله بن جعفر)، وهو خطأ، والمثبت من «ب».

<sup>(</sup>٥) «مسند الطيالسي» (١١٦٥).

«لَهَا ثَلاثُ خَرَجَات مِنَ الدَّهر، فَتَخرجُ فِي أَقْصَىٰ البَادِيَة، ولا يَدخُلُ ذِكْرُهَا القَرِيةَ - يعني مكة - ثُم تَكْمُنُ (١) زمانًا طَويلًا، ثُم تَخْرِجُ خَرْجَةً أُخْرَىٰ دُونَ ذَلِك، فَيفْشُوا ذكرُها فِي أَهل البَادِية، ويدخلُ ذكرُها القَريةَ -يعني مَكَّة-قال رسول الله عليه : ثُم بَينما النَّاسُ في أعظم المَساجِد عَلَىٰ الله حُرمة خَيرها وأكرمها المسجد الحرام؛ لَم يَرُعْهُم إلا وَهي تَرغوا بَين الرُّكن والمَقَام، تَنفُضُ عَن رَأسِها التُّرابَ، فارْفَضَّ النَّاسُ مَعها شَتَّىٰ ومعًا، وتُبَتَ عِصابةٌ مِن المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يُعْجِزُوا الله، فَبَدأت بهم فَجَلَت وجُوهَهُم حتى جَعَلتها كأنها الكَوكبُ الدُّرِّيُّ، وَوَلَّت في الأرض لا يُدرِكُها طَالِبٌ، ولا ينجوا منها هَارِبٌ، حتى أن الرَّجُلَ يَتعَوَّذُ منها بالصَّلاة فَتأتِيه مِن خَلفِهِ، فتقولُ: يا فُلان، ألا تُصَلِّى الآن؟ فَيُقْبِلُ عَليها، فَتَسِمُهُ في وجْهِهِ، ثـم تَنطَلِق، ويشتركُ النَّاسُ في الأموال، ويَصْطَحِبونَ في الأمصارِ، يُعرَفُ المُؤمنُ مِنَ الكَافِر، حتى إِنَّ المؤمنَ يَقولُ: يا كَافِرُ، اقْضِنِي حَقِّي، وحتىٰ إِنَّ الكَافِرَ يقولُ: يا مُؤمنُ، اقْضِنِي حَقِّي».

طَلحةُ بنُ عَمْرٍ و المَكِّيُّ: غَيرُ قَوي، ولِحَديثِهِ شَواهِدُ في بَعضِ أَلفَاظِهِ، والله أعلم (٢).

(٩٩) أخبرنا أبو عَلِي الحُسَين بنُ محمد الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بن أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أخبرنا أبو يَحْيَىٰ بن أبي مَيْسَرة، حدثنا عُمَرُ

<sup>(</sup>١) قوله (تكمن)، في «ث» (تمكث)، والمثبت من «ب»، و «ش»، و مسند الطيالسي. (٢) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١ / ٢٤٩): (هكذا رواه مرفوعًا من هذا الوجه

<sup>(</sup>٢) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ٢٤٩): (هكذا رواه مرفوعًا من هذا الوجه بهذا السياق، وفيه غرابة).

ابنُ سَهْلِ المَازِنِيُّ، حدثنا مَهديُّ بن عِمْران، عن أبي الطُّفَيل، أنه سُئِلَ وأنا عنده، من أينَ تَخرُجُ الدَّابَّةُ؟ قال: «مِنَ الصَّفَا، أو مِنَ المَرْوَةَ (١) (٢).

العبرنا عَلَيُّ بن أحمدَ بن عَبْدان، أخبرنا أحمدُ بن عُبيد، حدثنا عَبَّاس بن الفَضْل، وجُنيد بنُ حَكيم قالا: أخبرنا يحيىٰ بنُ مَعِين ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيمَ الفَارِسِيُّ، أخبرنا أبو عمرو بنُ مَطَر، حدثنا أحمدُ ابنُ الحسين بن عبد الجبَّار، حدثنا يحيىٰ بنُ مَعِين، حدثنا هِشَام بنُ يُوسف، حدثنا رَبَاحُ (۱۳) بنُ عُبيد الله بن عمر، عن سُهيل، عن أبيهِ، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«بِئْسَ الشِّعبُ جِيَاد مَرَّتَين أو ثَلاثَة. قالوا: ومِمَّ ذَاكَ يا رَسُولَ الله؟ قال: تَخرُجُ مِنهُ الدَّابة، فَتَصرُخُ ثَلاثَ صَرَخَات، فَيسمَعُها مَن بَيْنَ الخَافِقَيْن (٤٠).

(١٠١) أخبرنا أبو الحسين ابن بِشْرَان، أخبرنا أبو جعفر محمدُ بنُ عمرو ابن البَخْتَرِيُّ الرَّزَّاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِيُّ، حدثنا أبو عَلِي الحَنَفِيُّ، حدثنا فَرقَد بنُ الحَجَّاج قال: سمعتُ عُقبَةَ بن أبي حَسْنَاء (٥)

<sup>(</sup>١) قوله: (من الصفا أو من المروة)، في «ب» (بين الصفا والمروة)، والمثبت من «ث»، و «ش»، و نسخة على «ب».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٦٠)، من طريق عمر بن سهل، به.

<sup>(</sup>٣) في «ب» (روح)، وهو خطأ والصواب ما أثبته من «ث»، «ش»، وينظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣١٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٦/ ٦١)، وغيرهما من طريق يحيى بن معين، به، وهو حديث منكر لأجل رباح بن عبيد هذا.

<sup>(</sup>٥) (عقبة بن أبي حسناء) في «ب» (عتبة بن أبي حسان)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من «ث»، «ش»، وينظر ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٣٢).

قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ:

«تَخْرُجُ دَابَّةُ الأَرْضِ مِن جِيَاد، فَيَبلُغ صَدرُها الرُّكنَ، ولَم يَخرُج ذَنَبُها بَعْدُ، قال: وهي دَابة ذَات وَبَر وقوائِم»(۱).

العَبَّاس بن الفَضل النَّضْروي، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، أخبرنا أبو منصور العَبَّاس بن الفَضل النَّضْروي، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصُور، حدثنا حَبيبُ بنُ أبي حَبيب (١) الجَرْمِي، حدثنا قَتَادَةُ، عن الحَسَن، أَنَّ عبدَ اللهِ بن عمرو قال: وهو يومئذ بمكة - «لو شِئتُ لأخَذتُ سَبْتِيَّتَي هَاتَين ثم مَشَيتُ حتى أدخل الوادِي الذي تَخرُجُ مِنه دَابَّةُ الأرض، فإنها تَخرُجُ، وهِي آيةٌ للناس، فَتَلْقَىٰ المُؤمِن فَتَسِمُهُ في وجْهِهِ وَكْتَةً فَيَبِيَضُ لها وَجْهُهُ، وهِي دَابَّةُ ذَاتُ زَغَب ورِيش فتقول: ﴿ أَنَ وَتَسِمُ الكَافِرَ وَكْتَةً فَيَسْوَدُ لها وجْهُهُ، وهِي دَابَّةُ ذَاتُ زَغَب ورِيش فتقول: ﴿ أَنَ النَّاسَ كَانُواْ بِعَايَلَتِنَا لَا يُوقِفُونَ اللهِ } [النمل]» (١).

(١٠٣) وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَويُّ، حدثنا أحمدُ بن نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنا عُثمانُ بنُ مَطَر الشَّيبانيُّ قال: سمعت قَتَادة يقول: قال ابنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّ دابَّةَ الأرضِ تَخرُجُ في بَعضِ قُودِيَة تِهَامَة، ذَاتُ زَغَب ورِيش، لها أربعُ قوائِم، فَتَنكُتُ بَينَ عَيْنَيِّ المؤمِنِ نُكْتَةً، يَشُودُ مِنها وَجهُهُ، وتَنْكُتُ بَين عَيْنَيِ الكافِرِ نُكتةً، يَشُودُ مِنها وَجهُهُ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٨٤)، من طريق أبي الحسين بن بشران، به بنحوه، وعقبة بن أبي حسناء مجهول.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (حبيب بن أبي ثابت)، والمثبت من «ث»، وهو الصواب، وينظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٤/ ٣٢٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٣٤٧)، من طريق سعيد بن منصور، به بنحوه.

رواه مَعْمَرُ، عن قتادة، عن عبد الله بن عباس، ثم عبد الله بن عمر و بمعنى ما رَوَيْنَا (١)، وبالله الاعتصام من الخطإ(٢).

### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢١٧٦)، عن معمر، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) قوله: (وبالله الاعتصام من الخطإ)، ليست في «ث»، «ش»، وأثبته من «ب».

# ٨- بَابُ مَا جَاءَ فِمِ خُرُوجِ الْمَهْدِمِ سِيِّيْ

الخبرنا أبو الحُسَين ابنُ الفضل القَطَّان -ببغداد- أخبرنا عبد الله بن موسى، عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوبُ بنُ سفيان (١)، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدةُ، عن عاصِم، عن زِرِّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَو لَم يَبْق مِنَ الدنيا إلا يومٌ، لَبَعثَ اللهُ فيه رَجُلًا مِن أَهلِ بَيتِي، يُواطِئُ السُمُهُ اسمي، واسْمُ أَبِيه اسمَ أَبِي».

(١٠٥) أخبرنا أبو نصر عُمر بن عبد العزيز بن عُمرَ بن قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عَلى حامد بن محمد الرَّفاء، أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيم الفَضلُ بنُ دُكَيْن، حدثنا فِطْرٌ، عن عَاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود يَرفَعُهُ إلى النبيِّ عَلَيْهُ قال:

«لا تَذهبُ الدنيا حتىٰ يَبعثَ اللهُ رجلًا من أَهلِ بَيتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِهُ اسْمِهُ أَبِي اللهُ أَبِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ أَبِي اللهُ اللهُ اللهُ أَبِي اللهُ الله

(۱۰٦) أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ - في كتاب السُّنن لأبي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي (۱۰۳) أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ بكر بن دَاسَهْ، حدثنا أبُو دَاود، حدثنا مُسَدَّدٌ، أن عُمرَ بنَ عُبيد حدثهم، قال أبو داود: وحدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، ح قال: وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيئ، عن سُفيان ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيدُ الله بن موسىٰ، أخبرنا زَائِدَةُ صُوحَدُني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيدُ الله بن موسىٰ، عن فِطر كُلُّهُم عن حَدَثني عُبيد الله بن موسىٰ، عن فِطر كُلُّهُم عن

<sup>(</sup>١) «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٨٧).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الشاشي في «مسنده» (٦٣٢)، من طريق فطر، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٢٨٢).

عاصم المَعْنَىٰ - عن زِرِّ، عن عَبد الله، عن النبي عَلَيْ قال:

«لَو لَم يَبْق مِنَ الدُّنيا إلا يَومٌ – قال زَائِدَةُ فِي حَدِيثه – لَطَوَّلَ اللهُ ذَلكَ اليَوم حتىٰ يَبعثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي، أو مِن أَهل بَيتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أَبيه اسمَ أَبِي –زادَ فِي حَديثِ فِطْر – يَملأُ الأرضَ قِسْطًا وعَدلًا كَما مُلِئَتْ ظُلْمًا وجَوْرًا».

وقال في حديث سفيان: «لا تذهب -أو لا تنقضي الدنيا-، حتى يَملِكَ العَربَ رَجُلٌ مِن أَهل بَيتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قال أبو داود: «لفظُ عُمرَ، وأبي بَكرٍ، بِمعنَىٰ سُفيان، ولَم يَقُل أَبُو بَكر: العَرب»(١).

(۱۰۷) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوق، حدثنا عَفَّان، حدثنا يَحيىٰ -هو ابن سَعِيدِ القَطَّان-، عن سُفيانَ الثَّوري قال: حدثني عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَة، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله -هو ابن مسعود-، عن النبي عَلَيْهِ قال:

«لا تَذهبُ الدُّنيا، أو لا تَنقضِي الدُّنيا حتىٰ يَملِكَ رَجُلٌ مِن أَهلِ بَيتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِی».

(١٠٨) وأخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إِسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أحمدُ بنُ سلمان الفَقِيهُ، حدثنا جعفرُ بن أبي عثمان، حدثنا يَحيىٰ بنُ مَعِين، ومُسَدَّدُ قال: وأخبرنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبُل، حدثنا أبي (٢)، قالوا: حدثنا يحيىٰ بنُ سعيد. قال أحمدُ: وحدثنا الحَسنُ بنُ علي بن شَبِيب، حدثنا

<sup>(</sup>١) يعنى أبو داود، عمر بن عبيد، وأبو بكر بن عياش، رواة الحديث.

<sup>(</sup>۲) «مسند أحمد» (۳۵۷۳).

١٢٢ البعث والنشور

عباسُ بن الوليد النَّرْسِيُّ -من كتابه-، حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ مَهدِي، أخبرنا سُفيان، فذكره بإسناده، نحوه (١).

(۱۰۹) وأخبرنا أبو زكريا، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شَيبان، عن عاصم، عن زِرِّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ يَلِيَ الأَرضَ رَجُلٌ مِن أَهلِ بَيتي، اسْمُهُ كاسْمِي».

(۱۱۰) أخبرنا أبو زكريا، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا جعفرُ الصَّائِغ، حدثنا أبو غَسَّان، حدثنا أبو الأَحْوَص قال: قلت لِعَاصِم بن أبي النَّجُود: يا أبا بكر، ذكرتَ عن زِرِّ، عن عبد الله، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«لا تَنقَضِي الدُّنيا حتىٰ يَملكَ رجلٌ من أَهلِ بَيتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي »؟ قال: نعم (٢).

(۱۱۱) وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا جعفر بن أبي عثمان، حدثنا علي بن بَحر بنِ بَرِّي، وأبو مَعْمَر الهُذَلِي، وابن أبي عُمر العَدَني قالوا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن عَاصِم بذلك (٣).

(۱۱۲) وأخبرنا أبو زكريا، أخبرنا أحمدُ بن سلمان، حدثنا جعفرُ بن أبي عثمان، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يوسف بن حَوْشَب، حدثنا أبو يَزيد الله بن مسعود قال: الأعور، عن عمرو بن مُرَّة، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٢٦)، من طريق أبي الأحوص، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٣٥٧١)، عن سفيان، به.

قال رسول الله ﷺ:

«لَن تَذْهبَ -أو لَن تَنقَضِي الأيامُ- حتىٰ يَملكَ العَربَ رَجلٌ مِن أَهلِ بَيتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي (١).

السحاق الفَقِيه، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن السحاق الفَقِيه، أخبرنا عَلِيُّ بنُ عبد العزيز ح وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبَةَ الشَّيباني الكوفة -، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيم الفَضلُ بنُ دُكَيْن، حدثنا فِطْرُ بنُ خَليفة، عن القَاسِم بن أبي (٢) بَزَّةَ، عن أبي الطُّفَيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي عَلَيْ قال:

«لَو لَم يَبْقَ مِنَ الدَّهرِ إلا يَومٌ، لَبعَثَ اللهُ رجُلا مِن أَهلِ بَيتِي، يَملأُهَا عَدلًا كَمَا مُلِئَت جَوْرًا».

رواه أبو داود (٣)، عن عثمانَ ابن أبي شَيبة، عن الفَضل بن دُكَين.

(١١٤) وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نصر ابن قتادة، قالا: أخبرنا يحيئ بن منصور القاضي، حدثنا علي بن عبد العزيز -بمكة-، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفَيل، فذكره بمثله.

قال(1): وحدثنا فِطرٌ، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيل، عن عَلِيٍّ، قال فِطْرٌ: أراه عن النبي ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٠٨)، من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، به.

<sup>(</sup>٢) قوله: (أبي) سقطت من «ث»، وأثبتناه من «ب».

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٢٨٣).

<sup>(</sup>٤) القائل هو أبو نعيم الفضل بن دكين.

«لَو لَم يَبق مِن الدُّنيا إلا يَومٌ واحدٌ، لَطَوَّل اللهُ ذلك اليوم، حتىٰ يَبعثَ رَجُلًا مِن أَهلِ بَيتِي يَملأُها عَدلًا كما مُلِئَت جَورًا» (١).

(١١٥) وحدثنا أبو سَعْدِ الزَّاهِدُ، حدثنا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ الهَرَوِيُّ، أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا فِطرُ بن خَلِيفة، عن حَبِيبِ ابن أبي عَليُّ أنه قال: ثَابت، عن أبي الطُّفَيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لو لَم يَبق مِنَ الدنيا إلا يَومٌ واحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذلك اليوم، حتىٰ يَبعثَ رَجُلًا من أَهلِ بَيتِي، يُواطئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أبيه اسْمَ أَبِي (٢).

الحافظ، أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله البُوشَنْجِي، حدثنا سعيدُ بن واقد الحَرَّانِيُّ أبُو عُثمَانَ الأَسَدِي –أَسَد خُزيمة –، حدثنا أبو الممليح الحَسَن بن عُمَر الرَّقِي ح وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَاري، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَه، حدثنا أبو داود (٣)، أخبرنا أحمدُ بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن جعفر الرَّقِي، حدثنا أبو الممليح الحَسَن بن عُمَر، عن زياد بن بَيَان، عن عَلي بن نُفيل، عن سَعِيد بن المُسَيِّب، عن أم سَلَمة قالت: سمعتُ رسولَ الله عَلَيْ يقول:

«المَهْدِيُّ مِن عِتْرَتِي، مِن وَلَدِ فَاطِمَةَ» (٤).

لفُظ حديث عبد الله بن جعفر، وكذلك حديث الأسدي، إلا أنه قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف في «الاعتقاد» (ص٢١٦)، بسنده ومتنه سواء، وهذا الحديث سقط من «ش».

<sup>(</sup>٢) أخرجه المصنف في «الاعتقاد» (ص٢١٥)، بإسناده ومتنه سواء.

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٢٨٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٧٥)، من طريق محمد بن إبراهيم، أبي عبد الله البوشنجي، به بنحوه.

ह नुहार्गी

قال رسول الله ﷺ.

قال عبد الله بن جعفر: سَمعتُ أبا المَليح يُثْنِي علىٰ عَلي بن نُفَيل ويَذكرُ منه صَلاحًا(١).

الحسن بن أَيُّوبَ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحُسَين بن الحسن بن أَيُّوبَ، حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المَلِيح، عن زِياد بن بَيَان، عن علي بن نُفيل، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أُمِّ سَلَمةَ أنها قَالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«المَهديُّ من عِتْرَتِي، مِن وَلدِ فَاطِمَة».

(۱۱۸) أخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أخبرنا أبو بَكر بن دَاسَه، حدثنا أبو داود (۲)، حدثنا سَهلُ بن تَمَّام بن بَزِيع، حدثنا عِمْرَانُ القَطَّان، عن قَتادَةَ، عن أبي سَعِيد الخُدرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَهدِيُّ مِنِّي، أَجْلَىٰ الجَبهةِ، أَقْنَىٰ الأَنفِ، يَملأُ الأَرضَ قِسْطًا وعَدلًا، كما مُلِئَت ظُلمًا وجَوْرًا يَملِكُ سَبعَ سِنِينَ».

(١١٩) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عُبيد، حدثني أبو مُسلم، حدثنا حَجَّاج بنُ مِنهَال، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن مَطَرٍ، عن أبي الصِّدِيق، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله عَلَيْة:

«تُملأُ الأَرضُ ظُلمًا وجَورًا، فيقومُ رَجُلٌ مِن عِتْرَتِي يَملكُ تِسْعًا أو سَبعًا، فَيملأُها قِسْطًا وعَدلًا»(٣).

<sup>(</sup>۱) ينظر «تهذيب الكمال» (۲۱/ ۱۹۲).

<sup>(</sup>٢) «سنن أبي داود» (٤٢٨٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١١٦٦٥)، من طريق حماد بن سلمة، به.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عَبدان، أخبرنا أحمدُ بن عُبدان، أخبرنا أحمدُ بن عُبيد، حدثنا هِشَامُ بن عَلِي، حدثنا ابنُ رَجَاء، حدثنا هَمَّام، حدثني العَلاءُ حرجَلٌ من مُزَيْنَة - عن أبي الصِّديق النَّاجِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكرَ المَهْدِيَّ ح وحَدثنا أبو الحَسَن محمد بن الحُسَين بن داودَ العَلوي - واللفظ له - أخبرنا عبد الله بن محمد بن شُعَيب البُزْمِهْرَانِيُّ، (١) حدثنا محمد بنُ يَحيىٰ الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَاق - إملاءً عَلَيَّ من كتابه -، حدثنا محمد بنُ سُليمان، حدثنا المُعَلَّىٰ بن زياد، حدثنا العَلاءُ بنُ بَشير المُزَنِيُّ، عن أبي الصِّديق النَّاجِيِّ، عن أبي سَعيد الخُدري قال: قال رسول الله المُزَنِيُّ، عن أبي الصِّديق النَّاجِيِّ، عن أبي سَعيد الخُدري قال: قال رسول الله

«أُبشِّرُكُم بالمَهدِي، يُبعَثُ في أُمَّتِي عَلىٰ اخْتِلَافٍ مِن النَّاس، فَيَملأ الأَرضَ قِسطًا وعَدلًا، كما مُلِئَت جَوْرًا وظُلمًا، يَرضَىٰ عَنه سَاكِنُ السَّماءِ، وسَاكِنُ الأَرضِ، يَقْسِمُ المَالَ صِحَاحًا، -قلنا: ما الصّحاح؟ - قال: بالسَّويَّة بين النَّاس، فَيملأ اللهُ قلوبَ أمةِ مُحمدٍ غِنَىٰ، ويَسعُهُم عَدلُه، حتىٰ يأمرَ مُنادِيًا فَيُنادِي، مَن لَه في مَالٍ حَاجةً؟ قال: فما يقومُ مِن النَّاس إلا رجلٌ فَيقول: ائت السَّادِنَ -وهو الخازن - فَقُل إن المَهديَّ يَأْمُرُكَ أَن تُعطِينِي مالًا، فيقول له: احْتَىٰ أَمْرُكَ أَن تُعطِينِي مالًا، فيقول له: احْتَىٰ -يعني: خُذ - حتىٰ إذا جَعلَه في حِجره، فيقول: كُنتُ أَجشعَ أَمَّةٍ مُحَمَّد

<sup>(</sup>۱) في «ب» (البربهاري)، وهو تحريف، وأما ما أثبته فقد اجتهدت في الوقوف على هذه النسبة في المصادر فلم أقف عليها، والذي حملني على إثباتها أنها جاءت هكذا في «ث»، فوافقت ما جاء في «السنن الكبرى» للمصنف في عدة مواضع، منها (۱۰/ ٤٩ - ط. دار هجر)، وكتب محققوها في الحاشية ما يلي: «هكذا ضبطت في الأصل، ورسمها بالزاي وفوقها ثلاث نقط ...»، والأصل الذي أشاروا إليه هي نسخة الحافظ ابن الصلاح من السنن الكبرى للبيهقي، وهي نسخة في غاية الدقة والإتقان والتحقيق، وعليها تعليقات ابن الصلاح وتصحيحاته، كما ذكروا ذلك في مقدمة الكتاب، والله أعلم.

الباقة ق

نَفسًا، أو أَعْجزَهُم، قال: فَيَردُّه فلا يَأخذ منه، وقال: إنَّا لا نأخذ شَيئًا أعطيناه، قال: فَيكونُ كَذِلك سَبِعَ سِنينَ أو ثَمانِ سِنينَ أو تِسعَ سِنينَ، ثُم لا خَيرَ في العَيشِ بَعدَهُ، أو قال: لا خَيرَ فِي الحَياةِ بَعْدَهُ»(١).

الله بن الله بن المحمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفرُ بن عَوْن، أخبرنا موسى يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفرُ بن عَوْن، أخبرنا موسى الجُهَنِيُّ، عن زَيد العَمِّي، عن أبي الصِّديق النَّاجِي، عن أبي سَعيد الخُدري قال النبي ﷺ:

«أَظُنُّهُ (٢) مِنِّي المَهدي، فَإِن قَصر عُمرُهُ أَو طَالَ عُمره، عَاشَ سَبِعَ سِنينَ أَو ثَمانِ سِنينَ أَو تَمانِ سِنينَ أَو تِسعَ سِنينَ، يملأُ الأرضَ عَدلًا وقِسطًا، وتُنْبِتُ الأرضُ نَباتَها، وتُمْطِرُ السَّماءُ (٣) مَطرَها، وتَنْعَمُ أُمَّتِي في ولايتِه نِعمةً لم يَنعَمُوا مِثلَها» (٤).

(۱۲۲) وأخبرنا القاضي أبو بكر، أخبرنا أبو سَهل بن زياد القطان، حدثنا محمد بن يُونُسَ القُرَشي، حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، حدثنا عبدُ الرَّحمنَ بنُ بُدَيل، عن أبيه، عن أبي الصِّديق النَّاجي، عن أبي سَعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخرِجُ المَهديُّ حَكمًا عَدلًا، فَيكْسِرُ الصَّلِيبَ، ويَقتُلُ الخِنزيرَ، ويُطافُ بالمال في أهل الحِواء، فَلا يُوجد أَحدٌ يَقبَلُهُ» (°).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١١٣٢٦)، عن عبد الرزاق، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) كذا في «ب»، و «ث»، و «ش»، وفي مسند أحمد من طريق موسى الجهني (يكون من أمتى).

<sup>(</sup>٣) في « ث» (الأرض)، والمثبت من «ب»، و «ش».

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١١٢١٢)، من طريق موسى الجهني، به.

<sup>(</sup>٥) لم أقف علىٰ من روىٰ هذا الحديث غير البيهقي، والمشهور أن هذا المتن يروىٰ عن أبي هريرة ولفظه: ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ =

(۱۲۳) أخبرنا أبو عَلَي الرُّوذبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داودَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشام، حدثني أبي، عَن قَادة، عن صالح أبي الخَلِيل، عن صاحِبٍ له، عن أُمِّ سَلَمة -زوج النبي عَلَيْهُ قال:

«يَكُونُ اختِلافٌ عِندَ مَوتِ خَليفَةٍ، فَيخرُجُ رَجلٌ مِن المَدينةِ هَاربًا إلىٰ مَكَةً، فَيُخرِجُونَه وهُو كَارِهٌ، فَيُبايِعُونَه بَين الرُّكنِ وَالمَقَامِ، ويُبعَثُ إليه بَعثٌ مِن الشَّام، فَيُخْسَفُ بِهِم بِالبَيْدَاء بَينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، والمَقَامِ، ويُبعَثُ إليه بَعثٌ مِن الشَّام، فَيُخْسَفُ بِهِم بِالبَيْدَاء بَينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، فإذا رَأَىٰ النَّاسُ ذَلك؛ أَتَاهُ أَبدالُ أَهلِ الشَّام، وعَصَائِبُ أَهلِ العِراقِ، فَيُبَايعُونَه، فإذا رَأَىٰ النَّاسُ ذَلك؛ أَتَاهُ أَبدالُ أَهلِ الشَّام، وعَصَائِبُ أَهلِ العِراقِ، فَيُبَايعُونَه، فإذا رَأَىٰ النَّاسُ ذَلك؛ أَتَاهُ أَبدالُ أَهلِ الشَّام، وعَصَائِبُ أَهلِ العِراقِ، فَيُبَايعُونَه، في يَشْهُ أَنَّ رَجلٌ مِن قُريش، أَخواللهُ كَلْبُ، فَيَبعثُ إليهِم بَعثًا، فيَظُهرُونَ عَليهم، وذَلِك بَعثُ كَلْبٍ، والخَيبةُ لِمنَ لَم يَشهد غَنِيمَة كَلْبٍ، فيَقْسِم المَالَ، ويَعْمَل في النَّاسِ بِشُنَّة نَبِيَّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِحِرَانِهِ إلىٰ الأرض، فَيَلْبَثُ صَبعَ سِنينَ، ثُم يُتَوفَىٰ، ويُصَلِّي عَليه المُسلِمُون».

قال أبو داود: قال بَعضُهُم: عن هِشام، تِسعَ سِنين.

(١٢٤) أخبرنا أبو عَلي، أخبرنا أبو بَكْرٍ، أخبرنا أبو دَاوُدَ<sup>(٣)</sup>، حدثنا هَارُونُ بِنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَن هَمَّام، عن قَتَادَةَ، بهذا الحديث قال: تِسْعَ سِنِينَ قال: وقال غَيرُ مُعَاذٍ، عن هِشَام: تِسْعَ سنين (٤).

<sup>=</sup>حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ». كما أخرجه البخاري وغيره، وهذا الإسناد ضعيف لسوء حفظ مؤمل، ولضعف عبد الرحمن بن بديل، والله أعلم.

<sup>(</sup>۱) «سنن أبو داود» (۲۸٦).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (ينشد)، والمثبت من «ث»، و «ش»، وسنن أبي داود (٢٨٦).

<sup>(</sup>٣) «سنن أبو داود» (٤٢٨٧).

<sup>(</sup>٤) هذا الحديث ليس في «ب»، و «ش»، و أثبته من «ث».

(١٢٥) أخبرنا أبو علي الرُّوذبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو داود (١٥)، أخبرنا أبو علي الرُّوذبَارِيُّ، أخبرنا أبو العَوَّام، حدثنا قَتَادةُ، أخبرنا ابنُ المُثَنَّىٰ، حدثنا عَمرو بنُ عاصم، حدثنا أبو العَوَّام، حدثنا قَتَادةُ، عن أبي الخَلِيل، عن عبد الله بن الحارث، عن أُمِّ سَلمةَ، عن النبي عَلَيْ بهذا، وحَديثُ مُعَاذٍ أَتَم.

ويُذكر عَن مَعْمَر، عن قَتادة، عن مُجاهِد، عن أم سلمة بهذا، إلا أنه قال: «فَيخْرُجُ رَجُلٌ مِن بَنِي هَاشِم مِنَ المَدِينة، حتَّىٰ يَأْتِيَ مَكَّةَ »(٢).

(١٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحَافظُ، أخبرنا أبو عبد الله بنُ يَعقُوبَ، حدثنا حُسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبَةَ (٢)، حدثنا جَرِيرٌ، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عُبيد الله بن القِبْطِيَّة قال: دَخل الحَارثُ بنُ أبي رَبِيعَةَ، وعبدُ الله بن صَفوان على أُمِّ سَلَمة، وأَنَا مَعهما في زمنِ ابنِ الزُّبير فَسَالًاها عن الجَيشِ الذي يُخْسَفُ به، فقالت: سمعت رسولَ اللهِ عَيْلَةً يقول:

«يَعُوذُ عَائِذٌ بالبيت، فَيُبعثُ إليه بَعثٌ، حتى إذا كانوا بِالبَيدَاءِ؛ خُسِفَ بِه بِهم. قالت: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، فكيف بمن كان كارهًا؟ قال: يُخسفُ بِه مَعَهُم، ثم يُبعثُ يومَ القيامة على نِيَّتِهِ».

قال(1): وقال أبو جَعفر (٥): هي بَيْدَاءُ المَدِينَة.

<sup>(</sup>۱) «سنن أبو داود» (۲۸۸).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٠/٣٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢) أخرجه السفر الثاني)، من طريق معمر، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٢١٩).

<sup>(</sup>٤) القائل: هو عبد العزيز بن رفيع، كما في رواية ابن حبان (٦٧٥٦)، وغيره.

<sup>(</sup>٥) أبو جعفر هو الباقر محمد بن على بن الحسين، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٣٤٠): «وفي رواية لمسلم عن أبي جعفر الباقر قال: هي بيداء المدينة انتهن».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وغيره.

(١٢٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن عَليُّ بنُ عُمرَ ابن مهدي الحَافِظُ، حدثنا يَحيى بن محمد بن صَاعِد، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعيد الجَوهَريُّ، حدثنا الوليد بنُ صالِح، حدثنا عُبَيدُ الله بن عَمرو، عن زَيد ابن أبي أُنيْسَة، عن عبد الملك العَامِريِّ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهَك، أخبرنِي عبد الله بنُ صَفوان، عن حَفْصَة أُمِّ المُؤمنين، أن رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال:

«سَيعوذُ بِهِ ذَا البِيتِ - يعني الكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيست لَهم مَنَعةٌ ولا عُدَّةٌ، يُبعثُ إليهم جَيشٌ، حتى إذا كَانوا بِبَيداءَ مِنَ الأَرضِ، خُسِفَ بِهِم».

قال يوسف: وأهلُ الشَّام يَومَئذٍ يَسيرون إلىٰ مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش.

قال زَيدٌ: وحدثني عبد الملك العَامِريُّ، عن عبد الرحمن بن سَابِطٍ، عن الحارث بن أبي رَبيعة، عن أم المؤمنين، بمثل حديث يوسف بن مَاهَك، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان (٢).

رواه مسلم في الصحيح (")، عن محمد بن حاتم، عن الوليد بن صالح. (١٢٨) أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العَبَّاس الأَصَمُّ، حدثنا الحَسَن بنُ علي بن عَفَّان، حدثنا أبو أسامة، عن الأَعمش، عن إبراهيم التَّيْمِيِّ، عن الحارث بن سُوَيد قال: قال عَليُّ: «لا يَزالُ النَّاسُ يَنقُصُون حتىٰ لا يَبقىٰ أَحَدُّ يقول: الله الله، فإذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ، فابْتَعَثَ اللهُ أقوامًا مِن أَطرافِ الأَرضِ، فَيَجْتَمِعُونَ كما يَجتمِعُ قُزَعُ الخَرِيفِ، فابْتَعَثَ اللهُ أقوامًا مِن أَطرافِ الأَرضِ، فَيَجْتَمِعُونَ كما يَجتمِعُ قُزَعُ الخَرِيفِ،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۸۲).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢١٦٢٢)، من طريق زيد، به. (٣) صحيح مسلم (٢٨٨٣).

واللهِ إِنِّي لأَعَلمُ اسمَ أُمِيرِهِم، ومُنَاخَ رِكَابِهِم "(١).

(۱۲۹) أخبرنا أبو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكْرِ ابنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داودَ<sup>(۲)</sup> قال: حُدِّثت عن هارون بن المُغيرة، حدثنا عمرو بنُ أبي قَيْس، عن شُعيب بن خالد، عن أبي إسحاق قال: قال عَليُّ هُ وَسَيْخُرُ ابنِهِ الحَسَنِ – فقال: «إِنَّ ابني هذا سَيِّدٌ كَما سَمَّاه النَّبيُّ عَيَّا اللهِ وسَيخرجُ مِن صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّىٰ باسم نَبِيِّكُم، ويشبهه في الخُلُق، ولا يُشبهه في الخَلْق».

ثم ذكر قصة يملأ الأرضَ عدلًا.

(۱۳۰) وقال هارون: (۳) حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف بنِ طَرِيف، عن أبي الحَسَن، عن هِلالِ بن عمرو قال: سَمعتُ عَليًا يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرِجُ رَجُلٌ مِن وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ (') لَه الحَارِثُ، حَرَّاثُ (°)، على مُقَدِّمَتِهِ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ ( الله عَنْ الله عَنْ

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧١٥٣)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١١٢٥)، وغيرهما من طريق الأعمش، به. واليعسوب هو السيد المُقدَّم، والمعنىٰ: أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهبًا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه علىٰ رأيه، وهم الأذناب، وينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، مادة عسب. والقزع: السحاب المتفرق.

<sup>(</sup>٢) «سنن أبي داود» (٤٢٩٠)، وإسناده ضعيف، قال الخطابي في «معالم السنن» (٢) «سنن أبي داود» (١٦٢/٦): «هذا منقطع؛ أبو إسحاق السَّبيعي رأىٰ عليًا ﷺ رؤية، وقال فيه أبو داود: حُدِّثت عن هارون بن المغيرة ».

<sup>(</sup>٣) يعني هارون بن المغيرة بالإسناد السابق.

<sup>(</sup>٤) هنا بداية نسخة المحمودية «م».

<sup>(</sup>٥) في «ب» الحارث بن حرام، وضبب فوق كلمة حرام، والمثبت من «م»، و «ث»، و «ث»، و «ش»، و سنن أبي داود ط عوامة، وذكر المحقق أنها هكذا في الأصول ، إلا نسخة واحدة.

لرسولِ الله ﷺ، وَجَبت علىٰ كُلِّ مُؤمنِ نُصرَتُهُ، أو قال إِجَابَتُه»(١).

(۱۳۱) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القَاضِي قالا: حدثنا أبو العباس الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُليمان البُرُلُسِي، حدثنا نُعَيم (٢)، حدثنا رِشْدِين، والوَليد، عن ابن لَهِيعَة، حدثني أبو زُرْعَة، عن عُمَر بن علي، عَن عَلِي بنِ أبي طَالِب قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَهْدِيُّ مِنَّا، يُخْتَمُ الدِّينُ بِنَا كَمَا فُتِحَ بِنَا».

(١٣٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفَارِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبد الله الأَصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ بنُ فَارس، حدثنا محمدُ بن إسماعِيلَ البُخَارِيُّ (٣)، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا يَاسِينُ العِجْلِيُّ، عن إبراهيمَ بنِ مُحمد بن على بن الحَنفِيَّة، (١) عن أبيه، عن على رَفَعَهُ قال:

«المَهدِيُّ مِنَّا أَهل البَيت، يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيلَة».

قال البُخَارِيُّ: ياسين ليس بذاك (٥٠).

(۱۳۳) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني،

<sup>(</sup>١) «سنن أبي داود» (٢٩٠٤م)، وإسناده ضعيف أيضًا، لإبهام شيخ أبي داود.

<sup>(</sup>٢) أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٩٠).

<sup>(</sup>٣) «التاريخ الكبير» (١/ ٣١٧).

<sup>(</sup>٤) في «ث» (إبراهيم بن محمد بن علي الحنفي) وكتب فوق السطر بين (علي الحنفي) (بن)، وفي «ش»، و «ب» (الحنيفية)، والمثبت من «م»، وهو الموافق للمصادر.

<sup>(</sup>٥) لم أقف على هذا القول من البخاري في ياسين العجلي والذي جاء في «التاريخ الكبير» (١/٣١): بعدما روى هذا الحديث قال: وفي إسناده نظر. وفي «الكامل» لابن عدي (٨/ ٥٣٧) قال: سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيّ: ياسين العجلي عن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمد بْن الحنفية، فيه نظر.

حدثنا عبدُ الغَفَّار بنُ داودَ الحَرَّاني ح وأخبرنا أبو الحُسَين بن الفَضل قال: أخبرنا عبد الله بنُ جعفر، حدثنا يَعقوبُ بنُ سفيان، حدثنا أبو صالح الحَرَّاني، أخبرنا ابن لَهِيعَة، عن أبي زُرعَة عمرو بن جَابِر (١) الحَضْرَمي، عن عبد الله بن الحَارِث بن جَزْءِ الزُّبَيدي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« يَخرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلمَهْدِيِّ سُلطَانَهُ (٢٠).

(١٣٤) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ عبدالملك، حدثنا يَزيدُ بنُ هارون، أخبرنا سُلَيمانُ التَّيْمِيُّ، عن سَيَّار، عن ابن عَباسٍ قال: «لو لَم يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إِلا لَيلَة، أو قال يَومُّ؛ يَخْرُجُ المَهدِيُّ »(٣).

- (١٣٥) أخبرنا أبو الحُسَين محمدُ بنُ الحُسَين بن الفَضْل القَطَّان ببغداد-، أخبرنا أبو عمرو عثمان بنُ أحمد السَّمَّاك، حدثنا أبو قِلابَة، حدثنا محمدُ بن خَالد بن عَثْمَة، حدثنا كَثِيرُ بنُ عبد الله بن عَمرو بنِ عَوْف، عن أبيهِ، عَن جَدِّه، قال: قال رسول الله عَلَيْهُ:

«لا يَفْتَحُ رُومِيَّة، وقُسْطَنْطِينِيَّة، وجَبَلَ الدَّيْلَم، إلا رَجُلٌ مِن بَنِي هَاشِم، بِهِم فُتِحَ هَذا الأَمْرُ، وبِهم يُخْتَمُ (1).

<sup>(</sup>۱) في «ب» (جرير) وهو تحريف.

<sup>(</sup>٢) أُخرِجه ابن ماجه (٤٠٨٨)، من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، وفي إسناده أبو زرعة عمرو بن جابر، قال أحمد: بلغني أنه كان يكذب، والراوي عنه ابن لهيعة، العمل علىٰ تضعيف حديثه، كما قال الذهبي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١٨٦)، من طريق محمد بن عبد الملك، به.

<sup>(</sup>٤) أخرَجه أبو الحسن خيثمة بن سليمان في «حديثه» (ص١٩٢)، عن أبي قلابة، به ينحه ه.

(١٣٦) أخبرنا أبو القَاسِم عبد الرَّحمَن بن عُبيد الله الحُرْفِيُّ -ببغداد-حدثنا أحمدُ بن سَلْمَان، حدثنا عبدُ المَلِك بنُ محمد -وهو أبو قِلَابَةَ- فذَكَر إسناده .

وقال في متنه: « لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَفتحَ المسلمونَ رُومِيَّة وقُسْطَنْطِينيَّة وجَبلَ الدَّيْلم، لا يَفتَحُها إلا هَاشِمِيُّ، بهم فُتِح هذا الأمرُ وبِهم خُتِم ».

(١٣٧) وأخبرنا أبو نَصْر ابن قَتادَة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحَسَن السَّرَّاج، حدثنا أبو جَعْفر الحَضرمِي مُطَيَّن ح وأخبرنا أبو نَصر، أخبرنا أبو عَلي الرَّفَّاء، حدثنا محمدُ بن عثمانَ ابنِ أبي شَيبةَ قالا: حدثنا يَحيىٰ ابنُ عبد الحَمِيد، حدثنا قيسُ بنُ الرَّبيع، عن أبي حَصِين، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَملكَ رَجلٌ مِن أَهلِ بَيتِي، يَفتحُ القُسْطَنطِينيَّة، وَجَبَلَ الدَّيلَم، ولَو لَم يَبق منَ الدُّنيا إِلا يَومُّ، لَطَوَّلَ اللهُ ﷺ ذلك اليوم حتىٰ يَفتحَهَا» (١).

ورَوَيْنَا فيما مضىٰ (٢)، عن نَافِع بنِ عُتبةَ أَنَّه قال لِجابِر بن سَمُرَة: يا جَابِر، لا تَرىٰ الدَّجال يَخرُجُ حتىٰ تُفتَح الرُّوم.

فأما الحديث الذي

(١٣٨) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافظُ<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو الحَسن عِيسىٰ بنُ زَيد ابنِ عِيسىٰ العُقَيْلِيُّ، أخبرنا يُونُس بنُ عَبد الأَعلیٰ ح قال: وحدثني عَليُّ بنُ حَمْشَاذ العَدْلُ قال: حدثنا مُحمدُ بن إسحاقَ قال: حدثنا يُونُس

<sup>(</sup>١) أخرجه البزار (٩٠١٥)، من طريق قيس بن الربيع، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) مضيٰ برقم (٦٥).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٦٣٨).

ابنُ عبدِ الأَعْلَىٰ، حدثنا محمدُ بن إِدرِيس الشَّافِعِيُّ، أخبرنا محمدُ بن خالد الجَنَدِيُّ، عن أَبَانَ بن صَالح، عن الحَسن، عن أَنَس بنِ مَالِك أن النبيَّ عَلَيْهُ الجَندِيُّ، عن أَبَانَ بن صَالح، عن الحَسن، عن أَنَس بنِ مَالِك أن النبيَّ عَلَيْهُ قال:

«لا يَزدادُ الأمرُ إلا شِدَّة، ولا النَّاسُ إلا شُحَّا، ولا الدُّنيا إلا إِدبارًا، ولا تَقومُ السَّاعةُ إلا علىٰ شِرارِ النَّاسِ، ولا مَهدِيُّ إلا عِيسَىٰ بنُ مَريَم»(١).

فهذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَديُّ.

قال أبو عبد الله الحافظ: ومحمد بن خالد، رَجلٌ مَجهول، واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صَامِت بنُ مُعاذ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ السَّكَن، حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ خَالِدِ الجَنَديُّ، عن أَبَانَ بنِ صَالِح، عن الحَسَن، عن أَنسٍ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ مثله.

قال صَامِتُ بن مُعَاذ: عَدَلتُ إلى الجَند مَسِيرة يَومين مِن صَنعاء، فدخلتُ عَلىٰ مُحَدِّثٍ لهم، فَطَلبتُ هذا الحَديثَ، فَوجَدتُهُ عِندهم، عن مُحمدِ بن خَالد الجَندي، عَن أَبَان بن أبي عَيَّاش، عن الحَسَنِ، عن النَّبِيِّ عَلَيْه.

(١٣٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثني أبو أحمدَ عبدُ الرحمَن بن عبد الله بن يَزْدَاد الرَّازِيُّ المُزَكِّي -مِن كِتَابِهِ-، حدثنا أبو محمد عبدُ الرحمن ابن أحمد بن محمد بن الحَجَّاج بن رِشْدِين بن سَعد المَهْرِيُّ -بِمِصْرَ-، حدثني أبو سَعيد المُفَضَّل بن مُحمد الجَندي، حدثنا صَامِتُ بنُ مُعاذ، فذكره.

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩)، عن يونس بن عبد الأعلى، به.

فَرجع الحديثُ إلى رواية مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ الجَنَديِّ -وهو مَجهول-، عن أَبَان بن أَبِي عَيَّاش، -وهو مَتروك-، عن الحَسن، عَن النَّبي عَيَّاش، -وهو مُتروك-، عن الحَسن، عَن النَّبي عَيَّاش، أَمْنقَطِع- والأحاديثُ قَبْلَهُ، في التَّنصِيصِ عَلىٰ خُروج المَهدِيِّ أَصح إِسنادًا، وفيها بَيانُ كَونِهِ مِن عِتْرَةِ النَّبِيِّ عَيَّالًا. (۱)

العَطَّار، أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَامِد العَطَّار، أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسن بنِ عَبدِ الجَبَّار، حدثنا يَحيىٰ بنُ مَعِين، حدثنا عبدُ الرَّزاق، أخبرنا مَعْمَر (٤٠)، عن ابْنِ طَاوُس، عَن عَلِي بنِ عبد الله بنِ عَباس عبدُ الرَّزاق، أخبرنا مَعْمَر (٤٠)، عن ابْنِ طَاوُس، عَن عَلِي بنِ عبد الله بنِ عَباس

<sup>(</sup>١) ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧١ / ٥١٨)، قال: قال البيهقي، ثم ذكره. (٢) في «ث» (ابن).

<sup>(</sup>٣) أُخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٧٦)، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البلاذري

<sup>(</sup>۱) الحرجة تعيم بن حماد في "الفتن" (۱ ۲ ۱) عن سفيان بن عيينه، والحرجة البلادري في «أنساب الأشراف» (٤٨/٤)، عن علي بن المديني، به، ورواه الخلال في «العلل» (٢٠٥ – منتخب)، من طريق سفيان بن عيينة أيضًا، ثم قال الخلال: «فسمعت محمد بن عمير، يقول: سمعت حامد بن يحيي، قال: قال لي أحمد بن حنبل: سألت عبد الرحمن بن مهدي: أيُّ حديثٍ أصح في المهدي؟ قال: أصح شيء فيه عندي: حديث أبي معبد عن ابن عباس».

<sup>(</sup>٤) «جامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق» (٢٠٧٧٥).

قال: « لا يَخرُجُ المَهدِيُّ حتىٰ تَطْلُعَ مَع الشَّمسِ آيَةٌ».

(١٤٢) حدثنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصر (١)، حدثنا عبدُ الله بنُ بَكرِ السَّهْمِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرة، عن أبي بَحر، قال: كان أبو الجَلْدِ جَارًا لِي قال: فَسمعتُهُ يَقولُ - يَحلِفُ عَليهِ -: "إنَّ هذه الأُمَّة لَن تهلك حتىٰ يَكونَ فِيها اثْنَا عَشَر خَليفَةً، كُلُّهم يَعملُ بالهُدىٰ ودِينِ الحَقِّ، منهم رَجُلان مِن أهلِ بَيتِ النَّبي عَلَيْ أَحدهما يَعيشُ أَربعينَ، والآخر ثَلاثِينَ سَنَة» (٢).

#### 00000

<sup>(</sup>۱) «جزء سعدان» (۱۵۲).

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسدد في «مسنده» (٤٨٤ ع مطالب)، عن يحيى القطان، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، به. وعزاه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٨٨) للبيهقي. وأبو بحر هذا لم أعرفه، إلا أن الصَّالِحِيَّ في «تخريجه لمعجم شيوخ تاج الدين السبكي» قال: أبو بحر، اسمه هلال، وأبو الجلد، اسمه جيلان بن فروة.

# ٩- بَابُ مَا جَاء َ فِي خُرُوج الدَّجَّالِ وصِفتِهِ

(١٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحَافظُ قال: سمعتُ أبا الحُسَين مُحمدَ بنَ علي الجُرجَانِيَّ قال: سمعتُ أبا العباس أَحمدَ بنَ يَحيىٰ ثَعْلَب يقول: «إِنَّما سُمِّي الجُرجَانِيَّ قال: سمعتُ أبا العباس أَحمدَ بنَ يَحيىٰ ثَعْلَب يقول: «إِنَّما سُمِّي الدَّجالُ دَجَّالًا، لِتَمْوِيهِهِ تقول: دَجَّلْتُ السَّيفَ، إذا مَوَّهْتَهُ بِالذَّهَبِ، ودَجَّلْتُ السَّيفَ، إذا مَوَّهْتَهُ بِالذَّهَبِ، ودَجَّلْتُ البَعِيرَ إذا طَلَيْتَهُ بالقَطِرَان»(١).

(١٤٤) أخبرنا أبو بكر محمدُ بن الحَسن بن فُورَك، أخبرنا عبد الله بنُ جَعفَر، حدثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاودَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا شُعبةُ، عَن قَتَادَة، عَن أَنس، أَنَّ النبيَّ عَلَيْهُ قال:

« مَا مِن نَبِيٍّ إلا قَد أَنذَرَ أُمَّتَه الأَعَورَ الكَذَّابِ، ألا فَإِنَّه أَعْوَرُ ، وإِنَّ اللهَ -تَبَارِكَ وتَعَالِيٰ - لَيسَ بِأَعْوَر ، ومَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيهِ كَافِر ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ ».

(١٤٥) وأخبرنا أبو الحَسن عَلي بنُ أحمدَ بن عَبدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبيد، حدثنا تَمْتَام، حدثنا قُرَّةُ بن حَبيب القَنَويُّ، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ، وأبو عُمَر الحَوْضِيُّ، وسليمانُ بن حَرب، وعَمْرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادةَ، عن أَنَس بن مالك، عن النَّبِي ﷺ، بمعناه.

رواه البخاري في الصحيح، عن سليمان بن حرب (٢)، وأبي عُمَرَ حَفْصِ ابْنِ عُمَرَ الحَوْضِيِّ (١).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن فارس في مقاييس اللغة (٢/ ٣٢٩)، قال: سمعت على بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلبا.

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٧٠٧٥).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٧١٣١).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٧٤٠٨).

(١٤٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بن إسحاقَ الفَقِيهُ، وأبو بكر بن إسحاقَ الفَقِيهُ، وأبو بكر بن بَالَوَيْه الجَلَّابُ قالا: أخبرنا عبدُ الله بن أحمدَ بنِ حَنبَل، حدثني أبي (١)، حدثنا محمد بنُ جَعفر، حدثنا شُعبَةُ عن قَتادة (٢) قال: سمعتُ أنسَ بنَ مَالِك يَقول: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ، فذكر نحوه، إلا أنه قال:

«وإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعْوَر، مَكتوبٌ بَين عَيْنَيه ك فر».

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٣)</sup>، عن أبي موسىٰ، وابن بشار، عن محمد بن جعفر.

(١٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بنُ الحَسن بن عَبَّاد، حدثنا عَفَّان، حدثنا عبدُ الوَارِث، عن شُعَيب بن الحَبْحَاب، عن أنس بنِ مَالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الدَّجالُ مَمْسُوحُ العَينِ، مَكتُوبٌ بَين عَينيه كَافِر، ثُم تَهَجَّاها كَ ف ر يَقرَأه كُل مُسْلِم».

رواه مُسلِم في الصَّحِيح (١)، عن زُهير بن حَرب، عن عَفَّان.

(١٤٨) وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، حدثنا أبو حامد بن بلال، حدثنا عبدُ الرحمن بن بِشْر، حدثنا يَحيَىٰ بنُ سعيد القَطَّان، عن حُمَيد، عن أَنس، أَنَّ النبيَّ عَلِيْظَةٌ، بَيْنَ عَيْنيهِ النبيَّ عَلِيْظَةٌ، بَيْنَ عَيْنيهِ كَافِر، أوكن ر»(٥).

<sup>(</sup>١) «مسند أحمد» (١٢٧٧).

<sup>(</sup>٢) بداية خرم في نسخة «ث» ويستغرق ورقة كاملة، الورقة (٢٤).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٣٣)، عن أبي موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار.

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٩٣٣).

<sup>(</sup>٥) أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٥٥)، والبزار (٦٦٣٥)، من طريق حميد الطويل، به.

(١٤٩) أخبرنا أبو الحَسن عَليُّ بنُ أحمدَ بن عَبدان، حدثنا أحمدُ بنُ عُبدان، حدثنا أحمدُ بنُ عُبيد الصَّفَّار، حدثنا عُبيد بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَىٰ بنُ بُكَير، حدثنا الَّليثُ، عن عُبيد الصَّفَّار، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبد الله، عَن عَبد الله بنِ عُمَرَ، عَن رسولِ اللهِ عَلَيْ أنه قال:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالكَعْبَة، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يَنْطُفُ رَأْسُهُ، أَو يُهَرَاقُ رَأْسُهُ، قُلتُ: من هذا؟ قالوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذهبتُ أَلْتَفِتُ فإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ، أَحْمَرُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعورُ العَينِ اليُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَينَه عِنَبَةٌ طَافِيَة، وَجُلٌ جَسِيمٌ، أَحْمَرُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعورُ العَينِ اليُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَينَه عِنَبَةٌ طَافِيَة، وَجُلٌ مِن خُزَاعَة».

(١٥٠) قال (١): وأخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد، أخبرنا ابنُ مِلْحَان، حدثنا ابنُ بُكَيْر، حدثنا الليْثُ، عن عُقيل، عن ابنِ شِهَاب، عن سَالِم بن عبد الله بن عمر، عن أَبِيهِ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحوه، وقال: ابنُ قَطَنِ رَجَلٌ مِن خُزَاعَة .

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن يحيى بن بُكَير، وأخرجه مُسلمٌ مِن وجه آخَر عن ابن شهاب (٣)، ورواه نافع، عن ابن عُمَر، عن النبي ﷺ، في صفة الدَّجَّال، «أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَىٰ» (٤)، وخالفه حُذَيفةُ بنُ اليَمَانِ فقال: «اليُسْرَىٰ» كما قال حُميدٌ، عن أنس.

<sup>(</sup>١) كلمة (قال) سقطت من «ب»، فاختل المعنىٰ وكأن البيهقي يروي عن شيخ شيخه بلا واسطة، وأثبتنا كلمة (قال) من «م»، ويعني بها شيخه أبا الحسن علي بن أحمد ابن عبدان، شيخه في الإسناد السابق.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧١٢٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (١٧١)، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٣٤٣٩)، (٣٠٢)، (٦٩٩٩)، (٢١٢٣)، (٧٤٠٧)، ومسلم (١٦٩)، من طريق نافع.

(١٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو صَادِق مُحمدُ بنُ أبي الفَوارِس العَطَّار قالا: حدثنا أبو العَبَّاس مُحمد بنُ يعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون، أخبرنا أبو مَالِك الأَشْجَعِيُّ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

« لَأَنَا أَعِلمُ بِما مَعِ الدَّجَّالِ منه، مَعَهُ نَهرَان يَجْرِيَان، أَحَدُهُما رَأْيَ العَيْن مَاءٌ أَبْيَضُ، والآخَر رَأْيَ العَيْنِ نَارٌ تَأَجَّج، فما أَدْرَكَنَّ أَحدٌ مِنْكُم (') فَلْيَأْتِ النَّهرَ الذي يَراهُ نَارًا فَلْيَنْغَمِسْ (') ثُمَّ لِيُطأْطِئ رَأْسَه؛ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وإِنَّ الدجالَ مَمْسُوحُ العَينِ اليُسْرَى، عليها ظَفَرةٌ غَليظةٌ، مَكتوبٌ عَليها كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤمِن، كَاتِبٌ وغَيرُ كَاتِبِ »

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، عن يَزِيدَ، إلا أَنَّه قَد سَقَط عن أَصلِنَا اليُسْرَى، وأُخرجَه مِن حَديثِ شَقِيق، عن حُذَيفَة، وقال: اليُسْرَى.

(١٥٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمة، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن أبي مُعَاويةَ، عن الأَعْمَش، عن شَقِيقِ، عن حُذَيفةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« الدَّجَّالُ أَعورُ العَيْنِ اليُسْرَىٰ، جُفَالُ الشَّعر، مَعه جَنَّتُهُ ونَارُهُ، فَنارُهُ
 جَنَّةُ، وجَنَّتُهُ نَارٌ».

<sup>(</sup>١) قوله: (فما أدركن أحد منكم)، في «ب» (فمن أدركه منكم)، والمثبت من «م»، «ش»، وفي صحيح مسلم (فإما).

<sup>(</sup>٢) قوله: (فلينغمس)، في «ش» (فليغمض)، وهي كذلك في صحيح مسلم، والمثبت من «م»، و«ب».

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٣٤).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن إسحاق بن إبراهيم، وغيره.

(١٥٣) أخبرنا أبو الحَسَن عَلي بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسن بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن عبد المَلَك بنِ عُمَيْرٍ، عن رِبْعِيٍّ قال: قال أبو مسعود لِحُذَيفَةَ: ألا تُحَدِّثُنا بما سَمعت مِن رسولِ اللهِ ﷺ يقول، قال: سمعته يقول:

« مَع الدَّجَّالِ إِذَا خَرِجَ مَاءٌ وَنَارٌ، فَأَمَّا التي يَرِىٰ النَّاسُ أَنَّهَا نَارٌ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وأَمَّا الذي يَرِىٰ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرَقُ، فَمن أَدركَ ذَلك مِنكُم، فَلْيَقَع فِي الذِي يَرِىٰ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرَقُ، فَمن أَدركَ ذَلك مِنكُم، فَلْيَقَع فِي الذِي يَراهَا نَارًا؛ فَإِنَّها مَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عَوانَة، وأخرجاه (٣) من حديث شُعبةً، عن عبد الملك .

(١٥٤) أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يُونُس بنُ حَبيب، حدثنا أبو دَاودَ<sup>(3)</sup>، حدثنا شُعبَةُ، عن سِمَاك قال: سمعت عِكْرِمَة يُحَدِّثُ ح وأخبرنا أبو طاهر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو طاهر المُحَمَّدَابَاذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرير ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعيد ابنُ أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العباس -هو الأصم-، حدثنا إبراهيمُ بن مَرزُوقِ، حدثنا وَهبُ بنُ جَرير، حدثنا شُعبةُ، عن سِمَاك، عن عِكْرِمة، عن ابن عَبَاس، عن النبي عَلَيْ أنه قال:

### « الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، هَجَّان، أَزْهَر، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةً، أَشْبَه النَّاسِ بِعَبْدِ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۳٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٤٥٠).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٧١٣٠)، ومسلم (٢٩٣٤).

<sup>(</sup>٤) «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٨٠٠).

العُزَّىٰ بنِ قَطَن، فَإِمَّا هَلَك الهُلَّك، فَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعْوَر »(١).

لفظ حديث إبراهيم.

قال القُتَيْبِيُّ: الأصكةُ: الأَفْعَىٰ (٢).

(١٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابنُ أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العباسُ بن محمد، (٣) حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا شُعبةُ، أخبرنا حَبِيبُ بنُ الزُّبيْر قال: سَمعتُ عَبدَ اللهِ بنَ أبي الهُزَيْل العَنزِيَّ يُحَدِّثُ، عن عَبد الرَّحمن بْن أَبْزَىٰ، أَنَّ عبدَ الله بنَ خَبَّاب الهُزَيْل العَنزِيَّ يُحَدِّثُ، عن عَبد الرَّحمن بْن أَبْزَىٰ، أَنَّ عبدَ الله بنَ خَبَّاب حَدَّثَهُ، عن أُبِيِّ بنِ كَعْب قال: ذكر رسولُ الله عَلَيْلَةُ الدَّجَالَ فقال:

«عَيْنُهُ خَضْرَاءُ، كَأَنَّها زُجَاجَةٌ خَضَراءُ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبْرِ»(1).

(١٥٦) أخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاق، أخبرنا أبو سَهْل أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله ح وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ سَلْمَان الفَقِيهُ -ببغداد- قالا: حدثنا أجمدُ بنُ محمد بن عيسى، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا شَيْبَانُ، عن يَحيى، عن أبي سَلَمة قال: سَمعتُ أبا هُرَيرة قال: قال رسول الله عَلَيْهُ:

«أَلَا أُحَدِّثُكُم بِحَدِيثٍ عَن الدَّجَّال مَا حَدَّثَ بِه نَبِيٌّ قَوْمَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ والنَّارِ، فالَّتي يَقولُ إِنَّها الجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وإِنِّي أُنْذِرَكُم كَما أَنْذَرَ نُوحٌ قَومَهُ».

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٨٥٢)، من طريق وهب بن جرير، به.

<sup>(</sup>٢) (غريب الحديث) لابن قتيبة (١/ ٣٠٨).

<sup>(</sup>٣) نهاية الخرم الواقع في «ث».

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٢١١٤٦)، عن روح، به.

رواه البخاري في الصحيح، (١) عن أبي نُعَيم، وأخرجه مُسلمٌ (٢) من وَجهٍ آخر عن شَيْبَانَ.

(١٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس الأَصَمُّ، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا نُعيمُ بنُ حَمَّاد، حدثنا بَقِيَّةُ ح وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَاريُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ داسَه، حدثنا أبو داودَ<sup>(٣)</sup>، حدثنا حَيْوةُ بنُ شُريح، حدثنا بَقِيَّة، حدثني بَحِيرٌ، عن خالد ابن مَعْدَان، عن عمرو بن الأسود، عن جُنَادَةَ بنِ أَبي أُمَيَّة، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت، أَنَّه حَدَّثَهُم أَنَّ رَسولَ اللهِ عَيَّالِيَّةً قال:

«إِن حَدَّثُتُكُم عَن الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَلا تَعْقلِوا، إِنَّ مَسيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ، جَعْدٌ، أَعورُ، مَطْمُوسُ العَينِ، ليس بِنَاتِئَةٍ، ولا جَحْرَاءَ، فَإِن أُلْبِسَ عَليكم، فَاعلَمُوا أَنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعْوَر الْ اللهُ .

رامه الخبرنا أبو زَكَريًا بنُ أبي إِسحَاقَ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوَهّاب، أخبرنا جَعفَرُ بنُ عَوْن، أخبرنا فِطْرُ بنُ خَلِيفَة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمدُ بنُ كُناسَة، حدثنا فِطْرٌ، عن مُجاهد، عن جُنادَة بنِ أبي أُمَيَّة قال: انطلقتُ إلى رَجُل من الأنصارِ فَقلنا: حَدِّثنا بِما سَمعتَ مِن رسولِ الله عَلَيْ في الدَّجال، ولا تُحَدِّثنا عَن غَيرهِ، قال: قام فِينا رَسولُ الله عَلَيْ فقال:

« أُنْذِرُكُم الدَّجَّال، أنذركم الدجال، إنَّه لم يَكُن نَبِيٌّ مِمَّن كَان قَبْلي إِلَّا

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٣٣٨).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٣٦).

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٣٢٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في «المسنده» (١٢٢٦)، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني، به.

وقَد أَنذرَ قَومَه، وإنه فِيكُم أَيتُها الأُمَّة، وإِنَّه جَعْدٌ، آدَمُ، مَمسوحُ العَينِ اليُسرَىٰ، يُمْطِرُ المَطَرَ، ولا يُنبتُ الشَّجَرَ، مَعه جَنَّةٌ ونَارٌ، فَنارُهُ جَنَّةٌ، وجَنَّتُهُ نَارٌ، ومَعَه جَبلٌ مِن خُبْزٍ، ونَهرٌ مِن مَاءٍ، يَكُونُ فِي النَّاسِ أَربعينَ صَباحًا، يَبلغُ بِه كُلَّ مَنْهَلٍ، إِلا أَرْبَعَةَ مَساجِدَ، قال: وذَكر مَسجدَ الحَرام، ومَسجد رسولِ اللهِ عَيْق، ومسجدَ بيتِ المَقْدِس، ومسجدَ الطُّور، كأنَّه يَقولُ أَنا رَبُّكُم، فَمَهمَا شُبةً عَليكُم، فَلا يَتشَبّهنَ عَليكُم؛ إِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعْوَرَ»(١).

لفظ حديث ابن كُنَاسة.

زاد جعفر في روايته: « يُسَلَّطُ عَلَىٰ نَفْسٍ فَيقْتُلُها، ثم يُحْيِيهَا، لا يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِها: يقول: أَنَا رَبُّكُم » وذكر الحديث .

(١٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضل بنُ إبراهيم، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمة، حدثنا قُتيْبَةُ بنُ سَعيد، حدثنا عبدُ العَزيز بنُ محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ، حدثنا ثَوْرٌ، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُرَيرة أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«سَمِعْتُم بِمَدِينة جَانِبٌ مِنها في البَرِّ وجَانِبٌ مِنها في البَحرِ؟ قالوا: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَغْزُوها سَبعونَ أَلفًا مِن بَنِي إِسحاقَ فِإِذَا جَاءُوا نَزلُوا، فَلَم يُقَاتِلوا بِسَلاحٍ، ولم يَرمُوا بِسَهم، قالوا: لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، فَيسقُطُ أَحدُ جَانِبَيْها، قال: ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، فَيسقُطُ جَانِبُها الآخر، ثم يَقُولوا: لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، فَيُفْتَحُ لَهم، فيدخُلُوها، فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَا هُم يَقتَسِمُونَ المَغَانِم، إِذ جَاءَهُم الصَّرِيخُ فقال: إِنَّ اللهَّجَالَ قَد خَرجَ، فَيترُكُونَ كُلَّ شَيءٍ ويَرجِعُونَ».

<sup>(</sup>١) أخرجه الحارث في «المسند» (٧٨٤-بغية)، من طريق فطر بن خليفة، به مختصرًا، وأحمد (٢٣٦٨٥)، من طريق مجاهد، به.

أخرجه مُسلمٌ في الصحيح (١)، عن قُتَيبة .

(١٦٠) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان -ببغداد-، أخبرنا أبو جَعفر الرَّزَاز، حدثنا أحمد بنُ الوليد الفَحَّام، حدثنا حَجَّاج قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرني أبو الزَّبيْر أَنَّه سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقول: أخبرتني أُمُّ شَرِيكٍ أَنها سَمِعَت النَّبَيَ عَلِيْهِ يقول:

«لَيَفِرَّنَّ نَاسٌ مِن الدَّجَّالِ في الجِبَالِ، قالت أُمُّ شَرِيك: يا رسولَ اللهِ، فَأَينَ الْعَربُ يَومَئِذٍ؟ قال: هُم قَلِيلٌ».

رواه مسلمٌ في الصحيح (٢)، عن هَارُونَ بنِ عبد الله، عن حَجَّاج بنِ مُحمد.

(١٦١) أخبرنا أبو عَلي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهُ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٣)</sup>، حدثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَرِير، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلَال، عن أبي الدَّهْمَاء، سَمعتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْن يُحَدِّثُ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَن سَمِع بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأ مِنه، فَواللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيه وهُو يَحْسَبُ أَنَّه مُؤمِنٌ، فَيَتَّبِعَه مِمَّا يَبعَثُ بِه مِن الشُّبهات».

مكذا قال.

(١٦٢) أخبرنا عَلَيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدان، حدثنا أحمدُ بنُ عُبيد، حدثنا أحمدُ بنُ عُبيد، حدثنا أحمدُ بنُ عُبيد الله النَّرْسِيُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة، حدثنا سَعيدُ بنُ أبي عَرُوبَة، عن الحَسَن، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ يقول:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۲۰).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٤٥).

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٣١٩).

«إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، وهُو أَعورُ عَينِ الشِّمَال، عَليها ظَفَرةٌ غَلِيظَةٌ، وأَنَّه يُبْرِئُ الأَّكْمَة، والأَبْرَصَ، ويُحْيي المَوتَىٰ، ويَقولُ أَنا رَبُّكُم، فَمنْ قَالَ: أَنتَ رَبِّي فَقَد فُتِنَ، ومَن قَال: رَبِّي اللهُ فَقَد نَجَا»(١).

(١٦٣) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان -ببغداد-، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ علي الوَرَّاق، حدثنا عمرو بنُ العَبَّاس، حدثنا مُحمدُ بنُ مَروان العُقَيْلِيُّ -يُعرَفُ بِالعِجْلِيِّ - حدثنا يُونس بنُ عُبَيد، عن عَبد الله بنِ مُغَفَّل قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما أهبطَ اللهُ إلى الأرضِ مَنذُ خَلَق آدَم ﷺ إلى أَنْ تَقومَ السَّاعةُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِن فِتنةِ الدَّجَّالِ، وقَد قُلتُ فيه قولًا لَم يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، إِنه آدَمُ، جَعَدٌ، مَمسوحُ عَينِ اليَسَار، عَلَىٰ عَينِهِ ظَفَرةٌ غَلِيظَةٌ، وإنَّه يُبْرِئُ الأَكْمَة، والأَبْرَصَ، مَمسوحُ عَينِ اليَسَار، عَلَىٰ عَينِهِ ظَفَرةٌ غَلِيظَةٌ، وإنَّه يُبْرِئُ الأَكْمَة، والأَبْرَصَ، يقول: أَنا رَبُّكُم، مَن قَال: اللهُ رَبِّي، فَلا فِتْنَةَ عَلَيهِ، ومَن قَال: أَنتَ رَبِي، فَقَد افْتُتِنَ، يَلْبَثُ فيكُم مَا شَاءَ اللهُ، ثُم يَنزلُ عِيسَىٰ بنُ مَريَم مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ وعَلَىٰ مِلَّتِه إِمَامًا مَهْدِيًّا، وحَكَمًا عَدلًا، فَيَقْتُل الدَّجَالَ»(\*\*).

فكان الحَسنُ يَرِي ويَقُول: إِنَّ ذلك عِندَ السَّاعَة .

(١٦٤) أخبرنا أبو مَنصُور الظَّفَرُ بنُ مُحَمدِ بنِ أَحمدَ بنِ زَبَّارَةً (٢) العَلَويُّ، أخبرنا أبو جعفر محمدُ بنُ عَلي بن دُحَيْم، حدثنا أحمدُ بنُ حَازِم،

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٠١٥١)، عن روح بن عبادة، بنحوه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٨٠)، من طريق عمرو بن العباس، به. وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا محمد بن مروان، تفرد به: عمرو بن العباس».

<sup>(</sup>٣) في «ب» (المظفر بن محمد بن أحمد بن زيادة)، وهو تحريف، والمثبت من «م»، «ث»، وينظر «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٦٣).

أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، والفَضْلُ بْنُ دُكَين، عن حَشْرَج بنِ نُبَاتَة، حدثني سعيدُ بنُ جُمْهَان، عن سَفِينَة مَولَىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ قال: خَطَبنا رَسولُ اللهِ ﷺ فقال:

«أَلا إِنَّه لَم يَكُن نَبِيُّ قَبِلِي إِلَّا قَد حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُو أَعُورُ عَينِهِ اليُمنَى ظَفَرةٌ غَلِيظَةٌ، بَين عَينِه كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعه وادِيَان أَحَدُهُما جَنَّةٌ، والآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعه مَلَكان مِنَ المَلائِكَة يُشَبَهان بِنبِيَّيْنِ مِن الأنبياءِ، ولو شِئْتُ سَمَّيتُهُما بِأَسْمَائِهِمَا وأسمَاءِ أَبائِهِمَا، أحدهما عَن يَمِينِه والآخَرُ عَن شِمَالِه، وذَلكَ فِتْنَةٌ، فَيقُولُ: أَلسَتُ بِرَبِّكُم، أَلسَتُ أُحِيي وَلُمُيتُ اللّهَ عَن شِمَالِه، وذَلكَ فِتْنَةٌ، فَيقُولُ: أَلسَتُ بِرَبِّكُم، أَلسَتُ أُحِي وأَمِيتُ ؟ فَيقُولُ أَحدُ المَلكَين: كَذَبتَ، فَما يَسمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إلا صَاحِبُه، فيقول له: صَدقتَ، فَيسْمَعُه النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَالَ، وذلك الرَّجُل، فيقول له: صَدقتَ، فَيسْمَعُه النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَالَ، وذلك الرَّجُل، فيقول له: صَدقتَ، فَيسْمَعُه النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا صَدَّقَ الدَّجَالَ، وذلك الرَّجُل، ثُمَّ يَسيرُ حتىٰ يَأْتِيَ المَدِينَةَ، فَلا يُؤَذَن لَه فِيها، فيقول: هذه قريةُ ذلك الرَّجُل، ثم يَسير حتىٰ يَأْتِيَ المَدِينَةَ، فَلا يُؤَذَن لَه فِيها، فيقول: هذه قريةُ ذلك الرَّجُل، ثم يَسير حتىٰ يأتيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَلَى عَند عَقَبة فِيقَ إِنَى الْمَدِينَةَ، فَلَا يُؤَلِّكُ اللهُ عَند عَقبة فِيقَ أَنهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَند عَقبة فِيقَ (١١)» (٢٠).

(١٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو بكر أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أَيُّوبَ الفَقِيهُ -إملاءً-، أخبرنا أبو مُسلم، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ ح وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدثني أبي (٣) قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلم -قال أحمد: أبو العباس الدِّمَشقِي

<sup>(</sup>١) قال ياقوت في «معجم البلدان» (٢٨٦/٤): «قال أبو بكر الهمذاني: فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، ويقال أفيق ، بالألف، وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤٧٩)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وأخرجه أحمد (٢١٩٢٩)، من طريق حشرج، به.

<sup>(</sup>٣) مسند أحمد (١٧٦٢٩).

بِمَكَّةَ إِملاءً - قال: حدثني عبدُ الرَّحمن بنُ يَزيد بنِ جَابِرٍ، حدثني يَحيىٰ بنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ القَاضِي -بِحِمْص-، حدثني عبدُ الرَّحمن بنُ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، عن أبيه، أَنه سَمِعَ النَّوَّاسَ بنَ سَمْعَان الكِلَابِيَّ قال: ذكرَ رسولُ اللهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيه وَرَفَّع حتَّىٰ ظَنَنَّاه في طَائِفَة النَّخْل، فَلَمَّا رُحْنا إِليه عَرَفَ ذَلِك فِينَا، فَسَأَلنَاه فَقُلنا: يا رسولَ الله، ذكرتَ الدَّجالَ غَداةً، فَخَفَّضتَ فِيه ورَفَّعتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ في طَائِفَة النَّحْل، قال:

«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفَنِي عَليكُم، فَإِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُم؛ فَأَنا حَجِيجُهُ دُونَكُم، وإن يَخرُج ولَستُ فِيكُم؛ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، واللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم، إِنَّه شَابٌّ جَعْدٌ، قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةُ - زَاد فِيه غَيرُ شَيخِنا- كَأْنِّي أُشَبِّهُهُ بِعبدِ العُزَّىٰ بنِ قَطَن، فَمنْ أَدرَكَهُ مِنكُم فَلْيَقْرَأْ عَلَيهِ فَواتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ - قال شيخنا في روايته: - وإِنَّهُ يَخرُجُ خَلَّةً بَين الشَّام والعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمينًا وعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ، فَاثْبُتُوا، قلنا: يَا رسولَ اللهِ، ومَا لَبْثُهُ فِي الأَرضِ؟ قال: أَرْبَعِينَ يَومًا، يَومٌ كَسَنَةٍ، ويَومٌ كَشَهْرٍ، ويَومٌ كَجُمُعَةٍ، وسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم، قلنا: يا رسول الله، فَلَالِكَ اليَومُ كَسَنَةٍ أَيَكُفِينَا فِيه صَلاةُ يَوْم؟ قال: لا، اقْدُرُوا لَه قَدْرَه، قُلنا: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قال: كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَومِ فَيَدعُوهُم، فَيُؤمِنونَ به، ويَسْتَجِيبُونَ لَه، فَيأَمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، والأرضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيهِم سَارِحَتُهُم أَطُولَ مَا كَانَت ذُرًا، وأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وأَمَدَّهُ خَواصِرَ، فَيأْتِي القَومَ فَيدعُوهُم فَيَرُدُّونَ عَليه قَولَهُ، فَينصِرَفُ عَنهُم، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيسَ بِأَيْدِيهم شَيءٌ مِن أَمَوالِهم، ويَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيقُولُ لها: أَخْرِجِي كَنْزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحلِ، ثُم يَدعُو رَجُلًا

مُمْتَلِنًا شَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ، فَيَدعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَا هو كَذَلِكَ إِذْ بَعثَ اللهُ المَسِيحَ بنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْ اللهُ المَسِيحَ بنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْ اللهُ المَسِيحَ بنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُوَّتَيْن – وقيل: مَهْرُودَتَيْن (١)، يعني حُلَّتَين مُمَصَّرَتَيْن، ومَهرُوَّتَيْن صَفْرَاوَيْن – واضِعًا كَفَيْهِ عَلىٰ أَجْنِحَةِ مَلكين، إذَا طَأَطأ رأسه قَطَرَ، وإذا رَفَعَهُ تَحَدَّر مِنه جُمَانٌ كَاللَّوْلُو، فلا يَحِلُ لِكَافِرٍ يَجِدُ طَأُطأ رَأْسَهُ قَطَرَ، وإذا رَفَعَهُ تَحَدَّر مِنه جُمَانٌ كَاللَّوْلُو، فلا يَحِلُ لِكَافِرٍ يَجِدُ لِهُ بِبَابِ رِيحَ نَفْسِهِ إلا مَاتَ، ونَفَسُهُ يَنتَهي حَيْثُ يَنتَهي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حتىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لِيَعْ عِيسَىٰ عَلَيْكُ قُومٌ قَد عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَن وُجُوهِهِم، ويُحَدِّثُهُم بِدَرَجَاتِهِم فِي الجَنَّةِ».

وذكر بَاقِي الحَديث، وذَلِك يَرِدُ -إن شَاء اللهُ- في ذِكر يَأْجُوج ومَأْجُوج. رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن زُهير بن حرب، ومحمد بن مِهْرَانَ الرَّازِي، عن الوليد بن مُسلم بزيادته.

(١٦٦) أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَارُدُ أَن دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُدُ أَن مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ، فَلْيَقْرَأُ عَليه بِفَواتِحَ سُورَةِ وَبَعْضِ مَعنَاه مُخْتَصرًا، وقال فيه: «فَمَنْ أَدْرَكَهُ، فَلْيَقْرَأُ عَليه بِفَواتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ، فَإِنها جِوَارُكُم مِن فِتْنَتِهِ».

(١٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عمرو قالا: حدثنا أبو عبد الله الصَّفَّارُ الأَصبَهَانِيُّ، حدثنا أبو يَحْيىٰ أحمدُ بنُ عِصَام بن عَبد المَجِيد الأَصْبَهَانِي، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشَام، حدثني

<sup>(</sup>١) قوله (مهرودتين) ليس في «ب»، وكتب في الحاشية (في الأصل مهرودتين).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٣٧).

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٣٢١).

أَبِي، عن قَتَادَة، عن سَالِم بن أَبِي الجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَة، عَن أَبِي الدَّرْدَاء قال: قَال رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ؛ عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ». رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن المُثَنَّىٰ، عن معاذ بن هشام .

وكذلك رواه سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، وخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ فَقَال في الحَديثِ: مِن آخِرِ سُورَةِ الكَهفِ، ورواه هَمَّام، عَن قَتادة فقال: من سورة الكهف، وقال بعضهم عنه: مِن أُولِ سُورة الكَهفِ، كَما قال هِشَامٌ.

(١٦٨) أخبرنا أبو الحسن عَليُّ بنُ محمد المُقرئ، أخبرنا الحُسَين بنُ محمد بنِ إِسحاقَ، حدثنا يُوسفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُليمانُ بنُ حَربٍ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبي قِلَابَةَ قال: سَمِعْتُ رَجُلًا مِن أَصحابِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ وهو يقول: سمعتُ رسولَ اللهِ عَلِيْهُ يقول:

«إَنَّ بَعدَكُم الكَذَّابَ، وإنَّ رَأْسَهُ مِن بَعدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ، وإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَمَن قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ بِرَبِّنَا، ولَكِنَّ اللهَ ﷺ رَبُّنا، عَليْه تَوكَّلْنا وإلَيْه أَنْهَا وَالَيْه وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنكَ = لَم يَكُن لَه عَليهِ سُلْطَانٌ "(٢).

(179) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا أبو عُتْبَةَ أحمدُ بنُ الفَرج الحِجَازِيُّ، حدثنا ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَة، حَدثنا السَّيْبَانِيُّ، عن عَمرو بنِ عَبد اللهِ الحَضْرَمِيِّ، عن أَمامَةَ البَاهِلِيِّ قال: خَطَبنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فكانَ أكثرُ خُطْبَتِهِ مَا يُحَدِّثُنا عَن الدَّجَال، ويُحَدِّرُنَاهُ، فكانَ مِن قَولِه:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۸۰۹).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٢٣١٥٩)، عن سليمان بن حرب، به.

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرضِ أَعْظمَ مِن فِتنةِ الدَّجَّالِ، وإِنَّ اللهَ ﷺ لم يَبعثْ نبيًّا إِلا حَذَّر أُمَّتَه، وأَنَا آخِرُ الأَنبياءِ، وأَنتُم آخِرُ الْأُمَم، وهُو خَارِجٌ فِيكُم لا مَحَالَة، وإِن يَخْرُجْ فِيكُم وأَنا فِيكُم؛ فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسلِم، وإِن يَخرُجْ بَعْدِي؛ فَكُلُّ امْرِئ حَجِيجُ نَفْسِهِ، واللهُ ﷺ خَليفَتِي عَلىٰ كُل مُسلِّم، إنَّه يَخرُجُ مِن خَلَّةٍ بَين الشَّام والعِراقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا ويَعِيثُ شِمَالًا - كذا قال، لم يَقُل يَعْبَث بالباء(١) - فَيا عِبادَ اللهِ اثْبُتُوا فِإِنَّهُ يَبدأُ فَيقُول: أَنا نَبِيُّ اللهِ، ولا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُم يُثَنِّي فَيقولُ: أَنَا رَبُّكُم، ولَن تَرَوا رَبَّكُم حَتَّىٰ تَمُوتُوا، وإِنَّه أَعْوَرُ، ولَيسَ رَبُّكُم بِأَعْوَرَ، وإنَّه مَكتوبٌ بَين عَينَيه كَافِر، يَقرَؤُه كُلُّ مُؤمن، فَمَن لَقِيَه مِنكُم فَلْيَنْفُل في وَجْهِهِ، وإِنَّ مِن فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعهُ جَنةً ونارًا، فَنَارُهُ جَنَّةً، وجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَن ابْتُلِيْ بِنَارِهِ فَلْيَقَرَأَ فَواتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ، وليَسْتَعِن بالله؛ تَكُونُ عَليه بَردًا وسَلامًا كَمَا كَانَت عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ ﷺ، وإِنَّ مِن فِتْنَتِه أَنَّ مَعهُ شَيَاطِينَ تَمَثَّلُ عَلَىٰ صُورةِ الناس، فَيَأْتِي الأَعْرَابِيَّ يقول: أَرَأَيتَ إِن بَعثتُ لَك أَباكَ وأُمَّك، أَتَشهدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيقول: نَعم، فَيتَمثَّل لَه شَيَاطِينُهُ على صورة أبيه وأمه، فيقولانِ له: يا بُنَي اتْبَعهُ، فَإِنَّه رَبُّك، وإِن مِن فِتنته أَن يُسَلَّط عَلىٰ نَفْسِ فَيَقْتُلُهَا، ثُم يُحْيِيهَا، ولَن يَعودَ بَعد ذَلك، ولَن يَصْنَعَ ذَلك بِنَفْسِ غَيرِهَا، يقول: انظرُوا إِلَىٰ عَبِدِي هذا، فَإِنِ أَبْعَثُهُ الآنَ، يَزعُمُ أَنَّ لَه ربًّا غَيري، فَيَبعثُهُ فَيقول له: مَنْ رَبُّك: فَيقول رَبِّي اللهُ، وأَنتَ عَدُوُّ اللهِ الدَّجَّال، وإِن مِن فِتَنته أَن يَأْمَرَ السَّمَاءَ أَن تُمْطِرَ، فَتُمطِرَ، ويأمرَ الأرضَ أَن تُنبِتَ، فَتُنبِتَ، وإِنَّ من فِتنتِه أَن يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُكَذِّبُونَه، فَلا تَبْقىٰ لَهم سَائِمَةٌ إِلا هَلكَت، ويَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُصَدِّقُونَه، فَيَأْمُر السَّماءَ أَن تُمطِر فَتُمطر، ويَأْمُر الأَرضَ أَن تُنبتَ فَتُنبتَ،

<sup>(</sup>١) في «ث» (فيعبث يمينا ويعبث شمالا، كذا قال لم يقل يعيث بالياء).

فَتروحُ عَليهم مَواشِيهِم مِن يَومِهِم ذلك أَعظَمَ ما كَانَت وأَسْمَنَه وأَمَدَّه خَواصِرَ وأَدَرَّه ضُروعًا، وَإِنَّ أَيَامَه أربعُونَ يومًا، فَيومٌ كالسَّنَة (١)، ويوم دُونَ ذَلك، ويومٌ كَالشُّهر، ويَومٌ دونَ ذَلك، ويوم كَالجُمُعةِ، ويومٌ دونَ ذَلِك، ويَومٌ كَالأَيَّام، ويَومٌ دُونَ ذَلك، وسَائِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرةِ فِي الجَرِيدِ، فَيُصبحُ الرَّجُلُ بِبابِ المَدِينةِ فَلا يَبلغ بَابَها حتىٰ تَغِيبَ الشَّمسُ، قَالوا: يا رسولَ اللهِ، وكيف نُصَلِّي في تِلكَ الأَيَّام القِصَار؟ قال: تَقْدُرُوا لها في هذه الأيام القِصَار، كما تَقْدُرُوا في الأيام الطُّوال ثُم تُصَلوا، وإنَّه لا يَبقىٰ شَيءٌ مِنَ الأرض إِلَّا وَطِئَهُ وغَلَب عَلَيْهِ، إِلَّا مَكَّةَ والمَدِينة، فإنه لا يأتيهما مِن نَقْبِ مِن نِقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ مَلَكٌ مُصْلَتٌ بالسَّيفِ حتىٰ يَنزلَ عِندَ الظُّرَيْبِ(١) الأَحْمَر، عِند مُنقَطَع السَّبَخَة، عند مُجْتَمَع السُّيُول، ثم تَرجُف المدينة بأهلها ثلاث رَجَفَات فلا يبقى منافق ولا مُنافقة إلا خَرجًا إليه، فَتَنْفِي المدينةُ يَومَئِذٍ خَبَثَها كما يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَديدِ، يُدعَىٰ ذلك اليومُ يومَ الخَلاص. فقالت أُمُّ شَرِيك: يا رسولَ الله، فأين المسلمون؟ قال: ببيت المَقْدِس، يَخرج حتىٰ يُحاصِرَهُم، وإِمامُ المسلمين يومئذ رَجلٌ صالحٌ، يُقال له: صَلِّ الصُّبحَ، فإذا كَبَّر ودَخَل في الصَّلاة، نَزَل عِيسىٰ بنُ مَريم، فإذا رَآه ذلك الرجل، عَرَفَهُ فَيرجع فَيمشِي القَهْقَرَىٰ لِيُقَدِّم عِيسى، فَيَضع يَدَه بَين جَنْبَيْهِ (٣) ثم يقول: صَلِّ فإنَّما أُقِيمَت لك، فَيُصلي عِيسى وَراءَه، ثم يقول: افتحوا الباب، فَيفتحُون الباب، ومع الدجال يَومَئذٍ سَبعون أَلف يَهودي كلهم ذو سِلاح وسَيف مُحَلِّي، فإذا نظر إلىٰ عيسىٰ؛ ذَابَ كما يَذُوبُ الرَّصَاصُ في النار، وكما يَذوب المِلحُ في الماء، ثم يَخرجُ هاربًا فيقول عيسى عليها: إن لي

<sup>(</sup>١) في «ب» (كسنة) ، والمثبت من باقى النسخ.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (الضريب)، والمثبت من باقي النسخ.

<sup>(</sup>٣) في «ب» (كتفيه) وضبب فوقها وكتب في الحاشية (جنبيه) وصحح فوقها.

فيك ضَربةً لن تَفوتَني بها، فَيدركه عند بابِ لُدِّ الشَّرقي، فَيقتله، فلا يبقىٰ شيءٌ مما خَلقَ الله تَوارَىٰ به يَهودِيُّ إلا أَنطق اللهُ ذَلك، لا شَجَر ولا حَجَر ولا دَابَّة، ويلقىٰ الوَلِيدة (۱) الأسدُ، فلا يَضُرَّها، ويكون الذِّئب في الغَنم كَأنه كَلبُها، وتُمْلأُ الأرضُ من الإسلام، ويُستَلب الكافرين مالهم (۱) فَلا يكونُ مُلكٌ إلا الإسلام، وتكون الأرضُ كَفَاثُور (۱) الفِضَّة، تُنبت نَباتها كما كانت تنبت علىٰ عهد آدم، يجتمع النَّفَرُ على القِطْفِ فَيُشبِعَهُم، والنَّفر على الرُّمَّانة (۱)، ويكون الثَّورُ بكذا وكذا من المال، ويكون الفَرسُ بالدُّريهِمات» (۱).

السُّوسِيُّ، حدثنا أبو عبد الله إسحاقُ بن محمد بن يوسف السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرنا أبي، حدثنا الأوزَاعِيُّ، حدثني قَتادَةُ بنُ دِعَامَة السَّدُوسِيُّ، حدثني شَهْرُ بن حَوشَب، حدثتني أسماءُ بنتُ يَزِيدَ بنِ السَّكَن -وهي ابْنَةُ عَمِّ مُعاذ بن جَبل-قالت: أَتاني رسولُ الله عَلَيْهِ في طائِفَة من أصحابه، فَذكر الدَّجَالَ فقال رسول الله عَلَيْهِ:

« إِنَّ قَبْلَ خُرُوجِهِ ثَلاثَ سِنينَ تُمسِكُ السماءُ -يعني السَّنة الأولىٰ- ثُلثَ قَطرها، والأرضُ ثلثَ نباتها، والسنة الثانية تمسك السماء ثُلُثَى قَطرها،

<sup>(</sup>١) في «م»، و «ب» (الوليد).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (ويستلب الكفار أموالهم).

<sup>(</sup>٣) في «م»، «ب»، «ث»، (كانون)، والمثبت من «ش»، وهو الموافق لجميع المصادر، والفاثور هو المائدة من الفضة.

<sup>(</sup>٤) زاد هنا في ش «فيشبعهم».

<sup>(</sup>٥) أخرجه الدارقطني في «رؤية الله» (٦٧)، وتمام في «الفوائد» (٢٦٧) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج، به، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥١٦، ١٥٨٩)، عن ضمرة ابن ربيعة، به. وفي إسناده عمرو بن عبد الله الحضرمي، مجهول.

والأرضُ ثُلثي نباتها، والسنة الثالثة تُمسك السماءُ ما فيها، والأرضُ ما فيها، والأرضُ ما فيها، حتىٰ يهلك كُلُّ ذي ضِرس وظِلْف، وإن من أَشد فِتْنَتِه أَن يقولَ للأعرابي: أرأيتَ إن أَحييتُ لك إِبلَك عظيمة ضُرُوعها، طويلة أَسنِمتُها، تَجْتَرُّ، تَعلم أَن ربك؟ قال فيقول: نعم، قال فَيتمثّل له الشَّياطِين، قال ويقول للرجل: أرأيتَ إن أَحييتُ لك أباكَ وأَخَاك وأُمَّك، أَتعلم أَني رَبُّك؟ قال فيقول: نعم، فيتمثل له الشياطين، قالت: ثم خَرج رسولُ الله عليه لِحَاجَتِه، فَوضعتُ له وَضُوءًا، فَانتَحبَ القومُ حتىٰ ارْتَفعت أَصواتُهُم، فأخذ رسولُ الله عليه بِلَحْي البَاب فقال: مَهْيَم؟ فَقلتُ: يا رسول الله، خَلعتَ قُلوبَهُم بالدَّجال، فقال رسولُ الله فقال: إن خَرجَ وأنا فِيكُم؛ فأنا حَجِيجُهُ، وإن مت فالله خَلِيفَتِي عَلىٰ كُلِّ مُؤمِن، فقلت: يا رسول الله، وما يُجزئ المؤمنينَ يَومئذٍ؟ قال: يُجزئهم ما يُجزئ أَهلَ فقلت: يا رسول الله، وما يُجزئ المؤمنينَ يَومئذٍ؟ قال: يُجزئهم ما يُجزئ أَهلَ السَّماء، التَّسبيحُ والتَقْدِيسُ»(۱).

المُزَنِيُّ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو محمد أحمدُ بنُ عبدِ الله المُزَنِيُّ، أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شُعَيب، عن الزُّهْرِي، أخبرني عُبيد الله بنُ عبد الله، أَنَّ أبا سَعِيد الخُدْرَي قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثًا طويلًا عن الدجال، فكان فيما حدثنا أنه قال:

«يَأْتِي الدَّجَالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ نِقَابِ المَدينة، بَعض السِّبَاخِ التِي تَلِي المَدِينة، فَيخرُ جُ إليه يَومئذ رَجُلٌ، وهو خَيرُ النَّاسِ، أو مِن خِيَارِ النَّاس، فيقول: أشهد أنك الدَّجَال الذي حدثنا رسولُ الله عَلَيْ حَدِيثَه، فيقول النَّاس، فيقول: أشهد أنك الدَّجَال الذي حدثنا رسولُ الله عَلَيْ حَدِيثَه، فيقول الله الدَّجَال: أرأيتم إن قَتلتُ هذا، ثُم أُحييته، هَل تَشكُّون في الأمر؟ فيقولون: لا،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٩/٢٤)، من طريق الأوزاعي، به. وأخرجه أحمد (٢٧٥٦٨)، من طريق قتادة، بنحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات غير شهر فهو ضعيف.

فيقتله، ثم يُحيِيه، فيقول حين يُحيِيه: والله ما كنت فيك أَشَدَّ بَصيرةً قَطُّ مِنِّي اليومَ، قال فَيريدُ الدَّجالُ أن يَقتُلَه، فَلا يُسَلَّط عَليه».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن أبي اليمان، ورواه مسلم (٢)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِي، عن أبي اليَمان.

(۱۷۲) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو العباس القاسِمُ بنُ القاسِم السَّيَّارِيُّ، وأبو الحَسَن محمدُ بنُ عبد الله السُّنِيُّ المَرْوَزِيَّان -بمرو- القاسم السَّيَّارِيُّ، وأبو الحَسَن محمدُ بنُ عبد الله السُّنِيُّ المَرْوَزِيَّان -بمرو أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدَان قال: قرأتُ علىٰ أبي حَمزَة، عن قَيْس بن وهب الهَمْدَاني، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سَعيد الخُدري قال: قال رسولُ اللهِ

"يخرجُ الدَّجال، فَيتوجَّه قِبَلَه رُجُلٌ مِن المؤمنينَ، فَتلقاه المَسَالِحُ، مسالح الدجال، فيقولون له: أين تَعمِدُ ؟ فيقول: أَعْمِدُ إلىٰ هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أَوَما تُؤمِنُ بِرَبِّنا؟ فيقول: ما بِرَبِّي خَفَاءٌ، قال: فيقولون: اقتلوه، قال: فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نَهاكُم رَبُّكم أن تَقْتُلوا أحدًا دُونَه، قال: فينطلقون به إلىٰ الدجال، فإذا رآه المؤمنُ قال: أيها الناس، هذا الدَّجال الذي ذكرَ رسولُ اللهِ عَلَيْ مُ اللهُ عَلَيْ مُ أَن اللهُ عَلَيْ مَن عَلْو اللهُ عَلَيْ قال: فيقول: خُذوه وشجوه، فَيُوسَع ظَهْرُهُ وبَطْنُهُ ضَربًا، قال: فيقول أما تُؤمِنُ بي؟ قال: يقول: أنت المَسِيحُ الكذَّاب، قال: فَيُؤمَرُ بِه، فَيُؤشَرُ بِالمِنْشَار " من مَفْرِقِهِ حتىٰ يُفَرَّقَ بَين رِجْلَيهِ، قال: ثُم يمشىٰ الدجالُ بين القِطعَتِين، ثُم يقول له: قُم، فَيستَوِي

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧١٣٢).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۹۳۸).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (فينشر بالمنشار).

قَائِمًا، قال: فيقول له: أَما تُؤمنُ بي؟ قال: فيقول: ما ازْدَدتُ فيك إلا بَصِيرة وقال: ثُم يقول: يا أيها الناس، إنه لا يَفعلُ مَا فَعلَ بِي بِأَحَدِ مِن النَّاس، قال: فَيَأْخُذه الدجال ليذبحه، قال: فَيُجعل ما بَين رَقَبته إلىٰ تَرْقُوتِه نُحَاسًا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فَيأخذ بِيَديه، ورجليه فَيقذِف به، يحسب الناس أَنَّما قَذفه إلىٰ النار، وإنَّما أُلْقِيَ فَى الجنة، فقال رسولُ الله عَلَيْ: هَذا أَعظمُ النَّاسِ شَهادةً عِندَ رَبِّ العَالَمِين ».

رواه مسلم في الصحيح (١) عن محمد بن عبد الله بن قَهْزَاد، عن عَبْدَان. (١٧٣) أخبرنا أبو عبد الله إسحاقُ بنُ محمد بن يُوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباس الأَصَمُّ، أخبرنا العباس بنُ الوَليد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعِيُّ، حدثني إسحاقُ بنُ عبد الله بنِ أبي طَلْحَة، حدثني أنسُ بنُ مالك قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«ليس مِن بَلَدٍ إلا سَيَطَقُهُ الدجالُ، إلا مَكَّة والمدينة، لَيس نَقْبُ من أَنقَابِهَا إلا عَليه المَلائِكَةُ صَافُّون تحرُسُها، قال: فينزل بِالسَّبَخة، فَتَرجُف المَدينةُ ثَلاث رَجَفَات، يُخرِجُ اللهُ منها كُلَّ كَافِرٍ، ومُنافِقٍ».

أخرجه البخاري<sup>(۲)</sup>، ومسلم في الصحيح<sup>(۳)</sup>، من وجه آخر، عن الأوزاعي.

(١٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو عبد الله السُّوسِي، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوب، أخبرنا العَباسُ بنُ الوَليد بنِ مَزْيَد، أخبرني أَبِي، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حدثني إسحاقُ بنُ عبد الله بنِ أبي طَلحة الأنصاريُّ،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۳۸).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (١٨٨١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٤٣)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

حدثني أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَتْبَعُ الدَّجالَ سَبعونَ أَلفًا مِن يَهودِ أَصْبَهَان، عَلَيْهِم الطَّيَالِسَةُ».

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من وجه أخر، عن الأوزاعي.

(١٧٥) حدثنا أبو محمد عبدُ الله بنُ يُوسفَ الأَصبهانِيُّ، أخبرنا أبو محمد عبدُ الرحمن بنُ يَحْيَىٰ الزُّهْرِيُّ -القاضي بمكة-، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل بن سَالِم الصَّائِغ ح وأخبرنا أبو نصر محمد بنُ أحمد بن إسماعيل الطَّابَرَانِيُّ -بها-، حدثنا عبد الله بنُ أحمد بن منصور الطُّوسي، حدثنا محمد ابن أحمد بن إسماعيل الصَّائغ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا سعيد بن أبي ابن أحمد بن إسماعيل الصَّائغ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التَّيَّاح، عن المُغِيرَة بن سُبيع، عن عمرو بنِ حُرَيث، عن أبي بَكْرِ الصِّديق قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ:

«أَنَّ الدجالَ يخرجُ مِن أَرضٍ بِالمَشرقِ يُقالُ لها خُرَاسَان، يَتْبَعه أَقوامٌ كَأَنَّ وجُوهَهُم المَجَان المُطْرَقَة»(٢).

(١٧٦) أخبرنا أبو الحسين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعفر الرَّزَّاز، حدثنا عمرو بنُ كِثِيرُ بنُ شِهاب القَزْوِينِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَعيد بن سَابِق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطرِّف، عن الشَّعْبِيِّ، عن بِلالِ بنِ أبي هُرَيرَة، عن أبيهِ، عن النبي عَيْكَةً قال:

«يَخرِجُ الدجالُ مِن هَا هُنا، بَل يَخرُجُ مِنَ هَا هُنا، يَعْنِي المَشْرِقَ»(٣).

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٩٤٤)، من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي، عن الأوزاعي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٢٣٧)، وابن ماجه (٤٠٧٢)، وأحمد (٢٢)، من طريق روح، به، وإسناده صحيح.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن حبان (٦٧٩٢)، وتمام في «الفوائد» (١٦٤٦)، من طريق محمد بن سعيد بن سابق، به.

النجرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ الفَقِيهُ الملاءً -، أخبرنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن إسماعيلَ بن أبي خالد، حدثني قيسُ بنُ أبي حَازِم قال: قال المُغِيرةُ بنُ شُعبة: ما سألَ أحدُ رسولَ اللهِ عَلَيْ عن الدجال أكثرَ مِمَّا سَألتُهُ، وإنَّه قال لي:

«مَا يَضُرُّكَ مِنه؟ قال قلت: إِنهم يَقولونَ إِنَّ معه جَبَلَ خُبرٍ ونَهرَ مَاءٍ، قال: هو أَهْوَنُ على اللهِ مِن ذلك».

رواه البخاري في الصحيح (١) عن مُسَدد، وأخرجه مسلم (٢) من أَوْجُهِ أُخَر، عن إسماعيل.

وقد مَضَىٰ في أَحادِيثَ مَا مَعه مِن تَمثيلِ الجَنة والنَّار، فَيُحتمل أَن يكون قَولُهُ ﷺ: «هُو أَهونُ علىٰ الله مِن ذلك»، يُريدُ به نَفْي الحَقِيقَة عَنهُ، وأَنَّ مَا يُرَىٰ مَعهُ إِنما هو تَخْيِيل، وتَمثِيل، لا حَقِيقَةَ لَه، واللهُ أَعلَم.

(۱۷۸) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو عمرو بنُ أبي جَعفر، أخبرنا أبو يَعْلَىٰ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا أحمدُ بن إسحاقَ الحَضْرَمِيُّ، حدثنا عبدُ العزيز بن المُختار، حدثنا أَيُّوبُ عَن حُمَيد بنِ هِلال، عن رَهْطٍ مِنْهُم أبو الدَّهْمَاء، وأبو قتَادَة قال: كُنَّا نَمُرُّ علىٰ هِشام، نَاتِي عِمْرَانَ بنَ حُصَين، فقال ذَات يَوم: إِنَّكُم لَتُجَاوِزُونِي إلىٰ رِجالٍ مَا كانوا بِأَحْضَرَ لِرسولِ اللهِ عَلَيْ مِنْ مَا وَلا أَعْلَمَ بِحَدِيثه مِنِي، سمعتُ رسولَ الله عَلَيْ يقول:

«مَا بَينَ خَلْقِ آدَم إِلَىٰ قِيامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِن الدَّجَّالِ».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧١٢٢).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٣٩)، من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وهشيم، وأبي أسامة، ووكيع، وغيرهم من طريق إسماعيل، به.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهير بن حرب، ورواه عبيدُ الله بن عمرو الرَّقِّيُ، عن أَيوبَ، فقال: «أَمرُ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجالِ» (٢).

وفي حَدِيثِ محمدِ بنِ عُقبَة بن أبي عَتَّابِ المَدِينِي، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلَىٰ حِمَارٍ أَقْمَرَ، مَا بَين أُذَنَيهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا».

(۱۷۹) أخبرناه أبو بكر الفَارِسِيُّ، أخبرنا أبو إسحاقَ الأَصبهَاني، حدثنا أبو أحمد بن فَارِس، حدثنا محمدُ بنُ إِسمَاعِيل<sup>(٣)</sup>، حدثنا إِسمَاعِيلُ، عَن أَخِيهِ، عن سُلَيمان، عن محمد.

(١٨٠) أخبرنا أبو محمد الحَسنُ بنُ علي بن المُؤمَّل، حدثنا أبو عُثمانَ البَصْرِي، حدثنا أبو عُثمانَ عبد الوَهَّاب، حدثنا يَعْلَىٰ بن عُبيد، حدثنا مِسْعَرُّ، عن عبد المَلِك بن مَيْسَرة، عن حَوْطٍ العَبْدِيِّ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: "إِنَّ أُذنَ حِمارِ الدَّجَّالِ لَتُظِلُّ سَبعينَ أَلفًا» (١٠).

الْمَا أَخْبِرْنَا أَبُو عَبْدُ الله الحافظُ، حدثنا أَبُو العَبَاسِ -هُو الْأَصَمُّ - حدثنا سعيدُ بن محمد -قاضِي بَيرُوت - حدثنا عبدُ الله بنُ سُليمان، حدثنا عبدُ الله بنُ سُليمان، حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ مُسْهِر، عن لَيْث، عن مُجَاهِدٍ قال: «كُنْيَةُ الدَّجالِ أَبُو

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤٦).

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم أيضا (٢٩٤٦).

<sup>(</sup>٣) أخرجه محمد بن إسماعيل -هو البخاري- في «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٩)، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبد الحميد، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عقبة، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥٠٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٣٩)، من طريق مسعر، به.

البيهة في المنافقة ال

يُوسُفَ»(١)

#### 00000

<sup>(</sup>۱) لم أقف على هذا الخبر من قول مجاهد، وقد اتفقت جميع النسخ على أن عبد الرحمن بن مسهر يرويه عن ليث -هو ابن أبي سليم-، عن مجاهد، والمعروف أن عبد الرحمن بن مسهر يروي هذا الخبر عن مجالد، عن الشعبي، وانظر تمام قصة رواية عبد الرحمن لهذا الخبر عن مجالد في «تاريخ بغداد» (۱۱/ ۲۰۰۵).

## ١٠ - بَابُ خَبَرِ ابْنِ صَائِدٍ

(۱۸۲) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني عَليُّ بنُ أحمدَ بن قُرْقُوبِ النَّمَّارُ -بهَمَذَانَ - حدثنا إبراهيم بن الحُسَين، حدثنا أبو اليَمَان الحَكمُ بن نافع، أخبرنا شُعَيب، عن الزُّهْري، حدثني سالم بن عبد الله، أنَّ عبدَ الله بن عمرَ أخبره، أنَّ عمرَ بن الخطاب انطلق مع النبي ﷺ في رَهْطٍ من أصحابه قبل ابنِ صَائِد، حتى وَجدُوه يَلعب مَع الغِلْمَان عند أُطُم بَنِي مَعَالَة، وقد قَاربَ ابنُ صَياد يَومَئذ الحُلُم، فَلم يَشعر حتى ضَربَ النبيُ ﷺ ظَهرَه بِيدِه، ثُم قال النبي ﷺ ظَهرَه بِيدِه، ثُم

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن أبي اليَمَان، وأخرجه (٣) مسلم، من حديث يُونُسَ، ومَعْمَر، عن الزُهْري.

<sup>(</sup>١) في «م» (رسوله).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦١٧٣).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٣٠).

(١٨٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن قُرقُوب، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال: قال سالم بن عبد الله: سمعتُ عبد الله بن عُمَرَ بعد ذلك يقول:

«انطلق بَعْدَ ذلك النّبيُّ عَلَيْهُ، هو وأُبَيُّ بنُ كَعْبِ الأنصاري، يَوُمَّان النّخُلَ التي فِيها ابن صَيّاد، حتى إذا دَخل رسولُ الله عَلَيْهُ، طَفِقَ رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ يَتَقِي بِجذُوع النّخل، وهُو يَخْتِلُ أن يَسمعَ مِن ابنِ صَيّاد شَيئًا قَبْلَ أَن يَرَاه، وابنُ صيّاد مُضْطَّجِع عَلىٰ فِرَاشِه في قطيفةٍ لَهُ فِيها زَمْزَمَة، فَرأتْ أُمُّ ابنِ صَيّاد رسولَ اللهِ عَلَىٰ فِراشِه في قطيفةٍ لَهُ فِيها زَمْزَمَة، فَرأتْ أُمُّ ابنِ صَيّاد رسولَ اللهِ عَلَىٰ وَرَاشِه في قطيفةٍ لَهُ فِيها زَمْزَمَة، فَرأتْ أُمُّ ابنِ صَيّاد رسولَ اللهِ عَلَىٰ وَمَاف وهو يَتَقِي بِجذُوع النّخل، فقال النبيُّ عَلَيْهُ: لَو تَركَتُهُ بَيَّنَ».

قال: قال سالمٌ: قال عبد الله بن عمر: ثُم قام رسولُ الله ﷺ في النَّاس، فَأَثْنَىٰ علىٰ الله ﷺ في النَّاس، فَأَثْنَىٰ علىٰ الله ﷺ بما هُو أَهْلُه، ثم ذكر الدجال فقال:

«إِنِي أَنْذَرْتُكُمُوه، ومَا مِن نَبِيٍّ إِلا وقَد أَنذَرَ قَومَه، لَقد أَنذَرَهُ نُوحٌ قَومَه، ولَك أَنذَرَهُ نُوحٌ قَومَه، ولَكن سَأقولُ لَكم فِيه قَولًا لَم يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّه أَعْوَر، وأَنَّ اللهَ لَيس بأَعْوَرَ».

رواه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم<sup>(۱)</sup>من حديث يونس عن الزهري.

هكذا وجدته زَمْزَمَة، وقال البُخَارِيُّ في حديث شُعَيب: «رَمْرَمَة، أو زَمْزَمَة».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦١٧٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٣١).

قال أبو سليمان (١): «والرَّمْرَمَةُ، تَحريك الشَّفَتَيْن، والزَّمْزَمة بالزَّاي، فهو من داخل الفم إلىٰ ناحية الحَلْق».

(١٨٤) أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الحَافظُ، أخبرنا أبو بَكر بنُ عبد الله، حدثنا الحَسَن بن سُفيان، حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدثنا سَالِمُ بن نُوح، أخبرني الجُرَيْرِيُّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعيد الخُدرِي قال: لَقِيَهُ رسولُ الله عَلَيْةِ: وأبو بكر وعُمر في بعض طُرق المدينة، فقال له رسولُ الله عَلَيْةِ:

«أَتشهدُ أَنِي رَسولُ الله؟ فَقال هو: تَشْهدُ أَنِي رَسول الله؟ فقال النبيُّ ﷺ: آمنتُ بالله، وكُتبِه، ورُسُلِه، ما ترى؟ قال: أَرىٰ عَرشًا علىٰ المَاء، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: تَرىٰ عَرشَ إِبليسَ عَلىٰ البَحرِ، وما تَرَىٰ؟ قال: أرىٰ صَادِقَيْن، وكَاذِبَين، وصَادقًا، فقال رسولُ الله ﷺ: لُبِسَ عَليه، دَعُوهُ ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن محمد بن المثنى .

ويُحتمَل أن النبيَّ عَلَيَكُمُ إنما لم يَقْتُلُه -مع ادِّعَائِه النَّبُوَّةَ لِنَفسِهِ- لأَنَّه كانَ غَير بَالِغ، ويُحتمل أَنَّ ذَلك كان أَيامَ مُهَادَنَتِه اليَهُودَ وحُلَفَائِهم، وقَد اختَلَف الناسُ في أَمره اخْتِلافًا كثيرًا ؛ هَل هو الدَّجالُ، أَمْ لا.

(١٨٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ، حدثنا يَحيىٰ بن حَبِيب ح قال: وأخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الأعلىٰ قالا: أخبرنا المُعْتَمِر قال: سمعتُ أبي يُحدِّث، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سَعِيد

<sup>(</sup>۱) «معالم السنن» لأبي سليمان الخطابي (۲/ ۷۰۸، ۹۰۷).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٢٥).

الخُدرِي قال: «قال لي ابنُ صَائِد" وأخذتني منه ذَمَامَةٌ -: قَد أَعذَرتُ الناس، ما لي ولَكُم يا أصحابَ مُحمد، ألم يَقُل نَبيُّ اللهِ أَنَّه يَهُودِي؟ وقَد أَسلَمتُ، قال: ولا ولَدَ لَه، وقَد وُلِدَ لِي، وقال: إِنَّ اللهَ حَرَّم عَليه مَكَّة، وَقَد حَجَجْتُ، قال: فَمَا زَالَ حَتَّىٰ كَادَ أَن يَأْخُذَ فِيَّ قَولُهُ، قال: فقال له: أَمَ والله إِني لأَعلَمُ الآنَ حيثُ هُو، وأَعرفُ أَبَاه وأُمَّه، قال: وقيل: أَيَسُرُّك أَنَّك ذَاك لأَكلَمُ الآنَ عَرْضَ عَليَّ مَا كَرِهْتُ».

رواه مسلم في الصحيح<sup>(۲)</sup>، عن يَحيىٰ بن حَبيب، ومحمد بن عبد الأَعْلَىٰ.

ردد" بن خُرَّزَاد الأَهْوَازِيُّ -بها-، حدثنا القَاضِي أبو بكر أحمدُ بن موسى، محمود (") بن خُرَّزَاد الأَهْوَازِيُّ -بها-، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا عُبيد الله بنُ مُعاذ ح وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاودَ (أن)، حدثنا أبن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعبةُ، عن سعد ابن إبراهيمَ، عن محمد بن المُنْكَدِر قال: «رَأيتُ جَابرَ بنَ عبد الله يَحلِفُ بالله أنَّ ابن صَائِدِ الدَّجَالُ، فقلتُ: تَحلِفُ بالله؟ فقال: إني سَمعتُ عُمرَ يَحلفُ عَلىٰ ذلك عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَلم يُنْكُرْهُ رَسولُ الله ﷺ».

رواه مسلمٌ في الصحيح (٥)، عن عبيد الله بن معاذ.

<sup>(</sup>۱) في «ب» (صياد).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٢٧).

 <sup>(</sup>٣) في «م»، و«ث» (محمد)، والمثبت من «ث» وينظر ترجمته في «تاريخ بغداد»
 (٦/ ٣٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٩٥).

<sup>(</sup>٤) «سنن أبي داود» (٤٣٣١).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٩٢٩).

(١٨٧) أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا أحمدُ بن إبراهيم، حدثنا عُبيد الله بنُ موسى، حدثنا شَيْبَانُ، عن الأَعْمَش، عن سَالِم، عن جَابِرٍ قال: «فَقدنا ابنَ الصَّيَّاد يَوم الحَرَّة».

كذا رُوِيَ عن جَابِرٍ، ورُوِي في بعض الآثَار أنه مَاتَ بالمدينة، والله أعلم.

(١٨٨) أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُدُ<sup>(٢)</sup>، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبد الرحمن، عن مُوسى بنِ عُقْبَةَ، عن نَافِع قال: كان ابنُ عُمَر يقول: «واللهِ مَا أَشُكُّ أَنَّ المَسيحَ الدَّجَّال ابنُ صَيَّادٍ».

(۱۸۹) حدثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ الحَسن بنِ فُورَك، أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعفر، حدثنا يُونُس بنُ حَبيب، حدثنا أَبُو دَاوُدَ<sup>(٣)</sup>، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَة، عن عَلي بنِ زَيد، عن عبد الرحمن بنِ أَبي بَكْرَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَمْكُثُ أَبُوا الدَّجَّالِ ثَلاثِينَ عامًا لا يُولَدُ لَهُما، ثُمَّ يُولَد لَهُما غُلامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيءٍ وأَقَلُّهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَينَاهُ ولا يَنَامُ قَلْبُهُ، قال: فَنَعتَ رسولُ اللهِ ﷺ أَباهُ رَجُلٌ طُوال، ضَربُ اللَّحْمِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وأَمَّا أُمُّه، فامرَأَةٌ طَوِيلَةُ ضَاخِيَةُ الثَّدى».

وفي رِوَايةِ غَيرِهِ: فِرْضَاخِيَّةُ الثَّدْي، يعني مُسْتَرخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ، وهو أصح. قال أبو بَكْرَةَ: فَسمعنا بِمولودٍ وُلِدَ بِالمَدِينَة فِي اليَهودِ، فَذَهبتُ أنا

<sup>(</sup>۱) «سنن أبي داود» (٤٣٣٢).

<sup>(</sup>۲) «سنن أبي داود» (٤٣٣٠).

<sup>(</sup>٣) «مسند أبي داود الطيالسي» (٩٠٦).

والزُّبَير بنُ العَوَّام، فَدخَلْنا عَلَىٰ أَبَوَيه، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فِيهِمَا، فَقُلْنا: هَل لَكُما مِن وَلَدٍ؟ فَقالا: مَكَثْنَا ثَلاثِينَ عَامًا لا يُولَدُ لَنا، ثُمَّ وُلِدَ لَنا أَضَرُّ شَيءٍ وَأَقَلُه نَفعًا، تَنامُ عَينَاهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ، فَخَرجْنا مِن عِندِهِما، فإذا هُو مُنْجَدِلٌ في وَأَقَلُه نَفعًا، تَنامُ عَينَاهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ، فَخَرجْنا مِن عِندِهِما، فإذا هُو مُنْجَدِلٌ في قَطيفَة في الشَّمس له هَمْهَمَةٌ، فكشف عن رَأسِه فقال: ما قُلْتُمُا؟ قُلنَا: أَوَ سَمعت؟ قال: إني أَنامُ، ولا يَنَامُ قَلْبِي (۱).

تَفَرَّدَ بِهِ عَلَيُّ بِنُ زَيدِ بِنِ جُدْعَانَ، ولَيس بِالقَوي.

ومَن ذَهبَ إلىٰ أَنَّ الدَّجالَ غَيرُهُ احتَجَّ بِحديث تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وإسنادُهُ أَصَح مِن هَذا، مَع جَوازِ مُوافَقة صِفَتِه صِفَة الدَّجَالِ، والدَّجال غيره كَما جَاء في الخَبِر في صفة الدجال أَنَّه أَشْبَهُ النَّاسِ بِعبد العُزَّىٰ بنِ قَطَن، وليس به، وأَمْرُ ابن صَائِدٍ عَلىٰ ما حُكِي عنه كَانت فِتنة ابْتَلَىٰ الله بها عِبَادَه، كَما كَان أَمْرُ العِجْلِ في زَمَنِ موسىٰ عَلَيْكُ فِتْنة ابتلاهم اللهُ بها، إلا أَنَّ الله تَعالىٰ عَصَم مِنها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَوَقَاهُم شَرَّها، وليس فِي حَديث جَابر أَكْثَرُ مِن سُكوتِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَالِىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَيْرُهُ، فَقَالَ فِي حَديثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ مَا نَذَكُرُه إِن شَاء اللهُ عَمَلَ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

#### ۵۵۵۵۵

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي (۲۲٤٨)، وأحمد (۲۰۵۰۲)، وغيرهما من طريق حماد بن سلمة، به بنحوه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة».

# ١١ – بَابُ خَبَرِ الْجَسَّاسَةِ

(١٩٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحُسَين عبدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلَي بِنِ مُكْرَمِ البَزَّازُ -ببغداد- حدثنا محمدُ بنُ غَالِب، حدثنا أبو مَعْمَر عَبدُ الله بن عَمرو، حدثنا عبدُ الوارِث بنُ سَعِيد ح وأخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاودَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا حَجَّاجُ بن أبي يَعَقُوبَ، حدثنا عبدُ الصَّمَد، حدثنا أبي ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، حدثنا محمد بن عَلي بن طَرْخَان، حدثنا عبد الوارِث بن عبد الصَّمَد بن عبد الوَارِث، حدثنا أبي، حدثنا أبي (٢)، حدثنا حُسَين المُعَلِّم، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَة، حدثني عَامِرُ ابنُ شَرَاحِيلَ قال: سَأَلتُ فَاطِمَةَ بنتَ قَيْس أُخْتَ الضَّحَّاكِ بنِ قَيس، وكَانت مِن المُهَاجِراتِ الأُول، قُلتُ: حَدِّثِينِي حَديثًا سَمِعْتِيهِ مِن رَسولِ الله ﷺ لا تُسْنِدِينَهُ إلىٰ غَيرِهِ، قالت: لِئن شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ، فقال لها: أَجَل حَدِّثينِي قالت: نَكَحتُ حَفْصَ بنَ المُغِيرة، وهو مِن خَير شَبَابٍ قُرَيشٍ يَومَئِذٍ، فَأُصِيبَ في أَوَّلِ الجِهَادِ مع رسولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أُيِّمْتُ، خَطَبني عبدُ الْرَّحمنِ بنُ عَوفٍ في نَفَرٍ مِن أُصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، وخَطَبني رسولُ الله ﷺ عَلَىٰ مَولاهُ أَسَامةَ بن زَيدٍ، وكُنتُ قَد حُدِّثْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَال: «مَنْ أَحَبَّني فَلْيُحِبَّ أُسَامَةً»، فَلمَّا كَلَّمَني رَسولُ الله ﷺ، قُلتُ: أَمري بِيدِك فَزَوِّجْنِي مِمَّن شِئْتَ، فقال: «انْطَلِقي إلى أُمِّ شَرِيكِ» امرأةٍ مِن الأنصارِ عَظيمة النَّفَقة في سَبيل اللهِ يَنزلُ عَليها الضِّيفَان، فَقلتُ: سأفعل، قال: «لا تَفْعَلِي؛ أُمُّ شَرِيكِ امرَأَةٌ كَثيرَةُ

<sup>(</sup>۱) «سنن أبي داود» (٤٣٢٦).

<sup>(</sup>٢) قوله: «أبي» سقط من «ب».

الضِّيفَان، وإني أَكْرَهُ أَن يَسْقُطَ عَنك خِمَارُكِ، أو يَنْكَشِفُ النَّوبُ عَن السَّاقِين، فَيَلْقَوْنَ مِنك بَعضَ مَا تَكْرَهِين، ولكن انتقِلي إلىٰ ابْنِ عَمِّك عبدِ الله بن عَمرو بنِ أُمِّ مَكْتُوم، وهُو رَجُلٌ مِن بَني فِهر، وهو مِن البَطْن الذِي هي مِنْهُ، فَلمَّا انْقَضَت العِدَّةُ، سَمِعتُ قولَ المُنَادِي —منادي رَسولِ اللهِ عَلَيْهِ — ينادي: الصَّلاةُ جَامِعَة، فَخَرجتُ إلىٰ المَسجِد، فَصَلَّيتُ مَع رَسولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَلَبِثُ في صَفِّ النِّساءِ الذي يَلِي ظَهرَ القَوم، فَلَمَّا قَضىٰ رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ صَلاتَه، جَلَس عَلىٰ المِنبَر وهُو يَضحَك، فَقَالَ:

«لِيَلْزَمَ كُلُّ إنسانِ مُصَلَّاهُ، ثُمَّ قال: هل تَدرونَ لِم جَمَعْتُكُم؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: إني واللهِ ما جَمَعْتُكُم لِرَغْبَةٍ ولا لِرَهْبَةٍ، ولكن جَمعتكم أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ كان رَجُلًا نَصْرَانيًا، فَجاءَ فَبايعَ وأُسلَمَ، وحَدَّثني حديثًا وَافَقَ الذي كُنتُ أُحَدِّثُكُم عَن المَسِيحِ الدَّجَّال، حدثني أَنه رَكِب سَفِينةً بَحْرِيَّةً مع ثَلاثِينَ رَجُلًا مِن لَخْم وجُذَام، فَلَعِبَ بهم المَوْجُ شَهرًا في البحر، ثُم أَرْفَتُوا إلىٰ جزيرة في البَحر عند مَغرب الشَّمس، فَجلَسوا في أَقرُبِ السَّفينة، فَدخَلُوا الجزيرة فَلَقِيَتَهُم دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِير الشَّعْر، لا يَعرِفون قُبْلَه مِن دُبُرِهِ مِن كَثْرَةِ الشُّعر، فقالوا: ويَلَكِ، ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجَسَّاسَةُ، فَقالوا: وما الجَسَّاسَةُ فقالت: أيُّها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر؛ فَإِنَّه إلى خَبَرِكُم بِالأَشْوَاقِ، قال: فَلمَّا سَمَّت لنا رَجُلًا فَرِقْنَا أَن تكونَ شَيْطَانَةً، قال: فَانطلقنا سُرْعَانًا حتىٰ دخلنا الدَّيرَ، فإذا فيه أَعْظَمُ إِنْسانٍ رَأَينَاه قَطُّ خَلْقًا، وأَشَدُّهُ وَثَاقًا، مَجموعة يَداه إلى عُنُقه، ما بَين رُكبَتيه إلىٰ كَعْبَيه بِالحَدِيد، فقلنا: وَيْلَك، ما أنت؟ فقال: قدرتم (١) علىٰ خَبري، فأخبروني مَن أنتم؟ قالوا: نحن نَاسٌ مِن

<sup>(</sup>١) في «ب» (كيف قدرتم).

العَرَب، فَرَكِبنا في سَفينة بَحْرِية، فَصَادَفْنَا البَحْرَ حينَ اغْتْلَمَ فَلَعِبَ بنا البَحرُ شَهرًا، ثم أُرْفِئْنَا إلىٰ جَزِيرَتِك هذه، فَجلسنا في أَقْرُبهَا، فَدخَلنا الجَزيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرةُ الشَّعْرِ ما نَدري ما قُبُله مِن دُبُرِه مِن كَثرة الشَّعر، فَقُلنا: ويَلك، ما أنت؟ فقالت: أنا الجَسَّاسةُ، فقلنا: ومَا الجَسَّاسةُ؟ قالت: اعْمَدُوا إلىٰ هذا الرجل في الدَّير فإنَّه إلى خَبرِكُم بالأشواقِ، فَأَقْبَلنا إليك سُرْعَانًا، وفَزعنا منها، ولم نَأْمَن أَن تَكُونَ شَيطَانة، قال: أخبروني عن نَخْلِ بَيْسَان، قُلنا: عن أي شَأنها تَسْتَخْبِر؟ قال: أسألكم عَن نَخلِها، هل يُثْمِرُ؟ فقلنا: نعم، فقال: أَما إنها يُوشِك أَن لا تُثْمِر، قال: فَأخبروني عن بُحَيرة الطَّبَرِيَّة، فقلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: فيها ماءٌ؟ قلنا: هي كثيرةُ المَاءِ، -أظنه قال-: يُوشِك أَن يَذْهَبَ، أخبروني عَن عَيْن زُغَرِ، فقلنا: عَن أَي شَأْنها تستخبر؟ قال: هَل في العَينِ مَاءٌ؟ وهَل يَزدَرعُ أَهلُهَا بِمَاء العَينِ؟ فقلنا له: نَعم هِي كَثيرةُ المَاءِ وأَهلُها يَرْدَرِعُونَ مِن مَائِها، قال: أخبروني عن النَّبِيِّ الأُمِّي، ما فعل؟ قالوا: قد خَرِجَ بِمكةً، ونَزَل بِيَثرِب، قال: قَاتَلَتْهُ العَربُ؟ قلنا: نعم، قال: فكيف صنع؟ قُلنا: ظَهَر عَلَىٰ مَن يَلِيه مِن العَرب فَأَطَاعُوه، قال: قد كان ذاك؟ قلنا: نعم، قال: أَما إِن ذَاك خَيرٌ لهم أَن يُطِيعُوه، وإني مُخْبركم، أَنَا المَسِيحُ الدَّجَّال، وإِنَّه يُوشِك أَن يُؤذَنَ لِي في الخروج، فَأَخْرُج، فَأَسير في الأرض، فَلا أَدَعُ قَريةً إلا وَطِئتُها فِي أَربعين لَيلَة غَير مَكَّة وطَيْبَة؛ فإنهما مُحَرَّمَتان عَلَيَّ كِلتَبهِما، كُلَّما أَردت أَن أَدخلَ واحدةً مِنهُما اسْتَقْبَلني مَلكٌ بِيدِه السَّيف صَلْتًا يَصُدُّني عَنها، وإِنَّ علىٰ كل نَقْب منها ملائكة يَحْرُسُونَهَا، قال: فقال رسولُ الله علي الله علي الله علي الله علي الله على بِمخْصَرَتِه في المِنبَر-: هذه طَيْبة -يعني المَدِينة- ألا هَل كنتُ حدثتكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إِنَّه في بَحر الشَّام، أو بَحر اليَمَن، لا، بل مِنْ قِبَل المَشْرِق، ومَا هو مِن قِبَل المَشرق، وما هو، وأَوْمَأَ بِيدِه قِبَل المَشْرِقِ».

قالت: قد حَفِظتُ هذا مِن رَسولِ اللهِ عَلَيْةٍ .

لَفظُ حديثِ أبي مَعْمَر.

رواه مسلمٌ في الصحيح (١)، عن عبد الوارث بن عبد الصمد، وحَجَّاج ابن الشَّاعِر.

العبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، حدثنا يونسُ بن أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، حدثنا يونسُ بن حبيب، حدثنا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُ (٢)، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد، حدثنا سَيَّارٌ أبو الحكم، عن الشَّعبي قال: دخلنا على فاطمة بنتِ قيس، فأتحفتنا بِرُطَب يُقَالُ له: ابنُ طَاب، وسَقتنا سَوِيقَ سُلْت، فسألناها عن المُطَلَّقةِ ثَلاثًا، أين تَعْتَدُّ؟ فقالت: أذِنَ لِي رسولُ الله عَلَي أن أَعْتَدَ في أهلي، أي: أتحول، ويومَئذٍ نُودِي فقالت: أذِنَ لِي رسولُ الله عَلَي أن أَعْتَدَ في أهلي، أي: أتحول، ويومَئذٍ نُودِي ألله الله عَلَي الصَّف المُقَدَّم من النساء، فكنت في الصَّف المُقَدَّم من النساء، فكنت في الصَّف المُقَدَّم من النساء مِمَّا يلي الصَّف المُؤخَّر مِن الرِّجَال، فسمعتُ رسولَ الله عَلَيْ يقول:

"إِنَّ بَني عَمِّ لتميم الدَّارِي رَكِبُوا البحرَ، وإن سفينتهم قَذفتهم إلىٰ ساحلٍ من سَوَاحِلِ البَحْرِ، وهناك دابة يُوارِيها شَعرُها، فلما دخلنا عليها قالت: أنا الجَسَّاسَةُ، ثم قالت: إن في ذلك الدَّيْر مَن هو إلىٰ رُؤيتِكم بالأشواق، فَدخلنا فإذا رَجلٌ مُكبَّل في الحديد مَضرُور فقال: أَخَرجَ صَاحِبُكُم؟ -يعني النبيَّ عَلَيْ - قلنا: نعم، قال: فاتَّبِعُوه، ثم قال: أخبروني عن صَاحِبُكُم؟ -يعني النبيَّ عَلِيْ - قلنا: نعم، قال: فاتَّبِعُوه، ثم قال: أخبروني عن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤۲).

<sup>(</sup>۲) «مسند الطيالسي» (۱۷۵۱).

نَخل بَيْسَان أَأَطْعَمَ؟ قلنا: نعم، قال: فأخبروني عن بُحَيرة الطَّبَرية، أَكَثِيرَةُ الماء هي؟ قلنا: نعم، قال: فأخبروني عن عين زُغَر أكثير الماء؟ قلنا: نعم، قال: أَمَا إِني لو خَرجتُ لَوَطِئتُ البِلادَ كُلَّها غَيرَ مَكَّة وطَيْبَة».

قالت فاطمةُ: فأنا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقول بِمِخْصَرَتِهِ: «ألا وهذه طَيبةُ -ويومئ إلىٰ أرض المَدِينة-، ومَكَّةُ مَكَّةُ».

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن يحيىٰ بن حَبِيب، عن خالد بن الحارث، عن قُرة.

(١٩٢) أخبرنا أبو الحُسَين عَلي بنُ محمد بن عبد الله بن بشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرَّزَّاز، حدثنا يحيىٰ بنُ جعفر، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِير، أخبرنا أبي، قال: سمعتُ غَيلانَ بن جَرير، يُحَدِّث عن الشَّعْبي، عن فاطمة بنت قيس قالت: قَدِمَ عَلىٰ رسولِ الله عَيْكِيَّةٌ تميمٌ الدَّاري، قالت: فأخبر رسولَ الله عَيْكُ أَنَّه رَكِب البحرَ، فَتاهَت سَفِينَتُهُم، فَسَقَطُوا إلىٰ جزيرة، فخرجوا إليها يَلْتَمِسون المَاء، فَلقى إنسانًا يَجُرُّ شَعْرَه فقال: ما أنت؟ قال: أنا الجَسَّاسة، قال له: فأخبرنا، قال: لا أخبركم، ولكن عليكم بهذه الجزيرة، فدخلناها، فإذا مُقَيَّدٌ فقال: ما أنتم؟ قلنا: ناسٌ من العرب، قال: ما فعل هذا النَّبِيُّ الذي خَرَج فِيكُم؟ قلنا: آمن به الناسُ واتَّبعوه وصَدَّقُوه، قال: ذاك خَيرٌ لَهُم، قال: أفلا تخبروني عن عين زُغَر مَا فَعلتْ؟ فأخبرناه عنها، فَوثَب وَثْبَةً كاد يخرج من وراء الجِدار، ثم قال: ما فَعَلَت نَخْلُ بَيْسَان؟ هل أَطْعَمَ بَعدُ؟ فأخبرناه أنه قد أَطْعَم، فَوثَب مِثْلَها، ثم قال: أَمَا لَو قَد أُذِنَ لي بالخروج؛ لَوَطِئْتُ البلادَ كلُّها غيرَ طَيبة، قالت: فخرج رسول الله ﷺ فَحَدَّثَ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤۲).

النَّاسَ وقال: «هذه طَيبَةُ، وذاك الدَّجَّالُ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن الحُلْوَاني، والنَّوْفَلِي، عن وهب بن جرير. وقال: وأَخْرَجه رَسولُ الله ﷺ إلىٰ النَّاس فَحدَّثَهم.

ر ۱۹۳) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المِصْرِيُّ، حدثنا محمدُ بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا يحيىٰ بنُ بُكير وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر أحمدُ بنُ إسحاقَ بن أيوبَ الفَقِيهُ وأخبرنا أبو عبد الله البُوشَنْجِي، حدثنا يَحيىٰ بنُ عبد الله بن بُكير، حدثني المُغِيرةُ بن عبد الرحمن المَخْزُومِيُّ، عن أبي الزِّناد، وفي رواية السُّلَمي: عن عبد الله بن ذَكُوان، وهو اسْمُ أبي الزِّناد-، عن الشَّغبِي، عن فاطمةَ بنت قيس، أنَّ رسولَ الله عَلَيْ صَعَد المِنبر، وفي رواية السُّلمي: قعدَ على المنبر- فقال:

«أَيُّهَا النَّاسُ، حدثني تَمِيمُ الدَّارِيُّ، أَن أُناسًا مِن قَومِه كانوا في البحر في سفينة، فانكسرت بهم، فَركِب بعضُهُم علىٰ لَوْح من أَلواح السَّفينة، فخرجوا إلىٰ جزيرة في البحر، فإذا هُم بامرأة شَعْنَة سَوداء لها شَعر مُنْكَر وفي رواية السُّلَمي: مَنثُور – قالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسة، تعجبون مني، قالوا: نعم، قالت: فادخلوا القَصْر، فدخلوه، فإذا هُم بِشيخ مَربُوطٌ بِسَلاسِلَ – وفي رواية السلمي: مُوثَقٌ بالسلاسل – فسألهم مَنْ هُم؟ فأخبروه، فقال لهم: ما فعلت عينُ زُغَر؟ وما فعلت البُحيرة؟ ونخلات بَيْسان؟ ثم قال: والذي يُحلَفُ به، لا تبقىٰ أَرضُ إلا وَطِئتُها بِقَدَمَيَّ إلا طَابَا، قال رسول الله عَلَيْ: وهذه طَيبة».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤۲).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر بن إسحاق الصَّغَاني، عن يحيى ابن بُكَير.

وفي حديث الجَسَّاسة هذا دَلالةٌ علىٰ أَنَّ الدجالَ الأكبرَ الخارج في آخرِ الزَّمان، غَيرُ ابنِ صَيَّاد، ويُشبِه أن يَكونَ ابن صَيَّاد أحد الكَذَّابِين الدَّجَّالين الذَّي أَخبرَ رسولُ الله ﷺ عن خروجهم قَبل خُروج أَكْبَرِهم، وذلك فيما،

(19٤) أخبرنا به أبو طَاهِر محمدُ بن محمد الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسَين القَطَّان، حدثنا أحمدُ بن يوسف، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن هَمَّام بنِ مُنبِّه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَنبعِثَ دَجَّالون كَذَّابُون، قَريبًا مِن ثَلاثِينَ، كُلُّهم يَزْعُمُ أَنَّه رَسولُ اللهِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

00000

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤۲).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۵۷).

### ١٢ – بَابُ نزُولِ عِيْسَم عَيْسِ

قال اللهُ -تعالىٰ- في قصة عيسىٰ ابن مريم: ﴿ وَإِنَّهُ ، لَعِلْمُ لَكِنَّمِ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

(190) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العباس الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بن محمد، حدثنا الحَسَنُ بن موسىٰ الأَشْيَب، حدثنا شَيْبَانُ بن عبد الرحمن، عن عَاصِم بن أبي النَّجَود، عن أبي رَزِين، عن أبي يَحيىٰ مولىٰ لِبني غِفَار الأَنصاري قال: قال ابنُ عباس في قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَهِ لِلسَاعَةِ ﴾ قال: «هو خروجُ عيسىٰ ابنُ مريم قبل يوم القِيامَة» (١٠).

يعقوب الحافظُ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظُ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا شفيان، عن أبي حُصين، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِئْكِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ عَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ قال: «خروج عيسىٰ ابنِ مَرْيَمَ عَلَيْكِ ﴾.

(١٩٧) أخبرنا أبو الحُسين محمدُ بنُ الحُسيْن بنِ الفَضْل القَطَّان البعداد-، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَادٍ القَطَّان، حدثنا إسماعيلُ بن إسحاقَ القَاضِي، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا سُفيَانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، أخبرني سَعيدُ ابنُ المُسَيِّب، أَنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَة يقول: قَال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَنزِلَ فيكم ابنُ مَريَم حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٩١٨)، من طريق شيبان.

<sup>(</sup>۲) «المستدرك» (۳۲۰۷).

الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخِنزِيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفِيضُ المَالُ، حتى لا يَقْبلَه أَحَدٌ».

رواه البُخاريُّ في الصحيح (۱)، عن علي بن عبد الله، ورواه مُسلمٌ (۲)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، وغيره، كلهم عن سفيانَ بن عيينة، وأخرجاه أيضًا من حديث يونس بن يزيد (۳)، والَّليثِ بن سَعد (٤)، عن الزُّهري.

ورواه صَالِحُ بن كَيْسَان، عن الزهري، كما،

(١٩٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوبَ ح وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم المُزَكِّي قالا: حدثنا أحمدُ بن سَلَمة، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صَالِح، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعيدِ بنِ المُسَيِّب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَن يَنزِلَ فِيكُم ابنُ مَرِيمَ، حَكمًا مُقسِطًا، فَيكسِرَ الصَّليبَ، ويَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفِيضُ المَالُ، حتىٰ لا يَقْبلَهُ أحدٌ، حتىٰ تكونَ السَّجدةُ الواحِدة خيرًا مِن الدُّنيا وما فيها».

ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شِئتُم ﴿ وَإِن مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنَبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿ النساء: ١٥٩] .

وقال: والذي نفسي بيده ليوشكن، وفي رواية ابن يعقوب: «حكما عَدلًا».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٤٧٦).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٥٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (١٥٥)، من طريق يونس عن الزهري.

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥)، من طريق الليث، عن الزهري.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن إسحاق، ورواه مسلم (٢)، عن حسن ابن علي الحُلْوَاني، وعبدِ بنِ حُمَيد، كُلهم عن يَعقوبَ.

(١٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بن الفَضْل، حدثنا أحمد بن سَلَمة قال: حدثنا قُتَيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الَّليثُ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عَطَاء بن مِينَاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

«واللهِ لَينزِلَنَّ ابنُ مَريمَ حَكمًا عَدلًا، فَلَيكْسِرَنَّ الصَّليبَ، ولَيقْتُلَنَّ الخِنزيرَ، وليضَعَنَّ الجِزيَة، ولتُتْرَكَنَّ القِلاصُ، فلا يُسعىٰ عليها، ولَتذهَبَنَّ الشَّحناءُ والتَّباغُضُ والتَّحاسُد، ولَيَدعُونَّ إلىٰ المال، فَلا يَقبله أَحد».

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن قُتيبة بن سعيد.

(۲۰۰) أخبرنا أبو عبد الله الحُسَين بنُ شُجَاعِ الصُّوفِيُّ -ببغداد-، أخبرنا أبو بكر ابن الأنبارِي<sup>(٤)</sup>، حدثنا جعفرُ بن محمد بن شَاكِر، حدثنا عَفَّان، حدثني سُلَيم بن حَيَّان -وأصله من قِرطاس، وسألته - حدثنا سَعيد بن مِيناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«طُوبيٰ لِعَيشِ بعدَ المَسيح، طُوبَيٰ لِعَيْشِ بَعْدَ المَسِيح؛ يُؤذَنُ للسماءِ في القَطْرِ، ويُؤذَن للأرضِ في النَّبات، فلو بَذَرْتَ حَبَّك علىٰ الصَّفا، لَنبت، ولا تَشَاحَ، ولا تَحَاسُد، ولا تَبَاغُض، حتىٰ يَمُرَّ الرجلُ علىٰ الأسدِ ولا يَضُره، ويَطأَ علىٰ الحَيَّة ولا تَضُره، ولا تَشَاحَ ولا تَحَاسُدَ ولا تَبَاغُضَ».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٤٤٨).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٥٥).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٥٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو بكر ابن الأنباري في «جزء حديثه» (٤٧).

(۲۰۱) أخبرنا أبو على الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار ح وأخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ (۱)، قالا: حدثنا أَحْمَدُ الزُّبَيريُّ، حدثنا كَثِيرُ بنُ زَيْدٍ، عن الوَلِيدِ بنِ رَبَاح، عن أبي هُريرة قال: قال رَسُولِ اللهِ

«يُوشِكُ المَسيحُ عيسىٰ بنُ مَريَمَ أَن يَنزِلَ حَكَمًا مُقسِطًا، وإِمَامًا عَادِلًا، فَيَقتُلَ الخِنزِيرَ، ويَكسرَ الصَّليبَ، وتَكون الدَّعوةُ واحِدة، فَأَقرِؤُه السَّلامَ مِن رَسولِ الله ﷺ، فَلمَّا حَضَرتهُ الوفَاةُ قال: أقرِؤُهُ مِنِّى السَّلام»(٢).

(٢٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا أحمدُ بن إبراهيم، حدثنا ابنُ بُكَير، حدثني الليثُ، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن نَافِع مولىٰ أبي قَتَادَة الأنصاري، أنَّ أبا هريرة قال: قال رسول الله

«كيفَ أنتُم إذا نَزل ابنُ مَريمَ فِيكُم، وإِمَامُكُم مِنكُم».

رواه البخاري في الصحيح (٣)، عن ابن بُكَير: قال: وتَابعه عُقَيل والأَوزاعي، وأخرجه مسلمٌ من وجه آخر، عن يونس.

(٢٠٣) أخبرنا أبو عبد الله إسحاقُ بن محمد بن يُوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ، أخبرنا العَبَّاسُ بن الوَليد -يعني ابن مَزْيَد-، أخبرنا أبِي، حدثنا الأوزَاعِيُّ، حدثني الزُّهْرِيُّ، عن نافِع مَولَىٰ أبي

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو جعفر بن البَختري الرزاز في «مجلس من إملائه» (ص١٨٧).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٩١٢١)، عن أبي أحمد الزبيري، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٣٤٤٩).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (١٥٥).

قَتادة، عَن أبي هُريرةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول:

« كَيفَ أَنتُم إذا نَزلَ فِيكُم ابنُ مَريمَ، وإِمَامُكُم مِنكُم» (١).

(٢٠٤) أخبرنا أبو عمرو محمدُ بن عبد الله البَسْطَامِيُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإِسْمَاعِيليُّ، أخبرني أبو يَعْلَىٰ، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابْنُ أبي ذِئبٍ، عن الزُّهْري، عن نافع مولىٰ أبي قتادة، أَظُنَّهُ عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

« كَيْفَ بِكُم إذا نَزلَ فِيكُم عِيسىٰ بنُ مَريَمَ، وإِمَامُكُم مِنكُم "(٢).

كذا قال عثمانُ بنُ عُمرَ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، وخَالفَه الولِيدُ، عن ابنِ أبي ذِئبِ، وخَالفَه الولِيدُ، عن ابنِ أبي ذِئب في لَفظِهِ.

(٢٠٥) أخبرنا أبو عمرو الأديبُ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو يَعلَىٰ، حدثنا أبو يَعلَىٰ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا الوَليدُ -هو ابنُ مُسْلِمٍ-، حدثني ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن ابن شِهابٍ، عن نَافِعٍ مولىٰ أبي قَتَادة، عن أبي هريرة، أَنَّ رسولَ الله قَال:

«كَيفَ أَنتُم إِذا نَزلَ فِيكُم ابنُ مَريَمَ، وأَمَّكُم مِنْكُم».

قال: فَقلتُ لابن أبي ذِئْبِ: إِنَّ الأوزاعيَّ حدثنا، عن الزُّهري، عن نَافِع، عَن أَبِي هُرَيرةَ، «وإِمَامُكُم مِنكُم». قال ابنُ أبي ذِئب: تدري «ما أمَّكُم مِنكُم»؟ قلت: تُخْبِرُني، قال: أَمَّكم بِكِتابِ اللهِ، وسُنَّةِ نَبِيِّكُم.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن منده في «كتاب الإيمان» (٤١٣)، من طريق محمد بن يعقوب، به، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٠٢)، من طريق الوليد بن مسلم، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢٦١)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٨٣)، من طريق عقبة بن علقمة، كلاهما، عن الأوزاعي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٨٤٣١)، عن عثمان بن عمر، به بنحوه.

رواه مسلم في الصحيح (۱)،عن أبي خَيْثَمةَ زُهَيْر بنِ حَرْبٍ هكذا، وأخرجه (۲) من حديثِ ابنِ أَخِي ابنِ شِهَابٍ، عن عَمِّه فقال: «وأَمَّكُم».

ويُشْبِهُ أَن تكونَ رِواية يُونس، ومن تَابَعه أَوْلَىٰ، والله أعلم. فقد،

(٢٠٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو صَادِق ابنُ أبِي الفَوَارِس، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بن إسحاقَ، حدثنا حجاجُ بن محمد، قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرني أبو الزُّبَيْر، أنه سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبد الله يقول: سمعت النبيَّ عَلَيْهُ يقول:

«لاتَزالُ طَائِفةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُون على الحَقِّ ظَاهِرِينَ إلى يَومِ القِيَامَةِ، قال: فَينزل عِيسىٰ بنُ مَريمَ، فَيقولُ أَمِيرُهُم: تَعال صَلِّ لَنَا، فَيقول: لا؛ إِنَّ بَعضَكُم عَلَىٰ بَعضِ أُمَراء؛ تَكْرِمَةَ اللهِ لهذه الأُمَّة».

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن هارون بن عبد الله، وغَيرِهِ، عن حجاج ابن محمد.

(۲۰۷) أخبرنا عَلَيُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أبو بكر محمد بن مَحْمَوَيْه العَسْكَرِيُّ، حدثنا جَعفرُ بن محمد القَلانِسِيُّ، حدثنا آدمُ، حدثنا شَيْبَانُ، حدثنا يحيىٰ بنُ أبي كَثِير، عَن حَضْرَمِيِّ بنِ لَاحِقٍ، عن أبي صَالِح، عن عَائِشَة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أَبْكِي، فقال لى:

مَا يُبْكِيك؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ ذَكَرَتَ الدَّجَالَ، قَالَ: فَلا تَبْكِينَ، فَإِن يَخرُج وأَنا حَيُّ أَكْفِيكُمُوهُ، وإِن مُتُّ، فَإِنَّ رَبِّي لَيس بِأَعُورَ، وإنه مَعه

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (١٥٥).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٥٥).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٥٦).

يَخرج يَهودُ أَصْبَهان، فَيسِيرُ حَتىٰ يَأْتِي نَاحِية المَدِينة، ولَها يَومَئِذِ سبعةُ أَبواب، على كُلِّ بَابٍ مَلكَان فَيخرج إليه شِرَارُ أَهلِهَا، فَينطَلِق حتىٰ يَأْتي لُدَّ، فَينزل عِيسىٰ بنُ مَرِيم، فَيَقْتُلُه، ثُم يَلْبَثُ عيسىٰ بنُ مريم في الأرض أَربعينَ سَنةً، أو قَريبًا مِن أَربعينَ سَنةً إِمَامًا عَدلًا، وحَكَمًا مُقْسِطًا»(١).

(۲۰۸) أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفر، حدثنا يونس بن حَبِيبٍ، حدثنا أبو داود (۲)، حدثنا هِشَامٌ، عن قَتَادَة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله عليه:

«الأنبياءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُم شَتَّىٰ ودِينُهُم واحِدٌ، فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِعِيسَىٰ بنِ مَرِيمَ؛ لأَنه لَم يَكُن بِينِي وبَينَه نَبِيُّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوه فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّه رَجُلُّ مَربُوعٌ إلىٰ الحُمْرَة والبَيَاض، بَيْن مُمَصَّرَتَيْن، كأن رَأْسَه يَقْطُرُ ولم يُصِبْهُ بَلَلٌ، وإنه يَكْسِرُ الصليبَ ويَقتُلُ الخِنْزِيرَ، ويَفِيضُ المَالُ، حتىٰ يُهلِكَ اللهُ في زَمانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا غَيرَ الإسلام، وحتىٰ يُهلِكَ اللهُ في زَمانِهِ مَسيحَ الضَّلَالَة الأَعور الكَلَّاب، وتقع الأَمنَةُ في الأرضِ، حتىٰ يَرعَىٰ الأَسَدُ مَع الإِبل، والنَّمِرُ مَع البَقرِ، والذِّنَابُ مَع الغَنَم، ويَلعبُ الصِّبيانُ بِالحَيَّات، ولا يَضُر بَعْضُهُم بَعضًا، البَقرِ، والذِّنَابُ مَع الغَنَم، ويَلعبُ الصِّبيانُ بِالحَيَّات، ولا يَضُر بَعْضُهُم بَعضًا، ويَلعبُ الصِّبيانُ بِالحَيَّات، ولا يَضُر بَعْضُهُم بَعضًا، ويَعَنَ سَنَةً، ثم يَموتُ ويُصلِي عَليه المسلمون ويدفنوه».

كذا في هذا الحديث في مُكثِ عِيسىٰ بنِ مَريمَ عَلَىٰ الأرضِ بَعد نُزُولِه أربعين سنة، وقد خَالَفه عبدُ اللهِ بنُ عمرو، عن النبي ﷺ، وذلك فِيمَا،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن حبان (٦٨٢٢)، من طريق شيبان -هو ابن عبد الرحمن-، به .

<sup>(</sup>٢) «مسند أبو داود الطيالسي» (٢٦٩٨).

حدثنا أحمد بن سَلَمة، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن سَلَمة، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا محمد بن عُروة بن شُعْبَةُ، عن النَّعْمَان بن سَالِم قال: سمعتُ يَعقوبَ بنَ عاصم بن عُروة بن مَسعُود قال: سمعتُ رَجُلًا قال لعبد الله بن عَمرو: إنك تقول: إن السَّاعة تقوم إلىٰ كذا وكذا؟ فقال: لَقد هَمَمْتُ أن لا أُحَدِّثكم بِشيء، إنَّما قُلتُ: إِنَّكُم تَرُونَ بَعد قَلِيلٍ أَمرًا عَظِيمًا، فكان حَرِيقَ البَيْتِ، -قال شُعبة: هذا أو نحوه قال عبدُ الله بنُ عَمرو: قال رسولُ الله عَلَيْهِ:

«يَخرُجُ الدَّجالُ فِي أُمَّتِي، فَيمكُثُ فِيهم أَربَعِينَ، لا نَدْرِي أَربعينَ يومًا، أو أربعينَ عامًا، فيبعثُ اللهُ عيسىٰ بنَ مريم عَلَيْكُ كَأَنَّه عُروَةُ اللهُ عيسىٰ بنَ مريم عَلَيْكُ كَأَنَّه عُروَةُ ابنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِي، فَيَطْلُبُه فَيُهْلِكُهُ، ثُم يَلْبَثُ النَّاسُ بَعْدَه سَبعَ سِنينَ، لَيسَ بَينَ الثَّينَ عَدَاوَةٌ».

وذكر الحديث في نَفْخِ الصُّورِ، وقِيامِ السَّاعة.

رواه مُسلِمٌ في الصحيح (١)، عن محمد بن بشار.

ويُحتمل أَنْ يكونَ المرادُ بقوله: «يَلبث الناس بعده» أي بعد موت عيسىٰ عَلَيْكُم، فلا يكون الحديثُ مُخالِفًا لِحديثِ أَبِي هُريرة، ويُحتمل غَير ذلك، والله أعلم.

ابن جعفر بن دَرَسْتُويه، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفيان (٢١٠) محدثنا الحُمَيديُّ، حدثنا الحُمَيديُّ، حدثنا الحُمَيديُّ، حدثنا سفيان، حدثنا الزُّهْرِي، حدثنا عبدُ الله بن عُبَيد الله بن ثَعْلَبة، أَنه سَمعَ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٨٨، ٣٨٩).

عبدَ الرَّحمنِ بن يَزيد بن جَارِيَةَ، يقول: سَمعتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بنَ جَارِيَةَ يقول: سَمعتُ النَّبِيَ عَلِيلَةٍ، وذَكر الدَّجالَ فقال:

«والذِي نَفْسِي بَيَدِهِ لَيَقْتُلَنَّهُ ابنُ مَرِيمَ بِبَابِ لُدِّ».

(۲۱۱) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عُمَرَ ابنِ الحَمَّامِيُّ المُقْرِئُ - وَ لَا لَهُ اللهُ اللهُ

"وقد رأيتُ في مَقَامِي مَا أَنتُم لاقُون في دُنياكُم وآخِرَتِكم، ولا تَقومُ السَّاعَة حتىٰ يَخرِجَ ثَلاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُم الأَعَورُ الدَّجال، مَمسوحُ العَيْنِ النَّسَرَىٰ كَأَنها عَنُ أَبِي التِّحْيَا (') -شَيْخٍ مِنَ الأَنصارِ بَينَه وبَين حُجْرَةٍ عَائِشَة وأَنه مَتىٰ يَخرُجُ يَزعُمُ أَنَّهُ الله، فَمَن آمنَ به وصَدَّقه لَم يَنفعه صَالِحٌ مِن عَمَلِه سَلَف، ومَن كَفَر بِه وكَذَّبَه لَم يُعَاقَب عَلىٰ شَيءٍ مِن عَمَلِه سَلَف، وإنَّه سَيَظهَر علىٰ الأَرضِ كُلِّها إلا الحَرَم وبَيت المَقْدِس، وإنه سَيَحْصُر المُؤمِنينَ في بَيتِ المَقْدِس حُصُورًا ('') شَدِيدًا ويُزَلْزَلُونَ زِلْزَالًا شَدِيدًا، -قال الأسود بن قيس: المَقْدِس حُصُورًا ('') شَدِيدًا ويُزَلْزَلُونَ زِلْزَالًا شَدِيدًا، -قال الأسود بن قيس: حَسِبْتُ أَنَّه قال: - ويُصبحُ فِيهم عِيسىٰ بنُ مَريم عَلَيْ فَيهْزِمُهُ اللهُ وجُنُودَهُ حتىٰ أَن جِذْمَ ('') الحَائِطِ وغُصْنَ الشَّجَرة لَيُنادِي المُؤمِن يَقول: هذا كَافِرٌ سَتَرتُهُ تَعَال أَن جِذْمَ ('') الحَائِطِ وغُصْنَ الشَّجَرة لَيُنادِي المُؤمِن يَقول: هذا كَافِرٌ سَتَرتُهُ تَعَال فَاقْتُله، ولَم يَكُن ذَلك كذلك حتىٰ تَرُوا أَمُورًا -أَظُنَّه قال-: يَتَفَاقَمُ شَأَنُهَا في فَاقْتُله، ولَم يَكُن ذَلك كذلك حتىٰ تَرُوا أَمُورًا -أَظُنَّه قال-: يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي

<sup>(</sup>١) في «م» (ابن التحيا)، والمثبت من باقي النسخ، وينظر «الإصابة في تمييز الصحابة» (١٢/ ٨٤).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (حصرا).

<sup>(</sup>٣) جذم الحائط: أصله، وينظر «غريب الحديث لابن قتيبة» (١/ ٤٩٧).

أَنفُسِكُم، حتىٰ تَسألونَ هَل ذَكَر نَبيُّكُم ﷺ مِن هَذا ذِكرًا، وحَتَّىٰ تَزولَ جِبالُّ عن مَراتِبِها ('')، ثُم يكون علىٰ أَثرِ ذَلِك الفَيْضُ الفَيْضُ ('')، ("'). هذا أو نحوه.

الجبرنا أبو الحسن محمد بن الحُسَين بن دَاودَ العَلَوي، أخبرنا أبو حامد أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن الحسن الحَافِظُ، حدثنا مُحمدُ بن يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، وأحمدُ بن محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بن سَعد، حدثنا أبي، عن صَالِح بن كَيْسَان، عَن الأَعْرَج، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله عَلَيْ:

«لا تَقومُ السَّاعَةُ حتىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حتىٰ يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ مِن وَرَاءِ الحَجَرِ فَيقُولُ الحَجَرُ: يَا مُسلم، هَذا يَهُودِيُّ ورَائِي، فَتَعال فَاقْتُله» (٤٠).

(٢١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أسمدُ بنُ إبراهيمَ (٥)، حدثنا جدثنا أحمدُ بنُ سَهل بن بَحر، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (٥)، حدثنا جَريرٌ، عن عُمَارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَة، قال: سمعتُ أبا هُرَيرة، عن النبي عَلَيْ قال:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ تُقَاتِلُوا اليَهودَ، حتىٰ يَقولَ الحَجَرُ -وراءَهُ اليَهودِيُّ -: يَا مُسلمُ، هذا يَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُله».

<sup>(</sup>١) في «ب» (أماكنها).

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» مادة «فيض»: «وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالَ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ الفَيْض» قِيلَ: الفَيْض هَاهُنَا المَوْت، يُقَالُ: فَاضَتْ نفسُه: أَيْ لُعابُه الَّذِي يَجْتَمع عَلَىٰ شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوج رُوحه ...».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٩٧)، من طريق سفيان الثوري، به. وأخرجه أحمد (٢٠١٧)، من طريق زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، بسياق أطول.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١٠٨٥٧)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به.

<sup>(</sup>٥) «مسند إسحاق بن راهویه» (١٩٠).

رواه البخاري في الصحيح(١)، عن إسحاقَ بن إبراهيم.

(٢١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضل بن إبراهيم، حدثنا أحمدُ بن سَلَمة، حدثنا قُتَيبة بن سَعيد، حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن، عن سُهَيل بنِ أبي صَالِح، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ يُقَاتِلَ المسلمونَ اليَهُودَ، فَيَقْتُلُهم المُسلِمون، حتىٰ يَختَبَئ اليَهوديُّ مِن وَراءِ الحَجَر والشَّجر، فيَقولُ الحَجَرُ والشَّجرُ: يا مسلم، يا عبدَ الله، هذا يَهودِيُّ خَلْفِي، فَتعال فَاقْتُله، إلا الغَرْقَد؛ فَإِنَّه مِن شَجرِ اللهَهُود».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن قُتيبة بن سعيد.

(٢١٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْري، أخبرني سالمُ بن عبد الله، أَنَّ عبدَ الله بن عمر، قال: سمعتُ رسولَ الله عَيْدٍ يقول:

«تُقَاتِلُكُم يَهُود، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيهم، حتىٰ يَقولَ الحَجرُ: يَا مُسلمُ، هذا يَهودِيُّ ورَائِي، فَاقْتُله».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن أبي اليَمان، وأخرجه مسلمٌ من وجه آخر، عن الزهري.

<sup>(</sup>۱) «صحيح البخاري» (۲۹۲۲).

<sup>(</sup>۲) «صحيح مسلم» (۲۹۲۲).

<sup>(</sup>٣) "صحيح البخاري" (٣٥٩٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم (٢٩٢١)، من طريق يونس الأيلي، عن الزهري.

وفيما مَضَىٰ مِن حَديثِ أَبِي أُمَامَةَ، وسَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، دَلالَةٌ علىٰ أَنَّ ذَلك يكون في زَمان عيسىٰ بنِ مَريمَ عَلَيْكُمْ.

ر ٢١٦) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بكر القَطَّان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تَقومُ الساعةُ حتىٰ يَكْثُرَ فِيكُم المَالُ، فَيَفِيضُ حَتىٰ يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَن يَتَقبَّلُ مِنه صَدَقتَهُ، قال: ويُقْبَضُ العِلمُ، ويَقتَرِبُ الزَّمانُ، وتَظهرُ الفِتَنُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ، قالوا: الهَرْجُ أَيُّمَ هو يا رَسولَ اللهِ؟ قال: القَتْلُ القَتْلُ ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن رَافِع، عن عبد الرَّزاق، وأخرجه البخاريُّ (٢) من وجه آخر.

وقد مضى ذكره، ويُشْبِهُ أن يكون هذا الفَيْض في هذا الخبر، هو الفَيضُ الذي جاء الخبرُ بأن ذلك يكون في زمان عيسى بن مريم عليك، ويُشبه أن ذلك إنما يكون بَحسْرِ الفُراتِ عن جَبَلِ مِن ذَهَب، كما مضى في الخَبَر المَرفوع، مع ما يَغنمه المسلمون من أموال المشركين، والله أعلم.

وأما الحديث الذي

الصَّفَّار، حدثنا سَعدان بنُ نَصر، حدثنا شَبَابةُ بنُ سَوَّار، عن ابن أبي ذِئب، عن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۵۷).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٧١٢١)، وفي مواضع أخر، هذا أتمها، من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

سَعيد بن سَمعَان، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يُخْبرُ، عن أبي قَتَادة، أَنَّ النبيَّ عَلَيْهُ قَال:

«يُبَايَعُ لِرَجُلِ بين الرُّكن والمَقَام، ولَن يَسْتَحِلَّ هذا البَيتَ إلا أَهْلُهُ، فإذا اسْتَحَلُّوه، فلا تَسأَل عَن هَلَكة العَربِ، ثم تَأْتي الحَبَشةُ فَيُخَرِّبُونَه خَرابًا لا يَعْمُرُ بَعده أَبدًا، وهُم الذين يَستخرِجُونَ كَنْزَه»(١).

فَيُقَال: إِنَّ الرجلَ الذي يُبَايَع بين الركن والمَقَام هو: عبد الله بن الزُّبَير، وقَد مَضي، وقِيل هو المَهْدِي الذي قد جاء الخَبر بِخروجه، والله أعلم.

وأما تَخريبُ الكَعْبَةِ، فَقد ثَبتَ عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة، عن النبي عَلَيْ أنه قال:

## «يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَينِ مِنَ الحَبَشَةِ».

(۲۱۸) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشرُ بنُ مُوسى، حدثنا الحُمَيديُّ (۲)، حدثنا سفيان، حدثني زياد بن سعد، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة، فذكره.

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن عبد الله ابن أبي شيبة، ورواه البُخَاري (١)، عن عَلي بن عبد الله، كلاهما، عن سُفيان.

وقَد قِيل: إنَّ ذلك يكونُ في زمان عِيسىٰ بنِ مَريمَ عَلَيَكُ ، والله أعلم.

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٧٩١٠)، وغيره، من طريق ابن أبي ذئب، به.

<sup>(</sup>۲) «مسند الحميدي» (۱۱۸۰).

<sup>(</sup>٣) «صحيح مسلم» (٢٩٠٩).

<sup>(</sup>٤) «صحيح البخاري» (١٥٩١).

# ١٣ - بَابُ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَعَأْجُوجَ

ذَكَرَ اللهُ تُنْكُلُ فِي كِتابِهِ أَمرَهُم، وما كان مِن سَدِّ ذِي القَرنَين ما بَينَ الجَبَلَين، وقوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعَدُرَبِي جَعَلَهُ، ذَكَّاآً وَكَانَ وَعْدُرَبِي حَقَّا ۞ ﴾ [الكهف].

ر (۲۱۹) أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يَحيىٰ بنِ عَبد الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ ببغداد-، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصر، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن زَينَب بِنت أبي سَلَمة، عن حَبِيبَة، عن أُمِّها أُمِّ حَبِيبَة، عن زَينَب زُوجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قالت: اسْتَيقَظَ النَّبيُ عَلَيْهِ مِن نَومٍ مُحْمَرًّا وجْهُهُ وهو يَقُولُ:

«لا إِلَه إِلا الله -ثَلاث مَرَّات- وَيْلٌ لِلْعَربِ مِن شَرِِّ قَد اقْتَرَبَ، فُتِحَ مِن رَدمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثل هذِهِ، وحَلَّقَ حَلَقَةً بِإِصْبَعَيْهِ، قلت: يا رَسولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وفِينَا الصَّالِحُون؟ قال: نعم إذا كَثْرَ الخَبَث».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مالك بن إسماعيل، ورواه مُسلمٌ (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، وغَيرِه، كلهم، عن سُفيان، غَيرَ أَنَّ بَعضَهُم لم يذكر في إسناده حَبِيبَة، منهم مالك بن إسماعيل.

(۲۲۰) أخبرنا عَلي بنُ أحمد بن عَبدان، أخبرنا أَحمدُ بنُ عُبيد الصَّفَّارُ<sup>(۳)</sup>، حدثنا أبنُ طَاوُس، عن أَبيه، عن أَبِي هُرَيرة عن النبي ﷺ قال:

«فُتِحَ اليَومَ مِن رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثَل هَذَا».

<sup>(</sup>۱) «صحيح البخاري» (۷۰۵۹).

<sup>(</sup>۲) «صحيح مسلم» (۲۸۸۰).

<sup>(</sup>٣) قوله: (الصفار) أثبته من «ب»، وليس في باقي النسخ.

رواه البخاري<sup>(۱)</sup>، عن موسىٰ بن إسماعيل، وزاد قال: وعَقَد وُهَيْبٌ تِسْعِينَ، وأخرجه مُسلم<sup>(۱)</sup> مِن وجهٍ آخر، عَن وُهَيْبٍ.

(٢٢١) أخبرنا أبو سعيد ابنُ أبي عَمرو، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو الوليد، عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أبو عن أبي رَافِع، عن حديث أبي هريرة، يروي ذلك عن رسول الله عَلَيْهُ عن السَّدِّ قال:

"يَحْفِرُونَه كُلَّ يَوم حتىٰ إذا كادوا يَخرِقُونَه، قال الذي عليهم: ارجعوا فَسَتخْرِقُونَه غَدًا، قال: فَيُعيدُهُ الله كَأْشَد مَا كان، حتىٰ إذا بَلَغت مُدَّتُهُم، وأراد الله أن يَبعثهم عَلىٰ النَّاس، يَحفِرُونَه حَتىٰ إذا كَادُوا يَخرِقُونَه، قال الذي عليهم: ارجعوا، فَسَتخرِقُونَه غَدًا -إِن شَاءَ الله واستَنْنَي، قال: فَيَجِدُونَه كَهيئَتِه حِينَ تَرَكُوه، فَيَخرِقُونَه ويَخرُجُونَ علىٰ الناس فَيَسْتَقُونَ المِيَاه، ويَفِرُ كَهيئَتِه حِينَ تَرَكُوه، فَيَخرِقُونَه ويَخرُجُونَ علىٰ الناس فَيسْتَقُونَ المِيَاه، ويَفِرُ النَّاسُ مِنهُم فِي حُصُونِهم، قال: ثُم يَرمُونَ بِسِهَامِهِم إلىٰ السَّماء، فَتَرجعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّماء، فَيقولون: قَهَرْنا مَن فِي الأَرضِ، وعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّماءِ فَشَوعَ الله نَعْفًا فِي أَذَانِهِم ('')، فَيُهلِكُهُم حتىٰ -والذي نَفْسِي بِيدِهِ - إِنَّ دَوابَّ الأَرضِ لَتَسْمَنُ وتَبْطَرُ وتَشْكَرُ شَكَرًا مِن لُحُومِهِم ('').

وقوله: تَشْكَر: أي تَمْتَلِع.

<sup>(</sup>۱) «صحيح البخاري» (۱۳۲).

<sup>(</sup>۲) «صحيح مسلم» (۲۸۸۱).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (قسرًا).

<sup>(</sup>٤) في «ب» (رقابهم).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الترمذي (٣١٥٣)، من طريق أبي الوليد هو الطيالسي هشام بن عبد الملك، به بنحوه. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِثْلَ هَذَا».

(۲۲۲) أخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أحمد بن عُبيد، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قتادة، عن خبيد، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قتادة، عن خِلاسٍ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في السَّدِّ:

«يَحفُرُونَه، حتى إِذَا كَادُوا يَرَونَ شُعَاعَ الشَّمسِ، قال الذي عَليهم: دَعُوه إلى الغَدِ تَسْتَفْتِحُونَه». وذكر باقي الحديث، بمعناه.

ورواه سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعناه، لم يذكر خِلاسًا في إسناده.

(٢٢٣) أخبرنا أبو الخَير<sup>(١)</sup> جَامِعُ بنُ أحمدَ الوَكِيلُ، أخبرنا أبو طَاهِر المُحَمَّدابَاذِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، حدثنا شَبَابُ بنُ خَلِيفَة، حدثنا يَزيد بن زُرَيْع، حدثنا سَعِيدٌ، فذكره<sup>(٢)</sup>.

ورواه سُلَيمانُ التَّيْمِيُّ عن قَتَادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، نحوه إلىٰ قوله: «من حصونهم» عن النبي ﷺ، وذَكَر بَاقِي الحَديثِ، عن قتادة.

(٢٢٣م) أخبرناه أبو الخير المُحَمَّدابَاذِيّ، <sup>(٣</sup>أخبرنا أبو طاهر المُحَمَّدابَاذِيُّ، حدثنا المُعْتَمِرُ، قال: المُحَمَّدابَاذِيُّ، حدثنا المُعْتَمِرُ، قال: سمعتُ أبى قال: حدثنا <sup>٣</sup>قَتَادَةُ، فذكره (٤).

<sup>(</sup>١) في «ب» تحرفت كلمة الخير إلى الحسين.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٠)، من طريق عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، وأحمد (٢٠ ١٠)، عن روح بن عبادة، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٦٦)، من طريق يحيىٰ بن سلام، ثلاثتهم، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>۳-۳) سقط من «ث».

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو يعلىٰ (٦٤٣٦)، وابن حبان (٦٨٢٩)، من طريق أحمد بن المقدام، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان التيمي، به.

(۲۲٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر أحمدُ بن إسحاقَ، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا عَلَيُّ بنُ المَدِينِيِّ ح قال: وأخبرنا أحمدُ بنُ جعفر، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبل، حدثني أبي، قالا: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدثني عبدُ الرحمن بن يَزيدَ بن جَابِر، حدثني يَحيىٰ بن جَابِر الطَّائِي قَاضِي حِمْصَ، حدثني عبدُ الرحمن بن جُبيْر بنِ نُفَيْر الحَضْرَمِيُّ، عن أبيه، أنه سِمَع النَّوَّاسَ بنَ سَمْعَان الكِلَابِيَّ قال: ذكر رسولُ الله ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَداة، فَذكر الحَديثَ في قِصَّة الدَّجالِ، ونُزُولِ عِيسىٰ بنِ مَريمَ عَلَيْكُ وقَتْلِهِ إِيَّاه، قال:

«فَبَينمَا هُو كَذَلك، إِذْ أَوحَىٰ اللهُ إلىٰ عيسىٰ أني قد أخرجتُ عِبادًا لِي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقتَالِهم، فَحَرِّز عِبَادِي إلى الطُّور، ويَبْعَثُ اللهُ يَأْجوجَ ومَأْجُوجَ وهُم مِن كُلِّ حَدَب يَنْسِلُون، فَيَمُرُّ أَوائِلُهُم علىٰ بُحَيرة طَبَرِيَّة فَيَشربوا ما فيها، فَيَمُرُّ آخِرُهُم فيقولون: لَقَد كان بهذِه مَرةً مَاءٌ، ويُحْصَرُ نَبيُّ اللهِ عِيسىٰ وأصحابُه حتىٰ يكونَ رَأْسُ الثُّورِ لأحدِهِم خيرًا مِن مائة دِينار لأحدكم اليوم، فيرغَبُ نَبِيُّ اللهِ عيسىٰ وأُصحَابُه، فَيُرسِلُ اللهُ عَليهم النَّغَفَ في رقابهم، فَيُصبحونَ فَرْسَىٰ كَموتِ نَفسٍ واحدة، ثم يَهبط نبيُّ الله عيسىٰ وأصحابه إلى الأرض، فلا يَجدونَ في الأرض مَوضِعَ شبرِ إِلَّا مَلاه زَهَمُهُم ونَتَنَّهُم، فيرغب نبي الله عِيسىٰ إلىٰ الله عَلَى، فيرسل اللهُ طيرًا كأعناقِ البُخْتِ، فَتَحمِلُهُم وتَطْرَحُهُم حيثُ شاء اللهُ، ثُم يرسلُ اللهُ مَطرًا لا يَكُنُّ مِنه بَيتُ مَدر ولا وَبَر، فَيغسلُ الأرضَ حتىٰ يَترُكُها كالزَّلفَة، ثُم يُقَالُ لِلأرضِ: أُنبِتِي ثَمَرتَك، وَرُدِّي بَركَتَكِ، فَيومِئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَة مِن الرُّمَّانَة، ويَستظلُّونَ بِرُمْحِها -وقال غيره: بِقِحْفِهَا، ويُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حتى أَنَّ اللَّقْحَةَ مِن الإبل لَتكفِي الفِئَامَ مِنَ الناس، والِّلقْحَة مِن البَقَر لَتكفِي القَبيلَة من الناس، والِّلقحَة من الغَنَم لَتكفِي الفَخِذَ

من الناس، بَينما هُم كَذلك، إذْ بَعثَ اللهُ ريحًا طَيَّبة، فَتَأْخُذُهُم تَحت آباطِهِم، فَتَعْبضُ رُوحَ كُلِّ مؤمن، وكُلِّ مُسلم، ويَبقَىٰ شِرارُ النَّاس، يَتهارَجُونَ فِيها تَهَارُجُ الحُمُر، فَعليهم تَقومُ السَّاعَةُ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهير بن حَرب، عن الوليد بن مسلم.

قال مسلم: وأخبرنا عَليُّ بن حُجْرٍ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوليد بن مسلم، قال أبنُ حُجْرٍ: دَخل حديثُ أَحَدِهِما في حديث الآخر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا، وزاد بعد قوله:

«لَقَد كان بهذِه مَرةً مَاءٌ، ثُم يَسيرون حتى ينتهوا إلى جَبَل الخَمر، وهو جَبَل بَيت المَقْدِس، فيقولون: لَقد قَتلنا مَن في الأرض، هَلُمَّ نَقْتُل مَن في السَّماء، فَيرمونَ بِنُشَّابِهِم إلى السماء، فَيرُدُّ اللهُ عَليهم نُشَّابَهُم مَخْضُوبَةً دَمًا».

وفي رواية ابن حجر: «فإني قَد أَنزلتُ عِبادًا لي لا يَدين (٢) لأحد بقتالهم».

(٢٢٥) أخبرناه أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو عبد الله بن يزيد، وأبو أحمد محمد بن عيسى قالا: حَدثنا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيان، حدثنا مُسلم ابنُ الحَجَّاج (٣)، فذكره.

(٢٢٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو يَحيىٰ السَّمَرقَنْدِيُّ، حدثنا محمد بنُ نَصْرٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، فذكر إسناده، إلا أنَّه لم يَسُق مَتْنَه.

<sup>(</sup>۱) «صحيح مسلم» (۲۹۳۷).

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ، إلا «ش» وفيها (لا يدين أحد)، وفي صحيح مسلم (لا يدي لأحد).

<sup>(</sup>٣) "صحيح مسلم" (٢٩٣٧).

(٢٢٧) أخبرنا محمدُ بن عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن سَلْمان الفَقِيهُ -ببغداد-، حدثنا الحَسنُ بن مُكْرَم البَزَّاز، حدثنا يزيدُ بن هارون، أخبرنا العَوَّامُ بن حَوْشَب، عن جَبَلةَ بن سُحَيْم، عن مُؤْثِر بن عَفَازَة، عن عبد الله بن مسعود قال: «لَمَّا أُسْرِيَ لَيلَةَ أُسرِي بالنبي عَلَيْكُ ، لَقِي إِبراهيمَ وموسى وعِيسَىٰ عَلَيْسَكُمْ ، فتذاكرُوا الساعة، فبدءوا بإبراهيمَ فَسألوه عنها، فلم يَكُن عِنده مِنها عِلمٌ، ثُم موسى، فَلم يَكُن عنده منها عِلمٌ، فَتراجَعُوا الحديث إلىٰ عيسىٰ، فقال عيسىٰ: عَهِد الله إليَّ فيما دُونَ وَجْبَتِها- يعني: أَمَّا وجْبَتُهَا فلا نَعْلَمُها- قال: فَذكر مِن خُروج الدَّجالِ، فَأَهْبِطُ فَأَقْتُلُه، ويَرجعُ النَّاسُ إلىٰ بلادِهِم فَيَستَقْبِلُهُم يَأْجُوجُ ومأجوج، وهم من كَل حَدَبِ يَنسِلُون، فلا يَمَرُّونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، ولا يَمُرُّونَ بشَيءٍ إِلَّا أَفْسَدُوه، فَيَجأَّرُونَ إِلَىٰ اللهِ -تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ - فَيدعُوا اللهَ فَيُمِيتُهم، فَتَجأَّرُ الأَرضُ إلىٰ الله ﷺ مِن رِيحِهِم ويَجأَرونَ إليَّ، فَأَدعُوا، فَيُرسِل السَّماءَ بالماءِ، فَيَحمِلُ أَجسَامَهُم فَيَقْذِفُها في البَحر، ثُم تُنْسَفُ الجِبالُ، وتُمَدُّ الأَرضُ مَدَّ الأَدِيم، فَعَهِدَ الله إِليّ إذا كَان ذَلك، فَإِنَّ الساعة من النَّاسِ كالحَامِلِ المُتِم لا يدري أَهلُهَا مَتىٰ تَفْجَأُهُم بِوِلَادِهَا لَيلًا أو نَهارًا، قال عبدُ الله: فَوجدتُّ تَصديقَ ذلك في كتاب الله ﷺ: ﴿ حَتَّى إِذَا فُلِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ اللَّا وَأَقْتَرَبُ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾ [الأنبياء: ٩٦ – ٩٧]، الآية » (١).

قال: وجَمِيع النَّاس مِن كُل مَكانٍ جَاءُوا منه يَوم القِيَامة، فهو حَدَبٌ.

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۲٤٤٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٨١)، عن محمد بن بشار، عن يزيد بن هارون، به.

(۲۲۸) وأخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفَارِسِيُّ قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مَطَر، حدثنا إبراهيمُ بن علي بن محمد الذُّهْلِيُّ، حدثنا يحيىٰ بنُ يَحيىٰ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن العَوَّام، عن جَبَلة بن سُحَيم، عن مُؤْثِر بنِ عَفَازَة العَبْديِّ، حدثنا ابنُ مَسعودٍ قال: قال رسول الله سُحَيم، عن مُؤْثِر بنِ عَفَازَة العَبْديِّ، حدثنا ابنُ مَسعودٍ قال: قال رسول الله

«لَقِيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي إِبراهيمَ ومُوسَىٰ وعِيسَىٰ».

فذكر الحديثَ بمعناه، وزاد فَذكر:

« أَنَّ مَعه قَضِيبَيْن، فإذا رَآنِي أَهْلَكَهُ اللهُ، وذَابَ كما يَذُوبُ الرَّصَاصُ، حتى إن الحَجَر والشَّجَر يقول: يَا مُسلم تَعال فَاقْتُل هذا الكافر، قال: فَيُهلِكُهُ اللهُ فيرجع الناسُ إلىٰ بِلادِهِم وأَوْطَانِهِم»(١).

وذكر باقي الحديث، ولم يذكر قول عبد الله.

(٢٢٩) أخبرنا أبو نصر ابنُ قَتادة، أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن الحَسَن السَّرَّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا أبو صالح عبدُ الحَميد بن صَالِحِ البُرْجُمِيُ، حدثنا أبو شِهَاب، عن شُفيان، عن أبي إِسحَاق، عن وَهْبِ بنِ جَابِر، عن عَبدِ اللهِ بن عَمرو –وقال: أُرَاه رَفَعَهُ – قال: «يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ مِن وَلَد آدَمَ؟ قال: نَعَم، ومن وَرَائِهم ثَلاثُ أُمَمٍ، تَاويل وتَاريس والمنسك، يَلِدُ الرَّجُل مِن صُلبه أَلفًا» (٢).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٣٥٥٦)، عن هشيم، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٣٩٩)، من طريق سفيان، به بنحوه.

### فطل

ذَكرَ الحاكمُ أبو عبد الله الحَلِيمِي وَعَلَلْهُ (١) في تَرتيب خُروجِ هذه الآيات شَيئًا لا يوافِقُ ما رَوَيْنَا من الآثار، زَعمَ أنَّ أولَ هذه الآياتِ: ظُهُورُ الدَّجالِ، ثم نُرُولُ عِيسَىٰ بنِ مَريَمَ، ثم خُروجُ يَأْجُوج ومأجوج، ثم خُروج الدَّابَّة، ثم طُلُوعُ الشَّمس من مَغربها، واستدل عليه، بِأَنَّ الكُفَّارَ يُسلِمُونَ في زَمَان عِيسَىٰ ابنِ مَريمَ حتىٰ تكونَ الدعوةُ واحِدةٌ، ولو كانت الشَّمسُ طَلَعت مِن مَغْرِبها قبل خروجِ الدَّجَال، ونزولِ عِيسَىٰ بنِ مَريم عَلَيْكُ؛ لَم يَنفع الكُفَّارَ إِيمَانُهُم أَيَّامَ عِيسَىٰ، ولو لم يَنفعهُم، لَما صَار الدِّينُ واحدًا بإسلامٍ مَن يُسْلِم مِنهم.

وهَذَا كَلامٌ صَحِيحٌ، لَو لَم يُخَالِفْهُ الحديثُ الصَّحِيحُ الذي رَوَيْنَا عن عبد الله بن عمرو بن العاص في إِنْكَارِهِ عَلَىٰ مَروان قَولَه: إنَّ أُولَ الآيات خروجًا الدجال، ثم روايته عن النبي عَلَيْهُ، أن أولَ الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة علىٰ الناس ضُحَىٰ، فأيتهما كانت قبل صاحبتها، فالأخرىٰ علىٰ أثرها قريب.

ورَوينا في حَديثِ غَيره عن النبي ﷺ ما يَدُلُّ علىٰ أن آخرَها خُروج يأجوج ومأجوج.

ورَوَينا في الحديث الثابت عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ثَلاثٌ إذا خَرجنَ؛ لم ينفع نفسًا إيمَانُها لَم تَكن آمنت من قبل، طلوع الشمس من مغربها، والدَّجال، والدَّابة»، فلم يَخُصَّ بذلك طلوع الشمس من مغربها.

وقد يُحْتَمل إن كان في علم الله -تعالى - أن يكونَ طلوعُ الشمس من

<sup>(</sup>١) «المنهاج في شعب الإيمان» (١/ ٤٢٨).

مغربها قبل خروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم عليك أن يكون المُراد بِقَولِهِ: «لا ينفعُ نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيرًا»، أَنفُسَ القَرنِ الذين شَاهَدوا تلك الآية العظيمة، فَإِذَا مَضَىٰ ذلك القَرنُ وتَطَاولَ الزَّمانُ، وعَادَ الناس إلىٰ ما كانوا عليه مِنَ الأديان؛ عاد تكليفُ الإيمانِ بِالغيبِ، وكذلك مَن آمن في وقتِ عِيسىٰ مِمَّن شَاهدَ الدجال، لا ينفعه، ومَن آمنَ مِمَّن لم يُشاهِد؛ نَفعَهُ، وعَدم انتفاع مَن شَاهدَه بإيمانِه لا يَمْنَعُ مِنْ أن تكونَ الدَّعوةُ في زَمَانِه واحدة، فإنه إذا ترك مِلَّته لم يَدْعُ إليها.

وإن كان في عِلم الله -تعالىٰ- أن يكون طلوعُ الشمسِ مِن مَغربها بَعدَ نزول عيسىٰ بن مريم عَلَيْكُم، فَقَد يُحْتَمل أن يكونَ المُراد بِخَبر عبدِ الله بن عَمْرِو، آيات أُخَر (١) سِوىٰ خروج الدَّجال، فيكون قَبل تِلك الآيات، طلوعُ الشَّمسِ من مَغربها، إِذْ لَيس في نَصِّ الخبرِ أَنَّ ذلك يكون قبلَ خروج الدجال، وإنَّما النَّصُّ فيه عن عبد الله بن عمرو، وما روىٰ عن النبي ﷺ، فيحتمل لما ذكرنا، والله أعلم.

غيرَ أن رواية أبي حازم تَمنَعُ من تخصيص طُلوعِ الشمس بذلك، فَحَمْلُ ذلك علىٰ ما ذكرنا أولىٰ، وبالله التوفيق.

وأما ظهورُ الآيات على الدجال، وغيره مِمَّن يَدَّعِي الرُّبُوبية بَاطِلًا، وعَدمُ ظُهُورِهما عَلىٰ من يَدِّعي النَّبَوَّةَ كاذبًا؛ فلأن مُدِّعِي الربوبية بَاطلًا، غَيرُ مُنْفَكِ في نَفسه عَن دَلائِل الحَدث، وأَمَاراتِ الخَلْق، فلا يُؤدِّي ظهورُ الآيات عليه إلىٰ الْتِبَاسِ حاله، وأَمَّا مُدَّعِي النَّبُوةَ، فإنه يَدَّعي أمرًا مُمكِنًا، إلا أَنَّه مُغِيَّبٌ ولا شَاهد في نَفسه عَلىٰ أَنَّه مُحِقُّ أو مُبْطِلٌ فيه، فَلو أُمِدَّ بالمعجزة وهو

<sup>(</sup>١) في «م»، و «ث»، (خروج)، والمثبت من «ب»، و «ش».

كَاذِبٌ كَما يُمَدُّ الصَّادِقُ؛ لَما أَمكنَ الفَرقُ بَينهُما، فَلم يَجُز ظُهور الآياتِ إِلا عَلىٰ مَن يَدَّعِيها صَادقًا، والله أعلم.

ولأن مَن أَبصرَ الدجالَ وهو نَاقِصٌ بِالْعَوَرِ، عَلِم أَنَّه لَو كان رَبًّا لَأَزَالَ النقصَ عن نَفسِه، وما يَظهرُ عَليه مِن الآياتِ امتحانٌ مِن الله سُبحانَه للمُكَلَّفِين من عباده؛ لَيَنظُرَ كيف يَعملون في الاستدلال بِمَا معه من سِمَات الحَدَث، ودَلالاتِ النَّقْص عَلىٰ كَذِبه في دعواه، وبالله التوفيق.

#### 00000

# ١٤ – بابُ ما جَاءَ فِمِ انقِضَاءِ الدُّنيَا والنفْخ فِمِ الصُّورِ وقِبَامِ السَّاعَةِ

قال الله ﷺ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَا وَجْهَهُ ۚ لَهُ ٱلْمُكُرُّ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص:

وقال: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۞ فَذَلِكَ يَوْمَ بِذِيَّوَمٌّ عَسِيرٌ ۞ عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۞ ﴾ [المدثر].

(٣٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو الحسن عَليُّ بنُ أحمد بن قُرْقُوب التَّمار -بهمذان-، حدثنا إبراهيمُ بن الحُسَين، حدثنا عَفَّان ح قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بنُ إسحاق الصَّغَاني، حدثنا زُهير بن حَرب، حدثنا عَفَّان، حدثنا حَمَّادُ، حدثنا ثَابِتٌ، عن أَنسٍ أَن رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال:

«لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ لا يُقَالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زهير بن حرب.

(٢٣١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضر الفَقِيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمِيُّ، حدثنا مسلمُ بن إبراهيم، حدثنا شُعْبَةُ ح قال: وأخبرني أبو عمرو، أخبرنا أبو يَعْلَىٰ، حدثنا زُهَير بن حرب، حدثنا عَبدُ الرَّحمن بن مَهْدِي، حدثنا شُعبة، عن علي بنِ الأَقْمَر، عن أبي الأَحْوَصِ، عن عبد الله، عن النبي عَلَيْهِ قال:

«لا تَقومُ السَّاعةُ، إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ».

رواه مسلمٌ في الصحيح (٢)، عن زُهير بن حَرب.

(۲۳۲) حدثنا أبو الحَسَن محمد بن الحُسَين بن دَاود العَلَويُّ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظُ، حدثنا محمد بن عَقِيل، وأحمدُ بنُ حَفص قالا: حدثنا حَفْصُ بن عبد الله، حدثني إبراهيمُ بن طَهْمَان، عن محمد بن زِياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَقومُ السَّاعةُ عَلَىٰ رَجُلٍ أُكْلَتْهُ فِي فِيهِ يَلُوكُها، ولا يُسيغُهَا، ولا يَلْفِظُها، وعَلَىٰ رَجُلَين قَد نَشَرا ثَوبًا يَتبَايَعَانِهِ، فَلا يَطْوِيَانِهِ ولا يَتَبايَعَانِهِ»(٣).

(٢٣٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القَاضِي، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسِي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ، حدثنا محمد بن خَالِد بن خَلِيٍّ، حدثنا بِشْرُ بن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱٤۸).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٤٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٧٢٢٣)، (١٢٠٤٤)، من طريق إبراهيم بن طهمان، به.

شُعَيب، عن أبيه، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ الله عَيْكُ:

«والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَقُومَنَّ السَاعَةُ وَثَوبُهُما بَينهُما لا يَتبَايَعانِهِ، ولا يَطوِيَانِهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وهو يُلِيطُ حَوْضَهُ لا يَسْقِيه قَبل، ولَتقومَنَّ السَّاعَةُ وهو يُلِيطُ حَوْضَهُ لا يَسْقِيه قَبل، ولَتقومَنَّ السَّاعةُ وقد انْصَرَف الرَّجُلُ بِلَبَن لَقْحَتِهِ مِن تَحْتِهَا لا يَطْعَمُها، وقد رَفع أَكْلَتَهُ السَاعةُ وقد انْصَرَف الرَّجُلُ بِلَبَن لَقْحَتِهِ مِن تَحْتِهَا لا يَطْعَمُها، وقد رَفع أَكْلَتهُ إلى فِيهِ لا يَطْعَمُها».

رواه البخاري في الصحيح (''، عن أبي اليَمَان، عن شُعَيب، وأخرجه مسلم ('')، من حديث سفيان بن عُيينة، عن أبي الزِّناد، مُختصرًا.

يعقوب الحافظ (۲۳۶) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ (۱۳ محدثنا أحمد بن النَّضر بن عبد الوَهَّاب ح قال: وأخبرني أبو عمرو بن مَطَر، حدثنا يحيى بن محمد بن البَخْتَري قالا: حدثنا عُبيد الله ابن مُعاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَة، عن النَّعمان بن سالم قال: سمعتُ يعقوب ابن عَاصِم بن عُرْوة بن مسعود الثَّقفِيَ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عَمرو، ابنَ عَاصِم بن عُرْوة بن مسعود الثَّقفِيَ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عَمرو، حوجاءَه رَجُلُ فقال: ما هذا الحديث الذي تحدثُ به؟ تقول إنَّ السَّاعة تقومُ إلىٰ كذا وكذا؟! فقال: سبحان الله، ولا إله إلا الله -أو كلمة نحوها لقد مَمَمْتُ أن لا أُحَدِّث شَيئًا أبدًا، إنما قُلتُ: إنكم سَتَرون بعد قَلِيلٍ أمرًا عظيما، يُحَرَّقُ البَيتُ، ويَكُونُ ويَكُون، ثم قال: قال رسول الله عَلَيْكِ:

«يخرجُ الدَّجالُ في أمتي فَيَمكُثُ أربعين، -لا أدري أربعين يومًا، أو

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٠٦)، (٧١٢١).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٥٤).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (حدثنا أبو عبد الله الأصم).

أربعين شهرًا، أو أربعين عامًا- قال: فيبعثُ اللهُ عِيسَىٰ بنَ مَريمَ، كَأَنَّه عُروةُ ابنُ مسعود الثَّقَفي، فَيَطلُّبُه فَيُهلِكُهُ، ثم يَمكُثُ النَّاسُ سَبِعَ سِنينَ، لَيسَ بين اثْنَين عَداوةٌ، ثم يرسلُ الله ﷺ رِيحًا باردةً مِن قِبَل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أَحدٌ في قلبه مثقالُ ذَرَّة من خَير، أو إِيمَان؛ إِلا قَبَضَتْهُ، حتىٰ لو أن أحدَكم في كَبدِ جَبَل لَدَخَلت عَليه، حتىٰ تَقبضه، -قال: سمعتها من رسول الله ﷺ - قال: فَيَبَقَىٰ شِرَارُ الناس في خِفَّة الطَّير، وأَحْلام السِّباع، لا يَعرفُونَ معروفًا ولا يُنكِرون مُنكَرًا، قال: فَيَتَمثَّل لهم الشيطانُ فيقول: ألا تَستحيونَ، فيقولون: وما تَأمرنا؟ فَيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دَارٌّ رِزْقُهُم، حَسَنٌ عَيشُهُم، ثم يُنفَخُ في الصُّور، لا يَسمعه أَحَدٌ إلا أَصْغَىٰ أُذْنًا ورَفَع أُذْنًا، -وقال غيره: إلا أَصْغَىٰ لِيتًا ورَفَع لِيتًا، والِّليتُ: مَجْرَىٰ القُرْطِ مِنَ العُنُق- قال: وأول من يَسمعه رَجُلٌ يَلُوطُ حَوضَ إِبِلِه، فَيَصْعَقُ، ثم يَصعَقُ النَّاس، ثُم يرسلُ الله -أو يُنزلُ الله - عَلَى مَطرًا كأنه الطَّلُ -أو الظِّلُ، نُعمَان الشَّاك - قال فَتَنبُتُ عَنه أَجسادُ النَّاس، قال: ثُم يُنفخ فِيه أُخْرَى، فِإذا هُم قِيامٌ يَنظُرون، قال: ثم يُقالُ: يَا أَيُّها الناس هَلُمُّوا إلىٰ رَبِّكم، قِفُوهُم إنهم مَستولون، قال: ثم يُقال: أُخرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقال: مِنْ كَمْ؟ فقال: مِن كُلِّ أَلْفٍ تِسعَمِائَةٍ وتِسعَةً وتِسعِين، قال: فَذَاكَ يَومَ يَجعلُ الوِلْدَانَ شِيبًا، وذَلك يَومَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ».

رواه مسلمٌ في الصحيح (١)، عن عُبيد الله بن مُعَاذ.

(٢٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن نُعَيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن رَافِع، حدثنا حُجَيْنُ بن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹٤٠).

المُتَنَّىٰ، حدثنا عبدُ العَزيز -يعنى المَاجِشُون-، عن عبد الله بن الفَضْل الهَاشِمِي، عن عبد الرحمن الأعْرَج، عن أبي هُرَيرة قال: «بَينما يَهُودِيُّ يَعْرِضُ سِلْعَة أُعطِيَ بِها شيئًا كَرِهَهُ -أو لم يَرْضَه، شَكَّ عبدُ العزيز- فقال: لا والذِي اصْطَفَىٰ مُوسىٰ علىٰ البَشَر، قال: فَسَمِعَه رَجُلٌ من الأنصار، فَلَطَم وَجْهَه وقال: يقول: والذي اصْطَفَىٰ موسىٰ علىٰ البَشَر، ورسولُ اللهِ ﷺ بين أَظْهُرِنَا! قال: فَذَهَبَ اليهودِيُّ إلىٰ رسولِ الله ﷺ، فقال: يا أبا القَاسِم، إن لي ذِمَّة وعهدًا، فما بَالُ فُلان لَطَم وجهي؟ فقال رسول الله ﷺ: لِمَ لَطَمتَ وجْهَه؟ فقال: يَا رسولَ الله، يقول: والذي اصطفىٰ مُوسىٰ علىٰ البَشر، وأنت بَين أَظْهُرِنا، قال: فَغَضِبَ النَّبِيُّ عَيْكُ حتى عُرفَ الغَضَبُ في وَجهه، ثم قال: لا تُفَضِّلُوا بين أَنبياءِ الله، فَإِنه يُنفَخُ في الصُّور فَيَصعَتُّ مَن في السماوات ومَن في الأرضِ، إلا مَن شَاء الله، ثم يُنفَخ فيه أخرى، فَأَكُون أَوَّل مَن بُعِث -أو في أولِ مَن بُعِث- فإذا موسىٰ آخِذُ بِالعَرش، فلا أُدرِي، أَحُوسِبَ بِصَعْقَهِ يَومَ الطُّور، أم بُعِثَ قَبلِي، ولا أَقولُ إِنَّ أَحدًا أَفضلُ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّىٰ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهير بن حرب، عن حُجَين بن المُثَنى، وأخرجه البُخاري (٢)، من وجه آخر، عن عبد العزيز.

(٢٣٦) أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أحمد الطُّوسِيُّ، حدثنا محمد بن الفَضل، أحمد الطُّوسِيُّ، حدثنا محمد بن حَمَّاد الأَبِيْوَرْدِي، حدثنا محمد بن الفَضل، عن شُلَيمان التَّيْمي، عن أبي نَضْرَة، عن جَابِر في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۷۳).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٤١٤)، من طريق الليث بن سعد، عن عبد العزيز، به.

فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] قال: «مُوسى، مِمَّن اسْتَثنىٰ الله، وذَلِك بِأَنَّه قَد صَعِق مَرَّة».

(۲۳۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وَكِيعٌ، عن شُعبة، عن عُمارة بن أبي حَفْصَة، عن حُجْر الهَجَرِي، عن سعيد بن جُبير في قوله: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَا مَن شَآءَ ٱلله ﴾ جُبير في قوله: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَا مَن شَآءَ ٱلله ﴾ [الزمر: ٦٨] قال: «هُم الشُّهداء ثَنِيَّةُ الله ﷺ، مُتقلِّدي السيوف، حَولَ العَرشِ» (١٠).

ورُوِيَ فيه خَبرٌ مرفوع

(۲۳۸) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (۲)، حدثني على بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا الحُسَين بن محمد القَبَّاني، حدثنا أبو بكر وعثمانُ ابنا أبي

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٦١)، من طريق شعبة، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٠٠٠).

شَيْبَةَ قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عُمَر بن محمد، عن زَيد بن أَسْلَم، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه سَأَل جِبريل ﷺ عن هذه الآية ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ ٱللَّهُ أُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ [الزمر: ٦٨].

«مَن الذين لَم يَشأِ اللهُ أَن يَصْعَقَهم؟ قال: هم شهداء الله ﷺ ويُقال: هم عَددٌ مِن الملائكة».

وروي فيه خبر مرفوع

(٢٣٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المُقرئ، أخبرنا الحَسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي بكر، محمد بن إسحاق، حدثنا زَائِدَةُ بن أبي الرُّقاد، حدثنا زياد النُّميري، عن أنس بن مالك -رفعه- في قوله: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَا مَن شَآءَ الزَّمر: ٦٨].

«فَكان مِمَّن استثنىٰ الله ﷺ ثَلاثَةً، جِبريلَ، ومِيكَائِيلَ، ومَلكَ الموتِ، فيقول الله ﷺ وهو أعلم -: يا مَلك الموت، مَن بَقِي مِن خَلقي؟ فَيقول: بَقِي وَجهُكَ البَاقِي الكَريم، وعَبدُكَ جِبريلُ، وميكائيلُ، ومَلكُ الموت، فيقول: تَوفَّ نَفسَ مِيكَائيل، فيقولُ الله ﷺ -وهو أعلم -: يا ملك الموت، مَن بَقي؟ يقول: بَقِي وجهُك الباقي الكريم، وعبدُك جبريل، وملكُ الموتِ، فيقول: تَوف نَفسَ جبريل، ثم يقول -وهو أعلم -: يا ملك الموت، مَن بَقي؟ فيقول: بقي وجهك الكريم، وعبدك ملك الموت، وهو مَيِّت، فيقول: مُتْ، ثُم يُنَادِي، بقي وجهك الكريم، وعبدك ملك الموت، وهو مَيِّت، فيقول: مُتْ، ثُم يُنَادِي، أَنا بَدأتُ الخَلقَ، ثم أُعيدُه، فَأَين الجَبَّارون المُتكبِّرون؟ فلا يُجِيبه أَحَدُ، قال: ثم ينادي، لِمن المُلكُ اليَوم؟ فلا يُجيبه أحد، فيقول: هو اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ، ثم ينادي، لِمن المُلكُ اليَوم؟ فلا يُجيبه أحد، فيقول: هو اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ،

क्र बंद्रार्ग

ثم يُنفَخُ فيه أُخرى، فَإِذَا هُم قِيامٌ يَنظرُون »(١).

( • ٤ ٢ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسِم عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسين، حدثنا آدمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا أبو عمرو الصَّنعَاني، عن زَيد بن أَسْلَم قال: «الذي اسْتَشْنىٰ الله ﷺ، اثنا عشر، جبريل، ومِيكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، وحملة العرش ثَمَانية» ( \* ).

وقَد ضَعَّف بَعضُ أهل النَّظَر هذا القول، بِأَن الاستثناء وقع من سُكَّان السماوات والأرض، وهؤلاء لَيسُوا من سُكَّانهما؛ لأن العَرشَ فَوق السماوات كُلِّها، فَحَمَلَتُهُ لا يَكُونُونَ من سُكَّان السماوات والأرض، وكذلك جبريل، وميكائيل من الصَّافِّين المُسَبِّحين حَول العرش، وفي ثُبوت حَديث أنس بن مَالِك نَظرٌ؛ لأن في إسناده ضَعفًا، والله أعلم.

وضَعَّف أَيضًا قول مَن زَعم أَنَّ المُراد به ولدان أهل الجَنة، وما فيها من الحور؛ لأن الجنة فوق السماوات، وهي عَالَم بانفرادها، خُلِقَت للبقاء، والله أعلم.

ومَن زَعم أن الاستثناء راجع إلى هؤلاء الملائكة؛ فإنه يُريد به تِلك الحَالة التي يَصعق غَيرُهُم فيها، ثم إن الله تعالىٰ يُميتُهم بعد ذلك، كما ورد في بعض الأخبار، وذلك يَردُ -إن شاء الله أيضًا- في الخبر الطويل وغيره، وإليه

<sup>(</sup>١) أشار إليه المصنف في «شعب الإيمان» (٢/ ١٩٨)، وضعف إسناده.

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي-راوي تفسير مجاهد- في تفسير مجاهد (ص١٥٠) بنفس السند، وقد وقع في تفسير مجاهد هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها، وأشار إليه الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٣٧١)، وعزاه للبيهقي، وقال: «مقطوعًا ورجاله ثقات».

ذهب بَعضُ أَهل التفسير.

(٢٤١) أخبرنا الأستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمد بنِ إبراهيم الإسْفَرَاييْنِيُّ، أخبرنا عبدُ الخَالِق بنُ الحَسَن، حدثنا عبدُ الله بنُ ثابت، أُخبرني أَبِي، عن الهُذَيل، عن مُقَاتِل بنِ سُليمان(١) في قوله: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ قال: «هو القَرْنُ، وذلك أن إسرافِيل واضِعٌ فَاهُ علىٰ القَرن كَهَيئَةِ البُوق، ودائرة رَأْس القَرن كَعرض السماوات والأرض، وهو شَاخِصٌ بِبَصره نحو العَرش، فَينظر متىٰ يُؤمَر فَينفخُ في القَرن، وهي النَّفْخَة الأولىٰ، فإذا نفخ فيه فصعق - يعني: فمات - مَن في السماوات، ومَن في الأرض، مِنَ الحَيوان مِن شِدَّة الصُّوت والفَزَع، ثُمَّ استثنىٰ إلا مَن شَاء اللهُ، فاستثنىٰ جِبريل، ومِيكَائِيل، وإسرافيل، وملك الموت، ثُمَّ يأمر مَلكَ المَوت أَن يَقْبضَ رُوحَ ميكائيل، وروحَ جبريل، ثم روحَ إسرافيل، ثم يأمرُ ملكَ الموت، فيموت، ثُم يَلبث الخَلق بعد النفخة الأولىٰ في البَرْزَخ أربعينَ سَنة، ثم تكون النفخة الأُخرى، فَيُحيي اللهُ إسرافيلَ، فَيأمره أَن يَنْفُخَ الثَّانية، فذلك قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ اللهِ [الزمر].علىٰ أَرجُلِهم يَنظرُون إلىٰ البَعث».

(٢٤٢) حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ يَعْقُوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ والأَنصَارِيُّ مَ عن سُليمان التَّيْمِيِّ ح وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا والأَنصَارِيُّ (٣)، عن سُليمان التَّيْمِيِّ ح وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا

<sup>(</sup>۱) «تفسير مقاتل» (۳/ ٦٨٥).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٨٧٠)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

<sup>(</sup>٣) في «ث»، و «المستدرك»، بحذف واو العطف، فكأن قوله: (الأنصاري) نسبة ليزيد ابن هارون، وليس كذلك، والمثبت من «م»، و «ب»، والأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، أبو سلمة البصري، قال الحافظ: كذبوه.

أبو بكر محمد بن الحُسَين القطَّان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد ابن يوسف قال: ذَكرَ سفيان، عن سُلَيمان التَّيْمِي، عن أَسْلَم -هو العِجْلِيِّ- عن بِشرِ بنِ شَغَاف، عن عبد الله بن عمرو قال: سُئِل النَّبيُّ عَلَيْ عن الصُّور، قال:

## «هُو قَرْنٌ يُنفَخُ فِيه».

وفي رواية أبي عبد الله قال: «جاء أعرابي إلى النبي عَلَيْكُ، فقال: ما الصُّور؟».

(٣٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَن، وأبو مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حَامِدٍ المُقْرِئ، وأبو صَادِق بنُ أَبِي الفَوارِس قالوا: أخبرنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِم بنِ أَبِي غَرَزَة، حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، أخبرنا مَالِكُ بنُ مِغْوَل، عن عَطيَّة، عن أبي سَعِيد قال: قال رسولُ الله عَلَيَّة:

«كَيفَ أَنْعَمُ؟ وصَاحِبُ الصُّورِ قَد الْتَقَمَ القَرْنَ، وحَنَىٰ الجَبهَة، وأَصْغَىٰ بِالأَذن، مَتىٰ يُؤْمَرُ فَينفُخ، قالوا: فما نَقولُ يَا رَسول الله؟ قال: قُولُوا حَسبُنا الله ونِعْمَ الوَكِيل، عَلَىٰ اللهِ تَوكَّلْنَا»(١).

(٢٤٤) وأخبرنا أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين العَلَويُّ، أخبرنا عبدُ الله (٢) بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن -أخو أبي حَامِد ابن الشَّرْقِي-، حدثنا مُحَمَّدُ

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٣٢٤٣)، وأحمد (١١٠٣٩)، وغيرهما من طريق عطية العوفي، به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

<sup>(</sup>٢) في «م» (عبيد الله)، والمثبت من «ب»، «ث»، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٥٥١).

ابنُ يَحْيَىٰ بنِ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ، حدثنا أبو جَعْفَر بنُ الصَّلْت، حدثنا أبو كُدَيْنَة يَحْيَىٰ ابن المُهَلَّب البَجَلِي، عن مُطَرِّف، عن عَطِيَّة قال: سُئِلَ ابنُ عباس عن قوله: عَنْ هَؤَذَانُقِرَفِ ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر] قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيفَ أَنْعَمُ (١)، وقَد الْتَقَم صَاحِبُ القَرنِ القَرنَ، وحَنَىٰ جَبهَتَه يَستَمِعُ متىٰ يُؤْمَر، فَينفُخ فيه، قالوا: كيف نَصْنَعُ يا رسول الله؟ قال: تَقولُون: حَسبُنا الله ونِعْمَ الوَكِيل، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا (٢).

(٧٤٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٣)، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يَعقُوبَ الحَافِظُ، حدثنا أبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، حدثنا مُحَاضِر بنُ المُورِّع، حدثنا الأَعْمَشُ، عن سَعد الطَّائِي، عن عَطِيَّة بن سَعد، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«جِبْرِيلُ عَن يَمِينِهِ، ومِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ، وهُو صَاحِبُ الصُّورِ، يَعنِي إِسْرَافِيل».

(٢٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَين النَّفْخَتَينِ أَرْبَعُون، -قالوا: يا أبا هُرَيرة، أَربعين يومًا؟ قال:

<sup>(</sup>١) قوله: (أنعم) سقط من «م»، و «ث»، وأثبتها من «ب»، «ش»، وقد ضبب فوق كلمة (كيف) في «م».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٣٠٠٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٥٨٧)، من طريق مطرف، به.

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٠٤٩).

أَبِيتُ، قالوا: أَربَعِين شَهْرًا؟ قال: أَبِيتُ، قالوا: أَربَعِين سَنَة؟ قال: أَبيتُ، قال: ثُم ينزل الله عَلَى من السَّماء، فَيَنبُتُونَ كما يَنبُتُ البَقْلُ، قال: وليس مِن الإنسانِ شَيءٌ إلا يَبْلَىٰ إلا عَظْمًا واحدًا، وهُو عَجْبُ الذَّنبِ، ومِنهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَومَ القِيَامَة».

رواه مُسلِمٌ في الصَّحِيح<sup>(۱)</sup>، عن أَبِي كُرَيب، وأخرجه البُخَاريُّ<sup>(۲)</sup> مِن وَجْهٍ آخر، عن الأَعْمَشِ.

(٧٤٧) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو بكر القطَّان، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسَفَ، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنبَّهٍ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِي الإِنسانِ عَظْمًا لا تَأْكُلُهُ الأرضُ أَبدًا، فِيه يُرَكَّبُ يَوْمَ القِيَامَةِ، قالو: أَيُّ عَظْمِ هو يا رَسول الله؟ قال: عَجْمُ الذَّنَب».

قال أحمد بن يوسف: إِنَّما هو عَجْبُ، ولَكِنَّه قال بِالْمِيم.

رواه مُسلمٌ في الصحيح (٢)، عن محمد بن رَافِع، عن عبد الرزاق.

(٢٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يَعقُوبَ، حدثنا جَعفرُ بن محمد بن شَاكِر الصَائِغُ، حدثنا أحمد بن عبد المَلِك -يعني: ابن واقد الحرَّاني- ح وأخبرنا أبو زَكَريَّا بنُ أبي إسحَاق، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلمَان الفقيه، أخبرنا يَحيَىٰ بنُ جَعفر بن الزِّبْرِقَان، حدثنا

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۵۵).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٨١٤)، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، به، وفي (٤٩٣٥)، عن محمد -هو ابن سلام-، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٩٥٥).

أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ المَلِك، حدثنا عبدُ الرحْمَن بنُ أبي الصَّهْبَاء، حدثنا نَافِعٌ أبو غَالِب، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة والسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيهِم »(١).

وفي رواية الصَّائِغ قال: حدثني نَافِعٌ أبو غَالِب البَاهِلِيُّ.

(٢٤٩) أخبرنا أبو بَكر محمدُ بن إبراهيم الأَصْبَهَاني، أخبرنا أبو نَصْر أحمدُ بن عَمرو العِرَاقِيُّ، أخبرنا سُفْيَانُ بنُ مُحَمد الجَوْهَرِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بن الحَسَن، حدثنا عبدُ الله بنُ الوَلِيد، حدثنا سُفْيَان، حدثنا سَلَمةُ بنُ كُهَيل، حدثنا أبو الزَّعْرَاء قال: كُنَّا عِند عبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ، فَذُكِرَ عِندَه الدَّجَّالُ، فقال عبدُ الله: «تَفْتَرقُون أَيها النَّاس لِخُرُوجِه ثَلاثَ فِرَق، فِرقَةٌ تَتْبَعُهُ، وفِرقَة تَلْحَقُ بِأَرض آبَائِهَا بِمَنابِتِ الشِّيحِ، وفِرقَة تَأْخُذُ شَطَّ هَذَا الفُرَاتِ، يُقَاتِلُهُم ويُقَاتِلُونَه، حتىٰ يجتمعَ المُؤمِنُونَ بِغَربي الشَّام، فَيبعثُونَ إليه طَلِيعَةً، فِيهم فَارسٌ عَلَىٰ فَرسِ أَشْقَر أُوأَبْلَق، فَيَقتَتِلُون، فَلا يَرجع مِنهُم بَشَر - قال سفيان الثوري(٢): فحدثني أبو صَادِق، عن رَبيعَة بن نَاجِذ، أَنَّ عبدَ الله قال: فَرَسُّ أَشْقَر قال: قال عبد الله: يعني في الإسناد الأول- و يَزعُمُ أَهلُ الكِتَابِ أَنَّ المَسيحَ يَنزِلُ إِلَيهِ فَيَقْتُله، -قال: فَمَا سَمعته يَذكُرُ عَن أَهل الكِتَابِ حَديثًا غَيرَ هذا-، قال: ثُمَّ يَخرُجُ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجِ فَيَمُوجُونَ فِي الأَرضِ، فَيُفْسِدُونَ فِيهَا، قال: ثُم قَرأ عبدُ الله ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ۞ ﴾ [الأنبياء] قال: ثُمَّ يَبعثُ اللهُ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٣٨١٤)، عن أحمد بن عبد الملك، به.

<sup>(</sup>٢) يبدو أن سقطًا وقع هنا، اتفقت عليه النسخ، ففي مصنف ابن أبي شيبة، وكتاب الفتن لنعيم بن حماد، ومستدرك الحاكم، وغيرهم، القائل عن أبي صادق هو: سلمة بن كهيل، وهو مذكور فيمن روئ عن أبي صادق الأزدي، والله أعلم بالصواب.

عليهم دَابَّةً مِثل هذا النَّغَف، فَتَلِجُ في أَسمَاعِهم، ومَنَاخِرِهِم فَيمُوتُونَ مِنهَا فَتَنْتُنُ الأرضُ مِنهم، فَتَجأَّرُ إلى الله، فَيُرسِل اللهُ مَاءً فَيُطَهِّر الأرضَ مِنهُم، قال: ثُم يَبعثُ الله رِيحًا فِيها زَمْهَرِيرٌ بَارِدَة، لا تَذَرُ علىٰ وجْه الأَرضِ مُؤمِنًا إلا كُفِتَ بِتَلِكَ الرِّيحِ، قَال: ثُمَّ تَقومُ السَّاعةُ علىٰ شِرار النَّاس، قال: ثم يَقوم مَلَكُ الصُّور بَين السَّماءِ والأَرضِ، فَينفُخ فيه، -والصُّور قَرْنٌ- فلا يَبقَي للهِ خَلْقٌ في السَّماواتِ ولا في الأرض إِلَّا مَات، إلا مَا شَاء رَبُّك، ثُم يَكونُ بَين النَّفخَتَين ما شَاء اللهُ أَنْ يَكُون، فَلَيس مِن بَني آدَمَ خَلْقٌ إلا في الأرض مِنه شَيءٌ، قال: فَيُرسِلُ اللهُ تَعالَىٰ ماءً مِن تَحتِ العَرش، مَنِيًّا كَمَنِيِّ الرِّجَال، فَتَنبُتُ جُسْمَانُهُم ولُحْمَانُهُم مِن ذَلك المَاء كَما تَنْبُتُ الأَرضُ مِنَ الثَّرَىٰ، ثم قَرأ عبدُ الله ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَ ٱلرِّيْخَ فَتُثِيرُ سَعَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدِ مَّيِّتِ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَأَ كَذَالِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩] قال: ثُم يَقومُ مَلَكُ الصُّورِ بَين السَّماء والأرض، فَينفُخ فِيهِ فتنطلق كُلُّ نَفس إلىٰ جَسَدِهَا، ثم تَدخُلُ فيه، ثم تَقُومُونَ فَتَحْيَونَ تَحِيَّة رَجُل وَاحِدٍ قِيامًا لِرَبِّ العَالَمِينَ»(١). وذكر الحديث.

وهذا فيما.

محمد بن عبد الله الزَّاهِدُ الأَصبهانِيُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عَاصِم، حدثنا الحُسَين ابن حَفْص، حدثنا سُعْيَانُ بنُ سَعِيدٍ، فَذكر بإسنادِه نَحْوَهُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٦٣٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٦١)، وغيرهم من طريق سفيان الثوري، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٨٧٧٢).

البعث والنشور

111

### فَاتَنا، لَم يُمْل مِن كِتَابِ المُستَدرَك. (١)

#### 00000

(١) هذه الجملة الأخيرة ليست في «ث»، و«ش»، وأثبتها من «م»، و«ب»، غير أنها في «ب» هكذا: (أملى من كتاب المستدرك).

هذا وقد كتب في «م»: (آخر الجزء، ويتلوه إن شاء الله باب المحشر، والحمد لله وحده وصلاة على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وأزواجه الطاهرين، وسلم تسليما كريما إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وكتب في حاشية «ب»: (أول الثاني)، ورمز فوقها رمز نسخه هكذا (ح) وكتب بجوارها ربلغ).

ثم كتب في «م»: (الجزء الثاني من كتاب البعث والنشور، تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رحمه الله، مما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الفقيه، عنه، رواية الشيخ الفقيه الأجل الإمام العالم الحافظ الثقة صَدرِ الحُفَّاظِ أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه).

## ١٥ - بَـابُ المَحْشَر

قال الله عَلَى: ﴿ يَوْمَ نَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿ ثَنَّ مَنْهُ هَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿ فَأُوبُ يَوْمَ نِهِ وَمَا لَا وَفَةً ﴿ فَا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿ وَالْجِفَةُ ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿ وَالْجَفَةُ اللَّهُ عَلَى الْمَالُونُ اللَّهُ اللَّالَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وَرُوِّينَا عَن عُمَرَ، وعبدِ الله بن مسعُودٍ، وعبدِ الله بن عباس، وعبدِ الله بن الزُّبَير أَنهم كانوا يَقْرءُونَ ﴿ عِظْهُمَا نَاخِرَةً ﴾ وعن عَلِيٍّ، وإحدى الرِّوايَتين عن ابن عباس: ﴿ نَخِرَةً ﴾.

(٢٥١) أخبرنا أبو زَكريًّا ابنُ أبي إِسحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن أحمدُ بنُ محمد بن عَبْدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بن سَعيد، حدثنا عبدُ الله بن صَالِح، عن معاوية بن صَالِح، عن علي بن أبي طَلْحَة، عن ابن عباسٍ في قوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ معاوية بَن صَالِح، عن علي بن أبي طَلْحَة ، عن ابن عباسٍ في قوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الثانية ﴾ الرَّادِفَةُ ﴾ يقول: «النَّفخة الأولىٰ »، ﴿ تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ يقول: «النَّفخة الثانية » ﴿ قَلُوبٌ يَوْمَ بِذِ وَاجِفَةً ﴾ يقول: «خائفة » وقوله: ﴿ أَوِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْمَافِرَة ﴾ يقول: «في الحياة» (١٠).

(٢٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحَسَن العَسَن حدثنا إبراهيم بنُ الحُسَن، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاس، حدثنا وَرْقَاء، عن ابنِ أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد (أ) في قوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاحِفَةُ ﴾ يقول: «تَرجُفُ الأَرضُ والحِبال، وهي الزَّلْزَلَة»، ﴿ تَبْعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ يقول: «دُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَة»، وقوله: ﴿ أَوَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾ قال: «الحَافِرَة: الأَرض، يقولون: أَنْبَعَثُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (۲۶/ ٦٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به. (۲) «تفسير مجاهد» (ص۲۰).

خَلقًا جَدِيدًا، وقوله: ﴿ عِظْهَا نَاخِرَةً ﴾ قال: «يعني: عِظَامًا مَرفُوتَة»، وقوله: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ قال: «المكان المُستَوي» (١٠).

(٢٥٣) قال: أو أخبرنا آدَمُ، حدثنا حمادُ بن سَلَمة، عن سَلَمة، عن وَهُب بنِ مُنَبِّه أَنَّه قَرأ ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ -وهو يَومَئِذٍ بِبَيتِ المَقْدِس - قال: «هاهُنا السَّاهِرة، يعنى بَيتَ المَقْدِس » (٣).

(٢٥٤) قال: وأخبرنا آدمُ، حدثنا وَرْقَاء، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد (٤) في قوله: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾[الكهف: ٤٧] يقول: ﴿لا خَمَر عليها، ولا غَيَابَة﴾ (٥).

(٢٥٥) أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عَمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمدُ بن الجَهْمِ قال: قال أبو زَكَرِيَّا يَحيىٰ بن زِياد الفَرَّاء (٢) «قوله: ﴿ يَرَّمُ ثَرَّمُ ثُلَا الرَّادِفَةُ ﴾: هي النفخة الأولىٰ، ﴿ يَتَبُعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾: هي النفخة الثانية، وذكر من قَرأ «نَاخِرَة» ومن قَرأ «نَخِرَة» ثم قال: «ونَاخِرَة» أَجْوَدُ الثانية، وذكر من قَرأ «نَاخِرَة» ومن قَرأ «نَخِرَة» ثم قال: «ونَاخِرَة» أَجْوَدُ الثانية، وهُما سَواءٌ في المَعْنىٰ، بِمنزِلة الوَجهين في القِرَاءة؛ لأنَّ الآياتِ بِالأَلِف، وهُما سَواءٌ في المَعْنىٰ، بِمنزِلة الطَّامِع والطَّمَع، والبَاخِل والبُخْل، وقَد فَرَّق بَعضُ المُفَسِّرين بَينَ النَّاخِرة والنَّاخِرة فقال: «النَّخِرة»: البَالِية، «والنَّاخِرة»: العَظْمُ المُجَوَّف تَمُرُّ فِيه الرِّيحُ

<sup>(</sup>١)أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٦٧)، من طريق، ورقاء، به.

<sup>(</sup>٢) يعني: إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني، بالإسناد السابق.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن شيخ شيخ المصنف كما في «تفسير مجاهد»
 (ص٢٠٧)، وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٧٨).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (٤٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٨٢)، من طريق ورقاء، به.

<sup>(</sup>٦) "معانى القرآن» للفراء (٣/ ٢٣١).

فَينخره. وقوله: «الحَافِرَة» يُقال: إلىٰ أَمْرِنَا الأَوَّل، إلىٰ الحَيَاة، والعَربُ تَقول: أَتيتُ فُلانًا ثُم رَجَعتُ عَلىٰ حَافِرَتِي أي: رَجَعتُ إلىٰ حَيثُ جِئْت، ومِن ذَلك قول العَرَبِ «النَّقُدُ عِندَ الحَافِرَة» معناه: إذا قال بِعْتُك، رَجعت عَلَيه بِالثَّمَن. وقال بعضُهُم: «الحَافِرة»: الأَرضُ التي يُحفَرُ فيها قُبُورُهم، فَسمَّاها الحَافِرة، وقال بعضُهُم: «الحَافِرة»: الأَرضُ التي يُحفَرُ فيها قُبُورُهم، فَسمَّاها الحَافِرة، والمعنىٰ: المَحْفُورَة كما قال: مَاءٌ دَافِق، أي: مَدْفُوق. وقوله: «بِالسَّاهِرَة» وهو وَجْهُ الأَرضِ، كأنها سُمِّيت بهذا الاسم؛ لأن فِيها الحَيوان، نَومُهُم وسَهرُهُم».

(٢٥٦) قال الفَرَّاءُ: وحدثني حِبَّان، عن الكَلْبِي، عن أبي صَالح، عن ابنِ عَبَّاس أَنه قال: «السَّاهِرَة» الأرض وأنشد:

## وفِهَا لَحمُ سَاهِرَةٍ وبَحْرٍ... ومَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقيمُ (''

(۲۰۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بَكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا سَعيدُ بنُ أبي مَريَم، أخبرنا محمد بنُ جَعفَر، حدثني أبو حَازِم قال: سمعتُ سَهْلَ بن سَعد يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ». قال سَهلٌ أو غَيرُهُ: «لَيس فِيها مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم (٣)، عن أبي بكر ابن أبي شَيبة، عن خَالِد بن مَخْلَد، عن مُحمَّد بن

<sup>(</sup>١) البَيتُ لِأُمَيَّة بن أبي الصَّلْت. ديوانه (ص١٢١).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٢١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٧٩٠).

جَعفَر .

قال أبو سليمان الخَطَّابِي كَ لَهُ العَفْرَةُ: بَياضٌ لَيس بِالنَّاصِع. والنَّقِيُّ: الحُوَّار نُقِّي مِن القِشْرِ والنُّحَالَة. وقوله: «ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد»، يُريدُ أَنَّ تِلكَ الأَرضُ مُسْتَوِيَة، لَيس فيها حَدَب يَرُدُّ البَصَر، ولا بِنَاءٌ يَسْتُرُ مَا وَرَائَه»(١).

(٢٥٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس -هو الأَصَمُّ -، حدثنا العبَّاس الدُّورِيُّ، حدثنا أبو عَتَاب الدَّلَال، حدثنا جَرِير بن أَيُّوبَ البَجَلِيُّ، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن مَيمُون، قال: سمعتُ ابنَ مسعُود يقول: قال رسول الله ﷺ في قول الله ﷺ في قول الله ﷺ في قال:

«أَرْضٌ بَيضاء كَأَنَها فِضَّة، لم يُسفَك فِيهَا دَمُّ حَرام، ولم يُعْمَل فِيهَا خَطِيئَةٌ»(٢).

كذا رواه جَريرُ بنُ أيوب، وليس بالقَوي، وخَالفَه أَصحابُ أبي إسحاق؛ فرواه إِسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ موقوفًا علىٰ عبد الله (٣)، ورواه شُعبةُ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيمُون، قال مَرَّة: عن عبد الله، ثُمَّ لم يُجاوز به عَمرو بنَ ميمُون (٤)، ورواه الثَّوْريُّ، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو، ولم يَذكُر عبدَ الله (٥).

<sup>(</sup>١) «أعلام الحديث» للخطابي (٣/ ٢٢٦٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الشاشي في «مسنده» (٦٦٩)، عن عباس الدوري، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٩٨)، من طريق إسرائيل، موقوفا على عبد الله.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣/ ٧٢٩)، من طريق شعبة.

<sup>(</sup>٥) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٤٢٤) عن الثوري، به.

البيهة ج

والتبديل: هو تغيير الشيء عن حاله.

قال أبو منصور الأزهري كَثَلَتْهُ: تَبدِيلُها، تَسْيِير جِبَالِها، وتَفْجِيرِ بِحَارِهَا، وتَفْجِيرِ بِحَارِهَا، وكَونها مُستوية لا تَرى فِيها عِوجًا ولا أَمْتا، وتَبديلُ السَّماوات، انْتِثَارُ كَواكِبِها، وانْفِطَارِها، وتَكوير شَمْسِهَا، وخُسوفِ قَمَرِهَا.

قال أحمد (١): فَيُحتَمل على هذا أَن يَكُونَ المُراد بِقَولِه: «لم يُسفَك فِيها دَمٌ حَرام، ولم يُعمل فِيها خَطِيئَةٌ» أي على مَا غُيِّرَ مِن وَجْهِهَا فَجُعِلَ كَالْفِضَّةِ، والله أعلم.

وقد رَوَىٰ شَهرُ بنُ حَوْشَب، عن ابن عَبَّاس قال: «إِذَا كَان يَومُ القِيَامَةِ مُدَّت الأَرضُ مَدَّ الأَدِيم، ويُزَادُ في سِعَتِها كذا وكذا، وجُمِعَ الخَلائِقُ في صَعِيدٍ واحِد، ثم ذَكر قَبضَ السماوات عَن أَهْلِهَا»(٢).

(٢٥٩) وأخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن بنُ مَحْبُورِ الدَّهَّانُ، أخبرنا الحُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْر، حدثنا يُوسُفُ بنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْر، حدثنا يُوسُفُ بنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْر، حدثنا يُوسُفُ بنُ بِلَالٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ مَرْوَانَ، عن الكَلْبِي، عن أبي صَالِح، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّه سُئِلَ عن هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قال: «يُزادُ فيها ويُنقَصُ مِنهَا، ويَذهب آكَامُها وجِبَالُها وأُودِيتُها وشَجَرُها ومَا فيها، وتُمَدُّ مَدَّ الأديم العُكَاظِي، أَرضٌ بَيضاء مِثل الفِضَة، لَم يُسفَك عليها وَهَمَرُها ومَا مَرْمُ ولم يُعمل عَليها خِطِيئة، والسماواتُ تَذهبُ شَمسُها وقَمَرُها وقَمَرُها ومَا مَرْمُ له يُعمل عَليها خِطِيئة، والسماواتُ تَذهبُ شَمسُها وقَمَرُها وقَمَرُها

<sup>(</sup>١) هو البيهقي رحمه الله.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو سعيد الدارمي في «نقض المريسي» (٧٤)، وغيره، من طريق شهر بن حوشب.

ونُجومُها»(١).

وقد يقال: السماوات مُستأنفة، لا يُبَدَّل منها شَيءٌ، ويُقال: تُبَدَّل السماواتُ، فَتذهب، وتُجعل سَماءٌ أُخرى غَيرُها.

(٢٦٠) قال يوسف: فَحدَّثني محمدٌ، عن دَاودَ بن أبي هِنْد، عن عِكْرِمَةَ قال: «تُبَدَّل الأَرضُ بَيضَاء مِثلَ الخُبْزَة، يَأْكُلُ منها أَهلُ الإسلامِ، حتىٰ يَفْرُغَوا مِن الحِسَاب»(٢).

(٢٦١) قال: وحَدَّثني محمدُ بنُ مَروان، عن الكَلْبِي قال: قال أبو صَالِح: فَسَمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يُنْشِدُ النَّاسَ هذا البيت مِن الشِّعر:

مَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الذِينَ عَهِدتَهُمْ ... ولا الدَّارُ بِالدَّارِ التِي كُنْتُ أَعْرِفُ<sup>(٣)</sup> قال: ويقول الرَّجلُ للرَّجُل قَد تَبَدَّلْتَ، وهو الرَّجلُ بِنَفْسِهِ.

قال الشيخ (<sup>1)</sup>: وكُلُّ هذا يُؤكد قَولَ مَن قَال: تَبديلُ الأَرضِ، تَغْييرُهَا عَن حَالِهَا، والله أعلم .

وأَمَّا حَديثُ عَائِشةَ (٥)، قُلتُ يا رَسولَ الله: أَرأيتَ قَولَ الله ﷺ: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ وَبَرَزُواْ بِللهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَادِ (٢٠٠٠) ﴿ إِبراهيم] فأين الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط».

<sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٧)، وعزاه للبيهقي في البعث.

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٨)، وعزاه للبيهقي في البعث.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن بطَّة في «الإبانة» (٧٢١)، من طريق الكلبي، به. وقيل البيت لهدبة بن خشرم.

<sup>(</sup>٤) قوله: (الشيخ) ليس في «م»، «ث»، والمثبت من «ب»، وفي «ش» (قال أحمد رَجُالِيَّكُ)، يعنى البيهقي.

<sup>(</sup>٥) حديث عائشة يأتي برقم (٣٢٩).

وفي رواية تَوْبَانَ<sup>(۱)</sup> في سُؤال اليَهودِيِّ، فقال رسول الله ﷺ: «هُم فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الجسْر».

وهو الصِّرَاط، فَيُحتَمَل هَذا في وَقتِ خُروجِهِم من القبورِ إلىٰ أَنْ تُبَدَّل الأرضُ، وتُمَدَّ مَدَّ الأَدِيم، ثم يكونون عليها، والله أعلم.

(٢٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو بكر أَحمدُ بنُ بَالَوَيْه، حدثنا بِشرُ بنُ موسىٰ الأَشْيَبُ، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمة، حدثنا أبو قَزَعَة البَاهِلِيُّ، عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُونَ هَا هُنا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحوَ الشَّامِ، مُشَاةً ورُكْبَانًا وعَلَىٰ وُجُوهِكُم، وتُعْرَضُونَ عَلَىٰ الله وعَلَىٰ أَفْواهِكُم الفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَن أَخْدِكُم فَخِذُهُ، وتَلا رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسَتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيَكُمْ الْمَعْكُمُ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٢] ».

(٢٦٣) وأخبرنا عَلَيُّ بنُ أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا ابنُ نَاجِية، حدثنا محمد بنُ يَحيىٰ بن أَبي عُمَر، حدثنا سُفْيانُ، عن أَبي سَعد، عن عِكْرَمة، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «مَنْ شَكَّ أَنَّ المَحْشَرَ هَا هُنا يَعنِي الشَّام؛ فَلْيقرأ هذه الآية ﴿ هُو الَّذِى آخَرَجَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِنْكِ مِن وَيَرِهِمْ لِأُولَ اللهُ عَلَيْكِيْ يَومَئِذٍ:

<sup>(</sup>١) حديث ثوبان يأتي برقم (٣٣٠).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٦٤٦).

«اخْرُجُوا، قالوا: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قال: إلىٰ أَرضِ المَحْشَرِ»(١).

00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (۱/ ۱۷۹)، من طريق البيهقي، به، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (۸/ ٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٣٤)، من طريق ابن أبي عمر، به.

# ١٦ – بَابُ كَيْفَ يُنشَرُ الناسُ، وكَيْفَ يُحْشَرُونَ إِلَم مَوْقِفِ الْحِسَابِ

قال الله تعالىٰ: ﴿ كُمَا بَدَأْنَا ٓ أَوَّلَ خَالِي نُعِيدُهُۥ ﴾ [لأنبياء: ١٠٤].

(٢٦٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة، حدثنا حَاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَة، عن عبد الله بنِ أبي مُلَيْكَة، حدثني القاسمُ بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله عَلَيْكَةً:

«تُحْشَرُونَ يَوم القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، الرِّجَالُ مَع النَّساءِ! قال: يا عَائِشَةُ، الأَمرُ أَشَدُّ مِن ذَلِكَ».

أخرجاه في الصحيح(١) من حديثِ حَاتِمِ بنِ أبي صَغِيرةً.

(٢٦٥) أخبرنا أبو على الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو طَاهِر محمدُ بنُ الحَسَن المُحَمَّدابَاذِيُّ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ ح وحدثنا عبدُ الله بن يوسف، أخبرنا أبو إِسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِرَاسٍ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ الفَضْل قالا: حدثنا إسماعِيلُ بنُ أبي أُويْسٍ، حدثني أبي، عن مُحمد بن أبي عَيَّاش، عَن عَطَاء بن يَسَار، عَن سَوْدَةَ زَوجِ النَّبِيِّ عَيَّا قال رسولُ الله عَيَّا فَيْ :

«يُبْعَثُ النَّاسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا، قَد أَلْجَمَهُم العَرَق، وبَلَغَ شُحُومَ الآذَان، قُلتُ: يا رسول الله، وا سَو أَتَاهُ! يَنظُرُ بَعْضُنَا (٢) إلىٰ بَعْضِ، قال: شُغِلَ النَّاسُ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٢٧)، وصحيح مسلم (٢٨٥٩).

<sup>(</sup>٢) في «ث» (بعضهم).

## عَن ذَلك، لِكُلِّ امْرئ يَومَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (١).

لَفْظُ حَديثِ الرُّودْبَارِيِّ.

(٢٦٦) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بنُ أَحمدَ بنِ عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بن عُبيد الصَّفَّار، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عبد الله، حدثنا مُنيَّانُ قال: قال عَمْرٌو: سَمعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيْرٍ يقول: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقول: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقول: سَمِعتُ رسولَ اللهِ عَيْكَ يقول:

### «إِنَّكُم مُلاقُو اللهَ حُفَاةً غُرْلًا، مُشَاةً عُرَاةً».

قال سُفيانُ: هَذا مِمَّا كُنَّا نَعُدُّ أَنَّ ابنَ عَبَّاسِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْدٌ .

رواه البخاريُّ في الصحيح (٢)، عن عَليِّ بن عبد الله، ورواه مسلمٌ (٣)، عن أبي بَكْرِ ابنِ أبي شَيْبَة، وجَمَاعَةٍ، عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَة.

(٢٦٧) أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ الأصبهاني، أخبرنا أبو سَعيد ابن الأَعْرَابِي ح وأخبرنا أبو عَلِي الرُّوذبارِي، وأبو الحُسَين ابن بِشْرَان قالا: أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار قالا: أخبرنا سَعْدَان بن نَصْر ('')، حدثنا إسحاقُ بن يوسف الأَزْرَق، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ، عن المُغِيرَةَ بن النَّعْمَان، عن سَعيد بن جُبَير، عن عبد الله بن عَبَّاسٍ قال: قَامَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ في النَّاس، فَوَعظَهُم فقال:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُم مَحْشُورُونَ إلىٰ اللهِ حُفَاةً عُراةً غُرْلًا، ثُمَّ قَرأ ﴿ كَمَا

<sup>(</sup>۱) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٤)، و ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٦)، وغيرهما من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٢٤).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٦٠).

<sup>(</sup>٤) «جزء سعدان» (١٥٨).

(٢٦٨) أخبرنا عَلِيٌّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أحمد بنُ عُبَيدٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إسحاق، حدثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيانُ بنُ سَعِيد، حدثني المُغِيرَةُ بنُ النَّعْمَان، حدثني سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله عَلَيْةِ:

«إِنَّكُم مَحشُورُون» فذكر الحديث بنحوه. إِلَّا أنه قال: «فَأْقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي»، وذَكر قَولَه: «أَلا وإِنَّ أَوَّلَ مَن يُكْسَىٰ يَومَ القِيامَةِ إِبراهِيمُ الصَّحَابِي قَبْلَ قَولِه: «أَلا وإِنَّ نَاسًا يُؤخَذُ بهم ذَات الشِّمَال».

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير، وأخرجاه (٢) من حديث شُعْبَة، عن المُغِيرة بن النعمان.

وَإِنَّمَا أَرادَ -واللهُ أَعْلَمُ- الذين ارْتَدُّوا بَعْدَهُ مِمَّن أَسْلَمَ في وَقْتِهِ، فَقَاتَلَهُم أَبو بَكْرِ الصِّدِّيقُ عَلَى السَّحابَةِ الذِينَ لَم يَرْتَدَّوُا، وبِالله العِصْمَةُ.

(٢٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ (١)، أخبرنا أبو الحَسَن أحمدُ

<sup>(</sup>١) أخرجه ابنُ عساكر في «معجم شيوخه» (٤٦٦)، من طريق أبي محمد عبدِ الله بنِ يوسف، شيخ المصنف.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٣٤٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٤٧٤٠)، وصحيح مسلم (٢٨٦٠).

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٢٩٩٥).

ابنُ محمدِ العَنَزِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد الدَّارِمِيُّ حدثنا موسى بنُ إِسماعِيلَ، حدثنا قَابِتُ بنُ يَزِيدَ أَبو زَيْدٍ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبَّاب، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُراةً غُرْلًا، فقالت زَوْجَتُهُ: أَيَنْظُرُ بَعضُنا إلى عَوْرَةِ بَعض ؟! فَقال: يا فُلانَة، لِكُلِّ امْرِئِ مِنْهُم يَومَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

وأمَّا الحديثُ الذي

(۲۷۰) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا أبو مُحمَّدٍ عبدُ اللهِ بن إسْحَاقَ بنِ الخُرَاسَانِيُّ العَدْلُ، حدثنا محمد بنُ الهَيشَم القَاضِي، حدثنا ابْنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا يَحيىٰ بنُ أَيُّوبَ، عن ابنِ الهَادِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي، أَنَّه لَمَّا حَضَرَهُ المَوتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبسَها، ثم قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيابِهِ التِي يَمُوتُ فِيهَا».

فهذا حديثٌ أَوْرَدَهُ أبو دَاودَ في كتابِ السُّنَن (٢)، عن الحَسَن بنِ عَلِي، عنِ ابنِ أبي مَريم.

(۲۷۱) أخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَاري، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داود، حِدثنا الحَسنُ بن عَلي، حدثنا ابنُ أبي مَريَم، فذكره.

وَحَمَلَهُ رَاوِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَلَىٰ ظَاهِرِه، فَيكُونُ الجَمعُ بَيْنَهُ وبَينَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الأَحَادِيث في الحَشْرِ عُرَاةً = أَنهُم يكُونُون، أو بَعضُهُم عُراة إلىٰ مَوقِف الحِسَابِ أو قَبله، ثُم يُكْسَىٰ إِبراهِيمُ عَلَيْكُنُ، ثُم يُكسَىٰ الأنبياءُ عَلَيْكُنُ، مُوقِف الحِسَابِ أو قَبله، ثُم يُكْسَىٰ إِبراهِيمُ عَلَيْكُنُ، ثُم يُكسَىٰ الأنبياءُ عَلَيْكُنُ،

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۱۲۲۰).

<sup>(</sup>٢) «سنن أبي داود» (٣١١٤)، عن الحسن بن علي بن محمد الخلال، عن سعيد بن الحكم المعروف بابن أبي مريم.

ثم يُكسىٰ الأولياء، فَتكون كِسْوَةُ كُلِّ إنسانٍ مِن جِنسِ مَا يَمُوتُ فيه، حتىٰ إذا دَخَلُوا الجَنَّةَ أُلْبِسُوا مِن ثِيابِ الجَنَّةِ، ويُبعثُونَ مِن قُبُورِهِم في ثِيَابهم التي يَمُوتُونَ فيها، ثُمَّ عِند الحَشْرِ تَتَناثَرُ عَنهُم ثِيابُهُم، فَيُحْشَرُونَ، أو بَعْضُهُم إلىٰ مَوقِفِ الحِسَابِ عُرَاةً، ثُم يُكْسَوْنَ مِن ثِيابِ الجَنَّة، والله أعلم.

وقَد حَمَلَهُ بَعضُ أَهلِ العِلْمِ عَلَىٰ العَمَل، أي: في أَعْمَالِهِ التي يَمُوتُ فيها من خَيرٍ، أو شَرِّ، قال الله ﷺ [الأعراف: ٢٦]، وقال: ﴿ وَلِبَاشُ ٱلنَّقُوكَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وقال: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِرُ ﴿ اللَّهُ ﴾ [المدثر] قال قتادة: يقول: عَمَلَكُ فَأَخْلِصْهُ .

(۲۷۲) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أَبُو عَبدِ الله مُحمدُ بنُ عبد الله الزَّاهِد، حدثنا مُحاضِرُ بن المُوَرِّع، حدثنا الْأَعْمَشُ، عن أَبي سُفْيَانَ، عن جَابِر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال:

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم في الصحيح (٢)، من حديثِ جَرِيرٍ، عن الأعمش. وَرُوِّينَا عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيد، عن رَسُولِ الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ مَاتَ عَلَىٰ مَرتَبَةٍ مِن هَذِهِ المَرَاتِب بُعِثَ عَلَيها يَومَ القِيَامَةِ»(٣).

وهَذَانِ الخَبَرانِ يُؤَكِّدَانِ قُولَ مَن حَمَلَ الخَبَرِ الأُوَّلِ عَلَىٰ العَمَلِ، والله أعلم.

#### 00000

<sup>(</sup>١) ينظر تفسير الطبري (٢٣/ ٤٠٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٧٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٣٩٤١)، من حديث فضالة بن عبيد الأنصاري ، وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

### ١٧ - باب قول اله الله الله

وْيَوْمَ نَعْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَنِ وَفَدًا ١١٠ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا

العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ (۱۷۳) أخبرنا أبو مُعَاوِية َ ح العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمد بنُ وأخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن يعقوبَ، حدثنا محمد بنُ عبد الله أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن يعقوبَ، حدثنا محمد بنُ عبد الوَهَّاب، أخبرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، قالا: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إسحاقَ القُرَشِيُّ، عن النُّعْمَانَ بنِ سَعْدٍ، عَن عَلِيٍّ فَيْ فِي هذه الآية ﴿ يَوْمَ غَشُرُ الوَفْدُ عَلَىٰ اللهُ الرَّمَّنِ وَفْدًا ﴾ [مريم: ٨٥]. قال عَلِيُّ: «أَمَا واللهِ مَا يُحْشَرُ الوَفْدُ عَلَىٰ أَرْجُلِهِم، ولا يُسَاقُونَ سَوْقًا؛ ولَكِنَّهُم يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ لَم يَرَ الخَلائِقُ مِثْلُها، عَلَيْها رَحَالُ الذَّهَبِ، وأَزِمَّتُها الزَّبَرْ جَدُ، فَيَركَبُونَ عَليها، حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبُوابَ رَحَالُ الذَّهَبِ، وأَزِمَّتُها الزَّبَرْ جَدُ، فَيَركَبُونَ عَليها، حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبُوابَ الجَنَّةِ».

(٢٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جَعفر محمدُ بنُ صَالِح بنِ هَانِئ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَة، حدثنا مُعَلَّىٰ بنُ أَسَد، حدثنا وُهَيْبٌ، عن عبدِ اللهِ بن طَاوُس، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرة، عن النبي ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبينَ ورَاهِبين، اثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وثَلاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، ويَحْشُر بَقِيَّتَهم النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُم حَيثُ بَاتُوا، وتُصْبِحُ مَعَهُم حَيثُ أَصْبَحُوا، وتُصْبِحُ مَعَهُم حَيثُ أَصْبَحُوا، وتُمْسِي مَعَهُم حَيثُ أَمْسَوْا».

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳٤٢٥).

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مُعَلَّىٰ بنِ أَسَد، وأخرجه مسلم (١)، من وَجْهَينِ آخَرَين، عن وُهَيب.

وقولُهُ: رَاغِبين، يُحْتَمَل أَن يَكُونَ إِشَارَةٌ إِلَىٰ الأَبْرِارِ، وقوله: رَاهِبين، إلىٰ المُخَلِّطِين، الذين هُم بَين الخَوفِ والرَّجَاء، والذين تَحْشُرُهم النَّارُ، هُم الكُفَّار، ويُحتمل أن يكونَ هَذا في وَقْتِ الحَشْرِ إلىٰ مَوقِفِ الحِسَاب، والحَديثُ الذي مَضَىٰ في حَشْرِهِم حُفَاةً عُراةً مُشاةً، في وَقْتِ النَّشْرِ مِنَ القُبُورِ قَبل أن يُكسوا، ويُحتمل أن يكونَ هَذا في وَقْتِ حَشْرِهِم إلىٰ الجَنَّةِ بَعدَ الفَرَاغِ مِنَ الحِسَاب، والحَديثُ الذي مَضَىٰ، في وَقْتِ حَشْرِهِم إلىٰ مَوقِفِ الحِسَاب، والحَديثُ الذي مَضَىٰ، في وَقْتِ حَشْرِهِم إلىٰ مَوقِفِ الحِسَاب، والأوَّلُ أَوْلَىٰ، والله أعلم.

وقَولُهُ: «وعَشَرة عَلَىٰ بَعِيرٍ»، يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ مَعنَاهُ: أَنهم يَعْتَقِبُونَ البَعِيرَ الوَاحِد، يَرْكَبُ بَعْضُهُم، ويَمْشِي البَاقُونَ عَقِبًا، فَيكونُ بَعضُهُم رُكْبَانًا، وبَعْضُهُم مُشَاةً.

كما ورد في الحديث الذي

(٢٧٥) أخبرنا أبو بَكر محمدُ بنُ الحَسَن بن فُورَك، أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُس بنُ حَبَيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا حمادُ بنُ سَلَمة، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أَوْس بنِ خَالِد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القِيامَة عَلَىٰ ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ، رُكْبَانًا، ومُشَاةً، وعلىٰ وُجُوهِهِم؟ قال: الذي وُجُوهِهِم؟ قال: الذي أَمْشَاهُم عَلَىٰ وُجُوهِهم؟ قال: الذي أَمْشَاهُم عَلَىٰ أَقْدَامِهم، قَادِرٌ أَن يُمْشِيَهُم عَلَىٰ وُجُوهِهِم».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٢٢).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۶۱).

<sup>(</sup>٣) «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٦٨٩).

(٢٧٦) وأخبرنا أبو الحَسَن علي بنُ محمد المُقْرِئُ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ-بها-، أخبرنا الحَسَن بنُ محمد بن إِسحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، ومحمدُ بنُ أبي بَكرٍ قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل، حدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، حدثني أَوْسُ بنُ أَبِي أَوْسِ، عن أبي هُرَيرة، عن النبي ﷺ قال:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة علىٰ ثَلاثَةِ أَثْلاثٍ، ثُلُثٍ عَلىٰ الدَّوَابِّ، وثُلُثٍ يَنْسِلُونَ نَسْلًا، وثُلُثٍ عَلىٰ وُجُوهِهِم»(۱).

زاد ابن أبي بكر في حديثه: «يَنسلُون عَلَىٰ أَقْدَامِهِم نَسْلًا».

(۲۷۷) وأخبرنا أبو القاسِم عبدُ الرحمن بن عُبَيد اللهِ الحُرْ فِيُّ -ببغداد حدثنا أبو الحَسَن عَلَي بن محمد بن الزُّبَير القُرَشِيُّ، حدثنا الحَسَن بنُ عَلي ابن عَفَّانَ، حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، أخبرني الوَلِيدُ بنُ جُمَيْعِ القُرَشِيُّ حواخبرنا أبو العَبَّاس محمد بن أحمد وأخبرنا أبو العَبَّاس محمد بن أحمد المَحْبُوبِي، حدثنا سَعيدُ بن مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بن هَارُون أخبرنا الوَليدُ بنُ عَبد الله بنِ جُمَيْعٍ، عن أبي الطُّفَيل عَامِر بنِ وَاثِلَةَ، عن حُذَيْفَة بنِ أَسِيد أبي سَرِيْحَة الغِفَارِيِّ قال: سَمعتُ أبا ذَرِّ الغِفَارِيَّ -وتلا هذه الآية ﴿ وَنَعَشُرُهُمْ مَسَرِيْحَة الغِفَارِيِّ قال: سَمعتُ أبا ذَرِّ الغِفَارِيَّ -وتلا هذه الآية ﴿ وَنَعَشُرُهُمْ مَسَرِيْحَة الغِفَارِيِّ قال أبو ذَرِّ:

«أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يومَ القِيامَة عَلَىٰ ثَلاثَةِ أَفْوَاجٍ، فَوْجٌ طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وفَوْجٌ يَمشُونَ ويَسْعَون، ("وفَوجٌ تَسْحَبُهُم المَلائِكَةُ علىٰ وُجُوهِهِم،

<sup>(</sup>١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٢٨)، عن بشر بن المفضل، به.

<sup>(</sup>٢) (المستدرك) (٣٣٨٩).

<sup>(</sup>٣-٣) سقط من «ث».

قلنا: قَد عَرَفْنا هَذَين، فَما بَالُ الذين يَمْشُون ويَسْعَون؟ "قال: يُلْقِي اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الظَّهْرِ حَتَّىٰ لا تَبْقَي ذَاتُ ظَهْرٍ، حَتىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْطِي الحَدِيقَةَ اللهُعْجِبَة بِالشَّارِفِ ذَاتِ القَتَبِ» (١٠).

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبد الله.

ولَم يَذْكُر الحُرْفِيُّ تِلَاوةَ أَبِي ذَرِّ الآية، ولا قَولَه «حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ» إلىٰ آخره.

وهَذَا يُحْتَمَلُ أَن يَكُونَ المُرادُ بِالْفَوجِ الثَّاني، المُسلمِينَ الذين خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وآخَرَ سِيِّئًا، فَيكُونُونَ مُشَاةً، والأَبْرَارُ رُكْبَانًا.

وقد قيل: بَعضُ الكُفَّارِ أَغْنَىٰ مِن بَعْضٍ، فَوُلائِكَ يُسْحَبُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِم ومَنْ دُونَهُم يُحْشَرُونَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِم، فَهُم يَمْشُون ويَسعَون مَع مَن وُجُوهِهِم ومَنْ دُونَهُم يُحْشَرُونَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِم، فَهُم يَمْشُون ويَسعَون مَع مَن شَاءَ اللهُ مِنَ الفُسَّاقِ وَقْتَ حَشْرِهِم إلىٰ مَوقِفِ الحِسَاب، وأَرَادَ (٢) ظَهْرًا، أَحْيَاهَا اللهُ تَعالَىٰ، فَالأَبْرارُ، ومَنْ شَاءَ اللهُ مِنَ المُخْلِصِينَ، يَرْكَبُونَهَا ويَمْضُونَ، ويُلْقِي اللهُ عَلَىٰ بَقِيَّتِها، حَتَّىٰ يَبقَىٰ جَمَاعةٌ مِنَ المُخَلِّطِينَ (٣) بِلا ظَهْرٍ، واللهُ أعلم.

(۲۷۸) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ الفَضل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبدُ اللهِ بن جعفر، حدثنا يعقوبُ بن سُفيان (٤)، حدثنا المَكِّيُّ بنُ إِبراهِيمَ قال:

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۲۱٤٥٦)، عن يزيد بن هارون، والنسائي (۲۰۸٦)، من طريق يحيئ القطان، كلاهما عن الوليد، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) في «ث» (زاد)، والمثبت من باقى النسخ.

<sup>(</sup>٣) في «م»، و «ث»، و «ب» (المخلصين) والمثبت من «ش»، وهو الأوفق.

<sup>(</sup>٤) «المعرفة والتاريخ» ليعقوب (٢/ ٢٩٦).

(۲۳۰)——اأبعث واأنشور

بَهْزٌ حدثنا، عن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قال: قُلتُ: يَا رسولَ الله، أَين تَأْمُرُنِي؟ خِرْ لِي، قال:

«هَا هُنَا -ونَحِىٰ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ- إِنَّكُم مَحْشُورُونَ رِجَالًا، ورُكْبَانًا، وتُجَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِكُم»(۱).

(۲۷۹) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ شُجَاعِ الصُّوفِيُّ -ببغداد(۲ أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنْبَارِيُّ ح وأخبرنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بنِ غَالِب الخُوارِزْمِيُّ الحَافِظُ -ببغداد- نقال: قُرِئَ عَلَىٰ محمد بن محمد بن الهَيْم، حَدَّثك جَعْفَر الصَّائِغُ، حَدَّثنا الحُسَين بن محمد المَرْورُودِيُّ تَ حدثنا شَيْبَانُ ح وأخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشران العَدْلُ ببغداد-، أخبرنا أبو جعفر محمدُ بنُ عَمرو الرَّزَازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْد الله ابن المُنادِي، حدثنا يُونُسُ بن مُحمَّد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، عن أنسِ بن مالكُن أنَ يَي اللهِ عَلَىٰ وَجُهِهِ يومَ القِيَامَةِ؟ قال: مَالِك، أَنَّ نَبِيَ اللهِ عَلَىٰ مَعْمُ يُحْشَرُ الكَافِرُ عَلَىٰ وَجُهِهِ يومَ القِيَامَةِ؟ قال:

«الذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ القَيْامَةِ» (1). القِيَامَةِ» (1).

لَفْظُ حَديثِ يُونُسَ.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٠٠٣١)، من طريق بهز، به.

<sup>(</sup>۲-۲) سقط من «ث».

<sup>(</sup>٣) في «ث» (المروالروذي)، وفي «ب» (المروزي) والمثبت من «م» وهي نسبة إلىٰ (مرو الروذ) بالذال المعجمة، غير (المروزي) بالزاي المعجمة، فهذه نسبة إلىٰ (مرو الشاهجان)، علىٰ غير قياس، وينظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ١١٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٧'١)، عن ابن بشران، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢ ٣٤٣)، وفي «معرفة الصحابة» (٧٧٢)، عن محمد بن جعفر بن الهيثم، به بنحوه.

وفي حَديث الحُسَين، أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رسولَ الله، وقَالَ: «إِنَّ الذي أَمشَاهُ عَلَىٰ رِجلَيه، قَادِر أَن يُمِشيه علىٰ وجهه».

رواه البُخاري في الصحيح (١)، عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم (٢)، عن عُبد الله بن محمد. عن زُهَير بن حَرب، وغَيرِهِ، كلهم عن يُونسَ بن محمد.

(۲۸۰) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد ابنِ سَخْتَوَيْه، حدثنا يَحيىٰ بنُ مَنصُورِ الهَرَوِيُّ، حدثنا أبو خَيْثَمَة زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا يُونُسُ، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتادَة، حدثنا أَنسُ بنُ مَالِك، أَنَّ رَجُلًا قال: يا رسول الله، فذكره.

زاد، قال قتادة: بَلِّي وعِزَّةِ رَبِّنَا تَبَارَكُ وتَعَالَىٰ.

(٢٨١) أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إِسحاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بن صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بن صالح، عن عَلِي بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله: ﴿ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِجَهَنَّمَ دَعًّا اللهِ الطور] يقول: ﴿ يَعْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى الطور] يقول: ﴿ يَعْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى الطور] يقول: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْمِمِينَ إِلَى الرَّحَمَٰنِ وَفَدًا اللهِ المَا يَقُولُ ﴿ رُكْبَانًا ﴾. وفي قوله: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْمِمِينَ إِلَى جَهَنّمَ وِرْدَا اللهِ ﴾ [مريم] قال: يقُولُ ﴿ رُكْبَانًا ﴾. وفي قوله: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْمِمِينَ إِلَى جَهَنّمَ وِرْدَا اللهِ ﴾ [مريم] يقولُ: ﴿ عِطَاشًا ﴾ (").

(٢٨٢) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعْفَر الرَّزَّاز (١٠)،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٧٦٠)، (٢٥٢٣).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۰۱).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٠٩)، من طريق المصنف، به.

ومن طريق عبد الله بن صالح أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٣٠)، و(١٥/ ١٣١)، و(٢١/ ٥٧٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو جعفر ابن البختري الرزاز في «الجزء الرابع من حديثه» (١٥٥)، به.

حدثنا أحمدُ بن عبد الجَبَّارِ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن إِسماعِيلَ -أَظُنَّه ابنَ أبي خَالِد-، عَن إِبرَاهِيمَ -ولَيْسَ بِالنَّخعِي - عن الحَسَن البَصْرِيِّ في قوله: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَمَ وِرُدًا ﴾ قال: «عِطَاشًا».

(٢٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بن مِهْرَانَ، حدثنا عُبَيد الله بن مُوسى، حدثنا إسرائِيلُ، حدثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، عن النُّعمانَ بنِ بَشِيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في قوله: ﴿ إَخْشُرُوا اللَّيْنَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [الصافات: ٢٢] قال: «أَمْثَالَهُم الذين هُم مِثْلُهُم».

(٢٨٤) وأخبرنا أبو القاسِم ابنُ أبي هَاشِم العَلَوِيُّ، وأبو القاسِم عبدُ الوَاحِد بن محمد ابن النَّجَّار -بالكوفة - قالا: حدثنا أبو جَعفَر محمد بنُ عَلِي ابن دُحَيْم، حدثنا القاضِي إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قبِيْصَةُ، عن سُفْيَانَ، عن سِمَاك بنِ حَرب، عن النُّعْمَان بنِ بَشِيرٍ قال: سَمعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يقول: ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ زُوِجَتُ ﴿ ﴾ [التكوير] ، «هُمَا الرَّجُلانِ يَعْمَلانِ العَمَلَ، يَدخُلانِ بِهِ الجَنَّة، أو النَّارَ»، وسَمِعتُهُ يقول: ﴿ آخَشُرُوا اللَّيْنَ ظَلَمُوا وَأَزْوَنَجَهُمْ ﴾ [الصافات: به الجَنَّة، أو النَّارَ»، وسَمِعتُهُ يقول: ﴿ آخَشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَنَجَهُمْ ﴾ [الصافات: ٢٢] قال: «ضُرَبَاءَهُم» (٢).

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۲۰۹).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤ / ١٤١)، من طريق سفيان، به.

(٢٨٥) وأخبرنا عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ النَّجَارِ، حدثنا أبو جَعفَر ابنُ دُحَيْم، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قبيصَةُ، عن سُفْيانَ (١)، عن سَعِيد بنِ مَسْرُوقٍ، عَن المُسَيَّب بن رَافِع، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِهِ: ﴿ آخْتُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [الصافات: ٢٢] قال: ﴿ أَشْبَاهَهُم ﴾.

(٢٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، أخبرنا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيد، أخبرني ابنُ شُعَيب، (٢) أخبرني شَيْبَانُ، حدثني إسماعيلُ بنُ أبي خَالِد، عن حَكِيم بْنِ جَابِرِ قَال عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ: ﴿ وَجَاءَتَ كُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَآبِقُ وَشَهِيدٌ (١) ﴿ [ق] قال: قال عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ: ﴿ وَجَاءَتَ كُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَآبِقُ وَشَهِيدٌ (١) ﴾ [ق] قال: «سَائِقٌ يَسُوقُها إلىٰ الله، وشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِمَا عَمِلَت »(٢).

(٢٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو صَادِق العَطَّار قالا: حدثنا أبو العَباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحَسَن بنُ عَلي بن عَفَّانَ، حدثنا أَسْبَاطُّ (٤)، عن مُطرِّف، عن أبي جَعْفَر مَولَىٰ أَشْجَع قال: سمعتُ أبا هُريرة يقول:

<sup>(</sup>۱) «تفسير سفيان الثوري» (۲۵۲).

<sup>(</sup>٢) قوله: (أخبرني ابن شعيب) سقط من «ث»، وأثبته من «م»، و «ب»، وهو محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموى.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٦/٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٤٢١)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٢٩٥٥)، وغيرهم من طريق عثمان بن عفان رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٤) كذا في «ب»، قال: (أسباط، عن مطرف، عن أبي جعفر مولى أشجع)، وكذلك هو في الكنى للدولابي.

وفي باقي النسخ: (أسباط مولى أشجع، عن مطرف، عن أبي جعفر)، وأبو جعفر هذا: هو الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، قلت: من أبو جعفر هذا؟ قال: لا أدري من هو». «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٥٢).

البعث والنشور ٢٣٤

﴿ وَجَاءَتُكُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَآبِقُ وَشَهِيدُ ﴿ آَ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ والشَّهِيدُ: العَمَلُ » (١) . العَمَلُ » (١) .

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه الدولابي في «الكنيٰ» (٧٥٥)، عن الحسن بن علي بن عفان، به.

### ١٨ - باب قول اله ﷺ:

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ المطففين: ٦].

(٢٨٨) أخبرنا أبو عَمرو محمدُ بنُ عبد الله الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكر الإسمَاعِيلِي قال: وأخبرني أبو يحيى الرُّويَانِي، حدثنا إبراهيمُ -هو الفَرَّاء- أخبرنا عِيسىٰ بنُ يُونُس، عن ابن عَوْنٍ، عن نَافِع، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَالِمِينَ ﴾ [المطففين] قال:

«يَقُومُ أَحَدُكُم فِي رَشْحِهِ إلىٰ أَنْصَافِ أُذَنَيْهِ».

رواه البخاريُّ في الصحيح (١)، عن إسماعيلَ بنِ أَبانَ، ورواه مسلم (٢)، عن أبي بَكر ابنِ أبي شَيبةَ، كِلاهُما عن يُونسَ.

(٢٨٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا الحَسَنُ بن عَلَي بن زِيَاد، حدثنا إسحاقُ بن محمد، حدثنا مَالِكٌ، عن نَافِع، عن ابنِ عُمرَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَقُومُ النَّاسُ يومَ القِيَامة لِرَبِّ العَالمِينَ، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُم (٣) في رَشْحِهِ إلىٰ أَنْصَافِ أُذَنَيْهِ».

أخرجاه في الصحيح (٤) من حديثِ مَعْن، عن مالك.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٣١).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٦٢).

<sup>(</sup>٣) في «ث» (أحدكم).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٤٩٣٨)، وصحيح مسلم (٢٨٦٢).

(۲۹۰) حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ - في ذِي القَعْدَة سَنَة تِسْعِ وتِسْعِينَ وثَلاثِمَائَةٍ إِمَلاً - أخبرنا أبو حَامِد أحمدُ بنُ محمد ابن الحَسَن الحَافِظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ إبراهيمَ بن سَعْد، حدثنا أبي، عن صَالِح بنِ كَيْسَانَ، حدثنا نَافِعٌ، أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عُمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُومُ النَّاسُ يَوم القِيَامَةِ لِرَبِّ العَالَمِينَ، حتىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُم في رَشْحِهِ إلىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

رواه مسلمٌ في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن الحُلْوَانِيِّ، وعَبْدِ بنِ حُمَيدٍ، عن يَعقوبَ بنِ إيراهيمَ.

(۲۹۱) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَان، حدثنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرنا سُليمانُ ابن بِلالٍ، عن ثَوْرِ بنِ زَيد الدِّيلِيِّ، عن أَبِي الغَيْثِ، عن أَبِي هُرَيرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ (٢) بَاعًا ويُلْجِمُهُم، ويَبْلُغُ آذَانَهُم».

رواه البخاريُّ في الصحيح<sup>(٣)</sup>، عن عبد العَزِيز بن عبد الله، عن سُلَيمان ابن بلال، وأخرجه مسلمُّ<sup>(٤)</sup>، من حَديثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عن ثَوْر بنِ زَيْدٍ.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۶۲).

<sup>(</sup>٢) في «م» (سبعون).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٥٣٢)

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٨٦٣).

(۲۹۲) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسحاقَ، أخبرنا أبو عبد الله بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الوَهَّاب، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرنا إبراهيمُ بن مُسلم الهَجَرِيُّ ح وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ، عَن الهَجَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ، عَن الهَجَرِيِّ، عن أبي الأَحْوَصَ، عن عَبدِ الله -قال جَعْفَرٌ: رَفَعَهُ، وقال مُحمدٌ - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ يَومَ القِيامَةِ مِن طُولِ ذَلكَ اليَوم، حتَّىٰ يَقولَ: يا رَبِّ أَرِحْنِي ولَوْ إِلَىٰ النَّارِ»(١).

(۲۹۳) أخبرنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، وأبو سَعيد بنُ محمد ابن موسىٰ قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّوْرِيُّ حدثنا مَالكُ بنُ إِسماعِيلَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبي خالد الدَّالانِي، عن المِنهَالِ بنِ عَمرو، عن عبد الله بنِ الحَارِث، عن أبي هُريرَة قال: (۱) (ايُحشرُ الناسُ حُفَاةً عُراةً مُشاةً غُرْلًا، قِيامًا أَربعين سَنةً شَاخِصَةً أَبصَارُهُم إلىٰ السماء، قال: فَيُلْجِمُهُم العَرَقُ مِن شِدَّة الكَربِ، ثم يَقولُ: الْحُسُوا إِبراهِيمَ، فَيُكْسَىٰ قُبْطِيَّتَينِ مِنْ قَبَاطِي الجَنَّة، قال: ثُمَّ يُنادىٰ مُحمَّدُ عَلَيْ وَقَد الكَربِ، وهو مَا بَين أَيْلَةَ إلىٰ مَكَّة، قال: فَيَشرَبُ ويَغْتَسِلُ، وقَد فَيُقْجَرُ له الحَوْضُ، وهو مَا بَين أَيْلَةَ إلىٰ مَكَّة، قال: فَيَشرَبُ ويَغْتَسِلُ، وقَد

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٠٩)، من طريق سفيان الثوري، عن إبراهيم الهجري، به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٧٩)، من طريق زائدة بن قدامة، عن إبرهيم الخرجه الطبراي، به. إلا أنه جعله موقوفًا على عبد الله بن مسعود.

وإبراهيم بن مسلم الهجري، قال الحافظ فيه: «لَيِّن الحديث، رفع موقوفات».

وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٨٣)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، به مرفوعًا.

<sup>(</sup>٢) زاد هنا في «ش»: (قال رسول الله ﷺ).

تَقَطَّعَت أَعناقُ الخَلائِقِ يَومَئِذٍ مِن العَطَشِ، قال: ثم قال رسول الله ﷺ: فَأَكْسَىٰ مِن حُلَلِ الجَنَّة، ثُم أَقُومُ عن، أو عَلىٰ يَمِينِ الكُرْسِيِّ، لَيس أَحَدُّ مِنَ الخَلائِقِ يَقُومُ ذَلكَ المَقَام يَومَئِذٍ غَيْرِي، فَيُقَال: سَلْ تُعْطَ، واشْفَع تُشَفَّع، فَقَام رَجُلٌ فَقَال: أَتَرْجُو لِوالِدَيكَ شَيئًا؟ فقال: إِنِّي لَشَافِعٌ لَهُما، أُعْطِيتُ أو مُنِعْتُ، وَمَا أَرجُو لَهُما شَيئًا» (١).

قال الشيخ: (٢) يُحْتَملُ أَنْ يكونَ هذا الكلامُ الذي أَجابَ به السَّائِلَ، إنما كان قَبل نُزُولِ الآيةِ في النَّهْيِّ عن الاستغْفَارِ للمُشركينَ، والصَّلاةِ عَلَىٰ المُنَافِقِينَ.

(٢٩٤) (٣) أخبرنا أبو عبد الله الحَافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العباس -هو الأَصَم- حدثنا يَحيىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، أخبرنا عَبدُ الوَهَّاب، أخبرنا عَن قَتَادَة في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَالَمِينَ الْمَالَمِينَ الطَففين] قال: «بَلغَنا أَنَّ كَعْبًا كان يقول: يَقُومُون مِقْدَار ثَلاثِمَائَةِ عَام»(٤).

(٢٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ العَنْبَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ هَانِئ السُلَمِيُّ

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو العباس السراج في «الرد على الجهمية -كما في الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي-» (١٤٦)، من طريق عبد السلام بن حرب، به دون سؤال الرجل عن شفاعة النبي علي لوالديه، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ٣٧٢)، عن المصنف بسنده ومتنه.

<sup>(</sup>٢) قوله: (قال الشيخ) ليست في «م»، و «ث»، وفي «ش» (قال علي رَبِّكُ )، وفي «البداية والنهاية» (قال البيهقي).

<sup>(</sup>٣) هذا الأثر سقط من «ب».

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٩١)، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد -هو ابن أبي عروبة -، به. وعبد الوهاب هو ابن عطاء الخفاف.

النَّيْسَابُورِي، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارك (۱)، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ يَزيدَ بنِ جَابِرٍ، حدثني سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ، حدثني المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَد قال: سَمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ يقول:

"إذا كانَ يومُ القِيامَة، أُدْنِيتُ الشَّمْسُ مِن العِبَادِ حَتَّىٰ تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ، أو مِيلًىٰن -قال سُلَيم: لا أدري أَيَّ المِيلَين، أَمَسافَةَ الأَرْضِ؟ أو المِيل الّذِي تُكْتَحِلُ بِهِ العَيْنُ - قال: فَتَصْهَرُهُم الشَّمسُ، فَيكُونُونَ في العَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِم، فَيكُونُونَ في العَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِم، فَينُهُم مَن يَلْجِمُهُ إِلْجَامًا».

قال: فَرأيتُ رَسولَ الله ﷺ وهُو يُشِيرُ بِيدِه إلىٰ فِيه، فَيُلجِمُهُ إِلْجَامًا.

أخرجه مسلمٌ أنه من حَديثِ يَحيىٰ بنِ حَمْزَة عَن ابنِ جَابِر، أَتَمَّ مِن ذَلِك.

(٢٩٦) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بن محمد بن إسحاق، حدثنا يُوسُفُ (آبنُ يَعقُوبَ القَاضِي، حدثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ، حدثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حدثنا أبو عُشَّانَة قال: " سَمعتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«تَدنُو الشَّمسُ مِن الأَرضِ يوم القيامة، فَيَعرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَن يَبلُغُ عَرَقُهُ عَوَبَهُ ومِنهُم مَن يَبلُغُ رُكْبَتَيْهِ، ومِنهم مَن يَبلُغُ رُكْبَتَيْهِ، ومِنهم مَن يَبلُغُ رُكْبَتَيْهِ، ومِنهُم مَن يبلُغُ خَاصِرَتَهُ، ومِنهم مَن يَبلُغُ مَنْكِبَهُ، ومِنهُم مَن يَبلُغ فَاهُ – فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَها فَاه – ومِنهُم مَن يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ».

<sup>(</sup>۱) «مسند ابن المبارك» (۹۵).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٦٤).

<sup>(</sup>٣-٣) سقط من «ب».

وضَرَبَ بِيكهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ (١).

(۲۹۷) هكذا أَنبأني أبو عبد الله الحافظُ (۲) -إِجَازَةً- حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بن يعقوبَ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ عبدِ الحَكَم، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمرُو بنُ الحَارِث، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ المَعَافِرِيَّ حَدَّثَه، أَنَّه سَمِعَ عُقْبَةً بنَ عَامِر الجُهَنِيَّ يقول: رَأيتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«تَكَنُّو الشَّمْسُ مِن الأَرضِ، فَيَعرقُ النَّاسُ، فَمِن النَّاسِ مَن يَبلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ، ومنهم من يبلغ إلىٰ رُكْبَتيه، ومنهم من يبلغ العَجُزَ، ومنهم من يبلغ الخاصِرة "،ومِنهُم من يبلغ مَنكِبَيه، ومنهم من يبلغ العَجُزَ، ومنهم من يبلغ الخاصِرة (")،ومِنهُم من يبلغ مَنكِبَيه، ومنهم مَن يبلغُ عُنُقَه، ومنهم من يبلغُ وَسَط فِيهِ -وأشار بَيَدِه فَأَلْجَمَها فَاهُ، رأيتُ رسولَ الله عَنَّهُ يشير بيده هكذا - ومنهم مَن يُغَطِّيه عَرَقُهُ"، وضَرَب بيده، إشَارةً، فَأَمَرَّ يَدَهُ فَوقَ رَأْسِهِ مِن غَيرِ أَن يُصِيبَ الرَّأْسَ، دَوَّرَ رَاحَتَيه (أ) يَمِينًا وشِمَالًا.

(۲۹۸) أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنُ يوسفَ، أخبرنا أبو سعيد بن الأَعْرَابِي، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن خَيْثَمَة قال: قال عبدُ اللهِ: «الأَرضُ يَومَ القِيَامَة نَازٌ كُلُّها، والجَنَّةُ مِن وَرَاءِهَا، يُرئى كَواكِبُها (°) وكواعِبُها، فيَعرقُ الرَّجُلُ حتىٰ يَرِشَحَ عَرَقُهُ فِي الأَرضِ قَدْر

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٧٤٣٩)، من طريق ابن لهيعة، به. وأبو عشانة هو حَيُّ بنُ يُومِن المَعَافِري.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٤٠٨).

<sup>(</sup>٣) في «م» (الخاصر) وضبب فوقها، وفي «ب» (خاصرته).

<sup>(</sup>٤) في «م» (راحلته)، والمثبت من «ث»، و «ش»، وقد سقط من «ب» بعض جمل هذا الحديث.

<sup>(</sup>٥) في «ب» (أكوابها).

قَامَةٍ ثُم يَرتَفِعُ حَتىٰ يَبلُغَ أَنْفَهُ، ومَا مَسَّهُ الحِسَابُ، قالوا: فِيم ذَلكَ يَا أَبا عَبدِ الرَّحمن؟ قال: مِمَّا(١) يَرىٰ النَّاسَ يُصْنَعُ بِهِم (٢)

(۲۹۹) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبد الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي (٢)، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا حَمادُ ابنُ سَلَمَة، عن عَاصِم بنِ بَهْدَلَة، عن خَيْثَمَة، عن عَبدِ الله بن عَمرو بن العَاصِ ابنُ سَلَمَة، عن عَبدِ الله بن عَمرو بن العَاصِ قال: «يَشْتَدُّ كَرْبُ ذَلك اليَوم، حتىٰ يُلْجِمَ الكَافِرَ العَرَقُ، فِقيلَ له: فَأَينَ المُؤمنُونَ؟ فقال: علىٰ كَراسِي مِن ذَهَبٍ، ويُظَلِّلُ عَليهمُ الغَمَامُ» (١).

(٣٠٠) أخبرنا أبو بَكر القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمَّاد، حدثنا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمَش، عن أبي ظُبْيَان، عن أبي مُوسَىٰ قال: «الشَّمسُ فَوقَ رُؤُسِ النَّاسِ يَومَ القِيَامَة، وأَعْمَالُهُم تُظِلُّهُم»(°).

#### 00000

<sup>(</sup>١) قوله (مما) أثبتها من «م» فقط.

<sup>(</sup>٢) أُخْرِجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣/ ٧٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٧١)، من طريق الأعمش، به بنحوه

<sup>(</sup>٣) ينظر تفسير مجاهد (ص٧١١)، فقد رواه عبد الرحمن بن الحسن القاضي-راوي تفسير مجاهد- فيه بنفس السند، وقد وقع في تفسير مجاهد هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها.

<sup>(</sup>٤) الأثر ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»، (١١/ ٣٩٤) وعزاه للبيهقي في البعث، وحسن إسناده.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٨١٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٦١)، من طريق أبي معاوية –وهو محمد بن خازم الضرير-، به. وقَوَّىٰ الحافظ ابن حجر إسناده كما في «فتح الباري» (١١/ ٣٩٤).

### ١٩ - باب قول اله ﷺ:

# ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ مُخْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ ﴾ [المعارج].

قال أبو عبد الله الحَلِيمِي تَعَلَّلُهُ: هَذَا مِن صِلَةِ قَولِهِ ﷺ: هَذَا مِن صَلَةِ قَولِهِ ﷺ: ﴿ مِّنَ اللهِ ذِى الْمَعَارِجِ، بَيَّنَ أَنَّ هذه الْمَعَارِجِ ﴿ لَكَا لِهُ الْمَعَارِجِ لَهُ الْمَعَارِجِ لِمَلائِكَتِهِ فَقَالَ: ﴿ تَعَرُّجُ الْمَلَتِهِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [المعارج: ٤]: أي المَعارِج لِمَلائِكَتِه فقال: ﴿ تَعَرُّجُ الْمَلَتِهِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [المعارج: ٤]: أي المَعارِج لِمَلائِكَتِه مَصَافًا لَهُم حَولَ عَرشِهِ، في يَومٍ كَانَ مِقْدَارُه خَمسينَ أَلفَ سَنة.

قال: وقد قال في غير هذه السُّورة ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُورً يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَ ٱلْفَ سَنَةِ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿ السَجدة ] فَيُحتمَل أَن يكونَ المعنى: أنها تَنزِلُ مِن السَّماء إلى الأَرضِ، ثُم تَعرُجُ مِنَ الأَرضِ إلى السَماء الدنيا مِن يَومِها، فَتَقْطَعُ مَا لَوْ احْتَاجَ النَّاسُ إلىٰ قَطعِهَا مِنَ المَسَافَة، لَمْ يَقْطعُوهَا إلا فِي أَلفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّون، وتَنزِلُ مِن عِند العَرشِ إلىٰ الأَرضِ، ثُمَّ تَعرُجُ مِنها إليه مِن يَومِهَا، ولو احْتَاج النَّاسُ إلىٰ قطعِ هَذا المِقْدَار مِن تَعرُجُ مِنها إليه مِن يَومِهَا، ولو احْتَاج النَّاسُ إلىٰ قطعِ هَذا المِقْدَار مِن المَسَافة، لم يَقطعوها إلا في خَمْسِينَ أَلف سَنة مِمَّا تَعدُّون، ولَيس هَذا مِن تَقدِيرِ يَوم القِيَامَة بِسَبِيل. كذا قال (١).

الحسن (٣٠١) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي (٢)، حدثنا إبراهيم بن الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا شَرِيْكُ، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرِمَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله ﷺ: ﴿ فِ

<sup>(</sup>١) «المنهاج في شعب الإيمان» (١/ ٣٣٩).

<sup>(</sup>٢) ينظر «تفسير مجاهد» (ص٦٧٣)، فقد رواه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فيه بنفس السند، وقد وقع في «تفسير مجاهد» هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها.

يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ خَمسينَ أَلف سَنة مِن أَيَّامِكُم، قال: يعني يوم القيامة».

هكذا رَواهُ شَرِيك القَاضِي، ورَواهُ شُعْبَةُ كما

(٣٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو العَّباس الأَصَم، حدثنا العباسُ بن محمد الدُّورِيُّ، حدثنا قُرَاد أبو نُوحٍ عَبدُ الرَّحمَن بنُ غَزْوَان مَولَىٰ خُزَاعَةَ، حدثنا شُعبة، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة في قوله عَلَّ: ﴿ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَ خَسِينَ أَلَفَ سَنَةٍ ﴿ يَوْمِ كَانَ مِقَدَارُهُ وَ الله عارج] قال: «ذلك يوم القيامة» (١).

قال الشَّيخُ: هذا المِقْدَارُ الذي رُوِيَ عن عِكرِمَة لا يُخَالِفُ قَولَ الحَلِيمِي، ويُحتمَلُ أن يكونَ عُرُوجِ المَلائِكَة يَوم القِيامَة هَكذا يَكُون، وعُرُوجُهم قَبل يَومِ القِيَامَة كَما قال في سُورة السَّجدة، وذلك لِمَا يُشَاهِدونَ يومَ القِيَامَة مِن عَظَمَة اللهِ تَعَالَىٰ وشِدَّة غَضَبِه؛ فَتَفْتُر قُواهُم، فَيحْتَاجُونَ للعُرُوجِ في مُدَّة أَطْوَل مِمَّا كَانُوا يَحتاجُون إليها قَبل.

وفي حديث عُقَيْل، عن ابنِ شِهَابٍ قال: كان ابنُ عَبَّاسٍ يقول: «قَدرُ مَا تَعرُجُ المَلائِكَةُ فِي يَومٍ واحِدٍ، كَقَدْرِ خَمسِينَ أَلف سَنَة مِمَّا يَعُدُّ النَّاسُ».

ورُوِيَ عن ابنِ أَبِي مُلُيْكَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أنه قال: «في الآيتَينِ يَوْمَيْن ذَكَرَهُما اللهُ، هُو أَعلمُ بهما»(٢).

(٣٠٣) وقد أخبرنا أبو زَكَريَّا بنُ أبي إِسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرائِفِي، حدثنا عثمانُ بنُ سَعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن

<sup>(</sup>١) أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٠٧١)، عن عباس الدوري، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٨٠٣)، من طريق ابن أبي مليكة، أن رجلا سأل ابن عباس، وساق قصة وفيها موضع الشاهد.

مُعَاوِيةَ بن صالح، عن علي بنِ أَبِي طَلَحَة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَعَرُبُحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿ فَ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَة، وقوله: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ مَضِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فَ إِلَا لَهُ عَلَىٰ الكَافِر مِقْدَارُهُ مَضِينَ أَلْفِ سَنة ﴾ [المعارج] فهذا يَومُ القِيَامة، جَعلَه اللهُ عَلَىٰ الكَافِر مِقْدَار خَمسِينَ أَلْفِ سَنة ﴾ (١).

وهذا لا يحتمل ما قال الحَلِيمِي.

وقد أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبدُ الله بن جَعفر، حدثنا يونُسُ بن حَبِيب، حدثنا أبو داود (٢)، حدثنا وُهَيب بن خالد -وكان ثِقَةً حدثنا سُهَيل بن أبي صَالِح المَدَني، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن صَاحِبِ كَنْزٍ لا يُؤَدِّي زَكَاةَ كَنزِهِ، إلا جِيءَ بِه يَومَ القِيامَة وبِكَنْزِه، فَيُحمَى صَفَائِحَ مِن نَارِ جَهنَّمَ، فَتُكوَى بِها جَبهَتُهُ وجَنْبُه () وظَهرُهُ حتَّى يَحكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَومِ كَان مِقدَارُهُ خَمْسِينَ ألف سَنة مِمَّا تَعُدُّون، ويَرى سَبِيلَه إللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَومِ كَان مِقدَارُهُ خَمْسِينَ ألف سَنة مِمَّا تَعُدُّون، ويَرى سَبِيلَه إللهُ بين عِبادِه في يَوم كان مِقدَارُهُ خَمسينَ ألف سَنة واحِدٍ منهما: «حتى يَحكُمَ اللهُ بين عِبادِه في يَوم كان مِقدَارُهُ خَمسينَ ألف سَنة واحِدٍ منهما: «حتى يَحكُمَ اللهُ بين عِبادِه في يَوم كان مِقدَارُهُ خَمسينَ ألف سَنة مِمَّا تعدون»

أخرجه مسلم في الصحيح(1)، من حديث عبد العزيز بن المُخْتَار،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٥٣/٢٣)، عن علي بن داود القنطري، عن عبد الله بن صالح، به، دون الفقرة الأولىٰ.

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٥٦٢).

<sup>(</sup>٣) قوله: (جنبه) سقطت من «ث»، وفي «م» (جبینه)، والمثبت من «ب»، «ش»، ومصادر التخریج.

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٩٨٧).

ورَوْح بن القاسم، عن سُهيل بن أبي صالح، وأخرجه من حديث زَيد بن أَسُلَم، عن أبي صالح، كذلك في الذَّهب والفِضَّة والإبل والبقر والغنم.

وذَلك لا يَحْتَمِل إلا تَقْدِير ذَلك اليَوم بِخَمسِينَ ألف سنة مِمَّا تَعُدُّون، والله أعلم.

ثُم إِنَّه لا يَكون ذَلك كَذَلك، إلا عَلىٰ الذي لا يُغْفَرُ لَه، فَأَمَّا مَن غُفِر لَهُ ذَنْبُهُ مِنَ المُؤمِنِين فَقَد،

(٣٠٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن حَلِيْم، أخبرنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبدُ اللهِ، عن مَعْمَرٍ، عن قَتَادَةَ، عَن زُرَارَةَ بنِ أَبِي أَوْفَى، عن أبي هريرة قال: «يَومُ القِيَامَة عَلىٰ المُؤمِنِينَ، كَقَدْرِ مَا بَينَ الظُّهرِ والعَصْر».

هذا هُو المَحْفُوظُ، وقَد رُوِيَ مَرفُوعًا إلىٰ النبي ﷺ.

(٣٠٦) أخبرناه أبو عبد الله الحافظُ (٢)، حدثني عبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ عَلِي اللهَ عِلْمِ اللهَ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

(٣٠٧) أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، وأبو سَعيد ابنُ أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحَاقَ الصَّغَانِ، حدثنا أبو سَلَمة الخُزَاعِي، حدثنا خَلَّادُ بنُ سُلَيمان الحَضْرَمِي- الصَّغَانِ، حدثنا أبو سَلَمة الخُزَاعِي، حدثنا خَلَّادُ بنُ سُلَيمان الحَضْرَمِي- وكان خَلَّادٌ مِنَ الخَائِفِين- قال: سمعتُ دَرَّاجَ أَبَا السَّمْح، يُخْبِرُ عَن مَن حَدَّثَهُ، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي، أنه أتى رسولَ اللهِ عَلَيْ فقال: أخبرني، مَن

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٢٨٤).

<sup>(</sup>Y) «المستدرك» (۲۸۲).

يَقْوَىٰ عَلَىٰ القِيامِ يَومَ القِيامَة الذي قَالِ الله عَلَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَالِمِينَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَل

# «يُخَفَّفُ عَلَىٰ المُؤمِنِ حَتَىٰ يَكُونَ عَلَيه كالصَّلاةِ المَكْتُوبَة»(١).

(٣٠٨) وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبيدٍ الصَّفَّار، أخبرنا أبنُ جابر -وهو محمدُ بن الفَضْل بنِ جَابِر - حدثنا كامِل، حدثنا ابنُ لَهِ يُعَة، عن دَرَّاج، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد الخُدري قال: سُئِلَ رسولُ الله عَلَيْ عن يَومٍ كانَ مِقدَارُه خَمسين أَلفَ سَنة، ما طُولُ هذا اليوم؟ فقال:

«والذِي نَفسِي بِيَدِه، لَيُّخَفَّفُ عَلَىٰ المُؤمِنِ حتىٰ يَكُونَ أَهُونَ عَلَيه مِن الصَّلاةِ المَكْتُوبَة يُصَلِّيها في الدنيا، وأَمَّا الكَافِرُ فَفِيهَا» (٢).

(٣٠٩) أخبرنا أبو عَلِيِّ بنُ شَاذَان، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يعَقُوبُ بن شَفيانَ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يُحيَى، حدثنا ابنُ وَهْب، حدثني عبدُ الرَّحمن بنُ مَيْسَرَة، عن أبي هَانِئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِي، عن عبد الرحمن الحُبُلِي، عن عبدِ اللهِ بن عمروقال: تلا رسولُ الله عَلَيْهُ هذه الآية ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ عَبِدِ اللهِ بن عمروقال: تلا رسولُ الله عَلَيْهُ هذه الآية ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنّاسُ لِرَبِ ٱلْعَالَمِينَ اللهُ كَما يُجْمَعُ النّبلُ في الكِنَانَة خَمسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لا يَنْظُرُ إِلَيْكُم » (٣).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ٥٠٥) بسنده ومتنه، وعزاه للبيهقي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه البغوي في «التفسير» (٨/ ٢٢١)، من طريق ابن لهيعة، به، وذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٥٥٦)، دون إسناد، وأحال الإسناد إلىٰ هنا.

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (٩٦)، من طريق شيخ المصنف، أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، به، وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٧١٤٣)، عن أبيه، عن حرملة، به.

وفِيمَا ذَكر حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ قال: قال الحَسَنُ: «مَا ظَنُّكَ بِقَومٍ قَامُوا عَلَىٰ أَقدَامِهِم خَمسِينَ أَلفَ سَنَة، لَم يَأْكُلوا فيها أَكْلَةً، ولم يَشْرَبُوا فِيها شَربةً، حتىٰ إذا انْقَطَعت أَعنَاقُهُم عَطَشًا واحْتَرَقَت أَجوافُهُم جُوعًا انْصُرِفَ مَم إلىٰ النَّار؛ فَسُقُوا مِن عَيْنِ آنِيَةٍ قال: قَد أَنَىٰ حَرُّها، واشْتَدَّ نَضْجُها»(١).

وذَهَبَ الكَلْبِيُّ في تفسير قوله: ﴿ فِ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴿ فِ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فِ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج] إلى مَعنى آخر، -وهو يَروي تفسيرَه عن أبي صَالِح، عن ابن عباس - فقال: «يعني لو وَلِيَ مُحَاسَبَةَ العِبَادِ غَيرُ اللهِ، لَم يَفْرَغ مِنْهُ في خَمسِينَ أَلْفَ سَنة » (٢).

وبَلغَنِي عَن مَعْمَرِ بنِ رَاشِد، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِد.

قال مَعْمَرٌ: وبَلَغَنِي أَيضًا عَن عِكْرِمَةَ ﴿ فِ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ مُسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فِ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ مُسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فَ يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ خَمسِينَ اللهُ ﴾ [المعارج]. قال: «الدُّنيَا مِن أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا يَومٌ، مِقْدَارُهُ خَمسِينَ أَلْفَ سَنَة، لا يَدْرِي أَحَدُكُم كَم مَضَى، وكم بَقِي، إلا اللهُ ﴾ (٣).

وهذا فِيمَا رواهُ يُوسفُ بنُ يَعقُوبَ، عن مُحمد بنِ عُبَيد، عن مُحمد بنِ عُبَيد، عن مُحمد بنِ ثُوْر، عَن مَعْمَرٍ.

<sup>(</sup>١) أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٦١٣)، عن إسحاق بن ميمون، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، به.

<sup>(</sup>٢) ينظر «البداية والنهاية» لابن كثير (١٩/٤٠٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٣٣٢١)، عن معمر، به.

ناأبعث والنشور

YEA

في قَدْرِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَة»(١).

وهذا يُؤكِّدُ قُولَ الحَلِيمِي لَحُمَّلَتُهُ.

00000

<sup>(</sup>١) «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٤).

# ٢٠ - بَابُ قُولِ اللهِ ﷺ:

﴿ يَتَأَيَّهُا ٱلنَّاسُ ٱتَّ قُواْ رَبَّكُمْ إِنَ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَى مُّ عَظِيمٌ ﴿ يَوْمَ السَّاعَةِ شَى مُّ عَظِيمٌ ﴿ يَوْمَ السَّاعَةِ اللَّهُ النَّاسَ اللَّهُ النَّاسَ اللَّهُ النَّاسَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنَامُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ

وقوله الله الأزشُ أَلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَا لَمَا اللهُ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ ال

وقال: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِ ٱلصَّورِ نَفَّخَةً وَحِدَةً ﴿ اللهِ يعني: النفخة الآخرة ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَنَا دَكَّةً وَحِدَةً ﴿ اللهَ فَيَوْمَ إِذِ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿ وَالشَقَتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِي يَوْمَ إِذِ وَاهِيَةً ﴿ اللهَ وَالْمَلُكُ عَلَى آَرُجَآ إِنها وَيَحْمِلُ عَرْضَ رَبِكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ إِذِ ثَمَنِيَةً ﴿ اللهَ يَوْمَ إِذِ مُنْ يَوْمَ إِذِ مُكِنِيَةً ﴿ اللهَ يَوْمَ إِلهَ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى أَرْجَآ إِنها وَيَحْمِلُ عَرْضَ رَبِكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ إِذِ ثَمَنِيَةً ﴿ اللهِ يَوْمَ إِلهَ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مِنكُم خَافِيةً اللهُ ﴾ [الحاقة].

وقال: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ ۚ وَبَرَزُواْ بِلَوِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَادِ اللهِ اللهِ الْوَحِدِ ٱلْقَهَادِ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلْمِلْ

وقال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ. يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّنَتُ مُ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَنَهُ. وَتَعَكَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ اللَّهِ ﴾ [الزمر]

وقـــــال: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَقِى نَسْفًا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۞ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوجًا وَلَا أَمْتًا ۞ ﴾ [طه].

وقال: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [الكهف: ٤٧].

وقال: ﴿ وَتَرَى ٱلِجُبَالَ تَعْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُو السَّحَابِ ﴾ [النمل: ٨٨].

وقال: ﴿ وَشُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتُ سَرَابًا ١٠٠ ﴾ [النبأ].

وقال: ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتُ آنَ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَعَلَّتُ أَنَّ ﴾ [الانشقاق].

وقال: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسَّا ﴿ فَكَانَتْ هَبَآهُ مُنْبَثًا ﴿ ﴾ [الواقعة].

وقـــال: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ الْ وَتَكُونُ ٱلْجَالُ كَٱلْمِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ اللهِ القارعة].

وقال: ﴿ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ١٠ ﴾ [الكهف].

وقال: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ وَإِذَا ٱلْجُومُ اَنكَدَرَتْ ﴾ وإذا ألِجبَالُ سُيِرَتْ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتَ ﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۞ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسُ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ [التكوير].

وقال: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْكُواَكِ ٱنْثَرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْكُواَكِ ٱنْثَرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِرَتْ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعِبُرَتْ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَرَتْ ﴿ ﴾ [الانفطار].

وقال: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَّتْ اللَّ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ اللَّهُ ﴾ [الانشقاق].

وقال: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَـانِ ﴿ فَإِنَّ فَإِلَى عَالَآهِ رَبِّكُمَا ثَكَانِتِ ﴿ فَاللَّهِ مَا لَا عَالَاَهِ مَا لَا عَالَاَهِ مَا لَا عَالَاَهِ مَا لَكُوْمَ إِنْكُ وَلَاجَانُ ۗ ۞ ﴾ [الرحمن]. (١)

وقال: ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآهُ فُرِجَتُ اللَّهُ ﴾ [المرسلات].

وقال: ﴿ وَفُيْحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتُ أَبُوابًا ١٠٠ ﴾ [النبأ].

وقال: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَاءُ بِٱلْغَمَيْمِ وَنُزِّلَ ٱلْمُلَتِمِكَةُ تَنزِيلًا ١٠٠٠ ﴾ [الفرقان].

وقال: ﴿ يَوْمَ نَطُوى ٱلسَّكَمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكِتَابِ(٢) ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ لم يذكر قوله تعالىٰ (فبأي آلاء ربكما تكذبان).

<sup>(</sup>٢) قوله: (للكتاب) كذا في جميع النسخ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي: (لِلْكُتُبِ) والباقون موافقون لما هنا، وينظر «معاني القراءات» للأزهري (٢/ ١٧٢).

(٣١١) حدثنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا أبو بَكر أحمدُ بنُ السَّاقَ، أخبرنا أبو بَكر أحمدُ بنُ الفَرَّاءُ، إسحاقَ، أخبرنا الحَسَن بنُ عَلي بن زِيَاد، حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَىٰ الفَرَّاءُ، حدثنا هِ شَامُ بن يوسفَ الصَّنْعَانِيُّ، حدثني عبدُ الله بنُ بَحِيرٍ، حدثني عبدُ الله بنُ يَزِيدَ، أَنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ يَوم القِيَامَة= فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ »(٢).

(٣١٢) أخبرنا عَلِيُّ بن أحمد بن عَبْدان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن الفَرَج الأَزْرَق، حدثنا عُبَيد الله بن موسى، حدثنا شَيْبانُ، عن أبي إسحاق، عن عِكرِمَة، عن ابن عباسٍ قال: قال أَبُو بَكْرٍ: يا رسول الله، أراك قد شنت! قال:

«شَيَّبَتْنِي هُودٌ، والوَاقِعَةُ، والمُرْسَلاتُ، وعَمَّ يَتَسَاتَلُون، وإذا الشَّمسُ كُوِّرَت» (٣).

(٣١٣) حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أبو العَبَّاس القَاسِمُ بنُ العَسِم السَّيَّارِي، حدثنا محمد بن موسىٰ البَاشَانِ (٥)، حدثنا عَليُّ بن الحَسَن

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۹۰۰).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٤٩٤١)، من طريق عبد الله بن بحير، به.

<sup>(</sup>٣) أخرَجه الترمذي (٣٢٩٧)، من طريق شيبان، به. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ»، وينظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٨٢٦).

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣٨٤٧).

<sup>(</sup>٥) كذا في «م»، و«ث»، و«ب» (الباشاني) بالباء الموحدة، وضبطها ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٣٣)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧/ ٢٣): «الفاشاني» بالفاء الموحدة، نسبة إلىٰ فاشان، قرية من أعمال مَرو، كذا قال ابن ماكولا، وقال الذهبي في «المشتبه» (ص٩٣»): الفَاشَاني، وَيُقَال: بَاشَاني وَهِي من قُرئ هراة. وينظر «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ١٣٥)، و«تبصير المنتبه» للحافظ ابن حجر (٣/ ١٤٨).

ابن شَقِيقٍ، أخبرنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن الرَّبيع بن أَنَس، عَن أبي العَالِيَة، عن أَبَ عَن أَبِي العَالِيَة، عن أَبَ بَسِنِ كَعْبِ فِي قول ه كَالَ: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلأَرْضُ وَلَلْجِبَالُ فَذُكَنَا دَكَةً وَحِدةً ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَحِده المؤمنين؛ وَجُوه الكُفَّار، لا عَلَىٰ وجوه المؤمنين؛ وذلك قوله كَالَى: ﴿ وَوُجُوهُ مُ يَوْمَدٍ عَلَيْهَا غَبَرَةً ﴿ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّلَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّا الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّلْمُ الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللّ

الحسن المورد ال

(٣١٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عن الحَسَن في قوله: «كُوِّرَتْ» قال: يقول: «تُكوَّرُ حَتَّىٰ يَذهبَ ضَوْءُهَا، فَلا يَبقَىٰ لَهَا ضَوْءُ» (١٥).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٨٤)، من طريق عبدالله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٨٢)، من طريق عبدالله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٢٩)، من طريق عبدالله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣٣)، من طريق عبدالله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٧٤)، من طريق عبدالله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٦) ينظر «تفسير مجاهد» (ص٧٠٧)، فقد رواه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فيه بنفس السند، وقد وقع في تفسير مجاهد هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها.

(٣١٦) قال: وحدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عن كَثِير أَبِي مُحمد، عن ابن عباسٍ في قوله: «البِحَارُ سُجِّرَتْ» قال: «تُسَجَّرُ حَتىٰ تَصيرَ نَارًا» (١).

(٣١٧) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِد ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتُ ﴾ قال: «العِشَارُ هي الإبِل عَطَّلَها أَربَابُها (٢)»(٣).

وفي قوله: ﴿ قَاعًا صَفْصَفَا ﴾ قال: «مُسْتَوِيًا» ﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا ﴾ يعني: «خفضًا» ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ يعني: «ارتفاعًا» ('').

(٣١٨) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا شَرِيكٌ، عن السُّدِّي، عن مُرَّة، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «السَّماءُ تَكونُ أَلْوَانًا، تَكُونُ كَالمُهْلِ، وتَكونُ وَرْدَةً كَالدِّهَان، وتَكُونُ وَاهِيَةً، وتُشَقَّق، فَتَكونُ حَالًا بَعدَ حَالٍ»(٥).

(٣١٩) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا شَرِيكُ، عن مُوسَىٰ بنِ أَبِي عَائِشَةَ، عن ابن مَسْعُودٍ، مِثْلَهُ (٢).

النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصُور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصُور، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن عَبدِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَتَرَكُبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَمَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ في قوله: ﴿ لَمَ اللهِ اللهِ

<sup>(</sup>۱) ينظر «تفسير مجاهد» (ص۷۰۷)، فقد رواه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، فيه بنفس السند، وقد وقع في تفسير مجاهد هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها.

<sup>(</sup>٢) زاد في «ش»: «هي حوامل من الإبل، واحدها عُشَرَاء، وهي التي بَقِي عليها من الحَمل عَشرة أَشْهُر، ثم لا يزال كذلك اسمُها حتىٰ تَضَع، وبعدما تَضَع، وهي من أفضل الإبل عندهم، يقال: عَطَّلها أربابها وأَهلُها مِنَ الشغل بأنفسهم».

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق (ص٤٦٦).

<sup>(</sup>٥) المصدر السابق (ص١٦٧).

<sup>(</sup>٦) المصدر السابق.

«يَعنِي السَّمَاء تَتَفَطَّر، ثُم تَنْشَقُّ، ثُمَّ تَحْمَرُّ (١).

قال: قال ابنُ عَبَّاس: «حَالًا بَعدَ حَالٍ»(٢).

(٣٢١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا عَبَّاسُ بنُ محمد، حدثنا عَمَّارُ بنُ عُثمانَ الحَلَبِيُّ، حدثنا جَعفرُ بن سُلَيمان قال: سَمِعتُ أَبا عِمْرَان إذا قرأ هَذِه الآية ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتُ ﴾ [التكوير:٦] قال: «بَلَغَنا، واللهُ أَعلَم أَنَّ دُونَ العَرْشِ بِحَارًا مِن نَارٍ» (٣).

العَطَّار العَجْرِنَا أَبُو عبد الله الحافظُ، وأبوصَادِق بنُ أبي الفَوارِس العَطَّار قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يَعقُوبَ، حدثنا محمد بن عُبيد الله بن أبي دَاود المُنَادِي، حدثنا يُونُس -وهو ابن محمد - حدثنا عَبدُ العزيز بن المُختار، عن عبد الله الدَّانَاج قال: شَهِدتُ أبا سَلَمة بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ زَمَنَ عبدِ الله الدَّانَاج قال: شَهِدتُ أبا سَلَمة بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ زَمَنَ عنالِد بن عَبدِ اللهِ بنِ أسد ألله في هذا المسجد - يعني مسجدَ جَامِع البَصْرَة - قال: فَجاء الحَسَنُ فَجَلس إليه قال: فَحَدِّثُ قَال: حدثنا أبو هريرة، عن رَسولِ اللهِ عَالَى:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٣٦٠)، قال: قال الأعمش، به، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٥٩) لجماعة، منهم سعيد بن منصور في التفسير، والبيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢٥١)، قال: «حدثني علي، حدثنا أَبُو صَالِح، قَالَ: حدثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَن ابْن عَبَّاس»، به.

<sup>(</sup>٣) أُخرَّجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١١٤)، من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، به.

<sup>(</sup>٤) في «م»، و «ب»، و «ث» (أسيد)، والمثبت من «ش»، وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك الأموي.

«الشَّمْسُ والقَمَرُ ثَوْرَان مُكَوَّرَان فِي النَّارِ يَومَ القِيَامَة»(١).

قال: فقال الحَسَنُ: ومَا ذَنْبُهُما ؟ فقال: أُحَدِّثُك عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: فَسَكتَ الحَسَنُ.

المعدد بن نَجْدَة، حدثنا سعيدُ بنُ منصور، حدثنا أبو مَنصُورِ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيدُ بنُ منصور، حدثنا أبو عَوَانَة، وأَبُو الأَحْوَص، عن سَعِيد بنِ مَسْرُوقٍ، عن مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عن الرَّبِيع بنِ خُشَيْم في قوله عَلَى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُورَتُ ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱنكَدَرَتَ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُورَتُ ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱنكَدَرَتَ اللَّهُ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتَ ﴾ [التكوير] قال: «تَنَاثَرَتْ» (")، ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتَ ﴾ [التكوير]: «لم تُحلَب، ولم تُصرً » (أ). قال أبو عَوانة: «تَخَلَّىٰ مِنهَا أَرْبَابُها». وقال أبو الأَحْوص «تَخلَّىٰ منها أَهْلُها». ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتُ ﴿ وَالتكوير] قال: «كان الرجل «أَتَىٰ عَلَيْها أَمْرُ اللهِ» (°) ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ رُوّجَتُ ﴿ وَإِذَا ٱلتكوير] قال: «كان الرجل «أَتَىٰ عَلَيْها أَمْرُ اللهِ» (°) ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ رُوّجَتْ ﴿ وَالتكوير] قال: «كان الرجل

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري (۳۲۰۰)، عن مسدد، عن عبد العزيز بن المختار، به، دون قصته مع الحسن. وأخرجه البزار (۸۶۹۲)، وذكر قصة الحسن مع أبي سلمة، وعين خالدا فقال: «زمن خالد بن عبد الله القسري». وقال الحافظ في «فتح الباري» (٦/ ٢٩٩): «وأخرجه الخطابي من طريق يونس بهذا الإسناد فقال: في زمن خالد بن عبد الله أي ابن أسيد، أي بفتح الهمزة، وهو أصح، فإن خالدا هذا كان قد ولي البصرة لعبد الملك قبل الحجاج بخلاف خالد القسري». والله أعلم بالصواب.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣١)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣٢)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣٤)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣٦)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

مع صاحب عمله »(۱). وزاد أبو الأحوص ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُ, دَهُ سُبِلَتُ ﴿ ﴾ [التكوير] قال: «كَانَتِ العَرَبُ مِنْ أَفْعَلِ النَّاسِ لِذَلِك »(۲).

(٣٢٤) قال: وحدثنا سَعيدٌ، حدثنا أبو الأَحْوَص، عَن سَعِيد بنِ مَسْرُوقٍ، عن عَكرمَة، عن ابن عباس قال: «نَرَىٰ أَنَّ حَشْرَ الوُحُوشِ، مَوتُهَا»(٣).

(٣٢٥) وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن أبي هِنْدٍ، عن أبي هِنْدٍ، عن أبي العَالِيَةَ في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ زُوِّجَتُ ﴿ ﴾ [التكوير] قال: ﴿ رَوَّجَ الرُّوحِ الجَسَدِ»(٤).

(٣٢٦) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن مُسْلِم ابـن صُـبَيْح في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُ دَهُ سُعِلَتُ ﴿ ﴾ [التكوير] قال: «طَلَبَتْ بدِمَائِهَا» (٥٠).

(٣٢٧) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسحاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ سَعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُ, دَهُ سُهِلَتُ ﴿ كَالَ اللَّهُ عَلَى بَنَ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُ, دَهُ سُهِلَتُ ﴿ كَالَ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللّه

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤٣/٢٤)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤٨/٢٤)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ١٣٦)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه خالد بن مرداس في جزء حديثه (١/ ٩)، عن خالد بن عبد الله الطحان أبي الهيثم، به بنحوه، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٠) لسعيد بن منصور.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤/ ١٤٥) من طريق أبي معاوية الضرير، به.

[التكوير] يقول: «سَأَلَتْ»<sup>(١)</sup>.

(٣٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بَالَوَيْهِ، حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ مُقاتِل ح بَالَوَيْهِ، حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ شَاذَان الجَوْهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِل ح وأخبرنا أبو الحُسَين ابنُ الفَضْل القَطَّان، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَادٍ القَطَّان، حدثنا إسمَاعِيلُ بنُ إسحَاق، حدثنا مُعاذُ بنُ أَسَد قالا: أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَك، حدثنا يُونُس، عن الزُّهري، حدثني سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب، عَن أبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«يَقْبِضُ اللهُ عَلَى الأَرضَ يَومَ القِيامَةِ، ويَطْوِي السَّماءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنا المَلِك، أَينَ مُلُوكُ الأَرضِ؟».

رواه البُخَارِيُّ في الصَّحِيح (٢)، عن مُحمد بنِ مُقَاتِل، وأخرجه مسلمٌ (٣)، من وجْهٍ آخر عن يُونُس.

(٣٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو العباس محمد بن يَعقُوبَ، حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهَابِ بنُ عَطَاءٍ، حدثنا داودُ بنُ أبي هِند ح وأخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعفر الرَّزَاز، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ جعفر، أخبرنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، أخبرني داودُ بنُ أبي هِند، عن حدثنا يَحْيَىٰ بنُ جعفر، أخبرنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، أخبرني داودُ بنُ أبي هِند، عن عَامِر، عَن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ قالت: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ قَولَ اللهِ عَلىٰ عَامِر، عَن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ قالت: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ قَولَ اللهِ عَلىٰ إِبراهيم] في يَوْمَ تُبدَلُ الْأَرْضُ عَلَيْ الْمُرضِ وَالسَّمَواتُ وَبَرَزُواْ لِلّهِ الْوَحِدِ الْقَهَارِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) ينظر تفسير ابن كثير (٨/ ٣٣٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (١٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٧٨٧).

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من حديث عَلِيِّ بنِ مُسْهِر، عَن دَاودَ. ورَوَاهُ ثَوْبَان مَولَىٰ رَسولِ الله ﷺ كما،

(٣٣٠) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا أبوسهل بن زِيَاد القَطَّان (٢)، حدثنا أبو يَحْيَىٰ عبدُ الكَرِيم بن الهَيْشَم الدَّيْرِ عَاقُولِي، حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبيعُ بنُ نَافِع، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ سَلَّام، عن زَيد بن سَلَّام، أَنَّه سَمِعَ أَبا سَلَّام، قَال: حدثني أَبُو أَسمَاءَ الرَّحْبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَولَىٰ بن سَلَّام، أَنَّه سَمِعَ أَبا سَلَّام، قَال: حدثني أَبُو أَسمَاءَ الرَّحْبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَولَىٰ رَسولِ الله عَلَيْ فَجاءَ حَبْرٌ مِن أَحْبَارِ رَسولِ الله عَلَيْ فَجاءَ حَبْرٌ مِن أَحْبَارِ الله عَلَيْ فَال: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد، أَينَ يَكُونُ النَّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضُ والسَّمَاوَاتُ؟ فقال رسول الله عَلَيْ :

«هُم فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْر».

وذَكَر الحَدِيثَ بِطُولِهِ، وقال في آخره: صَدَقت، وإِنَّكَ لَنَبِي.

رواه مُسلمٌ في الصَّحيح (٣)، عن حَسَن الحُلْوَانِيِّ، عن أَبِي تَوبَة.

وفي هذا الحديث زيادة لفظة، وهي قوله: «وهم في الظُّلمة دُون الجِسْر». والجِسرُ هو الصِّراط، والخَبَرُ الزَّائِدُ أَوْلَىٰ.

(٣٣١) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا أحمَد بنُ عَلِيٍّ الخَزَّانُ، أخبرنا أحمد بنُ عَلِيٍّ الخَزَّانُ، (٤) حدثنا الحَسَنُ بنُ هارُون ابنُ أَخِي سَلَمة، حدثنا أَحْمَد بنُ عَلِيٍّ الخَزَّانُ، حدثنا شَيْخٌ من ثَقِيْف، عن مَنْ حَدَّثَه، عن عَبدِ اللهِ بن عَمرو سليمانُ بن حَيَّان، حدثنا شَيْخٌ من ثَقِيْف، عن مَنْ حَدَّثَه، عن عَبدِ اللهِ بن عَمرو

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۷۹۱).

<sup>(</sup>٢) قوله (أبو سهل بن زياد القطان) سقط من «ث»، وأثبته من «م»، و«ب».

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٣١٥).

 <sup>(</sup>٤) قوله: (الخزاز) في «ث» (الحراني) وما أثبته من «م»، و«ب» وينظر «تاريخ بغداد»
 (٨/ ٤٩٢) في ترجمة الحسن بن هارون شيخ الخزاز.

قال: قال رسول الله عَلَيْد:

«تَمْكُثُونَ أَلْفَ عَامٍ فِي الظُّلْمَة يَوم القِيَامة، فَلا تَكَلَّمُون».

(٣٣٢) قال: وحدثنا الحَسَن بنُ هَارُون، حدثنا أبو خالد، عن عمرو بن قَيْس، عن عَطِيَّة، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ عَيَالِيَّةٍ مِثْلَه.

(٣٣٣) أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الفَضل الحَسنُ بنُ يعقوبَ بنِ يُوسُفَ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، (١) أخبرنا وكِيْعٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِح، عن أبي سَعِيد قال: قال رسول الله ﷺ:

"يَقُولُ اللهُ عَلَى: يِا آدَمُ، قُم فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: فَيقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيك، وما بَعْثُ النَّارِ؟ قال: مِن كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قال: فَحِيْنَذِ يَشِيبُ المَوْلُودُ، وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ النَّاسَ سُكَارَىٰ ومَا هُم بِسُكَارَىٰ ولَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ، قال: فيقولون: وأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِد؟ فَقَال رسولُ الله ﷺ: تِسْعَمائَةٍ وتِسْعةٍ وتِسْعِينَ مِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، ومِنكُم وَاحِد، فقال النَّاسُ: اللهُ أَكْبَرُ، فقال النَّبيُ ﷺ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُع أَهْلِ الجَنَّةِ، وإِنِّي لأرجُو أَن تكونوا ثُلُثَ أَهلِ الجَنة، وإِني لأَرجُو أَن تكونوا ثِلْنَاسُ إلا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَو الشَّعْرَةِ السَّوْدَاء فِي النَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَو الشَّعْرَةِ السَّوْدَاء فِي

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، عن وَكِيع. وأخرجاه (٣)، من حَديثِ جَرِير، عَن الأَعْمَشِ، إلا أَنَّه قال: «أَبشِرُوا فَإنَّ

<sup>(</sup>١) هو إبراهيم بن عبد الله القصار أبو إسحاق العبسي آخر من روى عن وكيع.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٢٢).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٥٣٠)، وصحيح مسلم (٢٢٢).

مِن يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ أَلْفٌ، ومِنْكُم وَاحِدٌ».

(٣٣٤) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكر القَطَّان، حدثنا أبو الأَزْهَر، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق<sup>(۱)</sup>، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن قَتَادَة، وأَبَان، عَن أَنس بنِ مَالِك قال: نَزَلتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ النَّاسُ اَتَّعُواْ رَبَّكُمْ اللَّاسُ اللَّهُ فقال: وهُو في مَسِيرِهِ، رَفَع بها صَوْتَه، ثُم ثَابَ إِليه أَصْحَابُهُ فقال:

«أَتَدْرُونَ أَيَّ يَومٍ هَذَا؟ يَومَ يَقُولُ اللهُ لآدَمَ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَث بَعثَ النَّارِ، وأَخِد إِلَى الجَنَّة، فَكَبُرَ ذَلك مِن كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائَة وتِسْعَة وتِسعِين إلى النَّار، ووَاحِد إلى الجَنَّة، فَكَبُرَ ذَلك عَلىٰ المُسلمِين، فقال النَّبيُ عَلَيْ : سَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفسِي بِيدِهِ عَلىٰ المُسلمِين، فقال النَّبيُ عَلَيْ : سَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفسِي بِيدِهِ مَا أَنْتُم فِي النَّاسِ إلا كَالشَّامَة البَيضَاءِ في جَنْب البَعِيرِ، أو كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ مَا أَنْتُم في النَّاسِ إلا كَالشَّامَة البَيضَاءِ في جَنْب البَعِيرِ، أو كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ اللَّابَّة، وإنَّ مَعَكُم لَخَلِيقَتَينِ مَا كَانَتَا فِي شَيءٍ قَطُّ إِلا كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، ومَنْ هَلَك مِن كَفَرَةِ الجِنِّ والإِنْس» (٢).

(٣٣٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابْنُ بِشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا أبو جَعْفَر محمدُ بنُ عَمْرو الرَّزَّاز (٢)، حدثنا أحمدُ بنُ الوَلِيد الفَحَّام، حدثنا عبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاء، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَة، عَن قَتَادَة، عَن الحَسَن، عبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاء، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَة، عَن قَتَادَة، عَن الحَسَن، والعَلاءُ بنُ زِيَاد العَدَوِي، عَن عِمْرَان بنِ حُصَيْن قال: بَيْنَمَا رَسولُ الله عَلِيهِ فِي وَالعَلاءُ بنُ زِيَاد العَدَوِي، عَن عِمْرَان بنِ حُصَيْن قال: بَيْنَمَا رَسولُ الله عَلِيهِ فِي مَسِيرٍ لَهُ، وقَد تَفَاوت بَيْن أَصْحَابِه السَّيْرُ، إِذْ رَفَعَ صَوتَه بِقِرَاءَةِ آيَتَيْن ﴿ يَتَأَيّنُهَا مَسِيرٍ لَهُ، وقَد تَفَاوت بَيْن أَصْحَابِه السَّيْرُ، إِذْ رَفَعَ صَوتَه بِقِرَاءَةِ آيَتَيْن ﴿ يَتَأَيّنُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ اللهِ عَلَيْدُ اللهُ عَظِيمٌ اللهُ عَظِيمٌ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل

<sup>(</sup>۱) «تفسير عبد الرزاق» (۱۸۹۵).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (۹۹۲)، من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، به.
 وأخرجه عبد بن حميد في «المسند» (۱۱۸۷ – منتخب)، عن عبد الرزاق، به.
 (۳) «الجزء الرابع من حديث أبي جعفر –ضمن مجموع مصنفاته–» (۱/ ۲٦٩).

كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتَ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ خَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ مُكُرَى وَمَا هُم بِسُكَرَى وَلَاكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيدٌ ﴿ ﴾ [الحسج] فَحَتُ شَكَرَى وَمَا هُم بِسُكَرَى وَلَاكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيدٌ ﴿ ﴾ [الحسج] فَحَتُ أَصْحَابُهُ المَطِيَّ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِك، وظَنُّوا أَنَّه عِند قَولٍ يَقُولُه، فَلَمَّا نَاشَبُوا حَوْلَهُ قَالَ: قال: قَال: قَال: قَال: قَال: قَال: قَال: قَال: قَالَ: الله ورسوله أعلم. قال:

«ذَلِكَ يَومَ يُنَادَىٰ فيه آدَمُ، يُنَادِيه رَبُّه عَلَىٰ قُم يَا آدَمُ فَابْعَثْ بَعْثًا إلىٰ النّار، فيقول: ومِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعِين في فيقُولُ: وكم بَعثُ النّار؟ فيقول: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعِين في النّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنّة، فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِك -أَصْحَابُهُ- أَبْلَسُوا، حتى ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِ الذي عِندَ أَصحَابِه قال: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَعَكُم لَخَلِيقَتَينِ مَا كَانَت مَعَ أَحَدٍ قَطُّ وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَعَكُم لَخَلِيقَتَينِ مَا كَانَت مَعَ أَحَدٍ قَطُّ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ؟ وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَعَكُم لَخَلِيقَتَينِ مَا كَانَت مَعَ أَحَدٍ قَطُّ وأَبْشِرُوا، فَوالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَعَكُم لَخَلِيقَتِينِ مَا كَانَت مَعَ أَحَدٍ قَطُ واللهِ عَنْ فَالَ: فَسُرِّي عَن القوم، فقال: اعملُوا وأَبْشِرُوا، فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُم في النَّاسِ يَومَ القِيَامَة إِلَا كَالشَّامَةِ في جَنْبِ اللهِ عَلْفِي أَلْ كَالشَّامَة في جَنْبِ اللهِ عَلَى الْبَعِيرِ، أو كَالرَّقْهُمَة فِي ذِرَاعِ الدَّابَةِ».

قال قَتَادَةُ: ﴿إِنَّ أَهَلَ الإسلامِ قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ، فَأَحْسِنُوا بِالله الظَّنَّ، وارْفَعُوا الرَّغْبَةَ إليه، ولْتَكُن رَحْمَتُهُ مِنْكُم أُوثَقَ عِندَكُم مِن أَعْمَالِكُم؛ فإنه لَنْ يَعِلِكَ هَالِكٌ إلا بِعَمَلِهِ»(١).

(٣٣٦) أخبرنا عَلِيُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان -ببغداد-، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرَّزَّاز، حدثنا إسماعِيلُ بنُ إسحاق، حدثنا

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٦/ ٤٤٩)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

إسماعيل بن أبي أُويْسٍ قال: وحدثني أُخِي، عن سُلَيْمان بنِ بِلال، عَن تَوْرٍ، عن أَبِي الغَيْث، عن أبي هُرَيرة، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَا يُدعَىٰ يوم القِيامَة آدَمُ، فَتَرَاهُ ذُرِّيَّتُهُ فَيُقال: هذا أَبُوكُم آدَم، فَيَقُولُ: لَبَيك وسَعْدَيك، فيقول: يَا رَبِّ، كَمْ لَبَيك وسَعْدَيك، فيقول: يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيقول: أَخْرِجُ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِين، قال: فقالوا: يا رسُولَ الله أُخْرِجُ؟ فَيقول: أَخْرِجُ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِين، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنَّا؟ قال: إِن أُمَّتِي فِي الأُمَم إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِين، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنَّا؟ قال: إِن أُمَّتِي فِي الأُمَم كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ» (١).

رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيلَ بنِ أبي أُويْسِ.

(٣٣٧) أخبرنا أبو بَكر محمدُ بنُ الحَسَن بن فُوْرَك، أخبرنا عبد الله بنُ جَعْفر، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني أبو جَعْفر، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني أبو إسحاق، عن عَمرو بن مَيْمُون، عن عبد الله قال: كُنَّا مَعَ رَسولِ اللهِ عَلَيْهُ في قُبَّةٍ نَحُوًا مِنْ أَربَعِينَ فقال:

«أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّة، قالوا: نَعم، قال: أَتَرضَوْنَ أَن تَكُونُوا ثُلُثَ أَهلِ الجَنَّة، قالوا: نَعم، قال: فَوالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهلِ الجَنَّة، وذَاكَ أَنَّ الجَنَّة لا يَدْخُلُها إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَة، ومَا أَنْتُم فَي الشِّرْكِ إلا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أو كَالشَّعْرَةِ السَّودَاءِ في الشَّورِ الأَحْمَرِ».

أخرجاه في الصحيح (٣)، مِن حَدِيثِ غُنْدَرِ، عَن شُعْبَة.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٢٩).

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٣٢٢).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٥٢٨)، صحيح مسلم (٢٢١).

(٣٣٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أَبُو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا يَحْيىٰ بنُ محمدِ بنِ يَحيىٰ، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبدُ الوَاحِد ابنُ زِيَادٍ، حدثنا الحَارِثُ بنُ حَصِيرَة، عن القَاسِم بنِ عبدِ الرَّحمَن، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قال: قال لَنا رَسُولُ الله عَيْنَ ونَحْنُ حَوْلَهُ:

«كَيْفَ أَنتُم وَرُبُعُ أَهْلِ الجَنَّةِ، لَكُمُ الرُّبُعُ، ولِسَائِرِ الأُمْمِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ، قال: قُلْنَا: كَثِيرٌ يا رسولَ الله، قال: كيف أَنتُم والثَّلُث؟ قال: قلنا: ذَلِك أَكْثَرُ، قال: كيف أنتم والشَّطُرُ؟ قلنا: ذَلِك أَكْثَرُ، قال: أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ ومِائَةُ صَفِّ، أَنتُم مِنها ثَمَانُونَ صَفًّا، قال: قلنا: فَذَاكَ الثَّلْثَانِ يَا رَسولَ اللهِ، قال: أَجَلْ "(٢).

(٣٣٩) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظُ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أَسِيْدُ بنُ عَاصِم، حدثنا الحُسَين بن حَفْص، عن سُفْيَانَ ح وأخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ الفَضل بنِ نَظِيفِ المِصْرِيُّ -بِمَكَّةَ -، حدثنا أبو الفضل العَباسُ بنُ محمد بن نَصْر الرَافِقِيُّ -إملاءً -، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاء، حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَد، عَن سُلَيمان بن بُرَيْدَة، عَن أَبِيهِ، عن النبيِّ عَلَيْهِ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ ومِائَةُ صَفِّ، ثَمَانُونَ مِن هَذِه الأُمَّةِ، وأَرْبَعُونَ مِن سَائِرِ الأُمَم».

لَفْظُ حَدِيثِ المِصْرِيِّ.

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۲۷٥)، وفي طبعته سقط في الإسناد استدركته من «إتحاف المهرة» (۱) «المستدرك».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٤٣٢٨)، من طريق عبد الواحد بن زياد، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٢٧٤).

(٣٤٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أجو كمدُ بنُ فَضَيْلِ، حدثنا أبو يَعْقُوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبد الجَبَّار، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيْل، حدثنا أبو سِنَان ضِرارُ بنُ مُرَّةَ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ ومِائَةُ صَفٍّ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْها ثَمَانُونَ صَفًّا»(٢).

### 

(۱) «المستدرك» (۲۷۳).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٥٤٦)، من طريق محمد بن فضيل، به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٠)، (٢٣٠٦١)، (٢٣٠٦١)، من طريق أبي سنان ضرار بن مرة، به.

### ٢١- بَابُ قُولِ اللهِ ﷺ:

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيقُولُ مَاذَا أُجِبَّتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَيْمُ الْغُيُوبِ ( اللائدة ] وقوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ( اللائدة ) وقوله: ﴿ فَلَنسْتَكَنَّ اللَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ اللَّهُ مَسْتَكَنَّ اللَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنسْتَكَنَّ اللَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنسْتَكَنَّ اللَّذِينَ اللهِ اللهِمِ وَلَنسْتَكَنَّ اللَّهُ مَا اللهُ اللهُ اللهُمْ وَاللهُ اللهُمْ مَسْتُولُونَ اللهُ عَمَاكُونَ اللهُ اللهُمْ اللهُمْ مَسْتُولُونَ اللهُ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمْ اللهُمْ وَقُولُونَ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمْ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُلِمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُونَ اللهُمُمُ اللهُمُمُلِمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُولُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُم

وغَيرِ ذلك مِنَ الآياتِ التي في معنىٰ ما كتبناه، ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّتِمْ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَنَوُلآ هِ شَهِيدًا اللهِ ﴾ [النسساء]، وقوله فَ كُلِّ أُمَّتِمْ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَنَوُلآ هِ شَهِيدًا اللهِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

(٣٤١) أخبرنا أبو زَكَرِيًّا ابنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طَلْحَة، عن ابن عباس في قوله ﴿ فَيَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَبُحِبُ تُو لَا عِلْمَ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ: لا عِلْمَ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ: لا عِلْمَ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ: لا عِلْمَ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ: لا عِلْمَ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ عَلْمُ لَنَا، إِنَّك أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّالًا) ﴿ فَيَقُولُونَ لَهُ عَلْمُ لَنَا اللهِ اللهُ الل

قال الشيخ ("): «هَذَا لِأَنَّ الأَنبياءَ إِنَّمَا يَعْلَمُونَ مَا ظَهَرَ لَهُم مِن أَقْوَالِهِم وَلَهُم مِن أَقُوالِهِم وَأَفْعَالِهِم، فَأَمَّا مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِم مِن النِّفَاقِ، أَو أَحْدَثُوا بَعدَهُم مِنَ

<sup>(</sup>١) في «ب» (فيقولون لله)، وفي «م»، و «ث» دون قوله (فيقولون له).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٩/ ١١١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٦٩٧)، من طريق عبد الله بن صالح، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) في «ب» (قال المصنف)، وفي «ش» (قال رضي الله عنه).

الارْتِدَاد؛ فَلا عِلْمَ لَهُم بِذَلِك، فَقَالُوا لا عِلْمَ لَنَا، أي: كَعِلْمِكَ، أَنتَ تَعْلَمُ مَا أَسَرُّوا ومَا أَحدَثُوا، إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، غَيْبَ مَا كَان، ومَا لم يَكُن.

وقَد قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ في بَعْضِ مَواطِنَ يَومِ القِيَامَةِ، تَذْهَلُ فيه عُقُولُهُم مِن شِدَّةِ هَوْلِ المَسأَلَة، وهولِ ذَلِك المَوْطِن، فَيقُولُون: لا عِلْمَ لَنَا، ثُم تَرْجِعُ إليهم عُقُولُهم، فَيَشْهَدُونَ عَلَىٰ قَومِهِم بِمَا أَجَابُوا، وإلىٰ مَعْنَىٰ هذا ذَهَبَ السُّدِّيُّ والكَلْبِيُّ ومُقَاتِل».

(٣٤٢) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بنُ إبراهيمَ بن محمد بن يَحْيىٰ المُزَكِّي، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن يَعقُ وبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بن عَوْنٍ قال: حدثنا الأَعْمَشُ، عن أبي صَالِحٍ، عَن عبد الوَهَّاب، حدثنا جَعفرُ بنُ عَوْنٍ قال: حدثنا الأَعْمَشُ، عن أبي صَالِحٍ، عَن أبي سَعِيد الخُدْرِي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

" يُدْعَىٰ نُوحٌ عَلَيْكُ يومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَل بَلَّغْتَ؟ فيقول: نعم، قال: فَتَدْعَىٰ أُمَّتُهُ، فَيُقالُ لهم: هل بَلَّغَكُم؟ فيقولون: مَا أَتَانَا مِن نَذِيرٍ، ومَا أَتَانا أَحَدُ، قال: فَيَقُول: مَن شُهُودُك؟ فَيقول: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ، قال: فَيُؤْتَىٰ بِكُم، فَتَشْهَدُونَ قال: فَيقُول: مَن شُهُودُك؟ فَيقول: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ، قال: فَيُؤْتَىٰ بِكُم، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَل النَّاسِ فَي الله عَل الله عَل الله عَل العَدل، قال: فَتَشْهَدُونَ، ويَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيكُم شَهِيدًا».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن إسحاقَ بنِ مَنصُور، عن جَعْفَر بنِ عَوْد.

<sup>(</sup>١) في «م» (بلغ الرسالة).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧٣٤٩).

(٣٤٣) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أَبِي عَمْرو قالا: حدثنا أَبُو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوب، حدثنا أحمدُ بن عبد الجَبَّار، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِح، عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِي قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

"يَجِيءُ النَّبِيُّ يَومَ القِيَامَة ومَعَهُ الثَّلاثَةُ، والأَرْبَعَةُ، والرَّجُلانِ، حَتَّىٰ يَجِيءَ النَّبِيُّ ولَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، قال: فَيُقَال لَهُم: بَلَّغْتُم؟ فَيقُولُون: نَعَم، قال: فَيُدْعَىٰ قَوْمُهُم، فَيُقَالُ لَهُم: هَل بَلَّغُوكُم؟ فَيقُولُون: لا، قال: فَيُقال لِلنَّبِيِّنَ: مَن يَشْهَدُ لَكُم أَنْكُم قَد بَلَّغْتُم؟ قال: فَيُقُولُونَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، قال: فَيُدعَىٰ أُمَّةُ أَحْمَدَ لَكُم أَنْكُم قَد بَلَّغُوا، قال: فَيُقُولُونَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، قال: فَيُدعَىٰ أُمَّةُ أَحْمَدَ فَيشْهَدُونَ أَنَّهُم قَد بَلَّغُوا، قال: فَيُقالُ لَهُم: ومَا عِلْمُكُم أَنَّهُم قَد بَلَّغُوا؟ قال: فيقولون: جَاءَنا رَسُولُنا بِكِتَابٍ أَخْبَرنَا أَنَّهُم قَد بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، قال: فَيُقَال: فيقولون: جَاءَنا رَسُولُنا بِكِتَابٍ أَخْبَرنَا أَنَّهُم قَد بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، قال: فَيُقَال: صَدَقْتُم، قال: وذَلِكَ قَولُ اللهِ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قال: عَدْلًا ﴿ لِلْكَكُونُ النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قال: عَدْلًا ﴿ اللهِ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قال: قَلْ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قال: قَلْ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قال: قَلْ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [القرة: قَال: قَلْ اللهُ ال

(٣٤٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمدُ بنُ مُوسَىٰ بنِ الفَضْل قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بن إسحاقَ الصَّغَانِي، أخبرنا أبو عاصِم، أخبرنا سَعْدَانُ (٢) بنُ بِشْر، حدثنا أبو المُجَاهِد الطَّائِي، حدثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِم قال: كُنتُ عِندَ رَسولِ اللهِ الطَّائِي، حدثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ، عن عَدِيٍّ بنِ حَاتِم قال: كُنتُ عِندَ رَسولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَجَاءَهُ رَجُلانِ أَحَدُهُما يَشكُو العَيْلَةَ والآخَرُ يَشْكُوا قَطْعَ السَّبيلِ، قال: فقال:

«لا يَأْتِي عَليكَ إلا قَلِيلٌ حَتَّىٰ تَحْرُجَ المَرْأَةُ مِنَ الحِيرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٤)، وأحمد (١١٥٥٨)، من طريق أبي معاوية، به.

<sup>(</sup>٢) سعدان لقب، ويقال اسمه سعيد.

خَفِيرٍ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّىٰ يَطُوفَ أَحَدُكُم بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِد مَن يَقْبَلُها مِنْهُ، ثُمَّ يَفِيضُ المَالُ، ثُم لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُم بَينَ يَدِي اللهِ عَلَّ لَيس بَيْنَهُ وبَينه حِجَابٌ ثُمَّ يَفِيضُ المَالُ، ثُم لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُم بَينَ يَدِي اللهِ عَلَى لَيس بَيْنَهُ وبَينه حِجَابٌ يَحْجُبُه، ولا تَرْجُمَانٌ فَيُتَرْجِمُ لَه، فَيُقَال: أَلم أُوتِكَ مَالًا؟ فَيقُولُ: بَلَىٰ، فيقول: الله أُرسِلْ إليْكَ رَسُولًا؟ فيقول: بَلَىٰ، فينظُر عَن يَمِينِه فَلا يَرَى إلا النَّارَ، وينظُر عَن يَمِينِه فَلا يَرَى إلا النَّارَ، وينظُر عَن يَمِينِه قَلا يَرَى إلا النَّارَ، وينظُر عَن يَمِينِه قَلا يَرَى إلا النَّارَ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُم النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَة، فَإِن لَم يَجِد فَبِكَلِمَةٍ طَيَّةٍ».

رواه البخاري في الصحيح (۱) عن عبد الله بن محمد، عن أبي عاصم. (٣٤٥) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَان، أخبرنا أَحمدُ بن عُبيد الصَّفَّار، حدثنا عبدُ الله بنُ أَحْمدَ بنِ حَنْبَل، وسَعِيدُ بنُ عُثمانَ الأَهْوَازِي -لفظه - قالا: حدثنا أبو عَبَّاد الذَّرِاع قَطنُ بْنُ نُسَيْر، حدثنا جَعفرُ بن سُليمَان، حدثنا عبدُ الله ابنُ المُبَارَك، عن شَرِيك بنِ عَبدِ الله، عن هِلَالٍ، عن عَبدِ الله بنِ عُكيْم قال: ابنُ المُبَارَك، عن شَرِيك بنِ عَبدِ الله، عن هِلَالٍ، عن عَبدِ الله بنِ عُكيْم قال: كان عبدُ الله - يعني ابن مَسْعُود - إذا حَدَّثَ بهذَا الحَدِيثِ قال: «مَا مِنْكُم مِن أَحَدِ إلا سَيَخْلُو اللهُ عَلَى بِه، كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُم بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْر، أو لَيلته فيقول: يا عَبْدِي، ما غَرَّكَ بِي؟ يَا عَبدي مَا غَرَّكَ بِي؟ مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فيقا المُرْسَلِينَ؟» (٢).

(٣٤٦) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أَبُو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد، حَدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، حدثني معاوية السَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد، حَدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، حدثني معاوية ابن صالح (٣)، عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١٤١٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرئ» (١١٨٤٣)، من طريق عبد الله بن المبارك، به.

<sup>(</sup>٣) قوله: (حدثني معاوية بن صالح)، سقط من «ث».

﴿ فَلَنَسْنَكُنَّ ٱلَّذِينَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْنَكَنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ الْأَعدِ الْعَالَ اللهُ الل

(٣٤٧) وبإسناده عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَيَوْمَ بِذِلَّا يُسْتَكُ عَن ذَنْبِهِ يَ إِنسُّ وَلَاجَانَ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٠/ ٦٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٢١٨)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤١/١٤)، من طريق عبد الله بن صالح،

# ٢٢ - بَابِ قُولِ اللهِ ﷺ:

﴿ وَكُلَّ إِنسَانِ ٱلْزَمْنَاهُ طَلَيْرَهُ فِي عُنُقِهِ } وَنُحْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ كِتَبَا يَا الْإسراء]. يَلْقَاهُ مَنشُورًا اللهِ ٱلْقَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا اللهِ ﴿ وَإِنَّ كَنابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا اللهِ ﴾ [الإسراء]. وقوله: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمُ لَمَنْفِظِينَ اللهِ كِرَامًا كَنبِينَ اللهُ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ اللهُ ﴾ [الانفطار].

وقولـــه: ﴿ عَنِ ٱلْمِمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿ ﴾ [ق] .

وقوله: ﴿ هَذَا كِنَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ الْ

وأَخْبَرَ أَنَّ الذِينَ يَقْرِتُونَ كُتُبَهُم يَقُولُون: ﴿ مَالِ هَلَا ٱلْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَلَهَا ﴾ [الكهف: ٤٩].

وأَنَّ مَن أُوتِي كِتَابَه بِيَمِينِه فيقول:﴿ هَأَوُّمُ ٱقْرَءُواْ كِنَبِيَهُ ۚ ۚ ۚ إِنِّ ظَنَتُ أَنِّ مُكَنِّ حِسَابِيَةً ۚ ۚ فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَّاضِيَةِ ۚ ۚ فِي جَنَّةٍ عَالِيكَةٍ ۚ ۚ ۖ فَطُوفُهَا دَانِيَةً ۗ [الحاقة] .

وأَنَّ مَنْ أُوتِي كِتابَه بِشِمَالِهِ فيقول: ﴿ يَلْيَنَنِي لَمْ أُوتَ كِنْبِيَهُ ۞ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ ۞ يَلْيَتُهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ۞ ﴾ [الحاقة].

وقال: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِى كِنْبَهُ, بِيَمِينِهِ ، ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ وَيَعَلِنُهُ وَيَ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، مَسْرُورًا ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِى كِنْبَهُ ، وَزَاءَ ظَهْرِهِ ، ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿ اللهِ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

وقــــال: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَنُرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَا صَالَ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ اللهَ الماسَا.

﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْناً قَالُوٓا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي آَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [فصلت: ٢١].

وقال: ﴿ ٱلْيُوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَاۤ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۚ ﴾ [يس].

وقال: ﴿ يَوْمَهِ نِهِ تَحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿ يَاكُ أَوْحَى لَهَا ﴿ قَالَ الْ الْوَلَوْلَة]. (٣٤٨) أخبرنا أبو الفَتْحِ هِلَالُ بِنُ محمد بِن جعفر -ببغداد-، أخبرنا الحُسَين بِن يَحْيَىٰ بِن عَيَّاشِ القَطَّان، حدثنا إبراهيمُ بِنُ مُجَشِّر، حدثنا عَبِيْدَةُ الحُسَين بِن يَحْيَىٰ بِن عَيَّاشِ القَطَّان، حدثنا إبراهيمُ بِنُ مُجَشِّر، حدثنا عَبِيْدَةُ ابنُ السَّائِب، عن مِقْسَم، عن ابنِ عَبَّاسٍ في هذه الآية: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ [الجاثية] قال: ﴿ كَتَبَ اللهُ أَعمالَ بَنِي آدَم ومَا هُم عَامِلُون إلىٰ يَوم القِيَامَةِ، فالملائِكَةُ يَسْتَنسِخُونَ مَا يَعملُ بَنُو آدَم يَومًا بِيَوم، فذلك قوله: ﴿ إِنَا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ [الجاثية عَمَلُونَ مَا يَعملُ بَنُو آدَم يَومًا بِيَوم، فذلك قوله: ﴿ إِنَا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٠).

(٣٤٩) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضْل أَبُو بَكُر الفَحَّامُ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بَكْر الفَحَّامُ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المُثنَّىٰ الأَنصاري، حدثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس في قول هَ اللهُ فَيْ مِن قُولٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿ اللهُ ال

<sup>(</sup>١) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٤٤)، من طريق إبراهيم بن مجشر، به.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (الفرس).

<sup>(</sup>٣) أُخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٧٣٠)، من طريق أبي حاتم الرازي، عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، به.

(٣٥٠) وأخبرنا أبو طَاهِر، أخبرنا أبو بكر الفَحَّام، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ مَهْدِيِّ، عَن سُفيانَ، عن مَنصُور، عن مُجَاهِد، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلثِّمَالِ فَعِيدٌ ﴿ اَقَ عَالَ: ﴿عَن اليَمِينِ اللّهِ يَكُتُبُ السِّيِّاتِ ﴾ [ق] قال: ﴿عَن اليَمِينِ اللّهَ يَكُتُبُ السِّيِّنَاتِ ﴾ الحَسَنَاتِ، وعَن الشِّمَالِ الذي يَكْتُبُ السِّيِّنَاتِ ﴾ (١٠).

(٣٥١) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمَن بنُ الحَسَن العَسن العَسن عبدُ الرَّحمَن بنُ الحَسن القَاضِي، حَدَّننا شَيْبَانُ وشَرِيكٌ، عَن القَاضِي، حَدَّننا شَيْبَانُ وشَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ ٱلْزَمَنكُ طُلَيْرَهُ فِي عُنُقِهِ عَنُ قَلِه : ﴿ ٱلْزَمَنكُ طُلَيْرَهُ فِي عُنُقِهِ عَنُ قَلْه : ﴿ وَهَمَلَهُ، خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ﴾ وَشَرَّهُ ﴾ وَشَرَّهُ ﴾ وشَرَّهُ ﴾ وشَرَّهُ ﴾ وشَرَّهُ ﴾ وشَرَّهُ ﴾ وشَرَّهُ ﴾ وسُلَم الله وسَرِيا اللهِ المُعَمَلَة الله وسَرَيا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

(٣٥٢) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِنَبُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَال: ﴿ يَجْعَلُ شِمَالُه وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَأْخُذُ بِها كِتَابَه ﴾ قَال: ﴿ يَجْعَلُ شِمَالُه وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَأْخُذُ بِها كِتَابَه ﴾ (٣).

(٣٥٣) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله الحَافِظُ، وأبو عبدِ الرَّحمَن السُّلَمِيُّ، قَالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِ، عن عَد ثني أبو بكر بن أبي النَّضْرِ، حدثنا أبو النَّضْرِ''، عن الأَشْجَعِي، عن شُفْيَان، عن عُبَيْدٍ المُكْتِبِ، عن فُضَيْل بن عَمرو، عن الشَّعْبِيِّ، عن أَنس بنِ مَالِك، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَيْلِيْهِ، فَضَحِكَ فقال:

«هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟ قال: قُلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلم، قال: مِن

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (۲۱/ ٤٢٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدى، به.

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص ٤٢٩).

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٧١٤).

<sup>(</sup>٤) قوله: (حدثنا أبو النصر) سقط من «ث».

مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّه يَقُولُ: يا رَبِّ أَلَم تُجِرْنِي مِن الظُّلْمِ؟ قال: يقول: بَلَىٰ، قال: فَيقُول: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ فَيقول: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، قال: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ عليك شهيدًا(۱)، وبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُودًا، قال: فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيْهِ ويُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطِقِي، قال: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قال: ثُمَّ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكلامِ، قال: فَيقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ».

رواه مسلمٌ في الصَّحِيح(٢)، عن أبي بكر بنِ أبي النَّضْر.

(٣٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بنُ إسحَاقَ -إملاءً-، أخبرنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالوا: يَا رَسولَ اللهِ، هَل نَرَىٰ رَبَّنا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فقال:

"هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَلْرِ، لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ - بَبارِك و تعالى - ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ - بَبارِك و تعالى - ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةٍ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ أَلَمْ أَكُرِمْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ قال: فَيَقُولُ: بَلَىٰ، أي رَبِّ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيْ فُلْ أَلَمْ أَكُرِمْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ، وَتَرْبَعُ قَال: فَيَقُولُ: فَإِنِّي فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ أَلَمْ أَكُرِمْكَ، وَأُسَوِّدُكَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ، وَتَرْبَعُ قَال: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيْقُولُ: فَيْ فُلْ أَلَمْ أَكُرِمْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ، وَتَرْبَعُ قَال: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيْقُولُ: فَيْقُولُ: فَيْقُولُ: فَيْ فُلْ أَلَمْ أَكُمْ مُكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ، وَتَرْبَعُ وَلَى الثَّالِثَ عَمْ النَّيْتِيْنِي، ثُمَّ يَلْقَىٰ الثَّالِثَ، يعني فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: آمَنْتُ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَىٰ الثَّالِثَ، يعني فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: آمَنْتُ

<sup>(</sup>١) في «ش» (كفي بنفسك عليك اليوم حسيبا شهيدا) .

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٦٩).

بكَ، وَبِكِتَابِكَ، وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَيُثْنِي بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاعَ، قال: فَيَقُولُ: فَهَاهُنَا إِذًا، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَلا نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْك؟ فيفكر فِي نَفْسِهِ: مَن الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، ما كان ذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ، لِيَتْبَع كُلُّ أُمَّةٍ ما كَانَت تَعْبِدُ مِن دُونِ اللهِ، فَيَتْبَعِ الشَّيَاطِينَ والصُّلُبَ أَوْلِيَاؤُهُم إِلَىٰ جَهَنَّم، قال: وَبَقِينا أَيُّها المُؤمِنُون، قال: وبَقِينَا أَيُّهَا المؤمنون، قال: وبَقِينَا أَيُّها المُؤْمِنُون، قال: فَيَأْتِينَا رَبُّنا وهو ربنا وهو يُثَبِّتُنا(١) فيقول: عَلَىٰ مَا هَؤَلَاءِ؟ فيقولون: نَحنُ عِبَادُ اللهِ المُؤمِنُون آمَنَّا بِاللهِ، ولا نُشْرِك به شَيْئًا، وهَذا مَقَامُنا حَتَّىٰ يَأْتِينَا رَبُّنا وهُو رَبُّنا وهُو يُثَبِّتُنا، قال: ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الجِسْرَ وعَلَيه كَلَالِيبُ مِن نَار يَخْطِفُ النَّاسَ، فَعِنْدَ ذَلِك حَلَّتْ الشَّفَاعَةُ أَيْ الَّلهُمَّ سَلِّم أَيْ اللَّهُمُّ سَلِّم، فَإِذَا جَاوَزَ الجِسْرَ فَكُلُّ مَن أَنْفَقَ زَوْجًا مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ مِنَ المَال فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكُلَّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يَدْعُوهُ، يَا عَبْدَ الله، يَا مُسْلِم هَذَا خَيْرٌ فَتَعَال، قال: فقال أَبُو بَكُر: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا العَبد لَا تَوَىٰ عَليه، يَدَعُ بَابًا، ويَلِجُ مِن آخَر، قال: فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ بِيَدِهِ، ثُم قَال: والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُم».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن ابنِ أبي عُمَر، عن سُفْيَانَ إلىٰ قولَه: «ثم ينادي مُنَادٍ».

(٣٥٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، حدثنا أبو بَكر أَحمدُ بنُ سَلْمَان النَّجَّادُ -إملاءً-، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا الجُرَيْرِيُّ، عن حَكِيم بنِ مُعَاوِيَة، عَن أَبِيهِ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال:

<sup>(</sup>١) قد تُقرأ (يثيبنا).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۹۶۸).

«تَجِيثُونَ يَومَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ، فَأَوَّلُ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِي فَخذُهُ وكَفُّهُ»(١).

(٣٥٦) حدثنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ (٢)، حدثنا محمدُ بنُ صَالِح، والحَسَنُ بنُ يَعْفُوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقْرِئ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُوبَ، حدثني يَحيىٰ بنُ أَبِي سُلَيمَان، عن سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَرَأُ رسولُ اللهِ عَلَيْ هَذِهِ الآيةَ ﴿ يَوْمَهِذِ تُحَدِّثُ اللهُ عَلَيْ هَا اللهِ عَلَيْ هَا اللهُ عَلَيْ هَا اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الْعَلَا اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَل

«أَتَدرُونَ مَا أَخْبَارُها؟ قالوا: اللهُ ورَسُولُه أَعلم، قال: فَإِنَّ أَخْبَارَهَا بِأَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ وأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، أَن تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وكَذَا فِي يَوْم كَذَا وكَذَا فِي يَوْم كَذَا وكَذَا، فَذَلِكَ أَخْبَارُها».

(٣٥٧) أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن، وأبو سَعِيد محمدُ بنُ موسى قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا يُونُس بن محمد، حدثنا جَرِيْرُ بنُ حَازِم قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقول: حَدثنا صَعْصَعَةُ عَمُّ الفَرَزْدَقِ أَنَّه قال: (قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأ حَدثنا صَعْصَعَةُ عَمُّ الفَرَزْدَقِ أَنَّه قال: (قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأ مَد الآيِةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٠٠٢)، عن يزيد بن هارون، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٩٦٥)، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري.

<sup>(</sup>٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرئ» (١١٦٣٠)، من طريق يونس بن محمد، به.

(٣٥٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفَّار، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى، عبدِ اللهِ الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بنُ مِهْرَانَ بنِ خَالِدٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى، حدثنا عُثمانُ بنُ الأَسْوَد، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيَالِيَةً يقول:

«مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، قلت: يا رسولَ اللهِ، إِنَّ الله ﷺ يقول: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوقِ كَنْبَهُ, بِيَمِينِهِ عَلَى فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ ﴾ [الانـشقاق] قال: ذَاكَ العَرْضُ».

رواه البُخَارِيُّ في الصحيح (١)، عن عُبَيْدِ اللهِ بن مُوسَىٰ.

(٣٥٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا محمدُ بن بَشَّار، وعبدُ الرَّحمَن بن بِشْرٍ قالا: حدثنا يَحْيَىٰ، حدثنا عُثمَانُ بنُ الأَسْوَد، سَمِعْتُ ابنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قالت: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ عَلَيْ يقول:

«مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّب، قال: قلت: فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قال: ذاك العَرْضُ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، ورواه مسلم (٣)، عن عبد الرحمن بن بشر.

قال البُخاري: تابعه ابنُ جُرَيْج، ومحمدُ بنُ سُلَيم، وأَيُّوبُ، وصَالِح بن رُسْتُم، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَة، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو يونس حَاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةً، عن ابن أبي مليكة، عن القَاسِم

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٣٦).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٩٣٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٧٦).

ابن محمد، عن عائشة.

(٣٦٠) أخبرنا أبو الحَسَن عَلي بن أحمدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بن عُبيد الصَّفَّار، حدثنا مُسَدَّدُ، عُبيد الصَّفَّار، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَر، وزِيادُ (١) بنُ الخَلِيل قالا: حدثنا مُسَدَّدُ، حدثنا أبو عَوَانَة، عَن قَتَادَة، عَن صَفْوَان بن مُحْرِز، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابنَ عُمَر كَيْفَ سَمِعْتَ رَسولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي النَّجْوَىٰ؟ قال:

«يَدْنُو أَحَدُكُم مِنْ رَبِّهِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيه، فَيقولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكَذَا، فيقول: نَعَم، ثُمَّ يقولُ: إِنِّي قَد سَتَرْتُهَا فَيقُولُ: نَعَم، ثُمَّ يقولُ: إِنِّي قَد سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيا، وأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْم، ثُمَّ يُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِه، أو يُنْشَرُ كِتَابُ حَسَنَاتِه، وهو قولُ اللهِ عَلَىٰ هَمَّ أَفْرَ وُ لِكَنِيبَهُ ﴾ [الحاقة: ١٩]، وأَمَّا الكَافِرُ والمُنَافِقُ فَيُنَادَوْنَ، هَوُ لاءِ الذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن مسدد.

(٣٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ إِبْرَاهِيم، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا محمدُ بن بَشَّار، حدثنا ابْنُ أبي عَدِيِّ، عن سَعيد، وهِشَام، عن قَتَادَة، عن صَفْوَانَ بن مُحْرِز المَازِنِي قال: بَينما نَحن نَطُوفُ بِالبَيت مَعَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقال: يَا ابنَ عُمَر، مَا سِمعتَ رَسولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: فَال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: فَذَكَر الحديث بمعناه، إلا أنه قال:

«فَيُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، أو كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وأَمَّا الكَافِرُ والمُنَافِقُ فَيُنَادَىٰ بِهِ

<sup>(</sup>١) قوله: (زياد) في «ث» (زيد)، والمثبت من «م»، «ب» وهو الصواب، وزياد هو ابن الخليل أبو سهل التُسْتَرِي. ينظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٥٠٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧٠).

(۲۷۸)——البعث والنشور

عَلَـــىٰ رُؤُوسِ الأَشْـــهَاد ﴿ هَنَوُلآءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِهِمْ ۚ أَلَا لَعَـنَهُ اللَّهِ عَلَى الطَّلَامِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى الطَّلَامِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى الطَّلَامِينَ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن بشار.

(٣٦٢) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحمدَ بن عَبْدَانَ، أخبرنا أحمد بن عُبَد اللهِ بن مُوسَىٰ العَبْسِي، عُبَيد اللهِ بن مُوسَىٰ العَبْسِي، أخبرنا إِسْرِائِيلُ، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِي ﷺ، في قوله ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١] قال:

«يُدْعَىٰ أَحَدُهُم فَيُعْطَىٰ كِتَابَه بِيَمِينِهِ، ويُزَادُ في جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، ويُبَيَّضُ وَجُهُهُ، ويُجْعَلُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِن لُؤْلُؤ يَتَلَأُلاً، فَيَنطَلِق إِلَىٰ أَصْحَابِه، فَإِذَا نَظرُوا إِلِيه قالوا: اللَّهُم ائْتِنَا بِهَذَا، وبَارِكُ لَنَا في هَذَا، قال: فَيَأتِيهم فَيقولُ فَإِذَا نَظرُوا إِلِيه قالوا: اللَّهُم ائْتِنَا بِهَذَا، وبَارِكُ لَنَا في هَذَا، قال: فَيأتِيهم فَيقولُ لهم: أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِثْلَ هَذَا، وأَمَّا الكَافِرُ، فَيُسَوَّدُ وَجُهُهُ، ويُرادُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ويُجْعَلُ عَلىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِن نَارٍ، ثُمَّ يَنظُرُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَيقولُ: أَبْعَدَكُم اللهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنكُم فَيقولُ: أَبْعَدَكُم اللهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنكُم مِثلَ هَذَا» ويُتُولُون: اللهم لا تَأْتِنا بِهذَا، فَيَأْتِيهم فَيقول: أَبْعَدَكُم اللهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنكُم مِثلَ هَذَا» (أَنْ هَذَا»).

(٣٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب المتُّوثِي-ببغداد-، حدثنا يوسفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا سُلَيْمُ بنُ حَيَّان، عن مَرْوَانَ الأَصْفَر، عن أبي وَائِل، عن عبد الله قال: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ ثَلاثَ عَرْضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ، عبد الله قال: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ ثَلاثَ عَرْضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ،

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٥/ ٤٣٧)، وهو غير موجود في المطبوع من صحيح مسلم.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٣١٣٦)، من طريق عبيد الله بن موسى، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، والسدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن».

فَجِدَالٌ ومَعَاذِيرُ، وأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَتَطَايُر الكُتُبِ في الأَيْمَانِ والشَّمَائِل»(١).

مَوقُوفٌ عَلَىٰ ابنِ مَسْعُودٍ.

ورُوِيَ ذَلِكَ عَن عَلِي بنِ عَلي، عن الحَسَن، عن أَبِي هُرَيْرة (٢)، وقِيلَ عَنْه عَن الحَسَن، عن أَبِي هُرَيْرة (٢)، وقِيلَ عَنْه عَن الحَسَن، عَن أَبِي مُوسَى، عن النبيِّ ﷺ (٣).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن معين في «الجزء الثاني من حديثه» (١٢٣)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٣) ، من طريق سليم بن حيان، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٤٢٥)، وقال الترمذي: «ولا يصح هذا الحديث، من قِبَل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٧)، وقال الترمذي أيضًا: «وقد رواه بعضهم عن علي بن علي وهو الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي علي ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى».

# ٢٣ - بَابُ المِيزَانِ

قال الله عَلَىٰ: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلِ ٱلْيُنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيدِنَ ﴿ ﴾ [الأنبياء]. وقال: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَزِينُهُ، ﴿ فَهُو فِي عِيشَةٍ رَّاضِيةٍ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَزِينُهُ، ﴿ فَأُمَّهُ، هَاوِيةٌ ﴿ ﴾ [القارعة]. وقال: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَهِذِ ٱلْحَقَّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَزِيثُهُ، فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَزِينُهُ، فَأُولَتَهِكَ ٱلّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِعَايلِتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف].

وغير ذلك من الآياتِ التي وَرَدَتْ في هَذَا المَعْنَىٰ.

قال بَعْضُ أَهِلِ العِلمِ: «تُوضَعُ صُحُفُ الحَسَناتِ في كِفَّةِ المِيزَان، وصُحُفُ الحَسَناتِ في كِفَّةِ المِيزَان، وصُحُفُ السَّيئاتِ في الكِفَّةِ الأُخْرَىٰ، فَيُوزَن، وقَد يَجُوزُ أَنْ يُحْدِثَ اللهُ أَجْسَامًا مُقَدَّرَة بِقَدْر الحَسَناتِ والسَّيئاتِ، بِحَيثُ تَتَمَيَّز إِحْدَاهُما عَن الأُخْرَىٰ، فَيُوزَنُ كَمَا تُوزَنُ الأَجْسَامُ، واللهُ أَعْلَم »(۱).

ومَا وَرَد بِه خَبَرُ الصَّادِقِ، فَالإِيمَانُ بِه وَاجِبٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَىٰ الوَجْهِ الذِي يَصِحُّ حَمْلُهُ عَلَيْهِ.

(٣٦٤) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّاءُ، حدثنا أَبو العَبَّاس محمدُ بن يَعقُوب، حدثنا محمد بن عُبَيد الله المُنادِي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيمان، عن أبيه، عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَر، عَن ابنِ عُمَر، عن عُمَر بنِ الخَطَّابِ في حَديثِ الإيمَان، قال:

«يا مُحَمَّدُ، ما الإيمانُ؟ قال: الإيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائِكَتِهِ، وكُتبُهِ، ورُسُلِهِ، وتُؤْمِنَ بِالْبَعثِ بَعد المَوْتِ، وتُؤْمِنَ ورُسُلِهِ، وتُؤْمِنَ بِالْبَعثِ بَعد المَوْتِ، وتُؤْمِنَ

<sup>(</sup>١) ينظر «منهاج شعب الإيمان» للحليمي (١/ ٣٩٥، ٣٩٥).

بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قال: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَأَنا مُؤْمِنٌ؟ قال: نعم، قَال: صَدَقْتَ»(١).

(٣٦٥) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد بن عَلي المُقْرِئ، أخبرنا الحَسَن بنُ محمد بن إسْحَاق، حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ القَاضِي، حدثنا محمدُ بنُ المِنْهَال، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع، حدثنا يُونُس بنُ عُبَيْدٍ، عن الحَسَن (٢)، أَنَّ عَائِشَةَ بَكَتْ، فقال لها النَّبِيُّ عَيْلِيَّة:

«ما يُبْكِيك يا عَائِشَةُ؟ قالت: ذَكَرتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، هَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُم يَومَ القِيَامَةِ؟ قال: أَمَّا فِي ثَلَاثِ مَواطِنَ، فَلا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدٌ أَحَدًا، حَيْثُ يُوضَع المِيزَانُ، حَتَّىٰ يَعَلَمَ أَيَثْقُلُ مِيزَانُهُ أَو يَخِفُّ، وحَيثُ يقول: هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهُ، وَحَيثُ تَطَايُر الكُتُب، حَتَّىٰ يَعلمَ كِتَابه فِي يَمِينِهِ أَو فِي شِمَالِهِ أَو مِن وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وحيثُ يُوضَع الصِّرَاطُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ» (٣).

قال يُونُسُ: شَكَّ الحَسَنُ، قال: حَافَّتَيه كَلَالِيبُ وحَسَكٌ يَحْبِسُ اللهُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّىٰ يَعَلمَ يَنْجُو، أم لا يَنْجُو.

(٣٦٦) وأخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أَبُو بَكْر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(١)</sup>، حدثنا يعقوبُ بنُ إِبراهيمَ، وحُمَيدُ بنُ مَسْعَدَة، أَنَّ إِسماعيلَ بنَ إِبراهِيمَ حَدَّثَهم قال: أخبرنا يُونُس، عن الحَسَن، عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرت النَّارَ

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم (۸)، وابن حبان في «صحيحه» (۱۷۳)، وابن منده في «الإيمان» (۱۳)، (۱٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (۲۱۸۰)، وغيرهم من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، به، وقد مضئ برقم (۳).

<sup>(&#</sup>x27;) في «ث» (الحسين) وهو خطأ والصواب ما أثبته من «م»، و «ب»، و «ش»، والحسن هو ابن أبي الحسن أبو سعيد البصري.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٩٦)، من طريق الحسن، به. والحسن لم يسمع من عائشة.

<sup>(</sup>٤) «سنن أبي داود» (٤٧٥٥).

فَبَكَت، وذَكَر الحَديثَ بنحوه، إلا أنه قال:

«وعِنْدَ الكِتَابِ حَتَّىٰ يُقال هَاؤُمُ اقرءوا كِتَابِيَهْ، حَتَّىٰ يَعلمَ أَينَ يَقَعُ كِتَابُهُ في يَمِينِه أَم فِي شِمَالِه، أَم مِن وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وعِندَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ عَلَىٰ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ».

قَالَ يَعْقُوبُ: عَن يُونُسَ، وهَذَا لَفْظُ حَدِيثِه.

(٣٦٧) أخبرنا أبو سعيد ابنُ أبي عَمْرو، أخبرنا أبو عَبدِ الله الصَّفَّارُ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ محمد بن عِيسَىٰ البِرْتِيُّ ح وأُخبرنا أَبُو نَصْر عُمَرُ (() بنُ عبد العزيز بن قَتَادَة، أخبرنا أبو عَمرو بنُ مَطَر، أخبرنا محمدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أبي سُويْد القُرَشِيُّ بِالْبَصْرَة، قالا: أخبرنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ، حدثنا حَرْبُ بنُ مَيْمُون الأَنْصَارِي، حدثنا النَّصْرُ بنُ أَنس، عن أَنسٍ، قال: سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ مَيْمُون الأَنْصَارِي، حدثنا النَّصْرُ بنُ أَنس، عن أَنسٍ، قال: سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ عَلَى يَومَ القِيَامَة قال:

«أَنَا فَاعِلُ، قَلَت: فَأَين أَطْلُبُك؟ قال: اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ، قال: اطْلُبْنِي عِندَ المِيزَان، قلت: الصِّرَاطِ، قال: اطْلُبْنِي عِندَ المِيزَان، قلت: فإن لم أَلْقك عند الميزان، قال: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ؛ فَإِني لَم أُخْطِئ هَذِه الثَّلاَثَةَ مَواطِنَ»(٢).

وفي رِوَايَة البِرْتِي قال: سَمعتُ النَّضْرَ بنَ أَنس قال: حَدثنا أَنسٌ أَنَّه سَأَل النَّبِيِّ عَلِيلًا قال: النَّبِيِّ عَلِيلًا قال:

«أنا فَاعِلٌ، قال: فأين أَطْلُبُكَ؟ قال: اطْلُبْنِي أَوَّلَ ما تَطْلُبُنِي عند الصراط،

<sup>(</sup>۱) في «ث» (عمرو) وهو خطأ والصواب ما أثبته من «م»، و«ب» وهو أبو نصر البشيري عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، وقد أكثر عنه البيهقي في السنن الكبير.

<sup>(</sup>٧) أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٠٢١-السفر الثاني)، عن حرمي، به، وأخرجه الترمذي (٢٤٣٣)، وأحمد (١٢٨٢٥)، من طريق حرب بن ميمون، به.

فَإِن وَجَدتَنِي، وإِلَّا فَأَنا عِندَ المِيزَان، فَإِن وَجَدتَني وإِلا فَأَنا عِندَ حَوْضِي، لا أُخْطِئ هِذه الثَّلاثةَ مَواطِنَ».

(٣٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو العَبَّاس محمدُ بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، أخبرنا الحُسَينُ بنُ عَبدِ الأُوَّل، حدثنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوَارِث، حدثنا شُعْبَةُ، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّة، عَن أبي الأَّحْوَص، عن عَبد الله قال: «لِلنَّاسِ عِند المِيزَان تَجَادُلُ وزِحَامٌ» (١٠).

(٣٦٩) أخبرنا أبو سَهْل أَحمدُ بنُ محمد بن إبراهِيمَ المِهْرَانِي، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلمان الفَقِيهُ -بِبَغدَاد-، حدثنا الحَارِثُ بنُ مُحمد (٢)، حدثنا دَاودُ بن سَلمان الفَقِيهُ -بِبَغدَاد-، عن جَعْفَرِ بنِ زَيْدٍ، عَن أَنَس بنِ مَالِك، عَن النَّبِيِّ قَال:

«يُؤْتَىٰ بابنِ آدَمَ يومَ القِيَامة، فَيُوقَف بَين كِفَّتَي المِيزَان، ويُوكَّل بِه مَلَكُ، فَإِن ثَقُلَ مِيزَانُهُ ؛ نَادَىٰ المَلَكُ بِصَوتٍ يُسْمِع الخَلائِق: سَعِدَ فُلانُ سَعَادَةً لا يَشْقَىٰ بَعدَها أَبَدًا، وإن خَفَّت مِيزَانُهُ نَادَىٰ المَلَكُ بِصَوت يُسمع الخَلائِق: شَقِى فَلانُ شَقَاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَها أَبَدًا» (٣٠).

إسناد هذا الحديث ضعيفٌ بمَرَّةٍ.

#### 00000

<sup>(</sup>١) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/١٩).

<sup>(</sup>٢) «مسند الحارث بن أبي أسامة» (١١٢٥ -بغية الباحث).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البزار (٦٩٤٢)، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٦١): « رَوَاهُ الْحَارِثُ وَالْبَزَّارُ، وَمَدَارُ إِسْنَادَيْهِمَا عَلَىٰ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ»، قلت: والراوي عنه داود بن المحبر، قال الحافظ: متروك.

### ٢٤ – بَابُ مَا جَاءَ فِي القَصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ

قال الله تعالى: ﴿ ٱلْمَوْمَ تَجُنَىٰكُ أَنْ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْمَوْمَ تَجُنَىٰكُ أَنْ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ اللهُ عَمَّا يَعْمَلُ اللهُ عَلَا يَعْمَلُ اللهُ عَمَّا يَعْمَلُ اللهُ اللهُ

(٣٧٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيم بن الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيْحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ مُقْنِعِي رُءُ وسِمِمْ ﴾ مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ مُقْنِعِي رُءُ وسِمِمْ ﴾ يعني: «رَافِعِي رُؤُسِهم» (١).

(٣٧١) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن مُرَّة بن شَرَاحِيلَ، في قوله: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمُ هَوَآءٌ ﴾ قال: «مُتَخَرِّقَة لا تَعِي شَيْئًا» (٢).

(٣٧٢) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو العَباس - هو الأَصَمُّ - ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدُ، عَن حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدُ، عَن قَتَادَة، في قول له عَلَّا: ﴿ إِنَّمَا يُوَخِرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَنُ ﴾ قال: ﴿ إِنَّمَا يُوَخِرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَنُ ﴾ قامِدِينَ إلىٰ الشَّاعِي، عَامِدِينَ إلىٰ الدَّاعِي، عَامِدِينَ إلىٰ الدَّاعِي» (أَنُهُ وَسِمِمُ ﴾. قال: «الإِقْنَاعُ: رَافِعِي رُوُسِهِم» (١)، ﴿ لَا الدَّاعِي اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص٤١٢، ٤١٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص١٣٥)، وقد وقع في «تفسير مجاهد، وهذا منها.

<sup>(</sup>٣) أُخرَجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣/ ٤٠٧)، من طريق سعيدبن أبي عروية،به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣/ ٧٠٥)،من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

يَرْتَدُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمُ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال: «انْتُزِعَتْ قُلُوبُهُم حَتَّىٰ صَارَت فِي حَنَاجِرِهِم، لا تَخْرُجُ مِن أَفُواهِهِم، ولا تَرجِعُ إِلَىٰ أَمَاكِنِهَا»(٢).

(٣٧٣) أخبرنا أبو عَلِي الحُسَينُ بنُ محمد الرُّوذْبَارِي، حدثنا أبو بَكْر مُحمدُ بنُ مَهْرَوَيْهِ بنِ عَبَّاس بنِ سِنَان الرَّازِي، حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِي، حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، أخبرنا الأَعْمَشُ، عَن شَقِيقِ بنِ سَلَمَة، عن عَبدِ اللهِ قال: قال النَّبِيُ عَيَيْلَةٍ:

«أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَينَ النَّاسِ فِي الدِّمَاء، يَعْنِي يَومَ القِيَامَةِ».

رواه البخاري في الصحيح (٣)، عن عبيد الله بن موسى، وأخرجه مسلم (١٤) من أَوْجُهٍ أُخَر، عَن الأَعْمَشِ.

(٣٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرني إِسْمَاعِيلُ بن محمد بن الفَضْل بن محمد الشَّعْرَانِي، حدثنا جَدِّي، حدثنا إِسماعِيلُ بنُ أَبي أُويْس، حدثني مَالِك، عن المَقْبُرِي، عَن أَبي هُرَيْرَة، عن النَّبي ﷺ قال:

«مَن كَانَت لَه مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنهَا؛ فَإِنه لَيسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَن يُؤَخَذَ لأَخِيه مِن حَسَنَاتِهِ، فَإِن لَم يَكُن لَه حَسَنَات، أُخِذَتْ مِن سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَت عَلَيْهِ».

رواه البخاري في الصحيح (٥)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٧٠٩/١٣)،من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٣/ ٧١٣)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٨٦٤).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (١٦٧٨).

<sup>(</sup>٥) صحيح البخاري (٦٥٣٤).

(٣٧٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بَكْر بنُ عبدِ اللهِ الْجبرن أبو بَكْر بنُ عبدِ اللهِ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا قُتْيبَةُ بنُ سَعِيدٍ ح قال (١): وأخبرني محمد بن عبد الله الجَوْهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحَاقَ، حدثنا عَلِي بنُ حُجْرٍ، قالا: حدثنا إسماعيلُ بن جَعَفر، عن العَلاَءِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرة، أن رسولَ الله عليه قال:

«أَتَدرُونَ مَا المُفْلِسُ؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا مَنْ لا دِرْهَم لَه ولا مَتَاع، فقال: إِنَّ المُفْلِسَ مِن أُمَّتِي يَأْتِي يَومَ القِيامَة بِصَلاةٍ، وصَيامٍ، وزَكَاةٍ، ويأتي قَد شَتَم هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَل مَالَ هَذا، وسَفَكَ دَمَ هَذَا، وضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هذا مِن حَسَناتِهِ، فَإِن فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْل أَن يَقْضِيَ مَا عَلَيه؛ أُخِذَ مِن خَطَايَاهُم فَطُرِحَت عَلَيه، ثُم طُرح فِي النَّارِ».

رواه مسلم(٢) في الصحيح، عن قتيبة، وابن حجر.

قال الشيخ ("): «وينْبغي أن يُعْلَمَ أَنَّ سَيِّنَاتِ المُؤْمِنِ عَلَىٰ أُصُولِ أَهل السُّنَّةِ والجَمَاعَة مُتَنَاهِيةُ الجَزَاءِ، وحَسَناتِهِ غَيرُ مُتَناهِيةِ الجَزَاءِ؛ لأنَّ مَع ثَوابها الخُلُود في الجِنَّة، فلا يَأْتِي مَا هُو مُتَنَاهِي عَلَىٰ ما لَيْس بِمُتَنَاهٍ، فَعَلَىٰ هذا وَجْهُ هذا الحَدِيثِ عِندي، واللهُ أعلَم، أَنَّهُ يُعْطَي خُصَمَاءُ المؤمن المُسِيء مِن أَجْر حَسَناته ما يُوازِي عُقُوبَة سَيئاتِه، فإن فَنِيَت حَسَناتُه -أي أَجر حَسَناتِه- الذي قَابَل عُقُوبَة سَيئاتِه، فإن فَنِيت حَسَناتُه عَلَيه، ثُم طُرِح فِي النَّارِ قَابَل عُقُوبَة سَيئاتِه؛ أُخِذَ مِن خَطَايا خُصُومِه فَطُرِحَت عَلَيه، ثُم طُرِح فِي النَّارِ قَابَل عُقُوبَة سَيئاتِه؛ أُخِذَ مِن خَطَايا خُصُومِه فَطُرِحَت عَلَيه، ثُم طُرِح فِي النَّارِ

<sup>(</sup>١) يعنى شيخه الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ.

<sup>(</sup>٢) في «م» (البخاري) والمثبت من «ب»، و «ث»، و «ش» وهو الصواب، وينظر صحيح مسلم (٢٥٨١).

<sup>(</sup>٣) في «بّ (قال المصنف)، وفي «ش» (قال رضي الله عنه).

إِنْ لَم يُعْفَ عنه، حتى إذا انتهت عقوبةُ تلك الخطايا، رُدَّ إلى الجَنَّة بِمَا كُتِبَ لَه من الخُلُودِ فيها بِإِيمَانِهِ، ولا يُعْطَىٰ خُصَمَاؤُهُ مَا زَادَ مِن أَجْرِ حَسنَاتِهِ عَلَىٰ مَا قَابَل عُقُوبةَ سَيئاتِهِ؛ لأَنَّ ذَلك فَضْلٌ مِنَ اللهِ ﷺ، يَخُصُّ بِه مَن وَافَىٰ القِيامَةَ مُؤمِنًا، واللهُ أعلم، وقَد ذكرنا في كِتَابِ الجَامِع (١) مع ما يَتَّصلُ بِه».

(٣٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو بَكر بن عبد الله، أخبرنا الحَسَنُ بن سُفيانَ، حدثنا وسُعيد، حدثنا إسماعيلُ بن جَعْفَر، عن العَلاءِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرة، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال:

«لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلى أَهْلِهَا يَومَ القِيَامَة، حتى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ العَرْنَاءِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن قتيبة بن سعيد.

(٣٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(٣)</sup>، أخبرني أبو عَبد الله محمدُ بنُ عَلي الصَّنْعَانيُّ –بمكة –، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبَّادٍ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن جَعْفَر الجَزَرِي، عن يَزِيدَ بن الأَصَم، عن أبي هريرة في قوله عَنْ: ﴿ أُمَّمُ أَمْنَالُكُم ﴾ [الأنعام: ٣٨] قال: «يُحْشَرُ الخَلْقُ كُلُّهُم يَومَ القِيامَةِ: البَهَائِمُ والدَّوَابُّ والطَّيْرُ، وكُلُّ شَيءٍ، فَيَبلُغ مِن عَدْلِ اللهِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ للجَمَّاءِ مِنَ القَرْنَاءِ، ثُمَ يَقُول: كُونِي تُرَابًا، فَذَلِك حِينَ يَقُولُ الكَافِرُ: يَا لَيْتَنِي للجَمَّاءِ مِنَ القَرْنَاءِ، ثُمَ يَقُول: كُونِي تُرَابًا، فَذَلِك حِينَ يَقُولُ الكَافِرُ: يَا لَيْتَنِي

<sup>(</sup>۱) «الجامع لشعب الإيمان» (١/ ١٧٦ ح ٣٣).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۵۸۲).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٢٣١)، وقال الحاكم: «جَعفر الجَزَري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٣٧٨) أخبرنا أَبُو بَكْر ابنُ فُوْرَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بن جَعفَر، حدثنا يُونُس بن حَبِيبٍ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ (١)، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا الأَعْمَشُ، قال: سمعتُ مُنْذِرًا الثَّوْرَيَّ يُحَدِّثُ عَن أَصحَابٍ لَه، عَن أَبِي ذَرِّ قال: رَأَىٰ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ شَاتَينِ تَنْتَطِحَان قَال:

«يَا أَبَا ذَر، أَتَدْرِي فِيمَ يَنْتَطِحَان؟ قُلتُ: لا، قَالَ: ولَكِنَّ رَبَّكَ يَدْرِي وسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا يَومَ القِيَامَة».

(٣٧٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر القاضِي قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا قَبِيْصَةُ، حدثنا شَرِيْكُ، عن سَعيد بنِ مَسْرُوقٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاس، ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتُ عَن سَعيد بنِ مَسْرُوقٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاس، ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتُ عَن عَكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاس، ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتُ اللهُ عَلَيها أَمْرُ اللهُ عَلَيها أَمْرُ اللهُ عَلَيها أَمْرُ اللهُ عَلَيها أَمْرُ الله عَلَيها أَمْرُ الله عَلَيها أَمْرُ الله عَلَيْها أَمْرُ الله عَلَيها أَمْرُ الله عَلَيْها أَمْرُ الله عَلَيْها أَمْرُ الله عَلَيْها أَمْرُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْها أَمْرُ اللهُ عَلَيْها أَمْرُ اللهُ عَلَيْها أَمْرُ اللهُ اللهُ عَلَيْهَا أَمْرُ اللهُ اللهُ

كذا قال، والحَديثُ المَرفُوع مَع المَوقُوفِ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَة أَوْلَىٰ، ومَعهُمَا حَديثُ أَبِي ذَرِّ.

<sup>(</sup>۱) «مسند أبي داود الطيالسي» (٤٨٢).

 <sup>(</sup>۲) قوله (قال) يعني سعيد بن مسروق، والربيع: هو بن خُثَيم. وينظر «تفسير ابن جرير الطبري» (۲۶/ ۱۳٦)، وراجع حديث (۳۲۳).

<sup>(</sup>٣) قوله (عن الزبير) ليست في «ث»، و«ش» والمثبت من «م»، «ب».

رَسُولَ اللهِ، أَيُكَرَّرُ عَلَيْنا مَا كَانَ بَيْنَنا فِي الدُّنيا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قال:

«نَعَم، لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيكُم، حَتَّىٰ تُؤَدُّوا إِلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».

قال الزُّبَيرُ: واللهِ إِنَّ الأَمَرَ لَشَدِيدٌ (١).

(٣٨١) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمَّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ، عَن الهَجَرِي، عَن أَبِي الأَّحُوَس، عَن عَبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَد يَئِسَ أَن تُعْبَدَ الأَصْنَامُ بِأَرضِ العَرَبِ، ولَكِن سَيرْضَىٰ مِنْكُم بِمَا هُو دُونَ ذَلِك، بِالْمُحَقِّرَاتِ وهِي المُوبِقَات، فَاتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُم؛ فَإِنَّ العَبَدَ لَيَجِيءُ بِالحَسناتِ الكَثِيرَة يَومَ القِيَامَة، فَيرَىٰ أَنَّهُنَّ سَيُنْجِينَهُ، فَمَا يَزَالُ عَبْدُ يَجِيءُ فَيقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلانًا ظَلَمَنِي بِمَظْلَمَةٍ، سَينُجِينَهُ، فَمَا يَزَالُ عَبْدُ يَجِيءُ فَيقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلانًا ظَلَمَنِي بِمَظْلَمَةٍ، فَيقُولُ: مَا يَبْقي لَه مِن حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، فيقول: امْحُ مِن حَسَنَاتِهِ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَا يَبْقي لَه مِن حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، وإِنَّ مَثَلُ سَفْرٍ نَزلُوا بِفَلَاةٍ مِن الأَرْضِ لَيس مَعَهُم حَطَبُ، فَتَفَرَّقَ القَومُ فَحَطَبُوا، فَلَم يَلْبَتُوا أَنْ أَعْظَمُوا نَارَهُم، وصَنعُوا مَا أَرَادُوا، وكَذَلِكَ اللَّي اللَّيْ وَلَى اللَّهُ وَا أَنْ أَعْظَمُوا نَارَهُم، وصَنعُوا مَا أَرَادُوا، وكَذَلِكَ اللَّانُ اللَّهُ نُولُ.

(٣٨٢) وأخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَاب، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْن، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ اللهِ جَرِيُّ، عن أبي الأَحْوَص، عن عَبْدِ اللهِ، رَفَعَهُ قال:

«إِنَّ الشَّيطانَ قَد أَيِسَ» فذكر مَعْنَاهُ.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٤٣٤)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.

<sup>(</sup>٢) أخر جه الحميدي (٩٨)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق إبر أهيم الهجري، به نحوه.

(٣٨٣) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا شُعبة، حدثنا عقوبَ، حدثنا شُعبة، حدثنا عُصِمٌ الأَحْوَلُ، وخَالِدٌ الحَذَّاءُ، قالا: سَمعنا أَبا عُثمانَ، عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وخَالِدٌ الحَذَّاءُ، قالا: سَمعنا أَبا عُثمانَ، عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وسعدِ بنِ مَالِك، وحُذَيفة بنِ اليَمَان، وعبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، حتى عَدَّ سِتَّة أُو سَعْدَ بنِ مَالِك، وحُذَيفة بنِ اليَمَان، وعبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، حتى عَدَّ سِتَّة أُو سَبْعَة من أصحابِ النَّبِي عَلَيْهِ قالوا: ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ لَهُ يومَ القِيامَةِ صَحَيفَتُهُ صَحَيفَتُهُ حتى يَرى أَنَّهُ نَاحٍ (') فَمَا تَزالُ مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَتْبَعُهُ حتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَه حَسَنةٌ ويُحْمَلُ عَليهِ مِن سِيئَاتهمٍ» ('').

(٣٨٤) أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بِشْرَان، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، حدثنا مَالِكُ بْنُ يَحْيَىٰ، حدثنا يزيدُ بن هَارون، أخبرنا هَمَّام بن يَحيىٰ، عن ابنِ عبدِ الوَاحِد المَكِّيِّ، عن عبد الله بنِ محمدِ بنِ عَقِيل، عن جَابِر بن عبدِ الله، عن النَّبي ﷺ قال:

«أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَهو عَاهِرٌ»(٣).

قال: وبَلَغَني حديثٌ عن النبيِّ ﷺ لم أَسْمَعْهُ (١٠)، فَابْتَعتُ بَعِيرًا فَشَدَدتُّ عليه رَحْلي وسِرتُ شَهرًا، حتى قَدِمْتُ الشَّام، فَأَتيتُ عَبدَ الله بن أُنيسٍ، فقلت

<sup>(</sup>١) قوله «ناج» كتبها في حاشية «م» بخط مغاير لخط الناسخ، وفي حاشية «ث» كتبها «ينجو» وصحح فوقها بخط مغاير أيضًا، وسقطت من «ش»، و «ب».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٢٦٨)، (٨٧١٤)، بإسناد آخر من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن خالد الحذاء وحده، به. قلت: وأبو عثمان هو النهدي الكوفي واسمه عبد الرحمن بن مَل.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١٥٠٩٢)، عن يزيد بن هارون، به. وابن عبد الواحد هو القاسم المكي قال الحافظ: مقبول، وأخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٧٨)، والترمذي (١١١١)، (١١١١)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

<sup>(</sup>٤) قوله: (لم أسمعه) في «ث» (في القصاص لم أكن أسمعه) وقد كتبها في الحاشية وصحح فوقها، وفي «ش» (لم أسمعه منه).

للبَوَّابِ: قُل لَه جَابِرٌ عَلَىٰ البَاب، فأتاه، فقال: جَابرُ بنُ عَبدِ اللهِ؟ فَأَتاني، فقال لي، فقلتُ: نَعم، فَرجَع فَأَخْبَره، فقامَ يَطأَ ثَوْبَه حتىٰ لَقِيني، فَاعْتَنَقَنِي واعْتَنَقْتُهُ، فقلتُ: خَديثٌ بَلَغَني عَنك سَمِعتَه مِن رَسولِ اللهِ ﷺ في القَصاصِ، لَم فقلتُ: حَديثٌ بَلَغَني عَنك سَمِعتَه مِن رَسولِ اللهِ ﷺ في القَصاصِ، لَم أَسْمَعْهُ، فقال: سمعتُ أَسْمَعْهُ، فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

«يَحشُّرُ اللهُ العِبادَ، -أو قال: النَّاسَ - عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، قَال قُلنا: ما بُهْمًا؟ قال: لَيس مَعهُم شَيءٌ، ثُم يُنادِيهم رَبُّهُم بِصوتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنا المَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ، لا يَنبغِي لأَحَدٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَن يَدخُلَ الجَنَّة ولا يَنبغِي لأَحَدٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَن يَدخلَ الجَنَّة ولا يَنبغِي لأَحَد مِن أَهلِ النَّار أَنْ يَدخلَ النَّارَ ولأَحدٍ مِن أَهلِ النَّارِ عِندَه مَظْلَمَةٌ، ولا يَنبغِي لأَحَد مِن أَهلِ النَّار أَنْ يَدخلَ النَّارَ ولأَحدٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ عِندَه مَظلَمَة، حتى أَقْضِه مِنْهُ حَتَّىٰ اللَّطْمَة، قُلْنا: كيف، وإنَّما نأتي اللهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قال: الحَسَناتُ والسِّيئَاتُ» (١٠).

(٣٨٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا أبو العبَّاس محمدُ بن أحمدَ المَحْبُوبِيُّ -بِمَرْو-، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعُودٍ، حدثنا يَزيدُ بن هَارُون، أخبرنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَىٰ، عن القَاسِم بن عبدِ الوَاحِد، عن عَبد الله بن محمد بن عقيْل، عن جَابِر بنِ عَبدِ الله قال: «بَلَغنِي حديثٌ عَن رَجُل من أَصْحَابِ رسولِ الله عَلَيْ، سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ عَلَيْ فِي القَصَاصِ لَمْ أَسْمَعُهُ فَذكر الحديثُ بِنَحْوِه، وزَادَ فِي آخِرِه قال: «وتلا رَسولُ اللهِ عَلَيْ ﴿ ٱلْيُومَ مُحُزَىٰ كُلُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ ﴿ ٱلْيُومَ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ وَاللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ وَاللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلْكُمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٦٠٤٢)، عن يزيد بن هارون، به. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠)، من طريق همام، به.

<sup>(</sup>۲) «المستدرك» (۲۲۳۸).

قال الشيخ الإمام ('): وقوله: «بِصَوْتِ» لَم تَشْبُت بإسْنَادٍ يَكُونُ حُجَّةً بِانْفِرَادِهِ، والأَشْبَه أَنْ يَكُونَ المُرادُ بِه فِدَاءٌ يَلِيقُ بِصِفَاتِ اللهِ تَعَالَىٰ، ويُحْتَمَلُ أَن يَكُونَ المُرادُ بِه فِدَاءٌ يَلِيقُ بِصِفَاتِ اللهِ تَعَالَىٰ، ويُحْتَمَلُ أَن يَأْمُرَ بِهِ مَلَكًا، فَيكُونُ الصَّوتُ مُضَافًا إلىٰ المَلَك في الحَقِيقَةِ، وأُضِيفَ إلىٰ اللهِ يَعَالَىٰ في هَذِه الرِّوَايَة لأَنَّه بِأَمْرِهِ كَانَ، والله أعلم ('').

(٣٨٦) أخبرنا أبوالحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ أَخِرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، حدثنا زَيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عن أَنَس بنِ مَالِك، عن النَّبِيِّ حدثنا زَيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عن أَنَس بنِ مَالِك، عن النَّبِيِّ قال:

«الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَغْفِرُهُ اللهُ ﷺ، وظُلْمٌ يَغْفِرُهُ، وظُلْمٌ لا يَتُرُكُهُ اللهُ ﷺ، وظُلْمٌ يَغْفِرُهُ، وظُلْمٌ لا يَتُرُكُهُ اللهُ ﷺ، وظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللهُ ﷺ: ﴿إِنَ ٱلشِّرِكَ لَظُلْمُ الْفَيْ فَالسَّرِكَ، قال الله ﷺ: ﴿إِنَ ٱلشَّرُكَ لَظُلُمُ الْفِيمَ فِيمَا عَظِيمٌ ﴿ آَنَ الطَّلْمُ الْفِيمَا يَغْفِرُهُ اللهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ اَنْفُسَهَم فِيمَا بَعْظَامُ وبَين رَبِّهِم، وأَمَّا الظُّلْمُ الذِي لا يَتْرُكُه؛ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضَهَم بَعْظًا، حتىٰ بَيْنَهُم وبَين رَبِّهِم، وأَمَّا الظُّلْمُ الذِي لا يَتْرُكُه؛ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضَهَم بَعْظًا، حتىٰ

<sup>(</sup>١) قوله: (قال الشيخ الإمام) أثبته من «ش» فقط.

<sup>(</sup>٢) هذا الحديث كما مَرَّ أَنفًا أخرجه أحمد (١٦٠٤٢)، وقد حسنه محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط، وأخرجه البُخَاري في «خلق أفعال العباد» (٥٩)، وفي «الأدب المفرد» (٩٧)، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وكذلك أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (٢٠٦)، وغيرهم، وقد حسن الحافظ في الفتح قصة الارتحال والتي أخرجها البخاري معلقة بصيغة الجزم (١/ ٢٠٩ - فتح). هذا وقد تكلف البيهقي تَعَلَّلهُ في تضعيف سند هذا الحديث لينفي صفة الصوت، وكذلك فعل في الأسماء والصفات عند روايته لهذا الحديث، وينظر كلام الإمام ابن القيم رحمه الله في «الصواعق المرسلة» (٢٠٩ - مختصره) على هذا الحديث والرد على من ضعفه لينفي صفة الصوت عن رب العالمين، قلت: وقد أخرج المصنف هنا حديث رقم لينفي صفة الصوت عن رب العالمين، قلت: وقد أخرج المصنف هنا حديث رقم السعيحين من حديث أبي هريرة أن النبي على قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَىٰ عَبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحْبِبُهُ، فَيُحِبُّهُ حِبْرِيلُ...» الحديث.

يَلِينَ بَعْضهُم مِن بَعْضِ اللهِ اللهِ

هذا إسنادٌ غَيرُ قَويٍّ، وَرُوِي مِن وَجْهٍ آخَر غَيرِ قَوِي، عَن أَنس.

(٣٨٧) أخبرناه أَبُو بَكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ الله بن جَعْفَر، حدثنا يُونُس بنُ حَبِيب، حدثنا أبو دَاوُد (٢)، حدثنا الرَّبيعُ -وهو ابنُ صُبَيْحٍ-، عن يَزِيدَ، عَن أَنَسٍ، قال رسولُ الله ﷺ:

«الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَتْرُكُه اللهُ، وظُلْمٌ يُغْفَرُ، وظُلْمٌ لا يُغْفَرُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الذي لا يُغْفَرُ فَالشِّركُ، لا يَغْفِرُهُ اللهُ، والظُلْمُ الذي يُغْفَرُ فَظُلْمُ العَبْدِ فِيمَا بَيْنَه وبَيْنَ رَبِّهِ، وأَمَّا الذِي لا يُتْرَكُ، يَقُصُّ اللهُ بَعْضَهُم مِن بَعْضٍ».

ورواه أَيضًا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، عَن أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِي، عن يَزِيدَ بن بَابَنُوس، عَن عَائِشَة فَالْقَهَا، عن النبي عَلِيهِ مَرفُوعًا (٣).

وقد رُوِي عَن بَعْضِ التَّابِعِينَ.

(٣٨٨) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بنُ منصُور، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُ (٤)، عَن الحَسَن وقتَادَةَ: «الظُّلمُ ثَلاثَةٌ: ظُلْمٌ لا يُغْفَر، وظُلْمٌ لا يُتْرَك، وظُلْمٌ يُغْفَر، فأمَّا الظُّلْمُ الذِي لا يُتْرَك، فظُلمُ النَّاسِ بَعْضَهُم الظُّلْمُ الذِي لا يُتْرَك، فظُلمُ النَّاسِ بَعْضَهُم بَعْضًا، وأما الظلم الذي يُغْفَر، فظُلم العَبْدِ نَفْسَه فِيمَا بِينَه وبَين رَبِّهِ».

<sup>(</sup>١) أخرجه البزار (٣٤٣٩–كشف الأستار) من طريق زائدة بن أبي الرقاد، به، وقال الحافظ عنه: منكر الحديث.

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٢٢٣).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٣١)، عن يزيد بن هارون، قال أخبرنا صدقة بن موسى، به. ولفظه « الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَائَةٌ: دِيوَانٌ لاَ يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ اللهُ ... » وقدضعفه محققو المسند لضعف صدقة بن موسى.
 (٤) «جامع معمر – الملحق بمصنف عبد الرزاق –» (٢٠٢٧٦).

قال الشَّيخُ: وقوله: «ظُلْمٌ لا يُتْرَك» المراد به -والله أُعلم-: لا يُترَكُ حتَّىٰ يُتَابَ المَظْلُومُ عَلَىٰ ما نِيْلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَد يَكُونُ ذَلِك بَأَخْذِ مِقْدَارِه مِن ثَوابِ حَسَناتِ الظَّالِم، أو يُوضَع مِقْدَارُه مِن جَزاءِ سَيئاتِه عَلَيه، وقد يَرْحَم اللهُ تعالىٰ خَسَناتِ الظَّالِم، أو يُوضَع مِقْدَارُه مِن جَزاءِ سَيئاتِه عَلَيه، وقد يَرْحَم اللهُ تعالىٰ بِفَضْلِهِ وسَعَةِ رَحْمَتِه الظَّالِمَ والمَظْلُومَ، إذا كَانَا مُؤمِنيْنِ، فَيُثِيب المَظْلُومَ خَيْرًا مِن مَظْلَمَتِهِ، ويَغْفِرُ الظَّالِم ظُلْمَه، قال الله عَلَىٰ ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرَكَ لِهِ عِن مَظْلَمَتِهِ، ويَغْفِرُ للظَّالِم ظُلْمَه، قال الله عَلَىٰ ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِكُ إِلَىٰ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ الشِّركَ إلىٰ مَشْرِكَ إلىٰ مَشْرِكَ إلىٰ مَشْرك إلىٰ مَشِيئَتِهِ، يَفْعِلُ اللهُ مَا يَشَاء، ويَحْكُمُ ما يُريد.

(٣٨٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مَضَانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مَحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانُيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ في قوله عَلَّى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ عِلِ ﴾ [الأعراف: 3] قال: حدثنا قَتَادَةُ، حدثنا أبو المُتَوكِّل النَّاجِي، أَنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ حَدَّثَهُم قال: قال رسولُ الله عَلَيْةِ:

« يَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُعْبَسُونَ عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّىٰ إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا هُذَّبُوا وَنُقُّوا أَذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، قال: والذِي نَفْسِي بِيكِهِ، لَأَحَدُهُم أَهْدَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ أَذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، قال: والذِي نَفْسِي بِيكِهِ، لَأَحَدُهُم أَهْدَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فِي الجُنَّةِ بِمَنْزِلِه كَان فِي الدُّنْيَا».

قال قتادة: وقال بَعْضُهُم مَا يُشَبُّه بهم، إِلَّا أَهْلِ الجُمُعَة انْصَرفُوا مِن جُمْعَتِهِم.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن الصَّلْت بنِ محمد، عن يَزِيدَ بنِ زُرَيْع.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٣٥).

(٣٩٠) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، حدثنا أبو المُتَوَكِّل، حدثنا أبو سَعِيدٍ ح وأخبرنا أبو عَمرٍ و شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، حدثنا أبو المُتَوكِّل، حدثنا أبو سَعِيدٍ ح وأخبرنا أبو عَمرٍ و مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أَبُو بَكرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخبرني عِمْرَانُ بنُ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبُو بَكرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرني عِمْرَانُ بنُ موسىٰ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَارٍ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدثني أبي، عَن قتَادَة، عن أبي المتوكِّل النَّاجِي، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِن جِسْرِ جَهَنَّمَ، حُبِسُوا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَت بَيْنَهُم في الدُّنْيَا، حتى إذا نُقُّوا وهُ لِّبُوا، أُذِنَ لَهُم بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُم أَعْلَمُ بِمَنَازِلِهم فِي الجَنَّةِ مِنْ مَنَازِلِهم في الجَنَّةِ مِنْ مَنَازِلِهم في الجَنَّةِ مِنْ مَنَازِلِهم في الدُّنْيَا».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن إسحاق، عن معاذ بن هشام، قال: وقال يونس بن محمد، حدثنا شيبان.

(٣٩١) أخبرنا أبو الحُسَين محمدُ بن الحُسَين بن محمد بن الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبدُ اللهِ بن جَعْفَر بن دَرَسْتُوَيْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ الفَظَان -ببغداد-، أخبرنا أبو طَاهِر الحُسَين بن علي بن الحَسَن بن محمد بن سُفْيَان (٢) ح وأخبرنا أبو طَاهِر الحُسَين بن علي بن الحَسَن بن محمد بن سَلَمَة الهَمَذَاني -بها-، أخبرنا أبو العَبَّاس الفَضلُ بنُ الفَضْل بنِ العَبَّاس الكِنْدِي، حدثنا أبو خَلِيفَة الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِي قالا: حَدَّثنا أبو الوَلِيد هِشَامُ بنُ عَبدِ المَلِك، حدثنا عَبدُ القَاهِر بْنُ السَّرِيِّ السُّلَمِيُّ، حدثني ابنُ لِكِنَانَة (٣) بن عَبَّاس بنِ مِرْدَاس السُّلَمِي، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ عَبَّاس بن مِرْدَاس، لِكِنَانَة (٣) بن عَبَّاس بنِ مِرْدَاس السُّلَمِي، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ عَبَّاس بن مِرْدَاس،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٤٤٠).

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٩٥).

<sup>(</sup>٣) في «م» (الكنانة).

البعث والنشور أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَة لِأُمَّتِهِ بِالمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ، فَأَكْثَرَ الدُّعَاء، فَأَجَابَهِ اللهُ عَلَى أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ، إِلَّا ظُلْم بَعْضِهم بَعْضًا، فَأَمَّا ذُنُوبِهم فِيمَا بَيني وبَيْنَهِم فَقَد غَفَرْتها، قال: أَيْ رَبِّ، إِنَّكَ قَادِرٌ أَن تُثِيبَ هَذَا المَظلُوم خَيرًا مِن مَظْلَمَتِهِ، وتَغفر لِهذَا الظَّالِم، فَلم يُجِبْهُ تِلك العَشِيَّة، فَلَمَّا كَانَ غَدَاة المُزْ دَلِفَة أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَه الله عَيْكَ قَد غَفَرتُ لَهُم، ثم تَبسَّم رَسولُ الله عَيْكَةِ، فقال لَه بَعضُ أَصْحَابِهِ: يا رسول اللهِ، تَبَسَّمتَ في سَاعَة لَم تَكُن تَبَسَّم فيها، فقال: تَبَسَّمتُ مِن عَدُوِّ اللهِ إِبْلِيسَ؛ إِنَّه لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ قَد اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي، أَهْوَىٰ يَدعُوا بِالْوَيْلِ والشَّبُورِ، ويَحْثُوا التُّرابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ»(١).

لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ.

قال الشَّيخُ: ويُحْتَمَل أن تكونَ الإجابةُ إلى المَغْفِرَة بعد أن يُذيقَهُم شَيئًا من العَذاب، دُونَ الاسْتِحْقَاق، فَيكون الخَبَرُ خَاصًّا في وَقتٍ دُونَ وَقْت، ويُحْتَمَل أَنْ تَكُونَ الإِجَابَةُ إلى المَغْفِرَةِ لِبَعْضِهِم، فيكون الخَبر خَاصًّا في قَوْم دونَ قَوْم، ثُم مَنْ لا يَغْفِر له يُذِيقه مِنَ العَذَابِ بِما كَسَب، ويُحْتَمَل أَنْ يكونَ عَامًّا، ونَصُّ الكِتَابِ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّه مُفَوَّضٌ إِلَىٰ مَشِيئَةِ اللهِ حَيثُ قال: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨]، فلا ينبغي لمسلم أَن يَغُرَّ نَفسه، فَإِنَّ المَعْصِيةَ شُؤْمٌ، وخِلاف الجَبَّارِ في أَوَامِرهِ ونَوَاهِيهِ عَظِيمٌ، وأَحَدُنا لا يَصْبِر عَلَىٰ حُمَىٰ يَوم، أَو وَجَع سَاعَة، فَكيفَ يَصبر عَلَىٰ عَذَابٍ أَلِيم وعِقَابٍ شَدِيد، لا يَعلمُ وَقْتَ نهايَتِه إلا اللهُ، وإن كان قَد وَرَد خبر الصَّادِقِ بِنهايته دُون بَيانِ وَقْتِهِ، مَتَىٰ مَا كَانَ مؤمنًا، وبالله التوفيق.

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٢١٤)، عن أبي خليفة الفضل ابن الحباب، به. وأخرجه أبو داود (٥٢٣٤)، عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، وأخرجه ابن ماجه (٣٠١٣)، من طريق عبد القاهر، به.

وأَمَّا الحَديثُ الصَّحيحُ عن أَبِي سَعيد الخُدرِي فِي الاَقْتِصَاص، فَإِنَّه يُحتمل أَن يكون قوله: «حتى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا» يريدُ به -والله أعلم - حتى إذا هُذِّبوا ونُقُّ وا بِأَن يَرضَى عَنهم خُصَمَاؤُهُم، ثُم رِضَاهُم عَنهم قَد يكونُ بالاقتصاص، على ما مضى في حديث أبي هريرة، وقد يكون بِأَن يُثِيبَ الله المظلومَ خَيرًا مِن مَظْلَمتِه، ويَعفر لِلظَّالِم، كَما مَضَىٰ في حديث العَبَّاس بن مؤدّاس، والله أعلم.

وكان محمد بن إسماعيل البُخَاري رَحِمُلَتْهُ يُضَعِّف إِسنادَ حَديثِ العَبَّاسِ ابنِ مِردَاس جِدًّا، ويقول: لا يَصِحُّ حَدِيثُهُ في قِصَّة يَوم عَرَفة، بَاطِل (١).

(٣٩٢) أخبرنا أبو بَكر محمد بنُ الحَسَن بن فُوْرَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ (٢)، حدثنا صَدَقةُ بن موسىٰ حدثنا أبو عِمْرَان الجَوْنِي، عن زَيد بن قَيس، أو قَيس بن زَيد، عن قَاضِي المِصْرَيْن شُرَيحٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكر الصِّدِّيق، أَنَّ النبي عَلَيْهُ قال:

«إِنَّ اللهَ - تَبَارِكُ وتَعَالَىٰ - يَدعُو صَاحِبَ الدَّيْنِ يَومَ القِيَامَة، فيقول: يا ابنَ آدَم فِيمَا أَضْعْتَ حقوقَ النَّاسِ، فِيمَا أَذْهَبْتَ أَمَوالَهُم؟ فيقول: يَا رَبِّ لَم أُفْسِد، ولكنِّي أُصِبْتُ إِمَّا خَرَقًا، وإِمَّا حَرَقًا، فيقول: أَنَا أَحَقُّ مَن قَضَىٰ عَليك اليوم، فتَرجُحُ حَسَنَاتُهُ عَلىٰ سَيئاتِهِ، فَيُؤْمَر بِه إلىٰ الجَنَّة "".

(٣٩٣) أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين العَلَويُّ، أخبرنا أبو

<sup>(</sup>١) ينظر «كتاب الضعفاء» للعقيلي (٥/ ١٦٥).

<sup>(</sup>۲) «مسند الطيالسي» (۱٤۲۳).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٧٠٧)، (١٧٠٨)، من طريق صدقة بن موسى، به بنحوه.

الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودِ الدَّقَّاقُ -إملاءً-، حدثنا الحُسَين بن الفَضْل البَجَلِي ح وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عُبَيد الفَضْل البَجَلِي ح وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن الفَرَج الأَزْرَق قالا: حدثنا عبدُ الله بنُ بَكر السَّهْمِي، حدثنا عَبَّادُ بن شَيْبَةَ الحَبَطِيُّ، عن سَعيد بنِ أنس، عَن أنس، عَن أنس، عَن رَسولِ اللهِ حدثنا عَبَّدُ بن شَيْبَةَ الحَبَطِيُّ، عن سَعيد بنِ أنس، عَن أنس، عَن أنس، عَن رَسولِ اللهِ عَلَيْهِ، قال: يَنْنَما رَسولُ اللهِ عَلِيسٌ إِذْ رَأَيْنَاه ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَت ثَنَايَاه، فقال عُمَرُ: مَا يُضْحِكُكَ يا رسولَ اللهِ -بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي-؟ قال:

"رَجُلان جَثَيا مِن أُمتِي بَين يَدَي رَبِّ العِزَّة، فقال أحدهما: يَا رَبِّ، خُذ لِي مَظلَمتِي مِن أُخِي، فقال الله وتعالى -: اعْط أُخاك مَظلَمتَه، فقال: يا رب لَم يَبْق مِن حَسناتِي شَيءٌ، فقال الله وتعالى - للطّالِب: كيف تَصنع ولَم يَبق مِن يَبْق مِن حَسناتِه شَيء؟ قال: يَا رب، يَتَحمَّل عَنِّي مِن أُوزَارِي، قال: وفَاضَت عَيْنا رَسولِ اللهِ عَلَي بِالبُكاء، ثم قال: إِنَّ ذَلِك يَومٌ عَظِيم، يوم يَحتاجُ النَّاس إلى أن يُحمَل عنهم مِن أَوْزَارِهِم، قال: إِنَّ ذَلِك يَومٌ عَظِيم، يوم يَحتاجُ النَّاس إلى أن يُحمَل عنهم مِن أَوْزَارِهِم، قال: فقال الله تعالى للطَّالِب: ارفع رأسك فَانظُر في الجِنَان، فيرفع رأسه، فقال: يَا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِن فِضَّة مُرتَفِعَة وقُصُورًا مِن ذَهَب مُكلَّلة بِاللَّؤلُو، لِأَي نَبِي هَذَا ؟ أو لِأَي صِدِيقٍ هذا؟ أو لأي شَهيدٍ هذا؟ قال: هَذا لِمَن أَعْطَى الثَّمَن، قال: يَا ربِّ، ومَن يَمْلِكُ ذَلِك؟ قال: أَنْتَ تَمْلِكُهُ وَلَك عَن أُخِيك، قال: يَا ربِّ، ومَن يَمْلِكُ ذَلِك؟ قال: يَا عَلْ عَلْ بَي مَا رَب؟ قال: يَعَفْوِكَ عَن أُخِيك، قال: يَا ربِّ، إِن قَد عَفُوتُ عَنه، قال الله عَنه أَصْل عَلْ الله يَعِفْوكَ عَن أُخِيك، قال: يَا ربِّ، إِن قَد عَفُوتُ عَنه، قال الله عَلْ الله يَعْفِولَ عَن أَخِيك، فَإِنَّ الله يُصلح بَين ربِّ، إِن قَد عَفُوتُ عَنه، قال الله وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُم، فَإِنَّ الله يُصلح بَين رسول الله يَعْفَ عند ذلك: اتَقُوا الله وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُم، فَإِنَّ الله يُصْلِحُ بَين المُؤمنين يَومَ القِيَامَة» (١٠).

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (۱۱۸)، وابن أبي داود في «البعث» (۳۲)، والحاكم في «المستدرك» (۸۷۱۸)، وغيرهم من طريق عبد الله بن بكر السهمي، به. وعباد الحبطي ضعيف، وشيخه سعيد بن أنس لا يعرف، كما قال=

لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبْدَان، وفي رواية العَلَوي، ذَكَر الكَلِمَة وهي «قال: بم يا رب».

(٣٩٤) أخبرنا أبو بَكر محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَارِسِيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بن عبد الله الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا محمد بن سليمان بن فَارِس، قال: قال محمد بن الله الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا محمد بن سليمان بن فَارِس، قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري (١): سَعِيدُ بنُ أَنَس، عَن أَنَس، (٢) عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ في المَظَالِم لا يُتَابَعُ، قاله: عبدُ اللهِ بنُ بَكر، حَدثنا عَبَّاد بن شَيْبَة، عَن سَعِيد.

وقد رُوِيَ ذَلِك أَيضًا عن زِيَاد بنِ مَيْمُون البَصْرِي، عَن أَنَس بنِ مَالِك، إلا أَنَّ زِيَادًا مَتْرُوكٌ، لا تُغْنِي مَتَابَعَتُهُ شَيْئًا، والله أعلم.

(٣٩٥) أخبرناه أبو الحُسَين ابن بِشْرَان، أخبرنا أبو عمرو عثمانُ بن أحمدَ بن السَّمَّاك، حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ خَلَف بن عَبد السَّلام المَرْوَزِيُّ، حدثنا الصَّلْتُ بنُ مَسعودِ الجَحْدَرِيُّ، حدثنا المُعَلَّىٰ بنُ رَاشِد أبو اليَمَان القَوَّاس، حدثنا زِياد بنُ مَيمُون أَبُو عَمَّار هُو البَصْرِي، عَن أَنس بن مالك قال: بَينما النَّبيُّ عَلَيْهِ قَاعِدٌ في مَلاٍ مِن أَصْحَابِه، إِذ ضَحِكَ أُو بَكَىٰ، فقال له أصحابه: يَا نَبِيَ اللهِ، مَا الذي أَضْحَكَك، أو أَبكَاك؟ فذكر الحديث بمعناه (٣٥)، وإسناده ضعيف.

#### 00000

<sup>=</sup>الذهبي، وليس بابن لأنس بن مالك، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (۲۰/ ۲۰): «إسناد غريب، وسياق غريب، ومعنى حسن عجيب».

 <sup>(</sup>١) «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥٩).

<sup>(</sup>٢) قوله: «عن أنس» سقطت من «م»، و «ب»، و ألحقها فوق السطر في «ث»، و المثبت من «ش»، و «التاريخ الكبير للبخاري».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٦)، من طريق أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك، به بنحوه.

### ٢٥ – بَابُ ما جَاءَ فِي الصِّرَاطِ وَهُو جَسْرُ جَهَنِم

(٣٩٦) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ النَّهِ الْحَبْرِنَا عَلَيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَىٰ، حدثنا أبو اليَمَانِ، أخبرني شُعَيْبٌ، عن النُّهْرِي، أخبرني سعيدُ بن المُسَيِّب، وعَطَاءُ بن يَزيد الَّليْثِي، أَنَّ أَبَا هُرَيرةَ النَّهْرِي، أَخبرهما أَنَّ النَّاسَ قالوا: يا رسول الله، هل نرى رَبَّنا يومَ القِيامَة؟ فَذَكر الحديث في الرؤية، قال:

"ويُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَين ظَهْرَي جَهَنَّم، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَن يُجِيزُ بِأُمَّتي مِن الرُّسُل، ولا يَتَكَلَّم يومئذ أَحدُ إلا الرُّسُل، ودَعْوَى الرُّسل يَومَئذٍ، اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم، وفي جَهَنَّم كَلالِيبُ مثلُ شَوْكِ السَّعْدَان، هل رَأَيْتُم شَوْكَ السَّعْدَان؟ قالوا: نعم يَا رَسُولَ اللهِ، قال: فإنها مِثلُ شَوكِ السَّعدَان، غَيرَ أَنَّه لا يَعْلَم قَدْرَ عَظَمِهَا إلا الله عَلَى، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِم، فَمِنْهُم مَن يُوْبَقُ بِعَمَلِه، ومِنْهُم مَن يُوْبَقُ بِعَمَلِه، ومِنْهُم مَن يُوْبَقُ بِعَمَلِه، ومِنْهُم مَن يُخُو، وذكر الحديث».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن أبي اليمان، ورواه مسلم (٢)، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي اليمان.

وقد مضى هذا الحديث بسياقه في كتاب «الصفات»(٣) و «الرؤية».

(٣٩٧) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ اللهِ، أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ اللهِ، أخبرنا الحَسَن بن سُفْيَان، حدثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا حَفْصُ بنُ مَيسَرَة، عن زَيد بن أَسْلَم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا في

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٨٠٦).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸۲).

<sup>(</sup>٣) «الأسماء والصفات» للبيهقى (٦٤٧).

زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرِىٰ رَبَّنا يَوم القِيَامَة؟ قال:

«نَعَم، هَل تُضَارُّونَ في رُؤية الشَّمسِ بالظَّهِيرة صَحْوًا لا سَحَابَ فيها؟ وهل تُضَارون في رؤية القَمَرِ لَيلَة البَدْرِ صحوًا ليس فيها سَحَاب؟ قالوا: لا يا رَسُولَ اللهِ، قال: ما تُضَارُّون في رُؤْيَةِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى مَا القِيامَةِ، إلا كَمَا تُضَارُّون في رُؤْيَةِ أَحَدِهِما، إذا كان يَومُ القِيَامَة، أَذَّن مُؤَذِّنٌّ: تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ ما كَانت تَعبُد، فلا يَبقىٰ أَحدٌ كان يَعبدُ غَيرَ اللهِ مِنَ الأَصْنَام والأَنصَابِ إلا يَتَساقَطُونَ فِي النَّار، حتىٰ لَم يَبِق إلا مَن كَان يَعبُدُ اللهَ مِن بَرِّ وفَاجِر، وغير أَهل الكِتَاب، فَيُؤْتَىٰ باليهود فيقال لهم: ما كُنتُم تَعبُدونَ؟ قالوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابنَ اللهِ، فيُقال لهم: كَذَبْتُم، مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ ولا ولَدًا، فَماذَا تَبغُون؟ قالوا: عَطِشْنا يا ربَّنا فاسْقِنَا، قال: فَيُشار إليهم، أَلا تَرِدُون؟ فَيُحشرُون إلا النار كَأَنَّها سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا حتىٰ يَتَساقَطُون في النَّار، ثُم يُدْعَىٰ النَّصَارَىٰ، فيُقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابنَ الله، فيُقال لَهُم: كَذَبْتُم، ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ، ولا وَلَدًا، فماذا تَبْغُون؟ فيقولون: عَطِشْنا يا رَبَّنا فاسْقِنا، قال: فيُشار إليهم، أَلا تَرِدُون؟ فَيُحشَرُونَ إلى جَهَنَّم كَأَنَّها سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعضُها بَعضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حتىٰ إذا لَم يَبْقَ إلا مَن كَان يَعبُدُ الله مِن بَرٍّ وفَاجِرٍ، أَتَاهُم رَبُّ العَالَمِينَ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ من التي رَأُوْهُ فيها، قال: فَماذَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعْبُد، قالوا: يَا رَبَّنا فَارَقْنَا النَّاسَ أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيهم، ولَم نُصَاحِبهُم، فيقول: أَنا رَبُّكُم، فيقولون: نَعُوذُ بالله مِنْك، لا نُشْرِك بِاللهِ شَيئًا، مَرَّتَين أو ثَلاثًا، حَتَّىٰ إِنَّ بَعضَهم لَيَكادُ أَن يَنْقَلِبَ، فيقول: هَل بَيْنَكُم وبَيْنَه آيَةٌ تَعْرِفُونَه بها؟ فيَقولُون: نَعم، فَيُكْشَفُ عَن سَاقٍ، فَلا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِمَّن كَانَ

يَسْجُد (١) له مِن تِلْقَاء نَفْسِه إِلا أُذِنَ لَه بِالسُّجُود، ولا يَبْقَىٰ مَن كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً ورِيَاءً، إلا جَعَلَ اللهُ ظَهْرَهُ طَبَقةً واحِدَة، كُلَّما أَرَاد أَن يَسْجُدَ، خَرَّ عَلَىٰ قَفَاهُ، فَيَرِفَعُونَ رُؤُسَهُم، وقَد تَحَوَّل في الصُّورَة التي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّة، فيقول: أَنَا رَبُّكُم، فَيقُولُون: أَنْتَ رَبُّنا، فَيُضْرَبُ الجِسْرُ عَلَىٰ جَهَنَّم، ويقولون: اللهُم سَلِّم سَلِّم، قِيل يَا رَسُولَ الله، ومَا الجِسرُ؟ قال: دَحْضٌ، مَزِلَّةٌ، عَليه خَطَاطِيفُ وكَلَالِيبُ وحَسَكٌ يَكُون بِنَجْدٍ، فيه شَوكَة يُقَالُ له السَّعْدَان، فَيَمُرُّ المُؤْمِنُ كَطَرْفِ العَيْن، وكَالْبَرق، وكَالرِّيح، وكَأَجَاوِيد الخَيْل والرِّكَاب، فَنَاجِ مُسَلَّمٌ، ومَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، ومَكْدُوسٌ في نَارِ جَهَنَّم، حتى إذَا خَلَص المُؤمَّنونَ مِن النَّار، فوالذِي نَفسي بِيَدِه، مَا مِن أَحَدٍ مِنْكُم بِأَشَدَّ مُنَاشَدة للهِ في استقصاءِ الحَقِّ لَه، وقال غيره: في اسْتِيفَاءِ الحَقِّ مِن المُؤمنين اللهِ يَوم القَيامة لإِخُوانِهِم الذين في النار، يقولون: يَا رَبَّنا، كانوا يُصَلُّونَ مَعَنا ويَصُومُون ويَحُجُّونَ، فيُقال لهم: أَخْرِجُوا مَن عَرَفْتُم، فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُم عَلَىٰ النَّار، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، قَد أَخَذَت النَّار إلىٰ نِصْفِ سَاقَيْه، وإلىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَيقُول: ارْجِعُوا فَمَن وَجَدْتُم في قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَار (٢) مِن خَيْر؛ فَأَخْرِجُوه، فَيُخرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُم يَقولون: رَبَّنا لَم نَذَر فِيهَا أَحَدًا مِمَّن أَمَرتَنا، ثُم يقول: ارجِعُوا، فَمَن وَجَدْتُم في قَلْبِه مِثْقَالَ نِصْف دِينَار مِن خَير؛ فَأَخرِجُوه، فَيُخرِجُون خَلقًا كَثيرًا، ثم يقولون: رَبَّنا لَم نَذَر فِيهَا(")مِمَّن أَمَرتَنا، ثم يقول: ارجعوا، فَمن وَجدتم في قلبه مِثْقَال ذَرَّةٍ مِن خَيرٍ، فَأَخرِجُوه، فَيُخْرِجُون خلقًا كثيرًا، ثم يقولون: رَبَّنا لَم نَذَر فِيهَا

<sup>(</sup>۱) في «م»، و«ب»، و«ش»: (يشهد)، والمثبت من «ث»، وجميع المصادر التي أخرجت الحديث.

<sup>(</sup>٢) في «ث» (ذرة).

<sup>(</sup>٣) زاد هنا في «ث» كلمة (أحد)، وفي «ب» (خيراً).

خيرًا (١) - فكان أبو سعيد يقول: إن لم تُصَدِّقُوني بِهذَا الحَدِيث، فاقْرَءُوا إِن شِئْتُم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً ۚ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ١٠٠ ﴾ [النساء] - فيقول اللهُ -تَبَارَك وتعالى -: شَفَعتِ المَلائِكَةُ، وشَفَعت النَّبيُّونَ، وشَفَعتِ المُؤمِنُونَ، ولَم يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً، فَيُخْرِجُ مِنها قَومًا لَم يَعْمَلُوا خَيرًا قَطَّ، قَد عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِم في نَهْر في أَفْوَاهِ الجَنَّة يُقَالُ لَه نَهَرُ الحَيَاة، فَيَخرُجُونَ مِنها كَما تَخْرُج الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْل، أَلا تَرَونَها تَكون مِمَّا يَلِي الحَجَر والشَّجَر مَا يَكون إِلَىٰ الشَّمْسِ أُصَيْفِر، وأُخَيْضِر، ومَا يَكُونُ إِلَىٰ الطِّلِّ أَبْيَض (٢)؟ -قالوا: يا رسولَ اللهَ، كَأَنَّك كُنْتَ تَرْعَىٰ بِالبَادِيَة -، قال: فَيخرُجُون كَاللؤْلُؤ في رِقَابِهم الخَواتِيم، يَعْرفُهُم أَهِلُ الجَنَّة يَقُولُون: هَؤُلاءِ عُتَقَاء اللهِ الذين أَدخَلَهُم الجَنَّة بِغَير عَمَل عَمِلُوهُ، ولا خَيْرٍ قَدَّمُوه، ثم يقول: ادخلوا الجَنَّة، فَمَا رَأَيتُم فَهُو لَكُم، فَيقولُون: رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَم تُعْط أحدًا مِنَ العَالَمِينَ، فيقول: لَكُم عِنْدِي مَا هُو أَفْضَل مِن هَذا، فيقولون: يا رَبَّنا، أَيُّ شَيءٍ أَفْضَل مَن هَذا؟ فيقول: رِضَاي، فَلا أَسْخَطُ عَلَيكُم بَعْدَه أَبَدًا».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن سُوَيْدِ بنِ سَعِيدٍ، وأخرجه البخاري (١)، عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عن حَفْصِ بنِ مَيْسَرَةَ.

(٣٩٨) أخبرني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو الوَلِيد الفَقِيهُ، حدثنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالِح بنِ ذَرِيْحِ العُكْبَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ

<sup>(</sup>١) في «ب» (خيرا قط).

<sup>(</sup>٢) ضبطها في «م» (أُبيّض).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٨٣).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٤٥٨١).

البَجَلِيُّ، وأَبُو كُرَيْبٍ، قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيل، عن سَعيدِ بنِ طَارِقٍ البَجَلِيُّ، وأَبُو كُرَيْبٍ، قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيل، عن سَعيدِ بنِ طَارِقٍ الأَشْجَعِيِّ، عن أبي حَازِم، عن أبي هُرَيرَة، وعَن رِبْعِيٍّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يَجِمَعُ اللهُ النَّاسَ في صَعِيدٍ واحِدٍ، فَيْقَام المُؤمنُون، حتى تُزْلَفَ لَهُم الجَنَّة، فَيأتونَ آدَمَ فيقولون: يا أبانا اسْتَفْتِح لَنَا الجَنَّة، فيقول: وهَل أَخْرَجَكُم إلا خَطِيئَةُ أَبِيكُم آدَمَ، لَستُ بِصَاحِب ذَلك، اذهبوا إلى إبراهيمَ خلِيلِ الله، قال: ويقول إبراهيم عليه الست بصاحب ذلك، إنما كُنت خَلِيلًا مِن وَرَاءَ وَراءَ، اعْمِدُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ الذي كَلَّمَه اللهُ تَكْلِيمًا، قال فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ عَلَيْكُم، فيقول: لَستُ بصاحب ذَلِك، اذهبوا إلى عِيسى كَلِمَةِ اللهِ ورُوحِهِ، فيقول: لَستُ بصاحِب ذَلك، ائْتُوا مُحَمَّدًا، فيأتون محمدًا ﷺ، فَأَقوم ويُؤْذَن لِي، ويُرْسَلُ مَعِي الْأَمَانَةُ والرَّحِمُ فَتَقِفَان بِجَنْبَتَي الصِّراط، يَمِينِه وشِمَالِه، فَيَمُرُّ أَوَّلُهُم كَمَرِّ البَرْقِ، أَلَم تَر (١) إِلَى البَرقِ كَيفَ يَمُرُّ ويَرجِع في طَرْفَةِ عَيْن؟ ثُم كَمَرِّ الرِّيح، ثُم كَمَرِّ الطَّيْرِ، وشَدِّ الرِّجَال، تَجرِي بِهِم أَعْمَالُهُم، ونَبِيُّكُم قَائِمٌ عَلَىٰ الصِّراطِ يقول: يَا رَبِّ، سَلِّم سَلِّم، حتىٰ تَعْجِزَ أَعمالُ النَّاسِ حَتىٰ يَأْتِي الرَّجُلُ فَلا يَستَطِيعُ أَن يَمُرَّ إلا زَحْفًا، قال وفي جَانِبَي الصِّراط كَلالِيبُ مُعَلَّقَة مَأْمُورَة، بِأَخْذِ مَن أُمِرَت بِه، فَمَخْدُوشٌ نَاجِ، ومَكْدُوسٌ في النَّارِ».

والذي نفسُ أبي هُرَيرة بِيَدِه، إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّم لَسَبعينَ خَرِيفًا. رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن محمد بن طَرِيف البَجَلِي.

<sup>(</sup>۱) في «ب» (تروا).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩٥).

(٣٩٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ (١)، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِح بن هَانِئ، والحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ، وإبراهيمُ بنُ عِصْمَة، قالوا: حدثنا السَّريُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا أبو غَسَّان مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، حدثنا عَبْدُ السَّلَام بنُ حَرْبِ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن أبو خَالِد الدَّالَانيُّ، حدثنا المِنْهَالُ بنُ عَمْرِو، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ اللهِ قال: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَومَ القِيَامَةِ، قال: فُينَادِي مُنَادٍ (٢) يا أَيُّها النَّاسُ، ألم تَرْضَوْا مِن رَبِّكم الذِي خَلَقَكُم ورَزَقَكُم وصَوَّرَكُم، أن يُولِّي كُلَّ إنسانٍ مِنْكُم إلىٰ مَن كَان يَتَولَّىٰ في الدُّنيا؟ قال: ويُمَثَّل لِمَن كَانَ يَعْبُدُ عُزِيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرِ، حتىٰ تُمَثَّلُ أو يُمَثِّلَ لَهُم الشَّجَرَة، والعُود، والحَجَر، ويبقىٰ أهلُ الإسلام جُثُومًا، فيقال لهم: ما لَكُم لَمْ تَنْطَلِقُوا كَمَا يَنْطَلِقُ النَّاسُ؟ فيقولون: إنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاه بَعْدُ، قال: فَيُقَالُ: بِم تَعْرِفُونَ رَبَّكُم إِنْ رَأَيْتُمُوه؟ قالوا: بَيْنَنَا وبَيْنَهُ عَلامَةٌ، إِنْ رَأَيْنَاهُ؛ عَرَفْنَاهُ، قِيلَ: ومَا هِيَ؟ قالوا: يَكْشِفُ عَن سَاقٍ، قال: فَيَكْشِفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَن سَاقٍ، قال: فَيَخِرُّ - أظنه قال: مَن كَان يَعْبُدُهُ- سَاجِدًا، ويَبقَىٰ قَومٌ ظُهُورُهُم كَصَياصِي البَقَر، يُريدُونَ السُّجُودَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ، ثُم يُؤْمَرُون فَيرفَعُونَ رُؤُسَهُم، فَيُعْطَونَ نُورَهُم عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِم، قال: فَمِنْهُم مَن يُعطىٰ نُورَهُ مثلَ الجَبَل بين يديه، ومنهم من يُعطىٰ نُورَهُ فَوقَ ذَلِكَ، ومِنْهُم مَن يُعْطَىٰ نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَة بِيَمِينِهِ، ومِنْهُم مَن يُعطىٰ دُونَ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، حتىٰ يَكُونَ آخِر ذلك من يعطىٰ نوره علىٰ إِجهام قدمه، يُضيءُ مَرَّة ويطفيء مرة، فإذا أَضَاءَ قَدَّم قَدَمَهُ، وإذا طُفِيءَ قام، قال: فَيَمُرُّ، ويَمُرُّونَ عَلَىٰ الصِّراطِ، والصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضٌ مَزلَّة، فيقال لَهُم: انجوا علىٰ قَدر نُورِكم، فمنهم من يَمُرُّ كانقِضَاض الكَواكِب،

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) في «م»، و «ث»: (مناديًا)، والمثبت من «ب»، و «ش».

ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالطَّرْف، ومنهم من يمر كَشَدِّ الرَّجُل، ويَمْلُ رَمَلًا، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، تَخِرُّ يَدُّ، وتَعْلَق يَدُ، وتَخِرُّ رِجلٌ، وتَعْلَق رِجلٌ، وتصيب جوانبه النار، قال: فَيَخْلُصُونَ، فإذا خَلَصُوا؛ قالوا: الحَمْدُ للهِ الذي نَجَّانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يُعط أحدًا -قال مَسْرُوق: فما بَلَغ عبدُ الله هذا المكان من هذا الحديث؛ إلا ضَحِكَ - فقال له رَجُلٌ: يا أبا عبد الرحمن، لَقَد حَدَّثْتَ هَذا الحَدِيثَ مِرارًا، كُلَّما بَلَغْتَ هَذَا المَكَانَ من هذا الحديث ضرارًا، كُلَّما بَلَغْتَ هَذَا المَكَانَ من هذا الحديث اللهِ عَنْ رَسُولَ اللهِ عَنْ يُحَدِّثُه مِرَارًا، فما بَلَغ هذا المَكَانَ مِن هذا الحديث المَكَانَ مِن هذا الحَدِيثِ؛ إلا ضَحِكَ حَتَّىٰ تَبدوا لَهُواتِهِ، ويَبْدُوا آخِرُ ضِرْسِ مِنْ أَضْراسِه، لِقَولِ الإنسان: أَتَهْزَأُ بِي وأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ فيقول: لا ولَكِنِّي عَلَىٰ ذَلِكَ قَادِرٌ، فَسلُونِي».

قال أحمد (١): «كذا وجدته في كتابي، وقد رواه غيره فذكر آخر مَن يَدخُل الجَنة، وقوله: يا ابن آدم، أَيُرضِيكَ أن أُعْطِيَك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أتستهزئ بي وأنت رب العالمين، فَضَحِك ابنُ مسعود ثم ذكره».

( • • ٤ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقُوبَ، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا مُعَاوِيَةُ ابن عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَة، عن الأَعْمَش، عن المِنْهَال بن عَمْرٍو، عن قيس بن السَّكَن، وأبي عُبيدَة، عن عَبد الله قال: "إذا حُشِر الناس، قاموا أربعين عامًا شاخِصَة أبصارُهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رؤسهم، حتى شاخِصَة أبصارُهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رؤسهم، حتى يُلْجِمَهُم العَرَق، كل بر منهم وفاجر، ثم ينادي منادٍ من السماء: أيها الناس، أليس عدلٌ من ربكم الذي خلقكم وصَوَركم، ورزقكم، ثمَّ تَولَّيتم غيره أن

<sup>(</sup>١) في «ب» (قال الشيخ).

يُوَلِّي كُلَّ عبدٍ منكم ما تَولَّىٰ؟ قال: يقولون: بلي، قال: ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاثَ مَرَّات، قال ثم يقول: لتَنطَلِقُ كُلُّ أُمَّةٍ إلى ما كانت تَعْبُدُ، قال: ويُمَثَّل لهم ما كانوا يَعْبُدُونَ، قال: فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّىٰ يَرِدُوا جَهَنَّمَ، ثم يُقَالُ للمسلمين: ما يَحْبِسُكُم، قد ذَهَبَ النَّاسُ؟ قال: فيقولون: هذا مَكَانُنَا حتىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، قال: فيقال لهم: هل تعرفونه إِنْ رَأَيْتُمُوه؟ قال: فيقولون: إن اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ، قال: فَيَكْشِفُ عَن سَاقٍ، فَيَقَعُون شُجُودًا، وتُدْمَجُ أَصْلَابُ المُنَافِقِينَ حتى تَكُونَ (١) كأنها صَياصِي البَقَر، قال: ثم يُقَالُ للمسلمين: ارْفَعُوا رُؤُسَكُم إلىٰ نُورِكُم بِقَدْرِ أَعْمَالِكُم، قال: فيرفعون رؤسهم، وبين أيديهم أمثالُ الجبال من النور، قال: فيمرون كَهَيئة الطُّرْف، قال: ثم يَرْفَعُ آخَرُونَ رُؤُسَهُم، بَيْنَ أيديهم كأمثال القُصُورِ، قال: فَيَمُرُّونَ مَرَّ الرِّيح، قال: ويَرْفَعُ آخرون رؤسهم، بين أيديهم أمثال البيوت قال: فيمرون حُضْرَ (٢) الخَيْل، قال: ويَرْفَعُ آخَرُونَ رُؤُسَهُم، وبين أيديهم أَمْثَالُ الشَّجَر قال: فيمرون فَيَشُرُّونَ شَدًّا، حتىٰ يبقىٰ آخرهم رَجلٌ واحِدٌ علىٰ إبهام رِجْلِهِ مِثْلُ السِّراجِ، قال: فَيَمُرُّ، فَإِذَا طُفِيء أهوىٰ فَأَخَذَتِ النَّارُ مِنْهُ، قال: ثُم يُضِيء فَيَمْشِي، قال: ثم يُطفأ فيهوى، فتأخذ منه حتىٰ يخرج فيقول: ما أُعْطِي أَحَدٌ من الناس ما أُعْطِيت، ولا يـدري أَحَدٌ مِمَّا نَجَا، غير أني قد وجدت مَسَّها، ثُم نَجَوتُ ١٣٠٠.

وذكر الحديث بطوله إلا أنه لم يُسْنِدُهُ (١)، ولم يذكر في إسناده مَسْرُ وقًا. وقد رُوِيَ عَن زَيْدِ بنِ أَنيْسَةَ، عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍ و، عن أبِي عُبيْدَة،

<sup>(</sup>۱) كلمة (تكون) سقطت من «ث».

<sup>(</sup>٢) الحُضر بالضم: «العدو»، ينظر النهاية، باب الحاء مع الضاد.

<sup>(</sup>٣) أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٧٩)، من طريق معاوية بن عمرو، به.

<sup>(</sup>٤) معناه: لم يرفعه، والله أعلم.

عن مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودِ، عن النَّبِيِّ عَيَالِيهُ (١).

يعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِ، أخبرنا رَوْح، حدثنا حَمَّادُ، عن يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِ، أخبرنا رَوْح، حدثنا حَمَّادُ، عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن أَبِي وَائِلِ، عن ابن مَسْعُودٍ قال: «الصِّرَاطُ في سَواءِ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن أَبِي وَائِلِ، عن ابن مَسْعُودٍ قال: «الصِّرَاطُ في سَواءِ جَهَنَّمَ، مَدْحَضَة مَزلَّة كَحَدِّ السيف المُرْهَف، وفي النار كلاليبُ تختطف أهلها، فتمسك بهواديها (۱)، ويستبقون عليه بأعمالهم، فمنهم من شَدُّه كالريح، الذي لا كالبرق، فذاك الذي لا يَنْشَبُ أن ينجو، ومنهم من شَدُه كالريح، الذي لا ينشب أن ينجو كالريح العاصف، ومنهم من شده كالفرس الجواد، ومنهم من شده كهُو وَلَة الرَّجُل، وآخِر من يدخل الجنة رجلٌ قد لَوَّحَته النار، فيقول من شده كهُو لَة الرَّجُل، فيقول: يا رب، أتسخر مني وأنت رب العالمين؟! فيقول: إني لا أسخر منك، ولكني علىٰ ما أشاء قادر، فَسَل وتَمَن، فإذا فَرَغ قلك: إني لا أسخر منك، ولكني علىٰ ما أشاء قادر، فَسَل وتَمَن، فإذا فَرَغ قال: لك ما سألتَ، ومِثله معه» (1).

<sup>(</sup>١) وسئل الدارقطني كما في «العلل» (٥/ ٢٤٣) عن حديث مسروق، عن عبد الله، عن النبي على النبي على الأولون والآخرون في صعيد واحد، الحديث بطوله، وفيه صفة الجنة؟ فقال: «يرويه المنهال بن عمرو واختلف عنه؛ فرواه زيد بن أبي أنيسة، وأبو خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله، ورفعه زيد بن أبي أنيسة من أوله إلىٰ آخره، رفعه أبو خالد الدالاني في آخره. ورواه الأعمش، عن المنهال بن عمرو، فقال: عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، ولم يذكر فيه مسروقا، ووقف ... الحديث».

<sup>(</sup>٢) هواديها: أوائلها، أو أعناقها.

<sup>(</sup>٣) في «ب» (سَيرُهُ) بالسين والراء المهملتين. وذلك في المواضع الأربعة التي وردت في الحديث.

<sup>(</sup>٤) أُخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٩٩٢)، من طريق حماد بن زيد، به إلا أنه جعله عن زر، عن ابن مسعود، بدل أبي وائل

هذا مَوقُوفٌ علىٰ عبد الله بن مسعود.

(٤٠٢) أَخَبِرنَا أَبِو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبِو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بِنُ يَعْقُوبَ، حدثنا عُثْمَانُ بِنُ غِيَاثٍ، عَدثنا أَبُو عَبْدَانُ بِنُ غِيَاثٍ، حدثنا أَبُو نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ عَلَيْ أَنَّهُ قال:

"يَمُرُّ النَّاسَ يَمِينًا، وشِهالًا، وعَلَىٰ جَسْر جَهَنَّمَ وعَلَيْه حَسَكٌ، وكَلَالِيبُ، وخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا، وشِهالًا، وعَلَىٰ جَنْبَتَيْهِ مَلائِكَةٌ يَقُولُونَ: الَّلهُمَّ سَلِّم سَلِّم، ومن الناس من يَمُر مثل البرق، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالفرس المُجْرى، ومنهم من يسعىٰ سَعيًا، ومنهم من يمشي مَشيًا، ومنهم من يحبُوا حَبوًا، ومنهم من يزحف زَحفًا، فأما أهل النار الذين هم أهلها؛ فلا يَموتون ولا يَحيون، وأما نَاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وخَطَايَا، فَيَحْتَر قُونَ، وَذَكَر الحديث .

(٤٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا رَوْح، حدثنا هشام، عن موسى بن أنس، عن عُبَيد بن عُمَير، عن النبي عَلَيْهِ أنه قال:

«الصِّراطُ علىٰ جَهنم مِثلُ حَرْفِ (٢) السيف، بجنبتيه الكَلالِيب، والحَسَكُ، فيركبه الناس، فَيُختَطفُون، والذي نفسي بيده، إنه لَيُؤخَذ بِالكَلُّوبِ الوَاحِد أَكثَرُ مِن رَبِيعَة ومُضَر (٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو يعلىٰ (۱۲۵۳)، وعنه ابن حبان (۷۳۷۹)، من طريق روح بن عبادة، به. (۲) في «ش» (حد).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ١٢٠)، عن هشام بن حسان، به، إلا أنه لم يقل عن النبي عليه.

(٤٠٤) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضل، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ شَعْيَانَ (١)، حدثنا الحَجَّاجُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأَعْمَش، حدثنا مُجَاهِدٌ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَير، «أَنَّ الصراط مِثلُ حَدِّ السيف دَحْضُ مَزِلَّة يَتَكَفَأُ، والمَلائِكَة والأنبياء قيامًا تقول: رَبِّ سَلِّم، رَبِّ سَلِّم، والملائكة يخطفون بكلاليب».

يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، حدثنا أبو سعيد المُؤدِّب، عن زياد النُّميْرِي، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي عَلَيْهُ يقول:

«الصراطُ كَحَدِّ الشَّفرة، أو كحد السيف، وإن الملائكة يُنجُّون المؤمنين والمؤمنات، وإن جِبريلَ عَلِيَكُ لآخِذُ بِحُجْزَتي، وإني لأقول: يا ربِّ سَلِّم سَلِّم، فالزَّالُون والزَّالَات يومَئذٍ كثير »(٢).

زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، غَيْرُ قَوِيِّ.

(٤٠٦) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كَثِيرٍ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سَعِيدُ ابن زَرْبِي، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِي، عَن أَنس بن مالك، حَدَّثَ عَن النَّبِيِّ عَيَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ قال:

«عَلَىٰ جَهَنَّمَ جِسْرٌ مَجْسُورٌ، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، وأَحَدُّ من السَّيْفِ، أَعْلَاه نَحُو الجَنَّة، دَحْضٌ مَزِلَّة بجنبتيه كلاليبُ وحَسَك النار، يحبس الله بها من يشاء من عباده، الزَّالُون والزَّالَات يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، والمَلائكةُ بِجَانِبَيْهِ قِيَامٌ يُنَادُونَ:

<sup>(</sup>۱) «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوى (٣/ ١٤٨).

<sup>(</sup>٢) أشار إليه المصنف في «شعب الإيمان» (١/ ٥٦٥)، وضعفه، وذكر الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ٨٤)، الحديث بسنده ومتنه وعزاه للمصنف.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمَنْ جَاءَ بِحَقِّ، جَازَ، ويُعْطَوْنَ النُّورَ يَوْمَئِدٍ عَلَىٰ قَدْرِ إِيمَانِهِم وأَعْمَالِهِم، فمنهم مَن مَضىٰ عليه كَلَمْح البَرق، ومنهم من يَمْضِي كَمَرِّ الريح، ومِنْهُم مَن يَمْضي عَلَيْهِ كَمَرِّ الفَرَس السَّابِقَة، ومنهم من يَشتَدُّ عَلَيْه شَدًا، ومنهم من يُهرول، ومنهم من يُعْطَىٰ نُورَهُ إلىٰ مَوْضِعِ قَدَمِهِ، ومنهم من يَحْبُوا حبوًا، وتأخذ النار منهم بذنوبٍ أصَابُوها، فعند ذلك يقول المؤمنون: بسم الله حسِّ حسِّ (۱)، وتلتوي وهي تَحرق مَن شَاء اللهُ مِنْهُم عَلىٰ قَدْرِ ذُنُوبِهِم حَتَّىٰ حَسِّ حَسِّ (۱)، وتَلْتَوِي وهي تَحرق مَن شَاء اللهُ مِنْهُم عَلىٰ قَدْرِ ذُنُوبِهِم حَتَّىٰ يَنْجُوه وتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ سَبْعُونَ أَلفًا، لا حِسَابَ عَلَيْهِم ولا عَذَابَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُم القَمَر لَيْلَة البَدْر، والذين يَلُونَهُم كَأَضُوءِ نَجْمٍ في السَّمَاء، حَتَّىٰ يَبْلُغُوا إلىٰ الجَنَّةِ برَحْمَةِ اللهِ» (۱).

يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وسَعِيدُ بنُ زَرْبِي، غَيرُ قَويَّيْنِ.

#### 00000

<sup>(</sup>۱) قوله: (حس حس) في «ش»: (حسرًا حسرًا)، والمثبت من «م، وب، وث» وهو الصواب و(حَسِّ) بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه. وينظر النهاية، مادة (حسس).

<sup>(</sup>٢) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٣٦١).

### ٢٦- بَابُ قُولِ اللَّهِ ﷺ:

﴿ فَوَرَبِكَ لَنَحْشُرِنَهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنَحْضِرَنَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا اللَّهُ مُ لَنَحْنُ اللَّهُ مُ لَنَحْنُ اللَّهُ مُ لَنَخْنُ اللَّهُ مُ لَنَحْنُ اللَّهُ مُ لَنَخْنُ اللَّهُ مُ لَنَحْنُ اللَّهُ عَلَى الرَّحْنِ عِنِيًا اللَّهُ مُ لَنَحْنُ اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى رَبِكَ حَتْمًا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُوالِمُ الللللَّهُ

(٤٠٧) أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو سَعِيدِ بنُ الأَعْرَابِي، حدثنا سَعْدَانُ بن نَصْرٍ (١)، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍ و، عن عَبْدِ اللهِ بنِ بَابَاهْ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«كأني أَرَاكُم بِالْكَوْمِ جَاثِين دُونَ جَهنَّم (٢). هذا مُرْسَلُ.

(٤٠٨) أخبرنا أبو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا أبو سَعِيدِ بنُ الأَعْرَابِي، حدثنا سَعْدَانُ (٢)، حدثنا سُفْيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن ابْنِ الأَقْمَرِ، عن أبي الأَحْوَص، قال: «يُحْشَرُ الأَوَّلُ على الآخِر، حتى إذا تَكَامَلَتْ العِدَّةُ، أَثَارَهُم جَمِيعًا، ثم بُدِيء بالأَكَابِرِ، أَكَابِرِ جُرمًا، ثُمَّ قَرَأ ﴿ فَوَرَبِّكَ لِنَحْشَرَنَهُمْ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ عِنْيًا ﴾ اللهُ اللهُو

<sup>(</sup>١) «جزء سعدان» برواية ابن الأعرابي عنه (١٠٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ١٠٥)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٢٨٣٧)، عن سفيان بن عيينة، به. وعزاه الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٤٠٥) للمصنف في «البعث»، قوله بالكوم: هِيَ بِالْفَتْحِ: المَواضع المُشْرِفة، وَاحِدُهَا: كَوْمَة. ينظر «النهاية في غريب الحديث».

<sup>(</sup>٣) «جزء سعدان» برواية ابن الأعرابي عنه (١٠١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٧٧٥)، عن سفيان بن عيينة، به وأبهم ابن الأقمر.

(٤٠٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرقَاءُ، عن ابن أبِي نَجِيح، عن مُجَاهد (١)، في قوله: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَ مِن كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ يعني: «من كل أمة ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْنِ عِنِياً ﴾ قال: يعني كفرًا».

(٤١٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسَى، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، قال سَأَلْتُ مُرَّةَ الْمُمُدَانِيَّ عن قَوْلِ اللهِ عَلَىٰ: ﴿ وَإِن مِنكُمُ اللهِ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَمَا مَقَضِيًا ﴿ وَ اللهِ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَمَا مَقَضِيًا ﴿ وَ اللهِ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَمَا مَقَضِيًا ﴿ وَ اللهِ عَلَىٰ وَ اللهِ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَمَا مَقَضِيًا ﴿ وَ اللهِ عَلَىٰ وَ اللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهُ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ قال:

«يَرِدُ النَّاسِ النَّارِ، ثم يَصْدُرُون بأعمالهم، فأولهم كَلَمْعِ البَرق، ثم كَمَرِّ الرِّيح، ثم كَخُصْر الفَرَس، ثم كالرَّاكِب<sup>(۱)</sup>، ثم كَشَدِّ الرجال، ثم كمشيه (٤٠)».

(٤١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار، وأحمد ابن جعفر قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي (٥)، حدثنا عبد الله عن شُعْبَة، عن السُّدِّي، عن مُرَّة، عن عبد الله عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن شُعْبَة، عن السُّدِّي، عن مُرَّة، عن عبد الله قال: ﴿ وَإِن مِن كُمُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾، قال: ﴿ يَدخلونها أو يَلِجُونها، ثم يَصدرون منها بأعمالهم».

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص٤٥٧).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٤٢١)، و(٨٧٤١)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

<sup>(</sup>٣) قوله: (كالراكب) في «م»: (كالكواكب).

<sup>(</sup>٤) قوله: (كمشيه) في «شُ»: (كمشيته)، وفي «ب» (كمشيتهم).

<sup>(</sup>٥) «مسند أحمد» (١٢٨).

قلت له (۱): إسرائيل حدثه عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم، وهو عن النبي ﷺ، أو كلام هذا معناه.

وروي في ذلك أيضًا عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

(٤١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، أخبرني محمد بن إسحاق الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن نَصر، حدثنا عمرو بن طَلْحَة القَنَّاد، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عن عبد الله، ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: «الصراط على جهنم مثل حَدِّ السيف، فَتَمُرُّ الطائِفَة الأولى كَالبرق، والثانية كالرِّيح، والثالثة كَأْجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبَهائِم، ثم يمرون والملائكة يَقولون: رَبِّ سَلِّم سَلِّم».

(٤١٣) أخبرنا أبو نصر ابنُ قتادة، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَوي، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيانُ، عن عمرو بن دينار، أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيانُ، عن عمرو بن دينار، أخبرني من سمع ابنَ عباس، ونَافِع بن الأزرق يُمَارِيه يقول: «ليس الورود الدخول»، وابن عباس يقول: «إنما الورود الدخول ويقرأ ابن عباس الدخول»، وابن عباس يقول: «إنما الورود الدخول ويقرأ ابن عباس إنتَّكُمُ وَمَاتَعَ بُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّ مَ أَنتُم لَهَا وَرِدُونَ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَ مَ أَنتُم لَهَا وَرِدُونَ اللَّهِ عَصَبُ جَهَنَّ مَ أَنتُم لَهَا وَرِدُونَ اللَّه باللَّه مَا أَن اللَّه مَا أَن اللَّه مَا أَن الله منها، وما أرئ الله مُخرجُكَ منها بتكذيبك، ويقول نافع يخرجني الله منها، وما أرئ الله مُخرجُكَ منها بتكذيبك، ويقول نافع

<sup>(</sup>۱) القائل: هو عبد الرحمن بن مهدي، والمقول له: شعبة. وينظر «مسند أحمد» (۱۲۸)، و «العلل ومعرفة الرجال» (۳/ ۲۲).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٤٢٣)، وقال الحاكم: «علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ابن الأزرق: ﴿رَبُّنَا إِنَّكَ مَن تُدِّخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدَّ أَخْزَيْتُهُ ﴾ [آل عمران: ١٩٢] ١٥٠].

(٤١٥) أخبرنا أبو بكر القاضي، حدثنا أبو العباس الأَصَم، حدثنا يَحْيَىٰ ابنُ أبي طَالِب، أخبرنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، أخبرنا الحُسَين بنُ وَاقِدٍ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَة في قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: «الدخول ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًا ﴾ قال: قد الذقول وَ نَذَرُ الطَّلِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ قال: قسمًا واجبًا، ﴿ ثُمَّ نُنجِي اللَّذِينَ اتَّقُواْ وَنَذَرُ الطَّلِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ "(٣).

(٤١٦) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ العَاضِي (٤) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَسَيْن، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاس، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن جَابِرٍ، عن عِكْرِمَة، عن ابْنِ عَبَّاسٍ في قوله ﷺ: ﴿ وَإِن مِّنكُمُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: (لا يبقى أحد إلا دخلها»، ﴿ ثُمَّ نُنجِي ٱلَّذِينَ ٱتَّقُواْ وَنَذَرُ الطَّلامِينَ فِيهَاجِثِيًا ﴾، وقال: (رأيت الصالحين يقولون: اللَّهُمَّ نَجِّنا مِن جَهَنَّمَ الطَّلامِينَ فِيهَاجِثِيًا ﴾، وقال: (رأيت الصالحين يقولون: اللَّهُمَّ نَجِّنا مِن جَهَنَّمَ

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٧٨٠)، عن سفيان بن عيينة، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٥)، وعزاه لسعيد بن منصور، وللمصنف في «البعث».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» (١٤٤)، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، كما في «تفسير مجاهد» (ص٥٧).

سَالِمِينَ مُسْلِمِينَ».

(٤١٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم، حدثنا آدم، حدثنا وَرْقَاءُ، حدثنا مُسلِم الأَعْوَر، عن مجاهد (١)، قال: «يعني: دخلها».

(٤١٨) قال<sup>(٢)</sup>: وحدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَك بن فَضَالَة، عن الحسن قال: «الوُرُود: المَمَرُّ عليها مِن غَيرِ أن يَدخُلَها»<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ (٤): وقد روي في هذا المعنى حديثان مرفوعان.

(٤١٩) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوي، حدثنا أَحْمَدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عن سَعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لا يَموتُ لِمُسلِمِ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَيَلِجِ النَّارِ، إلا تَحِلَّة القَسَم».

ثُمَّ قَرَأَ شُفْيَانُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾.

أخرجاه في الصَّحِيح (٥).

(٠ ٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا

<sup>(</sup>١) «تفسير مجاهد» (ص٤٥٧).

<sup>(</sup>٢) القائل هو: إبراهيم المذكور في الإسناد السابق وهو إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن، أبو إِسْحَاق بن دَيْزيل الكسائي الهمذاني الحَافِظ. ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٢/٧٠٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضى، كما في «تفسير مجاهد» (ص٤٥٨).

<sup>(</sup>٤) في «ش» (قال أحمد رفي الله عنه الله المصنف).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري (١٢٥١)، عن علي بن المديني، عن سفيان، به. وأخرجه البخاري (٦٦٥٦)، عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم (٢٦٣٢)، عن يحييٰ بن يحييٰ، كلاهما عن مالك، عن الزهري، به

أَحْمَدُ بِنُ عُبَيْد اللهِ النَّرْسِي، حدثنا حَجَّاجُ بِن محمد قال: قال ابن جُرَيْج: أَحْمَدُ بِنُ عُبَيْد اللهِ النَّرْبِير، أَنَّه سَمع جَابِرًا يقول: أخبرتني أُمُّ مُبَشِّر، أنها سمعت النبنيَّ أَخْمُ مُبَشِّر، أنها سمعت النبنيَّ يقول عند حَفْصَة:

«لا يَدخُلُ النارَ -إن شاء الله - مِن أَصحابِ الشَّجَرة الذين بَايَعُوا تَحْتَها، قالت: بلئ، يا رسول الله، فَانْتَهَرهَا، فقالت حَفْصَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقالت: بلئ، يا رسول الله، فَانْتَهَرهَا، فقالت حَفْصَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال النبي عَلَيْ: قد قال الله عَلَيْ: ﴿ ثُمَّ نُنَجِى ٱلَّذِينَ ٱتَّقُواْ وَنَذَرُ ٱلظَّلِمِينَ فِيهَا فِي اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عِلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد.

(٤٢١) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن القَطَّان، حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا شُفْيانُ، عن تَوْرٍ، عن خَالد بن مَعْدَانَ قال: «إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ قالوا: يا ربَّنَا، ألم تَعِدُنَا أَنَّ نَرِدَ النَّار؟ قال: بلیٰ، مَرَرتُم بها وهِي خَامِدَة»(٢).

(٤٢٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله الزَّاهِد الصَّفَّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عمرو بن مَرزُوق، أخبرنا شُعْبَةُ، عن عبد الله بن السَّائِب، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عباسٍ، وقَرأً ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: «الكُفَّار، لا يَردُهَا مُؤْمِنٌ» (٣).

هذا مُنقَطِعٌ، والصحيحُ عن ابنِ عَبَّاس مَا تَقدُّم.

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٤٩٦).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ١٢٢)، من طريق سفيان، به إلا أنه أبهم ثور، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٣٤٩)، من طريق عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٥٩٦)، من طريق شعبة، به.

(٤٢٣) أخبرنا عُمَرُ بن عبد العزيز بن قَتَادَة، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَوِي، حدثنا أجمدُ بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم قال: «بكئ عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَة، فَبكت امرأتُه، فقال لها: ما يُبكيك؟ قالت: رأيتُك تَبكي، فَبكيت، قال: إني أَعْلَم أني وَارِد النَّار، فلا أدري أَنَاج منها أمْ لا»(١).

(٤٢٤) أخبرنا أبو الحُسَين بن الفَضل، أخبرنا عبد الله بن جَعفَر، حدثنا يعقوب بن سفيان (٢)، حدثنا أحمد بن يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ قال: سمعت أبا إسحاقَ يقول: كان أبو مَيْسَرَةَ يقول: «لَيْتَ أُمِّي لم تَلِدْنِي، قال: فقالت امرأته: لم يا أبًا مَيْسَرة؟ قال: لأني أُوعِدْتُ أني وَارِدٌ، ولم أُوْعَد أني صَادِر».

#### 

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/٤٠١)، ومن طريقه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٣٦)، عن إسماعيل، به.

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٦٢).

## ٢٧ – بَابِ قُولِ اللهِ ﷺ

﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِ بَشُرَنكُمُ ٱلْيُومَ جَنَّتُ تَجْرِى مِن تَعْنِهَا ٱلْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيها ذَلكَ هُو ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ اللَّهَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقُونَ وَالْمُنَافِقُونَ لِللَّذِينَ ءَامَنُوا ٱنظُرُونَا نَقْنِيسَ مِن نُورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا وَرَآءَكُمُ فَالْتَسِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَلَّهُ بَاطِنهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَلِهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ وَالْمَيْنَ وَلَكِنكُمْ وَظَلِهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ وَعَرَّيْكُمُ ٱللَّهُ مَا مَن مَعَكُمُ قَالُوا بَلَى وَلَكِنكُم فَانَتُم أَنفُسكُمْ وَتَرَبَّصَتُم وَارْبَيْتُمُ وَعَرَيْكُمُ اللَّهُ الْعَرُورُ إِنَّ فَالْيُومُ لَا يُؤَخَذُ مِن كُمْ وَكُمْ بِاللّهِ الْعَرُورُ إِنَّ فَالْيُومُ لَا يُؤَخَذُ مِن كُمْ وَلَا مِن اللّهِ وَعَرَكُم بِاللّهِ الْعَرُورُ إِنَ فَالْيُومُ لَا يُؤَخَذُ مِن كُمْ وَلَكِنا مُ مَا لَكُمْ وَيَقِسَ الْمُصِيرُ اللّهُ وَعَرَكُمُ اللّهُ وَعَرَكُمُ اللّهُ وَلَا مِن اللّهُ مِن اللّهِ الْعَرُورُ اللّهِ الْعَرُورُ اللّهُ الْمُصِيرُ اللّهُ اللّهُ مَا مُن اللّهُ مَا مُن اللّهُ مَا مُؤْلُونًا مَا وَمَن كُمُ النّاقُ هِي مَوْلَى كُمْ وَبِيشَ ٱلْمُصِيرُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُن مُولِدَاكُمْ وَبِيشَ الْمُصِيرُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

(٤٢٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيلُ بن عُبيد بن أبي كَرِيمَة (١) الحَرَّاني، حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرَّحِيم خالد بن أبي يزيد، حدثني زيدُ بنُ أبي أُنيْسَة، عن المِنْهَ ال بن عَمْرو، عن أبي عُبيدة بن (٢) عبد اللهِ، عن مَسْرُوق بن الأَجْدَع، حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي عَلَيْهُ

«يجمعُ الله على الأولين والآخرين لميقاتِ يوم معلوم، قِيَامًا أربعين سنة شاخصة أبصارُهم إلى السماء، ينتظرون فَصْلَ القَضَاء»، وذكر الحديث إلى ذكر سجود المؤمنين، قال: «ثم يقول: ارفعوا رؤسكم، فيرفعون رؤسَهم، فيعطيهم نُورَهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يُعطَىٰ نُوره مثل الجَبَل العظيم،

<sup>(</sup>۱) قوله (كريمة) في «ث» (خزيمة)، وهو تحريف، والمثبت من «م»، «ب»، وينظر تهذيب الكمال (٣/ ١٥٢).

<sup>(</sup>٢) قوله (بن) في «م»، (عن)، والمثبت من «ب»، «ث» وهو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

يسعىٰ بين يديه، ومنهم من يعطىٰ نوره أَصغر من ذلك، ومنهم من يعطىٰ نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطىٰ نوره أصغر من ذلك، حتىٰ يكون آخرهم رجلًا يعطىٰ نوره علىٰ إبهام قدمه، فيضيء مرة ويطفيء مرة، فإذا أضاء؛ قَدَّم قدَمَه يمشي، وإذا طفيء؛ قام، "ثم ذكر الحديث في مرورهم علىٰ الصراط علىٰ قدر نورهم، فمنهم من يَمُرُّ كَطَرْف العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقِضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشدِّ الفرس، ومنهم من يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُل، حتىٰ يمر كالريح، وتخييُ رَجُلٌ، وتَعْبَوا عَلَىٰ وَجْهِه ويَديه ورجليه، تَخِرُ يدُّل وتَعْبَقُ رَجُلٌ، وتُصِيبُ جَوانِبَه النَّارُ، قال: فلا يزال كذلك حتىٰ يخلص، فإذا خلص؛ وقف عليها ثم قال: الحمد لله، لقد أعطاني كذلك حتىٰ يخلص، فإذا خلص؛ وقف عليها ثم قال: الحمد لله، لقد أعطاني اللهُ ما لم يُعْظِ أحدًا؛ إذ نَجَاني منها بعد إذ رَأيتُها، فَيُنطَلق به إلىٰ غَدِير عند باب أهل الجنة، فيغتسل، وذكر الحديث (").

ابن موسىٰ الكَعبْي، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا بن موسىٰ الكَعبْي، حدثنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا بُكير بن مَعرُوف، عن مُقَاتِل بن حَيَّان في قوله ﷺ: ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَةِ بَكُير بن مَعرُوف، عن مُقَاتِل بن حَيَّان في قوله ﷺ: ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَةِ مِن فَوْرُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِم ﴾: على الصِّراط، ﴿ وَبِأَيْمَنِهِم ﴾: كُتبُهم التي أُعطُوها، فكتبهم بأيمانهم، ونورهم هُدَاهم، وقوله تبارك وتعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَفِقُونَ وَلَمُنْفِقُونَ الله عَلَىٰ الناس في ظلمة، فيبعث الله وَاللهُ وَتعالىٰ الله وَاللهُ وَاللهُ الله وَاللهُ الله وَاللهُ اللهُ الله وَاللهُ اللهُ وَاللهُ الله وَاللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَىٰ المنافقين، فقالوا حينئذ للمؤمنين: ﴿ اَنظُرُونَا المَوْمَنِين: ﴿ اَنظُرُونَا اللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَىٰ المنافقين، فقالوا حينئذ للمؤمنين: ﴿ اَنظُرُونَا المَوْمَنِين: ﴿ اَنظُرُونَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَىٰ المنافقين، فقالوا حينئذ للمؤمنين: ﴿ اَنظُرُونَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَىٰ المنافقين، فقالوا حينئذ للمؤمنين: ﴿ اَنظُرُونَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَيَالِهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَىٰ المنافقين، فقالوا حينئذ للمؤمنين: ﴿ اَنظُرُونَا المَنْ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣١)، عن إسماعيل بن عبيد، به.

نَقْنَبِسْ مِن نُورِكُمْ ﴾ فَإِنَّا كُنَّا معكم في الدنيا، قال المؤمنون: ارجعوا ورَائكم من حَيثُ جئتم من الظُّلمة، فالتمسوا هناك نورًا».

(٤٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمدُ بن كامل القاضِي، أخبرنا محمد بن سَعد العَوْفِي، حدثني أبي، حدثني عَمِّي الحُسَين بن الحَسَن ابن عَطِيَّة بن سَعد، حدثني أبي، عن جَدِّي عَطِية بن سَعد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقَاتُ ﴾ الآية قال ابن عباس: «بينما الناس في ظلمة»(١)، فذكر ما رَوَيْنَا عن مُقَاتِل.

(٤٢٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ (١) أخبرني الحسن بن حليم المَرْوَزِي، أخبرنا أبو المُوَجِّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله بن المُبارَك (١) أخبرنا صَفْوَان بن عمرو، حدثني سُليم بن عَامِر، عن أبي أُمَامَة البَاهِلِي في أخبرنا صَفْوَان بن عمرو، حدثني سُليم بن عَامِر، عن أبي أُمَامَة البَاهِلِي في قِصَّة ذكرها، قد ذكرناها في كِتابِ «الأسماء والصِّفَات» (١)، وذكر قول المنافقين والمنافقات للذين آمنوا: ﴿ انظرُونَا نَقْنِسُ مِن نُورِكُمُ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمُ فَالْتَيسُوا نُورًا ﴾: «فَيرجِعُون إلى المكان الذي قُسِّم فيه النُّورُ، فلا يجدون شيئًا، فينصرفون إليهم وقد ضُرِبَ بينهم بِسُورٍ له بَاب بَاطِنُه فيه الرَّحمة، وظاهره مِن قِبَلِه العَذَاب، ينادونهم ألم نكن مَعكم نُصَلِّي صَلاتَكُم، ونَغزُوا مَغازِيكُم؟ قالوا: بلی، ولَكِنَّكُم فَتَنتُم أَنفسَكُم، تلا إلیٰ قوله: وبِئسَ المَصِیر».

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٤٠١)، عن محمد بن سعد العوفي، به وليس راو من هذه العائلة إلا وهو إما ضعيف أو منكر الحديث.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢١٥٣).

<sup>(</sup>٣) «الزهد والرقائق» (٢/ ١٠٨).

<sup>(</sup>٤) «الأسماء والصفات» (١٠٢٤).

(٤٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِي، حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، حدثنا عُتْبة بن يَقْظَان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس في قوله -تبارك وتعالى -: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللّهُ النّبِيّ وَاللّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ، نُوْرُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ اللّهُ النّبِيّ وَبِأَلْدِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ اللّهِ مَبِأَتَى مَا اللّهُ وَحِدِينَ الله يَعْفَى نَبْنَ اللّهُ اللّهِ الله وَعَلَيْ الله وَعَلَى نورًا يوم القيامة، فَأَمَّا المنافق فيطفأ نوره، والمؤمن مُشفِقٌ مما رَأَىٰ من إطفاء نُور المُنَافِق، فهو يقول: رَبّنا أَتْمِم لَنا نُورَنا».

#### 00000

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۸۳۲).

# 

(٤٣٠) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُصَينُ بنُ عُبْدِ الرَّحْمَن، عن سَعِيدِ بنِ جُبَير، عن ابن عَبَّاسٍ قال: خَرَجَ إلينَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْلٍ ذَاتَ يَوْم فقال:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمُمُ، يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعه الرَّجُلُ، والنبي معه الرَّجُلان، والنبي ليسَ مَعَهُ أَحَد، والنبي معه الرَّهُط، فرأيتُ سَوادًا كثيرًا، فَرَجوتُ أَن تَكُونَ أَمْتِي، فقيل لي: هذا مُوسى وقومه، ثم قيل لي: انظر، فَرأيتُ سَوَادًا كثيرًا، قد سَدَّ الأُفْقَ، فقيل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سَوادًا كثيرًا، فقيل لي هؤلاء أُمَّتُك، ومع هؤلاء سَبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، فَتَفرَّقَ النَّاسُ، ولم يبين لهم رسول الله عَلَيْهُ، فتذاكر ذلك أصحابه فقالوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشَّرْكِ، ولَكِنْ قَد آمَنَا بِاللهِ وَرَسُولِه، هَوُلاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَلَى رَبِّهم اللهِ عَلَى الله الله عَلَى الله عَل

رواه البخاري(١) عن مسدد، وأخرجه مسلم(٢) من وجه آخر، عن حصين بن عبد الرحمن.

(٤٣١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد - يعني الصَّيْدَلَانِي -، حدثنا أبو سَلَمة

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٥٧٥٢).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٢٠)، من طريق هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن.

يحيىٰ بنُ خَلَف البَاهِلِي، حدثنا المُعْتَمِر، عن هِشَام بن حَسَّان، عن محمد، حدثني عِمْرانُ بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدخُل الجَنَّة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يَكْتَوون، ولا يَسْتَرقُون، وعلىٰ ربهم يتوكلون، فقام عُكَّاشَة فقال: أدع الله يا نَبيَّ اللهِ، أَن يَجْعَلَني منهم، قال: أنت منهم، فقام رَجلٌ، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: سبقك بها عكاشة».

رواه مسلم في الصحيح<sup>(۱)</sup> عن يحيى بن خلف، ورواه الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، بمعنى حديث ابن عباس<sup>(۲)</sup>.

(٤٣٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحَسَن بن حَلِيم بن محمد المَرْوَزِي، حدثنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يُونُس بن يَزِيد، عَن الزُّهْرِي، حدثني سَعِيد بن المُسَيِّب، أَنَّ أبا هُرَيرة حدثه قال: سمعتُ رسولَ الله عَيْلَة يقول:

«يَدخُل مِن أُمَّتِي الجَنَّة زُمْرَةٌ، هُم سَبعُون أَلفًا، تُضِيءُ وجُوهُهم إضاءة القَمَرِ لَيْلَة البَدر، قال أبو هريرة: فَقامَ عُكَّاشَة بن مِحْصَن الأسَدِي، ويَرْفَع نَمِرَةً عَليه فقال: اللهُم اجعله منهم، عَليه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهُم اجعله منهم، ثم قَام رَجُلٌ من الأنصَار، فقال: يا رسول الله، ادْع الله أن يَجْعَلني منهم، فقال: سَبقَكَ بِها عُكَّاشَة».

رواه البخاري في الصحيح (٣)، عن مُعَاذ بن أَسَد، عَن ابنِ المُبَارَك،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۱۸).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٣٩٨٦)، (٣٩٨٧)، (٣٩٨٨)، (٣٩٨٩)، من طريق قتادة، عن الحسن، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٥٤٢).

وأخرجه مسلم (١) من حديث ابن وهب، عن يونس.

وإنما أراد بغير حساب.

(٤٣٣) فقد حدثنا أبو الحَسَن محمد بن الحُسَين بن دَاود العَلَوِي، أخبرنا أبو الفضل عَبْدُوس بن الحُسَين السِّمْسَار، حدثنا يوسفُ بن عبد الله ابن مَاهَانَ الدِّينَورِيُّ، حدثنا محمد بن كَثِير، حدثنا الرَّبِيعُ بنُ مُسْلِم، عن محمد بن زِيَاد، عن أبي هريرة، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«يَدخُلُ مِن أُمَّتي سَبعونَ أَلْفًا الجَنَّةَ بغير حِسَاب، قال: فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يَجعلني منهم، فقال: اللهُم اجْعلْهُ منهم، فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سَبقَكَ بها عُكَّاشَة».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن عبد الرحمن بن سَلَّام، عن الرَّبيع بن مُسْلِم.

(٤٣٤) أخبرنا القَاضِي أبو عمرو محمد بن الحُسَين البَسْطَامِيُّ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن جعفر بن المُغِيرَة -بتُسْتَر-، حدثنا أبو الهَيْثَم سَيَّار بن الحَسن التُسْتَرِي، حدثنا أبو عُمَر الحَوْضِي ح وأخبرنا أبو حَامِد أحمدُ بن أبي خَلَف الإسْفَراييني، حدثنا محمد بن يَزْدَاد، حدثنا محمد بن أَيُّوبَ الرَّازي، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَر، حدثنا شُعْبَة، عن محمد بن زِيَاد، عَن أبي الرَّازي، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَر، حدثنا شُعْبَة، عن محمد بن زِيَاد، عَن أبي هُرَيرة قال رسول الله عَلَيْهُ:

«يدخلُ الجَنَّة مِن أُمتي سَبعون ألفًا بِغَير حِسَاب، فقال عُكَّاشَة بن مِحْصَن: يا رسول الله، ادْعُ اللهَ أن يَجْعَلَنِي مِنهُم، فدعا له، فقال رجلُ آخر: ادع الله لي، فقال: سَبَقَكَ بها عُكاشة».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۱۶).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢١٦).

أخرجه مسلم (١) من حديث شعبة.

(٤٣٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبدُ الله بن جَعفَر بن دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوب بنُ سُفيانَ (٢)، حدثني آدَمُ بن أبي إياس، حدثنا شَيبانُ، حدثنا يحيىٰ بن أبي كَثِير، حدثني هِلالُ بن أبي مَيمُونَة المَدَنِي، عن عَطاءِ بنِ يَسَار، عن رِفَاعَة بن عَرَابَة الجُهنِي قال: أقبلنا مَع رسولِ الله عَلَيْه حتىٰ إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أو قال: بِقُدَيْد؛ حَمِدَ الله، وأثنىٰ عَلَيه ثم قال:

«أَشْهَدُ عِندَ اللهِ، أَنَّه لا يَمُوتُ رَجُلٌ يَشْهَد أَن لَا إِلَه إلا الله، وأَن رَسولُ الله صَادِقًا مِن قَلبه، ثُم سَدَّدَ، إلا سُلِكَ في الجَنة، ولقد وَعَدَني رَبي -جَلَّ وعَزَّا الله صَادِقًا مِن قَلبه، ثُم سَدَّدَ، إلا سُلِكَ في الجَنة، لا حِسابَ عَليهم ولا عَذَاب، وإني أن يُدخِلَ مِن أُمَّتي سَبعين أَلفًا الجَنَّة، لا حِسابَ عَليهم ولا عَذَاب، وإني لأرجو أَن لا يدخلوها حتى تَبْنُوا أَنتُم ومَن صَلح مِن أَزواجِكُم وذُريَّاتِكُم (") مَسَاكِنَ في الجَنَّة» (أن).

(٢٣٦) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضل القَطَّان، أخبرنا أبو سَهل بن زِياد القَطَّان، حدثنا القَاسِمُ بنُ نَصْرٍ البَزَّاز - دُوْسْت (٥)-، حدثنا سُرَيْجُ بنُ الفَقِيهُ أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّعْمَان، حدثنا فُلَيَّ حُ وأخبرنا الفَقِيهُ أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢١٦)، عن بندار، عن غندر، عن شعبة، به.

<sup>(</sup>٢) «المعرّفة والتاريخ» (١/ ٣١٨).

<sup>(</sup>٣) في «ش» (ذراريكم).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١٦٢١٧)، من طريق شيبان، به، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٥)، من طريق الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير، به بنحوه.

<sup>(</sup>٥) في «ث» (درست) والمثبت من «م»، «ب»، ودوست هو لقب أبي محمد القاسم بن نصر بن سالم، ينظر «تاريخ بغداد» (٤٣٧/١٤)، و «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٤٤٥).

إبراهيمَ الطُّوسِيُّ، أخبرنا أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن الكَارِزِيُّ، حدثنا محمد بن علي الصَّائِغ، حدثنا إبراهيم بن المُنذِر، حدثني محمد بن فُليح، عن أبيه، عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ أبي عَمْرَة، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ اللهِ عَلِيٍّ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّة، على صُورَة القَمَر لَيلة البَدر، والذين على الثارهم كأحسن كَوْكَب دُرِّي في السماء إضاءةً، قُلُوبُهُم عَلَىٰ قَلْبٍ وَاحِدٍ، لا تَبَاغُض بينهم، ولا تَحَاسُد بينهم، لكل امرئ منهم زَوْجَتَان من الحُور العِين، يُرىٰ مُخُّ سَاقِها مِن وَرَاءِ اللَّحْم والعَظْم».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن إبراهيم بن المنذر، وأخرجه مسلم (٢) من أوجه أخر عن أبي هريرة.

(٤٣٧) (٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس -هو الأَصَم-، حدثنا يحيى بنُ أبي طَالِب، أخبرنا عبد الوَهَّاب، أخبرنا سَعيدٌ، عن قَتَادَة، عن عَطَاء بن يَسَار، عن أبي هُرَيرة، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَة تَنْجُو مِن أُمَّتي، عَلَىٰ ضَوء القَمَر لَيلَة البَدر، ثُم الذين يَلُونهم مثل ذلك، ثم تَجِلُّ يَلُونهم مثل ذلك، ثم تَجِلُّ الشَّفَاعة»(٤).

(٤٣٨) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٥٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٣٤).

<sup>(</sup>٣) هذا الحديث تكرر في «ث» سندًا، ومتنًا.

<sup>(</sup>٤) ذكره الذهبي في «إثبات الشفاعة» (٣٤)، عن سعيد، به. وقوى إسناده.

(۳۲۸) البعث والنشور

يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَير، حدثنا زُهَيْرٌ، عن سُهَيل بن أبي صَالِح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«سَأَلتُ رَبِّي ﷺ فوعدَني أن يُدْخِلَ من أُمتي الجنة سَبعون ألفًا على صُورَة القَمَر ليلة البدر، فاسْتَزدت، فَزَادَني مع كُلِّ ألف سَبعين ألفًا، فقلت: أي رَبِّ، أَرأيت إن لم يكن هَؤلاء مُهَاجِري أمتي، قال: إذًا أُكْملهم لك من الأَعْرَاب»(۱).

(٤٣٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر القاضي، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقُوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ إِسْحَاقَ -وهو السَّيْلَحِيْنِيُّ -، أخبرنا الضَّحَاك بن نَبرَاسٍ الأَزْدِيُّ (٢)، حدثني ثَابِتُ بنُ أَسْلَم البُنَانِيُّ، عن أبي يَزيد الضَّحَاك بن نَبرَاسٍ الأَزْدِيُّ (٢)، حدثني ثابِتُ بنُ أَسْلَم البُنَانِيُّ، عن أبي يَزيد المَدِيني، عن عمرو بن حَزْم الأنصاري قال: تَغَيَّب عَنَّا رسولُ الله ﷺ ثَلاثًا، الله يَنْ الله عَنْ عَمرو بن حَزْم الأنصاري قال: تَغَيَّب عَنَّا رسولُ الله عَنْ ثَلاثًا، فقلنا لا يخرج إلا لِصَلاةٍ مَكْتُوبَة، ثُم يَرجع، فلما كان يوم الرَّابع، خَرَج إلَينا، فقلنا يا رسول الله: احْتَبَسْت عَنَّا حتى ظَننا أنه قد حَدَثَ حَدَثُ، قال:

«لم يَحدُث إلا خيرًا، إن ربي ﷺ وَعَدَني أَن يُدخِل مِن أُمتي الجَنة سَبعين الفًا لا حساب عليهم، وإني سألتُ رَبِّي في هذه الثلاثة الأيام المَزِيد، فَوَجدت رَبِي وَاحِدًا مَاجِدًا كَرِيمًا، فَأعطاني مَع كُلِّ وَاحِد مِن السبعين أَلفًا، سَبعين أَلفًا،

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٨٧٠٧)، عن يحييٰ بن أبي بكير، به.

<sup>(</sup>٢) في «م»، و«ش» (الأسدي) بالسين المهملة، والمثبت من «ب»، و«ث» بالزاي المعجمة، و كذا في جميع مصادر ترجمته، وينظر «تهذيب الكمال» (٢٩٩/١٣)، والأشدي -بسكون السين المهملة-، والأزدي -بالزاي المعجمة- سواء وهي نسبة للأزد، فيبدلون السين من الزاي، وينظر «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٢٦).

रे वंद्रावी

قال: قلت يا رب: ويبلغ أمتي هذا؟ قال: أُكملُ لَك العَدَدَ مِن الأَعرابِ»(١).

(٤٤٠) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو عَبْدِ الرَّحْمَن السُّلَمِيُّ -مِنْ أَصلِه-، وأبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَانَ، وأبو صَادِق مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ العَطَّارُ قالوا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَريمَ، حدثنا أبو غَسَّانَ، حدثني أبو ابنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَريمَ، حدثنا أبو غَسَّانَ، حدثني أبو حَازِم، عن سَهْل بنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَيدْخُلَن الجَنَّة مِن أُمَّتي سَبعون ألفًا، أو سَبع مِئة أَلف - شَكَّ في أَحَد العَدَدين - مُتَماسِكِين آخِذُ بَعضُهُم بِبَعض، حتىٰ يَدخلَ أَوَّلُهم وآخِرُهُم الجَنَّة، وُجُوهُهم عَلىٰ ضَوءِ القَمَر لَيلَة البَدْر».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم (٣) من وجه آخر، عن أبي حازم.

### 00000

<sup>(</sup>١) عزاه الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٦٩، ٦٩) للبيهقي في «البعث والنشور».

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٤٣).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢١٩)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به. و أبو غسان هو محمد بن مطرف المدني.

# جمَاعُ أبوابِ الشَّفَاعَةِ ٢٩ – بَابِ أِثِبَاتِ الشَّفَاعَةِ للمُصْطفَم ﷺ، وقول اللهِ ﷺ:

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿ الصَّحَىٰ].

(١٤٤) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِي -ببغداد-، أخبرنا محمدُ بن عبد الله السَّلَمي التَّرْمِذِيُّ، حدثنا أَصْبَغُ بنُ الفَرَج، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرنا عمرو بن التَّرْمِذِيُّ، حدثنا أَصْبَغُ بنُ الفَرَج، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرنا عمرو بن الحَارِث، أن بَكرَ بنَ سَوَادَة حَدَّثَه، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسولَ الله عَلَيُ تَلَا قُولَ إبراهيم: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَّلُلُنَ كَثِيرًا مِن النَّاسُ فَمَن تَبِعنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمَنْ عَصَافِي فَإِنَّكُ عَفُورُ وَبِينِ المَالِدة عَلَيْ الله عَلَيْ وَمَنْ عَصَافِي فَإِنَّكُ عَفُورُ لَهُمْ وَبِينَ النَّاسُ فَمَن تَبِعنِي فَإِنَّهُ مِنْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِرُ لَهُمْ وَيَا لَكُ عَبُورُ الله عَلَيْ الله الله عَلْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَيْ الله الله عَلْ الله عَلَى الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلْهُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى المِلْهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى المَلْهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى المَلْهُ عَلَى المُعَلِي الله عَلَى المَلْهُ عَلَى المَلْهُ عَلَى المَلْهُ عَلَ

«أُمَّتي أُمَّتي، ثم بَكئ، فقال الله ﷺ: يا جبريل، اذهب إلى محمد - وربك ﷺ أعلم - فَسَله ما يُبكيك؟ فأتاه جبريل ﷺ فَسَأله، فأخبره بما قال، فقال الله ﷺ: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فَقُل لَه: إِنَّا سُنَر ضِيك في أُمَّتِك، ولا نَسُوؤُك».

رواه مسلم (١)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب.

(٤٤٢) أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد المُقرئ، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الرَّبيع، محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يَعقُوب القَاضِي، حدثنا أبو الرَّبيع، حدثنا شيَّار، حدثنا يَزيدُ الفَقِير، أخبرنا جابرُ بنُ عبد الله، أن رسول الله عَلَيْ قال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۰۲).

«أُعْطِيتُ خَمسًا لم يُعْطَهُنَّ أَحَدُ قَبلِي: نُصِرتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرة شَهر، وأُعْطِيتُ خَمسًا لم يُعْطَهُنَّ أَحَدُ قَبلِي، وجُعِلَت لي الأَرضُ مَسْجِدًا وأُجِلَت لي الأَرضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا، فأيما رَجُل مِن أُمَّتي أَدرَكته الصَلاةُ فَليُصل، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَة، وكان النبي يُبعثُ إلىٰ قومه خَاصَّة، وبُعثتُ إلىٰ النَّاس عَامَّة».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن محمد بن سِنَان، وسعيد بن النَّضْر، ورواه مسلم (٢)، عن يحيى بن يحيى، كلهم عن هُشَيم.

العَدْل بن مَالك المُزَن بن عَرَفَة (٢) حدثنا القاسِمُ بن مَالك المُزَن محمد الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن عَرَفَة (٢) حدثنا القَاسِمُ بن مَالك المُزَن عن المُختار بن فُلفُل ح وأخبرنا أبو الحُسَين عَلي بن محمد ابن بِشْرَان العَدْل ببغداد م أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِي الرَّزَّاز (١٠) حدثنا عبدُ الله بن محمد بن شَاكِر، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِي، حدثنا زائِدَةُ بنُ قُدَامَة، عن المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عن أنس بن مَالِك قال قال و الله عليه المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أنس بن مَالِك قال قال و الله عليه المُنْ الله عن أنس بن مَالِك قال الله و الله الله عن أنس بن مَالِك قال الله و الله عن أنس بن مَالِك قال الله و الله و

«أَنَا أَوَّلُ شَفِيع فِي الجَنَّة – وفي رواية المُزَني – قال: أنا أول شَفِيع يوم القِيَامَة، وأنا أَكْثَرُ الأنبياء تَبَعًا يَومَ القيامة، إن من الأنبياء من يأتي يَوم القِيامة ما مَعه مُصَدِّقٌ غَيرُ وَاحِد».

رواه مسلم في الصحيح (٥)، عن أبي بكر ابن أبي شبية، عن حسين بن علي.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٣٥).

<sup>(</sup>Y) صحيح مسلم (OYI).

<sup>(</sup>٣) «جزء ابن عرفة» (٣٤).

<sup>(</sup>٤) في «مجلس من إملائه» (ص١٦٣).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (١٩٦).

(٤٤٤) حدثنا الإِمَامُ أبو الطَّيب سَهلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ لَحَلَّاللهُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ عن جَعْفَر بن رَبِيعَة، عن صَالِح عَبْدِ اللهِ عن جَعْفَر بن رَبِيعَة، عن صَالِح ابن عَطَاء بن أبي رَبَاح، عن جَابِر بن عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبي ابن عَطَاء بن أبي رَبَاح، عن جَابِر بن عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبي قال:

«أَنَّا قَائِدُ المُرسَلِينَ، ولا فَخْر، وأَنَّا خَاتَمُ النَّبِينِ ولا فَخر، وأَنَّا أَوَّلُ شَافِعِ ومُشَفَّعِ ولا فَخر» (١).

رُوكِكِ) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا محمد بن الحُسَين القَطَّان، حدثنا إبراهيمُ بن الحَارِث، حدثنا يحييٰ بن أبي بكير، حدثنا زُهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أُبِي بنِ كَعْب، عن أبيه أُبيِّ بنِ كَعْب، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يومُ القِيامَة، كُنتُ إِمَامَ النَّبِيينَ وخَطِيبَهُم وصَاحِبَ شَـفَاعَتِهِم غَيرَ فَخْرِ»<sup>(۲)</sup>.

(٤٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا موسى بن حدثنا عمرو بن عثمر بن رَاشِد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغَاف، عن عبد الله بن سَلَام قال: قال رسول الله عَلَيْهُ:

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (۷۹٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (۱۷)، من طريق بكر بن مضر –والد إسحاق-، به. وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا صَالِحُ بْنُ عَطَاءٍ، وَلَا عَنْ صَالِحٍ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ بَكُرُ بْنُ مُضَرَ».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٣٦١٣)، وأحمد (٢١٢٤٥)، من طريق زهير بن محمد، به.

«أَنَا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يوم القيامة ولا فَخْر، وأَنَا أَوَّلُ مِن تَنْشَق عَنه الأَرضُ، وأَنا أول شَافِع ومُشَفَّع، بِيَدِي لِواءُ الحَمْدِ، تَحْتِي آدَمُ فَمن دُونَه» (١٠).

(٤٤٧) أُخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بِنُ يَعْقُوبَ، حدثنا الرَّبِيعُ بِنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا بِشْرُ بِنُ بَكْرٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ، حدثني أبو عَمَّارٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ فَرُّوخ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ:

ُ «أَنَا سَيدُ بني آدَمَ يوم القيامة، وأوَّلُ مَن تَنشقُّ عَنه الأَرضُ، وأول شَافِع، وأول مُشَفَّع» (٢٠).

(٤٤٨) أخبرنا أبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الوَهَّاب الفَرَّاءُ، وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ قَالا: حدثنا يعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا إسماعِيلُ، عن عَبد اللهِ بن عِيسَىٰ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ أبي لَيْلَىٰ، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمن بنِ أبي لَيلَىٰ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ. فَذَكر الحديثَ، في القِرَاءَة، قال: ثم قَال النبيُّ ﷺ:

«يا أُبَيُّ بنُ كَعْبِ، إِن رَبِّي أَرسَل إِلَيَّ أَن اقرأ القُرْآنَ عَلَىٰ حَرف، قال: فَرَدتُ عَلَيه: يا ربِّ، هَوِّن عَلَىٰ أُمَّتِي، فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّانِية أَن تَقرأ عَلَىٰ حَرف، قال: قال: قلت: يَا رَبِّ، هَوِّن علىٰ أُمَّتِي، فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّالثة أَن اقرأ علىٰ سَبعة أَحْرُف، قال: قلت: يَا رَبِّ، هَوِّن علىٰ أُمَّتِي، فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّالثة أَن اقرأ علىٰ سَبعة أَحْرُف، ولك بِكُلِّ رَدَّة رَدَدتَّها مَسأَلَة تَسألنيها، فقال: اللهم اغفر لأُمَّتِي اللهم اغفر لأمتي، وأخَرتُ الثَّالِثة إلىٰ يوم يَرغَبُ إِلَيَّ فيه الخَلْقُ حَتىٰ إِبْرَاهِيم».

أخرجه مسلم في الصحيح (٢) من وجهين آخرين، عن إسماعيل بن أبي خالد.

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو يعلى (٧٤٩٣)، عن عمرو الناقد، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو داود (٤٦٧٣)، وأحمد (١٠٩٧٢)، من طريق الأوزاعي، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٨٢٠).

(٤٤٩) حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسَفَ، أخبرنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا الحُسَين القَطَّان، حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرُ بنُ رَاشِد، عن الزُّهْرِي ح وأخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، حدثني أبو الحَسن أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مِهْرَانَ، حدثني أبي، حدثنا يُونُسُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ وَهْبٍ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ وَهْبٍ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبرنِي مَالِكُ (١)، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَة بن عبدِ الرَّحمَن، عن أبي هُرَيرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدعُوها، وإني أُحِبُّ أَن أُخَبِّعَ دَعوتِي شَفَاعَةً لأمتي يوم القيامة».

هذا لَفظُ حديثِ مَالك، وفي رواية معمر: «أَن لِكُلِّ نَبي دَعوة مُسْتَجَابة، وإني أُحِبُّ أَن أُخَبِّئ دَعْوَتي شَفاعةً لِأُمَّتي يومَ القِيامَة».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه البخاري (٣) من حديث شُعَيب بنِ أبي حَمْزَة، عن الزُّهْرِي.

(٤٥٠) وحدثنا أبو محمد بن يوسف -مَرَّةً أُخْرَىٰ-، أخبرنا أبو بكر القَطَّان، حدثنا أحمد بن يُوسُف السُّلَمي، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، أخبرني القاسمُ بن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوةً مُسْتَجَابة، وإِنِّي خَبَّأْتُ دَعوتِي شَفَاعةً لأمتي يَومَ القِيَامَة»(1).

<sup>(</sup>١) «الموطأ –رواية محمد بن الحسن الشيباني-» (٩٠٨).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۹۸).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٧٤٧٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٧٧١٤)، عن عبد الرزاق، به.

(٤٥١) أخبرنا أبو محمد السُّكَّريُّ، أخبرنا إسماعِيل الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١)، أخبرنا مَعْمَرُّ، عَن الزُّهْرِيِّ، أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١)، أخبرنا مَعْمَرُّ، عَن الزُّهْرِيِّ، أخبرني القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: اجْتَمَعَ أبو هُرَيرة، وكَعْبُ، فَجَعلَ أبو هُريرة قال يُحَدِّثُ عن الكُتبِ، فقال أبو هريرة: قال يُحَدِّثُ عن الكُتبِ، فقال أبو هريرة: قال النبي عَيْلَةٍ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِي دَعوةً مُستجَابة، وإِنِّي قَد خَبَّأت دَعوتِي شَفاَعةً لأَمَّتي يَومَ القِيَامَة».

فقال له كَعبُّ: أَنتَ سَمعتَ هَذا مِن رَسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فِدَاه أَبِي وأُمِّي، أَوَلا أُخبرك عَن إِبراهيمَ؟ إِنَّه لَمَّا أُري ذَبح ابْنِهِ إسحاق، قال الشَّيطانُ: إِن لم أَفْتِن هؤلاء عند هَذِه، لَم أَفتنهم أبدًا، فذكر القصة. قال: وأُوحِيَ إِلىٰ إِسحاق أَنِ ادْعُ؛ فَإِنَّ لَك دَعوةً مُستجابة، فقال إسحاق: اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي: أيما عبدٍ من الأولين والآخرين لَقِيكَ لا يُشرك بِك شيئًا؛ أن تدخله الجنة.

(٤٥٢) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفضل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفر، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو اليَمَانِ، أخبرني شُعيبٌ، عن الزُّهْرِي، عن عَمْرِو بنِ أبي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيْد بن جَارِيَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لِكُل نَبِي دَعوة، فَأُريد -إن شاء الله- أن أختبيء دَعوتي شَفَاعةً لأمتي». أخرجه مسلم في الصحيح (٢) من حديث ابن أخي الزهري، ويونس بن

<sup>(</sup>۱) «تفسير عبد الرزاق» (۲۵۳۰).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۹۸)، (۱۹۹).

(٤٥٣) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأَعْرَابِي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة، حدثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لكل نبي دَعوة دَعَا بِها في أُمتِه، وإني اختبأتُ دَعوتي شَفاعةً لأمتي يوم القيامة».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زهير بن حرب، وابن أبي خلف، عن روح.

(٤٥٤) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البَزَّاز -ببغداد- قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن إسحاق الفَاكِهِي -بمكة-، حدثنا أبو يحيى بن أبي مَيْسَرَة، حدثنا خَلَّادُ ابن يَحيى، حدثنا مِسْعَرٌ، عن قَتَادة قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول: قال رسول الله عَلَيْهَ:

«إنَّ لكل نبيٍّ دعوة، وإني اختبأتُ دعوتي شَفَاعةً لأمتي يوم القيامة». أخرجه مسلم في الصحيح (٢)، من وجهين آخرين عن مِسْعَر.

(٤٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو -هو ابن حَمدان-حدثنا عبد الله بن شِيرَوَيْهِ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أخبرنا المُعْتَمِر بن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۰۰).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۰۰).

र विश्वारी

سُلَيمَان، عن أبيه، عن أنس، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«كُلُّ نَبِي سَأَل سُؤَالًا، أو قال: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوة قَد دَعَا بِهَا، واسْتَخْبَأْتُ دَعوتى شَفَاعةً لأمتى يومَ القِيامَة».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن عبد الأعلى.

(٤٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا رَوحُ بن عُبَادة، حدثنا ابن جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبير، أنه سَمِعَ جابرَ بن عبد الله يقول عن النبي عَلَيْهُ:

«لِكُلِّ نبي دَعوة قد دعا بها في أُمَّتِه، وخَبأتُ دَعوتي شفاعةً لأمتي».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن محمد بن أحمد بن أبي خَلَف، عن رَوْح ابن عُبَادة.

(٤٥٧) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضْل القَطَّان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان (٢)، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زُهَير، حدثنا أبو خالد يَزيد الأَسَدِي، حدثنا عَوْن بن أبي جُحَيْفَة السُّوائِي، حدثنا عبد الرحمن بن عَلْقَمَة الثَّقَفِي، عن عبد الرحمن بن أبي عَقِيل قال: انطلقتُ إلىٰ النبي ﷺ في وَفْدٍ، فَأَتينَاه فَأَنَخْنا البَابَ، ومَا في النَّاس أَبغض إلينا من رجل نَلِج عَلَيه، فلما خرجنا، ما في النَّاس أحب إلينا من رجل دَخلنا عليه، قال: فقال قَائِلٌ منهم: يا رسول الله، ألا سَألتَ رَبَّك مُلكًا كَمُلْكِ سَلَيْمَان؟ قال: فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، ثم قال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۰۰).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٠١).

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٨٨).

سالبعث والنشور ٣٣٨

«فَلَعل لِصَاحِبِكُم عِند اللهِ أَفْضَل مِن ملك سُليمان، إن الله ﷺ لم يَبعث نَبيًّا إلا أعطاه دَعوةً، فَمنهم من اتَّخَذها دُنيا، فَأُعْطِيها، ومنهم من دَعَا بها علىٰ قومِه إِذْ عَصَوْه، فَأُهْلِكُوا بها، وإن اللهَ أعطاني دَعوةً، فاخْتَبأَتُها عِند رَبِّي شَفَاعةً لأمتى يومَ القِيامَة».

(٤٥٨) أخبرنا أبو الحَسَن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهَاشِمِي -ببغداد-، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْهِ البَرَّاز، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن عَلِي بن زَيد، عن أبي نَضْرَة قال: سمعت ابن عباسٍ يخطب على مِنْبر البَصْرَة قال: وسول الله عَلَيْهِ:

«لم يَكُن نبيُّ إلا لَهُ دَعوة يَتخِذُها في الدنيا، وإني اختبأتُ دعوتي شَفَاعةً لأمتي يوم القيامة، وأنا سَيدُ وَلدِ آدَم ولا فَخْر، وأولُ من تَنشقُّ عنه الأرضُ ولا فَخْر، وبيدي لِواءُ الحَمْدِ، وآدَمُ ومَن دُونَه تَحت لِوَائِي ولا فَخْر»(١).

قال: وذكر حديث الشفاعة بطوله.

(٤٥٩) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضْل القَطَّان، أخبرنا عبد الله بن جَعْفر، حدثنا يعقوب بن سفيان (٢)، حدثنا الوُحَاظِيُّ، حدثنا جَابر بن غَانِم، عن سُليم (٣) بن عَامِر، عن مَعدي كَرِب بن عَبدِ كُلَال، عن عَوْف بن مَالك، عن النبي عَيْكِ قال:

«أَتانِي جبريل عَلَيْكُ، وإِنَّ رَبِّي خَيَّرِني بين خَصلَتين، أن يُدخِلَ نِصفَ أُمتي الجَنة، وبَين الشفاعة لأمتي، فَاخْتَرتُ الشَّفَاعَةَ ».

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو يعلىٰ (٢٣٢٨)، عن هدبة بن خالد، به.

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٣) في «ث»: (سليمان) والمثبت من «م»، وهو الصواب، وينظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤١: ٤٢).

كذا رواه يحييٰ بن صالح الوحاظي بإسناده(١).

(٤٦٠) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصر بن سَابِق الخَوْلانِي، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابنُ جَابِر قال: سَمعتُ سُلَيم بن عامر يقول: سَمعتُ عَوْفَ بنَ مَالِك الأَشْجَعِي يقول: نَزلنا مَعَ رسولِ الله عَلَيْ مَنزلًا، فاستيقظت مِن الليل، فإذا لا أرىٰ في العَسْكر شَيئًا أَطول مِن مُؤخِرة رَحْلِي قَد لَصَق كُل إنسانٍ وبَعِيره بالأرض، فقمت أتَخَلُّل الناس، حتىٰ دَفَعتُ إلىٰ مَضْجَع رَسولِ الله ﷺ، فإذا هو ليس فيه، فَوضعت يَدي علىٰ الفراش فإذا هو بَارِدٌ، فَخَرجتُ أتخلل الناس وأقول: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِليه رَاجِعُون، ذُهِبَ بِرسول الله، حَتَّىٰ خَرجت من العَسْكَر كُلِّه، فَنظَرت سَوادًا فَمَضَيت فَرَميتُ بِحَجَر، فَمَضَيت إلى السَّوَاد، فَإِذَا مُعاذبنُ جَبَل، وأبو عُبَيدَة بنُ الجَرَّاح، وإذا بَين أَيدِينا صَوتٌ كَدَوِيِّ الرَّحَا، أو كَصَوت القَصْباء حِين تُصِيبُها الرِّيح، فقال بَعضُنا لبعض: يا قَوم اثْبُتُوا حَتَّىٰ تُصْبِحُوا أَو يَأْتِيكُم رسولُ الله ﷺ، فَثَبَتنا مَا شَاء الله، ثُم نَادَىٰ: أَثَمَّ مُعاذُ بن جبل، وأبو عُبَيدة -يعني ابن الجَرَّاح-، وعَوْفُ بن مَالِك؟ فَقُلنا: نعم، فَأَقبل إلينا، فَخَرجنا نَمشِي لا نَسأله عن شيء، ولا يخبرنا، حتى قَعَد علىٰ فراشه فقال:

«أتدرون (٣) ما خَيَّرني فيه ربي الليلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فَإِنَّه خَيَّرني بين أن يُدْخِلَ نِصفَ أُمَّتي الجَنة ، وبَين الشَّفَاعة، فَاخترتُ الشَّفَاعة، قُلنا: يا رسولَ الله، ادع اللهَ أَن يَجعلنا مِن أَهْلِهَا، قال: هي لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (٢٣٨)، وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٥٧)، عن الوحاظي، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢٢١).

<sup>(</sup>٣) في النسخ: (أتدري) إلا «ب».

ورواه أَيضًا أَبو المَلِيح، عَن عَوْف بن مَالِك.

(٤٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل الحَسَن بن يَعقُوب العَدل، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طالب، حدثنا عبد الوَهَّاب بن عطاء، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَة، أن أبا المَلِيح الهُذَلِي حدثهم، أَنَّ عَوفَ بنَ مَالِك قال: كُنَّا مَع رَسولِ الله عَلَيْ في بعض أسفاره. قال: فذكر الحديث(١).

وقيل: عن زياد بن أبي المَلِيح، عن أبيه، عن أبي بُرْدَة، عن عَوف (٢).

وقيل: عن عَاصِم بن بَهْدَلَة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، أو عن أبي المَلِيح، عن معاذ بن جبل<sup>(٣)</sup>.

ورواه أيضًا أبو قِلَابَة، عن عَوف بنِ مَالك (٤).

(٢٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا سَعِيد ابن محمد الجَرْمِي، حدثنا أبو عُبيدة الحَدَّاد، حدثنا محمد بن ثابت البُنَانِي، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله عَلَيْهُ:

«للأنبياء مَنَابِر مِن ذَهَب، فَيجلسون عَليها ويَبقَىٰ مِنْبَري لا أَجلِسُ عليه، أو قال لا أَقعُدُ عَليه، قائمًا بَين يَدَي رَبِّي مُنتَصِبًا بِأُمَّتي مَخَافَة أَن يُبعَثَ بي إلىٰ اللهُ عَلَيه، قائمًا بَين يَدَي رَبِّي مُنتَصِبًا بِأُمَّتي مَخَافَة أَن يُبعَثَ بي إلىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَ

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٤٤١)، من طريق عبدة بن سليمان عن سعيد، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٧٧)، من طريق زياد، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجهما الطبراني في «المعجم الكبير» في سياق واحد (٢٠/ ١٦٣)، من طريق عاصم، به، وفيه «وعن أبي المليح، عن معاذ بن جبل».

<sup>(</sup>٤) أخرجه المصنف هنا في «البعث والنشور» (٥٣٨).

مُحَمَّدُ، وما تُريدُ أَنْ أَصنعَ بِأُمَّتِك؟ فأقولُ: يا رَبِّ، عَجِّل حِسابَهُم، فما أَزَال أَشْفَعُ، حتى أُعطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قد بُعِثَ بهم إلى النَّارِ، وحَتَّى أَنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ يقول: يَا مُحَمَّدُ، ما تَركْتَ لِغَضَبِ رَبِّك فِي أُمَّتِكَ مِن بَقِيَّةٍ، ولم يَقُل مِن نِقْمَةٍ (()).

(٤٦٣) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدِ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ -هو الأَصَمُّ -، حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ الدُّوْدِيُّ، حدثنا غَسَّانُ بنُ الرَّبيع، حدثنا أبو إِسرَائِيل المُلَائِيُّ -واسمه إِسْمَاعِيل -، عن الحَارِث بنِ حَصِيرَة الأَزْدِي، عن ابن بُريدَة، عن أبيه سَمعتُ رسولَ الله عَيْدِ

«إني أَشْفَعُ يـومَ القِيامة لأكثَرَ مِمَّا عَلَىٰ وَجـه الأرض مِـن حَجَـر أو مَدَر» (٢).

(٤٦٤) أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلَيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، وأبو الرَّبِيعِ قالا: حدثنا حَمَّاد بن زَيدٍ، عن عَليِّ بن زَيْدٍ، عن يُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «خَطَبنا عُمرُ بن الخَطَّابِ فقال: إنه سيكون في هذه الأمة قَومٌ يُكَذِّبُونَ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (۲۲۰)، من طرق عن سعيد بن محمد الجرمي، به. وأبو عبيدة الحداد اسمه: عبد الواحد بن واصل، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني، وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه،، وقال الذهبي: «الحديث منكر».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٨٥)، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، به. وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٣)، من طريق أبي إسرائيل، به مطولا، وأبو إسرائيل ضعيف، ونسب إلى الغلو في التشيع.

بالرَّجْم، ويكذبون بالدَّجَّال، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشَّفَاعَة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امْتُحِشُوا»(۱).

(٤٦٥) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القَطَّان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني صُرَدُ بنُ أبي المُنَازل، سَمعتُ حَبِيبَ (٢) بنَ أبي فَضَالة المَالِكِي قال: لَمَّا بُنِي هَذا المَسْجِدُ، مَسْجِدُ الجَامِع؛ إذا عِمْرَانُ بنُ حُصَين جَالِسٌ، فَذَكَرُوا عِندَ عِمْرَانَ الشَّفَاعَةَ، فقال رَجُلٌ مِن القَوم: يا أبا نُجَيْد، إِنَّكُم لَتُحدِّثُونَنَا بأحاديثَ لَم نَجد لَها أَصلًا في القرآن، قال: فَغَضِبَ عِمرانُ وقال للرجل: قَرأتَ القرآنَ؟ قال: نعم، قال: فهل وجَدتَ صلاةَ العِشَاء أَربعًا، ووجدتَ صَلاة المَغرب ثلاثًا، والغَدَاةَ ركعتين، والظُّهر أربعًا، والعَصْر أربعًا؟ قال: لا، قال: فعن مَن أَخَذتُم هذا الشَّأَن؟ أَلَستُم عَنَّا أَخذتُمُوه؟ وأخذنا عَن نَبِيِّ الله ﷺ؟ ووجَدتُّم في كُلِّ أربعين درهمًا دِرهَمٌ، وفي كل كذا شَاة، وفي كُلِّ بَعيرٍ كَذا؟ أَوَ وَجَدتُّم في القرآن هكذا؟ قال: لا، قال فعن من أخذتم هذا؟! أخذناه عن النبي عَلَيْكُ، وأخذتموه عَنَّا، وقال: وجدتم في القرآن ﴿ وَلْـيَطُّوُّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ١٠٠٠ ﴾ [الحج]، أوجدتم فَطُوفوا سَبعًا، واركعوا ركعتين خلف المَقَام، أوجدتم هذا في القرآن؟! عن من أخذتموه؟ ألستم أخذتموه عَنَّا، وأخذناه عن رسول الله

<sup>(</sup>١) أخرجه الحارث في «المسند» (٧٥١- بغية)، من طريق حماد بن زيد، به، وأخرجه أحمد (١٥٦)، من طريق علي بن زيد، به. وعلي بن زيد هو ابن جدعان: ضعيف.

<sup>(</sup>٢) في جميع النسخ (شبيب) والظاهر أنه تحريف، والصواب ما ذكرناه إن شاء الله-وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٢٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٧/)، و «الثقات» لابن حبان (٤/ ١٣٨).

عَلَيْهُ، وأخذتموه عنا؟ قالوا: بلى، قال: أوجدتم في القرآن لا جَلَب ولا جَنَب ولا جَنَب ولا جَنَب ولا شِغَار في الإسلام؟ أوجدتم هذا في القرآن؟! قالوا: لا، قال عِمران: فَإِنِّي سمعت رسول الله عَلَيْهُ يقول:

### «لا جَلَبَ ولاجَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام».

قال: سمعتم الله قال في كتابه: ﴿ وَمَا ٓ اَلْكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُ ذُوهُ وَمَانَهَ كُمْ عَنْهُ فَانَهُواْ ﴾ [الحشر: ٧] قال عمران: قد أخذنا عن نَبِيّ الله ﷺ أَشْيَاء ليس لكم بها علم، ثم ذكر الشَّفَاعَة فقال: هل سمعتم الله يقول لِأقوام ﴿ مَاسَلَكَ كُرُفِ سَقَرَ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ ع

(٤٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العبّاس -هو الأصم- حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا يُونُسُ بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن مُخْتَار، عن عبد الله الدّانَاج قال: شَهِدتُ أَنسَ بنَ مَالِك وقال له رَجُلُ: يا أَبَا حَمْزَة، إِنَّ قَومًا يُكَذّبون بِالشّفَاعَة، قال: «فَلا تُجَالِسُوا أُولَئِك»(٣).

(٤٦٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا، محمد، حدثنا حَسَنُ بنُ مُوسىٰ الأَشْيَبُ، حدثنا أبو هِلالٍ،

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ (شبيب) وهو تحريف كما مر آنفا.

<sup>(</sup>٢) أُخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير »(١١٨/ ٢١٩)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسدد في «المسند» (٤٥٣٤) كما في «المطالب العالية»، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢١٤٣)، من طريق عبد العزيز بن المختار، به.

حدثنا قَتَادَةُ، عن أنس بن مالك قال: «يخرج قَومٌ مِن النَّار، ولا نُكَذِّب بها كَما يُكَذِّبُ بها كَما يُكَذِّبُ بها كَما يُكَذِّبُ بها الله عَرُورَاء (١).

(٤٦٨) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَويُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصور، حدثنا عبد الله بنُ المُبَارَك، عن عَاصِم الأَحْوَل، عن أَنسِ قال: «مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعة، فَلا نَصِيبَ لَه فِيهَا» (٢٠).

### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٦/١٤)، من طريق أبي هلال الراسبي، به. وعزاه الحافظ في «فتح الباري» (٢١/١١) إلى البيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٢) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٠٨٨)، من طريق عبد الله بن المبارك، به. وعزاه الحافظ في «فتح الباري» (٢١/٢١) إلى سعيد بن منصور، وصححه، وسئل الدارقطني كما في «العلل» (١٠٢/١٢) عن حديث عاصم الأحول، عن أنس، قال رسول الله عليه: «من كذب بالشفاعة لم يكن له منها نصيب».

فقال: «يرويه هارون بن حيان، عن عاصم الأحول، عن أنس مرفوعًا، وخالفه ابن المبارك وأبو معاوية الضرير؛فرواه عن عاصم، عن أنس موقوفًا، وهو الصواب».

# ٣٠- باب شَفَاعَةِ المُصْطفَح عَلَيْ لأَهْلِ الجَمْع يَوْمَ الْهِيَامَة بَعْد َ طُولِ الْقِيَامِ لِيُريحَهُم اللهُ عَدْمَ الْهُ عَدْمَ اللهُ عَدْمَ اللهُ عَدْمُ اللهُ عَدْمُ اللهُ ويُحَاسِبَهُم وهَدَا نوعٌ مِن الشَّفاعة لا يُشاركُهُ غَيرُهُ فِيهَا فِيهَا

قال الله عَلَى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُكَ مَقَامًا مَعْمُودًا ﴿ الْإسراء]. 
ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْ يَشفعُ بعدَ ذلك للمُذنبين من أُمته، وهذا النَّوعُ مِن الشَّفَاعة قد يكون لِغَيره مِمَّن أَذِن له رَبُّ العِزَّة في الشفاعة مِنَ مَلائِكَته ورُسله وعِبَاده قال الله عَلَى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، دَلَّ أنه قد يُشفعُ بإذنه، ثم يُحتمل أن يكونَ النبيُ عَلَيْ مَخْصُوصًا بالشفاعة لأهل الكبائر والصَّغائِر، وغَيره إنها يشفع لأهل الصَّغائِر دونَ الكَبائر.

(٤٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمد بن إسحاقَ الصَّغَاني، حدثنا يحيىٰ بن أبي بُكَير، حدثنا إسرائيلُ، عن آدَمَ بن عَلي قال: سمعت ابنَ عُمرَ يقول: «تَصِير الأمم جُثًا كل أمة مع نبيها، فَيجِيءُ رسول اللهُ عَلَيْ مع أمته، فيؤتىٰ بهم علىٰ كَوْمٍ مشرف علىٰ الأمم كلها، فيقال: يا فلان، اشْفَع، فَيُردِّدُها بَعضُهم إلىٰ بعض، حتىٰ ينتهوا إلىٰ رسول الله عَلَيْ فذلك قوله: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحَمُّودًا اللهُ ﴾ ..

أخرجه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup>، مِن حديث أبي الأحوص، عن آدم بن علي.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٧١٨).

قال البُخَاري(١): ورواه حَمْزَةُ بن عبد الله، عن أبيه عن النبي ﷺ.

(٤٧٠) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو العباس أحمد بن محمد الشّاذْيَاخِيُّ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يَعقوبَ، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن عَبد الحكم، حدثنا أبي، وشُعَيب بنُ الليْث، عن الليث، عن عُبيد الله بن أبي جَعفر قال: سَمعت عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ الله يقول: سمعت عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ يقول: قال رسول الله عَلَيْهُ:

«ما يَزَالُ الرَّجُلُ يسأل حتىٰ يأتي يوم القيامة وليس في وَجهِهِ مُزعَةُ لَحْم، وقال: إن الشمس تدنوا، حتىٰ يَبلُغَ العَرَقُ نِصفَ الأُذُن، فبينما هم كذلك اسْتَغَاثُوا بآدَم فيقول: لَستُ صَاحِب ذلك، ثم يأتون موسىٰ، فيقول كذلك، ثم بمحمد على بن الخلق، فيمشي حتىٰ يأخذ بِحَلْقَةِ الجَنَّة، فيومئذ يبعثُه اللهُ مَقَامًا مَحمُودًا، يَحْمَدُهُ أَهلُ الجَمْع كُلُهم (٢).

(٤٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن محمد بن سَخْتَوَيْهِ، أخبرني أبو المُثَنَىٰ، أن مُسَدَّدًا حدثهم، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قَتَادَة، عن أَنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُجْمَعُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة، فَيُهَمُّونَ لِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لو اسْتَشفَعنا عَلَىٰ رَبِّنا حَتَّىٰ يُرِيحَنا مِن مَكانِنَا هذا، قال: فَيأْتُونَ آدَم فيقولون: يا آدَمُ، أَنت الذِي خَلقَك اللهُ بِيَدِهِ، ونَفَخ فِيكَ مِن رُوحِه، وأَمر المَلائِكَة فَسَجَدُوا لَك، فَاشْفَع

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري عقب حديث (٤٧١٩)، حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٩٦)، و(٧/ ٧٢٧)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٤٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، به.

لَنَا عِند رَبِّنا حَتَّىٰ يُرِيحَنا مِن مَكَاننا هذا، فَيقول: لَستُ هُناكُم ويَذْكُرُ خَطِيئَتَه التي أَصاب، فَيستحِي رَبُّه منها، ولكن ائتوا نُوحًا أَوَّلَ رسول بَعثه الله، قال: فيأتون نُوحًا، فيقول: لَست هناكم، ويَذكر خطيئته التي أصاب، فيستجي رَبُّه منها، ولكن ائْتُوا إبراهيمَ الذي اتَّخَذه الله خَليلًا، قال: فيأتون إبراهيمَ، فيقول: لست هُنَاكُم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحي رَبَّه منها، ولكن ائتوا مُوسَىٰ الذي كَلَّمَه اللهُ تكليمًا، وأعطاه التَّورَاةَ، قال: فيأتون موسىٰ، فيقول: لَستُ هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحي رَبَّه منها، ولكن ائتوا عِيسَىٰ، قال: فيأتون عيسىٰ، فيقول: لَستُ هُناكُم، ولكن ائتوا مُحَمَّدًا، عَبدًا غَفَرَ اللهُ له ما تَقدُّم مِن ذَنبهِ وما تَأَخُّر، قال: فَيأْتُوني، فَأَسْتَأْذِن عَلَىٰ رَبِّي، فَيُؤذن لِي، فإذا أنا رَأيته، وقَعتُ سَاجِدًا، فَيدعني ما شاء الله أن يَدَعَنِي، ثم يُقَال لي: ارْفَع مُحَمَّد، وقُل يُسمع، وسَل تُعْطَه، واشْفَع تُشَفَّع، فَأرفَع رَأْسِي فَأَحمد رَبِّي بِتَحميد يُعَلِّمَنِيه، ثم أَشفع، فيحد لي حدًّا، فَأُخْرِجهم مِن النَّار، وأدخلهُم الجَنَّة، ثم أعود فَأَقَع سَاجدًا، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال: ارفع مُحَمد، وقُل يُسْمَع، واشْفَع تُشَفَّع، وسَل تُعْطَه، فَأرفَع رَأْسِي فَأحمد رَبِّي بتَحمِيد يُعَلِّمنيه، ثُم اشفع، فيحد لي حَدًّا، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، فأقول في الثالثة أو في الرابعة: ما بَقِي في النَّار إلا مَن حَبَسه القُر آنُ».

وكان قَتَادةُ يقولُ عند هذا: أي وجَبَ عَليه الخُلُودُ.

(٤٧٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا محمد بنُ نَصْر الإمام (١)، حدثنا أبو كامِل ح قال: وحدثنا علي بنُ حَمْشَاذ، حدثنا تَمِيمُ بنُ محمد، حدثنا مُحَمَّدُ (٢) بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ، كلاهما: عَن أبي عَوَانَة، بإسناده نحوه.

<sup>(</sup>۱) «تعظيم قدر الصلاة» (۲٦٢).

<sup>(</sup>٢) قوله (حدثنا محمد) سقط من «ث».

رواه البخاري في الصحيح (١) عن مسدد، ورواه مسلم (٢) عن أبي كامل، ومحمد بن عبيد.

(٤٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا سَعِيدٌ، قال: وحدثنا عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذِ العَدْلُ، حدثنا أَحمدُ بنُ سَلَمة، حدثنا محمدُ بن بَشَّار، حدثنا ابنُ أبي عَدِي، حدثنا ابنُ أبي عَرُوبَة، عَن قَتَادَة، عَن أَنَس بن مالك قال: قال رسول الله عَلَيْ:

«يَجْتَمعُ المُؤمِنُون يَوم القِيَامَة، فَيُلْهَمُون ذَلِك، أو فَيَهتَمُّون بِذَلِك».

فَذَكر نَحو حَديث أبي عَوَانَة، وقال في آخر الحديث:

«ثُمَّ أَعُود الرَّابِعَة، فأقول: يا رَبِّ، ما بَقِي إِلا مَن حَبَسه القُر آنُ».

رواه مسلم في الصحيح (٢) عن محمد بن بشار، وأخرجه البخاري (٤) من وجه آخر، عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَة.

(٤٧٤) أخبرنا أبو بَكْرِ ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داود (٥)، حدثنا هِ شَامٌ (١) ح وأخبرنا أبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسحَاقَ، حدثنا يُوسُف عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسحَاقَ، حدثنا يُوسُف ابنُ يَعقُوبَ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِ شَامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، حدثنا قتَادَةُ، عن أنس، عن النبي عَلَيْهِ قال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٦٥).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۹۳).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٩٣).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٤٧٦).

<sup>(</sup>٥) «مسند الطيالسي» (٢١٢٢).

<sup>(</sup>٦) زاد في «م»، «ث» (عن).

«يُجْمَعُ المُؤمِنُون يومَ القِيامَة، فَيَهْتَمُّونَ لذلك».

وفي رواية مسلم: «فيلهمون لذلك اليوم» بِنَحو حَديثِ أبي عَوَانَة ومعناه، وقال في آخره: «حتى أرجع فَأقول يَا ربِّ، مَا بَقِي في النَّار إلا مَن حبَسَه القُرآنُ» أي: وجب عليه الخلود.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم بن الحَجَّاج (٢) من وجُه آخر، عن هشام.

(٤٧٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن حَلِيم المَرْوَزِي، حدثنا أبو المُوَجِّه، حدثنا عَبْدَان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيًّان أبو حيًّان التَّيْمِي، عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرو بن جَرِير، عن أبي هُرَيْرَة قال: أُتِي رَسولُ اللهِ عَلَيْ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيه الذِّرَاعُ -وكَانَت تُعْجِبُهُ- فَنَهشَ مِنها نَهْشَةً (٣)، ثم قال:

«أَنَا سيدُ الناسِ يومَ القِيامَة، وهَل تَدرون مِمَّ ذَاك؟ يَجمع اللهُ الناسَ الأولين والآخرين في صَعِيد واحد، يُسمِعُهُم الدَّاعِي ويَنْفُذُهُم البَصَر، وتَدنُوا الشَّمسُ فَيبلغ النَّاسِ مِن الغَمِّ والكرب ما لا يُطِيقُون ولا يَحْتَمِلون، فيقول الشَّمسُ فَيبلغ النَّاسِ مِن الغَمِّ والكرب ما لا يُطِيقُون ولا يَحْتَمِلون، فيقول الناس بَعضُهم لِبَعض: ألا تَرون مَا قَد بَلغكم، ألا تَنظُرُون مَن يَشْفَع لَكُم إلىٰ الناس بَعضُهم النَّاسِ لِبَعض: عَليكم بِآدَمَ، فيأتون آدَمَ فيقولون له: أنتَ أبو البَشَر، خَلقك اللهُ بِيَدِه ونَفَخ فِيكَ مِن رُوحه، وأَمَر المَلائِكة فَسجَدُوا لَك، الشفع لنا إلىٰ ربك، ألا تَرىٰ إلىٰ مَا نَحن فيه؟ ألا تَرىٰ إلىٰ ما قَد بَلغنا؟ قال: فيقُول لَهم آدَمُ: إنَّ ربِي قَد غَضِب اليَوم غَضَبًا لم يَغْضَب قَبْلَه مِثْلُه، ولَن يغضَب بَعْدَه مِثْلَه، وإنه قَد نَهاني عَن الشَّجَرة فَعَصيته، نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا يغضب بَعْدَه مِثْلَه، وإنه قَد نَهاني عَن الشَّجَرة فَعَصيته، نَفْسِي نَفْسِي النَهسِي، اذهبوا

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٤٧٦).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۹۳).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (فنهس منها نهسة).

إلىٰ غيرى، فاذهبوا إلىٰ نُوح، فَيأتُونَ نُوحًا عَلِيكُ فَيقولون: يا نُوح، أنت أول الرُّسل إلىٰ أهل الأرض، وقد سَمَّاكَ عَبدًا شَكُورًا، فاشفع لنا إلىٰ ربك، ألا تَرَىٰ إلىٰ ما نَحنُ فِيه؟ فيقول: إن ربي قَد غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبُ قَبْلَه مِثْلَه، وإنه قَد كَانَت لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُها عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلىٰ غَيري، اذهبوا إلى إبراهيمَ فَيأتونَ إبراهيمَ فيقولون: أنت نَبِيُّ اللهِ وخَلِيلُهُ مِن أَهلِ الأَرضِ، اشفع لنا إلى ربك، ألا تَرَى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربى قَد غَضِبَ اليوم غَضبًا لَم يَغضب قَبله مِثله، ولن يَغضب بَعده مِثله، وإني قَد كنت كَذَبتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ -فذكرهن أبو حيان في الحديث- نَفسي نَفسِي نفسي اذهبوا إلىٰ غَيري، اذهبوا إلىٰ موسىٰ، فيأتون موسىٰ عَلَيْكُ فيقولون: يا موسى، أنت رَسولُ الله، فَضَّلَك برسالته وبكلامِه على الناس، اشفع لنا، ألا ترى إلىٰ ما نحن فيه؟ فيقول: إِنَّ رَبِّي قَد غَضِب اليَوِمَ غَضَبًا لَم يَغْضَب قَبْلَه مِثْلَه، ولَن يَغضَب بَعده مِثْلَه، وإني قَتَلتُ نَفسًا لَم أُومَر بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي اذهبوا إلى عِيسى، فيأتون عيسى عليك فيقولون: يا عيسى، أنت رَسولُ الله وكَلِمَتُهُ أَلقاها إلىٰ مَريمَ وَرُوحٌ مِنه، وكَلَّمت النَّاسَ في المَهد، اشفع لنا، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إِنَّ رَبِّي قَد غَضِبَ اليوم غضبًا لَم يَغضب قَبله مِثْلَه، ولن يَغضب بَعْدَه مِثله -ولم يذكر ذنبًا- نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غَيري، اذهبوا إلى مُحَمَّدٍ، فيأتون مُحَمَّدًا فيقولون: يا مُحَمَّدُ، أنت رسولُ اللهِ وخَاتَم الأنبياء، وغَفَر الله لك ما تَقَدَّم من ذَنبك وما تَأَخَّر، اشفع لَنَا إلى رَبِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرشِ، فَأَقَع سَاجِدًا لِرَبِّي، يَفتحُ الله لى مِن مَحَامِدِه وحُسْن الثَّنَاءِ عَليه شَيئًا لَم يَفتحه عَلَىٰ أَحدٍ قَبلي، ثم قال: يا محمد ارْفَع رَأْسَك، سَلَ تُعْطَه، واشْفَع تُشَفَّع، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُول: أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَال: يا محمد، أُدخِل مِن أُمَّتِك مَن لا حِسَابَ عَليهِم مِنَ البَابِ الأَيْمَن مِن أبوابِ الْجَنَّة، وهُم شُرَكاء النَّاس فِيما سِوى ذَلِك مِن الأَبْوَاب، ثم

قال: والذِي نَفسِي بِيَدِه، ما بَين المِصْرَاعَيْن مِن مَصَارِيعِ الجَنَّة، كَمَا بَيْنَ مَكَّةً وهَجَر، أو كَمَا بَين مَكَّة وبُصْرَىٰ».

رواه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup> عن محمد بن مُقَاتِل، عن عبد الله بن المُبَارَك، وأخرجه مسلم<sup>(۲)</sup> من وجه آخر، عن أبي حَيَّان.

(٤٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفَضلِ بنُ إبراهيم، حدثنا أحمدُ بن سَلَمَة، حدثنا إسحَاقُ بنُ إبراهِيم (٣)، أخبرنا جَرِيرٌ، عن عُمَارة ابنِ القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَة بن عَمْرو بن جَرِير، عن أبي هريرة قال: وُضِعَت بَين يَدَي رَسولِ الله عَلَيْ قَصْعَةٌ مِن ثَرِيد، فَتَناوَل الذِّرَاع، وكَان أَحبَّ الشَّاةِ إلىٰ رسول الله عَلَيْهِ، فَنَهَس نَهْسَة فقال:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوم القِيَامة، ثُمَّ نَهَس أُخرى فقال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ثُمَّ نَهَس أُخرى فقال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، فَلما رَأَىٰ أَنَّ القيامة، ثه سن أخرى فقال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، فَلما رَأَىٰ أَنَّ أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيفه؟ فقالوا: يا رسول الله، كيف هو؟ فقال: يَقومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ».

وساق الحديث بمعنى حديث أبي حيان، عن أبي زرعة، وزاد في قصة إبراهيم قال: «وذكر قوله في الكوكب هذا ربي، وقوله لآلهتهم: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله: إني سقيم» وقال في آخره: «والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ البَابِ إلىٰ البَابِ كما بَيْنَ مَكَّةً وهَجَر، أو مَكَّة وبُصْرَىٰ».

قال: لا أدري أيهما قال.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٧١٢).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩٤).

<sup>(</sup>٣) «مسند إسحاق» (١٨٤).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهير بن حرب، عن جرير.

(٤٧٧) أخبرنا أبو عَلي بن شَاذَان البغدادي -بها- أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا حُسَين بن عَلي بن الأَسْوَد، حدثنا محمد بن فُضَيل، حدثنا لَيْثُ بن أبي سُلَيم، عن عُبَيد الله بن زَحْر، عن الرَّبِيع ابن أنس، عن أنس بن مَالِك قال: قال رسول الله عَلَيْة:

«أنا أول الناس خُرُوجًا إذا بُعِثُوا، وخَطِيبُهم إذا أَنْصَتوا، وقَائِدُهم إذا وَفَائِدُهم إذا وَفَائِدُهم إذا وَشَافِعُهُم إذا حُبِسُوا، ومُبَشِّرُهُم إذا أَبْلَسُوا، لِواءُ الكَرم بِيَدِي، ومَفَاتِيح الجَنة يَومئذ بِيَدِي، فأنا أَكْرَم وَلَد آدَمَ يومئذ علىٰ ربي، ولا فَخْر، يَطُوفُ عَلَيَّ الْفُ خَادِم كَأَنَّهم اللؤلُؤ المَكْنُون» (٢٠).

(٤٧٨) أخبرنا أبو عَلَي الحُسَين بن محمد الرُّوذْبَارِي، أخبرنا أبو بَكر ابنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو داود السِّجِسْتَانِ (٣)، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن النبي عَلَيْهُ الحُسَين بن ذَكْوَان، حدثنا أبو رَجَاء، حدثني عِمرانُ بنُ حُصَين، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعة مُحَمَّدٍ، ويَدخلُون الجَنَّةَ ويُسَمَّوْنَ الحَهَنَّةِ ويُسَمَّوْنَ الحَهَنَّميين».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مُسَدَّد.

الصَّفَّارح وحدثنا عبدُ الله بن يُوسُف الأَصْبَهَاني -إملاءً- أخبرنا أبو سعيد الصَّفَّارح وحدثنا عبدُ الله بن يُوسُف الأَصْبَهَاني -إملاءً- أخبرنا أبو سعيد

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو يعلى في «المعجم» (١٦٠)، من طريق ليث، به. وأخرجه الترمذي (٣٦١٠)، من طريق ليث، عن الربيع بن أنس، دون ذكر عبيد الله بن زحر.

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٤٧٤٠).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٢٥٦٦)، ويحيي هو ابن سعيد القطان.

ابن الأَعْرَابي قالا: حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصر المُخَرِّمِيُّ (١)، حدثنا سُفْيانُ بن عُينَنَةَ، سَمِع عَمْرُ و جَابِرَ بنَ عبد الله يقول: سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَين يقول:

«إِنَّ الله يُخرِجُ قَومًا مِنَ النَّارِ، فَيُدخلهم الجَنة».

وفي رواية الصَّفَّار سَمِعتُ بِأُذَني هَاتين مِن رَسُولِ الله ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، عن ابن عيينة.

(٤٨٠) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضل القَطَّان -ببغداد- أخبرنا عبد الله ابن جعفر بن دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بن سفيانَ (٣)، حدثنا أبو النُّعْمَان، حدثنا حَمَّاد بنُ زَيد، عن عَمرو بن دِينَار، عن جَابِر بن عَبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يخرجُ من النَّار قَومٌ بِالشَّفَاعة، فَيَنبُتُونَ كَأَنَّهُم الثَّعَارِير، قيل: ما الثَّعَارِير؟ قال: الضَّغَابِيس<sup>(ئ)</sup>، قال: -وكان فَمُهُ قَد سَقَط<sup>(°)</sup> - فَقلتُ لِعَمرو بن دِينَار: أسمعتَ جَابِرَ بن عبد الله يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ قال: «إن اللهَ يُخرجُ قَومًا من النَّار بِالشَّفَاعة»؟ فقال: نعم.

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن أبي النعمان.

<sup>(</sup>۱) «جزء سعدان» (۱۱).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩١).

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢١٢: ٢١٣).

<sup>(</sup>٤) جاء في حاشية «ب» (الضغابيس: يشبه صغار القثاء، وهو نبت ينبت في أصول الثمار في الحجاز، ويسلق ويؤكل بالخل والزيت).

<sup>(</sup>٥) معناه: سقطت أسنانه، فينطق الشعارير بالثاء بدل الشين.

<sup>(</sup>٦) صحيح البخاري (٦٥٥٨).

(٤٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو النَّضْر الفَقِيه، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءٍ، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرَاني، حدثنا حَمَّاد بنُ زَيْد قال: قلتُ لِعَمرو بنِ دِينَار: سَمِعتَ جَابِرَ بنَ عبد الله يُحَدِّثُ عن رَسولِ الله ﷺ قال:

﴿إِنَّ اللَّهَ ﷺ يُخرِجُ قَومًا مِن النَّارِ بِالشَّفَاعة »؟ فقال: نعم.

رواه مسلمٌ في الصحيح (١)، عن أبي الرَّبِيع.

(٤٨٢) أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الحَافظُ، حدثنا محمد بن صَالِح بن هَاني، حدثنا أحمدُ بنُ محمد بن نَصْر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا أبو عَاصِم محمدُ بنُ أبي أَيُّوبَ الثَّقَفِي، حدثني يَزِيدُ الفَقِيرُ قال: «كنتُ قَد شَغَفَني رَأْيٌ مِن رَأْي الخَوَارِج، وكنت رَجُلًا شَابًّا، قال: فَخرجنا في عِصَابة ذَوَي عَدَدٍ نُرِيدُ أَن نَحُجَّ، ثم نَخرج عَلَىٰ النَّاس، قال: فَمَررنا عَلَىٰ المَدِينة، فإذا جَابر بن عَبد الله يُحَدِّث القَومَ عَن رَسولِ الله ﷺ جَالِسًا إِلَىٰ سَارِيَة، فإذا هو قَد ذَكَر الجَهَنَّمِيين قال: قلت: يا صَاحِبَ رَسولِ الله، ما هذا الذي تُحَدِّثُون؟ واللهُ يقول: ﴿ إِنَّكَ مَن تُدِّخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ. ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، و﴿ كُلُّمَا أَرَادُوٓا أَن يَغْرُجُواْ مِنْهَا أَعِيدُواْ فِيها ﴾ [السجدة: ٢٠]، وما هذا الذي تقولون؟ قَال: فقال: أَيْ بُنَى، أَتَقرأ القُرآن؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فَهل سَمعتَ مَقامَ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَبعثه الله فيه؟ قال: فقلت: نَعم، قال: فإنه مَقَامُ مُحَمَّدٍ المَحْمُود الذي يُخرِجُ اللهُ به مَن يُخرِج مِن النَّار، قال: ثُم نَعَتَ وَضْعَ الصِّراطِ ومَرَّ النَّاسِ عَليه، فَأَخاف أن لا أكونَ حَفِظتُ ذَلك، غَيْرَ أَنَّه قَد زَعَم أَنَّ قَومًا يَخرجُونَ مِنَ النَّارِ بَعد أَن يَكُونُوا فِيهَا، قال: فَيخرُجُون كَأْنهم عِيدَان السَّمَاسِم، فَيدخُلُون نهرًا مِن أَنهارِ الجَنَّة، فَيغْتَسِلون فيه، قال: فَيخرُجُونَ كَأَنهم القَرَاطِيس البِيض.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۱).

قال: فَرَجَعنا، فقلنا: وَيْحَكُم، تَرُونَ هَذا الشَّيخَ يَكْذِبُ عَلَىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَرَجِعنا، فَلا واللهِ، ما خَرِجَ مِنَّا رَجُلٌ غَيرُ وَاحِدٍ».

(٤٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمدُ بنُ عُبَيد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمدُ بنُ عُبَيد الحَافظ - بِهَمَذَانَ - حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا أبو عَاصِم الثَّقَفي محمد بن أبي أيُّوبَ، فذكره بإسناده مثله، غير أَنَّه قال: «فهو المقام المحمود».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن حَجَّاج بنِ الشَّاعِر، عن أبي نُعَيم.

«هُو المَقَام الذِي أَشْفَعُ فِيه لِأُمَّتِي "(٢).

(٤٨٥) أخبرنا أبو زَكريًا بن أبي إِسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن سَلْمَان الفَقِيه، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سَلَمَة مُوسىٰ بن إِسماعِيلَ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن المُخْتَار، عن أبي إِسْحَاقَ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَة أَنَّ رسولَ الله عَلَيْهُ قال:

«يَجمَعُ اللهُ النَّاسَ يَومَ القيامة في صَعِيد واحد، يَنفُذُهم البَصَر، ويُسمِعُهم الدَّاعِي، فيقول: يا محمد، فَأَقُولُ: لَبَيك وسَعْدَيك، والخَير في يَدَيْك، تَبَارَكْتَ

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (١٩١).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٤٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣/ ٥٠)، من طريق مكي بن إبراهيم، به.

وتَعَالَيْتَ، فَهَذا المَقَام المَحْمُود»(١).

وقال أبو بكر بن عَيَّاش: عَن أبي إِسحاق، حَدَّثَني صِلَة، عَن حُذَيفَة قال: «إِذَا كَانَ يَومُ القِيامَة» فَذَكر الحَديث، وقال في آخره: «سبحانك رب البيت، قال: عِند ذَلك يَشْفَع»(٣).

(٤٨٧) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعْفَر الرَّزَّاز (١٠)، حدثنا أَحمَدُ بنُ عَبد الجَبَّار، حَدَّثنا أَبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ، فذكره.

#### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (۲۰۹٤)، من طريق إبراهيم بن إسحاق، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (۸۷۹)، من طريق حماد بن سلمة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤١٤)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٤٤)، من طريق محمد بن جعفر، كلاهما: (أبو داود، ومحمد بن جعفر)، عن شعبة، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٠٨٦)، من طريق أبي بكربن عياش.

<sup>(</sup>٤) «الجزء الرابع من حديث أبي جعفر الرزاز» -ضمن مجموع مصنفاته- (٨٥) (ص٢٨٧).

# ٣١- بابُ إثبات النوْع الثاني مِن الشَّفاعةِ لِعَالِمُ النبي الثَّفاعةِ النبي النبي النبي النبية المُناسِم النبية النبية

في الحديث الثَّابت عن عَطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن النبي ﷺ: «يَشْفَعُ النَّبيُّونَ، والمَلائِكةُ، والمؤمنون»، وذلك يَرِدُ إِن شَاءَ اللهُ.

(٤٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابن أبي عَمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا يَحْيىٰ بنُ أَبِي طَالِب، أخبرنا عَلِيُ بنُ عَاصِم، أخبرنا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَن سَلَمة بن كُهَيْل، عن أبي الزَّعْرَاء قال: بنُ عَاصِم، أخبرنا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَن سَلَمة بن كُهَيْل، عن أبي الزَّعْرَاء قال: قال عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: «يَشفعُ نَبِيْكُم عَلَيْ رَابِع أَربِعةً، جِبريل، ثُم إبراهيم، ثم مُوسىٰ أو عِيسىٰ، ثم نَبيكم صَلَّىٰ اللهُ عَليهم أَجْمَعِين، لا يَشفع أحَدُ في أكثر مِمَّا يَشفع فيه نَبيُّكُم، ثُم المَلائِكة، ثُم النَّبيُّون، ثم الصِّدِيقُون، ثُم الشُّهدَاء، ويَبقَىٰ قَومٌ في جَهَنَّم، فيُقالُ لَهُم ﴿ مَاسَلَكَ كُرُوسَقَرُ الله ﴾ [المدثر] إلى قوله: ﴿ فَمَا لَنْفَعُهُمْ شَفَعُهُمْ شَفَعُهُمْ الشَّغِينَ الله ﴾ قال ابن مسعود: فهؤلاء الذين يَبْقُون في جَهَنَّم، "(1).

كذا قال أبو الزَّعْرَاء عَبدُ اللهِ بنُ هَانئ الكُوفِي، عن ابن مسعود.

قال البُخَارِي (٢): ولا يُتَابَع فِي حَديثه، والمَشهُور عَن النبي عَلَيْهُ المَعروف أنه قَال: «أنا أول شَافِع».

(٤٨٩) أخبرنا عَلِي بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَان، حدثنا أحمد بن عُبَيد، حدثنا أحمدُ بنُ عَلِي بنُ العَبَّاسُ بنُ الفَضْل الأَسْفَاطِي، وأحمدُ بنُ الهَيْشَم

<sup>(</sup>۱) أخرجه الطيالسي في «المسند» (۳۸۹)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (۳۲۰۰۱)، والنسائي في «السنن الكبرئ» (۱۱۲۳۲)، من طريق سلمة بن كهيل، به. (۲) «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٢١).

الشَّعْرَانِي -واللفظ له- قالوا: حدثنا أَحمد بنُ يُونُسَ، حدثنا عَنْبَسَةُ -هو ابن عبد الرحمن - حدثنا عَلَّقُ بنُ أَبِي مُسْلِم، عن أَبَانَ بن عُثْمَان، عن أَبِيه عُثْمَان ابنِ عَفَّانَ، عن النَّبِيِّ قال:

## «يَشْفَعُ يَوم القِيامَة الأنبياءُ، ثم العُلمَاء، ثم الشُّهَداء»(١).

(٤٩٠) أخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بن عبد الله الخُسْرَوْجِرْدِي، حدثنا أبو بَكْرٍ الإِسمَاعِيليُّ، أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيمانَ الحَضْرَمِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، فذكره بإسناده، نحوه (٢).

(٤٩١) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوي، أخبرنا محمد بن الحسين بن داود العَلَوي، أخبرنا محمد بن الحُسين بن الخَليل القَطَّان، حدثنا أبو الأَزْهَر، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٣)، أخبرنا مَعْمَرُ، عن ثَابِتٍ، عن أَنسِ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِن الرَّجُلَ يَشْفَعُ فِي الرَّجُلِ والرَّجُلَيْن -وأظنه قال- والثَّلاثَةَ يَوم القِّكامَة»(٤٠).

(٤٩٢) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان -ببغداد-، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بن محمد المِصْرِيُّ، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن أبي مَرْيَم، حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُف، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن خَالِدٍ الحَذَّاء، عن عَبدِ الله بن شَقِيقِ ابنُ يُوسُف، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن خَالِدٍ الحَذَّاء، عن عَبدِ الله بن شَقِيقِ العُقَيْلِيِّ قِله، الله عَلَيْلِ قِيهم ابنُ أبي

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن ماجه (٤٣١٣)، من طريق أحمد بن يونس، به. وضعفه البوصيري في الزوائد.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٦٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي-المعروف بمطين-، به.

<sup>(</sup>٣) «تفسير عبد الرزاق» (٣٣٩٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البزار (٦٩٢١)، من طريق عبد الرزاق، به.

الجَدْعَاء(١) قال: سمعت رسول الله عَلَيْ يقول:

«لَيدخُلَنَّ الجَنَّة بِشَفاعة رَجُلٍ مِن أُمَّتي أَكْثَر مِن بَني تَمِيم، قالوا: سِواكَ يَا رَسُول الله؟ قَال: سِوَاي (٢).

قال الفِرْيَابِيُّ: يُقال إِنه عُثمان بن عَفَّان رَفِّكَ .

(٤٩٣) أخبرنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدَان، أخبرنا أبو القَاسِم الطَّبَرَانِيُّ، أخبرنا أبو القَاسِم الطَّبَرَانِيُّ، أخبرنا ابنُ أَبِي مَرْيَم، حدثنا الفِرْيَابِي، حدثنا سُفْيَانُ، عن خَالِد الحَذَّاء، عَن عبد الله بن أَبِي الجَدْعَاء قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عبد الله بن أَبِي الجَدْعَاء قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فذكره بمثله، إلا أنه لم يذكر قولَ الفِرْيَابِيِّ.

(٤٩٤) أخبرنا أبو الحَسَنِ المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حدثنا عبد الله عبد الله عبد الله عن عبد الله عن عبد الله الثَّقَفِي، حدثنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عن عبد الله بنِ شَقِيق، عن عبد الله ابن أبي الجَدْعَاء أنَّه سمع رسولَ الله عَلَيْهُ يقول: فذكر بمثله، زاد قال: فقلنا: أنت سمعته من رسول الله عَلَيْهُ؟ فقال: أنا سمعته من رسول الله عَلَيْهُ؟

ورواه شُعبةُ (١)، ووُهَيب بن خَالِد (٥)، وبِشْر بن المُفَضَّل (٢)، عن خَالِد الحَذَّاء.

<sup>(</sup>١) قوله: (فيهم ابن أبي الجدعاء) سقط من «ب».

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٣)، من طريق البيهقي، به. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦) تعليقا، قال: قال محمد بن يوسف.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣٤/٤)، والحاكم في «المستدرك» (٥٧٢٩)، من طريق عبد الوهاب الثقفي، به

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٢٣١٠٥)، من طريقه.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن ماجه (٤٣١٦)، من طريقه.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن حبان (٧٣٧٦)، من طريقه.

«يَدخُلُ الجَنَّة بِشَفَاعة رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أَكْثرُ مِن رَبِيعَةَ ومُضَر».

قال هِشَامٌ: أخبرني حَوْشَب، عن الحَسَن أَنَّه أُويس القَرْنِي.

قال أبو بكر بنُ عَيَّاش: فقلت لرجل من قومه: أُوَيْسٌ، بِأَي شَيءٍ بَلَغ هذا؟ قال: فَضلُ اللهِ يُؤتِيه مَن يَشَاء.

(٤٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، أخبرنا أبو الفَضْل الحَسَن بن يَعقُوب العَدْل، وأبو عَمْرٍ و مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الزَّاهِدُ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عَلِيِّ الذُّهْلِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ، أخبرنا أبو مُعَاوية، عَن دَاوُدَ بن أبي عِنْد، عن عبد الله بن قَيْس الأَسَدِي، عن الحَارِثِ بنِ أُقَيْشِ قال: قال رسول الله عَلَيْةِ:

«إِنَّ مِن أُمَّتي مَن يَدخُل الجَنة بِشفَاعَتِه أَكثَر مِن مُضَر، وإِنَّ مِن أُمَّتِي مَن سَيَعْظُم لِلنَّار حتىٰ يَكونَ إِحْدىٰ زَوَايَاهَا»(٣).

(٤٩٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعقُوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون، أخبرنا حَرِيزٌ، عن عبد الرحمن، أو عبد الله بن أبي مَيْسَرة، عن أبي أُمَامَة البَاهِلِيِّ أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۷۲۱).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢٣٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٣)، من طريق داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، وهو مجهول.

#### عَلَيْتُهُ يقول:

«لَيدخُلَنَّ الجَنَّة بِشفَاعَة رَجُل -لَيس بِنَبِيِّ - مِثْلُ الحَيَّيْن، أو مِثْلُ أَحَدِ الحَيَّيْن رَبِيعَة ومُضَر، فقال رَجُلُّ: يا رسول الله، أَوَمَا رَبِيعَةُ مِن مُضَر؟ قال: إنما أَقُولُ مَا أَقُولُ»(١).

(٤٩٨) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيه، أخبرنا أبو حَامِد بن بِلَالٍ، حدثنا أحمد ابن منصور المَرْوَزِي، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَن، أخبرنا الحُسَينُ بنُ وَاقِد، حدثنا أبو غَالِب، أَنَّ أَبا أُمَامَة حَدَّثَه قال: سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«يَدخُل الجَنَّة بِشَفَاعَة رَجُلٍ مِن أُمَّتي أَكْثَرُ مِن عِدَّةِ مُضَر، ويَشْفع الرَّجُلُ في أَهْلِ بَيتِه، ويَشفَع عَلَىٰ قَدر عَمَلِه»<sup>(۲)</sup>.

( ( ( ( ( المِصْرِيُّ - بِمَكَّة - ، حدثنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن فِهْ و المِصْرِيُّ - بِمَكَّة - ، حدثنا أبو الحَسَن عَلي بنُ عُمَر ، حدثنا أحمد بنُ محمد بن بَحْ و العَطَّار – بالبَصْرَة – حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم بن حَبِيب بنِ الشَّهِيد، حَدثنا يَحيىٰ بنُ اللَّهَان ، عن شُفْيَان ، عن آدَمَ بن عَلِي ، عن ابنِ عُمَر قال: قال النبي ﷺ:

«يُقَالُ لِلرَّجُل: قُم يَا فُلَان فَاشْفَع، فَيقُوم الرَّجُل فَيَشْفَع لَلقَبِيلَة، ولِأَهْلِ البَيت، ولِلرَّجُل، والرَّجُلين عَلىٰ قَدر عَمَلِه»(").

( • • • ) أخبرنا أبو عبد الله بن يُوسُف إملاء -، حدثنا أبو سَعد أَحمدُ ابنُ محمد بن زِياد البَصْري بمكة -، حدثنا يَحْيىٰ بن أبي طَالِب، أخبرنا أبو المُنْذِر، أخبرنا مَالِكُ بن مِغْوَل، عن عَطِيَّة العَوْفِي، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي قال رسول الله ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٢٢١٥)، عن يزيد بن هارون، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٥٩)، من طريق الحسين بن واقد، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٤٤)، عن إسحاق بن إبراهيم، به.

«إن مِن أمتي لَرِجَالًا، يَشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُم فِي الفِئَامِ مِنَ النَّاسِ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِشَفَاعتِه، ويَشْفَع بِشَفَاعتِه، ويَشْفَع الرَّجُلُ مِنْهُم لِلقَبيلَةِ، فَيدخُلُونَ الجَنَّةَ بِشْفَاعتِه، ويَشْفَع الرَّجُل وأَهل بَيتِهِ، فيدخلون الجَنَّة بشَفَاعِتِه»(۱).

(٥٠١) أخبرنا أبو بَكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، وأبو سَعِيد محمدُ بنُ مُوسىٰ قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوبَ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عَفَّان، حدثنا سَعِيدُ بنُ زَيد قال: سَمعتُ أَبا سُلَيمَان العَصَرِيَّ، حَدَّثني عُقْبَةُ بن صُهْبَان، عن أبى بَكْرَةَ قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَىٰ الصِّراط يوم القيامة، يَتَقَادَعُ بِهِم جَنْبَتَا الصِّرَاط تَقَادُعَ الفَرَاش فِي النَّار، فَيُنْجِي اللهُ بِرَحمتِه مَن يَشَاء، ثُم يُؤْذَن للملائكة والنَّبيين والشُّهداء أن يَشفَعُوا، فَيَشفَعُون ويُخْرِجُون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون الرابعة مَن كَانَ في قَلْبِهِ مَا يَزِنُ حَبَّةً مِنْ إِيمَان (٢).

ابن جعفر بن دَرَسْتُوَيْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيَان "، حدثني أبو تَوْبَةَ، حدثنا أبن جعفر بن دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيَان "، حدثني أبو تَوْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بن سَلَّام، عن زَيْد بن سَلَّام، أَنه سَمِع أَبَا سَلَّام، حدثني عَامِرُ بنُ زَيد البَكَالِيُّ، أَنَّه سَمِع عُتْبَةَ بنَ عَبْدٍ السُّلَمِي يقول: قال رسول الله ﷺ:

﴿إَنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَن يُدخِلَ الجَنَّة مِن أُمَّتِي سَبعينَ أَلفًا بِغَير حِسَابٍ، ثُم يَشْفع كُلُّ أَلفٍ لِسَبعين أَلف، ثُم يَحْثي لَه بِكَفِّه ثَلاثَ حَثَيات، فَكَبَّر عُمَرُ،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٤٦)، من طريق مالك بن مغول، به، وأبو المنذر هو: إسماعيل بن عمر الواسطي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه البزار (٣٦٧١)، من طريق عفان هو ابن مسلم، به.

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤١).

فقال: إِنَّ السَّبعينَ الأَلفُ الأَوَّلين يُشَفِّعُهُم اللهُ في آبَائِهم وأَبنَائِهم وعَشَائِرِهِم، وأَربَائِهم وعَشَائِرِهِم، وأرجو أَن يَجْعَلَني اللهُ فِي إِحْدَىٰ الحَثَيات الأَواخِر»(١).

(٣٠٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، وأبو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرِو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أَبَان، حدثنا سَيَّارٌ، حدثنا جَعفَرٌ -يعني ابنُ سُلَيْمَانَ- حدثنا أبو ظِلَالٍ، حدثنا أَنسُ بن مَالِك قال: حدثنا نَبِيُّ الله ﷺ قال:

«سَلَك رَجُلانِ مَفَازَةً، أحدهما عَابِدٌ، والآخرُ بِه رَهَق، قال: ومَع الذِي به رَهَق إِدَاوَةٌ فِيها مَاءٌ، ولَيس مَع العَابد مَاءٌ، فَعَطِش العَابد، فقال: أي فُلان، اسْقِني، فَهُو ذَا أَمُوت، قال: إِنَّما مَعِي إِدَاوَة في هَذه المَفَازة، فَإِن سَقَيتُك هَلَكتُ أَنا، فَسَلَكا، ثُمَّ إِنَّ العَابِد اسْتَبَدَّ بِهِ العَطَشُ فقال: أَي فُلان، اسقني فَهُو ذا أَمُوتُ، قال: إنَّما مَعِي إِدَاوَة، ونَحن في مَفَازَة، فَإِن سَقيتك هَلَكتُ، فَسَلَكا، ثم إنَّ العَابِد سَقَطَ فقال: أي فُلَان، اسْقِني فَهُو ذَا أَمُوتُ، قال الذي به رَهَق: واللهِ لَئِن تَرَكَتُ هَذَا العَبْدَ الصَّالِح يَمُوت ضَيَاعًا لا تَبُلُّني عِندَ اللهِ بَالَّةٌ أَبدًا، فَرَشَّ عَليه المَاء وسَقَاهُ، ثُم سَلَكًا المَفَازَة فَقَطَعَاها، قال: فَيُوقَفَان في الحِسَاب يومَ القِيامَة، فَيُؤمَر بِالعَابِد إِلَىٰ الجَنَّة، ويُؤْمَر بِالذِي بِه رَهَقٌ إِلَىٰ النَّار، قال: فَيَعرفُ الذي بِه رَهَقٌ العَابِدَ، ولا يَعرفُ العَابِدُ الذِي بِه رَهَقٌ، فَيُنَادِيه، أي فلان، أَنا الذِي آثَرتُكَ عَلَىٰ نَفْسِي يَومَ المَفَازَة، وقَد أُمِرَ بِي إلىٰ النَّار، فَاشْفَع إِلَىٰ رَبِّك، فَيَقُول: أَي رَبِّ، إِنَّه آثَرَنِ عَلَىٰ نَفسِه، أَي رَبِّ هَبْهُ لِي اليَومَ، فَيُوهَب

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٤٧)، من طريق معاوية بن سلام، به.

لَه، فَيَأْخُذُ بِيَدِه فَيَنطَلِقُ بِه إِلَىٰ الجَنَّة »(١).

زاد فيه يقول: «يا فلان أشد مَا غَيَّرَتك نِقْمَةُ رَبِّي».

هَذَا الإسناد وإن كَانَ غير قَوِي، فَله شَاهِدٌ مِن حَديثِ أَنَسٍ.

(٤٠٤) حدثنا أبو سَعْدِ الزَّاهِد -إملاء-، أخبرنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحَسن بنِ الحُسَين بنِ مَنْصُور، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعِيد البُوْشَنْجِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا عَليُّ بنُ أبي سَعِيد البُوْشَنْجِيُّ، عدثنا عَليُّ بنُ أبي سَارة، عن ثَابِتٍ البُنَانِي، عن أَنسِ بن مَالِك، عن رسولِ الله عَلَيُّة:

«إِنَّ رَجُلًا مِن أهل الجنة يُشْرِفُ يوم القيامة على أهل النار، فَيُنادِيه رَجُلٌ مِن أهل النار، فيقول: يا فلان، هل تَعْرِفُنِي؟ فَيقول: لا واللهِ، ما أَعرفك، مَن أَنْتَ؟ فَيقول: أَنَا الذي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنيا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِن مَاءٍ فَسَقَيتُك، قال: فَيقول: أَنَا الذي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنيا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِن مَاءٍ فَسَقَيتُك، قال: قَسَأَلَ الله -تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ - قال: قَد عَرَفتُك، قال: فَاشْفَع لِي بها عِندَ رَبِّك، قال: فَسَأَلَ الله -تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ - فيقول: إِنِي أَشرَفْتُ علىٰ النَّارِ، فَنَادَانِي رَجلٌ مِن أَهلِها فقال: هَل تَعرِفُنِي؟ فيقول: إِنِي أَشرَفْتُ علىٰ النَّارِ، فَنَادَانِي رَجلٌ مِن أَهلِها فقال: هَل تَعرِفُنِي؟ قلت: لا والله ما أَعْرِفُكَ، مَن أَنْتَ؟ قال: أَنَا الذِي مَررتَ بِي فِي الدُّنيا فاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِن مَاءٍ، فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَع لِي عِنْدَ رَبِّك، فَشَفَعْنِي، فَيُشَفّعهُ اللهُ، فَيَامُر به فَيُحْرَج مِن النَّار»(٢).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو يعلىٰ (۲۱۲)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (۲۹۰٦)، من طريق جعفر بن سليمان، به. و ذكر هذا الحديث ابن كثير في البداية والنهاية (۱۹/۲۶۱)، بسنده ومتنه، وعزاه للبيهقي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٣٤٩٠)، من طريق علي بن أبي سارة، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٨٢) «رواه أبو يعلىٰ وفيه علي بن أبي سارة، وهو متروك».

(٥٠٥) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الأَصْبَهانيُّ، حدثنا أبو قَبِيصَةَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن بنِ عُمَارَة بنِ القَعْقَاعِ الضَّبِيُّ البَعْدَاديُّ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَان الأَخْنَسِيُّ، سَمِعْتُ أبا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ البَعْدَاديُّ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَان الأَخْنَسِيُّ، سَمِعْتُ أبا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ يُحَدِّث صَالِحَ خَازِنَ هَارُون، (۱) عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أَنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَجمعُ اللهُ أَهلَ الجَنَّة صُفُوفًا، وأَهلَ النَّارِ صُفُوفًا، فَينظُر الرَّجُلُ مِن صُفُوفًا، فَينظُر الرَّجُلُ مِن صُفُوفِ أَهلِ الجَنَّة، فيقول له: يَا فُلان، أَمَا تَذكُر يَوم اصْطَنَعْتُ إِليَّ هَذا اصْطَنَع إِليَّ فَيقول: يَا رَبِّ إِنَّ هَذا اصْطَنَع إِليَّ فِي الدنيا مَعْرُوفًا؟ فيقول: يَا رَبِّ إِنَّ هَذا اصْطَنَع إِليَّ فِي الدنيا مَعرُوفًا، فَيُقَال: خُذ بِيَدِه وأَدْخِله الجَنَّة»(\*).

قال أَنَسُ : أَشْهَد لَسَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُه.

وكذلك رواه الصَّغَاني، عن أَحمدَ بن عِمْرَان (٣)، تَفَرَّد به أَحمدُ بنُ عِمران هذا، والله أعلم.

#### 00000

<sup>(</sup>۱) قوله: (صالح خازن هارون) كذا في «م»، «ب»، «ث»، و«موجبات الجنة» لابن الفاخر (۳۲۵)، وهي غير واضحة في «م»، وفي «البداية والنهاية» لابن كثير (۲۲/ ۲٤۱): (جار ابن هارون)، وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث أيضًا بسنده ومتنه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٣٢٥)، عن أبي طاهر الفقيه محمد بن محمد الزيادي، شيخ المصنف، به. وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/١٣)، من طريق الأخنسي، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٧٢٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥/ ١٨٥)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، به.

## حَرْ مُلائِكِهِ مَنْ يَشْفُعُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَو غَيْرُهُ مِنْ مَلائِكِهِ اللهِ تَعَالَمِهِ، ورُسُلِهِ وعِبَا دُهِ، ومَنْ يُخْرِجُهُ اللهُ مِنَ النارِ برَحْمَتِهِ

قـــــــال الله عَلَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً ۗ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ ﴾ [النساء].

مَحَمَّدُ بنُ صَالِح بن مَحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضْل، حدثنا مَانِع، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضْل، حدثنا سُليمانُ بنُ حَرْبِ ح وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بنِ سَخْتَوَيْهِ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصُور مُحَمَّدِ بنِ سَخْتَوَيْهِ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ زِيَادٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصُور عو أخبرنا أبو الحَسَن عَلِي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الرَّبيع قالوا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن منصور -، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مَعْبَد بن هِلالِ العَنْزِي قال: انطلقنا إلىٰ أنسِ بنِ مَالِك، فَتَشَفَّعنا بِثَابِتٍ، فانتهينا إليه وهو يصلي الضُّحَىٰ، فاستأذن لنا ثَابِتٌ، فَدخَلنا عليه فَأَجلَسنا معه فانتهينا إليه وهو يصلي الضُّحَىٰ، فاستأذن لنا ثَابِتٌ، فَدخَلنا عليه فَأَجلَسنا معه علیٰ سریره، فقال له: یا أبا حَمْزَة، إِنَّ إِخْوَانَك مِن أهلِ البَصْرَة يَسألونَك أن تُحَدِّثَهُم بِحَدیث رَسولِ الله ﷺ في الشَّفَاعة، فقال: حدثنا مُحَمَّدٌ ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ يومُ القِيامَة مَاجَ النَّاسُ بَعضُهُم في بَعْض، فَيُؤتَىٰ آدَمُ، فَيُقَالُ لَه: اشْفَع لِلْدُرِّيَتِك، فيقول: لَسْتُ لَهَا، ولَكِن عَلَيْكُم بِإِبْرَاهِيم؛ فإنه خَلِيلُ الله، فَيُؤْتَىٰ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْكُم بِمُوسَىٰ؛ فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، فَيُؤْتَىٰ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْكُم بِمُوسَىٰ؛ فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، فَيُؤْتَىٰ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْكُم بِعِيسَىٰ؛ فإنه رُوحُ اللهِ فَيُؤْتَىٰ مُوسَىٰ عَلِيكُ فَيقُول: لَسْتُ لَهَا، ولَكِن عَلَيْكُم بِعِيسَىٰ؛ فإنه رُوحُ اللهِ وكلِمَتُهُ، فَيُؤْتَىٰ عِيسَىٰ عَلِيكُ فَيقُولُ: لَسْتُ لَهَا، ولكِن عَلَيكم بِمُحَمَّدِ، فَأُوتَىٰ وكلِمَتُهُ، فَيُؤْتَىٰ عِيسَىٰ عَلِيكُ فَيقُولُ: لَسْتُ لَهَا، ولكِن عَلَيكم بِمُحَمَّدِ، فَأُوتَىٰ

فأقول: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأَذِنُ عَلَىٰ رَبِّي، فَيُؤْذَن لِي، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِد لا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الآن، ثُمَّ أَخِرُّ لَه سَاجِدًا، فَيُقَال لِي: يا مُحَمَّد، ارفْع رَأْسَك، وقُل يُسمع لك، واشفع تُشَفَّع، وسَل تُعْط، فيقول: يا رَبِّ، أُمَّتي، يا رَبِّ، أمتي، فيقال لي: انْطَلِق، فَمَن كَان في قلبِهِ مِثقالُ بُرَّةٍ أو شَعِيرة -شَكَّ حَمَّادُ- مِن إِيمان؛ فَأَخْرِجْه منها، فأنطلق فَأفعل، ثُم أَرجع إلىٰ رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِد، ثُمَّ أَخِرُ له سَاجدًا، فيقال لي: يا مُحَمَّدُ، ارْفَع رَأْسَك، وقُل يُسمَع لك، وسَل أَخِرُ له سَاجدًا، فيقال لي: يا مُحَمَّدُ، ارْفَع رَأْسَك، وقُل يُسمَع لك، وسَل أَخِرُ له سَاجدًا، فيقال لي: انظلق فَمن تُعْطَ، واشْفَعْ يُشفَع لك، فأقول: أَي رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتِي، فيقال لي: انظلق فَمن كَان في قلبه مِثْقَالُ حَبَّة مِن خَرْدَل مِن إِيمان؛ فَأخرجه منها، فأنطلق فَأفعل، ثم أَرجع إلىٰ ربي فَأحمده بتلك المحامد، ثم أَخِرُّ له سَاجِدًا، فيقال لي: انظلق فمن كان في قلبه أَذْنَىٰ أَدنىٰ أَدنىٰ أَدنىٰ ثَلاثَ مَرَّات مِثْقَال حَبَّةٍ مِن خَردل مِن إيمان؛ فأخرجه مِن النَّار، من النار، من النار، ثلاث مرات».

فهذا حَديثُ أَنسِ الذِي أنبأنا به، فَلمَّا خَرَجْنَا مِن عِنْدِه قُلنا: لو مِلْنا إلىٰ الحَسَن، فَسَلَّمْنَا عَلَيْه، وهو مُسْتَخْفٍ في مَنْزِلِ أبي خَلِيفَة، فَدَخَلنا عَليه فَسَلَّمنا عليه، وقلنا له: يا أَبَا سَعِيدٍ، لَم نَسْمَع بِمِثْلِ حَديثٍ حَدَّثنا أَخُوكُ أبو حَمْزَة، عال: وما هو؟ هاتوا، قال: فحدثناه الحديث، فلما فَرَغنا قال: هِيه، قال: قلنا: ما زادنا علىٰ هذا، قال: لقد حدثني منذ عِشرينَ سَنة، وهو يومئذ جَمِيع، فَلَقَد تَرك شَيئًا ما أُدري أُنسِي، أو كَرِهَ أن يُحدِّثكُم فَتَتَّكِلوا، قلنا: وما هو؟ حَدِّثنا، قال: فضحك وقال: خُلِقَ الإنسانُ عَجُولا، إني لَم أَذْكُر لَكُم هَذَا إِلّا وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثُكُمُوه، حَدَّثنا كَمَا حَدَّثُكُم،

«ثم أَقُومُ في الرَّابِعَة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أَخِرُّ له سَاجِدًا فيقال لي: ارفع رأسك، وقُل يُسمع، وسَل تُعط، واشْفَع تُشَفع، فأقول: ائذن لي فِيمَن

سراله ب والنشور

قال: لا إله إلا الله، فُيقال لي: ليس ذلك لك، أو ليس ذاك إليك، وعِزَّتِي وكِبْريَائِي وعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ منها مَن قَال: لا إِله إِلا اللهُ -وفي رواية أبي الربيع - ائْذَن لي فِيمَن قال: لا إله إلا الله بها صَادِقًا» والباقي معناه.

وفي رواية سليمان بن حرب: «وعِزَّتِي وجَلَالِي وعَظَمَتِي، لَأُخْرِجَنَّ مِنهَا مَن قَال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». والباقي معناه.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن سليمان بن حرب، ورواه مسلم (٢)، عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع.

(٧٠٥) أخبرنا أبُو بَكْرٍ أَحَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِب الخُوَارِزْمِيُّ -ببغداد-قال: قَرَأْتُ عَلَىٰ أبي العَبَّاسِ ابنِ حَمْدَان، حَدَّثَكُم مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، أخبرنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ح وأخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحْمَدُ بنُ عُبِيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أبو مُسْلِم الكَجِّي، والمُجَوِّزُ (٣) قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هِشامٌ، عن قَتَادَة، عن أَنسٍ، أَنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قال:

"يَخرِجُ من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قَلبه مِن الخَير ما يَزِنُ شَعِيرَة وفي رواية محمد بن أيوب- وفي قلبه ما يَزِنُ وَزْنَ شَعِيرة مِن الخَيْر، ويَخرُجُ من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قَلْبِه وَزْنَ بُرَّة مِن الخَير، ويَخرج من النَّار من قال: لا إله إلا الله، وفي قَلْبِه وَزْنَ بُرَّة مِن الخَير،

رواه البخاري في الصحيح، (٤) عن مسلم بن إبراهيم.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١٠).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩٣).

<sup>(</sup>٣) المُجَوِّز: هو الحسن بن سهل بن عبد العزيز أبو علي البصري، ينظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ٧٣٥).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٤٤).

(٥٠٨) وأخبرنا أبو الحَسن عَلي بن محمد بن علي المُقْرئ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المَنْهَال، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْع، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَة، وهِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوائِي، عَن قَتَادَة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

"يَخْرُجُ من النَّارِ مَن قَال: لا إله إلا الله، وكان في قَلبِه مِن الخَير مَا يَزِنُ شَعِيرَة، ثُمَّ يَخرج مِنَ النَّار مَن قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يَزِن بُرَّة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يَزِن ذَرَّةً».

وقال يَزيد بن زُرَيع: فَلَقِيتُ شُعبة فَحَدَّثْته بالحديث، وقال شعبة: حَدَّثنا به قَتَادَةُ، عَن أَنس بن مالك، جذا الحديث، عن النبي ﷺ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَة جَعَل مَوضِعَ ذَرَّةٍ، ذُرَةً، قال يزيد: صَحَّف فِيها أَبو بِسْطَامَ.

رواه مسلم في الصحيح(١)، عن محمد بن المنهال.

(٥٠٩) أخبرنا الشَّيخُ أبو بَكر ابنُ فُوْرَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حَبِيب، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا شُعْبَةُ، وهِشَامٌ، عن قَتَادَة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قال: لا إِلَه إِلَّا اللهُ، وكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ ما يَزِنُ شَعِيرَة، ويَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لا إِلَه إِلَّا اللهُ، وكَان فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ويَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وكان في قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۳).

<sup>(</sup>۲) «مسند الطيالسي» (۲۰۷۸).

قال هشامٌ: ذَرَّةً، وقال شُعبةُ: ذُرَةً.

(١٠٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١٠) حدثنا يَحيىٰ بنُ منصور القَاضِي، حدثنا أبو بَكر محمدُ بن النَّضْر بن سَلَمة الجَارُودِي، حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا المُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل، حدثنا المُبَارَك بنُ فَضَالَة، حدثنا عُبيدُ الله ابنُ أبي بكر بن أنس، عن جَدِّهِ أنس بنِ مَالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله - تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ -: أَخْرِجُوا من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قَلبه مِثْقالُ شَعِيرةٍ مِن الإِيمَان».

ثم ذكر الحديث في البُرَّة والذَّرَّة، وزاد: «أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، أو ذَكَرَنِي، أو خَافَنِي في مَقَام».

راده) أخبرنا الإمَامُ أبو الطَّيب سَهلُ بنُ محمد بن سُلَيمانَ إملاء-، حدثنا الإمَامُ وَالِدِي أبو سَهْل، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَان، عن أبيه، عن مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ يَشْفَع حتىٰ يُخْرِجَ مِنَ النَّار مَن كَانَ في قلبِه شَعِيرةٌ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبِه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن خَير، وحتىٰ يُخرج من كان في قلبه شَطْرُ خَرْدَلَةٍ مِن خَيْرٍ» (٢٠).

(١٢٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابن الفَضْل القَطَّان، حدثنا أبو سَهل بن زِيَاد القَطَّان، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَن الحَرْبِي، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّام ح وأخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد المُقْرِئ، حدثنا الحَسنُ بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله قالا: حدثنا قتَادةُ، عن أنس، أنَّ النبيَّ عَلَيْهُ قال:

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۲۳٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٢٠٤)، من طريق المعتمر بن سليمان، به.

«لَيُصِيبَنَّ أَقُوامًا سَفْعٌ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوها، ثُم يَخرجُون، فَيُسَمِّيهم أَهلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِين».

لفظُ حَديثِ هِشَام، وفي رواية هَمَّام قال: «يخرج من النار قَومٌ بَعدما يصيبهم سَفْعٌ مِنها، يُسَمِّيهم أَهْلُ الجَنَّة الجَهَنَّمِيين».

قال: وكان قَتَادَةُ يَقُولُ: «عُوقِبُوا فِي ذُنُوبِ أَصَابُوهَا».

قال هَمَّام: فَلا أَدْرِي مِنَ الرِّوَايَة هُو، أو كَمَا يَقُولُه قَتَادَةُ.

رواه البُخَارِيُّ في الصَّحيح، عن حَفْصِ بنِ عُمَر (١)، عن هَمَّام، وعن هُدُبَة بن خَالِد (٢)، عن هَمَّام.

(١٣٥) أخبرنا أبو محمد جَنَاحُ بنُ نَذِير بنِ جَنَاح القَاضِي المُحَارِبِيُّ -بِالكُوفَة -، أخبرنا محمدُ بن عَلي بن دُحَيْم، حدثنا أحمد بن حَازِم بن أبي غَرَزَةَ، أخبرنا جعفرُ بنُ عَوْن العُمَرِي، أخبرنا هشامُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أَسْلَم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعِيد الخُدري قال: قلنا: يا رسول الله، هل نَرى رَبَّنا يومَ القيامة؟ فذكر حَديثَ الرُؤية كما مَضَىٰ في كتاب «الرؤية» إلى أن قال عن النبي عَلَيْهُ:

«ثُم يُضرب الحِسر عَلَىٰ جَهنم، قال: قلنا: وما الحِسرُ يا رَسولَ الله؟ بَأْبِينا أَنت وأُمِّنا، قال: دَحْضٌ مَزِلَّة، وكلالِيب وخَطَاطِيف وحَسَك يُقال لَها السَّعدان تَكون بِنَجد، فَيمُر المُؤمِنُون كَلَمْح البَرق والخَطف وكالرِّيح وكالطَّير وكَأَجود الخَيْل، فَنَاج مُرسَل ومَخْدُوش مُرْسَل ومُكَرْدَس أَ في نَار جَهنم، والذِي نَفسي بَيده، مَا أحدكم بأشَد مُناشَدة في الحَق يَرَاه مُضِيئًا له من

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧٤٥٠).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٥٩).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (مكدوس).

المُؤمنين في إِخْوانِهم، إِذَا رَأُوا وَقَد خَلصوا مِن النَّار، فَيقولون: أي رَبَّنا، إخواننا كانوا يُصلون مَعَنا، ويَصُومون معنا، ويجاهدون معنا، ويَحَجُّون معنا، قد أَخَذتهم النارُ، فَيُقال: اذهبوا، فَمَن عَرَفتم صُورَته فَأخرجوه، ويُحَرِّم صُورَهَم عَلَىٰ النار، فيجدون الرجل قَد أُخذته النَّار إلىٰ قَدَمَيه، وإلىٰ أُنصَافِ سَاقَيه، وإلىٰ رُكْبَتيه، وإلىٰ حِقْوَيه، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا بَشْرًا كَثيرًا، ثم يَعودون ولا يَزَالُ يَقُول لَهُم ذَلك حَتىٰ يقول لهم: اذهبوا فَأخرِجُوا مَن وَجَدتم في قَلْبِه مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَأَخرجوه - فكان أبو سعيد إذا حَدَّث بهذا الحديث قال لهم: إن لم تُصَدِّقُونِي فاقرءوا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۗ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ١٠٠ ﴾ [النساء: ٤٠] - فيقولون: ربنا لم نَذَر فيها خَيرًا، فيقول: هل بَقِيَ إِلَّا أَرْحَم الرَّاحِمِين؟ فيقول قد شَفَعت الملائكةُ، والأنبياءُ، وشفع المؤمنون، فهل بقي إلا أرحم الراحمين؟ فَيأخذ قَبضَة من النار، فَيُخرج قَومًا قَد عَادُوا حُمَمًا، لم يَعملوا له خَيرًا قَطُّ، فَيُطرَحون في نَهر في الجنة يقال له: نَهْرُ الحياة، فَيَنبُتُون فيه، والذي نَفْسُ مُحمدٍ بِيَدِه، كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْل، ألا تَرَوها وما يَلِيها مِن الظِّلِّ صَفْرَاء، وما يليها من الشَّمس أُخَيْضر، قال: قلنا: يا رسول الله، كأنك كنت في المَاشِيَة، قال: فينبتون كذلك، قال: فَيَخرُجُون أَمثال اللؤلُؤ، فُيَجعَل في رِقَابِهم الخَواتِيم، ثم يُرسَلُون في الجَنَّة، فَيُسَمَّوْن الجَهَنَّمِيُّون، هؤلاء الذين أخرجهم الله بغير عَمَلِ عَمِلُوه، وخَيرِ قَدَّمُوه، فيقول الله عَلَيْ: خُذُوا ما وجَدتم، فَيَأْخُذون ويَنْتَقُون، -وقال غيره: فَيأخذون حَتىٰ يَنْتَهوا- ثم يقولون: أَلم تُعطِنا مَا أخذنا، فيقول الله عَلَىٰ: إني أعطيكم أفضلَ مِمَّا أَخذتُم، فيقولون: يا رَبَّنا، ومَا أَفضلُ مِمَّا أَخذنا؟ فيقول: رِضَاي فَلا أَسَخَط». رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن أبي بكر ابن شَيْبَة، عن جعفر بن عون. وأخرجاه مِن وَجْهَين آخَرَين (۲)، عن زَيْد بنِ أَسْلَم، قَد مَضَىٰ أَحَدُهُما، وهُو رِوَايةُ حَفْصِ بنِ مَيْسَرةَ، عن زَيْدِ، وقال في رِوَايَة سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عن زَيْدٍ، فيقول الله ﷺ:

«اذهبوا، فَمَن وَجَدتُم في قَلبه مِثقالَ دِينارِ مِن إيمان، فَأَخرِجُوه، ويُحَرِّم اللهُ صُورَهُم عَلَىٰ النَّارِ، وبَعضُهم قَد غَابَ في النَّار إلىٰ قَدَمَيه وإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْه، فَيُخرجون مَن عَرفُوا، ثم يَعُودُون، فيقول: اذْهَبوا، فَمَن وَجَدتم في قلبه مثقالَ نِصف دِينَار، فَأَخرجوه، فَيُخرجون مَن عَرَفُوا، ثم يَعُودُون، فيقول: اذهبوا، فَمَن وَجدتم في قَلبه مِثقالَ ذَرَّةٍ من إيمان، فأخرجوه، فَيُخرِجُون مَن عَرَفُوا - وقال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظُلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۗ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۗ ﴿ النساء: ٤٠]-فَيَشْفَعُ النَّبِيونَ والمَلائِكَةُ والمُؤمنون، فيقول الجَبَّارُ -تبارك وتعالى -: بَقِيتْ شَفاعتي، فَيقبض قَبْضَةً مِن النَّار، فَيُخرجُ أَقُوامًا قَد امْتُحِشُوا، فَيُلْقَون في نَهر بأَفواهِ الجَنَّة يُقالُ له الحَيَاة، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، قَد رَأَيْتُمُوهَا إلىٰ جَانِبِ الصَّخْرَةِ، وإلىٰ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إلىٰ الشَّمْس مِنْهَا كَان أَخْضَر، وما كان منها إلىٰ الظِلِّ كانَ أَبْيَض، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُم اللُّؤْلُوْ، فَيُجعلُ فِي رِقَابِهم الخَواتِيم، فيدخلون الجَنَّة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عُتَقاء الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْر عَمَلٍ عَمِلُوه، ولا خَيرٍ قَدَّمُوه، فَيُقَالُ لَهُم: لَكُم مَا رَأَيْتُم، ومِثْلَةُ مَعَهُ».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۸۳).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٤٥٨١)، ومسلم (١٨٣).

(١٤) أخبرناه أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبُ الحَافِظُ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَهْل، وحُسَينُ بنُ حَسَن -يعني ابن مُهَاجِر - قالا: حدثنا عِيسَىٰ بنُ حَمَّاد المِصْري، أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعد، عن خالد بن يَزيد، عن سعيد بن أبي هِلالٍ، عن زَيد بن أسْلَم، عن عَطَاء بن يَسَار،عن أبي سعيد الخُدْرِي أَنَّه قَال: قُلنا: يا رسول الله، هل نرى رَبَّنا؟ فَذكر حَديثَ الرؤية بِطُولِه، وذكر عن النبي ﷺ مَا كَتَبنا.

رواه مسلمٌ (۱)، عن عيسىٰ بن حماد، ورواه البُخَارِي (۲)، عن يحيىٰ بن بُكَير، عن الليث، إلا أنه لم يَسُق الحَديثَ بِتَمَامِه (۳).

(٥١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بَكرِ بنُ بَالَوَيْهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا وُهَيْبٌ ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عَبدان، أخبرنا أحمد بن عُبيد، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا موسىٰ بنُ إسماعِيلَ أبو سَلَمَة، حدثنا وُهَيبُ بنُ خَالَدٍ، عن عَمروِ بنِ يَحْيَىٰ، عن أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْلِيَّةٍ قال:

«إذا دَخَل أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهل النَّارِ النارَ؛ يقولُ الله ﷺ: مَن كَان في قَلبه مثقالُ خَرْدَلَة مِن خَير فَأَخرِجُوه، فيخرجون وقَد امْتُحِشُوا، أو عَادوا حُمَمًا، قال: فَيُلْقَون في نَهرٍ يُقَال له: نَهْرُ الحَيَاة، قال: فينبتون فيه كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيل، فقال رسول الله ﷺ: ألم تَروا أنها نبتت صَفْراءَ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۸۳).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧٤٣٩).

<sup>(</sup>٣) هنا في «م» كتب: «آخر الجزء ويتلوه إن شاء الله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن بالويه الحديث، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى صحابته وأزواجه وأهل بيته وذريته وآله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين آمين». ثم كتب السماع.

مُلْتَويَة».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن موسى بن إسماعيل، ورواه مسلم وراه عن أبى بكر ابن أبي شيبة، عن عفان.

(٥١٦) حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيْسَىٰ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمَان، حدثنا أبو مَسْلَمَة ح وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ البَعْدَادِيُّ الحَافِظُ -بِبُخَارَىٰ - حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل، حدثنا أبو مَسْلَمَة، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الذِينَ هُم أَهْلُها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يَحْيَوْن، ولكن ناس أصابتهم النار بِذُنُوبِهم، أو قال بخطاياهم، فأماتتهم إماتَة، حتى إذا كانوا فَحْمًا؛ أُذِن في الشَّفَاعة، فَيُجاء بهم ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، فَيُلْقوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء، فينبتون نبات الحِبَّة تكون في حَمِيل السَّيل، فقال رَجلٌ كَأنَّ رسولَ الله عَلَيْ قَد كَان بِالبَادِيَة».

لفظ حديث بِشر، وفي رواية إبراهيم:

«ولكن أُناسًا تُصيبهم النار بذنوبهم، حتى إذا كانوا فَحْمًا، أذن في الشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر فَبُثُوا على أنهار الجنة».

وذكر الحديث، ولم يذكر قول الرجل في آخره.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٦٠).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸٤).

رواه مسلمٌ (١)، عن نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ.

(١٧٥) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو الفَضْل المُزَكِّيُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ -يعني ابن جعفر، حدثنا شُعبة قال: سمعتُ أبا مَسْلَمة يقول: سمعت أبا نَضْرة يُحَدِّث، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال:

"إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الذِينَ هُم أَهْلُهَا، لا يَمُوتون فيها ولا يَحْيَوْنَ، ولَكِنَّها تُصِيبُ أقوامًا بِذُنُوبِهِم، أو بِخَطَايَاهُم، حَتَّىٰ إِذَا صَارُوا فَحْمًا، أُذِنَ فِي الشَّفاعة، تُصِيبُ أقوامًا بِذُنُوبِهِم، أو بِخَطَايَاهُم، حَتَّىٰ إِذَا صَارُوا فَحْمًا، أُذِنَ فِي الشَّفاعة، فيحرجون ضَبَائِرَ، فَيُلقون علىٰ أنهار الجنة، فيقال: يا أهل الجنة، أَهْرِيقُوا علىهم الماء، فينبتون كما تنبت الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل».

رواه مسلم (٢)، عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى.

(١٨٥) أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ القَلَانِسِيُّ، حدثنا أبو يَحيىٰ مَحمُودُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا حَفْصُ بنُ عَبْدِ اللهِ ح وأخبرنا أبو الحَسَنِ العَلَويُّ، أخبرنا أبو حَامِدٍ عَدْنا حَفْصُ بنُ عَبْدِ اللهِ حَ وأخبرنا أبو الحَسَنِ العَلَويُّ، أخبرنا أبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ بِلالٍ البَزَّانُ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ اللهِ، حدثني أَبي، حدثني إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِح، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنه قَال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يخرج قَومٌ مِن النار قد احترقوا، فَيدخُلُون الجَنَّة، فينطلقون إلىٰ نَهْرٍ يُقال له: الحَياة، فَيَغْتَسِلُون فيه فَينْضُرون كما يَنضر العُود، فَيمكُثون في الجنة حِينًا، فيقال لهم: تشتهون شَيئًا؟ فيقولون: أَن يُرفَعَ عَنَّا هذا الاسْمُ، قال: فَيُرفَع

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۸۵).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸۵).

عَنهم)<sup>(۱)</sup>.

(١٩٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ ح وأخبرنا أبو عَليِّ الرُّوذْبَارِيُّ (٢)، وأبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ عَمْرٍو الرَّزَّازُ ح وأخبرنا أبو عَليِّ الرُّوذْبَارِيُّ (٢)، وأبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ قالا: حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن ابنِ جُرَيحٍ، أخبرني أبو الزُّبير أَنَّ أَبا سَعِيدٍ أخبره، أَنَّه سَمِع النبيَّ عَلِيَّ يقول:

«يَخرِجُ نَاسٌ مِن النَّارِ قَد احْتَرقُوا وكَانوا مِثل الحُمَم، ثم لا يَزَال أَهلُ الجَنَّة يَرُشُّون عَليهم المَاءَ حَتىٰ يَنْبُتوا نَبَاتَ الغُثَاءِ في السَّيْل»(٣).

(٥٢٠) أخبرنا أبو عَبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ -مِن أَصْلِه-، حدثنا أبو عَلِيًّ الحُسَينُ بنُ عَليًّ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين بنِ مُكْرَمٍ -بالبَصْرَة-، حدثنا شُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حدثنا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا أبو مَالك الأَشْجَعِيُّ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

«يقولُ إبراهيمُ يوم القيامة: يا رَبَّاه، فيقول له الرَّبُّ: يا لَبَّيْكَاه، فيقول: حَرَقْتَ بَنِيَّ، فَيقول: أخرجوا من النار مَن كان في قَلبه مِثْقَالُ بُرَّةٍ، أو شَعِيرَةٍ مِن إِيمَانَ (٤٠٠).

قال أبو علي: لَم يَرْفَعْهُ عن مَروان غَيرُ سُرَيج، وهو عِند النَّاس عَن مَروان مَوقُوف.

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف في «الاعتقاد» (ص١٩٨)، بالإسناد الثاني سواء.

<sup>(</sup>٢) من أول الإسناد إلى هنا سقط من «ث».

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١١٨٥٥)، عن روح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٧٨)، عن محمد بن الحسين بن مكرم، به.

(٢١) أخبرنا الأستاذ أبو بَكْرِ ابنُ فُورَك، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُس بنُ حَبيب، حدثنا أبو داود (١)، حدثنا شُعْبة، عن حَمَّاد، عن رِبْعِي ابن حِرَاش، عن حُذَيفَة، عَن النبي ﷺ قال: -أحيانا يرفعه وأحيانا لا يرفعه-

« قال: لَيَخرُجن قَومٌ مِن النَّار مُنْتِنين، قد مَحَشَتهُم النَّارُ، فيدخلون الجنةَ بِرحمَة الله، وشَفَاعةِ الشَّافِعين، فَيُسمَّون الجَهَنَّمِيُّون».

(٥٢٢) أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد المُقْرِئ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ، حدثنا مُعَاذُ بن هِشَام، حدثني أبي، عن حَمَّاد بن أبي سُلَيمان، عن رِبْعِي، عن حُذَيْفَة، عن النَّبي عَلَيْهِ قال:

«لَيدخُلَنَّ الجَنَّةَ نَاسٌ مِنَ أُمَّتي -بعدما مَحَشَتهُم النَّارُ- بِرَحْمَةِ اللهِ وشَفَاعةِ الشَّافعين، يقال لهم: الجَهَنَّمِيُّون» (٢).

قال (٢): فَذُكِر لِي أَنَّهم اسْتَعفوا اللهَ عَلَى مِن ذلك الاسم، فأعفاهم.

(٥٢٣) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو الحَسَنِ السَّرَّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرَانِيُّ، حدثنا سَلَمةُ بنُ صَالِح، حدثنا سَلَمةُ ابن

<sup>(</sup>۱) «مسند الطيالسي» (۲۰).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٦)، من طريق معاذ بن هشام، به. دون قول حماد في ذكر الاستعفاء. وأخرجه أحمد (٢٣٣٢٣)، من طريق حماد بن أبي سليمان، به دون ذكر الاستعفاء أيضا. وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٧٣: ٣٧٤)، من طريق معاذ بن هشام، به وقال: «هذا حديث جيد الإسناد، ولم يخرجوه في الكتب الستة». اه وعزاه الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٤٣٠)، للبيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٣) القائل: هو حماد بن أبي سليمان، كما وقع في رواية الذهبي.

كُهَيل، عن أبي الزَّعْرَاء، عن عبد الله بن مَسعُود قال: قال رسول الله عَلَيْكَ:

«ليدخلن الجنة قَومٌ مِن المسلمين -قَد عُذِّبُوا في النار- بِرَحمة اللهِ وشَفَاعة الشَّافِعِين »(١).

(٥٢٤) أخبرنا أبو مُحَمد جَنَاحُ بن نَذِير بنِ جَنَاح -بالكوفة-، أخبرنا أبو جعفر ابن دُحَيْم، أخبرنا أحمد بن حَازِم، حدثنا عُثمانُ ابنُ أبي شَيْبة، حدثنا حَسَنُ بنُ مُوسىٰ الأَشْيَبُ، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عَطَاء بنِ السَّائِب، عن عَمرو بن مَيْمُون، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسولَ الله عَلَيْ قال:

«يكونُ في النار قَومٌ ما شاء الله، ثم يَرحمهم، فَيُخرجُهم، فَيكونون في أدنى الجَنة، فيغتسلون في نهر الحياة، يُسَمِّيهم أَهلُ الجنة الجَهَنَّمِيُّون، لو أضاف أَحدُهُم أهلَ الدُّنيا لأَطْعَمهم وسَقَاهم وفَرَشَهم ولَحَفَهُم، -قال: وأَحَسبه قال: - وَزَوَّجَهُم» (٢).

لا يَنْقُصُه مِن ذَلك شَيئًا.

(٥٢٥) أخبرنا أبو زَكَريًّا بنُ أبي إِسْحَاقَ المُزَكِّيْ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبي عِيسَىٰ، حدثنا حَجَّاجُ ابنُ المِنْهَال الأَنْمَاطِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، حدثنا ثَابِتٌ، عَن أَنس بن مَالِك، عن ابن مَسْعُودٍ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَال:

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥٠٩)، عن مطين محمد بن عبد الله الحضرمي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٤٣٣٧)، عن حسن بن موسى، به. وقوله: لا ينقصه من ذلك شيئا، هي من قول الحسن بن موسى، كما في رواية أحمد.

«آخِرُ مَن يَدخل الجنة رَجُلٌ يَمشي عَلَىٰ الصِّراط، فهو يَمشي مَرَّةً ويَكْبُو مَرة، وتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فإذا جَاوَزَها؛ الْتَفَت إليها فَقَال: -تَبَارك وتَعَالىٰ-الذِي أَنجَانِي مِنكِ، لَقد أَعطَاني شَيئًا مَا أَعِطَاهُ أَحَدًا مِن الأَوَّلِين والآخِرِين».

وذكر الحديثَ بِطُولِه، أخرجه مسلمٌ في الصَّحيح (١)، من وجه آخر عَن حَمَّاد بن سَلَمة.

الحَسَن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان بن عُمرَ، حدثنا أبو العَبَّاس الأَصَمُّ، حدثنا الحَسَن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان بن عُمرَ، حدثنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ ح وأخبرنا أبو محمد جَنَاح بن نَفِير، أخبرنا أبو جعفر ابن دُحَيم، حدثنا أحمدُ بنُ حَافِم، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو أَسامة، حدثني مالك بن مِغول ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزيمة، حدثنا يوسف بن بُهْلُول، حدثنا عبدُ الله بن نُمَير، عن مالك بن مِغول، عن الله من الزُبير بن عَدِي، عن طَلحَة بن مُصَرِّف، عن مُرَّة -يعني الله مناك بن مِغول، عن الزُبير بن عَدِي، عن طَلحَة بن مُصَرِّف، عن مُرَّة الله الله الله منها، وإليها ينتهي ما عُرِج مِن تَحتِها، ويُقبَضُ منها، وإليها ينتهي ما عُرِج مِن تَحتِها، ويُقبَضُ منها، وإليها ينتهي ما يُهبَطُ به مِن فَوقِها، فَيُقبَضُ منها، ﴿إِذْ يَعْشَى السَّمَاء السَّادِسَة، وإليها ينتهي ما عُرِج مِن تَحتِها، السَّدَرة المُنتَهى، وهي في السَّماء السَّادِسَة، وإليها ينتهي ما عُرِج مِن تَحتِها، السَّدَرة المُنتَهى، وإليها ينتهي ما يُهبَطُ به مِن فَوقِها، فَيُقبَضُ منها، وإليها ينتهي ما عُرِج مِن تَحتِها، السَّدَرة الخَمْس، وأُعطِي خَواتِيمَ سُورَة البَقَرة، وغُفِر لِمَن كَان مِن أُمَّتِه لا يُشرك بالله شَيئًا المُقْحِمَات».

لفظ حديث عثمانَ بن عُمَر.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة،

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (١٨٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۷۳).

وعن ابن نمير، وزهير بن حرب، عن عبد الله بن نمير.

(٥٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا يحيىٰ بن محمد، وأبو عمرو المُسْتَمْلِي، ومحمد بن نُعَيم، ومحمد بن شَاذَان قالوا: حدثنا إسحَاقُ بن مَنصُور، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا ابن جُريج، أخبرني أبو الزُّبير، أنَّه سَمِعَ جَابِرًا سُئِلَ عَن الوُرُود؟ فَذكر الحَدِيثَ إلىٰ أَنْ قَال: عن النبي ﷺ:

«ويُعطىٰ كُلُّ إنسان منهم مُنافِقٌ، أومُؤمنٌ نُورًا، ثُمَّ يَتْبَعُونَه، وعَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلالِيبُ وحَسَكٌ تَأْخُذُ مَن شَاء الله، ثم يُطْفَأُ نُورُ المُنافِق، ثم تَنجو أَولُ زُمْرَة وُجُوههم كالقَمر لَيلة البَدر، سَبعُون أَلْفًا لا يُحَاسَبون، والذين يَلُونَهم كَأَضْوَإ نَجْمٍ فِي السَّماء، ثم كَذلِك، ثم تَحِل الشَّفَاعة، ويَشفَعُون حتىٰ يَخرُج مِن النَّار مَن قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مِنَ الخَير مَا يزن شَعِيرَة، فيُجْعَلون بفَنَاء الجَنة، ويَجعل أهلُ الجَنة يَرُشُّون عَليهم المَاءَ حَتىٰ ينبتوا نَبَات الشَّيء في السَّيل، ويَذهَبُ حُرَاقُهُ، ثم يَسأَل حَتىٰ تُجْعَلَ لُه الدُّنيا وعَشْرَةُ أَمْثَالِهَا».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن إِسْحَاقَ بنِ مَنْصُور.

(٥٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحَسَن القَاضِي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحَسَن بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو النَّضر، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَير، عن جَابِر قال: قال رسولُ الله عَيْنَهُ:

«إذا مُيِّز أَهلُ الجَنة وأهل النَّار؛ قَامَت الرُّسُل، فَيشفَعوا فيقول: انطلقوا، أو

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۱).

اذهبوا، فَمن عَرفتم؛ فَأَخرِجُوه، فَيُخرِجُونَهُم قَد امْتُحِشُوا، فَيُلقُونَهم في نَهرٍ، أو عَلىٰ نَهرٍ يُقَال له: الحياة، فَيَسقُطُ دَخَنُ مُحَاشِهم علىٰ حَافَّتِي النَّهر، ويخرجون مِثلَ الثَّعَارِير، ثم يَشْفَعُون، فيقول: اذهبوا، انطلقوا، فَمَن وَجدتم في قَلبه مِثقَالَ حَبَّة مِن خَرْدَل مِن إيمان؛ فَأَخرِجُوه، ثم يقول الله عَنَّ : أنا الآن أخرِجُ بِعلْمِي وَرَحْمَتِي، فَيُخرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخرِجُوا، وأَضعَافَه، فَيكتُبُ فِي رِقَابِهم عُتَقاءُ اللهِ، ثم يَدخُلُون الجَنَّة فَيُسمَّوْن فِيها الجَهَنَّمِيُّون» (١).

(٣٢٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حدثنا أبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرَيُّ، حدثنا قَيْسُ بنُ سُلَيم، عن يَزِيدَ الفَقِير، عن جَابِرٍ قال: قال رسولُ الله عَيْكِيُّ:

«يَدخُلُ قَومٌ النَّارَ مِن هذه الأمة، فَتُحْرِقُهُم النَّارُ إلا دَارَاتِ وُجُوهِم، ثُم يَخرجُونَ مِنهَا».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن حجاج بن الشاعر، عن أبي أحمد الزبيري.

(٣٠٠) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ وأبو سَعِيدِ ابنُ أبي عَمْرٍ وقالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّار، حدثنا أبو مُعَاوِية ح وأخبرنا أبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ مُعَاوِية عَن الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوية، عن أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوية، عن

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٤٤٩١)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩١).

ह वंद्वार्गी

الأَعْمَش، عن أبي سُفْيان، عن جَابِر قال: قال رسولُ الله عَلَيْكَ :

«يُعَذَّبُ نَاسٌ مِن أَهلِ التَّوجِيد في النَّار حتىٰ يكونوا فيها فَحْمًا، ثم تُدرِكهم الرَّحْمَةُ، فَيخرجُون فَيُطْرَحُون علىٰ أبواب الجَنَّة، قال: فَيَرُشُّ عَليهم أهلُ الجَنَةِ المَاء، فَينبُتُون كَمَا يَنْبُت الغُثَاء في حِمَالَة السَّيْل، ثُم يَدخُلُون الجَنَّة»(١).

واختلافُ الأخبار فيما تأخذ النَّارُ مِن أصحاب الذنوب، إِنَّما هُو عَلَىٰ حَسَبِ اخْتِلافِهم في الذُّنوب، وعلىٰ مقدار ما يريد اللهُ مِن عُقُوبَة كُلِّ وَاحِد منهم.

واللهُ تَعَالَىٰ بِفضلِه ورَحمتِه يُجِيرِنا مِن النَّارِ، إِنَّه العَزيزُ الغَفَّارُ الرَّحِيمِ السَّتارِ.

(٣١) أخبرنا السَّيدُ (٢) أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين بنِ دَاوُدَ العَلَويُّ، أخبرنا محمد بن حَمْدَوَيْه بن سَهْل المَرْوَزِي أبو نَصْرِ الغَازِي، حدثنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا محمد بن حَمْدَوَيْه بن سَهْل المَرْوَزِي أبو نَصْرِ الغَازِي، حدثنا تُهُي بن أبن صَالِح، حدثنا الوَلِيدُ، حدثنا زُهَير بنُ مُحَمَّد، عَن أبيه، عن جَابِر بنِ عَبدِ اللهِ قال: قال رسولُ الله عَلَيْ:

«شَفَاعَتي يَوم القِيَامَة لأهلِ الكَبَائِر مِن أُمَّتِي »(٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٩٧)، وأحمد (١٥١٩٨)، من طريق أبي معاوية، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

<sup>(</sup>Y) قوله (السيد) أثبتها من «ب».

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجه (٤٣١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٤٢)، من طريق الوليد ابن مسلم، به. وهذا الإسناد معلول برواية الوليد بن مسلم وهو شامي عن زهير ابن محمد العنبري الخراساني، فرواية الشاميين عنه فيها مناكير كما قال البخاري=

فقلت: مَا هَذَا يا جَابِر؟ قال: نعم يا محمد، إنه مَن زَادت حَسَناتُه علىٰ سَيِّئَاتِه فَذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يُحاسَب حِسَابًا يَسِيرًا، ثُم يَدخل الجَنَّة، وإنما شَفَاعَة رَسولِ الله ﷺ لِمَن أَوْبَق نَفْسَه، وأغلق ظهره.

ر (٣٣٥) أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد المُقْرِئُ، حدثنا الحسَن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الرَّبِيع، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفر<sup>(۱)</sup>، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلتُ لِرَسولِ الله ﷺ: مَن أَسْعَدُ النَّاسِ بِشْفَاعَتِك يَوم القِيامة؟ قال:

«لَقَد ظَننتُ أَنَّ أَحدًا لا يَسأَلُني عَن هَذا الحَديث أَوَّل (٢) مِنك؛ لِمَا رَأيت مِن حِرصِك عَلى الحَديث، أَسْعَدُ النَّاس بِشَفَاعَتي يوم القِيامَة، مَن قَال لا إله إلا الله خَالِصًا مِن قِبَلِ نَفْسِه».

رواه البخاري في الصحيح (٣)، عن قُتيبة، عن إسماعيل بن جعفر.

وسلام) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس -هو الأَصَمُّ - حدثنا العَبَّاسُ -هو الدُّورِي - حدثنا سَعِيدٌ، حدثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ ح وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا لَيْثُ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيْبٍ،

<sup>=</sup> في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٢٧)، وقال أحمد: «كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقلب اسمه!».

<sup>(</sup>۱) «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (٢٥٤).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (أولئ).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٥٧٠).

عن سَالِم بن أبي سَالِم، عن مُعَاوية بن مُعَتِّب (١) الهُذَلِي، عن أبي هريرة أنَّه سَمِعَه يقول: سَألتُ رَسولَ الله ﷺ مَاذا رَدَّ إليك رَبُّك في الشفاعة؟ قال:

«والذي نَفْسُ محمد بِيَدِه، لقد ظَننتُ أَنَّك أَوَّلُ مَن يَسألني عَن ذَلِك مِن أُمَّتي؛ لِمَا رَأيتُ مِن حِرصِك عَلىٰ العِلم، والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيده لَمَا يَهُمُّنِي مِن انْقِصَافِهم علىٰ أبواب الجنة، أَهَمُّ عِندي مِن تَمَام شَفَاعَتي، وشَفَاعَتي لِمَن شَهِد أَن لَا إِلهَ إِلا الله مُخْلِطًا، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَه، ولِسَانُهُ قَلْبَه»(٢).

(٣٤) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا إسماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّانِي ح وأخبرنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو الحَسَن عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ الشَّيبَانِيُّ -بالكُوفَة-، حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق الزُّهْرِي قالا: حدثنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيد، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«إِنَّ لِكُلْ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُستَجَابة، وإني اخْتَبَأْتُ دَعُوتِي شَفَاعة لِأُمَّتِي، وهي نَائِلَةٌ مِنكم -إِن شاء الله- مَن مَات لا يُشرِك بِالله شَيئًا».

أخرجه مسلم (٣)، من حديث أبي مُعَاوية، عن الأعمش.

(٥٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحَسَن بن سُفيان، حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحيَىٰ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُس، عن ابن شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرو بن أَبِي سُفيان حَدَّثَه، أَن أَبا هُرَيرة قَال لِكَعْبِ الأَحْبَار: إِنَّ نبيَ الله عَلَيْهِ قال:

<sup>(</sup>١) في «م» (مغيث)، وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٧١): «معاوية بن معتب، ويقال بن مغيث، ويقال بن عتبة».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٠٧٠٨)، من طريق الليث بن سعد، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٩٩).

﴿إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابة، فَتَعجَّلَ كُلُّ نَبيٍّ دَعْوَتَهُ، وإِنِي اخْتَباْتُ دَعْوَتِي شَفَاعةً لأَمَّتِي إلىٰ يَومِ القِيَامَة، فَهِي نَائِلةٌ -إِنْ شَاءَ اللهُ- مَن مَات لا يُشرك بالله شَيئًا».

قال كَعْبٌ لأبي هُرَيرة: أنت سَمعتَ هَذا مِن رَسولِ الله ﷺ؟ قال أبو هريرة: نعم.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن حرملة بن يحيى.

ر ٣٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا يُونُسُ بن محمد المُؤَدِّبُ، حدثنا حَمَّادُّ، عن عَاصِم، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ كان يَحْرُسُه أَصحَابُه، فَقُمتُ ذَاتَ لَيلَةٍ فَلم أَرَه في مَنَامِه، فَأَخَذَني مَا قَدُمَ ومَا كان يَحْرُسُه أَصحَابُه، فَقُمتُ ذَاتَ لَيلَةٍ فَلم أَرَه في مَنَامِه، فَأَخَذَني مَا قَدُمَ ومَا حَدَثَ، فَذَهبتُ أَنظُر، فَإِذَا مُعاذُ بنُ جَبَل قد لَقِي مِثلَ الذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنا صَوْتًا مِثلَ هَزِيزِ (٢) الرَّحَا ومَنْ يُجَرِّرُهُما، فَوقَفْنَا عَلىٰ مَكَانِنَا (٣)، فجاء رسولُ الله ﷺ مِن قِبَل الصَّوت فقال:

«هَل تَدريَان أَين كُنْتُ؟ وفِيم كُنت؟ قالا: أَيْن كُنتَ؟ وفِيم كُنتَ؟ قال: أَيْن كُنتَ؟ وفِيم كُنتَ؟ قال: أَتَاني آتٍ مِن رَبِّي يُخَيِّرُني بَين أَن يَدخُلَ شَطر أُمَّتي الجَنَّة، وبَين الشَّفَاعَة، فَاخترتُ الشَّفاعة، قالا: يا رسول الله، فَادع الله أَن يَجْعَلَنا فِي شَفَاعَتِك، فَدعَا لَهُما، ثُم أَقْبَل وأَقْبَلنا مَعه، فكلما لَقِيَه رَجُلٌ سَأَلَه، حَتىٰ اسْتَقبلَه عِظمُ النَّاسِ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۸).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (هزمة)، وكتب في الحاشية: (هزمة الرعد أي صوته).

<sup>(</sup>٣) في «م»، «ث» (فوقفا على مكانهما)».

قَال: أَنتُم في شَفَاعَتِي، ومَن لَقِي اللهَ لا يُشرك به شَيئًا فَهو في شَفَاعَتِي »(١).

كذا رواه عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، ورُوِي عَن حُمَيد بنِ هِلالٍ، عن أَبي بُرْدَة، عن أبي موسى، عن عَوْفِ بن مالك، أنهم كانوا مع النبي ﷺ، فذكر معنىٰ هذه اللفظة، فخالفها في بعض ألفاظها.

(٥٣٧) أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عَلي الحُسَين بن علي الحافظ، حدثنا الحَسَين بن عبد الله (أبن يزيد القَطَّان الرَّقِّي، حدثنا عبد الله عبد الرَّحمن بنُ حَمَّاد أبو بَكر الوَاسِطِيُّ، حدثنا خَالِدُ بن عبد الله ألواسِطِي، [عن خالد الحذاء] حدثني حُمَيد بن هِلال، فذكره (أ).

ورَوَيناه فيما مضى من وجه آخر، عن عَوْف بن مالك (٥)، ومِن حديث قَتَادة، عن أبي المَلِيح، عن عوف بن مالك (٦)، ورُوِي عن أبي قِلَابَةَ الجَرْمِي، عن عَوف بن مالك (٧).

(٥٣٨) أخبرناهُ محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني الحُسَين بن عَلي التَّمِيمِي، حدثنا محمد بنُ المُسَيب، حدثنا إسحاقُ بنُ شَاهِين، حدثنا خالد

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۱۹۵۵۳)، عن يونس بن محمد، وعفان، عن حماد -يعني ابن سلمة-، وأخرجه في (۱۹۲۱۸)، عن عفان، عن حماد، به.

<sup>(</sup>٢) ما بينهما سقط من «ب».

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ، وأثبته من «المعجم الكبير» للطبراني، و«البعث» لأبي بكر بن أبي داود، وخالد بن عبد الله الواسطي، لم يدرك حميد.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٧٢)، وأبو بكر بن أبي داود في «البعث» (٢٣/ ٢)، من طريق خالد الواسطي، به، وصححه شيخنا الحُوَيْنِيُّ، في «البعث».

<sup>(</sup>٥) راجع حديث رقم (٤٥٩)، و(٢٦٠).

<sup>(</sup>٦) راجع حديث رقم (٢٦١).

<sup>(</sup>٧-٧) ما بينهما سقط من «ث».

ابنُ عبد الله، عن خَالِد الحَذَّاء، عَن أَبِي قِلَابَة، عن عَوفِ بن مالك () قال: كُنَّا مَع رسولِ الله ﷺ في بَعضِ مَغَازِيه، فذكر الحديث بِنَحْوِ مِن مَعْنَاه (().

(٣٩٥) أخبرنا أبو الحَسَن عَلي بن محمد المُقرئ، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبيد، حدثنا حَمَّاد بن زَيد، حدثنا أَيُّوبُ، عن أَبِي قِلَابَةَ، رَدَّ الحَدِيثَ إلىٰ عَوف بنِ مَالِك قال رسولُ الله عَلَيْهُ:

«إِنَّ المَلَك، أو قَال: جبريل عَلَيْكُ أَتَّانِي فَخَيَّرَنِي بَيْن أَن يَدخُل شَطْرُ أُمَّتي الجَنة، وبين الشَّفاعة، فَاخترتُ الشَّفَاعَة».

قال: وقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: « شَفَاعَتِي لِمَن لا يُشْرِك بِاللهِ شَيئًا» (٢٠).

قال: وزاد فيه خَالِدٌ، عن أبي قِلَابة: «حتىٰ أن الرَّجُلَ لَيشفع لِلرَّجُلِ، والرَّجُلُ لِلرَّجُلَين».

قال أيوب: «مَن كَذَّب بالشَّفاعَة؛ فَإِنَّه خَلِيقٌ أَن لا يَنَالَها، ولا تَنَاله».

(٠٤٠) أخبرنا الأستاذُ أبو بَكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جَعفر الأصبهاني، حدثنا شُعبَةُ، عن الأصبهاني، حدثنا شُعبَةُ، عن واصِل، عن مُجَاهِد، عن أبى ذَرِّ، عن النبى ﷺ قال:

«أُوتِيتُ خَمسًا لَم يُؤتَهُن نَبِيٌّ قَبلِي، جُعِلَت لِي الأَرضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا، ونُصِرْتُ بالرُّعب عَلىٰ عَدُوِّي مَسِيرَة شهر، وبُعِثتُ إلىٰ الأَحْمَر والأَسْوَد، ونُصِرْتُ بالرُّعب عَلىٰ عَدُوِّي مَسِيرَة شهر، وبُعِثتُ إلىٰ الأَحْمَر والأَسْوَد، وأُحِلَّت لي الغَنَائِمُ ولَم تَحِل لِنَبيٍّ كان قَبلي، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعة وهِي نَائِلةٌ مِن

<sup>(</sup>١) أخرجه الروياني في «المسند» (٦٠٠)، عن إسحاق بن شاهين، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٧٥)، من طريق حماد بن زيد، به.

<sup>(</sup>٣) «مسند الطيالسي» (٤٧٤).

أُمَّتي مَن مَاتَ مِنهُم لا يُشركُ بالله شَيئًا».

هكذا رواه شُعبة.

وقال جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن مُجَاهِد، عن عُبَيد بن عُمَير، عن أَبِي ذَر، عن النبي عَلَيْهِ (١).

وكذلك قاله: أَبُو أُسَامَة.

(افعرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثني محمد بن جَرِير الفَقِيهُ، حدثنا أبو كُريْب، سمعتُ أبا أُسَامَةَ وسُئِل عَن قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَكِذِيرًا ﴾ [سبأ: وسُئِل عَن قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَكِذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨] فقال: حدثنا الأعْمَش، عن مُجَاهِدٍ، عن عُبيد بنِ عُمير، عن أبي ذَرِّ قال: طَلَبتُ رَسولَ اللهِ عَلَيْهِ لَيلةً، فَوجَدته قَائِمًا يُصَلِّي، فأطال الصلاة، ثم قال:

«أُوتيتُ اللَّيْلَةَ خَمسًا لَم يُؤْتَهُنَّ نَبيٌّ قَبْلِي، وذَكرهُنَّ، قال: وقِيل لِي: سَلْ تُعْطَه، فَاخْتَبأتُها شَفَاعةً لأمَّتِي، فهي نَائِلَة مَن لَم يُشرك بِالله شَيئًا».

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود (٤٨٩)، عن عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير، به مقتصرا على قوله: (جعلت الأرض طهورا ومسجدا).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٥٨٧).

أصبحت، قال:

«إِنِّي سَأَلتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي، وهِي نَائِلة مَن لا يُشرِك بالله شَيئًا»(١).

(٣٤٣) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجَّبَّار السُّكَّرِي -ببغداد-، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَة (٢)، حدثنا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبِ المُلَائِيُّ، عن زِياد بن خَيْثَمَة، عن نَعْمَانَ (٣) بنِ قُرَاد، عن عبد الله بن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«خُيِّرتُ بين الشَّفاعَةِ وبَين أَن يَدخُلَ شَطرُ أُمَّتِي الجَنَّة، فاخترت الشُفاعة؛ لأنها أَعَمُّ وأَكْفَىٰ، أَترونَها للمؤمنين المُتَّقِين، لا، ولكِنَّها لِلمُذنِبين المُتَلوِّثِين الخَطَّائِين»(٤).

(٤٤٥) أخبرنا القَاضِي أبو عُمَر محمد بنُ الحُسَين، حدثنا سُلَيمان بن أحمد بن أَيُّوبَ اللخْمِيُّ (٥) ، حدثنا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عَمرو الدِّمَشْقِي (٢) ، حدثنا أبو اليَمَان الحَكَمُ بنُ نَافِع ح وأخبرنا أبو زَكَرِيَّا يَحيىٰ بنُ الدِّمَشْقِي (٢) ، حدثنا أبو اليَمَان الحَكَمُ بنُ نَافِع ح وأخبرنا أبو زَكَرِيَّا يَحيىٰ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحُسَين أحمدُ بنُ عُثمانَ بن يَحيىٰ الأَدَمِي، حدثنا إبراهيمَ المُزَكِّي، عن الزُّهْرِي، عن عن عبد الكَرِيم بنُ الهَيْمَ، حدثنا أبو اليَمَان، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِي، عن أنس، عن أُمَّ حَبيبة، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنه قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢١٣٢٨)، عن محمد بن فضيل بن غزوان، به.

<sup>(</sup>٢) «جزء الحسن بن عرفة» (٩٣).

<sup>(</sup>٣) نعمان بفتح النون كذا قيده الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٢٢٣٥)، وتبعه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٧٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو بكر بن أبي داود في «البعث» (٤٥)، عن الحسن بن عرفة، به. وضعف شيخنا الحويني إسناده، لجهالة النَّعْمَانِ بنِ قُرَاد.

<sup>(</sup>٥) «المعجم الأوسط» (٨٤٦٤)، و «مسند الشاميين» (٢٩٩٠)، للطبر إني سليمان بن أحمد.

<sup>(</sup>٦) «تاريخ أبي زرعة الدمشقى» (١/ ٤٥٦).

«أُرِيتُ مَا تَلقى أُمَّتي بَعدي، وسَفْكَ بَعْضِهِم دِمَاءَ بَعضٍ، فَأَحْزَنَني، وسَبْق ذَلك مِن الله عَلَى كَمَا سَبقَ في الأمم قَبلِهم، فسألته أَن يُولِّينِي فِيهم شَفَاعة يَوم القَيامَة، فَفَعل».

لفظُ حَديث أبي زَكريا.

هذا إسنادٌ صَحيح، ورواه أبو اليَمَان مَرَّةً عَن شُعَيب، عن ابن أبي الحُسَين، عن أنسٍ.

(٥٤٥) وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، حدثني أبو الحَسَن عَلِي بنُ عُمَر الحَافِظ، حدثنا يَحيى بنُ مُحمد بن صَاعِد، حدثنا إبراهيمُ بنُ هَانئ النَّيْسَابُورِي قال: قال لنا أبو اليَمَان: «الحَدِيثُ حَديثُ الزُّهْرِي، والذِي حَدَّثْتُكُم عن ابن أبي الحُسَين غَلِطتُ فِيه بِوَرَقَة قَلَبْتُها» (٢).

(٥٤٦) أخبرنا الإِمَامُ أبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمِش -من أَصْلِ سَمَاعِهِ-، أخبرنا أبو طَاهِر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن المُحَمَّدَ ابَاذِي، حدثنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَن المُحَمَّدَ ابَاذِي، حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ثَابِتٍ، عَن أَنسٍ قال:

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (١/ ١٣٨) بعد حديث (٢٢٧)، وقال الحاكم: «هذا كالأخذ باليد، فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون» .

<sup>(</sup>٢) قَالَ أَبُو زرعة في «تاريخه» (١/ ٤٥٦): «فسألت أحمد بن حنبل عن حديث الزهري عن أنس عن أم حبيبة هذا فقال: ليس هذا من حديث الزهري، هذا من حديث ابن أبي حسين.

قال أبو زرعة: وسألت أحمد بن صالح عنه فقال: ليس له أصل - يعني عن الزهري -وأنكره كما أنكره أحمد بن حنبل».

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣١٠/٣٢٠) بعد ذكر تضعيف الأئمة لهذا الحديث «قلت: تعين أن الحديث وهم فيه أبو اليمان، وصمم علىٰ الوهم؛ لأن الكبار حكموا بأن الحديث ما هو عند الزهرى - والله أعلم -».

=البعث والنشور

قال رسول الله عَلَيْة:

 $(\hat{m}$  (أُمَّتِي الأهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي  $(\hat{m})$ 

هذا إسنادٌ صحيح، ورُوِي مِن أَوْجُهِ أُخَر، عن أَنس بن مالك، منها ما (٧٤٥) أخبرنا أبو عبدِ الله الحافظُ، وأبو الحسن محمدُ بن عبد الرحمن ابن محمد بن عَبْدَان الشُّرُوطِي، وأبو سعيد ابن أبي عَمْرو قالوا: حدثنا أبو العباس —هو الأصم –، حدثنا محمدُ بن عَلِي الوَرَّاق، حدثنا سُلَيمان بن العباس حو الأصم عبد اللهِ الحَافِظُ (٢)، أخبرنا أبو بكر محمد بن عَرْب ح وأخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَافِظُ (١)، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفَاضِي، وأبو المُثنَّى العَنْبُري قالا: حدثنا سُليمانُ بن حَرب، حدثنا بِسطام بن حُرَيث، عن أَشْعَثَ المُثنَّى عن أَنس، عن النبي عَلَيْ قال:

«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي (7)».

وفي رواية الورَّاق قال: قال رسول الله ﷺ.

رواه أبو داود في كتاب السُّنَن (١)، عن سليمان بن حرب.

( ٤٨ ) أخبرنا أبو عَلي الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكر بنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُد، حدثنا أبو دَاوُد، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْب، فَذَكره.

ومنها ما.

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٤٣٥)، من طريق عبد الرزاق، به وقال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن جابر».

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢٣٠).

<sup>(</sup>٣) قوله (من أمتى) سقط من «ث».

<sup>(</sup>٤) «سنن أبي داود» (٤٧٣٩).

(٥٤٩) أخبرنا أبو على الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو أَحْمَدَ القَاسِمُ بنُ أبي صَالِح الهَمَذَانِي، أخبرنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين بن دَيْزِيْل، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دِينَار، سمعتُ أنس ابن مالك يقول: قال النبي ﷺ:

«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي»، وتلا هذه الآية: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَايَرَمَا نُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَكِيَّاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُم مُّدَخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١]. (١)

(٥٥٠) وأخبرنا أبو القاسم الحَسن بن محمد بن حَبِيب، حدثنا أبو زَكَريًّا العَنْبَري، حدثنا البُوْشَنجِي، حدثنا عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي أبو محمد، حدثنا جَعفر بن سُلَيمَان، فذكره بنحوه (٢).

ومنها ما.

(٥٥١) (٣) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو حَامِدِ بنِ بِلَالٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا الخَلِيلُ بنُ عُمَر، حدثنا عُمَر الأَبَحُ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشَّفَاعَةُ لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي "(1).

ومنها ما.

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف في «الاعتقاد» (١/ ٢٠٢)، هكذا بنفس الإسناد.

<sup>(</sup>٢) قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٢٩): «وسألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن أبي بكر المقدمي، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار، عن أنس... وذكر الحديث» قال: «سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر».

<sup>(</sup>٣) هذا الحديث سقط من «م».

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٢٥٣)، عن محمد بن يحيى الذهلي، به.

(٥٥٢) أخبرنا أبو الحَسَن المُقرئ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكر، حدثنا فَضَالَةُ ابنُ عَبد المَلِك، حدثنا زياد النُّميْري، عن أنس بن مالك، عن النبي عَلَيْ قال:

«إِنَّ شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي "(١).

ومنها ما.

(٥٥٣) حدثنا الإمامُ أبو الطَّيب سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ -إملاءً-، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن يَزيد العَدْل، حدثنا زَكَريَّا بن يَحْيَىٰ البَزَّاز، حدثنا نَصرُ بن عَلى الجَهْضَمِي، حدثنا نُوح بنُ قَيس، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِي، عن أَنس بن مالك قال: قلنا يا رسول الله، لِمَن تَشْفَع؟ قال:

«لأهلِ الكَبائِر مِن أُمَّتِي وأهل العَظَائِم وأهل الدُّنيا»(٢).

ورُوي عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٥٥٤) وحدثناه أبو الحَسَن الحَسَني، أخبرنا أبو حامد بن الشَّرْقِي ح وأخبرنا أبو طَاهِر مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن مَحْمِش الفَقِيهُ، أخبرنا أبو طَاهِر المُحَمَّدابَاذِي قالا: حدثنا أحمد بن يُوسُف السُّلَمِي، حدثنا أبو حَفْص التِنَّسِي عَمرو بن أَبي سَلَمة، حدثنا زُهَير بنُ محمد، عن جَعْفَر بن محمد، عن أبيه، عن جَابِرِ قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَفَاعَتى لأهل الكبائِر مِن أُمَّتى "<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو يعلىٰ (٤٣٠٤)، من طريق زياد النميري، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الكلاباذي في «بحر الفوائد» (ص٢٩٢)، من طريق نوح بن قيس، وأخرجه أبو يعلىٰ (٤١٠٥)، (٤١١٥)، من طريق يزيد الرقاشي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٧)، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، به. قلت: وهذا الإسناد معلول برواية أبي حفص التنيسي عمرو =

تَابَعه الوَليدُ بنُ مُسْلِم، عن زُهَير بن محمد.

(٥٥٥) أخبرناه أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسِم جَعفرُ بن محمد بن إبراهيم المُوْسَوِي -بمكة - حدثنا أبو حَاتِم محمدُ بنُ إِدْرِيس الحَنْظَلِي، حدثنا صَفْوانُ بن صَالِح، حدثنا الوليدُ بنُ مُسلِم، حدثنا زُهير بنُ محمد، حدثني جَعفر بن محمد، عن أبيهِ قال: سمعتُ جَابرَ بنَ عَبدِ الله يَقول:

# «إِنَّ شَفَاعَتي يومَ القِيامَة لأهلِ الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي »(١).

(٥٥٦) أخبرنا أبو سَعْد المَالِينِي، أخبرنا أبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيِّ الحَافِظُ (٢)، حدثنا الحَسَنُ بن سُفيان، حدثنا صَفوانُ بنُ صَالِح، حدثنا الوَلِيد بنُ مُسلِم، حدثنا زُهَير بن محمد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسولَ الله عَلَيْ يقول:

# «شَفَاعَتِي يومَ القِيامَة لأهلِ الكبائرِ مِن أُمَّتِي».

فقلت: ما هذا يا جابر؟ قال نعم يا محمد إنه من زادت حسناتُه عَلىٰ سَيئاتِه، فذلك الذي يَدخل الجَنة بِغَير حِساب، وأما الذي قد اسْتَوَت حسنَاتُهُ

<sup>=</sup>ابن أبي سلمة -وهو شامي- عن زهير بن محمد العنبري الخراساني، فرواية الشاميين عنه فيها مناكير كما قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٢٧)، وقال أحمد: «كأن الذي روئ عنه أهل الشام زهير آخر، فقلب اسمه!».

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن ماجه (٤٣١٠)، من طريق الوليد بن مسلم، به.

<sup>(</sup>٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ١٨٤)، وقال ابن عدي بعد أن ساق هذا الحديث وغيره من رواية زهير بن محمد: «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة» ثم قال: « ولعل الشاميين حيث رَوَوْا عنه اخطأوا عليه». قلت: والوليد بن مسلم: شامى.

وسَيِّئَاتُه فَذلك الذي يُحَاسَبُ حِسابًا يَسيرًا، ثم يَدخُل الجَنة، وإنما الشَّفاعَةُ - شفاعة رسول الله ﷺ - لِمَن أَوْبَقَ نَفسَه، وأَغْلَق ظَهْرَه.

ورواه محمد بن ثابت، عن جعفر.

(٥٥٧) حدثنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يُونُس ابنُ حَبيب، حدثنا أبو داود (١٠)، حدثنا محمد بن ثابت، عن جعفر بن محمد، عن جَابِر قال: قال رسول الله ﷺ:

### «شَفَاعَتي لأهلِ الكَبَائِر مِن أُمَّتِي».

قال: فقال لي جابر: مَن لَم يَكُن مِن أَهل الكَبائِر، فَما لَه ولِلشَّفَاعة (٢).

(٥٥٨) أخبرنا محمد بن موسى بن الفَضل، أخبرنا محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا جَعْفَرُ بنُ أبي عُثمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ بنُ عبد الوَاحِد، عَن وَاصِل مَولَىٰ أبي عُيَيْنَةَ، عن أُمَيِّ أبي عَنْبَسَةُ بنُ عبد الشَّغبِي، عن كَعْب بنِ عُجْرَةَ، قلت: يا رسول الله، الشَّفَاعَة الشَّفَاعَة فقال:

## «شَفَاعَتِي لأهل الكَبَائِر مِن أُمَّتِي»(٣).

<sup>(</sup>۱) «مسند الطيالسي» (۱۷۷٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٤٦٣)، من طريق أبي داود الطيالسي، به. وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه يُسْتَغرب من حديث جعفر بن محمد». وقال في «العلل الكبير –ترتيب القاضي أبي طالب–» (٦١٧): «فسألت محمدًا –يعني البخاري – عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه». قلت: ومحمد هو ابن ثابت البُناني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الآجري في «الشريعة» (٨٣٢)، من طريق محمد بن بكار، به. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥)، من طريق محمد بن بكار أيضًا، وقال:=

(٥٥٩) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو بَكر محمد بن الحُسَين القَطَّان، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِي، حدثنا عَبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ابن طَاوُس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَفَاعَتي لأهْلِ الكَبائِرِ مِن أُمَّتِي يومَ القِيَامَة».

هذا مُرسَلٌ حَسَن، يَشهد لِكُون هَذِه اللفْظة شَائِعَةٌ بَين التَّابِعين (١).

(٩٦٠) أخبرنا أبو الفَتح هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ بن جَعْفَر الحَفَّار -ببغداد-، أخبرنا الحُسَين بنُ يَحيىٰ بن عَيَّاش، حدثنا أبو الأَشْعَث، حدثنا الفُضيل بن سُلَيمان، حدثنا أبو مالك الأَشْجَعِي، حدثنا ربْعِي بن حِرَاش، أنه سَمعَ حُذَيْفَة ابنَ اليَمَان، سَمِع رَجُلًا يقول: اللهُم اجْعلني فِيمَن تُصِيبُه شَفَاعةُ محمد عَلَيْ ، ولَكِنَّ الشَّفَاعة محمد عَلَيْ ، ولَكِنَّ الشَّفَاعة للمُذْنِبين، المُؤمنين والمُسْلِمين عَن شَفَاعة محمد عَلَيْ ، ولَكِنَّ الشَّفَاعة للمُذْنِبين، المُؤمنين والمُسْلِمين "").

### 00000

<sup>= «</sup>قال علي بن عمر -يعني الدارقطني-: هذا حديث غريب من حديث الشعبي عن كعب ابن عُجرة، تفرد به أُمَيُّ بنُ رَبِيعة الصَّيْرَفي عنه، وتَفَرد به وَاصِل بن حَيَّان، عن أُمَي، ولا نَعلم حَدَّث به عَنه غَيرَ عَنبسة بن عبد الواحد».

<sup>(</sup>١) لم أوفق لتخريجه، وفي كلام البيهقي هذا إشعار بضعف ما تقدم من الأحاديث المرفوعة، في هذا المعنى.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الآجري في «الشريعة» (٨٣٧)، من طريق أبي الأشعث أحمد بن المِقْدَام، به.

## (۱) ٣٣- بَابُ قُولِهِ ﷺ:

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۞ ﴾ [الأنبياء]. مَعَ سَائِرِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ مَنِ أَنكرَ الشَّفَاعَةُ.

(٥٦١) أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ ابنِ أَحْمَدَ المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ كَعْبِ الحَلَبِيُّ، حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، عن زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيِّ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيِّ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ تَلا قَوْلَ اللهِ ﷺ وَلَا يَاللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الله

«إِنَّ شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي».

قال أبو عَبْدِ اللهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قال الشَّيْخُ: ظَاهِرُ هذا يُوجِبُ أن تكونَ الشَّفاعَةُ لأَهْلِ الكَبَائِر يَخْتَصُّ جَهَا رَسُولُ الله ﷺ دُونِ الملائكة، وأن الملائكة إنما يَشفعون في الصَّغائر، أو في اسْتِزَادَةِ الدَّرَجَات، وقد يكون القَصْدُ مِنه: بَيانُ كَوْنِ المَشْفُوع لَه مُرتضى في اسْتِزَادَةِ الدَّرَجَات، وقد يكون القَصْدُ مِنه: بَيانُ كوْنِ المَشْفُوع لَه مُرتضى بإيمانه، وإن كانت لَه كَبائِرُ الذنوب دُونِ الشِّرك، فيكون المراد بالآية نَفْي الشَّفَاعة للكُفَّار، وأَنَّ أحدًا مِن الملائكة المُقرَّبين، ولا مِن الأنبياء المُرسَلِين لا يَجْتَرِئُ عَلَىٰ أن يَشفعَ لِأَحدٍ مِنَ الكَافِرين، فَإن الله حَعالىٰ - لَم يَأذَن بِه، ولم يَرْتَض اعتِقَادَه.

<sup>(</sup>۱) بداية نسخة «ع».

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٤٤٢). وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٥٦٢) أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدُوسٍ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ الله بنُ صَالِح، عن مُعَاوِية بن صَالِح، عن عَلِي بن أبي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس، في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ ۖ إِلَّا لِمَنِ ٱرْبَصَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨] يقول: «الذين ارْتَضَاهُم بِشَهَادَة أَن لا إِله إلا اللهُ» (١)

(٣٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسين، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا وَرْقَاء، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِد (٢)، في قوله تعالىٰ ﴿ لِلَّهِ ٱلشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٤٤] يقول: (لا يَشفع أَحدٌ إلا بإذنه).

وفي قوله: ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَاعَةَ ﴾ [الزخرف: ٢٦] يعني: عَيسىٰ وعُزَيرٌ والمَلائِكَة، يقول: ﴿لا يَشْفعُ عِيسَىٰ وعُزَيرٌ والمَلائِكَةُ ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ ﴾ [الزخرف: ٢٦] أي: عِلْمَ الحَقِّ ﴾ (").

وفي قوله: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨] يعني: «لِمَن رَضِي عَنهُ» (1).

قال الشيخ (°): وكُلُّ هذا يَرجِعُ إلىٰ أنهم لا يشفعون للكُفَّار، ورِضَا اللهِ -تعالىٰ - عَن العَبد، إِرَادته مَغْفِرَته، والعَفو عنه، وإِكْرَامَه بِإِدْخَالِهِ الجَنَّة،

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف هكذا في «الأسماء والصفات» (٢٠١)، وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٠١)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص٥٧٩).

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٩٦٥).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص ٤٧٠).

<sup>(</sup>٥) في «ب» (قال الشيخ أحمد). قلت: يعني البيهقي.

قال أبو عبد الله الحَلِيمي: «وأما قول الله عَلَى: ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسُ لِنَفْسِ شَيْتًا ﴾ [الانفطار: ١٩] فإنه لا يَدفَع الشَّفَاعة؛ لأن المُراد بالملك، الدَّفع بِالقُوَّة كما يكون في الدنيا، أن يَدفعَ الناسُ بعضُهم عَن بَعضٍ، وعن أنفسهم بالقوة، ولا يكون ذلك يوم الدين، والشَّفَاعَةُ لَيست مِن هَذَا البَاب؛ لأنها تَذَلُّلُ مِن الشَّافِع للمَشْفُوع عِندَه، وإقامة الشَّفيع تَذلل مِن المَشْفُوع لَه، فلا يَومٌ هِي أَلْيَقُ بِه، وأَشْبَه بِأَحُوالِه، مِن يومِ الدِّين »(۱).

وأما الحديث الذي

(376) أخبرنا أبو نَصْرٍ محمدُ بنُ عَلِيِّ الفَقِيهُ الشِّيرَاذِيُّ، حدثنا أبو مُحمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ الجَكَّانِيُّ، حدثنا أبو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِع الحِمْصِيُّ، -بِسَلَمْيَةَ، في سَنَةَ الجَدَىٰ وعِشْرِينَ ومِاتَتَيْن-، أخبرني شُعيبُ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب، وأبو سَلَمَةَ بنُ عَبد الرَّحمن، أن أبا هُرَيرة قال: قام رَسولُ الله ﷺ المُسَيِّب، وأبو سَلَمَةَ بنُ عَبد الرَّحمن، أن أبا هُرَيرة قال: قام رَسولُ الله ﷺ حين أنزلَ الله ﷺ [الشعراء: ٢١٤] قال:

«يا مَعْشَرَ قُرَيش، اشتروا أَنْفُسَكم، لا أُغنِي عَنكُم مِن الله شَيئًا، يا بَني عَبد مَنَاف، لا أُغنِي عنكم من الله شيئًا، يا عباسَ بن عَبد المُطَّلِب، لا أغني

<sup>(</sup>١) «المنهاج في شعب الإيمان» للحليمي (١/ ٤١١).

عنك من الله شيئًا، يا صَفِيَّة عَمَّة رَسُولِ الله ﷺ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِيني ما شِئْتِ، لا أُغْنِي عَنكِ مِنَ اللهِ شيئًا».

فقد رواه البُخَارِي في الصحيح (١)، عن أبي اليَمَان، وأخرجه مسلم من حديث يُونُسَ بنِ يَزِيد، عن الزُّهْرِيِّ، وأخرجه من أُوجُهٍ أُخَر (٣).

وقال أبو عبد الله الحَلِيمي في معناه: «قَد يخرج على أن يكون نهاهم عن التَّقصِير في حُقوق الله -تعالىٰ - اتكالًا علىٰ أنهم عَشِيرة رسول الله ﷺ وَلَعلَّهم لا يُسأَلُونَ عَمَّا يَعْمَلُون لأجله، فأخبرهم أن اتصالهم به، لا يُسقِط عنهم تَبِعات أعمالهم، وأنهم مسئولون مُحَاسبون كَغَيرِهِم، وأَمْرُهُم بعد ذلك إلىٰ الله -تعالىٰ - إن شاء عَذَبهم، وإن شاء عَفَا عنهم، ولم يُرِدْ به أنه لا يَشفَعُ لهم، وليست الشفاعة أغنىٰ عنهم من الله شيئا؛ لأن الشفاعة فيما بيننا غير موجبة، فكيف يُتَوهم أن تكونَ الشَّفَاعَةُ عند الله مُوجِبَةٌ (أ).

والذي يدل على صحة هذا ما

(٥٦٥) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الغَضَائِرِيُّ -ببغداد-، أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍ و الرَّزَّاز -إملاءً-(٥)، حدثنا محمدُ بن غَالِب ابن حَرْبِ التَّمَّارُ، حدثنا أبو حُذَيفَة مُوسىٰ بن مَسعُود، حدثنا سفيانُ التَّوْرِي،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٧٥٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٠٦).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (٢٠٤)، من حديث موسىٰ بن طلحة، عن أبي هريرة، وفي (٢٠٥)، من حديث عائشة ، وفي (٢٠٧)، من حديث قبيصة بن المخارق، وزهير بن عمرو رضى الله عنهم أجمعين.

<sup>(</sup>٤) «المنهاج في شعب الإيمان» (١/ ٤١٢).

<sup>(</sup>٥) «الجزء الحادي عشر من فوائد أبي جعفر الرزاز» (٧٨- مجموع مصنفاته).

عَن أبيه، عن أبي الضُّحَىٰ، عن ابنِ عَبَّاس، قال: جاء العَبَّاسُ إلىٰ النبي عَيِّلاً فقال: إِنَّك قَد تركت فِينا ضَغَائِنَ مُذ صَنعتَ الذي صَنعت، فقال النبي عَيِّلاً:

«لا يَبلغوا الخَير، أو قال: الإيمان حَتىٰ يُحِبُّوكُم لله ﷺ ولِقَرَابَتي، أترجو سَلْهَمٌ - حَيُّ مِن مُرَاد - شَفَاعَتي؟ (١٠).

(٥٦٦) أخبرنا أبو الحَسَن عَلي بن عبد الله بن إبراهيم الهَاشِمِي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البَخْتَرِي الرَّزَّاز، حدثنا أبو قِلاَبةَ عبدُ المَلِك ابن محمد الرَّقَاشِي، حدثنا أبو حُذَيفَة، بإسناده هذا قال: قال العبَّاسُ: ما نَلْقَىٰ يا رسول الله من قُريش؟ إِذَا تَلاقُوا، تَلاقُوا بِوُجُوه مُشْرِقَة، وإذا لَقِينَاهُم لَقَوْنَا بِعَير ذلك؟ فقال:

«والذي نفسي بِيَدِه، لا يَدْخُلُوا الجَنَّة، حَتَىٰ يُؤْمِنُوا، ولا يُؤْمِنُوا حتىٰ يُحِبُّوكُم للهِ ولِرَسُولِه، ترجو مُرَاْدٌ شَفَاعَتي، ولا تَرجُوهَا بَنو عَبدِ المُطَّلِب؟»(٢).

وصَلَه أبو حُذَيفة، ورواه أبو أحمد الزُّبَيري وغَيرُه، عَن الثَّوري مُرسلًا، وكذلك رواه حَسَّانُ بنُ إبراهيم، عن سَعِيد بن مَسْرُوق مُرسلًا.

(٥٦٧) أخبرنا أبو الحَسَن ابنُ أبي المَعْرُوف الفَقِيه، أخبرنا بشر بن أحمد الإِسْفَرَايِينِي، حدثنا أحمدُ بن الحُسَين بن نَصر الحَذَّاءُ، أخبرنا عَلِيُّ ابنُ المَدِينِي، حدثنا حَسَّان بنُ إبراهيم الكِرْمَانِي، حدثنا سَعِيد بنُ مَسْرُوقٍ، عن أَبي الضَّعَائِنَ في عن أَبي الضَّحَىٰ، قال: أَتَىٰ العَبَّاسُ النَّبِيَ عَيْكَ فقال: إِنَّا لَنَعرِفُ الضَّعَائِنَ في

<sup>(</sup>۱) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (۳/ ۲۰۹)، من طريق محمد بن غالب التمار المعروف بتمتام، به. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (۱۲۲۲۸)، من طريق أبى حذيفة، به ووقع عنده (سلهب) بالباء.

<sup>(</sup>٢) أُخرجه طراد الزينبي في «مجلس يوم الجمعة» (١٤)، عن علي بن عبد الله الهاشمي شيخ المصنف.

أَنَاسٍ مِن قَومِنَا، فِي وَقَائِعَ أَوْقَعْنَاهَا، فقال:

«أَمَا إِنَّهُم لَم يَبلغوا خيرًا حتىٰ يُحِبُّوكم لِقَرَابَتِي، تَرجو شَفَاعَتي سَلْهَبُ -قال: حَيُّ مِنَ اليَمَن-، ولا تَرجوها بَنو عَبد المُطَّلِب»(١).

كذا قال بالباء.

(٥٦٨) وأخبرنا عَلَيُّ بن أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، حدثنا عثمان بن محمد الزَّعْفَراني، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِي، حدثنا أبي، حدثنا شهيلُ بنُ أبي صَالِح، عَن أبيه، عَن أبي هُرَيرة، قال: كَانت امرأة مِن بَنِي هَاشِم تَحتَ رَجُل مِن قُريش، فكان بَينه وبَينهَا شَيءٌ، فقال لها: سَتَعلَمِين والله، أنه لا يَنْفَعُك قَرابَتُكِ مِن رَسولِ اللهِ عَلَيْهِ شَيئًا، فَخرجَ رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ مُغْضَبًا فقال:

«مَا بَالُ رِجَالٍ يَزْعُمُونَ أَن قَرَابَتِي لا تَنفَع، وإني لَتَرجُو شَفَاعَتي صُدَي وسَلْهَبٌ»<sup>(۲)</sup>.

قال عليٌّ: فَسألتُ أَبا عُبَيد عَن صُدَاء وسَلْهَب قال: حَيَّان مِن اليَمَن (٣٠). (٣٦٥) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، أخبرنا ابنُ مِلْحَانَ، حدثنا ابنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيثُ ح وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمَّدُ الحَافِظُ، حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمَّدُ

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢١٣)، من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ٢٩٥)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ٥٣)، من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني، عن أبيه، به.

<sup>(</sup>٣) عَلِيٌّ -السَائِل-: هو ابن المديني، وأبو عبيد أظنه هو القاسم بن سلام، والله أعلم.

ابنُ شَاذَانَ، قالا: حدثنا قُتَيبةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابن الهَاد، عن عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدري، أن رسول الله ﷺ ذُكِر عِنْدَه عَمُّه أبو طَالِب، فقال:

«لَعَلَّه تَنفعه شَفاعتي يوم القيامة، فَيُجْعل في ضَحْضَاح من النَّار، يَبلُغ كَعْبَيه، يَغلِي منها دِمَاغُه».

لفظ حديث قتيبة.

وفي رواية ابن بُكَير: أنه سمع رسول الله ﷺ وذُكِرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ أبو طَالِب. رواه البُخَارِي في الصحيح (١)، عن عبد الله بن يوسف، عن الليث، ورواه مسلم (٢)، عن قُتَيْبَةَ.

(٥٧٠) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَقْبَة، حدثنا فَبِيصَةُ بنُ عُقْبَة، حدثنا شَفِيانُ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِث، قال: قال العَبَّاسُ: شَفيانُ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِث، قال: قال العَبَّاسُ: يا رَسُولَ اللهِ، ح وأخبرنا أبو الحَسَن (٢) عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ السَّبْعِي (١)، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَاني، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَاني، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا شُفيَانُ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِث، عن العَبْاس بن عَبد المُطلِب قال: قلت: يا رسول الله، ح وحدثنا أبو سَعْدٍ عن العَبْاس بن عَبد المُطلِب قال: قلت: يا رسول الله، ح وحدثنا أبو سَعْدٍ عن العَبْاس بن عَبد المُطلِب قال: قلت: يا رسول الله، ح وحدثنا أبو سَعْدٍ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٨٨٥).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۱۰).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (أبو الحسين).

<sup>(</sup>٤) في «ب»، و«ع» (الشعبي)، وهو تحريف والصواب ما أثبته، وينظر «الأنساب المتفقة» لابن طاهر (ص٧١)، و«الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣٣).

عَبدُ المَلِك بنُ أَبِي عُثمانَ الزَّاهِد، أخبرنا أبو محمد يَحيىٰ بن منصور القَاضِي، أخبرنا أحمد بن سَلَمة البَزَّاز، حدثنا محمد بن بَشَّار العَبْدِي، حدثنا يَحْيىٰ بنُ سَعِيد، –وسألته عنه – حدثنا سُفيَان، حدثني عبد الملك بن عُمير، حدثنا عبد الله بن الحارث بنِ نَوْفَل، حدثنا العَباس بنُ عبد المُطَّلب قال: قلت للنبي عَلَيْهُ: ما أَغْنيتَ عَن عَمِّك، فَقَد كانَ يَحُوطُك ويَنصُرُك؟ قال:

«هُو فِي ضَحْضَاحٍ مِن النَّار، لَولَاي لَكَان فِي الدَّرْكِ الأَسْفَل مِن النَّار». لفظ حديث يحيى بن سعيد.

وفي رواية أبي داود: فَإِنَّه كَان يَحُوطُك ويَغْضَبُ لك. وقال: لولا ذلك. رواه البخاري في الصحيح (۱)، عن مُسَدَّد، عن يحيى، ورواه مسلم (۲)، عن محمد بن حاتم، عن يَحْيَىٰ.

(٥٧١) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المُقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عَوَانَة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الله بن الحارث بن نوفَل، عن العباس بن عبد المطلب، أنه قال: يا رسول الله، هل نَفعتَ أبا طَالِب؛ فإنه كان يَحُوطُك، ويَغْضَبُ لَك؟ قال:

«نَعم، هو في ضَحْضَاحٍ مِن نَار، ولَوْلَا أَنا، لَكَان في الدَّرك الأَسْفَل مِنَ النَّار».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن موسى، عن أبي عوانة، ورواه

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٨٨٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٠٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٢٠٨).

مسلم (١)، عن محمد بن أبي بكر.

(٥٧٢) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن أبي طَالِب، عن ابن أبي عُمَر، حدثنا سفيان -هو ابن عُيَيْنَة -، عن عبد الله بن الحَارِث، قال: سمعتُ العَبَّاسَ، يقول: عبد الله بن الحَارِث، قال: سمعتُ العَبَّاسَ، يقول: قلت: يا رسول الله، إن أبا طَالِبٍ كان يَحُوطُك ويَنصُرك، فهل نَفعَه ذلك؟ قال:

«نَعَم، وجَدته في غَمَرَاتٍ مِن النَّار، فَأخرجته إلى ضَحْضَاحٍ». رواه مسلمٌ في الصَّحيح (٢)، عن ابن أبي عُمَر.

قال الشَّيخُ: «حَديثُ أَبِي طَالِبٍ هَذا صَحِيحٌ مِن جِهَة الرِّوَاية، فلا معنىٰ لإنكار من أنكر صِحَّتَه، ووَجْهُه عندي، والله أعلم: أَنَّ الشفاعة للكفار إنَّما امتنعت، لورُود خَبر الصَّادِق بِأَنه لا يَشْفَعُ فيهم أَحَدٌ، وقَد وَرَد الخَبر بذلك عَام، فَورَد هَذا عَليه مَوْرِدَ الخَاص عَلىٰ العَام، وحَمَلَه بَعضُ أَهل النَّظر علىٰ عَام، فَورَد هَذا عَليه مَوْرِدَ الخَاص عَلىٰ العَام، وحَمَلَه بَعضُ أَهل النَّظر علىٰ أَنَّ جَزَاءَ الكُفر مِن العَذَاب يكون واصِلًا إليه، إلا أن الله يَضَعُ عَنه ألوانًا مِن العَذَاب عَلىٰ جِنَايَاتٍ جَنَاها سِوىٰ الكُفْر؛ تَطْيِيبًا لِقَلب النَّبي ﷺ، وثَوابًا له في العَذَاب عَلىٰ جِنَايَاتٍ جَنَاها سِوىٰ الكُفْر؛ تَطْيِيبًا لِقَلب النَّبي عَلَيْ عُلىٰ كُفره هَباءً نفسه، لا لِأَبي طَالِب؛ لأن حَسَناتِ أَبي طَالِب صَارَت بِمَوتِه عَلَىٰ كُفره هَباءً مَنتُورًا، وقد وَرَد الخَبر بأن ثَوابَ الكَافِر عَلَىٰ إحسَانِه يَكُونُ فِي الدُّنيا».

(٥٧٣) أخبرنا أبو الخَيْرِ جَامِعُ بنُ أَحْمَدَ المُحَمَّدابَاذِي، أخبرنا أبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثنا أبو عُمَر الحَوْضِي، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ، عن أَنَسٍ، عن رسول الله

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۰۹).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٠٩).

### عِيَّكِيُّةٍ فيما يَروِي عن ربه لَيُكِنَّةُ:

«إن الله لا يَظلِمُ المُؤْمِنَ حَسَنةً، يُثَابُ عَليها الرِّزْقَ في الدنيا، ويُجْزَىٰ بها في الآخرة، وأما الكَافِرُ فَيُعطىٰ بحَسَنَاتِهِ في الدنيا، حتىٰ إذا أَفْضَىٰ إلىٰ الآخِرَةِ، -أو إلىٰ رَبِّه تَعَالَىٰ - لَم يَكُن لَه حَسَنةٌ يُعطَىٰ بِهَا خَيْرًا».

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من حديث يزيد بن هارون، عن هَمَّام. ومن قال بالأول، زَعَم أَنَّ هذا أيضًا وَرد عَامًّا، وخَبر أبي طَالِبٍ خَاصُّ وأما ما.

(٤٧٤) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ -هو الشَّيْبَانِ-، حدثنا حُسَين بن محمد، ومحمد بن عَمرو، قالا: حدثنا أبو بكر الشَّيْبَانِ-، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثِ، عن دَاوُدَ، عَن الشَّعْبِي، عن مَسْرُوقٍ، ابن أبي شَيْبَة، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن دَاوُدَ، عَن الشَّعْبِي، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَة، قالت: يا رسول الله، إنَّ ابنَ جُدْعَان كان في الجَاهِلية يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُطعِمُ المِسْكِينَ، فَهل ذَلك نَافِعُهُ؟ قال:

«لا يَنْفَعُهُ، إِنَّه لَم يَقُل يَومًا: رَبِّ اغْفِر لِي خَطِيتَتِي يَومَ الدِّين». رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

وهذا لا ينفي تَخْصِيص (٣) أبي طَالِب بِأَنَّه يَنفعه ما صَنَع إلىٰ النبي ﷺ في التَّخفيفِ عَنه مِن عَذَابِه، وقَد يجوز أن يكونَ الحَدِيث، وما وَرَد مِن الآياتِ والأخبار في بطلان خَيراتِ الكَافِر إِذَا مَات عَلَىٰ كُفرِه؛ وَرَدَ في أَنَّه لا يكون لها مَوْقِع التَّخلِيص مِنَ النَّار، وإِدخَال الجنة، لكن يُخَفَّف عَنه مِن عَذَابِه الذي

<sup>(</sup>۱) صحیح مسلم (۲۸۰۸).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢١٤).

<sup>(</sup>٣) في «ع» (تحقيق)، وهو خطأ.

يَسْتَوجِبه عَلَىٰ جِنايَات ارْتَكَبها سِوىٰ الكُفر بِمَا فَعَل مِن الخَيراتِ، والله أعلم. وقد ورد في معناه خبر، في إسناده نَظَرٌ.

(٥٧٥) حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّب سَهْلُ بن محمد بن سليمان، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الجَوْزِيُّ (١)، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ يَحيىٰ البَزَّاز، حدثنا زَيدُ ابن أَخْزَم الطَّائِي ح وأُخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، حدثنا أبو بكر محمدُ بن دَاوُد الزَّاهِد، حدثنا علي بن الحُسَين بنِ الجُنيَّد، حدثنا زَيدُ بنُ أَخْزَم الطَّائِي، حدثنا عَامِرُ بنُ مُدْرِك الحَارِثِي، حدثنا عُتْبةُ بنُ يَقْظَانَ، عَن قَيْس بن مُسلم، عن طَارِق بنِ شِهَابٍ، عن ابن مَسعُود، عن النبي ﷺ قال:

«مَا أَحْسَنَ مُحْسِنٌ مِن مُسْلَمٍ ولا كَافِرٍ، إلا أَثَابَه الله ﷺ، قال: فقلنا: يا رسول الله، مَا إِثَابَةُ اللهِ للكافر؟ قال: إن كَان قَد وَصَل رَحِمًا، أو تَصَدَّق بِصَدَقَةٍ، أو عَمِلَ حَسنةً، أَثَابَه اللهُ المَالَ والوَلَدَ والصِّحَة، وأَشْبَاهَ ذَلِك، قال: فقلنا: وما إثَابَتُهُ في الآخِرَة؟ فقال: عَذَابًا دُونَ العَذَابِ، قال: وقرأ رَسولُ الله عَذَابًا وَالْ فِرْعَوْنَ أَشَدَ ٱلْعَذَابِ، قال: وقرأ رَسولُ الله عَذَابًا ﴿ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَ ٱلْعَذَابِ اللهِ إِذَافِراً ﴾ [غافرا] (٣).

زاد ابنُ الجُنيد: هكذا قَرَأه رَسولُ الله ﷺ، مَقطوعة الألف(٤).

ورُوِي عَن عُروةَ بن الزُّبَير بإسناد صحيح ما يُؤكِّد هَذه الطَّرِيقَة.

<sup>(</sup>١) في «ع» (الجوهري)، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٠٠١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي: «عتبة بن يقظان، واه».

<sup>(</sup>٣) أخرجه البزار (١٤٥٤)، عن زيد بن أخزم، به.

<sup>(</sup>٤) يعني قوله (أَدْخِلُوا) بألف مقطوعة وكسر الخاء بصيغة فعل الأمر للملائكة أن يُدْخِلُوهُم، وهي قراءة نافع، وحمزة، والكسائي، وعاصم في رواية حفص، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر: (ادْخُلُوا) بألف موصولة وضم الخاء، بصيغة الأمر لآل فرعون أنفسهم.

(٥٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد ابن عَبْدُوس، حدثنا عثمانُ بن سَعيد الدَّارِمي، قال: قرأت على أبي اليَمَان، أنَّ شُعَيبًا أَخبَرهُ، عن الزُّهْرِي قال: أخبرني عُرُوةُ بنُ الزُّبير، أن زَينب بِنت أبي سَلَمة، وأُمُّها أُم سَلَمة أخبرته، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَة بِنتَ أبي سُفيانَ أَخبرتها أنها، قالت: قلت: يا رسول الله، فذكر الحَديثَ في عَرضِهَا عَليه نِكَاحَ أُختِها، ثُم نِكَاح دُرَّة بنتِ أبي سلمة، فقال:

«والله، لَو أَنها لَم تَكُن رَبِيبَتي في حِجْرِي ما حَلَّت لِي؛ إنها لَابْنَةُ أَخِي مِن الرَّضَاعة، أَرْضَعَتني، وأَبَا سَلَمَةَ ثُويْبَةُ، فَلا تَعْرِضَنَّ عَلَي بَنَاتَكُنَّ، ولا أَخُواتِكُنَّ».

قال عُروةُ: وثُويْبَة مَولَاةُ أَبِي لَهَبٍ، كان أَبو لَهَب أَعْتَقَها، فَأَرْضَعَت رَسولَ الله ﷺ فَلَمَّا مَات أبو لَهَب، أُرِيَهُ بَعضُ أَهلِه في النَّوم بِشَرِّ حِيْبَةٍ، فقال له: مَاذا لَقِيت؟ فقال أبو لهب: لَم نَرَ بَعْدَكم رَجَاءً، غَير أَنِّي سُقِيت في هَذِه مِنِّي، بِعِتَاقَتِي ثُويْبَة -وأَشَارَ إلىٰ النَّقِيرَة التي بَينَ الإِبهَام والتِي تَلِيها-».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن أبي اليَمَان.

وأما الحديث الذي

(٥٧٧) أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَنِ العَلَويُّ، أخبرنا أبو حَامِد الشَّرْقِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ الخَزَّازِ الأَصَمُّ الكُوفِيُّ -بِنَيْسَابُور-، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ العَبْدِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الأَسْوَد، عن الحُصَين بنِ عُمَر، عَن المُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ العَبْدِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الأَسْوَد، عن الحُصَين بنِ عُمَر، عَن المُحَارِق بنِ عِشْهاب، عن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ المُخَارِق بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَابِرٍ، عن طَارِق بنِ شِهَاب، عن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ قال رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١٠١٥).

«مَن غَشَّ العَرَبَ، لَم يَدخُل في شَفَاعَتِي، ولم تَنَلْهُ مَوَدَّتِي »(١).

تابعه مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرو، عن محمد بن بشر، ولم أكتبه إلا من حديث الحُصَين بن عُمَر الأَحْمَسِي، وهو عِند أَهل النَّقْل ضَعِيف.

فأما ما

(٥٧٨) أخبرنا به أبو الحَسَن العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو نَصْر أَحمَدُ بن محمد ابن قُرَيش المَرُّورُوذِي -قَدِمَ عَلَينا غَازِيًا-، حدثنا أبو المُوجِّه (٢) الفَزَارِي، حدثنا عَبْدَانُ بنُ عُثْمَان، حدثنا عبد الله بن المُبَارَك، حدثنا مَنِيعٌ، عَن مُعَاوِية ابنِ قُرَّة، عَن مَعْقِل بنِ يَسَار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَجُلَان، لا تَنَالُهُما شَفَاعَتِي يَومَ القِيامَة، إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ عَسُوفٌ، وآخَر غَالٍ في الدِّين مَارِقٌ مِنه»(٣).

فَقَد تَفَرَّد بِه مَنِيعُ بنُ عبد الرَّحْمن البَصْري ( )، وَرُوِي مِن أَوْجُه أُخَر

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٣٩٢٨)، وقال الترمذي: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي».

<sup>(</sup>٢) في «م»، «ث» (محمد بن الموجه)، وفي «ع» (محمد بن بالوجيه)، والمثبت من «ب»، وهو (أَبُو المُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ)، وينظر «سير أعلام النبلاء» (٣٤٧/١٣).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو عثمان البحيري في «السابع من فوائده» (١٤١) عن شيخ المصنف، به. وعَيَّن منيعا فقال: « منيع يعني ابن عبد الرحمن»، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٤/٢٠)، من طريق ابن المبارك، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٦): «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما منيع قال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات».

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٢٦)، وقال: «ومنيع البصري هذا يحدث عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبة، وعن غيره بأحاديث حسان وفي حديثه إفرادات، وأرجو أنَّهُ لا بأس بِهِ».اهـ وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤١٤): «منيع روئ=

ضَعفة.

وفيه، وفِيمَا قَبله -إِنَّ صَحَّ- إِثْباتُ الشَّفَاعة لِغَير المَذْكُورِينَ فيه.

والمَارِقُ مِن الدِّين: هو الخَارِج مِنه، ولا شفاعة لَه ولا عَفْو عَنه، وغيره إِن لَم يَخْرُج مِنَ النَّار بِالشَّفَاعة، فَقَد يَخْرُجُ مِنها يَومًا مَا بِرَحمَةِ اللهِ.

وقَد وَرَدَ خَبرُ الصَّادِق بِأَنَّه لا يَضِيعُ إِيمَانُ مَن مَاتَ عَلَيه، فَيكُونُ مَا أَوْعَدَه بِأَن شَفَاعَته لا تَنَاله يَلْحَقُه بِأَن يَطُول بَقَاؤُهُ فِي النَّار، ولا يَخْرُج مِنهَا مَع مَن يَخرج مِنها بِالشَّفَاعَة، والله أعلم.

### 00000

<sup>=</sup> عن معاوية بن قرة، روى عنه عبد الله بن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك»، قلت: فلا شك أنه الذي في رواية البيهقي هذه. ثم قال ابن أبي حاتم بعده: «منيع كتب عنه بمكة، روى عن سعيد بن أبي عروبة، روى عنه عبد الله بن أيوب المخرمي».اهـ قلت: ففرق ابن أبي حاتم بين هذا الذي يروي عن معاوية بن قرة، وبين البصري الذي يروي عن ابن أبي عروبة، فأخشىٰ أن يكون البيهقي رحمه الله وهم في تعيينه، والله أعلم.

# ٣٤- بَابُ قول اله ﷺ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾(١)

والبَيَانُ: أَنَّ المَرَاد -والله أعلم- أَنَّه يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء ذَنبَه - الذي هُو دُونَ الشِّرك - فلا يُعَاقِبُهُ عَلَيه، ولا يَغْفِره لِمَن يَشَاء، ويُعَاقِبه عَلَيه، ثم تكون عَاقِبَته الشِّرك - فلا يُعْلَد في النَّارِ مَن وَافَىٰ القِيامَة مُؤْمِنًا.

قال الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ الكهف].

وفي تَخْلِيدِ المُؤْمِنِ مع الكُفَّارِ في النَّار تَضْيِيعُ مَا أَحْسن مِن الإِيمَان بالله وكتبه ورسله. وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠].

(٥٧٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ نُعَيم، حدثني إسمَاعِيلُ بنُ سَالِم، أخبرنا هُشَيم، حدثنا خَالِدٌ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي الأَشْعَث الصَّنْعَانِي، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت، قال: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، كَما أَخَذَ عَلَىٰ النِّسَاءِ:

«أَنْ لا نُشْرِكَ بالله شَيْئًا، ولا نَسْرِقَ، ولا نَزْنِيَ، ولا نَقْتُلَ أَوْلادَنا، ولا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَن وَفَىٰ مِنكُم؛ فَأَجرُه عَلَىٰ اللهِ، ومن أَتىٰ مِنكُم حَدًّا فَأُقِيم عَلَيه نُهو كَفَّارَتُه، ومَن سَتَره اللهُ عَلَيه؛ فَأَمرُه إلىٰ اللهِ، إِن شَاءَ عَذَّبَه، وإِن شَاءَ غَذَبه، وإِن شَاءَ غَذَر لَه».

رواه مُسْلِمٌ في الصَّحِيح (٢)، عن إسماعيل بن سَالِم، وأُخرجاه (٢) من

<sup>(</sup>١) [النساء: ٤٨].

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۰۹).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري (١٨)، ومسلم (١٩٠٧)، من حديث الزهري، عن أبي إدريس.

النكة كي

حديث أبي إدريس الخَوْلاني، عن عُبَادة.

(٥٨٠) أخبرنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم الإِمَامُ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الجَوْسَقَانِي، حدثنا الحَسَن بن سُفْيانَ النَّسوِي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (١)، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن أبي إِدْرِيس، عن عُبَادَة بن الصَّامِت قال: بَايَعْنا رَسُولَ اللهِ ﷺ فقال:

«تُبَايعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيئًا، ولَا تَسْرِقُوا، ولَا تَزْنُوا، فَمَن وَفَىٰ مِنْكُم؛ فَأَجِرُهُ عَلَىٰ اللهِ، ومَن أَصَابِ مِن ذَلِك شَيئًا فَسَتره اللهُ، فَذَلِك إلىٰ اللهِ، إنْ شَاءَ عَذَبَه، وإن شَاءَ غَفَر لَه».

(٥٨١) أخبرنا أبو الحُسَين بن الفَضل القطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبد الله ابنُ جَعْفَر، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيان (٢)، حدثنا عبدُ الحَمِيد بن بَكَّار السُّلَمِي البَيُّرُوتِيُّ، وصَفوانُ بنُ صَالَح قالا: حدثنا الوليد -هو ابن مسلم-، أخبرنا ابنُ ثَوْبَان، عن أبيهِ، عن مَكْحُولٍ، عن أُسَامَة بن سَلْمَان العَنْسِي (٣)، حدثنا أبو ذَرِّ، عن رَسولِ الله عَلَيْ أنه قال:

«إِنَّ اللهَ ﷺ لَيَغْفِرُ لِلعَبدِ مَا لَم يَقَع الحِجَابُ، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، وما وُقُوعُ الحِجَاب؟ قال: أَنْ تَمُوتَ - يعنى النفس - وهِي مُشْركَةٌ».

كذا قاله الوليدُ بن مُسْلِم (1).

<sup>(</sup>۱) «المصنف» (۲۷۹۹٤).

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٥٨).

<sup>(</sup>٣) في «م»، «ب»، و«ع» (العبسي) بالباء الموحدة، والمثبت من «ث»، وينظر «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٣٥٣).

<sup>(</sup>٤) يعني بدون ذكر الواسطة بين مكحول، وأسامة بن سلمان، وهو عمر بن نعيم الآي ذكره في الإسناد التالي.

(٥٨٢) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظ، ومحمد بن موسى بن الفَضْل، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحَسَنُ بن عَلي بن عَفَّانَ، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب، حدثني عبدُ الرَّحمن بن ثَابِت بنِ ثَوْبَانَ، عَن أَبِيه، عن مَكحُول، عن عُمَر بن نُعَيم، عن أُسَامَة بن سَلْمَان، عن أبي ذَرِّ، قال: قال رسول الله عَلَيْة:

«إِنَّ اللهَ يغفر لِعَبده، مَا لَم يَقَع الحِجَابُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا الحِجَابُ؟ قال: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهِي مُشْرِكَةٌ (١).

وكذلك رواه عُمَرُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ، وغَيْرُهُ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثَابِتٍ.

(٥٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي، حدثنا أحمد بن حَازِم الغِفَارِي، حدثنا عُبَيد اللهِ بن مُوسَى، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُون، عن وَاصِل الأَحْدَب، عن مَعْرُور بنِ سُوَيْد، عن أبي ذَرِّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي آتٍ مِن رَبِّي، فَبَشَّرَنِي -أَو قال: أخبرني- أَنَّه مَن مَاتَ مِن أُمَّتِي لَا يُشْرِك بِاللهِ شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة، قُلت: وإن زَنَىٰ وإِن سَرَق؟ قال: وإِن زَنَىٰ وإِن سَرَق».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن موسى، عن مهدي، وأخرجاه (٢) من حديث شعُبْة ، عن وَاصِل.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢١٥٢٣)، عن زيد بن الحباب، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (١٢٣٧)، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري (٧٤٨٧)، ومسلم (٩٤)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة.

(٥٨٤) أخبرنا أبو صَالِح بنُ أبي طَاهِر العَنْبَرِيُّ، أخبرنا جَدِّي يحيىٰ بنُ منصور القَاضِي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جَرِيرٌ، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن زَيد بن وَهْب، عن أبي ذَرِّ، قال: خرجتُ لَيلةً من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يَمشِي ليس معه إنسان. فذكر الحديث، قال: فلما جاء، لم أصبر حتىٰ قلتُ: يا نبيَّ الله، جَعَلَني اللهُ فِدَاك! مَن كُنتَ تُكلِّمُ في جَانِبِ الحَرَّةِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ إليْكَ شَيْئًا؟

فقال: «ذاكَ جِبْريلُ، عَرَضَ لِي في جَانِبِ الحَرَّةِ، فقال: بَشِّر أُمَّتَك، مَن ماتَ لا يُشرِك بالله شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة، فَقلتُ: يا جبريل، وإن زَنَى وإن سَرَق؟ قال: نعم، وإن زنى وإن سرق، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى، وإن سَرَق، وشَربَ الخَمْرَ».

رواه البخاري، ومسلم في الصحيح (١)، عن قُتيبة، عن جَرِير.

(٥٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحُسَين بنُ عبد الله بن محمد السَّدِيري البَيْهَقِي -بِخُسْرَوْجِرْد-، أخبرنا أحمدُ بن محمد بن الحُسَين الخُسْرَوْجِرْدِي، حدثنا داودُ بن الحُسَين البَيْهَقِي، حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيْه، حدثنا النَّضْر بنُ شُمَيْل، أخبرنا شُعبة، حدثنا حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِت، وسُلَيمانُ الأَعْمَش، وعَبْدُ العَزِيز بنُ رُفَيع قالوا: سَمِعْنا زَيدَ بنَ وَهْبٍ، عن أبي ذَرِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّه مَن مَاتَ مِن أُمَّتِي لا يُشرك باللهِ شَيْئًا؛ دَخَل الجَنة، قال: قلت: وإِنْ زَنَىٰ وإِن سَرَق؟، قال: وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ»(٢).

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٤٤٣)، ومسلم (٩٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢١٣)، من طريق النضر بن شميل، به.

قال سُلَيمان -يَعني لِزَيْدِ بنِ وَهْبٍ-: إِنَّمَا يُروَىٰ هذا الحديثُ عن أَبِي الدَّرْدَاء (١)، قال: أَمَّا أَنَا، فَسَمِعْتُهُ مِن أَبِي ذَرِّ.

وأخرجه البخاري(٢)، فقال: وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيل.

(٥٨٦) أخبرنا أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ - ببغداد-، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا الأَعْمَشُ، حدثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ، حدثنا واللهِ أبو ذَرِّ، بِالرَّبْذَة قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيَالِهُ أَمْشِي في حَرَّةِ المَدِينة عَشِيًّا، فاسْتَقْبَلَنا أُحُدُّ، فقال:

«يا أبا ذَرِّ، ما أُحِبُّ أَن أُحُدًا ذَاكَ ذَهبًا يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةٌ وعِندي مِنه دِينَارٌ، إِلا دِينَارًا أَرْصُدُه لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِه في عِبادِ اللهِ هَكَذَا وهكذا -وَأَرَانَا بِيلِهِ -، ثم قال: يَا أَبَا ذَرِّ، قُلتُ: لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، قال: إِنَّ الأَكْثرِينَ هُمُ الأَقَلُون، إلا مَن قَال بِالْمَال هَكَذَا وهكذا، ثم قال: مَكَانَك لا تَبْرح حتى أَرْجِعَ الأَقَلُون، إلا مَن قال بِالْمَال هَكَذَا وهكذا، ثم قال: مَكَانَك لا تَبْرح حتى أَرْجِعَ إليك، فَانْطَلَقَ حتى غَابَ عَنَّا، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَتَحَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَد عَرَضَ لِيلِسُولِ اللهِ عَيْقٍ، فَأَردت أَن أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ: لا تَبْرح، فَمَال اللهِ عَيْقِ: لا تَبْرح، فَمَال اللهِ عَيْقِ: لا تَبرع، مَعتَ صَوتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ فَمَكُثْتُ، فَأَقْبَلَ، فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، سَمَعِتُ صَوتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَكُ، وَمُولً اللهِ عَلَيْ ذَلَكَ جِبريلُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

<sup>(</sup>١) في «ع» (أبي الدر).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري، هكذا معلقا إثر حديث (٦٤٤٣).

قال الأعمش: قلتُ لِزَيد: بَلَغني أنه أبو الدرداء. قال: أشهدُ لَحَدَّثَنِيه أبو ذَرِّ بِالرَّبْذَة.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم (٢) من وجه آخر، عن الأعمش.

(٥٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صَالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَة، حدثنا الأعمش، حدثني أبو صالح، عن أبي الدَّرْدَاء، نحوه.

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عمر بن حفص.

قال البخاري<sup>(۱)</sup>: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء، مُرسَلٌ، وحديث عطاء بن يسار، عن أبي الدَّرْدَاء، مُرسل أيضًا، والصحيح حَديث أبي ذَرِّ، كذا قال.

(٥٨٨) وقد أخبرنا أبو القَاسِم الحَسَن بنُ محمد بن حَبِيب المُفَسِّر -من أصله-، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا سعيدُ ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني محمد ابن أبي حَرْمَلَة، عن عَطَاء بن يَسَار، أنه قال: أخبرني أبو الدَّردَاء:

«أن رسول الله ﷺ قرأ يومًا هذه الآية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ الله؟ فقال: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ وَانْ سَرِقَ يَا رَسُولُ الله؟ فقال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٢٦٨).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٩٤)، من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري، إثر حديث (٢٢٦٨).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري، إثر حديث (٦٤٤٣).

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ الرحمن]، فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاء » (١).

قال الشيخ: قد ذُكِرَ فيه عَن عَطَاء سَمَاعُهُ من أبي الدَّردَاء، وهذا غير حَديث أبي ذر، وإن كان يُؤدِّي معناه، ورُوي من وجه آخر، عن زيد بن وَهْب، عن أبي الدرداء.

(٥٨٩) أخبرنا أبو الحَسَن العَلاء بن محمد بن أبي سعيد الإِسْفَرَايِينِيُّ، -بها-، أخبرنا بِشْرُ بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عَلي، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ يحيىٰ، أخبرنا عبد الوَاحِد بن زِياد، عن الحسن بن عُبيد الله، عن زَيد بن وَهْب، قال: سمعتُ أبا الدَّرْدَاء، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من مات لا يُشرك بالله شيئًا؛ دَخَل الجَنة، قلت: وإن زنىٰ وإن سرق؟ – مِرَارًا – قال: وإن زنىٰ وإن سرق، وإن رَغِمَ أَنْفُ أبى الدَّردَاء»(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتِي، حدثنا أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوَارِث، حدثنا الحُسَين، عن ابن بريْدَة، أن يَحْيَىٰ بن يَعْمَر، حدثه أن أبا الأَسْوَد الدِّيْلِي حَدَّثَه، عن أبي ذَرِّ ح بريْدة، أن يَحْيَىٰ بنُ مَنْصُورٍ وأخبرنا أبو صَالِح بنُ أبي طَاهِر العَنْبريُّ، أخبرنا جَدِّي يَحْيَىٰ بنُ مَنْصُورٍ القَاضِي، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث العَنبري، القاضِي، حدثنا أبي، عن الحُسَين، عن ابن بُريدة، أنَّ يَحْيَىٰ بنَ يَعْمَر حَدَّثَهُ، أنَّ أبا الأَسْوَد الدِّيْلِيَّ حَدَّثَهُ، أنَّ أبا ذَرِّ حَدَّثَه قال: أتَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيَالَةٍ، وعَلَيه أبا الأَسْوَد الدِّيْلِيَّ حَدَّثَهُ، أنَّ أبا ذَرِّ حَدَّثَه قال: أتَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيَالَةٍ، وعَلَيه

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٨٦٨٣)، من طريق محمد بن أبي حرملة.

<sup>(</sup>٢) أخرجه البزار (٤١٢٢)، من طريق عبد الواحد بن زياد، به.

ثُوبٌ أَبْيَض، وإذا هو نَائِم، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا هو نَائِمٌ، ثم أَتَيته، وقَد اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إليه فَقَال:

«مَا مِن عَبْدٍ قال: لا إلهَ إلا اللهُ، لم يَأْت عَلَىٰ ذَلِك، إلا دَخَلَ الجَنَّة، قال: قلت: وإن زنىٰ وإن سرق، قلت: وإن زنىٰ وإن سرق، قلت: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: وإن زنىٰ وإن سرق، علىٰ رَغْمِ أَنفِ أَبِي ذَرِّ».

وفي رواية أبي مَعْمَر «علىٰ رغم أنف أبي ذر، قال: فخرج أبو ذر وهو يَجُرُّ إِزَارَه، ويقول: نَعَم، وإن رَغِمَ أَنفُ أَبي ذر». ثم اتفقا.

قال: وكان أبو ذَرٍّ يُحَدَّثُ بهذا، ويقول: نَعَم، وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ.

رواه مسلم في الصحيح (١) عن زهير بن حرب، وغيره، عن عبد الصمد، ورواه البخاري (٢)، عن أبي معمر.

(٩٩١) أخبرنا أبو علي ابن شَاذَان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يوسف بن عَدِيِّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي ذرِّ، قال رسول الله ﷺ:

«مَن لَقِي اللهَ لا يَعْدِلُ بِهِ شَيئًا في الدُّنيا، ثم كان عَلَيه مِثلُ جِبَالٍ ذُنُوبٌ؛ غَفَر اللهُ لَه»(٣).

(٩٩٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل بن نَظِيْف المِصْرِيُّ --بمكة-، حدثنا أبو علي الحَسن بن الخَضِر بن عبد الله السِّيُوطِيُّ-إملاءً-،

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٩٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٥٨٢٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٩٢٦)، من طريق يوسف بن عدي، به.

حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ بنِ يُونُسَ، حدثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيِّ البَاهِلِيُّ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل، حدثنا خَالِد الحَذَّاءُ، عن الوَلِيدِ بن مسلم أبي بِشْر، قال: سمعت حُمْرَانَ، يقول: سَمِعت عُثْمَانَ ح وأخبرنا محمد بن الفَضْل، حدثنا أبو الفَضْل العَبَّاس بن محمد بن نَصْر الرَّافِقِيُّ -إملاء-، الفَضْل، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن شَدَّاد القَاضِي الجُذُوعِيُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خَالِد الحَذَّاء، عن حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خَالِد الحَذَّاء، عن الوَلِيد بن مُسلم، عن حُمْرَانَ، عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو يَعْلَم أَنَّه لا إله إلا الله؛ دَخَلَ الجَنَّةَ».

لَفْظُ الرَّافِقِي.

وقال ابن الخَضِر «يَعْلَم أَنَّ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وزُهير، عن إسماعيل، وعن محمد بن أبي بكر، عن بشر بن المُفَضل.

(٩٩٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، حدثنا أبو العباس -هو الأصم-، حدثنا يحيى بن أبي طَالِب، أخبرنا عبد الوَهَّاب، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَة، عن مُسلم بن يَسَار، عن حُمْرَانَ بنِ أَبَانَ، عن عُثمان بنِ عَفَّان، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِ لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُها عُبدٌ حَقًّا مِن قَلْبِهِ، فَيمُوت عَلَىٰ ذَلِك، إلا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّار: لا إله إلا الله».

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٦).

<sup>(</sup>Y) «المستدرك» (Y ٤٢).

(٩٤٥) أخبرنا أبو محمد جَنَاحُ بنُ نَذِير بنِ جَنَاحِ القَاضِي -بالكوفة-، أخبرنا أبو جَعْفَر محمد بن عَلِي بن دُحَيْم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس القَاضِي، حدثنا محمد بن عُبَيد، عن الأعمش، عن أبي سُفْيَانَ، عَن جَابِرٍ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إلي النَّبِيِّ عَيْلِهُ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، ما المُوْجِبَتَانِ؟ قال:

«مَن مَاتَ لا يُشرِك بِالله شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة، ومَن مَاتَ يُشرك بِالله شَيئًا؛ دَخَل النَّار».

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من حديث أبي معاوية، عن الأعمش.

(٩٥٥) أخبرنا أبو صَالِح بن أبي طاهر العَنْبَري، أخبرنا جَدِّي يَحيىٰ بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عَامِر العَقَدِيُّ، حدثنا قُرَّةُ -وهو ابن خالد- عن أبي الزُّبَير، عن جَابِر بن عَبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَن لَقِيَ اللهَ وهو لا يُشْرِك بِهِ شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة، ومَن لَقِيَه يُشْرِك بِه شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة،

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن سليمان بن عبيد الله الغَيْلانِي، وحَجَّاج ابن الشَّاعِر، عن أبي عَامِر العَقَدِي.

(٩٩٦) وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو الوَلِيد، حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ زُهَيْرٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدثني أبي، عن أبي الزُّبير، عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: فذكره بمثله.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۹۳).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۹۳).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن إسحاق بن منصور.

(٩٩٥) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْص بنِ غِيَاثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأَعْمَشُ، حدثنا شَقِيقٌ، عن عَبْدِ اللهِ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَن مَاتَ يُشْرِك بِالله شَيئًا؛ دَخَل النَّارَ».

وقُلْتُ أَنَا: «ومَنْ مَاتَ لا يُشرك بِاللهِ شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّةَ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عُمَر بن حَفْص، وأخرجه مسلم (٣)، من أوجه أُخَرِ، عن الأعمش.

(٩٩٥) أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن أبي بكر، محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن نَبيَ الله عدثنا معاذ بن جَبَل رَدِيفَه علىٰ الرَّحْل قال:

«يا مُعَاذ بن جَبَل، قلت: لَبَيْك يا رسول الله، وسَعْدَيك -قالها ثَلاثًا - ما مِن عَبْدٍ يَشهد أَن لا إله إلا الله وأَنَّ محمدًا عَبْدُه ورَسُولُه صَادِقًا مِن قَلْبِه إِلَّا حَرَّمَه اللهُ عَلَىٰ النَّار، قال: يا رسول الله، ألا أُخبِر به النَّاسَ فَيَسْتَبشِرُوا؟ قال: إذًا يَتَكِلُوا، فَأَخْبَر بها مُعَاذٌ عند مَوته تَأَثَّمًا».

رواه البخاري في الصحيح(١)، عن إسحاق بن إبراهيم.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۹۳).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (١٢٣٨).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٩٢)، من طريق عبد الله بن نمير، ووكيع، عن الأعمش.

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (١٢٨).

ورواه مسلم (۱) عن إسحاق بن منصور، كلاهما: عن معاذ بن هشام. (۹۹٥) وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ (۲)، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الحَافِظُ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِي، حدثنا قُرَيْشُ بنُ أَنس ح وأخبرنا أبو الحُسَنِ عَلِيٌ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، وأخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيٌ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَخْمَدَ بن يَزِيدَ الرِّيَاحِي، حدثنا قُرَيْشُ بنُ أَنس، حدثنا حَبِيبُ ابنُ الشَّهِيد، عن حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ، عن هِصَّانَ بنِ كَاهِل وفي رواية الرِّياحِي: كاهِن مَ حدثنا عَبْدُ الرَّياحِي: كاهِن ، حدثنا عَبْدُ الرَّياحِي: كَاهِن ، حدثنا عَبْدُ الرَّعْمَن بنُ سَمُرَة، وكان في جنده (۲) – أَنَّه حَدَّثَه مُعاذُ بن جَبَل، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَن شَهِد أَن لا إله إلا الله، وأَنِّي رَسولُ الله يرجع ذَاكُم إلى قَلْبٍ مُؤْمِنٍ دَخَل الجَنَّةَ»('').

(۲۰۰) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ بها -، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، أخبرنا مُوسَىٰ بنُ إللهُ مَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ، عن ثَابِت، عن أنس بن مَالِك، أَنَّ عِتْبَانَ بنَ مَالِك إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ، عن ثَابِت، عن أنس بن مَالِك، أَنَّ عِتْبَانَ بنَ مَالِك الأَنْصَارِي، عَمِي فقال: يا رسولَ اللهِ، تَعَال فَصَلِّ فِي دَارِي، حتى أَجْعَلَ مُصَلَّدُ فَي دَارِي، حتى أَجْعَلَ مُصَلَّدُ فَي مَسْجِدًا، فأتاه رَسولُ الله عَيْلَةٍ، فاجْتَمَع إلىٰ عِتْبَانَ بنِ مَالِك قَومُه،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۳۲).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (١٦).

<sup>(</sup>٣) كذا في النسخ جميعها إلا «ع» ففيها (حثده)، ولم أقف عليها في مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٤) أخرجه البزار (٢٦٢٢)، من طريق قريش بن أنس، به. وأخرجه ابن ماجه (٣٧٩٦)، وأحمد (٢١٩٩٨)، من طريق حميد بن هلال، به.

<sup>(</sup>٥) في «ع» (صلاتك).

وتَغَيَّبَ مَالِكُ بِنُ دُخْشُن (١)، فَوَقَعُوا فِيه، فقالوا: يا رسول الله، إِنَّهُ مُنَافِق، فقال رسولُ الله ﷺ:

«أَلَيسَ يَشْهَد أَن لَا إِلَه إِلا الله، وأَنِّي رَسولُ الله؟ قالوا: بلى، وإنما يَقُولُها تَعَوُّذًا، فقال رسول الله ﷺ: والذي نَفْسِي بِيَدِه، لا يَقُولها أَحَدٌ صَادِقًا، إلا حُرِّمَت عَلَيه النَّارُ».

أخرجه مسلم (٢)، عن أبي بكر بن نافع، عن بَهْزِ بن أَسَد، عن حَمَّاد.

(٢٠١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو مُحَمَّدِ ابنُ أَبِي حَامِدٍ المُقْرِئُ قَالا: حدثنا أبو العباس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بن شَقِيق، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِي، عن عَمْرِو بنِ أَبِي سُفْيانَ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا فُدِي إِسحَاقُ بِالْكَبْشِ قال الله ﷺ: إن لك دَعوةً مُستجابة قال: وزادني معمر-، قال: قال له إبراهيم: تَعَجَّل دَعْوتَك، لا يُدْخِل الشَّيطَانُ فيها شيئًا، قال إسحاقُ: اللهم من لَقِيَكَ مِن الأُوَّلين والآخِرين، لا يُشْرِك بِكَ شَيئًا، فاغْفِر لَه»(٣).

كذا رُوي بهذا الإسناد.

<sup>(</sup>١) في «ع» (دخشم) بالميم، وهو المشهور، ويقال بالنون بدل الميم، ويقال بالتصغير، وينظر «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/ ٨١)، و«الإصابة» لابن حجر (٩/ ٤٤١).

<sup>(</sup>Y) صحيح مسلم (TY).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٩/ ٥٩٠)، مطولًا، من طريق يونس بن يزيد.

ورواه عبدُ الرَّزَاق<sup>(۱)</sup>، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة، وكَعْبُ، فذكر الحديث، وذكر هذه القصة في دعوة إسحاق، عن كَعْبِ، فَهِي عَنْهُ.

قال الشيخ (٢): والأحَادِيثُ في مثل هذا كَثِيرة، والمُراد بها -والله أعلم-إثبات الجَنَّة له في العَاقِبَة، ونَفْي التَّخْلِيد عنه في العُقُوبة، ثم من أهل التوحيد مَن يُغْفَر لَه ابتداءً مِن غَير عُقُوبة، ومنهم مَن يُعاقَب علىٰ ذَنبه مُدَّةً، ثم تكون عاقبته الجنة، كما مضىٰ في الأخبار المُخَرَّجَة قبلها.

وقد مضىٰ في كتاب «الإيمان» الدَّلَالَة علىٰ أن المَعاصِي التي هي دون الشرك -وإن عَظُمَت- لا تَبْلُغ مَبلغ الشِّرك، ولا تُوجِبُ لِصَاحِبها التَّخْلِيد في النار، وآيات التَّخْليد كُلُّها في الكُفَّار، وما ورد منها في أهل الإسلام؛ فَالمُرَاد به أَنَّ ذَلِك جَزَاؤُه، وإذا أَرَادَ اللهُ -تعالىٰ- أن يَعْفُو عن جَزَائِه فَعَل، والعَفْوُ عَمَّا وَرَد بِه الوَعِيد لا يكون خُلْفًا.

(۲۰۲) أخبرنا أبو على الرُّونْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن دَاسَهُ، حدثنا أبو داود (٣) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شِهَابٍ، عن سُلَيْمَان التَّيْمِي، عن أبي مِجْلَزٍ، في قوله ﷺ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاتُوهُ مُجَهَنَمُ ﴾ وَمُن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا اللهُ أن يَتَجَاوزَ عَن جَزَائِه، فَعَل».

<sup>(</sup>١) تفسير عبد الرزاق (٢٥٣٠).

<sup>(</sup>٢) قوله (قال الشيخ) ليست في «م»، «ث»، «ع»، وفي «ش» (قال رضي الله عنه)، والمثبت من «ب».

<sup>(</sup>٣) «سنن أبي داود» (٢٧٦).

قال أبو سُلَيمان الخَطَّابِيُّ: القُرآنُ كُلُّه -في مَذَاهِب أَكْثَر أَهْلِ العِلْم-بِمَنْزِلَة الكلمة الوَاحِدة، وما تَقَدَّم نُزولُه وما تَأَخَّر في وجُوبِ العَمَل به سَواءٌ، ما لم يَقَع بين الأول والآخر مُنَافَاة، ولو جُمِع بين قولِه جَلَّ وعَزَّ: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا مَا لَم يَقَع بين الأول والآخر مُنَافَاة، ولو جُمِع بين قولِه جَلَّ وعَزَّ: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾، وقوله: ﴿ وَمَن يَقَتُلُ مُوْمِئَكًا فِيهَا ﴾، وأُلْحِق به قوله: مُوْمِئَكُ اللهِ مَكْلِدًا فِيهَا ﴾، وأُلْحِق به قوله: ﴿ لِمَن يَشَاءُ ﴾ لَم يَكُن مُتنَاقِضًا، فَشُرطُ المَشِيئة قَائِمٌ في الذُّنُوبِ كُلِّها ما عَدَا الشِّرك، وأيضًا فإن قوله: ﴿ فَجَزَآؤُهُ جَهَنَمُ ﴾ يُحْتَمَل أَن يَكُونَ مَعنَاهُ الشِّرك، وأيضًا فإن قوله: ﴿ فَجَزَآؤُهُ جَهَنَمُ ﴾ يُحْتَمَل أَن يَكُونَ مَعنَاهُ وَبَحَزَآؤُهُ جَهَنَمُ ﴾ يُحْتَمَل أَن يَكُونَ مَعنَاهُ وَبَحَرَا وُهُ جَهَنَمُ ﴾ يُحْتَمَل أَن يَكُونَ مَعنَاهُ وَبَحَرَا وُهُ جَهَنَمُ ولِي يَعْف عَنه، والآيةُ الأولى خَبُرٌ لا يَقَعُ فِيه الخُلْفُ، والآيةُ الأُخْرَى وَعِيدٌ يُرْجَىٰ فِيه العَفُو. والله أعلم (١٠).

(٢٠٤) أخبرنا أبو سَعْدِ المَالِينِيُّ، أخبرنا أبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيِّ الحَافِظُ (٣)، قال: سمعتُ عُمَرَ بنَ مُحمد الوَكِيل، يقول: حدثنا معاذُ بنُ المُثَنَّىٰ، حدثنا

<sup>(</sup>١) «حديث محمد بن عبد الله الأنصارى» (٥٥).

<sup>(</sup>٢) «أعلام الحديث» للخطابي (٣/ ١٨٣٥).

<sup>(</sup>٣) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ١٧٧).

سَوَّارُ بِنُ عَبِدِ اللهِ، حدثنا الأَصْمَعِيُّ، قال: جاء عَمْرُو بِنُ عُبَيْدِ اللهِ إلىٰ أبي عَمْرِو بِن العَلَاء فقال له: يا أبا عمرو، اللهُ يُخْلِفُ وَعْدَه؟ فقال: لَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَه، فقال عَمْر، يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَه، فقال عَمْر، فقال أبو عمرو: مِنَ العُجْمَة أُوتِيتَ، الوَعْدُ غَيرُ الإِيْعَاد.

ثم أَنْشَد أبو عَمْرٍو:

وإنِّي وإن وَاعَدْتُهُ أو وَعَدْتُهُ ... سَأُخْلِفُ مِيعَادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي (١) كذا في هذه الرواية، والصواب:

وإنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَو وَعَدْتُهُ ... سَأُخْلِف إِيْعَادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي

(٦٠٥) أخبرنا أبو الحَسَن عَلَيُّ بنُ أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا أحمد بن عُبَدان، أخبرنا أحمد بن عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا تَمْتَام، ومُعَاذُ بنُ المُثَنَّىٰ، وعَيَّاشُ بنُ تَمِيم، وعَبَّاس بن الفَضْل قالوا: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا شُهَيل بن أبي حَزْم، عن ثَابِت، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَعَده اللهُ عَلَىٰ عَمَلٍ ثَوابًا، فَهُو مُنْجِزُهُ لَه، ومَن أَوْعَدَه اللهُ عَلَىٰ عَمَلٍ عِقَابًا، فهو بِالْخِيَارِ، إن شَاءَ عَفَا عَنه، وإن شَاءَ عَذَّبَه»(٢).

لَفْظُ حَديثِ عَبَّاسٍ، ولم يذكر البَاقُون «إِن شَاء عَذَّبَه»، تَفَرَّد به سُهَيل، وليس بالقَوي.

<sup>(</sup>١) البيت لعامر بن الطفيل.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥١٦)، عن معاذ بن المثنى، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٣٣١٦)، كلاهما عن هدية بن خالد، به.

(٦٠٦) قرأت في كتاب القُتيْبِي (اكْوَلَلهُ، حدثني إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ الشَّهِيدِيُّ، حدثنا قُريشُ بنُ أَنس قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ عُبَيد يقول: «يُؤْتَىٰ بِي الشَّهِيدِيُّ، حدثنا قُريشُ بنُ أَنس قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ عُبَيد يقول: «يُؤْتَىٰ بِي يومَ القِيامَة فَأْقَام بَين يَدَي الله ﷺ فيقول لي: لِم قُلتَ إِنَّ القَاتِل في النَّار؟ فأقول: أنت قُلْتُهُ، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُوْمِنَ المَّوَمِنَ المَّعَمِدُا فَعَمَا فَاقُول: أنت قُلْتُ له – وما في البَيتِ أَصْغَر فَجَكَزَا وُهُ جَهَنَمُ خَلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣]. قُلْتُ له – وما في البَيتِ أَصْغَر مِنِي -: أَرَأَيتَ إِن قَال لَك: فَإِنِّي قَد قُلْت: ﴿ إِنَّ ٱللَّه لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَن يَقَتُ لَى يَعْفِرُ أَن يُشَرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا مُؤْنَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] مِن أَيْن عَلِمْتَ أَنِّي لا (٢٠ أَشَاءُ أَنْ أَغْفِر؟ مَا أَنْ يَرُدُ عَلَيَ شَيئًا».

الحَسَن بن أَيُّوبَ الطُّوسِي، حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِي ح وأخبرنا أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ الحَسَن بن أَيُّوبَ الطُّوسِي، حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِي ح وأخبرنا أبو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ الفَامِي، حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ المُؤَمَّل، حدثنا الفَضْل بن محمد، قالا: حدثنا أبن أبي مريم، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر، أخبرني زيد بن أَسْلَم، عن قالا: حدثنا أبن أبي سَعِيد الخُدْرِي، أَنَّ رِجالًا مِن المنافقين في عَهْدِ عَطَاءِ بن يَسَار، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي، أَنَّ رِجالًا مِن المنافقين في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ كانوا إذا خَرجَ النبيُ عَلَيْ إلىٰ الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عنه، وفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِم خِلَافَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ الله عَلَيْ الْعَنْ يَعْرَحُونَ إليه وحَلَفُوا وأَحَبُّوا أَن يُحْمَدُوا بِما لَم يَفْعَلُوا، فَنَزلَ فِيهِم ﴿ لاَ تَحْسَبَنَ ٱلذِينَ يَعْرَحُونَ وَحَلَفُوا وأَحَبُّوا أَن يُحْمَدُوا بِما لَم يَفْعَلُوا ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [آل عمران: ۱۸۸].

<sup>(</sup>١) «تأويل مختلف الحديث» (١/ ١٣٨، ١٨٥) للقتيبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنُورِي صاحب التَّصَانِيف.

<sup>(</sup>٢) كلمة (لا) سقطت من «ع».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن ابن أبي مريم، ورواه مسلم (٢)، عن الحُلْوَانِي، وغَيرِه، عن ابن أبي مريم.

(٦٠٨) أخبرنا أبو بَكْر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ الأَصْبَهَاني، حدثنا أحمدُ بنُ يُونُس، حدثنا حَجَّاجُ بنُ محمدٍ ح وأخبرنا أبو بَكْرِ أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، وأبو سَعِيدٍ محمدُ بنُ مُوسَىٰ قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ ابنُ يعقوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّورِيُّ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ محمد الأَعْوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيْج: أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةً، أَنَّ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحْمَن، أَخْبَره أَنَّ مروانَ، قال: اذْهَب يَا رَافِع -لِبَوابِهِ- إلىٰ ابن عَبَّاس فَقُل: لَئِن كَان كُلُّ امْرِيٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَىٰ، وأَحَبَّ أَن يُحْمَدَ بِمَا لَم يَفْعَل، مُعَذَّبًا؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُون. فقال ابن عباس: «وما لَكُم ولِهَذِه الآية، إنما أُنْزِلَت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَنَقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَنَبَ لَنُبَيِّ ثُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴿ [آل عمران: ١٨٧] وتلا ابن عباس: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آنُوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨] فقال ابن عباس: سَأَلهم النَّبيُّ ﷺ عن شيء، فَكَتَمُوه، وأخبروه بِغَيره، وقد أَرَوْه أَنْ قَد أَخْبَرُوه بما سَألَهُم عنه، ("واستحمدوا بذلك إليه، وفَرِحُوا بما أَتُوا مِن كِتْمَانهم إياه ما سألهم عنه").

رواه البُخَاري في الصحيح (١)، عن محمد بن مُقَاتِل، عن حَجَّاج،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٥٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٧٧٧).

<sup>(</sup>٣-٣) ما بينهما سقط من «م»، و «ب»، والآية الأولى سقطت من «ع».

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري إثر حديث (٢٥٦٨).

وأخرجه (١) من حديث هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عن ابن أبي مليكة، عن عَنْ ابن جريج. عن عن عنه وقال: تابعه عبد الرزاق، عن ابن جريج.

قال الشيخ: ورَوَاه رَوْحُ بنُ عُبَادَة، عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، عن أبيه، نحو رواية حجاج (٢).

(٢٠٩) أخبرنا أبو بَكْرِ ابنُ فُورَك، أخبرنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبيب، حدثنا أبو داود (٣)، حدثنا صَالِح بنُ رُسْتُم أبو عامر الخَزَّان، حدثنا سَيَّار أبو الحَكَم، عن الشَّعْبِي، عن عَلْقَمَة، قال: كُنَّا عِندَ عَائِشَة، فدخل عليها أبو هريرة، قالت: «يا أبا هريرة، أنت الذي تُحَدِّثُ أَن امْرَأَةً عُذِّبت في عِرَّةٍ لَهَا، رَبَطَتها لم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها، فقال أبو هريرة: سمعته مِنْهُ، -يعني النبي عَلِيَةٍ - فقالت عَائِشَةُ: أتدري ما كانت المَرْأَةُ؟ قال: لا، قالت: إن المرأة مَعَ مَا فَعَلَت كانت كافِرَة، إِنَّ المُؤمِنَ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ مِن أَنْ يُعَذِّبَه في هِرَّةٍ، فإذا حَدَّثَ عن رسول الله عَلَيْ فانْظُر كيف تُحَدِّث» (٤).

(١١٠) أخبرنا أبو القاسم عُبَيد الله بن عُمَر بن عَلِي الفَقِيه الفَامِي (٥) - ببغداد-، حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٦٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣١٧١)، من طريق روح.

<sup>(</sup>٣) «مسند الطيالسي» (١٥٠٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٧٢٧)، عن أبي داود الطيالسي، به.

<sup>(</sup>٥) في النسخ (القاضي)، ولم ينسب للقضاء عند من ترجم له كالخطيب في «تاريخ بغداد» (١١٦/١٢)، وغيره، إنما قال الخطيب: «...أبو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي، يعرف بابن البقال»، والفامي بفتح الفاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له «البقال»، وقد روى عنه البيهقي في «السنن الكبرئ»، وفي «شعب الإيمان»، وغيرهما.

عَفَّانُ، حدثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِد، حدثنا موسى بن عُقْبَة، قال: سمعت أبا سَلَمَة، عن عَائِشَة، عن النبي ﷺ قال:

«سَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، فَإِنَّه لا يُدْخِلُ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ، قالوا: ولا أَنتَ يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: ولا أنا، إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنه بِرَحْمَة».

أخرجه البخاري في الصحيح (١)، فقال: وقال عفان، فذكره، وأخرجه مسلم (٢)، من وجه آخر، عن وُهَيْب.

(٦١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ إبراهيم، حدثنا أحمدُ بن سَلَمة، حدثنا قُتَيْبَة بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن محمدِ بنِ قَيْسٍ -قَاصِّ عُمَر بنِ عَبد العَزيز-، عن أبي صِرْمَة، عن أبي أَيُّوبَ، أنه قال حين حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: قد كَتَمتُ عَنْكُم شَيْئًا سَمِعتُه مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، يقول:

«لو أَنَّكُم لا تُذْنِبُون، لَخَلَق اللهُ خَلقًا يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِر لَهُم».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن قتيبة.

(٦١٢) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا حُسَين بن حَسَن بن مُهَاجِر، حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِي، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن عِيَاضِ بن عبد الله الفِهْرِي، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفَاعَة، عن مُحمدِ بن كَعْب القُرَظِيِّ، عن أَبِي صِرْمَةَ، عن أبي أَيُّوبَ، عن النَّبِي عَلِيْهِ قال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري، معلقًا إثر حديث (٦٤٦٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨١٨)، من طريق بهز بن أسد، عن وهيب.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٧٤٨).

البعث والشور ٤٣٢)

«لَو أَنْكُم لَم تَكُنْ لَكُم ذَنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُم؛ لَجَاء اللهُ بِقَومٍ لَهُم ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُم، لَجَاء اللهُ بِقَومٍ لَهُم ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَهُم».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن هارون بن سعيد.

(٦١٣) أخبرنا طَلْحَةُ بنُ عَلِي بن الصَّقْر-ببغداد-، حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبد الله الشَّافِعِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَن، حدثنا أبو سَلَمَة ح وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أحْمَدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا أبو مسلم الكَجِّيُّ، حدثنا حَجَّاج، قالا: حدثنا حَمَّادُ، عن ثَابِت، وأبي عِمْرَان الجَوْنِي، عن أَنس، قال: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«يَخْرُجُ من النَّارِ -قال أبو عمران: أربعة، وقال ثابت: رجلان-فَيُعْرَضُون عَلَىٰ رَبِّهم، فَيُؤمَر بهم إلىٰ النَّار، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُم فيقول: أي رَبِّ، قد كنتُ أرجوك إذا أخرجتني منها، أن لا تُعِيدَنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللهُ منها».

لَفظ حَدِيثِ طَلْحَة.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن هُدْبَة (٣) بن خالد، عن حَمَّاد بن سَلَمَة.

(١١٤) أخبرنا أبو سَعِيد عبدُ الرحمن بن محمد بن شُبَانَةَ الهَمَذَانِي (١) -بها-، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدِي، أخبرنا

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۷٤۸).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩٢).

<sup>(</sup>٣) في صحيح مسلم (هذَّاب)، وهما واحد، فهو هدبة بن خالد بن الأسود أبو خالد البصري، ويقال له: هداب.

<sup>(</sup>٤) في «ع» (شبابة الهذلي)، وفي «ب» (شبامة)، وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه، وينظر «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٢).

أبو يَعْلَىٰ (۱)، حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخ، حدثنا سَلَّامُ بن مِسْكِين، حدثنا أبو ظِلَالٍ، عن أنس ابنِ مَالِك، عن النبي ﷺ أنه قال:

"إِنَّ عبدًا فِي جَهَنَّم يُنَادِي أَلفَ سَنَة: يا حَنَّان، يا مَنَّان، قال: فيقول الله الله عبدي، قال: فَيَنطَلِقُ جِبرِيلُ فَيَرىٰ أَهْلَ النَّارِ مُنْكَبَّينَ على وُجُوهِهِم، قال: فَيرجعُ، فَيَقُولُ الله الله الله فَإِنَّه فِي مَكَانِ كَذَا وكَذَا، على وُجُوهِهِم، قال: فَيرجعُ، فَيقُولُ الله الله الله في الله في مَكَانِ كَذَا وكَذَا، قال: فَيَأْتِيه، فَيَجِيءُ بِه، فيقول الله له: يا عَبْدِي، كيف وَجَدتَ مَكانك، ومَقِيلك وَالله ومَقِيلَ قال: فيقول: رُدُّوا ومَقِيلك وَالله فيقول: رُدُّوا عَبْدي، فيقول تعالى: عَبدي، فيقول تعالى: عَبدي، فيقول تعالى: مَعُوا عَبْدِي، فيقول تعالى: دَعُوا عَبْدِي،

(٦١٥) أخبرنا أبو بَكْرِ القَاضِي (٢)، حدثنا أبو العَبَّاس الأَصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بن مُكْرَم، حدثنا عُثمانُ بنُ عُمَر، حدثنا أبو عَامِر، عن أبي عِمْرانَ الحَوْنِيِّ، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسىٰ قال: «يُؤتىٰ بِالعَبد يَومَ القِيامَة، فَيَسْتُرُه الجَوْنِيِّ، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسىٰ قال: «يُؤتىٰ بِالعَبد يَومَ القِيامَة، فَيَسْتُرُه رَبُّه بَيْنَه وبَين الناس، فَيَرىٰ خَيرًا، فيقول: قد قُبِلَتْ، ويَرَىٰ سَيِّنًا (٢) فيقول: قد غُفِرَتْ بُنَه وبَين الناس، فَيرىٰ خَيرًا، فيقول الناس: طُوبَىٰ لِهَذَا العَبْد الذي لَم غُفِرَتْ (٤)، فَيسجد عِند الخَير والشَّر، فيقول الناس: طُوبَىٰ لِهَذَا العَبْد الذي لَم يَعْمَل شَرًّا قَطُّ» (٥).

هذا موقوف، ولا يقوله إلا تَوقِيفًا.

<sup>(</sup>۱) «مسند أبي يعلىٰ» (۲۱۰).

<sup>(</sup>٢) في «م» (القاضي أبو بكر)، وفي «ب» (أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (شرا).

<sup>(</sup>٤) في «ب» (عفوت).

<sup>(</sup>٥) أُخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٦١)، من طريق عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي، عن أبي عامر هو الخزاز، به.

(٦١٧) أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأَصَمُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا يَزِيدُ بن هَارُون، أخبرنا عبدُ الأَعْلَىٰ بن أَبِي المُسَاوِر، عن حَمَّاد، عن إِبْرَاهِيمَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَر، عن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَان، قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفسِي بِيكِه، لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ الفَاجِرُ في دِينِه، الأَحْمَقُ في مَعِيشَتِه، والذي نَفْسُ والذي نَفْسِي بِيكِه، لَيَدخُلَنَّ الجَنةَ مُنْتِنًا قَد مَحَشَتْهُ النَّارُ بِذَنْبِهِ، والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيكِه، لَيَعْفِرَنَّ اللهُ عَلَى عَلَىٰ قَلبِ بَشَر، والذي نفس محمدٍ بيده، لَيَعْفِرَنَّ اللهُ عَلَىٰ يَومَ القِيامَة مَعْفِرةً يَتَطاوَلُ لَها إِبْلِيسُ؛ وَالذي نفس محمدٍ بيده، لَيَعْفِرَنَّ اللهُ عَلَىٰ يَومَ القِيامَة مَعْفِرةً يَتَطاوَلُ لَها إِبْلِيسُ؛ وَجَاءَ تُصِيبُهُ» (٢).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٥٦٣)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٩٤)، من طريق يزيد بن هارون، به. وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٢٢٧)، من طريق عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وفي «المعجم الكبير» (٣٠٢٢)، من طريق حماد هو ابن أبي سليمان، به.

# ٣٥- بابُ قول الهِ ﷺ:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِئَنَبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِ نَا فَمِنْهُ مُ ظَالِدٌ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

[فاطر: ٣٢].

(٦١٨) أخبرنا الأُسْتَاذُ أبو بَكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيب، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا شُعْبَةُ، عن الوَلِيد بن العَيْزَار، قال: سمعت رَجُلًا من ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ رَجُلًا مِن كِنَانَة، عن أبي سَعِيدٍ، أن النَّبِيَ عَلَيْهُ قال في هذه الآية: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِئنبَ ٱلَّذِينَ ٱصَطَفَيَنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، قال:

«كُلُّهم في الجَنَّة -أو قال: كلهم بمنزلة واحدة-»(٢).

("قال شُعْبة: أحدهما.

يُرِيدُ -والله أعلم-: كُلُّهم بِمَنزِلَةٍ واحِدَة "، في أَنَّ مَنَازِلَهُم الجَنَّة، ثم يَتَفاوتُونَ في الدَّرَجَاتِ.

(٦١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، أخبرنا أبو زكريا العَنْبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبْدِ السَّلَام، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، أخبرنا جَرِيرٌ، حدثني الأعمش، عن رَجُل سَمَّاه، عن أبي الدَّرْدَاء، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ

<sup>(</sup>۱) «مسند الطيالسي» (۲۳۵۰).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٣٢٢٥)، دون شك، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

<sup>(</sup>٣-٣) بينهما سقط من «ب».

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣٥٩٢).

يقول في قوله ﷺ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّالَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّل

«السَّابِقُ والمُقْتَصِدُ، يَدخُلانِ الجَنَّة بغير حِسَاب، والظَّالِم لِنَفْسِهِ، يُحَاسَبُ حِسابًا يَسِيرًا، ثم يَدخُلُ الجَنَّة».

قال أبو عبد الله: «ورواه الثَّوْرِيُّ، عن الأعمش قال: ذَكَر أبو ثَابِت، عن أبي الدَّرْدَاء، وقِيل: ابن ثابت.

وقيل: عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عَن رَجُل من ثَقِيفٍ، عن أبي الدَّرْدَاء. وإذا كثرت الروايات في حديث، ظَهَر أن للحديث أصلًا».

### «كُلُّهُم في الجَنَّةِ»(١).

(٦٢١) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِية، ومحمد بن موسى، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّار الأَصْبَهَانِي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد السَّلام الأَصْبَهَانِي، حدثنا محمد بن سعيد بن سَابِق، حدثنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ، عن الأَصْبَهَانِي، حدثنا محمد بن سعيد بن سَابِق، حدثنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ، عن الأَصْبَهَانِي، عن أَبيهِ، عن أَسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، ابن أبي لَيْلَىٰ، عن أَخِيه عِيسَىٰ، عن أَبيهِ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، في قوله: ﴿ فَهِنَهُم عَلَيْكُم اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ ا

<sup>(</sup>١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٤٢)، من طريق حصين بن نمير، به.

قال رسول الله ﷺ:

 $^{(1)}$  «كُلُّهُم مِن هَذِه الأُمَّة»

«سَابِقُنَا سَابِقٌ، ومُقْتَصِدُنَا نَاجٍ، وظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَه »(٢).

فيه إرسالٌ بين مَيمون بن سِياه، وبَين عُمَرَ الطُّكَّة.

وروي من وجه آخر غَير قَوي، عن عُمَر مَوقُوفًا عَليه.

(٦٢٣) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَوِي، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور (٣)، حدثنا فَرَجُ بنُ فَضَالَة، حدثني أَزْهَرُ بنُ عبد الله الحَرَازِيُّ، حدثني من سَمِعَ عُثَمانَ بنَ عَفَّان، وَ اللَّهُ وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ ثُمُّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنْبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْتَنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢]. الآية، فسمعته يقول: «أَلَا إِنَّ سَابِقَنَا: أَهْلُ جِهَادِنا، ألا وإِنَّ مُقْتَصِدَنا: أَهْلُ حَضَرِنَا، فسمعته يقول: «أَلَا إِنَّ سَابِقَنَا: أَهْلُ جِهَادِنا، ألا وإِنَّ مُقْتَصِدَنا: أَهْلُ حَضَرِنَا،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٠)، من طريق عمرو بن أبي قيس، به . وفي مطبوعته سقط في السند، وقد نبه عليه محققه رحمه الله.

 <sup>(</sup>۲) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (۷/ ۲٥)، وعزاه للبيهقي، وغيره. ولم أقف عليه مسندا من رواية ميمون عن عمر، لكن أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»
 (۳/ ٤٤٣)، من طريق ميمون بن سياه، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر، به .

<sup>(</sup>٣) «سنن سعيد بن منصور» (٢٣٠٨).

ألا وإن ظَالِمَنَا: أَهْلُ بَدُوِنَا».

وكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إذا نَزع هَذه الآية قال: «ألا إِنَّ سَابِقَنَا سَابِقٌ، ومُقْتَصِدَنا نَاج، وظَالِمَنَا مَغْفُورٌ لَهُ».

(٦٢٥) قال: وأخبرنا سَعِيدٌ، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حُصَيْن، عن إبراهيمَ، قال: «نَجَوْا كُلُّهُم».

(٦٢٦) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا سُفْيانُ، عن عَمْرو بن دِينَار، عن عُبَيد بن عُمَير، قال: «كُلُّهم صَالِح»(٣).

(٦٢٧) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِية، حدثنا عَوْفٌ، حدثنا عَوْفٌ، حدثنا عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل، حدثني كَعْبٌ: أَنَّ الظَالِمَ لِنَفْسِه مِن هذه الأمة، والمُقْتَصِدَ، والسَّابِقَ بِالخَيرَاتِ، كُلُّهم في الجنة، ألم تر أن الله عَنْ قال: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِئَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُم

<sup>(</sup>١) كذا في «م»، و«ث»، و «ش»، وفي «ب» (عمه)، وفي «ع» (عتبة)، وقد اجتهدت في تعيينه، فلم أوفق، والله المستعان.

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٥)، وعزاه لسعيد بن منصور، والبيهقي في «البعث»، وفي سنده عمرو بن ثابت بن هرمز، رمي بالرفض.

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢٤٤٥)، عن سفيان بن عيينة، به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٧)، إلىٰ سعيد بن منصور، والبيهقي.

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِٱلْخَيْرَتِ بِإِذْنِ ٱللّهِ ذَالِكَ هُو ٱلْفَضَلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿ اللّهِ مَشَنَا فِهَا جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [فاطر: ٣٢ – ٣٣] قَرَأ عَوفٌ إلى قوله: ﴿ لَا يَمَشُنَا فِهَا نَصَبُ وَلَا يَمَشُنَا فِهَا لَعُمْ فَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَصَبُ وَلَا يَمَشُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿ آَنَ وَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوثُوا ﴾ [فاطر: ٣٥ – ٣٦]. قال كَعْبُ: «هؤلاء أهل النار»(١).

(٦٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بن يعقوب، حدثنا محمدُ بن عبد الوَهَّاب، عن عَطَاءٍ، أخبرنا عَوْفٌ، عن عبد الله بن الحَارِث، قال: سَمِعْتُ كَعْبًا، يقول: فذكره بمثله.

(١٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر بن الحَسَن، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حَجَّاجٌ، قال: قال ابنُ جُريْج: سمعت عَطَاءً يقول: ﴿ فَمِنْهُمْ سَابِقُ وَمِنْهُمْ مَا وَفَاهِ وَمِنْهُمْ مَا وَفَاهُ وَمِنْهُمْ مَا مَا وَمِنْهُمْ مَا وَفَاهُ وَمِنْهُمْ مَا وَمُعْمُونُ وَمِنْهُمْ مَا وَمُعْمُونُ وَمِنْهُمْ مَا وَمُعْمَوْدِيَّة وَالْمُ وَالْمُونُ وَالْمَا اللهُ وَمِيْهُمْ مَا مَا اللهُ وَلَاءُ اللهُ وَيَعُمُ عَلَىٰ اليَهُودِيَّة، وأَدَع هَذَا الدِّينَ ؟ (٣) اللهُ وقَلَاء الأصناف الثلاثة، أفأنا أُقِيمُ علىٰ اليَهُودِيَّة، وأَدَع هَذَا الدِّينَ ؟ (٣)

واخْتَلَفَت الرِّوَاياتُ فيه عن ابن عباس، فَرُوِي عنه كما

(٦٣٠) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحَسَن

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٩/ ٣٦٩)، من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عوف -هو ابن أبي جميلة الأعرابي-، به.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (غير)، وهو تحريف واضح.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشقّ» (٥٠/ ١٦٥)، من طريق المصنف، به.

الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن مُعَاوِيةَ بن صالح، عن مُعَاوِيةَ بن صالح، عن عَلِيِّ بن أبي طَلْحَة، عن ابن عباس، في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثِنَا ٱلْكِنَبَ اللّهِ يَعْلَمُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهُ محمد عَلَيْهِ اللهُ اللهُ ما الله صبحانه - كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَه، فَظَالِمُهُم يُغْفَرُ له، ومُقْتَصِدُهُم يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وسَابِقُهُم يَدْخُلُ الجَنَّة بِغَير حِسَاب»(۱).

ورُوِيَ عنه كما

(٦٣١) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو منصور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سُفيانُ، عن عمرو بن دِيْنَارٍ، قال ابن عباس: «الظَالِمُ لِنَفْسِه، هو الكَافِر»(٢).

(٦٣٢) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا عَوْفٌ، عن الحَسَن: «أَنَّ الظَالِمَ لِنَفْسِه، هو المُنَافِق، وأما المُقْتَصِدُ، والسَّابِقُ بالخَيْرَاتِ، فَهُمَا صَاحِبَا الجَنَّةِ» (٣).

(٦٣٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبي عَمرٍ و قالا: حدثنا أبو العباس الأصمُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهَّاب، قال: قال عَوْفٌ: وقال الحَسَنُ: «الظَّالِمُ لِنَفْسِه، المُنَافِق -سقط هذا- والمُقْتَصِدُ، والسَّابِقُ بالخَيْرَاتِ، فَإِنَّ هَذَان في الجَنَّة».

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٣٦٨)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥٤٧)، من طريق سفيان بن عيينة، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٩١/ ٣٧٢)، من طريق مروان بن معاوية، به.

قال الشَّيخُ: واسْمُ الظَّالِم وَاقِعٌ على الشِّرْكِ.

(٩٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عَمْرِو بنُ حَمْدَان، أخبرنا الحَسَنُ بن سُفيان، حدثنا أبو بَكْر ابن أبي شَيْبَة، حدثنا عبد الله بن إدْرِيس، وأبو مُعَاوِيَة، ووَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبد الله، قال: لَمَّا نَزَلَت ﴿ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَننَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٦] عبد الله، قال: لَمَّا نَزَلَت ﴿ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَننَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ١٨] شَقَّ ذَلِك عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، وقالوا: أَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَه؟ فقال النَّبِيُّ

«لَيْسَ هُو كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّما هُو كَمَا قَال لُقْمَانُ لِابْنِه: ﴿ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهِ أَلِكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ أَلِكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(٦٣٥) وأخبرنا أبو صَالِح ابنُ أبي طَاهِرِ العَنْبَرِي، أخبرنا جَدِّي يَحْيَىٰ ابنُ مَنصُورِ القاضي، حدثنا أحمد بنُ سَلَمَة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جَرِيرٌ، وأبو معاوية، ووَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، بهذا الإسناد قال: لَمَّا نَزَلَت اخبرنا جَرِيرٌ، وأبو معاوية، ووَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، بهذا الإسناد قال: لَمَّا نَزَلَت الْخِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ اللهٰ الأنعام: ١٨٦ شَقَّ ذَلِك علىٰ المسلمين، وفي رواية وكيع: فَشَقَ ذلك علىٰ أصحاب محمد عَلَيْ فقالوا: يا رسول الله، فَأَيُّنا لا يَظْلِمُ نَفْسَه؟ قال:

«ليس بِذَاكَ هُو، إِنَّمَا هُو الشِّرْك، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَال لُقْمَانُ لِابْنِه؟ ﴿ يَبُنَى لَا نُشِرِكَ بِاللَّهِ إِلَى الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿ آلَ اللَّهِ القمان]».

رواه البخاري في الصحيح، عن قُتيْبَة، عَن جَرِير (٢)، وعَن إِسْحَاقَ بن

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۲٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٧٧٦).

إبراهيم، عن وَكِيْع (١).

(٣٣٦) أخبرنا أبو حَامِد أحمدُ بن عَلِي المُقْرِئ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورَّاقُ -ببغداد-، حدثنا أبو الحَسَن علي بن محمد بن هَارُون الحِمْيَرِيُّ القَاضِي الكُوْفِي، حدثنا محمد بن العلاء أبو كُرَيْب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبد الله -يعني ابن مسعود-، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمَ يَلْبِسُوا إِيمَنهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٦]، شَقَّ ذلك على أصحاب محمد عليه فقال رسول الله عليهُ:

«أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ: ﴿إِنَ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهِ القمان]».

قال عبد الله بن إدريس: حَدَّثَنِي أُوَّلًا أَبِي، عن أَبَانَ بن تَغْلِب، عن الأَعْمَش، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنهُ.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي كُريب.

وفي هذا دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ علىٰ أَنَّ الظُّلْمَ الذي هو دُونَ الشِّركِ، لا يَبْلُغ مَبْلَغ الشِّركِ في سَلْبِ الأَمْنِ والاهْتِدَاء عَن صَاحِبِه، وإذا لَم يَسْلُبْه الأَمْنَ المَوعُود والاهتداء، دَخَل تَحْتَ قَوْلِه ﴿ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨]، وكان له الأَمْنُ في العَاقِبَة لا مَحَالَة؛ لِقَولِه تَعَالَىٰ ﴿ أُولَتِهِكَ لَمُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُهَتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٤]. (٣)

### 00000

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٩٣٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٢٤).

<sup>(</sup>٣) الفقرة الأخيرة من كلام المصنف تكررت في «م» قبل الحديث وبعده، وفي «ب»، و «ش» قبل الحديث، والمثبت من «ث»، «ع».

### ٣٦- باب قول اله ﷺ:

﴿ زُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] وقوله: ﴿ يَوْمَبِذِ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ لَوْ تُسُوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنْمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿ النَّا ﴾ [النساء].

(٦٣٧) أخبرنا أبو زَكَريَّا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُبْدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُبْدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِ الله سَجَّكُ مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِ الله سَجَّلُ مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِ الله سَجَّلُ مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِ الله سَجَّلُ مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة مَا اللهِ سَجَاسٍ في قولِ الله سَجَلًا بَوْ تُعَامِدِه، عن عَلِيًّ بنِ أَبِي طَلْحَة بن صَالِح، عن عَلِيًّ بنِ أَبِي طَلْحَة بن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِ الله سَجَلًا بَوْ تُعَامِهِ بَعْ اللهِ سَجَاسٍ في قولِ الله سَجَلًا بَعْ رَبُوا لَوْ كَانُوا مُوَعِينٍ اللهِ اللهِ

(٦٣٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ (٢٠)، أخبرنا أبو زكريا يحيى بنُ محمد العَنْبُرِيُّ، حدثنا محمد بن عبد السَّلَام، حدثنا إسحاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِب، عن مُجَاهِد، عن ابن عباس قال: «مَا يَزَالُ اللهُ يُشَفِّع، ويُدْخِلُ الجَنَّة، ويَرْحَم، ويَشْفَعُ، حتىٰ يقول: مَن كَان مِن المُسْلِمِينَ، فَلْيَدُخُل الجَنَّة»، فذلك حِينَ يَقول: ﴿ زُبُمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ لَوَ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢].

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٤/ ٩)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٣٤٥)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. قلت: وعطاء بن السائب قد اختلط بأخرة، فمن سمع منه بعد الاختلاط، فليس حديثه بشيء كما قال أحمد بن حنبل، وجرير-وهو ابن عبد الحميد- ممن سمع منه بعد الاختلاط.

تابعه أبو عَوَانَة (١)، وغَيْرُهُ، عن عَطَاء.

حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب، حدثنا محمدُ بن إسحاقَ الصَّغَانِي، حدثنا رُوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا القاسِم بن الفَضْل، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَبِي حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا القاسِم بن الفَضْل، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَبِي جَرْوَة (٢)، عن أنس بن مالك، وابن عباس أنهما تأوَّلَا هذه الآية: ﴿ رُبُمَا يُودُ اللَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] فقالا: «هو يَوم يَجْمَعُ اللهُ أَهْلَ الخَطَايَا مِنَ المُسلمين والكُفَّار في النَّارِ جَمِيعًا، فيقول لهم المشركون: ما أغنىٰ عنكم ما كنتم تعبدون؟ قالا: فَيُخْرِجُهم اللهُ عَلَى بَعْضَل بِرَحْمَتِه، فذلك جينَ يقول: ﴿ رُبُمَا يَودُ ٱلّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] "(٣).

(٦٤٠) أخبرنا أبو نصر ابنُ قَتادَة، أخبرنا أبو منصُّورٍ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أجمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بن مَنْصُور، حدثنا دَاودُ العَطَّار، قال: سَمِعتُ عبدَ الكَرِيمِ البَصْرِيَّ، يقول: قال مُجَاهِدٌ ﴿ زُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسَلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] قال: «ذَلِك وهُم في النَّارِ حِينَ يَرُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ يَخرُجُونَ مِن النَّارِ بإِسْلامِهِم»(٤).

(٦٤١) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سَعْد ( البَزَّاز ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن

<sup>(</sup>١) أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، قال يحيى بن معين: «قد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة و في الاختلاط جميعًا، و لا يحتج بحديثه».

<sup>(</sup>٢) في جميع النسخ: (جرول)، وهو تحريف، والمثبت من المصادر، وينظر «الجرح والتعديل» (٥/ ٣١٤)، و «تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٧٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٤ / / ٨)، من طريق روح بن عبادة القيسي، به.

<sup>(</sup>٤) ينظر «تفسير الطبري» (١٤/ ١٢)، فقد روى من طرق عن مجاهد، نحو هذا.

<sup>(</sup>٥-٥) ما بينهما سقط من «ب».

إبراهيم البُوْشَنْجِي، حدثنا أبو يعقوب يُوسُف بن عَدِي، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بن عَمْرُو° الرَّقِّي، عن زَيد بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرُو، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابن عباس، قال سَعِيدٌ: جَاءَ رَجُلٌ فقال: يا ابنَ عَبَّاس، إني أَجِدُ في القُرَآنِ شَيئًا يَخْتَلِف عَلَيَّ، فذكر الحديث بطوله. قال ابنُ عَبَّاسِ: «قوله: ﴿ فَكُلَّ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهِنِ وَلَا يَسَاءَلُونَ اللَّهُ ﴿ [المؤمنون] فهذا في النَّفْخَةِ الأُولَىٰ، يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيْصَعَق مَن فِي السمواتِ ومَن فِي الأَرضِ إلا مَن شَاءَ الله، فلا أنسَابَ بينهم عِندَ ذَلِك، ولا يَتَساءلُون، ثُمَّ إذا كان في النَّفْخَة الأُخْرى، قَامُوا فَأَقْبَل بَعْضُهُم عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاءلُون، وأَمَّا قوله: ﴿ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ الأنعام]، وقوله: ﴿ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ۞ ﴾ [النساء]، فَإِنَّ الله – سُبْحَانَهُ- يَغْفِرُ يَومَ القِيامَة لأَهْلِ الإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُم، لا يَتَعَاظَمُ عَلَيه ذَنْبٌ أَنْ يَغْفِرَهُ، ولا يَغْفِرُ شِرْكًا، فَلَمَّا رَأَى المُشرِكُونَ ذَلِك قالوا: إِنَّ رَبَّنَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، ولا يغفر الشِّركَ، فَتَعَالَوْا نَقُول: إِنَّا كُنَّا أَهْل ذُنُوب، ولم نكن مُشْرِكِينَ، فقال الله ﷺ: أَمَا إِذْ كَتَمُوا الشُّرْكَ، فَاخْتِمُوا عَلَىٰ أَفْوَاهِهِم، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ أَفُواهِهِم، فَتَنْطِقُ أَيْدِيْهِم وتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِما كَانُوا يَكْسِبُون، فعند ذَلِك عَرفَ المُشْرِكُونَ أَنَّ الله -سبحانه - لا يُكْتَمُ حَدِيثًا، فَذَلِك قوله: ﴿ يَوْمَهِذِ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ١٠٠ [النساء]».

أخرجه البخاري في الترجمة(١).

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦/ ١٢٧)، عن يوسف بن عدي، به. وقد ذكر إسناده في آخر الحديث، قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٥٥٩) نقلا عن البرقاني « وَفِي مُغَايَرَةِ الْبُخَارِيِّ سِيَاقَ الْإِسْنَادِ عَنْ تَرْتِيبِهِ الْمَعْهُودِ إِشَارَةٌ إِلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ شَرْطِهِ وَإِنْ صَارَتْ صُورَتُهُ صُورَةُ الْمَوْصُولِ».

وقد مضى بطوله في كتاب «الأسماء والصفات»(١١).

(٣٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفَقِيهُ، أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنيْد، حدثنا أبو الشَّعْثَاء، حدثنا خَالِدُ بنُ نَافِعِ الأَشْعَرِيُّ، عن سَعِيد بن أبي بُرْدَة، عن أبيه، عن أبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال:

"إذا اجتمع أَهلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُم مِن أَهلِ القِبْلَةِ مَن شَاء اللهُ، قال: ما أَغْنَىٰ عَنكُم إِسْلَامُكُم وقَد صِرتُم مَعَنا فِي النَّارِ؟ قالوا: كَانَت لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِدْنَا بِها، فَسَمِعَ اللهُ بِما قَالُوا، قال: فَأُمِر بِمَن كَان فِي النَّارِ مِن أَهلِ القِبْلَة، فَأُخْرِجُوا، قال: فقال الكفار: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِين، فَنُخْرَج كَمَا أُخْرِجُوا، قال: وقرأ والله عَلَيْ: ﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ اللهُ وَلَيْ رُبَّمَا يُودُ ٱلَذِينَ رَسُول الله عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الْعِينَ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى

(٦٤٣) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، حدثنا أحمد بن إسحاق الصَّيْدَلَانِيُّ، -إملاءً-، حدثنا سعيد بن سعد أبو عمرو، حدثنا محمد بن مُقَاتِل، حدثنا أبو مُطِيع (٥) الحَكَمُ بنُ عَبدِ اللهِ البَلْخِيُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ (٢)، عن سَلَمَة بنِ كُهَيْل، مُطِيع

<sup>(</sup>۱) «الأسماء والصفات» (۸۱٦).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢٩٥٤)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) قوله: مثقلة، يعني الباء في كلمة «ربما»، وقد قرأها الأعمش، وحمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وابن عامر، وابن كثير مثقلة، وقرأها أهل المدينة، وعاصم مخففة.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٣)، عن أبي الشعثاء علي بن حسن بن سليمان، به.

<sup>(</sup>٥) زاد هنا في «م» (عن)، وهو خطأ والمثبت من باقي النسخ، وهو الحكم بْن عَبْد اللهِ ابْن مسلمة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ أَبُو مطيع البلخي، و ينظر «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢١).

<sup>(</sup>٦) «مسند أبي حنيفة» (ص١١٨).

عن أبي الزَّعْرَاءَ، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: «يُعَذِّبُ اللهُ قومًا مِن أهل الإيمان، ثم يُخْرِجُهُم بشفاعَة مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ حتىٰ لا يَبْقَىٰ إلا مَن ذَكَر الله عَلَيْهِ مَاسَلَكَكُرُ فِي سَقَرَ (اللهُ عَلَيْهِ مَاسَلَكَكُرُ فِي سَقَرَ (اللهُ عَلَيْهِ المَدثر] إلى قوله: ﴿ وَكُنَّا نُكَذِبُ بِيَوْمِ ٱلدِينِ (اللهُ حَتَى أَتَلنا اللهُ عَلَيْهُ مَا لَنَعْمُهُمْ شَفَعَهُ ٱلشّيفِعِينَ (اللهُ اللهُ المَلدثر]» (١).

(٢٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٢)، أخبرنا أبو بكر الشَّافِعيُّ، حدثنا إِسْحَاق بنُ الحَسَن، حدثنا أبو حُذَيْفَة، حدثنا شُفْيانُ (٢)، عن الأَعْمَشِ، عَن ذَرِّ، عن يُسَيْع (١) الكِنْدِيِّ، قال: كنت عند عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، فقال رَجُلُّ: يا أمير المؤمنين، أرأيت قول الله عَنْ ﴿ فَاللّهُ يَعَكُمُ بَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ مَيْوَمُ لِقِيمَةُ وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلكَنفِرِينَ عَلَى المُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١) ﴿ وَهِم يَقَاتُلُونَهُمْ وَلَن يَجْعَلَ وَيَقْتُلُونَ عَلَى المُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١) ﴾ [النساء]، وهم يقاتلونهم، فيظهرون ويقتلون، فقال عَلِيُّ: ادْنُهُ ادْنُهُ، ثم قال: ﴿ فَاللّهُ يَعَكُمُ بَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ مَيْنَكُمْ اللهُ وَلَن يَجْعَلَ اللهُ يَعْمُمُ اللهُ اللهُهُ اللهُ الله

(٦٤٥) أخبرنا أبو سَعْدِ المَالِيْنِيُّ، أخبرنا أبو أحمد بنُ عَدِيِّ الحافظ (٢)، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يُونُس، حدثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ، حدثنا بُهْلُول بن عُبَيد، قال: سمعت سَلَمَة بنَ كُهَيْل، عن ابنِ عُمَرَ، قال رسول الله عَلَيْهُ:

«لَيسَ عَلَىٰ أَهل لا إِلَه إِلَّا الله وَحْشَة في المَوتِ، ولا فِي النَّشُور، وكَأَنِّ بهم عند الصَّيْحَة، وهم يَنْفُضُونَ شُعُورَهُم مِنَ التُّرَابِ يَقُولُون: الحمد لله الذي

<sup>(</sup>١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤/ ١٧٩)، من طريق أبي حنيفة، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٢٠٦)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) «تفسير سفيان الثوري» (ص٩٨).

<sup>(</sup>٤) تحرف في (ع) إلىٰ (يسير).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٧/ ٦٠٩)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به.

<sup>(</sup>٦) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ٢٥٠).

أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ»(١).

هذا مُرْسَلٌ بين سَلَمة بنِ كُهَيل، وابن عمر. وبُهْلُول بن عُبَيد، تَفَرَّد به، وليس بالقوي.

(٦٤٦) وأخبرنا أبو زَكَرِيًّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا عبدُ البَاقِي بنُ قَافِع، حدثنا حَمْزَةُ بنُ دَاود بنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّب -بالأُبُلَّة-، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرْعَرَة، حدثنا بُهْلُول بنُ عُبَيدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن نَافِع، عن ابنِ عُمَرَ، قال رسول الله عَيَيْةٍ:

«لَيس عَلَىٰ أَهْلِ لا إله إلا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِم، وكَأَنِّي بهم يَنْفُضُونَ الترابَ عن رُؤُسِهِم ويقولون: الحَمدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ»(7).

كذا أخبرناه من أصله، وكذا في الأمالي: الحسن بن عرعرة، ولَعَلَّ الصَّوابُ: الحَسَن بن قَزَعَة.

### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٩٩)، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، به. وأشار إلى ضعفه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي» (٧٤٣)، عن عبد الباقي بن قانع، به. وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٤٥)، من طريق داود بن أبي هند، عن نافع، به.

# ٣٧– بَابِدُ مَا جَاءَ في الْمُؤْمِنِ يُفْدَمَ بالكَافِر، فَيُقَالُ هُدنا فِدَاؤُك مِنِ النارِ، والكافر لا يُؤْخَذُ منه فِدْية، ولا تَنفَعُهُ شَفاعَةٌ

(٦٤٧) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو حَامِد ابنُ بِلَالٍ البَزَّاز، حدثنا أبو الأَزْهَر، حدثنا أبو أُسَامَة، عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَىٰ، عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَة دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِن أَهْلِ المِلَلِ، فَقِيلَ له: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»(۱).

(٦٤٨) وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَلِيِّ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، أخبرنا الحَسَن بنُ شُفْيَانَ، حدثنا أبو بَكر ابنُ أَبِي شَيْبَة، حدثنا أبو أُسَامَة، فذكره بإسناده، إلا أنه قال:

«دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيُّ، أو نَصْرَانِيٌ فيقال: هذا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ». ورواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(7٤٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بن نَظِيفٍ المِصْرِيُّ - بمكة -، حدثنا أبو بكر أَحْمَدُ بنُ مُحمد ابنِ أَبِي المَوْتِ المَكِّيُّ - إملاءً -، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيز، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم الصَّفَّار، عَن هَمَّام، حدثنا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنًا، وسَعِيدَ - يعني ابن أبي بُرْدَة - حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا، سَمِعَا أَبَا بُرْدَة، يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيز، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٩٦٧٠)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٧٦٧).

«لا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ مَكَانَهُ يَهُودِيُّنا أَو نَصْرَانِيًّا».

فَاسْتَحَلَفَه عُمَرُ بنُ عَبد العَزِيز بِاللهِ الذي لا إله إلا هو -ثلاث مرات-أَنَّ أَباه حَدَّثَه عَن رَسُولِ الله ﷺ، قال: فَحَلَفَ له، قال: ولم يُحِدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَه، ولم يُنْكِر عَلَىٰ عَونٍ قَوْلَه.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن شَيبة، عن عَفَّان.

(٦٥٠) (أوأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زَكَريَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن أحمدُ بنُ محمد بن عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ صَالِح الوُحَاظِيُّ أَلَى وأخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَاد القَطَّان، حدثنا عبدُ الكَرِيم بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَاد القَطَّان، حدثنا عبدُ الكَرِيم بنُ الهَيْثَم الدَّيْرُعَاقُولِي، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ صَالِح الوُحَاظِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ سَعِيد الهَيْثَ البَي عُصْوَانَ، عن عَبدِ المَلِك بنِ عُمَيْر، عن أبي بُرُدَة، عن أبيهِ، عن النبي ابن قال:

«إذا كَان يَومُ القِيامَة، بَعثَ اللهُ إلىٰ كُلِّ مُؤْمِنِ بِمَلَكٍ مَعَه كَافِرٌ، فيقولُ المَلَكُ للمؤمن: يا مؤمن، هَاكَ هَذا الكَافِرُ، فَهُو فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»(٣).

لَفْظُ حَدِيث الدَّيْرِعَاقُولِي.

وفي رواية عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا كَانَ يُومُ القِيَامَة، أَعْطَىٰ اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِن هَذِه الأُمَّة رَجُلًا مِنَ الكُفَّار، فَيُقَال له: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّار».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۷۷۷).

<sup>(</sup>٢-٢) ما بينهما سقط من «م».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٤)، من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن الوحاظي، به.

(٣٥١) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسَين القَطَّان، أخبرنا أحمد بن يُوسُفَ السُّلَمِي، حدثنا عُمَرُ بنُ عبد الله بنِ رَذِين، حدثنا جَعْفَرُ بنُ الحَارِث، عن عُرْوَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بن قُشَيْر الجُعْفِي، عن أبي بكُر بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبيه، عن أبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، أنه قال: قال رسول الله

«إِنَّ هَذِه الأَمة أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لا عَذَابَ عَليها، عَذَابُها بِأَيْدِيها، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَة، أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلًا مِن أَهْل الأَذْيَان، فَكَانَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ»(١).

(٣٥٢) وأخبرنا أبو الحَسَن العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو حامد بن الشَّرْقِي، حدثنا حَمْدَان السُّلَمِيُّ، حدثنا عَمْرُو بن أَبِي سَلَمَة، حدثنا زُهَيْر بنُ مُحَمَّد، عدثنا خَمْدان السُّلَمِيُّ، حدثنا عَمْرُو بن أَبِي سَلَمَة، حدثنا زُهَيْر بنُ مُحَمَّد، عن أبي بُرْدَة، عن عن أبي بُرْدَة، عن أبي النَّهْ قال:

«أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ، جَعَلَ اللهُ عَذَابَها بِأَيْدِيها، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيامَةِ، دَفعَ اللهُ اللهُ عُلَّ رَجُّلٍ مِنَ النَّارِ»(''). إلىٰ كُلِّ رَجُّلٍ مِنَ النَّارِ»('').

وَوَجْهُ هذا عِنْدِي -والله أعلم-: أَنَّ اللهَ -تَعَالَىٰ- قَد أَعَدَّ لِلمُؤْمِن مَقْعَدًا فِي الجنة، ومَقْعَدًا فِي النَّار، كما رُوِي فِي حَدِيثِ أَنْسِ بنِ مَالِك، كَذَلِكَ الكَافِر، كما رُوي في حَدِيثِ أَنْسِ بنِ مَالِك، كَذَلِكَ الكَافِر، كما رُوي في حَديثِ أبي هُرَيرة، فَالْمُؤمِن يَدْخُلُ الجَنَّة بعدما يَرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجَم الأوسط» (٩٧٤)، وفي «المعجم الصغير» (٥)، من طريق عمرو بن أبي سلمة –هو التنيسي–، به.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٤٦)، من طريق عمر بن عبد الله بن رزين، به. قال ابن الجوزي: «قلت: قال يَحْيَىٰ بْن سَعِيد، ويحيىٰ بن مَعِين جَميعًا: ليس حديث جَعْفَر بْن الْحَارِث بشيء».

النَّارِ لِيَزْدَاد شُكْرًا، والكَافِرُ يَدْخُلُ النَّارَ بَعدَما يَرىٰ مَقعَدَهُ من الجَنَّة، لِتَكُونَ عَلَيه حَسْرَةً، فَكَأَنَّ الكَافِرَ يُورِّث عَلَىٰ المُؤْمِن مَقْعَده مِن الجَنَّة، والمُؤْمِن يُورِّث علىٰ المُؤْمِن مَقْعَده مِن الجَنَّة، والمُؤْمِن يُورِّث علىٰ الكَافِر مَقْعَده مِن النَّارِ، فَيصيرُ في التَّقْدِير: كَأَنَّه فَدَىٰ المُؤْمِن بِالْكَافِر. وبِاللهِ التَّوْفِيق.

وأما الحديث الذي

(٣٥٣) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيه، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَبَلَة، حدثنا حَرَمِيُّ، حدثنا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِير، عن أَبِي بُرْدَة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«يَجِيءُ يَومَ القِيَامَة نَاسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، بِذُنُوبٍ أَمْثَال الجِبَالِ يَغْفِرُهَا اللهُ لَهُم، ويَضَعَها عَلَىٰ اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ ». -فِيمَا أَحْسِب أَنَا-

قال أبو رَوْح (١): لا أدري مِمَّن الشَّكُّ.

قال أبو بُرْدَة: فَحَدَّثُ بِه عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيز، فقال: أَبُوكَ حَدَّثُك هَذَا عَن النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ؟ قلت: نعم.

رواه مسلم (٢)، عن محمد بن عَمْرو بن جَبَلَة.

إلا أن اللفْظَ الذِي تَفَرَّد شَدَّادٌ أبو طَلْحَة بِرِوَايَتِه في هذا الحديث، وهو قوله: «ويضعها على اليهود والنصارى»، مع شَكِّ الرَّاوِي فيه، لا أَرَاهُ مَحْفُوظًا.

<sup>(</sup>١) أبو روح: هو حرمي بن عمارة البصري، الراوي عن شداد في هذا الإسناد.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۷۷۷).

والكَافِرُ لا يُعَاقَبُ بِذَنبِ غَيْرِهِ، قال الله ﷺ: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِذَرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وإِنَّمَا لَفْظُ الحَدِيث عَلَىٰ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ، وغَيْرُهُ، عن أَبِي بُرْدَةَ، ووَجْهُهُ ما ذكرناه، والله أعلم.

وقد عَلَّل البُخَارِيُّ حَديثَ أَبِي بُرْدَةَ بِاخْتِلَافِ الرُّوَاةِ عَلَيه في إِسْنَادِه، ثم قال: الحَدِيثُ في الشَّفَاعَة أَصَحُّ<sup>(۱)</sup>.

قال أحمد (٢): ويُحْتَمل أن يكونَ حَدِيثُ الفِدَاء في قَوْمٍ قَد صَارَت ذُنُوبُهِم مُكَفَّرة في دُنُوبُهم مُكَفَّرة في خَيَاتِهم، وحَدِيثُ الشَّفَاعَة في قَومٍ لَم تَصِر ذُنُوبُهُم مُكَفَّرة في حَيَاتِهم، ويُحْتَمل أن يَكُونَ هَذَا القَول لَهُم في حَدِيثِ الفِدَاء بَعْد الشَّفَاعَة، فلا يكون بينهما اختلافٌ، والله أعلم.

(٢٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي طَالِب، حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَة، قال: حدثنا أَنسُ بنُ مَالِك، عن النبي ﷺ قال:

«يُجَاءُ بِالكَافِر يَومَ القِيَامَة، فَيُقَالُ لَه: أَرَأَيْتَ لَو كَان لَكَ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَبًا، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِه؟ فَيَقُول: نَعم، فَيُقَال لَه: قَد كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُو أَيْسَرُ مِن ذَلِك».

(٦٥٥) أَخْبَرنَا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جَعْفَر، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ أحمد بنِ حَنْبَل، حدثني أبي (٣)، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، فذكره بإسناده.

<sup>(</sup>١) ينظر «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٩)، و«التاريخ الأوسط» (١/ ٢٤٩)، ولفظه: «وَالْخَبَر عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةً فِي الشَّفَاعَة وَأَن قوما يُعَذَبُونَ ثُمَّ يَخْرَجُون، أَكثر وَأَبِين وأَشِهر».

<sup>(</sup>٢) في «بُ» سقطت كلمة (أحمد)، وهو الإمام أبو بكر البيهقي مصنف الكتاب.

<sup>(</sup>٣) «مسند أحمد» (١٣٢٨٨).

زاد: فذلك قوله عَزَّ مِن قَائِل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاثُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْ مُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِ ۗ ﴾ [آل عمران: ٩١].

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن محمد بن مَعْمَر. ورواه مسلم (٢)، عن عَبْدِ بنِ حُمَيد، عن رَوْح.

(٢٥٦) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ - في كتاب «المُسْتَدْرَكِ» (٢) -، حدثنا عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذ العَدْل، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القَاضِي، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القَاضِي، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبِي أُويْسٍ، حدثني أَخِي أبو بَكْر، عن ابن أبِي ذِئْبٍ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَلْقَىٰ إِبراهيمُ أَبَاه آزَرَ يَومَ القِيَامَة، وعَلَىٰ وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ، فَيقُولُ لَه إِبراهيمُ: أَلَم أَقُل لَك لا تَعْصِني؟ فيقول أَبُوهُ: فَاليَومَ لا أَعْصِيكَ، فيقول إبراهيمُ: يا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدَّتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَومَ يُبْعَثُون، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِن إبراهيمُ: يا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدَّتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَومَ يُبْعَثُون، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِن أَبِي الأَبْعَدِ، فيقولُ اللهُ ﷺ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ الكَافِرين، ثم يُقال: يا إبراهيم، ما تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُر، فَإِذَا هو بِذِيْخٍ مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذ بِقَوَائِمِه، فَيُلْقَىٰ فِي النَّار».

رواه البُخَارِيُّ في الصحيح (١)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

زَعَمُوا أَنَّ الذِّيْخَ مَا يَتَولَّد بين الخِنْزِير، والضَّبُع، وقيل: الذِّيْخُ الذَّكُرُ مِن الضِّبَاع.

#### 00000

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٣٨).

<sup>(</sup>۲) صحیح مسلم (۲۸۰۵).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٢٩٣٦).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣٣٥٠).

# ٣٨- بابُ مَا جَاءَ في آخِرِ مَن يَخْرُجُ مِنَ النارِ، ويَدْخُلُ الْجَنْةَ

(۲۵۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نَصْرٍ الفَقِيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّاد، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدح وأخبرنا أبو عمرو البِسْطَامِي، حدثنا أبو بكر الإسْمَاعِيلِيُّ، أخبرني المَنِيْعِيُّ (۱)، حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكَانِيُّ، حدثنا إبراهيم بن سَعد، عن النَّيْعِيُّ (2)، عن عَطَاء بن يَزِيد، عن أبي هريرة، عن النبي عَلَيْهُ في حديث الرُّؤْيَةِ:

«حتىٰ إذا فَرَغَ اللهُ مِن القَضَاء بَين العِبَاد، وأَرَاد أَن يُخْرِجَ بِرَحْمَتِه مِنَ النَّار مَن كَان لا يُشْرِك مَن أَرَادَ اللهُ أَن يَرْحَمَه مِمَّن يَقُول: لا إله إلا الله، فَيعْرِفُونَهُم في النَّار بِاللهِ شَيئًا مِمَّن أَرَادَ اللهُ أَن يَرْحَمَه مِمَّن يَقُول: لا إله إلا الله فَيعْرِفُونَهُم في النَّار بِاللهِ شَيئًا مِمَّن أَرُادَ اللهُ أَثَر السُّجُود، حَرَّم اللهُ علىٰ النَّار أَن تَأْكُلَ النَّارُ ابنَ آدَمَ إلا أَثَر السُّجُود، حَرَّم اللهُ علىٰ النَّار أَن تَأْكُلَ أَرُر السُّجُود، فَيخرُجُون مِنَ النَّار قَد امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَليهم مَاءَ الحَيَاة، فَيَبُتُون كَمَا تَنْبُت الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيْل، ويَبْقَي رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوجُهِهِ علىٰ النار، وهُو آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا الجَنَّة، فيقول: أي رَبِّ، اصْرِف وَجْهِي عَنِ النَّار فَوْل اللهُ حَبْر النَّار فَوْل اللهَ عَيْرَه، ويُعْطِي رَبَّه مِن عُهُودٍ ومَواثِيق ما شاء الله، فيصرِفُه اللهُ عن النَّار، فَإِذا أَقْبَل عَلىٰ الجَنَّة فَرَآهَا، سَكَت مَا شَاء اللهُ أَن يَسْكُت مَا شَاء الله أَن يَسْكُت مَا شَاء الله أَن يَسْكُت، ثم يقول: أي رَبِّ، قَرِّمَا إلى بَابِ الجَنَّة، فيقول الله: أليس قد يَسْكُت، ثم يقول: أي رَبِّ، قَدِّمْنِي إلى بَابِ الجَنَّة، فيقول الله: أليس قد الله أي رَبِّ، قَدْمَنِي إلى بَابِ الجَنَّة، فيقول الله: أليس قد

<sup>(</sup>١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، والمنيعي نسبة لجده لأمه.

أَعْطَيَتَنِي عُهُودَك ومَوَاثِيقَك أَن لا تَسْأَلنِي غَيرَ مَا أَعْطَيتُك؟ وَيْلَك يا ابنَ آدَمَ مَا أَعْطَيتَني عُهُودَك ومَوَاثِيقَك أَنْ لا تَسْأَل غَيْرَه، فيقول: لا وَعِزَّتِك لا أسأل غَيْرَه، فيقول: لا وَعِزَّتِك لا أسأل غَيْرَه، فهل عَسَيْت إِن أَعْطَيتُك ذَلِك أَن تَسْأَل غَيْرَه، فيقول: لا وَعِزَّتِك لا أسأل غَيْرَه، ويعْطِي الله مَا شَاء مِن عُهُودٍ ومَواثِيق، فَيُقَدِّمه إلىٰ بَابِ الجَنَّة، فإذا قام علىٰ ويعْطِي الله مَا شَاء مِن عُهُودٍ ومَواثِيق، فَيُقدِّمه إلىٰ بَابِ الجَنَّة، فإذا قام علىٰ باب الجنة، انْفَقَهَت له الجَنَّة، فَرَأَىٰ ما فِيهَا مِنَ الخَيْر والسُّرُور، فَيَسكت مَا شَاء الله أَن يَسْكُت، ثم يقول: أَي رَبِّ، أَدْخِلْنِي الجَنَّة، فيقول الله: أَلَسْتَ قَل أَعْطَيتُك؟ وَيُلك يا ابنَ آدَم ما أَعْطَيتُك؟ وَيُلك يا ابنَ آدَم ما أَعْطَيتُك؟ وَيُلك يا ابنَ آدَم ما أَعْطَيتُك ومَوَاثِيقَك لا تَسْأَلني غَيرَ مَا أَعْطَيتُك؟ وَيُلك يا ابنَ آدَم ما أَعْطَيتُك فلا يَزالُ يَدعُو الله حتىٰ أَعْمَدَكُ الله ويقول: أَي رَبِّ، لا أَكُون أَشْقَىٰ خَلْقِك، فلا يَزالُ يَدعُو الله حتىٰ يَضْحَك الله الله الله عَن الله عَلْ لَيُذكّرُهُ، يقول: مِن كَذَا الله له: تَمَنَّه، فَيَسأَل رَبَّه ويَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ أَن الله يَشْ لَيُذكّرُهُ، يقول: مِن كَذَا الله له: تَمَنَّه، فَيَسأَل رَبَّه ويَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ أَن الله يَشْ لِيُذكّرُهُ، يقول: مِن كَذَا وكذا، حتىٰ إذا انقطعت به الأَمَانِيُّ. قال الله ﷺ: ذَلِك لَك، ومِثْلُه مَعَه».

قال عَطَاءُ بنُ يَزيد: وأبو سَعِيد الخُدْرِي، مَع أبي هُرَيرة، لا يَرُدُّ عليه من حَدِيثِه شَيئًا، حتىٰ إذا حَدَّث أبو هريرة أَنَّ الله ﷺ قال لذلك الرجل: «ومثله معه»، قال أبو سعيد الخدري: «وعَشْرَة أَمْثَالِه مَعه» يا أبا هريرة، قال أبو هريرة: ما حَفِظْتُ إلا قَوْلَه: «وذَلِك لَه ومِثْلُه مَعه»، قال أبو سعيد: أَشْهَد أَنِّي حَفِظْتُ مِن رسولِ الله ﷺ قوله: «ذلك لَه وعَشْرَة أَمْثَالِه»، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخرُ أَهْل الجَنَّة دُخُولًا الجَنَّة.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم ابن سعد، وأخرجه مسلم (٢)، من حديث يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧٤٣٧).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸۲).

والضَّحِكُ المَذْكُور فِيه، قَد مَضَىٰ تَأْوِيلُهُ فِي كتاب «الأسماء والصفات» (١). ومعناه يرجع إلىٰ إِظْهَارِ كَرَامَتِه ورَحْمَتِه.

(٢٥٨) أخبرنا أبو عَمْرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بَكُر الإسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا أبو بَكُر الإسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جَرِيرٌ، قال: وأخبرنا أبو بَكْر، حدثنا عِمْرَانُ، حدثنا عثمانُ ابن أبي شَيْبَة، حدثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُور، عن إبراهيمَ، عن عَبِيْدَةَ السَّلْمَانِي، عن عبد الله، عن رسولِ الله عَلَيْ قال:

"إِنِي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِن النَّارِ، وآخِر أَهْلِ الجَنَّة دُخُولًا الجَنَّة، رَجُلُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فيقول الله على له: اذْهَب فَادخُل الجَنَّة، فيأتيها فَيُخَيَّل إليه أَنَّها مَلأَى، فيقول: يا رَبِّ، قَد وَجَدتُها مَلْأَى، فيقول له على اذْهَب فَادْخُل الجَنَّة، فَإِنَّ لَك مِثْلَ الدُّنيا، وعَشْرَة أَمْثَال الدُّنيا، فيقول: أتَسْخَرُ بِي، أَو تَضْحَكُ بِي، وأَنْتَ المَلِكُ؟».

قال: فَقَد رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَت نَوَاجِذُهُ.

قال إبراهيم: فَكَان يُقَال: ذَلِك أَدْنَىٰ أَهْل الجَنَّةِ مَنْزلًا.

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عُثمانَ ابن أبي شَيْبَة، ورواه مسلم (٣)، عن عثمانَ، وإسحاق بن إبراهيم.

<sup>(</sup>١) «الأسماء والصفات» (باب ما جاء في الضحك) (٣/ ١١٦٢)، وانظر رد محققه علىٰ تلك التأويلات.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٥٧١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٨٦).

(٢٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق المُزكِّي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يُوسُف، حدثنا علي بن الحَسَن ابن أبي عِيسَىٰ الهِلَالِيُّ، حدثنا حجَّاجُ بنُ مِنْهَال الأَنْمَاطِي، حدثنا حماد بن سَلَمَة، حدثنا ثَابِتُّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عن ابن مَسْعُودٍ، عن رسول الله عَيْكِيْ أَنه قال:

«آخِرُ مَن يَدخُل الجَنة رَجُلٌ يَمشِي علىٰ الصِّرَاط، فهو يَمشِي مَرةً، ويَكْبُو مَرَّةً، وتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فإذا جَاوَزَها، الْتَفَت إِلَيها فقال: تَبَارَك الذِي أَنْجَانِي مِنْك، لَقَد أَعطَانِي شَيئًا مَا أَعطَاهُ أَحَدًا مِن الأَوَّلِين والآخِرين، فَيُرْفَع لَه شَجَرةٌ، فيقول: أَي رَبِّ، أَدْنِنِي مِن هَذه الشَّجَرة، فَلأَسْتَظِلُّ بظِلُّها، وأَشْرَب مِن مَائِهَا، فيقول الله عَلِي له: يا ابنَ آدَمَ لَعَلِّي إِن أَعْطَيْتُكَهَا تَسأَلْنِي غَيْرَها، فيقول: لا، أي رَبِّ، فَيُعَاهِده أَن لا يَسْأَله غَيرَها، فَيُدْنِيه مِنهَا، وَرَبُّه يَعْلَم أَنَّه يَفْعَل؛ لأنه يَرَىٰ مَا لَا صَبْر لَه عَلَيه، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّها، ويَشْرَبُ مِن مَائِها، ثم تُرفَع له شَجَرةٌ أُخرى هِي أَحْسَن مِن الأُولَىٰ، فيقول: أي رَبِّ، أَدْنِنِي مِنهَا، فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، ولا أسألك غيرها، ورَبُّه يَعْلَم أَنَّه سَيَفْعَل وهو يَعْذِرُهُ؛ لأنه يَرَىٰ ما لا صَبْرَ لَه عَلَيه، فيقول الله عَلَىٰ: يا ابن آدم، أَلَم تُعَاهِدني ألا تَسْأَلني غَيرَها؟ فيقول: بلي، أي رَبِّ، ولَكِن هَذِه، لا أَسْأَلك غَيرِهَا، فيقول الله عَلَى: إِن أَدْنَيتُك، تَسْأَلْنِي غَيرَها، فَيُعَاهِده أَلَّا يَفْعَل، فَيُدنِيه منها، فَيَستظل بِظِلِّها، ويَشرب من مائها، ثم تُرفَع له شَجَرةٌ عِندَ بَابِ الجَنَّة هي أَحسن مِن الأُوْلتَيْن، فيقول: أي رَبِّ، أَدْنِنِي مِن هَذِه الشَّجَرة، فَلأستظل بِظِلِّها، وأشرب من مائها، فيقول الله على: يا ابن آدم، ألم تُعَاهِدني أن لا تَسألني غيرها؟ فيقول: بلي، أي رب، هذه، لَا أَسْأَلُك غَيرَها، فيقول: لَعَلِّي إِن أَدْنَيتُكَ منها، تَسألني غَيرَها، فَيُعاهِده أن لا يَفْعَل، وَرَبُّه يَعلَم أنه سيفعل، وَرَبُّه يَعِذُرُه؛ لأنه يَرَىٰ مَا لا صَبرَ لَه عَلَيه، فَيُدْنِيهِ منها، فَيسمع أَصْوَات أَهلِ الجَنَّة، فيقول: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا، فيقول: يا ابن آدم ما يَصْرِينِي (١) مِنْك، أترضىٰ أن أعطيك الدُّنيا ومِثْلَها مَعَها؟ فيقول: أي رَبِّ، أَتَسْتَهزِئُ بِي وَأُنت رَبُّ العَالَمِين؟ فَضَحِكَ ابنُ مَسْعُود فقال: ألا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: ومِمَّ ضَحِكْتَ؟ قالوا: ومِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: ومِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قالوا: مِمَّ ضَحِكْتُ؟ فقال: ألا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ فقال: ألا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ أَتُسْتَهْزِئُ بِي وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِين؟ فيقول: إني لا أَسْتَهزِئُ بِك، وَلَكِنِّي عَلىٰ مَا أَشَاءُ قَادِرٌ».

(٩٦٠) أخبرنا أبو محمد جَنَاحُ بنُ نَذِير بنِ جَنَاحِ القَاضِي -بالكوفة-، أخبرنا أبو جعفر بن دُحيم، حدثنا أحمدُ بن حَازِم، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، فذكره بإسناده، ومعناه.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن عبد الله بن محمد ابن أبي شبية أبي بكر.

(٦٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلَي بن عَفَّان العَامِرِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْر، عن الأَعْمَش حَ<sup>7</sup> وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو عبد الله الشَّيْبَانِي، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ محمد بنِ يَحْيَىٰ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير، حدثنا أبي، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْد، عن أَبِي ذَرِّ، قال: قال رسول الله

<sup>(</sup>١) في «ب» (يضرني)، وفي «ش» (يسرني)، والمثبت من «م»، و «ث»، و «ع»، ومعناه: يقطع. يعني يقطع مسألتك.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸۷).

<sup>(</sup>٣-٣) ما بينهما سقط من «م».

عَلَيْكُونَ

"إِنِي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّة دُخُولًا الجَنَّة، وآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلُّ يُؤْتَىٰ به يَومَ القِيَامَة فَيُقَال: اعْرِضُوا صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وارْفَعُوا عَنه كِبَارَها، فَتُعْرَضُ عَليه صِغَارُ ذُنُوبِه، فَيُقَال لَه: عَمِلْتَ يَومَ كَذَا وكَذَا، كَذا وكَذَا، وَعَمِلْتَ يَومَ كَذَا وكَذَا، كَذا وكَذَا، وهُو وعَمِلْتَ يَومَ كَذا وكَذَا، كَذا وكَذَا فَيقول: نَعَم، لا يَسْتَطِيعُ أَن يُنْكِرَ، وهُو مُشْفِقٌ مِن كِبَارِ ذُنُوبِه أَن تُعْرَضَ عَليه، فَيُقَال له: إِنَّ لَك بِمَكَان كُلِّ سِيِّيَةٍ مَسْنَةً، فيقول: رَبِّ، قَد عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لا أَرَاهَا هَاهُنا».

ولَقَد رَأَيتُ رَسولَ اللهِ عَلَيْ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَت نَواجِذُهُ.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن عبد الله بن نمير.

00000

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۰).

## ٣٩- بابُ مَا جَاءَ فِي أَصْدَابِ الأَعْرَافِ

قال الله عَلَى: ﴿ وَبَيْنَهُمَا جِعَابُ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ [الأعراف: ٤٦] يعني على السُوْرِ رِجَالٌ ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمُّ ﴾ الآية ﴿ وَبَيْنَهُمَا جِجَابُ ﴾ يَقُولُ: بَيْنَ الجَنَّةِ، والنَّارِ سُوْرٌ.

(٦٦٢) أخبرنا أبو نَصْر ابن قَتَادَة، أخبرنا أبو منصور النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أُحْمَدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور (١)، حدثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيد اللهِ بن أَجْمَدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور أَا حدثنا سُفيَانُ، عن عُبَيد اللهِ بن أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ ابنَ عَبَّاس، سُئِل عن الأَعْرَاف، فقال: هو «الشَّيءُ المُشْرِفُ».

(٦٦٣) أخبرنا أبو زَكَريًّا بنُ أبي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ الله بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس، في قوله: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابُ وَعَلَى صَالِح، عن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس، في قوله: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابُ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَنَهُم ﴾ [الأعراف: ٤٦] قال: «يَعْرِفُونَ أَهْلَ النَّارِ بِسَوادِ الوُجُوه، وأَهْلَ الجَنَّة بِبَيَاضِ الوُجُوه» (٢٠).

قال: «والأَعْرَافُ: هو السُّورُ الذي بَيْنَ الجَنَّة والنَّار».

وقوله: ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿ الْأَعْرَافِ] قَالَ ابن عباس: «أَصْحَابُ الأَعْرَافِ: هُم رِجَالٌ كَانَت لَهُم ذُنُوبٌ عِظَام، وكَان حَسْمُ (٣) أَمْرِهِم اللهِ -تعالىٰ-، يَقُومُون عَلَىٰ الأَعْرَاف، فَإِذَا نَظَرُوا إلىٰ أَهْلِ الجَنَّة، طَمَعُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وإذا نَظَرُوا إلىٰ أَهْلِ الجَنَّة، طَمَعُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وإذا نَظَرُوا إلىٰ أَهْلِ النَّارِ، تَعَوَّذُوا بِالله مِنهَا، فَأَدْخَلَهُم اللهُ الجَنَّة،

<sup>(</sup>۱) «التفسير من سنن سعيد بن منصور» (٩٥٧).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٠/ ٢٢٢)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) في النسخ «جسيم» والمثبت من «تفسير الطبري».

فَذلك قوله: ﴿ أَهَا وَكُوْ اللَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ [الأعراف: ٤٩] يعني: أَصْحَابَ الأَعْرَاف ﴿ أَدْخُلُوا الْجُنَّةَ لَاخَوْفُ عَلَيْكُمُ وَلَا أَنْتُمْ تَعْزَنُونَ ﴾ ". (١)

(٦٦٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بن محمد ابن عُقْبَة الشَّيْبَانِيُّ -بالكوفة-، حدثنا الهَيْثَمُ بنُ خَالِد، حدثنا عُبَيد اللهِ بن مُوسَىٰ، أخبرنا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عن الشَّعْبِي، عن صِلَةَ بن زُفَر، عن حُذَيْفَةَ، قال: «أصحابُ الأَعْرَافِ، قَوْمٌ تَجَاوَزَتْ بِهِم حَسَنَاتُهُم النَّارَ، وقَصَّرَت بِهم سَيئَاتُهم عَن الجَنَّة، فَإِذَا صُرِفَت أَبْصَارُهُم تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَلُوا: ﴿ رَبِنَا لاَ بَحِّمَانَا مَمَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴿ اللَّعْرَافِ: ٤٧] فَبَيْنَما هُم كَذَلِك، إِذْ طَلَع عَلَيهِم رَبُّك، فقال لهم: قُومُوا ادْخُلُوا الجَنَّة؛ فَإِنِّي قَد غَفَرتُ لَكُم » (٢). هَذَا موصول موقوف، وَرُويَ مُرسلًا مَوْقُوفًا.

(٦٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنِ يَعْقُوبَ، أخبرنا العَبَّاسُ بن الوَليد بن مَزْيَد، أخبرني ابْنُ شُعَيبٍ (٣)، أخبرني شَيْبَانُ (٤)، حدثنا يُونُس بنُ أبي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عن عَامِر الشَّعْبِي قال: أَرْسَل إِلَيَّ عبدُ الحَمِيدِ بنِ عَبد الرَّحْمَن (٥)، فإذَا عِنْدَه عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ أَبُو الزِّنَاد مَوْلَىٰ قُريشٍ، وقد ذَكَرَا مِن أَصْحَاب الأَعْرَافِ ذِكْرًا، لَيس كَمَا ذَكَرَا، قال: فقلت لهما: إِن شِئْتُمَا أَنْبَأَتُكُمَا مَا ذَكَر مِن الأَعْرَافِ ذِكْرًا، لَيس كَمَا ذَكَرَا، قال: فقلت لهما: إِن شِئْتُمَا أَنْبَأَتُكُمَا مَا ذَكَر مِن

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٠/ ٢٣١)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٠/ ٢١٣)، من طريق يونس، به.

<sup>(</sup>٣) هو: محمد بن شعيب بن شابور القرشي مولاهم أبو عبد الله الشامي الدمشقى.

<sup>(</sup>٤) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري.

<sup>(</sup>٥) هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أبو عمر الأعرج، عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة.

أَمْرِهِم حُذَيْفَةُ بِنُ اليَمَان، قال: فقالا: هَات، قال: فقلت: قال حُذَيفَة: «ذُكِرَ أَنَّ أَصْحَابَ الأَعْرَاف قَومٌ تَجَاوَزَت بهم حَسَنَاتُهم النَّارَ، وقَصَّرَت بهم سَيِّنَاتُهُم مِنَ الجَنَّة، فإذا صُرِفَت أَبْصَارُهُم تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ؛ قالوا: ﴿ رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٤]، فبينما هُم كَذَلِك، إِذْ طَلَع عَلَيهم رَبُّهم، فقال لهم: قُومُوا فَادْخُلُوا الجَنَّة؛ فَإني قَد غَفرتُ لَكُم »(١).

ورُوِيَ مُرْسَلًا مَرْفُوعًا، فِيمَا يَتَوَهَّم رَاوِيه.

(٦٦٦) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرَّزَّاز (٢)، حدثنا كَثِيرُ بنُ شِهَابِ القَزْوِينِيُّ، حدثنا محمد ابنُ سَعِيد بن سَابِق، حدثنا عَمرُو بنُ أبي قَيْس، عن مُطَرِّف، عن الشَّعْبِيِّ، قال: أَرْسَل إِلَيَّ عَبدُ الحَمِيد، فَسَأَلَنِي عَن أَصْحَابِ الأَعْرَافِ؟ فقلت: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُك، قال: فَحَدِّثْنِي، فقلت: قَال حُذَيْفَةُ -أُرَاهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - أُرَاهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - أَرَاهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ -:

«يَجْمَع اللهُ النَّاسَ يَومَ القِيَامَة، فَيُؤْمَرُ بِأَهْلِ الجَنَّةِ إلى الجَنَّة، وبِأَهْلِ النَّارِ إِلَىٰ النَّار، ثُم يُقَال لِأَصْحَابِ الأَعْرَاف: مَا تَنْتَظِرُ ون؟ قالوا: نَنْتَظِرُ أَمْرَك، فَيُقَالُ لهم: إِنَّ حَسَنَاتِكُم جَازَتْ بِكُم النَّارَ، أَنْ تَدخُلُوهَا، وحَالَت بَيْنكُم وبَيْنَ الجَنَّةِ خَطَايَاكُم، فَادْخُلُوا بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي ».

ورُوِي فيه حَدِيثَان مَرْفُوعَان في إسنادهما ضَعْفٌ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الطبري في «التفسير» (۱/۲۱۲)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (۱/ ۲۱۲)، من طريق يونس بن أبي إسحاق، به.

<sup>(</sup>٢) «مجموع مصنفات أبي جعفر بن البّختري الرزاز» (١٠٩).

(٦٦٧) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعْفَر، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفيانَ (١) حدثنا أبو الوَلِيد هِشَامُ بنُ عَبد المَلِك، حدثنا أبو مَعْشَر، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ شِبْل، عن محمد بن عبد الرَّحْمَن، عن أبيهِ، قال: سُئِل رَسولُ اللهِ عَيَالَةٍ، عن أَصْحَابِ الأَعْرَاف فقال:

«قَوْمٌ قُتِلُوا فِي سَبَيلَ اللهِ فِي مَعْصِية آبَائِهِم، فَمَنَعَهُم مِن الجَنَّةِ مَعْصِيةُ آبَائِهِم، ومَنَعَهُم مِنَ النَّارِ قَتْلُهُم فِي سَبِيلِ اللهِ».

قال يعقوب(٢): وعبد الرَّحْمَن المُزَنِي: وجَعَل عِدَادَه في الصَّحَابَةِ.

(٦٦٨) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَنِ القَاضِي، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ، أخبرنا أبو مَعْشَر، حدثني يَحْيَىٰ بنُ شِبْل، عن يَحْيَىٰ بنِ عبدِ الرَّحْمَن المُزَنِي، عن أَبِيهِ، فذكره (٣).

(**٦٦٩)** وأخبرنا أبو نَصْر ابن قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو مَعْشَر، عن يَحْيَىٰ بن أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبو مَعْشَر، عن يَحْيَىٰ بن شِبْل، عن عَمْرِو بنِ عبدِ الرَّحْمَن المُزَنِيِّ، -وقِيل: عُمَر بن عبد الرَّحْمَن.

وأبو مَعْشَر نَجِيحٌ المُزَنِيُّ هذا، ضعيف، والله أعلم.

(٦٧٠) وقد أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَان، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيد، حدثنا تَمْتَام، حدثنا سَعْدُ بنُ عَبد الحَمِيد، حدثنا أبو مَعْشَر، عن سَعِيدٍ

<sup>(</sup>١) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٨٧).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٣) ينظر تفسير مجاهد (ص٣٣٧)، فقد رواه عبد الرحمن بن الحسن القاضي-راوي تفسير مجاهد- فيه بنفس السند، وقد وقع في تفسير مجاهد هذا جملة من الأحاديث ليست عن مجاهد، وهذا منها.

<sup>(</sup>٤) «التفسير من سنن سعيد بن منصور» (٩٥٤).

المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة قال: سُئِلَ النَّبِيُّ عَيَّا اللَّهِ عَن أَصْحَابِ الأَعْرَاف قال:

«هُم قَومٌ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ وَهُم لِآبَائِهِم عَاصُون، فَمُنِعُوا الجَنَّةَ بِمَعْصِيتِهِم آبَاءَهُم، ومُنِعُوا النَّارَ بِقَتْلِهم في سَبِيلِ اللهِ»(١).

(٦٧١) قال: وحدثنا تَمْتَام، حدثنا هَوْذَةُ، حدثنا أبو مَعْشَر، عن يَحْيَى، عن عُمَرَ بنِ عبد الرَّحْمَن الأَنْصَارِي، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ، مثله (٢).

ر ( ( ( ( الحَسَن عَلِيُّ بِن الحَسَن ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ المِصْرِيُّ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا مُنبَّهُ ابنُ عُثْمَانَ، عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْم، عن الحَسَن، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عن النَّبِيِّ ابنُ عُثْمَانَ، عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْم، عن الحَسَن، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عن النَّبِيِّ ابنَ عُلْهَ:

«إِنَّ مُؤْمِنِي الحِنِّ لَهُم ثَوَابٌ، وعَلَيْهِم عِقَابٌ، فَسَأَلْنَاه عَن ثَوابِهِم، وعَن مُؤْمِنِيهِم، فقال: عَلَىٰ الأَعْرَافِ، ولَيْسُوا فِي الجَنَّة مَع أُمَّةِ مُحَمَّد ﷺ، فسألناه: ومَا الأَعْرَافُ؟ قال: حَائِطُ الجَنَّة تَجْرِي فِيه الأَنْهَارُ، وتَنْبُتُ فيه الأَشْجَارُ والشَّمَارُ»(٣).

(٣٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ القَاضِي، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَلِي نَجِيْح، عن مُجَاهِدِ (٤) قال: «الأَعْرَافُ: حِجَابٌ بَيْنَ الجَنَّة والنَّار، والسُّور

<sup>(</sup>١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٦٥)، لابن مردويه، والبيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «المسند» (٧١٢- بغية)، عن هوذة بن خليفة، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٨/٦٣)، من طريق المصنف، به، وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧:٨/١٧)، من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي، به.

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص٣٣٧).

لَه بَابٌ، وأَصْحَابُ الأَعْرَافِ يَطْمَعُونَ، أَيْ: فِي دُخُولِ الجَنَّة، يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيمَاهُم، فأَصْحَابُ النَّار سُودُ الوُجُوه، زُرْق العُيُون».

(378) وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بن محمد ابن السَّقَّاء، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ بُطَّةَ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زَكَرِيَّا الأَصْبَهانِي، حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَىٰ بن سَعِيد الأُمَوِيُّ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِد النَّ صْبَهانِي، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد، في أصحاب الأعراف قال: «هُم قَوْمُ الزَّنْجِيُّ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد، في أصحاب الأعراف قال: «هُم قَوْمُ قَد اسْتَوَت حَسَناتُهُم، وسِيِّنَاتُهُم، وهم علیٰ سُورِ بَیْنَ الجَنَّةِ والنَّار، وهم عَلیٰ طَمَعِ مِن دُخُولِ الجَنَّة، وهُم دَاخِلُون» (۱).

(٦٧٥) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو عثمان عَمْرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ، حدثنا محمد بن عبد الوَهَّاب، أخبرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيد، حدثنا سفيانُ، عن حَبيب بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن مُجَاهِد، عن عَبدِ اللهِ بنِ الحَارِث بنِ نَوْفَل، قال: «أَصْحَابُ الأَعْرَافِ أُنَاسٌ تَسْتَوِي حَسَناتُهُم، وسِيِّنَاتُهُم، فَيُذْهَبُ بِهِم إلىٰ نَهَرٍ وأَنْ مَنْ وَرَفْ وَرَفْ وَرَفْ وَرَفْ وَرَفْ وَرَفْ وَالْ فَاللهُ بَنْ الْحَيَاة، تُرْبَتُهُ وَرُسٌ وزَعْفَرَان، وحَافَتَاهُ قَصَبٌ مِن ذَهَب، مُكَلَّل بِاللَّوْلُو، فَيَعْتَسِلُون مِنهُ، فَتَبْدُوا في نُحُورِهِم شَامَةٌ بَيْضَاء، ثُم يَعْتَسِلُون فِي اللَّوْلُو، فَيَعْتَسِلُون مِنهُ، فَتَبْدُوا في نُحُورِهِم شَامَةٌ بَيْضَاء، ثُم يَعْتَسِلُون فَيُوال لَهُم: فَيَزْ دَادُونَ بَيَاضًا، ثم يُقَال لَهُم: تَمَنُّوا مَا شِئْتُم، فَيَتَمَنَّوْا مَا شَاءُوا، فَيُقَال لَهُم: فَيُزْ دَادُونَ بَيَاضًا، ثم يُقال لَهُم: تَمَنُّوا مَا شِئْتُم، فَيَتَمَنَّوْا مَا شَاءُوا، فَيُقَال لَهُم: لَكُم مِثْلُ مَا تَمَنَّيْتُم سَبْعِينَ مَرَّة، فَأُولَئِكَ مَسَاكِينُ الجَنَّة»(٢).

(٦٧٦) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أَخْمَدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعِيدُ بن مَنْصُور (٣)، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (۳/ ٤٠)، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (۳/ ٤٦٦) للبيهقي في «البعث». (۲) أخرجه العلى عن في «التنبيب » (۸ / ۲۸٦) بدرات من النال

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٠/ ٢١٦)، من طريق سفيان الثوري، به.

<sup>(</sup>٣) «التفسير من سنن سعيد بن منصور» (٩٥٨).

والذي يُعْرَفُ بالاسْتِدْلَال بِالأَخْبَارِ أَن حَسَنَاتِ المُؤمِنِ دُونَ الإِيمَانِ تُقَابَل بِسَيِّمَاتِه، فَهُو في عِيْشَةٍ رَاضِية، ومَن خَفَّت مُوازِينُ حَسَنَاتِه، فَهُو في عِيْشَةٍ رَاضِية، ومَن خَفَّت مَوازِينُ حَسَنَاتِه، فَهُو في مَشِيْئَةِ اللهِ؛ لقوله وَ اللهِ اللهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآهُ ﴾ مَوَازِينُ حَسَنَاتِه، فَهُو في مَشِيْئَةِ اللهِ؛ لقوله وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآهُ ﴾ [النساء: ٤٨]، ثم الذي يُعْرَف بِالاسْتِدْلَالِ بالأَخْبَار أَنَّ مِنَ المُؤمِنِين مَن يُوضَع إِيمَانُهُ في كِفَّةٍ حَسَنَاتِه، حَتَّىٰ تَرْجَح بِه، ويَدْخُل الجَنَّة بِلا عَذَابٍ، ومِنْهُم مَن يُجْعَل مِن أَصْحَاب الأَعْرَاف، ومَآبُ جَمِيْعِهِم يُعَذَّبُ بِقَدر سَيِّنَاتِه، ومِنْهُم مَن يُجْعَل مِن أَصْحَاب الأَعْرَاف، ومَآبُ جَمِيْعِهِم الجَنَّة؛ بِمَا تَلُونَا مِن الآيَاتِ، وذَكَرنَا مِنَ الأَخْبَار الصَّحِيحَة في ذلك، وبالله التوفيق.

وقوله عَنَّا: ﴿ فَأَمَّهُ هَا وَيَدُّ اللهُ وَمَآ أَدْرَنكَ مَاهِيمُ اللهُ فَارُحَامِيكُ اللهُ وَمَا أَدْرَنكَ مَاهِيمُ اللهُ فَارَدُهُ وَمَعْناهُ فِي المُؤْمِنِينَ: مَن لَم يَدْخُلُ

<sup>(</sup>١) في «ب»، «ع» (حساب)، والمثبت من «م»، «ث»، «ش».

في مَشِيئَة الله التي في قوله: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] وأراد - والله أعلم - فَأُمُّه هَاوِيَة إلىٰ الوَقْت الذِي شَاءَ اللهُ بِمَا ذَكَرْنا مِن الحِجَجِ في أَنَّ مَآبَ المُؤمِنِينَ الجَنَّة، والله يَرْزُقُنا بِمَنِّه، وجُودِهِ.

### 00000

## ٠٤- بَابُ مَا جَاءَ فِمِ حَوْضِ النبِيِّ ﷺ

قال الله عَلَى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوثَرُ اللَّهُ الكوثر].

(۲۷۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوَلِيد الفَقِيهُ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمدَ بنِ نَصْر، حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِر ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمدُ بنُ أَحْمدَ بن عَلِيٍّ المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عَلِيُّ بن مُسْهِر، أخبرنا المُخْتَارُ بنُ فُلْفُل، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوم بَيْن المُولَ اللهِ عَلِيٍّ ذَاتَ يَوم بَيْن رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَاءَةً، ثُم رَفَع رَأْسَهُ مُتَبسِمًا، فقلنا: ما أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال:

«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ: بِنصِهِ آللَهِ ٱلرَّفَنِ ٱلجَدِمِ ﴿ إِنَّا آعَطَيْنَاكَ ٱلْكَوْشَرَ الْ اللهِ فَصَلِّ لِرَبِكَ وَٱلْحَرُ اللهِ اللهِ آخرها، ثم قال: أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْشَرَ ؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَم، قال: فَإِنَّه نَهَرٌ ، وَعَدَنِيهِ رَبِّي، عَلَيهِ خَيْرٌ كَثِير، وَهُو حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتِي يَومَ القِيَامَة، آنِيتُهُ عَدَدَ النُّجُوم، فَيُخْتَلَجُ العَبْدُ فَقُول: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ النَّجُوم، فَيُخْتَلَجُ العَبْدُ فَاقُول: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَك ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وعَلِي بنِ حُجْر. (٦٧٨) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر ابن دَاسَهُ، حدثنا أبو دَاوُدُ (٢)، حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن المُخْتَار ابن فُلْفُل، قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكِ، يقول: أَغْفَىٰ رسولُ الله ﷺ إِغْفَاءَةً،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (٤٠٠).

<sup>(</sup>٢) «سنن أبي داود» (٤٧٤٧).

فَرَفَع رَأْسَهُ مُبْتَسِمًا، فَإِمَّا قَال لَهُم، وإِمَّا قَالُوا لَه: يا رسول الله، لِمَ ضَحِكْتَ؟ فقال:

«إِنَّه أُنْزِلَت عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ، فقرأ: بِنسمِ آللَهِ ٱلرَّمْنِ ٱلرَّحِمِ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي كُرَيْبِ (٢)، عن محمد بن فضيل.

(٦٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ - في التفسير -، أخبرنا عبد الرحمن ابنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، ابنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَىٰ السَّمَاء، أَتَيْتُ عَلَىٰ نهر حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُو المُجَوَّف، فقلت: ما هذا يا جِبريِل؟ فقال: هَذَا الكَوْثَر الذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَأَهْوَىٰ المَلَكُ بِيَدِه فَاسْتَخْرَج، فَإِذَا طِينُه مِسْكٌ أَذْفَرَ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن آدم بن أبي إياس.

(٦٨٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمد بن يَعْقُوبَ، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا حَسَنٌ الأَشْيَبُ، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ قال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۰۰).

<sup>(</sup>٢) تحرفت في (ع) إلىٰ (ذئب).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٤٩٦٤).

«يُرَىٰ فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ والفِضَّة، كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، أَو أَكْثَر مِن عَدَد نُجُومِ السَّمَاءِ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهَيْر بنِ حَرْب، عن الأَشْيَب.

(٦٨١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو سَعِيد ابن الأَعْرَابِي، حدثنا عَفَّانُ ح سَعِيد ابن الأَعْرَابِي، حدثنا الحَسَنُ بن محمد الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضر الفَقِيهُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، أخبرنا أبو أخبرنا أبو عمرو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَحْرِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا أبو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ (٢)، والحَسَنُ بن الطَّيب بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا هُدْبَةُ، قالوا: حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَة، عن أنسٍ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّة، وإذا أَنَا بِنَهر حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤُلُو المُجَوَّف - وفي رواية الحَسَن: قِبَابُ اللُّرِّ المُجَوَّف، قُلتُ: ما هذا يا جِبريِلُ؟ قال: هذا الكَوْثَرُ الذِي أَعْطَاكَ رَبُّك، وضَرَبَ المَلَكُ بِيَدِهِ، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَر».

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَمْرو.

رواه البخاري في الصحيح(١)، عن أبي الوليد، وعن هُدْبَة.

(٦٨٢) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بَكْر ابنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُدَ (٥٠)، حدثنا عَاصِمُ بنُ النَّضْر، حدثنا المُعْتَمِرُ، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۰۳).

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي يعلىٰ» (٢٨٧٦).

<sup>(</sup>٣) تحرفت في «ع» إلىٰ (اللخمي).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٢٥٨١).

<sup>(</sup>٥) «سنن أبي داود» (٤٧٤٨).

حدثنا قَتَادَةُ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: «لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ الله ﷺ في الجَنَّة -أو كما قال-: عَرَضَ لَه نَهَرٌ حَافَتَاهُ اليَاقُوتِ المُجَيَّب، أو قال: المُجَوَّف».

فذكره بِنَحْوٍ مِن حَدِيثِ هَمَّام، ولم يَقُل: أَذْفَر.

(٦٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ حَمْشَاذ، حدثنا مَلِيً مَطَر، حدثنا هُرَيْم بنُ عبد الأَعْلَىٰ، قال: وحَدَّثني أبو عَلِيِّ محمدُ بنُ بِشْرِ بنِ مَطَر، حدثنا هُرَيْم بنُ عبد الأَعْلَىٰ، قال: وحَدَّثني أبو عَلِيِّ الحَافِظُ –واللفظُ لَهُ–، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا عَاصِمُ بنُ النَّضْر الأَحْوَلُ، أخبرنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَان، سَمِعْتُ أَبِي، حدثنا قَتَادَةُ، عن أَنسِ بنِ الأَحْوَلُ، أخبرنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَان، سَمِعْتُ أَبِي، حدثنا قَتَادَةُ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عَن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

«مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ، والمَدِينَة».

رواه مسلم في الصحيح (١) - بهذا اللفظ - عن هُرَيم، وعَاصِم بن النَّضْر.

(٦٨٤) أخبرنا الحافظُ أبو عبد الله، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلْمَان الفَقِيه، حدثنا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَس، قال: كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يقول:

«ما بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي مِثْل مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ، والمَدِينَة، -أو مِثْل مَا بَيْنَ الْمَدِينَة، وعَمَّان-».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن الحَسَن الحُلْوَانِيِّ، عن أبي الوَلِيد.

(٦٨٥) أخبرنا أبو عَمْرٍ و الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرني الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَىٰ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابِ، عن أَنَسِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۰۳).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۳۰۳).

«قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ، وصَنْعَاء مِن اليَمَن، وإِنَّ فِيه مِن أَبَارِيقَ بِعَدَد نُجُوم السَّمَاءِ».

رواه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن سَعِيد بنِ عُفَيْر، عن ابن وهب، ورَوَاه مسلم<sup>(۲)</sup>، عن حَرْمَلَةَ بنِ يَحْيَيْ.

(٦٨٦) حدثنا أبو عبد الله الحافظ -إملاءً-(٣)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسْحَاق، وعَلِيُّ بنُ حَمْشَاذ العَدْل، وأَحْمَدُ بنُ يَعْقُوب الثَّقَفِيُّ، وعَمْرُو بنُ محمد بنِ مَنْصُور، قالوا: حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حدثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيِّ، حدثنا أبو أُويْسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَخِيه عَبدِ اللهِ بنِ مُسْلِم بنِ شِهَابٍ، عن أَنسِ بنِ مَالِك ح وأَخْبَرنَا أبو محمد بن يُوسُف، أخبرنا أبو سَعِيد (١) ابن الأَعْرَابِي، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمد الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْد، حدثني مُحمَّدُ بنُ عَبْد اللهِ بن مُسْلِم ابنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عن أَبِيهِ، عن أَنس، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الكَوْثَر، فقال:

«هُو نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ فِي الجَنَّةِ، تُرَابُهُ مِسْكٌ أَذْفَر، شَرَابُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَل، تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُها مِثْلُ أَعْنَاقِ الجُزُر، فقال أبو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللهِ ﷺ: آكِلُها أَنْعَمُ مِنْهَا (°).

لَفْظُهُما سَوَاء.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٨٠).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٣٠٣).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٩٧٨).

<sup>(</sup>٤) زاد في «م» (أخبرنا أبو سعيد)، وهو سهو من الناسخ.

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (١٣٤٧٥)، عن سليمان بن داود الهاشمي، به.

ورواه الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن ابنِ أَخِي ابنِ شِهَاب، عن أَبِيه عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِم، أنه سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالك فذكره، وقال: عُمَرُ، بَدَل أبي بَكْرِ.

ورواه محمدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَسَار، عن جَعْفَر بن عَمْرو بنِ أُمَيَّة، عن عبد الله بن مُسْلِم الزُّهْرِي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره، يَزِيدُ ويُنْقِصُ.

(٦٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابن أبي عَمْرٍو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعقُوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبد الجَبَّار، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْر، عن ابن إِسْحَاقَ، حدثني جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّة الضَّمْرِيُّ، عن عَبْدِ اللهِ بن مُسْلِم الزُّهْرِي، قال: سمعت أنسَ بنَ مَالِك، يقول: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ: مَا الكَوْثَرُ الذي أَعْطَاكَ رَبُّك؟ قال:

«نَهَرٌ كَمثلِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَىٰ أَيْلَةً مِن أَرْضِ الشَّام، آنِيَتُهُ أَكْثَر مِن عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يَرِدُهُ طَائِرَةٌ () لَها أَعْنَاقُ كَأَعْنَاقِ البُخْتِ، فقال عُمَرُ بنُ الخُومِ السَّمَاءِ، يَرِدُهُ طَائِرَةٌ () لَها أَعْنَاقُ كَأَعْنَاقِ البُخْتِ، فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: واللهِ يَا رَسَولَ اللهِ إِنها لَنَاعِمَة، فقال رسول الله عَلَيْهِ: آكِلُها أَنْعَمُ مِنْهَا» ('').

(٦٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا عبدُ الرحمَن بن الحَسَن العَسَن العَسَن، حدثنا إسْرَائِيلُ، عن أبي القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ عن الكَوْثَر، فقالت: «هُو نَهَرُ أُعْطِيَ نَبِيُّكُم عَلَيْهِ فِي الجَنَّة، شَاطِئَاهُ دُرُّ مُجَوَّف، عَلَيه مِنَ الآنِيةِ عَدَد النَّجُوم».

<sup>(</sup>١) كذا في جميع النسخ إلا «ب» ففيها (طير)، وفي «تاريخ دمشق» (طائر).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٩٦)، من طريق المصنف، به.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن خالد بن يزيد الكَاهِلِي، عن إسرائيل، واسْتَشْهَد بِرِوَايَة مُطَرِّف.

(٦٨٩) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بن أحمد بنِ عَبْدَان، أخبرنا أحمد بنُ سَابِق، عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا عَلِيُّ بن الحَسَن القَافْلَانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَابِق، حدثنا أبو زُبَيْدٍ، عن مُطَرِّف، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَة، قال: قالت عَائِشَةُ: «تَزَوَجَّنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَأَنَا بِنْتُ سَبْع (١) سِنِين، وصَحِبْتُهُ تِسْعًا، قال لها: فَمَا الكُوْثَرُ؟ قالت: هُو نَهَرٌ أُعْطِيَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فِي بُطْنَانِ الجَنَّة، قال: قلت: ومَا بُطْنَانُ الجَنَّة؟ قالت: وَسَطُ الجَنَّة، قالت: شَاطِئَاهُ دُرُّ مُجَوَّفٌ، أو دُرَّةٌ مُجَوَّفٌ، أو دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ» (٣).

( ٢٩٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأصم -، حدثنا أحْمَدُ بنُ عبدِ الجَبَّار، حدثنا يُونُس ابنُ بُكَيْر، عن ابن إِسْحَاقَ ( عدثني يَزِيدُ بنُ رُومَان قال: «كَانَ العَاص بنُ وَائِل السَّهْمِيُّ إِذَا ذَكَر رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: دَعُوه، إِنَّمَا هُو رَجُلُ أَبْتَر لَا عَقِبَ لَهُ، لُوقَد هَلَك؛ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ واسْتَرَحْتُم مِنْهُ، فَأَنْزَل اللهُ ﷺ في ذلك ﴿ إِنَّا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْكُورُورَ عَلَى السُّورَةَ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوثُورَ اللهُ عَلَى السُّورَة أي قَطَيْ السُّورَة أي قَلَى اللهُ عَلَى السُّورَة أي قَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى السُّورَة أي قَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَالْعَالُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَالْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَالْعَلَى اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٩٦٥).

<sup>(</sup>٢) في (ع) (تسع).

<sup>(</sup>٣) أُخرَجه الآجري في «الشريعة» (١١٤٩)، من طريق أبي زبيد عَبْثَر بن القاسم، عن مطرف بن طريف، به.

<sup>(</sup>٤) قوله: (عن ابن إسحاق) سقط من «ب»، وفي «ع» (أبي إسحاق)، والمثبت من «م»، «ث»، «ش»، وهو محمد بن إسحاق بن يسار.

وفي رواية أبي عبد الله: أي قَد أَعْطَيتُك ما هُو خَيرٌ لَكَ مِن الدُّنيا ومَا فيها، والكَوْثَر، العَظِيمُ مِنَ الأَمْرِ ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر]: العاص بن وائل»(١).

(**791**) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا أبو عَمْرو السَّخْتِيَانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا أبو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عَبَّاسَ، أنه قال في الكَوْثَر: «هُو الخَيْر الكَثِير الذِي أَعْطَاه اللهُ إِيَّاه».

قال أبو بِشْر: «فَقُلْتُ لِسَعِيد: فَإِنَّ نَاسًا زَعَمُوا: أَنَّه نَهَرٌ فِي الجَنَّة، فقال سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّة مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ الذِي أَعْطَاه اللهُ إِيَّاه».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن يعقوب بن إبراهيم.

العَبّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو الحَسن حُمَيدُ بنُ عَيّاشِ الرَّمْلِيُّ، حدثنا العَبّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو الحَسن حُمَيدُ بنُ عَيّاشِ الرَّمْلِيُّ، حدثنا مُؤَمَّل بنُ إِسْمَاعِيل، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِب، قال: قال مُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ، قال: ما سَمِعْتَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْر، يَذْكُرُ، عن ابنِ عَبّاس، في مُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ، قال: ما سَمِعْتَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْر، يَذْكُرُ، عن ابنِ عَبّاس، في الكَوْثَر؟ قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يقول: قال ابنُ عَبّاس: «هو الخير الكَثِير»، فقال الكَوْثَر؟ ثُلْتُ اللهِ عَانَ اللهِ مَا أقلَ ما سَقَط لابنِ عَبّاس، سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ قال: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكَوْثِرَ اللهِ عَلَيْهِ:

«هُوَ نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ حَافَتَاُه مِن ذَهَبٍ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ

<sup>(</sup>١) أخرجه الواحدي في «الوسيط في تفسير القرآن المجيد» (٢/ ٣٦٥)، من طريق محمد بن يعقوب الأصم، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٩٦٦).

مِنَ العَسَلِ، وَأَشَدُّ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، يَجْرِي عَلَىٰ جَنَادِلِ اللَّوْلُو والمَرْجَان». صَدَقَ ابنُ عَبَّاس، هَذا واللهِ الخَيْر الكَثِير. (١)

(۲۹۳) أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر، حدثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(۲)</sup>، حدثنا أبو عَوَانَةَ، حدثنا عَطَاءُ بنُ لِيَّنْ بَنُ دِثَارٍ: ما كان سَعِيدُ بنُ جُبَير يقول في السَّائِب، قال: قال لِي مُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ: ما كان سَعِيدُ بنُ جُبير يقول في الكَوْثَر؟ قلتُ: كان سعيد بن جبير يُحَدِّث عن ابن عباس قال: «هو الخير الكثير»، قال محارب: أَيْنَ يَقَعُ رَأْيُ ابنِ عَبَّاس؟ قال مُحَارِبٌ: حدثنا عبدُ الله ابنُ عُمَرَ قال: لَمَّا نَزَلَت ﴿ إِنَّا آعَطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ اللهِ عَلَيْهِ:

«هُو نَهَرٌ فِي الجَنَّة، حَافَتَاهُ مِن ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَىٰ الدُّرِّ واليَاقُوتِ، تُرْبَتُه أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، وطَعْمُهُ أَحْلَىٰ مِنَ العَسَل، ومَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْج».

(1915) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيدِ ابنُ أَبِي عَمْرٍو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّار، حدثنا يُونُس بن بُكَيْر، عن عيسىٰ بنِ عبدِ اللهِ التَمِيمِيِّ، عن عبد الله ابن أبي نَجِيحٍ، قولُس بن بُكَيْر، عن عيسىٰ بنِ عبدِ اللهِ التَمِيمِيِّ، عن عبد الله ابن أبي نَجِيحٍ، قال في قوله: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوثَرَ ﴿ آ ﴾ [الكوثر] قال: «نهر في الجَنَّة» وقالت عائِشَة: «هو نهر في الجَنَّة، لَيْسَ أَحَدٌ يُدْخِلُ إِصْبَعَهُ في أُذَنَيْهِ إلا سَمِعَ ذَلِكَ النَّهر» (٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٩١٣)، عن مؤمل بن إسماعيل، به.

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٢٠٤٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه هنّاد بن السري في «الزهد» (١٤١)، من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن عبدالله، به.

(٦٩٥) أخبرنا أبو الحُسَين عَلِيُّ بنُ محمد بنِ عبدِ اللهِ بن بِشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا أبو جَعْفَر محمدُ بنُ عمرو بنِ البَخْتَرِي، حدثنا محمدُ بنُ عُمرو بنِ البَخْتَرِي، حدثنا محمدُ بنُ عُمرو بنِ البَخْتَرِي، حدثنا عبدُ الوَهَّاب -يعني ابن عطاء-، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سَالِم بنِ أبي الجَعْدِ الغَطَفَانِيِّ، عن مَعْدَانَ بنِ أبي طَلْحَةَ النَعْمَرِيِّ، عن ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، عن النَبيِّ عَلَيْهُ قال:

«إِنِي لَبِعُقْرِ حَوْضِي يَومَ القِيَامَة، أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ اليَمَن، أَضْرِبُهُم بِعَصَاي حَتَّىٰ يَرَفَضَ عَنْهُم، قال: فَسُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن عَرْضِه، فقال: مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَىٰ عَمَّان، وسُئِلَ عن شَرَابِهِ، فقال: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، يَغُتُّ فيه مِيزَابَان مِنَ الجَنَّة، أَحَدُهُما ذَهَبُ والآخَرُ وَرِقٌ».

(٦٩٦) قال<sup>(۱)</sup>: وأخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عُبيد الله، حدثنا عبدُ الوَهَّاب، حدثنا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبدِ اللهِ، عن قَتَادَةَ، عن سَالِم بنِ أَبِي اللهِ، عن مَعْدَانَ، عن ثَوْبَانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، مثله.

أخرجه مسلم في الصَّحيح (٢)، من حديث هِشَام الدَّسْتُوائِي.

(۲۹۷) وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عُبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا الحَسَنُ -يعني ابن موسىٰ (٣) -، عن شَيْبَان بن عَبدِ الرَّحْمَن النَّحْوِي، عن قَتَادَة، عن سَالِم بنِ أبي الجَعْد، عن مَعْدَانَ بنِ أبي طَلْحَة اليَعْمَرِيِّ، عن ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«أَنَا يَوْم القِيامَةِ عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ اليَمَن، والله

<sup>(</sup>١) في «م» (قالوا).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۳۰۱).

<sup>(</sup>٣) «جزء الحسن بن موسى الأشيب» (٩).

لَأَضْرِ بَنَّهُم بِعَصَاي حَتَّىٰ يَرْفَضَ عَنْهُم، قال: قال رُجلٌ: يا رسول الله، ما سَعَتُهُ؟ قال: مِثْل مَا بَيْن المَدِينَة إلىٰ عَمَّان، قال: فما شَرَابُهُ؟ قال: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَل، يَغُتُّ -أو يَغُبُّ- فيه مِيزَابَانَ يَمْدَّانه مِن الجَنَّة، إحْدَاهُمَا مِن وَرِقٍ، والآخَر مِنْ ذَهَبِ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهَيْر بنِ حَرْب، عن الحَسَن بنِ مُوسَىٰ الأَشْيَب.

(٦٩٨) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا القَاضِي أبو بَكْر أَحمدُ بنُ كَامِل، حدثنا أبو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حدثنا أبو صَالِح، حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِح، عن سُلَيْم بنِ عَامِر، عن أَبِي أُمَامَةَ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ﷺ يُدْخِلُ مِن أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَير حِسَابٍ».

قال يَزِيدُ بنُ الأَخْنَسِ السُّلَمِي: ومَا هَذَا فِي أُمَّتِكَ إِلا كَالذُّبَابِ الأَزْرَق في النِّبَانِ، فقال رسول الله ﷺ:

«يُدْخِلُ مِن أُمَّتِي سَبْعُون أَلْفًا بِغَير حِسَاب، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلاثُ حَثَياتٍ، قال: مِثْلُ مَا بَين عَدَن، وَعَمَّان، وهو أَوْسَعُ، وأَوْسَعُ، وأَشَار بِيَدَيْهِ، فِيه شِعْبَان مِن ذَهَبٍ وفِضَّة، قال: وعَمَّان، وهو أَوْسَعُ، وأَوْسَعُ، وأَشَار بِيَدَيْهِ، فِيه شِعْبَان مِن ذَهَبٍ وفِضَّة، قال: قال: يا رسول الله، وما شَرَابُهُ ؟ قال: شَرَابُهُ أَبْيضُ مِن اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ قَلَا: يَا رسول الله، وما شَرَابُهُ ؟ قال: شَرَابُهُ أَبْيضُ مِن اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ مَذَاقُةُ، وأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنه شَرْبةً، لَمْ يَظْمَأ بَعْدَهَا أَبَدًا، ولَمْ يَسُودَ وَجُهُهُ بَعْدَها أَبَدًا» (٢٠).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۰۱).

<sup>(</sup>٢) أخرجه بَقِيُّ بن مخلد في «الحوض والكوثر» (١)، والطبراني في «الكبير» (٧٦٦٥)، من طريق أبي صالح، به. وأخرجه أحمد (٢٢١٥٦)، من طريق سليم بن عامر، به.

(799) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابن أبي عَمْرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبد الله بن يُوسُف، حدثنا محمد بن مُهَاجِر، حدثنا العَبَّاسُ بن سَالِم، عن أَبِي سَلَّام الأَسْوَد، قال: بَلَغَ عُمَرَ بنَ عَبد العَزِيز، أَنه يُحَدِّث عن ثَوْبَان، عن أَبِي سَلَّام الأَسْوَد، قال: فَبعث إِلَيْه، فَحُمِلَ عَلىٰ البَرِيدِ، قال: فَلمَّا انْتَهیٰ إِلَيْه فَدَخل عَلَيه فَسَلَّم قال: فقال عُمَرُ كَالْمُتَوجِّع: ما أَرَدْنَا المَشَقَّة عَلَيْكَ يا أَبا فَدَخل عَلَيه فَسَلَّم قال: فقال عُمَرُ كَالْمُتَوجِّع: ما أَرَدْنَا المَشَقَّة عَلَيْكَ يا أَبا سَلَّم، ولَكِن بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُ به، عَن ثَوْبَانَ، عن نَبِيِّ اللهِ عَلَيْكَ في اللهِ عَلَيْكَ في اللهِ عَلَيْكَ في الله عَلَيْ في الحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهنِي بِه مُشَافَهَةً، فَقَال أَبُو سَلَّام: سَمعتُ ثَوْبَانَ يقول: قال رسول الله عَلَيْهِ:

«حَوْضِي مَا بَيْن عَدَن إلى عَمَّان البَلْقَاء، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَل، أَكُوابُهُ عَدَد نُجُومِ السَّمَاء، مَن شَرِبَ مِنه لَمْ يَظْمَأ بَعْدَها أَبُدًا، أَوَّلُ النَّاس وُرُودًا عَلَيه فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الشُّعْث رُءُوسًا، الدُّنْسُ ثِيابًا الذِين لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَات، ولا تُفْتَح لَهُم السُّدَدُ».

قال: فَقَال عُمَرُ: لَكِنِّي قَد نَكَحتُ المُتَنَعِّمَات، فَاطِمَة بِنت عَبْد المَلِك، وَفُتِحَت لِي أَبُوابُ السُّدَد، لا جَرَم لا أَغْسِل رَأْسِي، حَتَّىٰ يَشْعَثَ، ولا تَوْبِي الذي يَلِي جَسَدِي، حَتَّىٰ يَتَسِخَ (١).

الخَسَين أبو طَاهِر الفَقِيه، حدثنا أبو بكر مُحمدُ بنُ الحُسَين الفَطَّان، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَارِث، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْر، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، حدثنا مُحمدُ بنُ المُهَاجِر، عن العَبَّاس بنِ سَالِم إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، حدثنا مُحمدُ بنُ المُهَاجِر، عن العَبَّاس بنِ سَالِم

<sup>(</sup>١) أخرجه الروياني في «المسند» (٦٥٣)، عن محمد بن إسحاق الصغاني، به. وأخرجه الترمذي (٢٤٤٤)، من طريق محمد بن مهاجر، به.

اللَّخْمِيِّ، قال: بَعَثَ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ إلىٰ أَبِي سَلَّام الحَبَشِي، فَحُمِلَ عَلَىٰ البَرِيد، وقد البَرِيد، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْه، فقال أبو سَلَّام: لَقَد شَقَّ عَلَيَّ مَحْمَلِي عَلَىٰ البَرِيد، وقد أَشْفَقْتُ عَلَىٰ وَجُلِي، فقال: ما أَرَدْنا المَشَقَّةَ عَلَيكَ يَا أَبَا سَلَّام، ولَكِن بَلَغَنِي أَشْفَقْتُ عَلَىٰ رِجْلِي، فقال: ما أَرَدْنا المَشَقَّةَ عَلَيكَ يَا أَبَا سَلَّام، ولَكِن بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْ فَي الحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشَافِهكَ بِهِ، فقال: سَمِعتُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْ يَقُول: سَمِعتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُول: سَمِعتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُول: سَمِعتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُول:

"إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَن إلى عَمَّان البَلْقَاء، مَاؤُهَا أَشَدُّ بَياضًا مِنَ اللَّبَن، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَكْوَابُهُ عَدَد نُجُومِ السَّمَاء، مَن شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَم يَظْمَأ بَعْدَها أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيه فُقَراءُ المُهَاجِرِين، فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، ومَن هُم يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَال: هُم الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الذِينَ لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَات، ولا تُفْتَح لَهُم أَبْوَابُ الشَّدَد».

فقال عمر بن عبد العزيز: واللهِ، لَقَد نَكَحتُ المُتَنَعِّمَات، فَاطِمَةَ بِنْتَ عبد المَلِك، وفُتِحَت لِي أَبْوَابُ السُّدَد، إِلَّا أَن يَرْحَمَني اللهُ، لَا جَرَمَ لَا أَدْهُنُ رَأْسِي، حتىٰ يَشْعَث، ولا أُغِيِّرُ ثَوْبِي الذِي عَلَىٰ جَسَدِي حَتَّىٰ يَتَّسِخَ (١).

وَرُوِيَ ذَلِكَ أَيضًا، عَن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَار، عن ثَوْبَانَ.

(٧٠١) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ اللهِ بَكْرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ ح وأخبرنا أبو بَكْرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ ح وأخبرنا أبو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْد العَزِيز بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَة، أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن السَّرَّاجُ، حدثنا أبو شُعَيْب الحَرَّانِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الصَّمَد، حدثنا أبو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عن عبد الله بن

<sup>(</sup>١) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٠٣٣)، من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني، به. وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٧)، من طريق إسماعيل بن عياش، به.

الصَّامِتِ، عن أبِي ذَرِّ، قال: قلت: يا رسول الله، مَا آنِيَةُ الحَوْض؟ قال:

«والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِه لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاء وكَوَاكِبِهَا في اللَّيْلَة المُظْلِمةِ المُصْحِيَةِ، مَنْ شَرِبَ مِنها لَمْ يَظْمَأ آخِر مَا عَلَيه، يَشْخَبُ فِيه مِيزَابَان مِنَ الجَنَّة، عَرْضُهُ مِثْل طُولِه مَا بَيْنَ عَمَّان وأَيْلَة، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللبن، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَل».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(۲۰۲) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، قالا: حدثنا أبو الحَسَن محمد بن الحَسَن، حدثنا أبو شُعَيْب الحَرَّاني، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ لَحَسَن محمد بن أَحْمَد بن عَبْدَان، حدثنا أَحمدُ بنُ عُبَيْد، حدثنا خَلَفُ بنُ عَمرو العُكْبَرِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَرْعَرَة، قالا: أخبرنا حَرَمِيُّ بنُ عِمَارَة، عمرو العُكْبَرِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَرْعَرَة، قالا: أخبرنا حَرَمِيُّ بنُ عِمَارَة، حدثنا شُعْبَة، عن مَعْبَد بنِ خَالِد، أَنَّه سَمِعَ حَارِثَةَ بنَ وَهْبٍ وفي رواية ابن المديني – قال: سَمِعتُ حَارِثَة بنَ وَهْبٍ، يقول: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وذكر الحَوْضَ فقال:

«كُمَا بَيْنَ المَدِينَة، وصَنْعَاء -وفي رواية إبراهيم-: مَا بَيْنَ صَنْعَاء، والمَدِينَة».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم (٣)، عن إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّد بن عَرْعَرَة.

(٧٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بنُ إسحاقَ الفَقِيهُ،

<sup>(</sup>۱) صحیح مسلم (۲۳۰۰).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٩١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٢٩٨).

أخبرنا أبو المُثَنَّىٰ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَىٰ، عن عُبَيد اللهِ، حدثني نَافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْكِةً قال:

«إِنَّ أَمَامَكُم حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ، وأَذْرُحَ».

رواه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن مسدد، ورواه مسلم<sup>(۱)</sup>، عن زهير بن حرب، وغيره، عن يحيى بن سعيد.

(٧٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضْر الفَقِيهُ، حدثنا صَالِحُ بنُ محمد البَغْدَادِيُّ الحَافِظُ، حدثنا دَاوُدُ بنُ عَمْرو الضَّبِّي، حدثنا نَافِعُ بن عُمَر الجُمَحِي، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قال: قال عبد الله بن عمرو ابن العاص: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، ومَاؤُهُ أَبْيَضُ مِن الوَرِقِ، ورِيْحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، كِيْزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَن شَرِبَ مِنهُ لا يَظْمَأُ بَعْدَه أَبدًا».

وقال: وقَالَت أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: قال رسول الله عَلِيَّةٍ:

«إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْظُرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُم، وسَيُؤْخَذُ أَنَاسٌ دُونِي، فَأَقُول يَا رَبِّ، مِنِّي ومِن أُمَّتِي، فَيُقَال: أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَك؟ واللهِ مَا بَرُحُوا بَعْدَك يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِم».

قال: وكَانَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا أَو نُفْتَنَ عَن دِيْنِنَا».

رواه مسلمٌ في الصحيح (٣)، عن داود بن عمرو الضبي، ورواه

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٧٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٢٩٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٢٩٢).

البخاري(١)، عن ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر.

(٧٠٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد الصَّيْدَلَانِيُّ، حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد الصَّيْدَلَانِيُّ، حدثنا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَة، سَمِعَ يَحْيَىٰ بن سُلَيْم، عن ابن خُثَيْم، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُبْيَد اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَة، سَمِعَ عَائِشَة، تَقُول: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ وهو يَقُولُ بَيْن ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ:

﴿إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكُم، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالُ، فَأَقول: أَيْ رَبِّ، مِنِّي، ومِن أُمَّتِي، فَيقُول: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَك، وما زَالُوا يَرْجِعُون عَلَىٰ أَعْقَابِهِم».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن ابن أبي عمر.

(٧٠٦) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحُسَيْن أحمدُ بنُ عُثْمَانَ، حدثنا أَفْلَحُ بنُ سَعِيد، حدثني عُثْمَانَ، حدثنا أَفْلَحُ بنُ سَعِيد، حدثني عبدُ اللهِ بن رَافِع مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَة، قال: سَمِعتُ أُمَّ سَلَمَة، تَقُول: قال رسول الله عَلَيْة:

«أَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكُم، ولَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالُ، ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي فأقول: يا رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَال: إِنَّك لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَك، فَمَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلىٰ أَعْقَابِهِم».

أخرجه مسلم في الصحيح (٣)، من وجه آخر، عن أفلح.

(٧٠٧) أخبرنا أبو عَلِي الرُّوذْبَارِيُّ -بِطُوس-، أخبرنا أبو النَّضْرِ محمدُ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٥٩٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٩٤).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٢٩٥)، من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن أفلح.

ابن محمد بن يُوسُف الفَقِيهُ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَم، حدثنا أبو غَسَّان، حدثني أبو حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، ومَن شَرِبَ لَمْ يَظْمَأُ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوامٌ أَعْرِفُهُم، ويَعْرِفُونِي، ثُم يُحَال بَيْنِي وبَيْنَهُم».

قال أبو حازم: فَسَمِعَ النَّعْمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ فقال: هَكَذَا سَمِعْتَ مِن سَهْل؟ فَقلتُ: نَعَم. فقال: أَشْهَد عَلىٰ أَبِي سَعِيد الخُدْرِي لَسَمِعْتُهُ، وهو يَزِيدُ فيها: «(افَأَتُولُ لهم: مِنِّي، فَيُقَالَ لِي: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَك، أَ فأقول: شَحْقًا شُحْقًا شُحْقًا لِمَن غَيَّرَ بَعْدِي».

قال أبو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: «تَأْوِيلُهُ عِنْدَنَا: فِي أَهْلِ الرِّدَّةِ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم (٣)، من وجهين آخرين، عن أبي حازم.

(٧٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضْر الفَقِيهُ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العَنْبَرِيُّ، حدثنا دُحَيْم، قال: وأخبرني أبو النَّضْر، حدثنا محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِي، قالا: حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَة، عن أبِي مَالِك الأَشْجَعِي سَعْدِ بنِ طَارِقٍ، عن أبِي حَازِم، عن أبِي هُرَيْرَة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

﴿إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِن أَيْلَةَ إِلَىٰ عَدَن، لهو أَشَدُّ بَياضًا مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ

<sup>(</sup>۱-۱) بينهما سقط من «ب».

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٥٨٣).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٢٩٠).

مِنَ العَسَلِ، ولَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِن عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْه، كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوْضِهِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قال: نَعَم، لَكُم سِيمَا لَيْسَت لِأَحَدٍ مِن الأُمَمِ، تَرِدُونُ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن أَثْرِ الوُضُوءِ».

رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن ابن أبي عُمَرَ، وأخرجه من حديث ابن فُضَيل، عن أبي مالك، عن أبي حازم، عن أبي هريرة (۱)، ومن حديث ابن مُسْهِر، عن أبي مالك، عن رِبْعِي بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَة (۱).

(٧٠٩) أخبرنا أبو الحَسَن المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو الرَّبِيع، حدثنا إسمَاعِيلُ بن جَعْفَر ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النَّضْر الفَقِيه، حدثنا صَالِحُ ابنُ محمد، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر، أُخبرني العَلاءُ، عَن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرة، أَنَّ رسُولَ الله عَيْكَةُ أَتَىٰ المَقْبَرَةَ فقال:

«السّلامُ عَليكُم دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِين، وإِنّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُون، وَوَدِدْتُ أَنّا قَد رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا، قالوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَك يا رَسول اللهِ؟ قال: بَل أَنتُم أَصْحَابِي، وإِخْوَانِي: الذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، قالوا: كَيفَ تَعْرِفُ مَن لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِك يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: أَرَأَيْتَ لَو أَنَّ رَجُلًا لَه خَيْلٌ غُرُّ مُحَجَّلَة بَيْنَ مِنْ أُمَّتِك يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: أَرَأَيْتَ لَو أَنَّ رَجُلًا لَه خَيْلٌ غُرُّ مُحَجَّلَة بَيْنَ طَهُرَيْ خَيْلٍ دُهُم بُهُم، أَلا يَعْرَفُ خَيْلَه؟ قالوا: بليٰ يا رسول الله، قال: فَإِنَّهُم ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهُم بُهُم، أَلا يَعْرَفُ خَيْلَه؟ قالوا: بليٰ يا رسول الله، قال: فَإِنَّهُم يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِين مِن الوُضُوء، وأَنَا فَرَطُهُم عَلَىٰ الحَوْضِ، أَلا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوْضِي، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُ، أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ، فيقال: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا، عَن حَوْضِي، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُ، أُنَادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ، فيقال: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا، عَن حَوْضِي، كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُ، أُنادِيهِم: أَلَا هَلُمَّ، فيقال: إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا،

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲٤٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٤٧).

<sup>(</sup>٣)صحيح مسلم (٢٤٨).

## فَأَقول: سُحْقًا سحقًا».

لفظ حديث يحيى.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن يحيى بن أيوب، وغيره.

(٧١٠) أخبرنا محمد بن عبد الله أبو عَمْرو البَسْطَامِيُّ، أخبرنا أبو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، حدثنا جَرِيرُ<sup>(٢)</sup>، عن الإِسْمَاعِيْلِيُّ، حدثنا جَرِيرُ<sup>(٢)</sup>، عن الأَّعْمَش، عَن شَقِيقٍ، عن عَبْدِ اللهِ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، ولَأُنازَعَنَّ أَقْوَامًا مِن أَصْحَابِي، ثُم لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِم، ثُم أَقُول: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَال: إِنَّك لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَك».

رواه مسلم في الصحيح (")، عن عثمانَ ابن أبي شيبة، وأُخْرَجَهُ البُخَارِي (أ) من حَدِيثِ أَبِي عَوَانَة، عن الأعمش.

وكَذَلك رَواهُ مُغِيرَةُ، وعَاصِم، عن أبي وَائِل شَقِيق، عن عبد الله بن مَسْعُود، قال حصين: عن أبي وائل، عن حذيفة (٥٠).

يعقوب، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ الحَارِثِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ العَبْدِيُّ، حدثني مِسْعَرُّ، عن عبد المَلِك بن عُمَيْر، قال: سَمِعتُ جُنْدُب بنَ عبد الله العَلقِيَّ، يقول: سمعت رسول الله عَلَيْ يقول:

«أَنَا فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ».

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٤٩).

<sup>(</sup>٢) في «ع» (عثمان بن جرير)، وهو خطأ واضح.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٢٩٧).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٦٥٧٥).

<sup>(</sup>٥) ينظر صحيح البخاري (٦٥٧٦).

البعث والنشور ٤٨٨

رواه مسلم في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن أبي كُرَيْب، عن محمد بن بشر، وأخرجاه <sup>(۲)</sup>، من حَدِيثِ شُعْبَة، عن عبد المَلِك بنِ عُمَير.

الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن صالح بن صَالِح بن صَالِح، حدثنا الرَّبِيعُ عَلَيْمَ، حدثنا الرَّبِيعُ الرَّحمن بن سَلَّام، حدثنا الرَّبِيعُ النَّيْعَ عَلَيْهُ قال:

«لَأَذُودَنَّ عَن حَوْضِي رِجَالًا كَما تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإِبِل».

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن عبد الرحمن بن سلام، وأخرجه البخاري، ومسلم من حديث شعبة، عن محمد بن زياد (١٠).

(٧١٣) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو سَعِيد ابن الأَعْرَابِي، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمد الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْب، عن أَنس، عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال:

«لَيَرِدَنَّ عَلَىٰ الحَوْضِ رِجَالٌ مِمَّن صَاحَبَنِي، فَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُم، اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلَاْقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَلَيْقَالَنَّ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه مسلم في الصحيح (٥)، عن محمد بن حاتم، عن عفان، ورواه البخاري (٦)، عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۲۸۹).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٥٨٩)، وصحيح مسلم (٢٢٨٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٣٠٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٢٣٦٧)، ومسلم (٢٣٠٢).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٣٠٤).

<sup>(</sup>٦) صحيح البخاري (٦٥٨٢).

(٧١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا محمد بنُ بَشَّار، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِير، حدثنا أَبِي قال: سَمِعتُ يَحْيَىٰ بنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن مَرْثَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِر، قال: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلیٰ قَتْلَیٰ أُحُدٍ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَر كَالمُودِّع لِلاً حْيَاءِ والأَمْوَاتِ، فقال:

«إِنِّي فَرَطُّكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، وإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إلىٰ الجُحْفَةَ، وإِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُم الدُّنْيَا أَن تَنَافَسُوا لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُم الدُّنْيَا أَن تَنَافَسُوا فِيهَا، وتَقْتَتِلُوا فَتَهْلَكُوا، كَمَا هَلَك مَنْ كَانَ قَبْلَكُم».

قال عُقْبَةُ: وكَان آخِر مَا رَأْيتُ رَسُولَ الله ﷺ علىٰ المنبر.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي موسى، عن وهب، وأخرجه البخاري ومسلم (٢)، من حديث الليث، عن يزيد.

(٧١٥) أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحْمَن الدَّبَّاس -بمكة-، حدثنا أبو بَكْر محمدُ بنُ الحَسَن الحُرْفِيُ، حدثنا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، حدثنا أبي، حدثنا زِيَادُ بنُ خَيْثَمَة، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَة، عن رسولِ الله عَلَيْهُ قال:

«إِنِّي فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، وإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ، كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ، وأَيْلَةَ، كَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۲۹٦).

<sup>(</sup>۲) صحیح البخاري (۱۳٤٤)، (۱۳۵۹)، (۲۰۸۵)، (۲۲۹۲)، (۲۰۹۰)، ومسلم (۲۲۹۲).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن الوليد بن شجاع.

(٧١٦) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني عَمْرُو ابنُ مُرَّة، قال: سَمِعْتُ أبا حَمْزَة، عن زَيْد بن أَرْقَم، أَنَّ النَّبَى ﷺ قال:

«مَا أَنْتُم بِجُزْءٍ مِن مِائَةِ أَلفِ أو سَبْعِينَ أَلْف جُزْءٍ مِمَّن يَرِدُ عَلَىٰ الحَوْضِ، وكَانُوا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِمِثْة أو تِسْعَمِائَة».

(٧١٧) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ (٣) أخبرنا الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ العَدْلُ، حدثنا محمد بن عبد الوَهّاب، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرنا أبو حَيّان يَحْيَىٰ ابنُ سَعِيد التَّيْمِيُ -تَيْم الرَّبَابِ-، حدثنا يَزِيدُ بنُ حَيّان التَّيْمِي، قال: شَهِدْتُ زيدَ بنَ أَرْقَم، وبَعَثَ إِلَيْه عُبيد اللهِ بنُ زِيَادٍ، فقال: مَا أَحَادِيثُ بَلَغَنِي عَنْكَ رَيْد بنَ أَرْقَم، وبَعَثَ إِلَيْه عُبيد اللهِ بنُ زِيَادٍ، فقال: مَا أَحَادِيثُ بَلَغَنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بها عَن رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، تَزْعُمُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا في الجَنَّة، فقال: حدثنا ذَاكَ تَحَدِّثُ اللهِ عَلَيْهِ وَوَعَدْنَاهُ، فقال: كَذَبْتَ، ولَكِنَّكَ شَيْخُ قَد خَرِفْتَ، قال: أَمَا إِنَّه سَمِعَتْهُ أَذْنَايَ مِن رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وسَمِعْتُهُ يَقُول:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار، ومَا كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ (٤).

(٧١٨) أخبرنا أبو الحَسَن محمد بنُ الحُسَيْن بن دَاودَ العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ الحَسَن بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۰۵).

<sup>(</sup>٢) «مسند أبي داود الطيالسي» (٧١٢).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٢٥٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١٩٢٦٦)، من طريق أبي حيان يحيي بن سعيد، به.

الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمَن بنُ مَهْدِيِّ، عن قُرَّةَ بنِ خَالِد، عن أَبِي حَمْزَةَ، قال: دَخَل أَبُو بَرْزَةَ عَلَىٰ عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ فقال: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، قال: دَخَل أَبُو بَرْزَةَ عَلَىٰ عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ فقال: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، فقال: «مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ يَعُدُّونَ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارًا، قال: (مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ يَعُدُّونَ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارًا، قالوا: إِنَّ الأَمِيرَ إِنَّمَا دَعَاكَ لِيَسْأَلَكَ عَن الحَوْضِ، فقال: عن أَي بَالِه؟ قال: أَحَقُّ هُو؟ قال: نعم، فَمَن كَذَّبَ بِه؛ فَلا سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ (۱).

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغانِي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغانِي، حدثنا رَوْحُ بن عُبادَة، حدثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّم، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبي سَبْرَةَ الهَمْدَانِي، قال: قال عُبَيْدُ الله: ما أُصَدِّقُ بِالْحَوْضِ -حَوضِ مُحَمَّدِ سَبْرَةَ الهَمْدَانِي، قال: قال عُبَيْدُ الله: ما أُصَدِّقُ بِالْحَوْضِ -حَوضِ مُحَمَّدِ عَلَيْهُ الله عَبْدَهُ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ، والبَرَاءُ بنُ عَاذِب، وعَائِذُ بنُ عَمْرو، فَقال: مَا أُصَدِّقُهُم، قال أبو سَبْرَةَ: ألا أُحَدِّثُكَ مِن ذَلِكَ حَدِيثَ شِفَاء؟ بَعَثَنِي فَقال: مَا أُصَدِّقُهُم، قال أبو سَبْرَةَ: ألا أُحَدِّثُكَ مِن ذَلِكَ حَدِيثَ شِفَاء؟ بَعَثَنِي أَبُوكَ فِي مَالٍ إلىٰ مُعَاوِيَة، فَلَقِيتُ عَبدَ الله بن عَمْرو، فَحَدَّثُني، وكَتَبْتُهُ بِيلِي مِن أَبُوكَ فِي مَالٍ إلىٰ مُعَاوِيَة، فَلَقِيتُ عَبدَ الله بن عَمْرو، فَحَدَّثُني، وكَتَبْتُهُ بِيلِي مِن وَسُولِ الله عَلَيْ فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، ولَم أُنْقِصْ قال: سَمِعتُ رَسُولِ الله عَلَيْ فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، ولَم أُنْقِصْ قال: سَمِعتُ رَسُولِ الله عَلَيْ فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، ولَم أُنْقِصْ قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يقول:

«إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ، ولا المُتَفَحِّشَ، والذِي نَفْسِي بَيَدِه لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ، وقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، وسُوءُ الحِوَارِ، وحَتَّىٰ السَّاعَةُ حتىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ، وقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، وسُوءُ الحِوَارِ، وحَتَّىٰ يُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، ويُخَوَّنَ الأَمِينُ، ومَثَلُ العَبْدِ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ القِطْعَة الجَيِّدَة مِنَ الذَّهَبِ تَنْفُخُ عَلَيها فَخَرَجَت طَيِّبة، وَوَزَنَتْ فَلم تَنْقُص، قال: ومَثَلُ العَبْدِ المُؤمن كَمثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَم تُكْسَر، ولَم المُؤمن كَمثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَم تُكْسَر، ولَم

<sup>(</sup>١) أخرجه المصنف في «الاعتقاد» (١/ ٢١٣)، هكذا. وأخرجه أبو داود (٤٧٤٩)، وأحمد (١٩٧٧٩)، وغيرهما من طريق أبي طالوت العنزي، عن أبي برزة، به بنحوه. والدحداح: معناه القصير السمين.

تَفْسَد، قال: وقال: مَوْعِدُكُم حَوْضِي، وعَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، أَبْعَده مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فِيه أَمْثَالُ الكَواكِبِ أَبَارِيق، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الفِضَّةِ، مَن وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ؛ لَم يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبدًا».

قال: فقال ابنُ زِيَادٍ: أَشْهَد أَنَّ الحَوْضَ حَقُّ، وأَخَذَ الصَّحِيفَةَ التي فيها الكِتَاب (۱).

وكذلك رواه أبو أسامة، عن حُسَيْن (٢)، ورواه ابنُ أَبِي عَدِي، عن حُسَين، عن عَسين، عن عبد الله بن بُرَيْدَة قال: ذُكِرَ لِي أَنَّ أَبا سَبْرَةَ بنَ سَلَمَة الهُذَلِي، سَمِعَ ابنَ زِيَادٍ (٣).

(۷۲۰) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، حدثنا أبو حامد بنُ بِلَالٍ، حدثنا أحمدُ ابن مَنْصُور المَرْوَزِيُّ، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا شَدَّادُ بنُ سَعِيد، قال: سَمِعْتُ أَبَا الوَازِع جَابِرَ بنَ عَمْرو، أَنَّه سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ، يقول: سمعت رسولَ اللهِ يقول:

«ما بين نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إلى صَنْعَاء مَسِيرَة شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيها مِيزَابَان يَنْتَعِبَان مِنَ الجَنَّة مِن ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، أَبْيضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَطُولِهِ، فِيها مِيزَابَان يَنْتَعِبَان مِنَ الجَنَّة مِن ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، أَبْيضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَل، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلج، فِيه أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُوم السَّمَاءِ»('').

(٧٢١) أخبرنا أبو الحَسَن المُقْرِئُ، قال: أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٥٩٣)، من طريق روح بن عبادة، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٥٣)، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن حسين المعلم، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الحاكم أيضا في «المستدرك» (٢٥٣)، من طريق ابن أبي عدي، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٥٨)، من طريق أحمد بن منصور، به.

إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُف بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ اللهُ عَلَىٰ زِيَادٍ -أو ابنِ زِيَادٍ-، وهُم المُغِيرَةِ، عن ثَابِت، عن أَنسٍ، قال: «دَخَلْتُ عَلَىٰ زِيَادٍ -أو ابنِ زِيَادٍ-، وهُم يَذْكُرُونَ الحَوْضَ، فقلت: لَقْدَ كَانَت عَجَائِزُ بِالْمَدِينَةِ كَثِيرًا مَا يَسْأَلْنَ رَبَّهُنَّ يَنْدُكُرُونَ الحَوْضَ، فقلت: لَقْدَ كَانَت عَجَائِزُ بِالْمَدِينَةِ كَثِيرًا مَا يَسْأَلْنَ رَبَّهُنَّ يَنْ مَنْ حَوْضٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ (۱).

ر ٧٢٧) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ الهَاشِمِيُّ -ببغداد-، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَاز، حدثنا محمدُ بن عَبْدَك القَزَّاز، حدثنا عَبدُ اللهِ بنِ زِيَادٍ، عَبدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ، حدثنا حُمَيْدٌ، عن أَنسٍ، قال: «دَخلتُ عَلَىٰ عُبيد اللهِ بنِ زِيَادٍ، وهَم يَتَرَاجَعُونَ بَيْنَهُم الحَوْض، فَلَمَّا رَآنِي قال: قَد جَاءَكُم أَنسٌ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ القَوْمِ، فَقَالُوا: مَا تَقُولُ فِي الحَوْضِ يَا أَنس؟ قال: فَاسْتَرْجَعْتُ، وقُلتُ: مَا لَقُومٍ، فَقَالُوا: مَا تَقُولُ فِي الحَوْضِ يَا أَنس؟ قال: فَاسْتَرْجَعْتُ، وقُلتُ: مَا حَسِبْتُ أَنْ أَعِيشَ حَتَىٰ أَرَىٰ مِثْلَكُم يُنْكِرُونَ الحَوْض، لَقْد تَرَكْتُ بَعْدِي عَجبَئِزَ مَا تُصلِّي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ صَلاةً إلا سَألَت اللهَ سَلَق أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ عَيْكَ أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ عَيْكَ إِلَىٰ اللهَ سَألَت اللهَ سَلَق أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ عَيْكَ إِلَىٰ اللهَ عَيْكَ أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ عَيْكَ إِلَىٰ اللهَ عَلَىٰ أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ مُحَمَّدٍ عَيْكَ أَنْ يُورِدَهَا حَوْضَ

(٧٢٣) أخبرنا أبو نصر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو الحَسَن مُحمَّدُ بنُ الحَسَن الحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَسَن الْحَرَّانِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الْمَدِیْنِیِّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن عَلِیِّ بنِ زَیْدٍ، عن یُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ اللَّهِ عَلَی یَقُول: ﴿إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَی وَرَجَمَ، وَرَجَمَ أبو عَبَّاسٍ، قال: سَمِعْتُ عُمرَ اللَّهِ عَلَی یَقُول: ﴿إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَی وَرَجَمَ، وَرَجَمَ أبو بَكْرٍ، وَرَجَمْتُ، وسَیكُونُ قَوْمٌ یُكذّبُونَ بِالرَّجْمِ، والدَّجَالِ، والحَوْضِ، بَكْرٍ، وَرَجَمْتُ، وسَیكُونُ قَوْمٌ یُكذّبُونَ بِالرَّجْمِ، والدَّجَالِ، والحَوْضِ،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٣٥٥)، من طريق ثابت، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٦٠)، من طريق حميد –هو ابن أبي حميد الطويل-، به.

والشَّفَاعَةِ، وبِعَذَابِ القَبْرِ، وبِقَوْم يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ»(١).

(٧٢٤) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان، أخبرنا إسماعيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، مُحَمَّدٍ اللهِ بنِ يَزِيد، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنس، عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمَن، أَنَّ حَفْصَ بنَ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ، عن أَبِي هُرَيْرَة، وأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي». أخرجه البخاري في الصحيح (٢)، من وجه آخر، عن مالك، وأخرجاه (٢) من حديث عبيد الله بن عمر، عن خُبَيْب، دون ذِكْرِ أَبِي سَعِيدٍ في إِسْنَادِهِ.

### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٤٦)، من طريق حماد بن سلمة، به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٥١)، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٧٣٣٥)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (١١٩٦)، ومسلم (١٣٩١).

# جِمَاعُ أَبْوَابِ الْإِيمَانِ بِالْجَنَةِ وَالنَّارِ ، وَأَنَهُمَا مَخْلُوفَتَانِ مُعَدَّتَانِ لِأَهْلِهِمَا وَمَا جَاءَ فِيهِمَا وَفَي صِفْتِهِمَا صِفْتِهِمَا ١٤- بَابِ الْإِيْمَانِ بِالْجَنَةِ وَالنَّارِ

(٧٢٥) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ اخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ، عن مَطَر الوَرَّاق، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَر، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَر، عن عبد الله بن عُمَر، قال: حدثني عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، قال: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَال: يَا رَسولَ اللهِ، ما الإِيْمَانُ؟ قال:

«أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، وبالْمَوتِ، وبِالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ المَوتِ، وبِالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ المَوتِ، والحَبَّةِ، والنَّارِ، والقَدَرِ كُلِّهِ، قال: صدقت».

وذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِه.

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، عن جماعة، عن حماد بن زيد.

#### 

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٨)، عن محَمدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيِّ، وَأَبِي كَامِلٍ الْجَحْدَرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَنْدَةَ.

## ٤٢ - بَابُ مَا يُسْتَدلُّ بِهُ عَلَمَ أَنَّ الْجَنِةَ، والنارَ قَدْ خُلِقَتَا، وَأَعِدَّتَا لِأَهْلِهِمَا فَنِسَأَلُ الله الجَنِّةَ، ونعُوث بِهِ مِنَ النَّارِ

قــــال الله عَنْ وَسَادِعُوا إِلَى مَعْ فِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَةٍ عَرْضَهَا، والعَرْضُ لا يَكُونُ إلَّا عَرْضُهَا ﴾ [آل عمران: ١٣٣] الآية، فَوصَفَ عَرْضَهَا، والعَرْضُ لا يَكُونُ إلَّا لِمَخْلُوقٍ، فَأَمَّا المَعْدُوم، فلا عَرْضَ لَه، وأَخْبَر بِأَنَّهَا أُعِدَّت لِلْمُتَقِّينَ، والمُعَدَّة لا تُكُونُ إِلَّا مَخْلُوقَة، وقال في صِفَةِ النَّارِ: ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعِدَت لا تكون إلا للكَافرين، والمُعَدَّة لا تكون إلا مَوْجُودَة.

(٧٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني مَالكُ بنُ أَنْس، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ﷺ قال: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنُّ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرِ، ذُخْرًا، بَلْهَ ما أَطْلَعَكُم اللهُ عَلَيْه».

رواه مسلم في الصحيح(١)، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

(٧٢٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو بَكر بنُ إسحاقَ-إملاءً-أخبرنا بِشْرُ بنُ مُوسَى، حدثنا الحُمَيْدِيُّ (٢)، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا أبو الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٨٢٤).

<sup>(</sup>٢) «مسند الحميدي» (١١٦٧).

«قال اللهُ ﷺ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ ما لَا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنُّ سَمِعَت، ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرِ».

قال أبو هريرة: فاقرءوا إِنْ شِئْتُم ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِى لَمُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ [السجدة].

رواه البخاري في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن الحُمَيدي، ورواه مسلم<sup>(۱)</sup>، عن زهير، وغيره، عن سفيان.

(٧٢٨) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، أخبرنا أبو مُحَمَّدِ (٣) حَاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمَّادٍ الأَبِيْوَرْدِيُّ حِ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعيدِ ابنُ أبي عَمرٍ و قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أجمدُ بنُ عبد الجَبَّار، قالا: حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش ح وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا الحَسَن بن أبو عبدِ اللهِ الحَافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بن نُمَير، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي عَلَي بن عَفَّان، حدثنا عبدُ اللهِ بن نُمَير، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول اللهُ ﷺ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنَّ سَمِعَت، ولا خَطَر علىٰ قَلب بَشَر، ثم قَرَأ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّةِ السَمِعَت، ولا خَطَر علىٰ قلب بَشَر، ثم قَرَأ ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّةِ السَمِعَة، ولا خَطَر علىٰ قلب بَشَر، ثم قَرَأ ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّةِ السَمِدة]».

لَفَظُ ابنِ نُمَيْرٍ، وفي رواية أبي مُعَاوِيَةً قال: وكان أبو هريرة يَقْرَؤُهَا

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٤٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٢٤).

<sup>(</sup>٣) في «م» (أبو حامد)، والمثبت من باقي النسخ، وينظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥) ٣٣٦/١٥).

﴿مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ ﴾.

رواه البخاري في الصَّحِيحِ (١)، فقال: وقال أبو معاوية، ورواه مسلم (٢)، عن أبي بكر، وأبي كُريْب، عن أبي معاوية، وعن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

(٧٢٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن صالح، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ نَصْر، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ، قال: قَرأتُ علىٰ مَالِك، عن نافع، عن ابن عُمَرَ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

﴿ إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَىٰ مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ والعَشِي، إِنْ كَانَ مِن أَهْلِ الخَنَّة فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِن أَهْلِ النَّارِ، يُقَال: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَىٰ يَبْعَثَكَ اللهُ إليه يَومَ القِيَامَة».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن يحيىٰ بن يحيىٰ، ورواه البخاري (٤)، عن إسماعيل، عن مالك، وفي رواية سالم، عن ابن عمر:

 $(0)^{\circ}$  لنار، فالنار، فالنار، فالنار، فالنار» (1) كان من أهل النار، فالنار

(٧٣٠) أخبرنا أبو سَعْدِ الزَّاهِدُ عَبدُ المَلِك بنُ أبي عُثْمَانَ إملاءً-، أخبرنا أبو عَمْرو بنُ مَطَر، حدثنا محمود بن محمد الوَاسِطِيُّ، حدثنا وَهْبُ بنُ بَعَيْتَة، أخبرنا خَالدُ بنُ عبد الله، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرَة، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري عقب (٤٧٨٠).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۲٤).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٦٦).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (١٣٧٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجة مسلم (٢٨٦٦)، من طريق الزهري، عن سالم، به.

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ -تعالىٰ - الجَنَّةَ والنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فقال: اذهَب فَانظُر إليها، وإلىٰ ما أَعْدَدتُ لِأَهْلِهَا فِيها، فَذَهبَ فَنظَر إليها وإلَىٰ مَا أَعَدَ اللهُ لأهلِها فِيها، فَرَجَع فقال: وعِزَّتِكَ، لا يَسْمَعُ بها أَحَدٌ إلا دَخَلَها، فَأَمر بالجَّنة فَحُفَّت بِالمَكَارِه، فقال: ارجع فانظُر إليها، وإلىٰ ما أَعْدَدتُ لِأَهْلِهَا فِيها، قال: فَنظَر إليها، ثُمَّ رَجَع فقال: وعِزَّتِك، لَقَد خَشِيتُ أَلَّا يَدخُلَها أَحَدٌ، قال: ثم أَرْسَلَه إلىٰ النَّار، فَقَالَ: اذهب فانظُر إليها، وإلىٰ ما أَعْدَدتُ لِأَهْلِهَا قال: ثم أَرْسَلَه إلىٰ النَّار، فَقَالَ: اذهب فانظُر إليها، وإلىٰ ما أَعْدَدتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قال: فَنظَر إليها، فإذا هِي تَرْكَبُ بَعْضَها بَعضًا، ثُم رَجَع فقال: وعِزَّتِك، لا يَدخُلُها أَحَدٌ يَسمعُ بها فَأَمْر بها فَحُقَّت بِالشَّهَواتِ، ثم قال: اذهب فانظُر إلىٰ ما أَعْدَدت لأهلِها فيها، قال: فذهب، فَنظر إليها، فرجع فقال: وعِزَّتِك، لقد خَشِيتُ أَن لا يَنْجُو منها أَحَدٌ إلَّا دَخَلَها» (').

(٧٣١) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر ابنُ دَاسَهْ، حدثنا أبو دَاوُد، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حَمَّادٌ ح وأخبرنا أبو نَصْرٍ عُمرُ بنُ عبد العزيز بن قَتَادَة النَّيْسَابُورِيُّ، أخبرنا أبوالحَسَن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدَة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيُّ، حدثنا أبو نَصْر التَّمَّار، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة، عن أبي سَلَمَة بنِ عبدِ الرَّحمَن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله عليه وفي رواية موسىٰ – أنَّ رسولَ اللهِ عَلِيهِ قال:

« لَمَّا خَلَق اللهُ ﷺ الجنة، قال لِجبريلَ: اذْهَب فَانْظُر إليها، فَذهبَ فَنَظَر إليها، فقال: أي رَبِّ، وعِزَّتِكَ، لا يَسمَعُ بها أَحَدٌ إلا دَخَلَها، ثُمَّ حَفَّها

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٦٠)، من طريق محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

بِالمَكَارِه، ثُمَّ قال: يَا جِبرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُر إِليها، فَلَهب فَنَظَر إليها، ثُمَّ جَاءَ فقال: أَيْ رَبِّ، وعِزَّتِكَ، لَقَد خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَها أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَق اللهُ النَّارَ، قال: أَيْ رَبِّ، قال: أَيْ رَبِّ، قال: أَيْ رَبِّ، قال: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَب فَانظُر إليها، فَلَهبَ فَنَظَر إليْها، ثُم جَاء فقال: أَيْ رَبِّ، وعِزَّتِك، لا يَسْمَعُ بها أَحَدٌ فَيدخُلَهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَواتِ، ثم قال: يا جِبريلُ، اذْهَب فَانظُر إليها، فقال: أي رَبِّ، وعِزَّتِك، لَقَد خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إلا دَخَلَها».

لفظ حديث موسى، وفي رواية التَّمَّار: «فَحَفَّفَها».

رواه أبو داود في كتاب «السنن»(١)، عن موسىٰ بن إسماعيل، عن حماد ابن سلمة هكذا، وكذا رواه إسماعيل بن جعفر(٢)، عن محمد بن عمرو.

(٧٣٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أحمدُ بن سَلْمَان الفَقِيهُ، حدثنا إسماعيل بن إسحاقَ القَاضِي، حدثنا ابْنُ أَبِي أُويْس، حدثنا مَالِكُ، عَن أَبِي الزِّنَادِح وأخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الحَافِظُ، أخبرنا أبو عبد الله بن يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمدُ بنُ سَهْل، حدثنا أَحمدُ بنُ مَنِيع، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ عَلَيْ قال:

«حُفَّت الجَنَّةُ بالْمَكَارِه، وحُفَّت النَّارُ بالشَّهَواتِ».

وفي رواية مالك: أن النبي ﷺ قال:

«حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَواتِ، وحُجِبَت الجَنَّةُ بالمَكَارِه».

رواه مُسْلِمٌ في الصَّحِيح (٣)، عن زُهَير بنِ حَرْب، عن شَبَابَة، ورواه

<sup>(</sup>١) «سنن أبي داود» (٤٧٤٤).

<sup>(</sup>٢) «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (١٣٥).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٢٣).

البُخَارِيُّ (١)، عن إسماعيلَ بن أَبِي أُوَيْس.

(٧٣٣) وأخبرنا أبو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ ، حدثنا أبو بَكْر محمدُ بن مَهْرَوَيْهِ ابنِ عَبَّاسِ بنِ سِنَان الرَّازِيُّ، حدثنا أبو حَاتِم الرَّازِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ، وحُمَيْدٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَواتِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن القَعْنَبِيِّ.

(٧٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعْفَر، حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبُل، حدثني أبي (٣)، حدثنا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّد، قال عبدُ اللهِ: وقَد سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثَمَانَ بنِ محمد بنِ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِح، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ، أو قال: قال أبو القَاسِم ﷺ:

«اخْتَصَمَتِ الجَنَّةُ والنَّارُ، فقالت الجَنَّةُ: يا رَبِّ، فَمَا لَهَا إِنَّما يَدخُلُها ضُعَفاءُ النَّاسِ، وسِقَاطُهُم؟ وقالت النَّارُ: يا رَبِّ، فَمَا لَهَا يَدخُلُها الجَبَّارُونَ وَالْتَكَبِّرُون؟ فقال: أَنتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وأَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وأَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاء، ولِكُلِّ وَاحِدةٍ مِنْكُمَا مَلْؤُها قال: فَأَمَّا الجَنَّة فَإِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِن بِك مَن أَشَاء، وأَنَّه يُنْشِئُ لَها مَا يَشَاء، وأَمَّا النَّارُ فَإِنَّهُم يُلْقَوْنَ فِيهَا، وتَقُولُ هَل خَلْقِه أَحدًا، وأَنَّه يُنْشِئُ لَها مَا يَشَاء، وأَمَّا النَّارُ فَإِنَّهُم يُلْقَوْنَ فِيهَا، وتَقُولُ هَل مِن مَزِيد، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيها قَدَمَه، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئ، ويَرْوِي بَعْضُهَا إلىٰ بَعْضٍ مِن مَزِيد، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيها قَدَمَه، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئ، ويَرْوِي بَعْضُهَا إلىٰ بَعْضٍ مِن مَزِيد، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيها قَدَمَه، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئ، ويَرْوِي بَعْضُهَا إلىٰ بَعْضٍ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٦٤٨٧).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۲۲).

<sup>(</sup>٣) «مسند أحمد» (١١٧٥٤).

وتَقُولُ: قَطْ قَط».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن عثمان ابن أبي شيبة، وأخرجاه (٢) من حديث أبي هريرة.

(٧٣٥) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بن إِسحاق، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيد، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قال:

«الحُمَّىٰ مِن فِيْح جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ».

رواه البخاري في الصحيح (٣)، عن مُسَدَّد، ورواه مسلم (١)، عن أبي موسى، وزُهَير، كُلُّهم عن يحيىٰ بن سعيد.

(٧٣٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق -إملاء-، حدثنا العَبَّاسُ بنُ الفَضْل الأَسْفَاطِيُّ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني أبو الحَسَن، قال: سَمعتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ، قال: سَمِعْتُ أَبا ذَرِّ، يقول: كان رسول الله ﷺ في سَفَرٍ فقال:

«أَبْرِد، ثُمَّ قال: أَبْرِد، ثم قال: أَبْرِد، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنْ قَد فَاءَ الفَيْءُ، ثم قال: أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فِيْح جَهَنَّمَ».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸٤٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٣٢٦٤).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٢٠٩).

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن أبي الوليد، وأخرجه مسلم (٢)، من وجه آخر، عن شُعْبَة.

(٧٣٧) أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الحَافِظُ، حدثنا أبو جعفر أحمدُ بنُ عُبَيد الحَافِظُ ، حدثنا أبو أحمدُ بنُ عُبَيد الحَافِظ - بهمذان - ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَن، أنه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، يقول: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«اشْتَكَتِ النَّارُ إلىٰ رَبِّهَا، فقالت: أَي رَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْن، نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، ونَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، وهو أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، ومِنَ الزَّمْهَرِيْر».

رواه البخاري في الصحيح(7)، عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم(3)، من حديث يونس، عن الزهري.

(٧٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحُسَينُ بنُ الحَسَن الغَضَائِرِيُّ -ببغداد-، حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو الرَّزَّاز، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَن بنِ مَيْمُون الحَرْبِيُّ، حدثنا أبو العَلَاء الحَسَنُ بنُ سَوَّار، حدثنا لَيْثٌ -يعني ابن سعد-، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِح، عن عبدِ المَلِك بن أبي بَشِير، رَفَعَ الحَدِيثَ قال:

«مَا مِن يَوْم إِلَّا والجَنَّةُ والنَّارُ يَسْأَلانِ، تَقولُ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ، قَد طَابَتْ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٥٨).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۱٦).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٣٢٦٠).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٦١٧).

٥٠٤ — البعث والنشور

ثَمَرَتِي، واطَّرَدَتْ أَنَّهَارِي، واشْتَقْتُ إِلَىٰ أَوْلَيَائِي، عَجِّل إِلَيَّ بِأَهْلِي، وتَقُولُ النَّارُ: اشْتَدَّ حَرِِّي، وبَعُدَ قَعْرِي، وعَظُمَ جَمْرِي، عَجِّل إِلَيَّ بِأَهْلِي (١).

### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي» (٦٢٥)، من طريق أبي يعقوب إسحاق ابن الحسن بن ميمون الحربي، به. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (٨٥)، من طريق، عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح.

## ٤٣- باب قول اله ﷺ:

﴿ وَقُلْنَا يَنَادَمُ اَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا نَقْرَبا هَلَاهِ الشَّجرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظّلِمِينَ ﴿ البقرة الأعراف ﴿ وَيَعَادَمُ اَسْكُنْ أَنتَ وَلِهِ إِلَى حِينِ ﴿ البقرة الأعراف ﴿ وَيَعَادَمُ اَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة]، وقوله في سورة الأعراف ﴿ وَيَعَادَمُ اَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [الأعراف: ١٩] قرأها إلى قوله ﴿ كُمَّا أَخْرَجَ أَبُويَكُم مِن الْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٧] ، وقال في سورة طه: ﴿ فَقُلْنَا يَنَادَمُ إِنَّ هَلْنَا عَلَيْمُ مِن عَدُونُ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُغْرِجَنَّكُم مِن الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

وهَ ذَا الوَصْفُ لا يَكُونُ لِلجَنَّةِ الدُّنْيَوِيَّة، وإِنَّمَا أُخْرِجَا مِنهَا لَأَنْهَا لَهُ مُا لَكُورِ مَا مِنهَا لَأَنْهَا لَلْهُمَا وَخَرُوجُهُمَا لَلْهُمَا وَخَرُوجُهُمَا كَدُخُولُهُما، وخَرُوجُهُمَا كَدُخُولِ المَلَائِكَةِ، وخُرُوجِهَا.

(٧٣٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَن، عن عُتَيِّ بنِ ضَمْرَةَ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبِيِّ عَلِيْهِ قال:

«إِنَّ آدَمَ كَانَ رَجُلًا طُوَالًا، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطِيئَةَ؛ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ، وَكَانَ لَا يَرَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا فِي الْجَنَّةِ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقَالَ لَهَا: أَرْسِلِينِي، قَالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسِلَتِكَ، قَالَ: وَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ أَمِنِي تَفِرُ ؟ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ».

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٠٣٨)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

(٧٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابنُ أبي عمرٍ وقالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ عبيد اللهِ ابْنِ المُنَادِي (١)، حدثنا يُونُس بنُ محمد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، قال: «ابْتَلَىٰ اللهُ المُنَادِي (١)، حدثنا يُونُس بنُ محمد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ، قال: «ابْتَلَىٰ اللهُ آدَمَ، فَأَسْكَنَهُ الجَنَّةَ يأكلُ منها رَغَدًا حيثُ شَاءَ، ونهَاهُ عن شَجَرةٍ واحِدةٍ أن يأكلُ منها، وقَدَّمَ إليه فِيهَا، فَمَا زَالَ بِه البَلاءُ، حَتَّىٰ وَقَعَ بِمَا نُهِي عَنْهُ، فَبَدَتْ لَهُ سَوْأَتُهُ عِندَ ذَلِكَ، وكان لا يَرَاها، فَأُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ» (١).

(٧٤١) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد المُقْرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن عَمَّار بنِ أَبِي عَمَّار "، قال: سَمِعتُ أبا هُرَيْرَة، أَنَّ رَسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«إِنَّ مُوسَىٰ لَقِي آدَمَ، فقال له موسىٰ: أنت آدَمُ الذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيكِهِ، وأَسْكَنَكَ جَنَّتَه، وأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، وأَخْرَجْتَ ذُرِّيتكَ مِن الجَنَّةِ؟ فقال آدمُ لِمُوسَىٰ: أنتَ الذِي اصْطَفَاكَ اللهُ برسَالاتِه، وكلَّمَكَ، وأَتَاكَ اللهُ برسَالاتِه، وكلَّمَكَ، وأَتَاكَ اللهُ عَلَيْهُ: فَحَجَّ وأَتَاكَ اللهُ عَلَيْهُ: فَحَجَّ فَحَجَّ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ: فَحَجَّ اللهُ مُوسَىٰ اللهِ عَلَيْهُ:

<sup>(</sup>۱) قوله: (ابن المنادي) في «م»، «ث»، «ع» (المنادي)، والمثبت من «ب»، وينظر «سير أعلام النبلاء» (۱۲/ ٥٥٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٤٤٩)، عن محمد بن عبيد الله بن المنادى، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) في «ع» (عمارة)، وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٩٩٨٩)، من طريق حماد، به.

(٧٤٢) وحدثنا أبو طَاهِر الفَقِيه (١)، حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِب، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاء، حدثنا دَاودُ بنُ أَبِي هِنْد، عن عَامِرٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْ لَقِيَ آدَمَ عَلَى فقال: أَنْتَ آدَمُ الذِي أَشْقَيْتَ النَّاسِ وأَخْرَجْتَهُم مِنَ الجَنَّة؟ قال: فَقَال آدَمُ: أَنتَ الذِي اصْطَفَاكَ اللهُ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالاتِهِ، وبِكَلامِهِ؟ قال: نَعم، قال: فَبِكَم تَجِدُ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَنَّه سَيُخْرِجُنِي مِنهَا قَبْل أَنْ يُدْخِلْنِيهَا؟ قال: بِكَذَا وكذا، قال: نعم، قال: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ "(۱).

قد مَضَىٰ هذا الحَدِيثُ بِطُرُقِهِ في كتاب «القدر»(٣).

(٧٤٣) حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (١٠)، حدثنا محمد بن الحَسَن الكَارِزِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزِيز، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال، حدثنا حَمَّادُ الكَارِزِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزِيز، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَة، عن حُمَيْدٍ، عن يُوسُف بن مِهْرَانَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال عَلِيُّ ابنُ أَبِي طَالِبِ: «أَطْيَبُ رِيحِ الأَرِضِ الهِنْدُ، هَبَطَ بها آدَمُ عَلَيْكُمْ، فَعَلِقَ شَجَرُهَا ابنُ أَبِي طَالِبِ: «أَطْيَبُ رِيحِ الأَرِضِ الهِنْدُ، هَبَطَ بها آدَمُ عَلَيْكُمْ، فَعَلِقَ شَجَرُهَا مِن رِيحِ الجَنَّة».

(٧٤٤) وحدثنا أبو عبد الله الحَافِظُ<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن صَالِح بن

<sup>(</sup>١) في «ب» (أبو طاهر محمد بن محمد بن محمِش الفقيه).

<sup>(</sup>٢) أُخرجه البخاري (٤٧٣٦)، ومسلم (٢٦٥٢)، وغيرهما من طرق، عن أبي هريرة.

<sup>(</sup>٣) «القضاء والقدر» (ص١١٤).

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣٩٩٥)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

<sup>(</sup>٥) «المستدرك» (٣٩٩٦)، غير أنه قال: عن أبي بكر بن أبي موسىٰ الأشعري، وكذلك ذكره الحافظ في «إتحاف المهرة» (١١١/١٠) والظن أنها خطأ قديم في نسخ المستدرك، فأبو قسامة إنما يروي عن أبي موسىٰ الأشعري، لا عن ولده أبي بكر، وقد أخرج الحديث من رواية قسامة عن أبي موسىٰ، عبد الرزاق =

هَانئ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَضْل، حدثنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، حدثنا عَوْفٌ، عن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْر، عن أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي، قال: «إِنَّ اللهَ ﷺ لَمَّا أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ زَوَّدَهُ مِن ثِمَارِ الجَنَّةِ، وعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شِيءٍ، فَثِمَارُكُم هَذِه مِن ثِمَارِ الجَنَّة، عَيْر، وتِلْكَ لا تَتَغَيَّر».

#### 00000

<sup>=</sup> في «التفسير» (٤٢)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤١٧)، وأخرجه الروياني في «المسند» (٥٦٧)، والدينوري في «المجالسة» (٢٨٠٨)، وابن فيل في «جزء حديثه» (٧٩)، وغيرهم. جميعا من طريق عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي-، عن قسامة، به.

النبية على النبية على النبية على النبية على النبية على النبية على النبية النبية والنار، ورائم في كل واحدة منهما بعض المثلها، وما أعجد البعض المثلها، وما أعجد البعض المثلها، وما أعجد النبير أرواح والمعدوم لا يُرَم، وأخبر عن مصير أرواح المثلها إليها قبل القيامة، وغير داك مِمّا يُسْتَدلُ المُلها إليها قبل القيامة، وغير داك مِمّا يُسْتَدلُ المحالة المثلة المثل

قال الله على: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿ النجم ] يعني: جِبريلَ عَلَيْكُ، ﴿ عِندَ سِدُرَةِ ٱلْمُنعَىٰ ﴿ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿ آلِانَجَم السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ السِّدْرَةِ مَا لَكُبُرَىٰ السِّدُونَ مَا النجم ]. وجنة المأوى: اسْمٌ لِجِنْسِ الجِنانِ، وسُمِّيت مَأْوَىٰ اللهما مَأْوَىٰ أَهْلِ وجنة المأوى: اسْمٌ لِجِنْسِ الجِنانِ، وسُمِّيت مَأْوَىٰ اللهما مَأْوَىٰ أَهْلِ الجَنَةِ.

(٧٤٥) أخبرنا أبو الحُسَيْن ابنُ بِشْرَان العَدْلُ -ببغداد-، أخبرنا أبو جَعْفَر الرَّزَّاز، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حدثنا يُونُسُ بنُ محمد المُؤَدِّب، حدثنا شَيْبَانُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن النَّحْوِيُّ، عن قَتَادَةَ، قال: حدثنا أَنسُ بنُ مَالِك، أَنَّ مَالِكَ بنَ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهم: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهِ، ذَكَر حَدِيثَ المِعْرَاجَ، وذَكر فيه عُرُوجَهُ إلىٰ السَّمَاء السَّابِعَة، وما رَأَى فِيهَا قال:

«وَرُفِعْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ المُنتَهَىٰ، فَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفيُولِ، وإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفيُولِ، وإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَر، وإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ، نَهْرَانِ ظَاهِرَان، ونَهْرَان بَاطِنَان، فَقلتُ: ما هذا يا جبريل؟ قال: أَمَّا النَّهْرَان الظَّاهِرَان: فَالنِّيلُ، والفُرَات، وأَمَّا البَاطِنَان، فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ». وذكر الحديث.

أخرجه البخاري<sup>(۱)</sup>، ومسلم في الصحيح<sup>(۱)</sup>، من حديث هِشَام الدَّسْتُوائِيِّ، وابن أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادة.

(٧٤٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُس، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: كان أَبُو ذَرِّ يُحَدِّث، فَذَكَر حَدِيثَ المِعْرَاج.

قال ابنُ شِهَاب: وأخبرني ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابنَ عَبَّاس، وأَبَا حَبَّةَ الأَنصَارِي، يَقُولَان: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثُم عُرِجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىٰ أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الأَقْلَام».

قال ابنُ حَزْمٍ، وأَنَسُ بنُ مَالِك: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فَفَرضَ اللهُ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاة»، فذكر الحديث في مراجعته إلىٰ أن قال: «فقلت: قَد اسْتَحْيَيْتُ مِن رَبِّي، قال: ثُم انْطَلَقَ بِي حتىٰ إذا جَاءَ بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ، فَغَشِيَتُهَا أَلْوَانٌ لا أَدْرِي مَا هِي، ثُم أُدْخِلْتُ الجَنَّة، فَإِذَا جَنَابِذُ اللَّوْلُق، وإذا تُرَابُها المِسْكُ».

أخرجه مسلم في الصحيح (7)، عن حرملة بن يحيى، وأخرجه البخاري (3) من أوجه أخر، عن يونس بن يزيد.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٠٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٦٤).

<sup>(</sup>m) صحيح مسلم (177).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣٣٤٢).

(٧٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاء، أخبرنا أبو محمد رَاشِد الحِمَّانِيُّ، عن أبي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ في حَدِيثِ الإِسْرَاءِ قَال:

«ثُمَّ رُفِعْتُ إلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ، فَإِذَا كُلُّ وَرَقَةٍ فيها تَكَادُ أَن تُغَطِّي هِذِه الأُمَّة، وإذا فيها عَيْنٌ تَجْرِي، يُقَالُ لَهَا: سَلْسَبِيل، فَيَنْشَقُّ مِنها نَهْرَان، أَحَدُهُما الْكُوْثَر، والآخَرُ يُقَالُ لَه: الرَّحْمَة، فَاغْتَسَلْتُ فِيه، فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِي، الكَوْثَر، ثُمَّ إِنِّي دُفِعْتُ إلىٰ الجَنَّة، فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ، فَقلتُ: لِمَن أَنْتِ يا جَارِيَة؟ قالت: لِزَيْد بنِ حَارِثَة، وإذا أنا بِأَنْهَارٍ مِن مَاءٍ غَيْر آسِنٍ، وأَنْهَارٍ مِن لَبَن جَارِيَة وإذا أنا بِأَنْهَارِ مِن مَاءٍ غَيْر آسِنٍ، وأَنْهَارٍ مِن لَبَن لَمْ يَتَغَيَّر طَعْمُهُ، وأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّة للشَّارِبين، وأَنْهَارٍ مِن عَسَلٍ مُصَفَّىٰ، وإذا أنا بِطَيْرِهَا كَأَنَّا بُخْتِيُّكُم هذه، فَقَال عِندَها عَيْقِ رُمَّانُها كَأَنَّها الدِّلَاء عِظَمًا، وإذا أنا بِطَيْرِهَا كَأَنَّا بُخْتِيُّكُم هذه، فَقَال عِندَها عَقِي إن الله قَد أَعَدَّ لِعِبَادِه الصَّالِحِين مَا لَا عَيْنٌ رَأَتُه، ولا أُذُنُّ سَمِعَته، ولا خَطَر عَلَىٰ إن الله قَد أَعَدَّ لِعِبَادِه الصَّالِحِين مَا لَا عَيْنٌ رَأَتُه، ولا أُذُنُّ سَمِعَته، ولا خَطَر عَلَىٰ قَلْبِ بَشَر، قال: ثُم عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَإذا فِيهَا غَضَبُ اللهِ وزَجْرُهُ، ونِقْمَتُهُ، لَو طُرِحَ فيها الحِجَارَةُ، والحَدِيدُ لَا كَانَهَا، ثُم أُغْلِقَت دُونِي "(').

وذكر الحديث.

(٧٤٨) حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بن الحُسَين بن دَاودَ العَلَوِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْم السَّمَّرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْم السِّمَّرِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءِ الخَفَّافُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عَن أَنس، عَن النَّبِيِّ عَلَا قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٥٢٧)، عن معمر، عن أبي هارون العبدي، به، وذكره بطوله.

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُو المُجَوَّف، فقلت: يا جَبْرِيلُ، ما هذا؟ قال: الكَوْثَر الذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، قال: فَأَضْرِبُ بِيَدِي، فَإِذَا طِيْنُهُ المِسْكُ»(١).

(٧٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرني أبو أَحمدَ بن أبي الحَسَن، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ عبدِ العَزِيز، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا قَتَادَةُ، حدثنا أَنسُ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«بَينَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَر حَافَتَاه قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّف، قال: قلت: ما هذا يا جِبريلُ؟ قال: هذا الكَوْثَر الذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَضَرَبَ المَلَكُ بِيدِهِ، فَإِذَا طِيْنُهُ مِسْكٌ أَذْفَر».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن هُدْبَةً.

(٧٥٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمد بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُييْنَةَ، عن عمرو، ومحمد بنِ المُنْكَدِر، عن جَابِر بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ وَ وأخبرنا عَلِيُّ بنُ مُحمد بن عَبْد اللهِ بن بِشْرَانَ —ببغداد—، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا الحُمَيْدِيُّ (٢)، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا ابْنُ المُنْكَدِرِ -بِأَشْبَعَ مِمَّا حَدَّثنا بِه عَمْرٌ و – قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقول: سمعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فيها قَصْرًا، أو دَارًا، فَقُلتُ: لِمَن هَلِه؟ فَقِيلَ:

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٣٤٢٥)، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٥٨١).

<sup>(</sup>٣) «مسند الحميدي» (١٢٧٢).

لِرَجُلٍ مِن قُرَيْشٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنا هُو، فَقِيل: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَلَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْص، لَدَخْلْتُهُ، قال: فَبَكَىٰ عُمَر، وقال: أَو يُغَارُ عَلَيْكَ يارَسُولَ الله».

وفي رواية الرَّمْلِيِّ: «فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهَا، فَذَكَرتُ غَيْرَتَك يا أَبَا حَفْصٍ».

والباقي سواء.

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، عن جماعة، عن سفيان، عن عمرو، وابن المنكدر، عن جابر.

(٧٥١) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا حَجَّاجٌ، حدثنا عبدُ العَزِيز بن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُنْكَدِر، عن جَابِر، قال: قال رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«رَأَيْتُنِي كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاء امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَة -يَعْنِي أُمَّ سُلَيْم -، وسمعت خَشْفًا أَمَامِي، فقلت: مَن هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قال: بِلَالُ، ورأيتُ قَصْرًا أَبَيض، بِفَنَائِه جَارِيَةٌ، فقلت: لِمَن هَذَا؟ فقال: لِعُمَر بنِ الخَطَّاب، فَأَرَدْتُ أَن أَدْخُلَهُ فَأَنْظُر إِلَيْه، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَك، فقال عُمَرُ: بِأَبِي وأُمِّي، وعَلَيْكَ فَأَرَدْتُ أَن أَدْخُلَهُ فَأَنْظُر إِلَيْه، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَك، فقال عُمَرُ: بِأَبِي وأُمِّي، وعَلَيْكَ أَغَارُ؟».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن حجاج بن منهال، وأخرجه مسلم (٣) من وجه آخر، عن عبد العزيز.

(٧٥٢) أخبرنا أبو الحُسَيْن ابن بِشْرَان، أخبرنا دَعْلَجُ بنُ أَحْمَد، حدثنا

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۳۹٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٦٧٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٤٥٧).

ابنُ شِيْرَوَيْه، حدثنا إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْه، حدثنا جَرِيرٌ، عن قَابُوس ابنِ أَبِي شَيْرَوَيْه، حدثنا بَرْيَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهُ، دَخَلَ أَبِي ظَبْيَانَ، عن أبيه، قال: حدثنا ابنُ عَبَّاس، قال: لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهُ، دَخَلَ الجَنَّة فَسَمِعَ في جَانِبها خَشْفًا، فقال:

«يا جبريل، مَن هَذَا؟ فقال: هذا بِلال المُؤَذِّنُ، فَأَتِي النبيُّ عَلَيْ النَّاسَ، فقال: قد أَفْلَح بِلَالٌ؛ رَأَيتُ لَه كَذَا وكَذَا، قال: ولَقِيَه مُوسَىٰ فَرَحَّبَ به فقال: مَرحبًا بالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ، قال: وهو رَجُلٌ آدَمُ طُوالٌ سَبطٌ شَعَرُهُ مَع أُذُنيْه، أو فَوْقَهُما، فَقَال: يا جِبريلُ، مَن هَذَا؟ فقال: هذا مُوسَىٰ عَلَيْكُ، ثُمَّ مَضَىٰ، فَلَقِيه رَجُلٌ، فَرَحَّبَ بِه، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عِيسَىٰ، ثُمَّ مَضَىٰ، فَلَقِيَه شَيْخٌ جَلِيلٌ مَهِيبٌ، فَرَحَّبَ بِه وسَلَّم عَلَيه، وكُلُّهُم يُسَلِّمُ عَلَيه، فقال: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم عليها، قال: فنظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجِيَف، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس، قال: ورأى رجلًا أَزْرَق جَعْدًا شَعِثًا إذا رَأَيْتَهُ قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عَاقِرُ النَّاقَةِ، قال: فلما أَنْ دَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْ المَسْجِدَ الأَقْصَىٰ، قام يُصَلِّي، ثم الْتَفَت، فَإِذَا النبيون أجمعون يُصَلُّون مَعَه، فَلمَّا انْصَرَفَ جِيء بِقَدَحَيْن إِحْداهُما عن اليمين، والآخر عن الشمال، في أحدهما لَبَنُّ، وفي الآخر عَسَلٌ، فأخذ اللبنَ، فَشَرِبَهُ، فقال الذي معه القَدَحُ: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ ١٠٠٠ .

(۷۰۳) أخبرنا أبو الحُسَيْن ابنُ بِشْرَانَ -ببغداد-، حدثنا أبو جَعْفَر الرَّزَّاز، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، حدثنا يُونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ الهَاد، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب،

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۲۳۲٤)، من طريق جرير، به. وصحح إسناده ابن كثير في «التفسير» (٨/٥).

عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عَامِر(۱)، يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وكان أَوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائِبَ».

أخرجاه في الصحيح (٢)، من وجه آخر، عن الزهري.

قال البخاري (٢): ورواه ابن الهاد.

(٧٥٤) أخبرنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بنِ فُورَكَ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حَبِيب، حدثنا أبو دَاوُدَ (١٥٤)، حدثنا هِشَامٌ، عن أبي النُّبير، عن جَابِر بنِ عبدِ الله، فذكر حَديثَ كُسُوفِ الشمس، وصَلاةِ النَّبيِّ عَلَيْهِ الله، قال: وجَعَل يَتَقَدَّم، ويَتَأَخَّر في صَلَاتِه، ثم أَقْبَلَ عَلىٰ أَصْحابِه، فقال:

«إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَقُرِّبَت مِنِّي الجَنَّةُ حَتَّىٰ لو تَنَاوَلْتُ مِنها قِطْفًا قَصُرَت يَدِي عَنه، أو قال: نِلْتُهُ -شَكَّ هِشَامٌ-، وعُرِضَت عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّر رَهْبَةً أَن تَغْشَاكُم، ورَأيتُ امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً، تُعَذَّب في هِرَّةٍ لَها رَبَطَتْهَا، فلم تُطْعِمْهَا، ولَم تَسْقِهَا، ولم تَدَعْهَا تَأَكُل مِن خَشَاشِ الأرض، ورأيت فيها أبا ثُمَامَة عَمرَو بنَ مَالِك، يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار».

أخرجه مسلم في الصحيح (٥)، من حديث هشام الدَّسْتُو ائِيِّ.

(٧٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بن إِسْحاقَ، أخبرنا

<sup>(</sup>١) في «ب» (عمرو بن عامر بن لُحَي).

<sup>(</sup>٢) أُخرَّجه البخاري (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦)، من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري، عقب حديث (٦٢٣).

<sup>(</sup>٤) «مسند الطيالسي» (١٨٦١).

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٩٠٤).

الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، أخبرنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَير، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَير، حدثنا عبدُ المَلِك، عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ، فَذكر حَديثَ الكُسُوفِ قال فيه عن النبي عَلَيْةِ:

«يا أَيُّها النَّاس، ما مِن شَيءٍ تُوْعَدُونَهُ إلا وقَد رَأيتُه في صَلاتِي هذه، حتى جِيءَ بِالنَّار، وذلك حين رأيتُمُونِي تَأخَّرتُ مَخَافَة أَن تُصِيبَنِي مِن نَفْحِها، وحتى رَأيت فيها صَاحِبَ المِحْجَن يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار، كان يَسْرِقُ مَتَاعَ الحَاجِّ بِمِحْجَنِي، وإنْ غُفِلَ عَنه ذَهَب بِه، حتىٰ رَأيت فِيها صَاحِبة الهِرَّة التي رَبَطَتْهَا فَلم تُطْعِمْهَا، ولم تَدَعْهَا تَأْكُل مِن حَتىٰ رَأيت فِيها صَاحِبة الهِرَّة التي رَبَطَتْهَا فَلم تُطْعِمْهَا، ولم تَدَعْهَا تَأْكُل مِن حَتَىٰ رَأيت فِيها صَاحِبة من ماتت جُوعًا، ثم جِيءَ بالجنة، وذلك حين رَأيتُمُونِي خَشَاشِ الأرض، حتىٰ ماتت جُوعًا، ثم جِيءَ بالجنة، وذلك حين رَأيتُمُونِي تَقَدَّمُنُهُ وَلَا إليه، ثُم بَدا لِي أَن لا أَفْعَلَ، فما مِن شَيءٍ تُوعَدُونَه إلا قَد رَأَيته في صَلاتِي هَذِه الله قَد رَأَيته في صَلاتِي هَذِه الله قَد رَأَيته في صَلاتِي هَذِه الله قَد رَأَيته في صَلاتِي هَذِه اللهُون اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى هَا مِن شَيءٍ تُوعَدُونَه إلا قَد رَأَيته في صَلاتِي هَذِه اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(٧٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْر الدَّارْبُرْدِيُّ (٢)، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ الدَّارْبُرْدِيُّ (٢)، أخبرنا أحمد بن عِيسَىٰ ح وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ ابنُ أحمد بن عَمَرَ المُقْرِئُ -ببغداد-، أخبرنا أحمد بن سَلْمَان، حدثنا ابنُ أحمد بن سَلْمَان، عن زيد بن إسحاقُ بنُ الحَسَن بنِ مَيْمُون، قالا: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مَالِك، عن زيد بن

<sup>(</sup>۱)صحيح مسلم (۹۰٤).

<sup>(</sup>٢) في «بّ (الداربِجِرْدِي)، والمثبت من «م»، و«ث»، و«ع»، ولم أقف له على ترجمةٍ، ولم أجد هذه النسبة مدرجة في كتب الأنساب، لكن قد ذكر الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٧٦)، في ترجمة إسماعيل بن يَنَال أبي إبراهيم المحبوبي قال: «وسمع من أبي بكر الدَّاربُرْدِي» وضبطت هناك هكذا بضم الباء، وينظر «المستدرك» (١٤١)، (٢٢١)، (٤٠٨)، وغيرها.

أَسْلَم، عن عَطَاء بنِ يَسَارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، قال: خَسَفَت الشَّمْسُ. فذكر الحديث، قال فيه: قالوا: يا رسول اللهِ، رأيناك تَنَاوَلْتَ شَيئًا في مَقَامِكَ هذا، ثُم رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ، قال:

«إِنِي رَأَيتُ الجَنَّةَ، أَو أُرِيتُ الجَنَّة، فَتَناولْتُ مِنها عُنْقُودًا، لو أَخَذْتُه لَأَكَلْتُم مِنْهُ ما بَقِيَت الدُّنيا، ورَأَيتُ النَّارَ، فَلَم أَرَ كَاليَوم مَنْظَرًا أَفْظَعَ، رَأَيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، قالوا: بِم يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: بِكُفْرِهِنِّ، قيل: أَيَكُفُرْنَ بِاللهِ؟ قال: يَكُفُرْهِنِّ، قيل: أَيَكُفُرْنَ بِاللهِ؟ قال: يَكُفُرْهِنِّ، قيل: أَيكُفُرْنَ بِاللهِ؟ قال: يَكُفُرْنَ العَشِيرَ، ويَكُفُرْنَ الإِحْسَانَ، لو أَحْسَنْتَ إلىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُم رَأَتْ مِنكَ شَيئًا، قالت: ما رَأَيْتُ مِنْكَ خَيرًا قَطُّ».

رواه البخاري في الصَّحِيح<sup>(۱)</sup>، عن القَعْنَبِي، وأخرجه مسلم<sup>(۲)</sup>، من وجه آخر، عن مالك.

(٧٥٧) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَان، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن عبدِ المَلِك الدَّقِيقِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عن أبي عُثْمَانَ، عن أُسَامَةَ بن زَيْد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قُمتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّة، فَإِذَا أَكْثَرُ مَن يَدْخُلُها الفُقَرَاءُ، وإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُون، وقُمْتُ عَلَىٰ بَابِ النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ مَن يَدْخُلُها النِّسَاءُ».

أخرجه البخاري (٣)، ومسلم في الصحيح (٤)، من حَديثِ سُلَيْمَان، ورواه مُعْتَمِر، وغَيرُهُ، عن سُلَيْمَان، وزادوا فيه: «في أهل الجَدِّ، إِلَّا مَن كَان مِن أَهْلِ

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١٠٥٢).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۹۰۷).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (١٩٦٥)، (٦٥٤٧).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٧٣٦).

النَّار، فَقَد أُمِرَ بِه إِلَىٰ النَّارِ»(١).

(٧٥٨) أخبرنا أبو الحَسَن عَلي بن أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا أحمد بن عُبْدَان، أخبرنا أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار، حدثنا ابْنُ أَبِي قِمَاش، حدثنا أبو الوَلِيد، حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيْرٍ، عن أبي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ، حدثنا عِثمانُ بنُ الهَيْمَ، أحمدَ السِّجْزِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَن الحَرْبِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيْمَ، حدثنا عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيْلَة، عن أبي رَجَاءٍ، عن عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْن، قال: قال رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأْيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاء، واطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقرَاء، واطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاء».

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الوليد (٢)، وعن عثمان بن الهيثم (٣)، قال البخاري في الصحيح، عن أبي رَجَاءٍ، قال: وقال صَخْرٌ، وحمادُ بنُ نَجِيح، عن أبي رجاء، عن ابن عباس.

(٧٥٩) أخبرناه أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن صَالِح الأَنَّمَاطِيُّ، حدثنا مُسْلِمٌ، حدثنا صَخْرُ بنُ جُويْرِيَةَ، وحَمَّادُ بنُ نَجِيْحٍ، قالا: حدثنا أبو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ، قال: سمعت ابن عباس، يقول: سمعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يقول:

«اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأْيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، واطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ

<sup>(</sup>١) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٢٤١)، و(٦٤٤٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (١٩٨)، و(٦٥٤٦).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري عقب حديث (٦٤٤٩).

أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»(١).

(٧٦٠) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، وأبو عبد الله الحُسَين بن عُمَرَ بن بُرْهَان، وأبو محمد السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، بُرْهَان، وأبو الحُسَيْن بنُ الفَضْل القَطَّان، وأبو محمد السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، قالوا: أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ محمد الصَّفَّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَة، حدثني القَاسِمُ بن مَالِك المُزنِيُّ، عن المُخْتَارِ بن فُلْفُل، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أُقِيمَت الصَّلاةُ، فقال:

«يا أيها الناس، إني إِمَامُكُم، فلا تَسْبِقُونِيَ بالرُّكُوعِ، ولا بِالسُّجُود، ولا بِرَفْعِ رُءُوسِكُم، فَإِنِّي أَرَاكُم مِن أَمَامِي، ومِن خَلْفِي، وايْمُ الذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِرَفْعِ رُءُوسِكُم، فَإِنِّي أَرَاكُم مِن أَمَامِي، ومِن خَلْفِي، وايْمُ الذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه، لو رَأَيْتُم مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُم قَلِيلًا، ولَبَكَيْتُم كَثيرًا، فقالوا: يا رسول الله، ما رأيت؟ قال: رأيتُ الجَنَّة، والنَّارَ».

رواه مسلم في الصحيح<sup>(۲)</sup>، من حديث ابن مسهر، وجرير، ومحمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل.

(٧٦١) أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَانَ، أخبرنا إِسماعِيلُ الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيل بن يُونُس، حدثنا إسماعيل بن إِسحاقَ الأَزْدَيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن يُونُس، حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: قال رسول الله عَلَيْ:

«رَأَيتُ الجَنَّةَ، والنَّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهِمَا مِن الخَيْرِ والشَّرِّ»(٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (۹۲۱۹)، والطبراني في «المعجم الكبير» (۱۲۷۲۵)، من طريق صخر بن جويرية، به. وأخرجه أحمد (۲۰۸۱)، من طريق حماد بن نجيح، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٦٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١٣٢٨٩)، من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، به بنحوه.

(٧٦٢) أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَىٰ بن عبد الجَبَّار السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّارُ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنصُور، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرَةَ بنتِ عَبدِ الرَّحْمَن، قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَمَا أَنَا فِي الْجَنَّة، إِذْ سَمِعْتُ قَارِئًا، فقلت: من هذا؟ قالوا: حَارِثَة بن النُّعْمَان، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: كَذَلِكَ البِّرُّ كَذَلك البِّر»(١).

قال: وكَان أَبَّرَّ النَّاس بأُمِّه.

قال الرَّمَادِيُّ: حدثناه عبدُ الرَّزَّاق في «الجَامِع» فقال: عَن عَمْرَةَ، عن عَائِشَة، عن النبي عَلِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ ا

(٧٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور الهَرَوِيُّ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا أَسْبَاطٌ، وأبو مُعَاوِية قالا: حدثنا الأَعْمَشُ، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مَسْرُوقٍ، قال: سَأَلْنَا عَبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ، عن هذه الآية، ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ مَسْعُودٍ، عن هذه الآية، ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ وَتُلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ أَمُواتًا بَلُ أَحْيَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ الله فَرِحِينَ ﴾ [آل عمران] فقال: أَمَا إِنَّا قَد سَأَلْنَا عَن ذَلك، فقال:

«أَرْوَاحُهُم في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَها قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْش، تَسْرَحُ مِن

<sup>(</sup>١) أخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» (٣٩)، عن ابن المبارك، عن معمر، به مرسلا هكذا.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٩٨)، من طريق الرمادي أحمد بن منصور، به. وأخرجه أحمد (٢٥١٨٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٠٥)، كلاهما: عن عبد الرزاق، به. وقد وقع في «جامع معمر» (٢٠١١٩) «عروة، عن عائشة، عن النبي عليه».

الجَنَّة حَيثُ شَاءَت، ثُم تَأْوِي إلىٰ تِلْكَ القَنَادِيل، فَاطَّلَع عَليهم رَبُّكَ اطِّلَاعَةً فقال: هل تَشْتَهُونَ شَيئًا؟ فقالوا: أَيَّ شَيءٍ نَشْتَهِي؟ ونَحْنُ نَسْرَح مِن الجَنَّةِ عَلَى شَئْنَا، فَفَعل ذلك بهم ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأُوا أَنَّهُم لَن يُتُركُوا مِن أَنْ يَسْأَلُوا شَيئًا قالُوا: يا رَبِّ، نُريد أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنا في أَجْسَادِنَا، حتى نُقْتَلَ في سَبيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيس لَهُم حَاجَةٌ تُركُوا».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن عبد الله بن نمير.

(٧٦٤) أخبرنا عبد الله بن يوسف الأَصْبَهانِيُّ، أخبرنا أبو سعيد بن الأَّعْرَابِي، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ (٢)، حدثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بن أَبِي يَزِيدَ، والأَّعْرَابِي، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ (٢)، حدثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بن أَبِي يَزِيدَ، واللهُ عَرَابِي، عَبَّاس، يقول: «أرواحُ الشُّهَداء في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّة» (٣).

هذا موقوف.

(٧٦٥) وقد أخبرنا أبو الحُسَين ابن بِشْرَانَ -ببغداد-، أخبرنا أبو سَهُلٍ أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله بن زِيَاد، حدثنا محمد بن بِشْرٍ، حدثنا عثمانُ ابْنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيس، عن محمد بنِ إِسحاق، عن إسماعيلَ بنِ أُميَّة، عن أبي الزُّبَيْر، عن سَعِيد بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ

«لَمَّا أُصِيبَ إِخوانُكُم بِأُحُدٍ، جَعَل اللهُ أَرْواحَهُم في أجوافِ طَيرٍ خُضْرٍ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (١٨٨٧).

<sup>(</sup>۲) «جزء سعدان» (۱٦).

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٥٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٦١)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِن ثِمَارِهَا، وَتَأُوي إلىٰ قَنَادِيلَ مِن ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِم، ومَشْرِبِهِم، ومَقِيلِهِم، قالوا: من يُبَلِّغُ إِخُوانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَق، لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، ولا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ، فقال اللهُ اللهُ اللهُ عَنْكُم، قال: فأنزلَ اللهُ اللهُ وَلا يَخْسُبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمُونَا اللهُ اللهِ عَنْكُم، قال: فأنزلَ اللهُ الله عَسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَتَا بَلْ أَحْيَاهُ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ الله اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

(٧٦٦) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا يَحيىٰ بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بنِ يَحْيَىٰ المُزَكِّي، أخبرنا أحمدُ بنُ صَلَّمَان النَّجَّادُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمِ بنِ حَسَّان، حدثنا عثمانُ بنُ مُكْرَمِ بنِ حَسَّان، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يُونُس بنُ يَزِيدَ، عن الزُّهْرِي، عن عبدِ الرَّحْمَن بن كَعْبِ بنِ مَالِك، عن أَبِيه، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«إِنَّمَا نَسَمَةُ المُسْلِمِ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، حتى يُرْجِعَهُ اللهُ إلىٰ جَسَدِهِ يَومَ يَبْعَثُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَسَدِهِ يَومَ يَبْعَثُهُ اللهُ الل

(٧٦٧) أخبرنا أبو زكريا، أخبرنا أحمد بن سَلْمَان، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَان، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ كَنْبل، حدثني أبي (٣)، حدثنا محمدُ بنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، عن مَالِك ابنِ أَنْس، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ كَعْبِ بنِ مَالِك، أَنَّهُ أَخْبرهُ أَنَّ أَباهُ كَعْبَ بنَ مَالِك، كَان يُحَدِّثُ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤمِن طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّة، حتىٰ يُرْجِعَهُ اللهُ ﷺ إلىٰ جَسَدِهِ يَومَ يَبْعَثُهُ».

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٢٠)، عن عثمان ابن أبي شيبة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١٥٧٨٠)، عن عثمان بن عمر، به.

<sup>(</sup>T) «مسند أحمد» (۱۵۷۷۸).

كذا رَوَيَاهُ<sup>(۱)</sup>، ورواه شُعَيبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ، عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عبد الرحمن <sup>(۲</sup>بنُ عبدِ اللهِ<sup>۲)</sup> بنِ كَعْبِ بنِ مَالِك، وهو أَحَدُ الثَّلاثَة الذِين تِيبَ عَليهم، كان يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّة، حَتَىٰ يُرْجِعَهَا اللهُ ﷺ إلىٰ جَسَدِهِ».

(٧٦٨) أخبرناه أبو بَكر القَاضِي، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَاد القَطَّان، حدثنا عبدُ الكَرِيم بنُ الهَيْثَم، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيْبٌ، فَذَكَرَهُ (٣).

<sup>(</sup>١) في «ع» (رواه)، والضمير يعود على «يونس بن يزيد، ومالك بن أنس» الراويين عن الزهري في الروايتين السابقتين.

<sup>(</sup>۲-۲) ما بينهما سقط من «ب».

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١٥٧٨٧)، عن أبي اليمان، به. غير أنه من رواية عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، وليس من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن جده، فلا أدري هل سقط قوله: (بن عبد الله) من المسند، لا سيما وقد قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٦) -ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب : «قال إسماعيل، ومَعْن: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب أخبره، أن أباه كعبًا كان يُحَدِّث، عن النبي عَيَّلِيًّ ، قال: إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة.

وقال عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه بلغه، أن كعبًا قال: قال النبي ﷺ، نحوه.

وقال يونس، وشعيب: عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، كان كعب يحدث، عن النبي عليه ، نحوه ».اهـ.

أضف إلىٰ ذلك ما قاله ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ٥٧) - في معرض الكلام علىٰ هذا الحديث والاختلاف علىٰ الزهري فيه - فقال: «وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَالِكٍ، فَاتَّفْقَ هَؤُلَاءِ عَلَىٰ أَن = عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّفْقَ هَؤُلَاءِ عَلَىٰ أَن =

(٧٦٩) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو حَامِد بنُ بِلَال، حدثنا محمد ابن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، حدثنا المُحَارِبِيُّ، عن محمد بن إسحاق، قال: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ، عن الحَارِثِ بنِ فُضَيْل ح وأخبرنا أبو زَكَريَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ، عن الحَارِثِ بنِ فُضَيْل ح وأخبرنا أبو زَكَريَّا بنُ أبي إِسْحَاق، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلْمَانَ، حدثنا الحَسَن بنُ مُكَرَم، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الحَارِث بنِ فُضَيْل، عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن كَعْبِ بنِ مَالِك، عن أبيه، قال: لَمَّا حَضَرت كَعْبًا الوَفَاةُ، أَتَتُهُ عَبْ الرَّاءِ، فقالت: يا أبا عبد الرحمن، إن لَقِيتَ فُلَانًا فَأَقْرِثُهُ مِنِي السَّلام، قال: فقال لها: يَعْفِرُ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ بِشْرٍ، نَحْن أَشْعَل مِن ذَلِك، فقالت: أمَّا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ يَعْفِرُ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ بِشْرٍ، نَحْن أَشْعَل مِن ذَلِك، فقالت:

«إِنَّ نَسَمَةَ المؤمنِ تَسْرَحُ في الجَنَّةِ، حَيث شَاءَت، ونَسَمةُ الكَافِرِ في سِجِّين» ؟ قال: بلي، قالت: فهو ذلك.

لفظ حديث يزيد بن هارون(١).

وفي رواية المحاربي: فقالت: يا أبا عبد الرحمن، أما سَمِعْتَ النَّبِيَ ﷺ يَّا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَقُ بِشَجَرِ الجَنَّة » ؟ قال: بليٰ، قالت: هو ذاك .

(۷۷۰) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، أخبرنا معاوية بن عَمرو، عن

<sup>=</sup> جَعَلُوا الْحَدِيثَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْب بْنِ مالك، عن جده كعب بن مالك »... ثم قال: -أعني ابن عبد البر- « وذكر أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أنَّ كعبَ بنَ مَالِك كان يُحَدِّث أن رسولَ اللهِ ﷺ. مثلَ حديث مَالِك سَواءً »اهد. فالله أعلم بالصواب. يُحَدِّث أن رسولَ اللهِ ﷺ. مثلَ حديث مَالِك سَواءً »اهد. فالله أعلم بالصواب. (١٥٧١ أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٥٧١ - منتخب)، عن يزيد بن هارون، به.

أبي إسحاقَ الفَزَارِيِّ، عن زَائِدَةَ، عن مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ، عِن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، عن كَعْبِ، قال: «جَنَّةُ المَأْوَىٰ فِيها طَيْرٌ خُضْر تَرْتَقِي مِنها أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ، تَسْرَح فِي الجَنَّة، وأرواحُ آلِ فِرْعَونَ -أُرَاه قال-: في طَيْرٍ سُود تَعْدُوا علىٰ النَّارِ، وتَرُوحُ، وأَنَّ أطفالَ المسلمين في عَصَافِير في الجَنَّة»(١).

(۷۷۱) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو بَكر القَطَّان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمدُ بن يُوسُف، قال: ذكر سُفْيَانُ، عن ثَوْر، عن خَالِد بن مَعْدَانَ، عن عبد الله بن عمرو، قال: «الجَنَّةُ مَطْوِيَّة في قُرُون الشَّمْسِ، تُنشَر في كُلِّ عَام مَرَّتِين، وأرواحُ المؤمنين في طَيْر كالزَّرَازِير تَأْكُل مِن ثَمَر الجَنَّةِ»(٢).

(٧٧٢) أخبرنا أبو الحُسَين بن الفَضْل القطَّان، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر ابن دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعْقوبُ بنُ سُفْيَان، حدثنا أبو صَالِح، حدثني الليث، حدثني يَحيىٰ بن سَعِيد، عن سَعِيد بن المُسَيِّب، أنه قال: "إِنَّ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ عدثني يَحيىٰ بن سَعِيد، عن سَعِيد بن المُسَيِّب، أنه قال: "إِنَّ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ وعبدَ اللهِ بنَ سَلام الْتَقَيَا فقال أَحَدُهُما لِصَاحِبه: إِنْ لَقِيتَ رَبَّكَ قَبْلِي، فَأَخْبرنِي مَاذَا لَقِيتَ مِنْهُ، فقال أَحَدُهُما لِصَاحِبه: أَو يَلْقَىٰ الأحياءُ الأَمْوات؟ قال: نَعَم، مَاذَا لَقِيتَ مِنْهُ، فقال أَحدُهُما لِصَاحِبه: أَو يَلْقَىٰ الأحياءُ الأَمْوات؟ قال: فَتُوفِّي مَاذَا لَقِيتَ مِنْهُ، فقال أَدواحَهُم في الجنة، وهي تذهبُ حيثُ شَاءَتْ، قال: فَتُوفِّي أَمَّا المُؤمنون، فَإِنَّ أرواحَهُم في الجنة، وهي تذهبُ حيثُ شَاءَتْ، قال: تَوكَّل وأَبْشِر، أَحَدُهما قَبْلَ صَاحِبِه، فَلَقِيَه في المَنَامِ فَكَأَنَّه سَأَلَه، فقال المَيِّتُ: تَوكَّل وأَبْشِر، فَلَم أَرَ مِثْلَ التَّوكُّل قَطُّ» (٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٨١)، من طريق أبي إسحاق الفزاري، به دون ذكر أرواح آل فرعون. وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٤٢٥)، من طريق زائدة، به دون ذكر آل فرعون أيضا.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢) أخرجه ابن أبي شيبة في طريق ثور -هو ابن يزيد-، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٦٥٧) من طريق يحيي بن سعيد، به.

(٧٧٣) أخبرنا أبو على الرُّوذْبَارِيُّ -بِطُوس-، أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ بنِ شَوْذَب المُقْرِئُ الوَاسِطِيُّ -بها-، حدثنا أحمدُ بنُ سِنان، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِير، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيٍّ بنِ ثَابِت، عن البَرَاء، قال: لَمَّا تُوفِّي إبراهيمُ بنُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْةِ:

### «إِنَّ لَه مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ».

رواه البخاري في الصحيح (۱) عن حجاج بن منهال، وغيره، عن شعبة. (۷۷٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (۲)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حُمَيدُ بنُ عَيَّاشِ الرَّمْلِي، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن عبد الرحمن الأَصْبَهَانِي، عن أبي حَازِم، عن أبي هُرَيرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«أَوْلادُ المؤمنين في جَبَلٍ في الجَنَّة، يَكْفُلُهم إِبراهِيمُ وسَارَة، حتىٰ يَرُدَّهُم إلىٰ آبَائِهم يومَ القِيامَة».

تابعه وَكِيعٌ، عن سُفيانَ (٣).

(٧٧٥) حدثنا أبو منصور الظَفَرُ (١٤) بنُ مُحمد العَلَوِيُّ -إملاءً-، أخبرنا أبو بكر محمد بن عُبيد اللهِ النَّرْسِيُّ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري (۱۳۸۲)، عن أبي الوليد الطيالسي، و(٣٢٥٥)، عن حجاج بن المنهال، و(٦١٩٥)، عن سليمان بن حرب، ثلاثتهم: عن شعبة، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (١٤١٨)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه المصنف في «القضاء والقدر» (٦٣٤)، من طريق وكيع، عن سفيان وهو الثوري، به. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٠٥٢)، من طريق وكيع، عن سفيان، موقوفا على أبي هريرة.

<sup>(</sup>٤) في «ب» (السيد أبو منصور ظفر).

حدثنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى، عن شَيْبَانَ بن عبد الرحمن النَّحْوِي، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة، عن النبي عَلَيْهُ قال:

«لقد رأيتُ رَجُلًا يَتَقلَّبُ في الجنة، في شَجَرة قَطَعَها مِن ظَهْرِ طَرِيقٍ كَانت تُؤْذِي النَّاسَ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن عبيد الله.

ر (۷۷٦) أخبرنا أبو عبد الله إسحاقُ بن محمد بن يُوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، أخبرنا محمد بنُ جَامِع بنِ رُزَيْق (۲)، حدثنا أبو الطَّاهِر ح وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بن عُبيدٍ الصَّفَّار، حدثنا زُكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا أبو الطَّاهِر أَحْمَدُ ابن السَّرْحِ، حدثنا خَالِي أبو رَجَاءٍ عبدُ الرحمن بنُ عَبدِ الحَمِيد المَهْرِيُّ، قال: حَدَّثَ يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عن دَاودَ بنِ أبي هِنْد، عن أنسِ بنِ مَالِك، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ﷺ بَنَىٰ الفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وحَظَرَهَا عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ، وكُلِّ مُدْمِنٍ لِلْخَمْرِ سِكِّير»<sup>(۱)</sup>.

لفظ حديث السوسي.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۹۱٤).

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ، بتقديم جامع على رزيق، والذين ترجموا له قالوا: محمد بن رزيق ابن جامع، وينظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١٠١٨/٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ١٠١٧).

<sup>(</sup>٣) أُخرجه تمام في «الفوائد» (١١٨١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٩٤)، وغيرهما من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، به.

(۷۷۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأصم-، حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طَالِب، أخبرنا عبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاء، أخبرنا سَعِيدٌ، عَن قَالَدَة، قال: بَلَغَنَا أَنَّ كَعْبًا قال: ﴿إِن الله ﷺ خَلَق الجَنَّة بيده، -أي: بِقُدْرَتِه-، وكَتَبَ التَّوْارَة بِيَدِه، وخَلَق آدَم بِيَدِه، ثم قال للجَنَّة: تَكَلَّمِي، فقالت: قَد أَفْلَحَ المُؤمِنُون﴾.

قال قتادة: وحُقَّ لَها أَن تَقولَ ذَلِك، وقد عَلِمَت مَا أَعَدَّ اللهُ لأَوْلِيَائِه فيها مِن الكَرَامَة (١).

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِه: «أَيْ بِقُدْرَتِه»، وأَحْسَبُه زِيَادَة مِن جِهَة الكَاتِب.

ورَوَيْنَا عَن أَنَسٍ<sup>(٢)</sup>، وعبدِ اللهِ بنِ الحَارِث<sup>(٣)</sup>، عن النبي ﷺ، ثُم عَن ابنِ عُمَر<sup>(٤)</sup> من قوله، -دون كلام الجنة- في كتاب «الأسماء والصفات» وروي من، وجه آخر ضعيف، كما

(۷۷۸) حدثنا عبدُ اللهِ بن يوسف الأَصْبَهَانِيُّ -إملاءً-، وأبو مُحَمَّدِ المَحَسَنُ بن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاسٍ -بمكةَ قِرَاءَةً عَلَيه-، أخبرنا أبو حَفْص عُمَرُ بنُ محمد الجُمَحِيُّ -بِمكَّةً-، حدثنا عَلِيُّ بن عبد العزيز، حدثنا يونس ابنُ عُبَيد اللهِ العُمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ، حدثنا عَدِيُّ بنُ الفَضْل، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبى سَعِيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>(</sup>۱) أخرجه حسين المروزي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (١٤٥٨)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، به. دون قوله: «أي بقدرته»، فهي كما قال المصنف: من زيادة الكاتب.

<sup>(</sup>۲) «الأسماء والصفات» (۲۹۷).

<sup>(</sup>٣) «الأسماء و الصفات» (٦٩٨).

<sup>(</sup>٤) «الأسماء والصفات» (٦٩٩).

«إِنَّ اللهَ أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةً مِن فِضَّة، وغَرَس غَرْسَهَا بِيَدِه، وقال لها: تَكَلَّمِي، فَقَالَت: قَد أَفْلَح المُؤمنونَ، فقال: طُوبَىٰ لَكِ، مَنْزِلُ المُلُوكِ»(۱).

(۷۷۹) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بن الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا شَيْبَانُ، عن جَابِرٍ، عن مُجَاهِد (٢) قال: "إنَّ الله -تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ - غَرَسَ جَنَّاتِ عَدْن، بِيَدِهِ، فَلَمَّا تَكَامَلَت أُغْلِقَت، فَهِي تُفْتَحُ فِي كُلِّ سَحَرٍ، فَيَنْظُر الله -تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ - إليها، فيقول: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ الله ﴾ [المؤمنون]».

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي الجزء الثاني-» (١٠٦٥)، عن أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجمحي، به. وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٠١)، من طريق عدي بن الفضل، به بنحوه وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الجريري، إلا عدي بن الفضل». قلت: وعدي بن الفضل، متروك. (٢) «تفسير مجاهد» (ص٤٨٤).

## ٤٥- بَابُ مَا وَرَدَ فِي عَدَدِ الجنانِ

قال الله ﷺ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴿ فَإِلَيْ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ ذَوَاتَا آفَنَانِ ﴿ فَإِلَى فَيِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ فَ الرّحمن]، وكتب إلىٰ آخِرِ السُّورَة.

فَذَكُر اللهُ -سُبْحَانَهُ- في هذه الآيات أَرْبَعَ جِنَان، وأشار إلى الفرق بين (١) الأُولَتَيْن اللَّتَيْن لِمَن خَافَ مَقَام رَبِّه، واللَّتَين دُونهُمَا، فَذَهَب أَكْثُرُ بين (١) الأُولَتَيْن اللَّتَيْن لِمَن خَافَ مَقَام رَبِّه، واللَّتَين دُونهُمَا، فَذَهَب أَكْثُرُ العُلَمَاءِ إلى أَنَّ عَددَ الجِنَانِ أَرْبَعَةُ، وأَنَّ جَنَّةَ المَأْوَىٰ اسْمٌ لِجَمِيعِ الجِنَان، وكَذَلِك جَنَّةُ عَدْن، وجَنَّةُ نَعِيم، وذَارُ الخُلْدِ، وذَارُ السَّلامِ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وكَذَلِك جَنَّةُ عَدْن، وجَنَّةُ نَعِيم، وذَارُ الخُلْدِ، وذَارُ السَّلامِ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الفَيْرُدَوْسُ أَيْضًا اسْمًا للجِنانِ كُلِّها، وقد قِيل إِنَّه اسْمٌ لِأَعْلَاهُنَّ دَرَجَة، والله أعلم.

(٧٨٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفَضْل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، حدثنا أحمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن بشار، -قال ابن إسحاقُ بن إبراهيم، ونَصْرُ بن عَلِيِّ الجَهْضَمِيُّ، ومحمدُ بن بَشَّار، -قال ابن بَشَّارٍ: حدثنا، وقال نَصْرٌ، وإِسْحَاقُ -: أخبرنا عَبدُ العَزِيز بن عَبدِ الصَّمَد العَمِّيُّ، حدثنا أبو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قَيْس، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

«جَنَّتَانِ مِن فِضَّة آنِيَتُهما وما فيهما، وجَنتان مِن ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وما فِيهِمَا، وجَنتان مِن ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وما فِيهِمَا، وما بَيْنَ القَوْمِ وبَيْنَ أَن يَنْظُرُوا إلىٰ رَبِّهم، إلا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنِ».

<sup>(</sup>١) قوله: (الفرق بين) تحرف في «ع» إلىٰ (الفردوس).

وقال إسحاق: «في جَنَّاتِ عَدْن».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن علي بن عبد الله، عن عبد العزيز، ورواه مسلم (٢)، عن نصر بن علي، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهما.

(٧٨١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحَسَن بن فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا أبو بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ (٣)، حدثنا الحَارِثُ بنُ قُدَامَة، عن أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عن أبي بَكْر بن أبي مُوسَىٰ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَع: جَنْتَانِ مِن ذَهَبِ حِلْيَتُهُما وآنِيَتُهُمَا، وما فِيهِمَا، وجنانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَع: جَنْتَانِ مِن ذَهَبِ حِلْيَتُهُم، وبَيْنَ أَنْ يَرَوْا رَبَّهُم وجنتان من فِضَةٍ حِلْيَتُهُما وآنِيَتُهُما، وما فِيهما، وما بَيْنَهُم، وبَيْنَ أَنْ يَرَوْا رَبَّهُم اللَّهُ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّة عَدْن، ثُمَّ تَصَدَّعُ أَنْهَار فِي جَوْبَةٍ فِي جَنَّة عَدْن، ثُمَّ تَصَدَّعُ أَنْهَار فِي جَوْبَةٍ فِي جَنَّة عَدْن، ثُم تَصَدَّعُ أَنْهَار فِي الجَنَّةِ أَنهارًا».

(٧٨٧) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِي بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِي، وثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أبي بكر بنِ أبي مُوسَىٰ، عن أبي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ، أنه قال في هذه الآية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةٍ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فَضَةٍ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةٍ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةٍ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةٍ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةً للتَّابِعِينَ » [الرحمن] قال: ﴿ جَنتَان مِن ذَهَبِ للسَّابِقِينَ، وجَنتَان مِن فِضَةً

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٧٤٤٤).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۸۰).

<sup>(</sup>٣) «مسند الطيالسي» (٥٣١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤١٤)، من طريق سليمان بن حرب، به. لكن جعله من رواية حماد بن سلمة بدل حماد بن زيد.

(٧٨٣) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، حدثنا عَبْدَانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَاقُ -بهَمَذَان-، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وأبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عن أبي بَكْر بن أبي أبنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وأبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عن أبي بَكْر بن أبي مُوسَىٰ، في قوله عَلَا: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَانِ ﴾ مُوسَىٰ الأَشْعَرِي، عن أبي مُوسَىٰ، في قوله عَلا: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَانِ ﴾ والرحمن: ٤٦] قال: ﴿ جَنَتَانِ مِن ذَهَب للسَّابِقِينَ، (١ وَجَنَتَانِ مِن فِضَّة للتَّابِعِينَ ».

وكَذَلِك رَواهُ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَة مَوْقُوفًا (٢)، ورواه مُؤَمَّلُ بنُ إِسماعيلَ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ، عن أبي بَكْرِ بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«جَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ للسَّابِقِينَ، ٢٠ وجَنَّتَانِ مِن وَرِقٍ لِأَصْحَابِ اليَمِين».

(٧٨٤) أخبرنا أبو الحَسَن المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إسحاق، حدثنا يوسفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بن أبي بَكْر، حدثنا مُؤَمَّلُ، فَذَكَرهُ (١٠).

(٧٨٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٥)، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحَافظُ إماء-، حدثنا حَامِدُ بنُ أَبِي حَامِدِ المُقْرِئُ، حدثنا إسحاقُ ابنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حدثنا عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيد، وعَمْرُو بنُ أَبِي قَيْس، عن المِنْهَالِ بنِ عمرو، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قول اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۲۸۲).

<sup>(</sup>Y-Y) سقط من «ث».

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٨١٤)، عن عبد الصمد، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٣٨)، والدينوري في «المجالسة» (١٤١٥)، من طريق مؤمل، به.

<sup>(</sup>٥) «المستدرك» (٣٧٧٥).

﴿ وَكَانَ عَرْشُ هُ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧] قال: «كَانَ عَرشُ اللهِ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ اتَّخَذَ لِنَفْسِه جَنَّة، ثُم اتَّخَذ دُونها أُخْرَىٰ، ثُم أَطْبَقَها بِلُؤْلُؤَةِ واحِدَة، وقال عَلَىٰ الْمَاءِ، وَهُ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّانِ ﴿ ﴾ [الرحمن] قال: وهي التي لا يَعْلَم الخَلائِقُ ما فِيها، وهي التي قال اللهُ -تَعَالَىٰ-: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ [السجدة] يأتيهم مِنها كُلَّ يَومٍ تَحِيَّة ﴾ (١).

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (۱۹۸)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (۲)، والطبري في «التفسير» (۲/ ۳۳۳)، وابن بطة في «الإبانة الكبرئ» (۷/ ۳۲۳)، وأبو الشيخ في كتاب «العظمة» (۲/ ۵۹۲)، وغيرهم، من طريق إسحاق ابن سليمان، به.

لكن جعلوه من رواية عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلي - محمد بن عبد الرحمن-، عن المنهال بن عمرو.

<sup>(</sup>٢) في «ث»، و «ب»، و «ع» (خضراوان)، والمثبت من «م»، و «ش».

<sup>(</sup>٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٢٣)، وعزاه لابن مردويه .

(٧٨٧) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصْبَهَانِي، أخبرنا أبو سَعِيد بنُ الأَعْرَابِي، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك، أَنَّ حَارِثَةَ، جَاءَ يَومَ بَدْرِ خَدْنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك، أَنَّ حَارِثَةَ، فَجَاءَ تَوْمَ بَدْرِ نَظَّارًا، وكان غُلَامًا، فَجَاء سَهُمٌ غَرْبٌ، فَوقَع في ثُغْرَةِ نَحْرِهِ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَت أُمُّ الرَّبِيع أُمَّةُ إلىٰ رَسولِ الله ﷺ فَقَالت: قَد عَلِمْتَ مَكَان حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِن كَانَ مِن أَهل الجَنَّة فَسَأَصْبِر، وإلا فَسَيرىٰ الله مَا أَصْنَع، فقال:

«يا أُمَّ الرَّبِيع، إِنَّها لَيْسَت بِجَنَّةٍ وَاحِدَة، ولَكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَة، وإِنَّهُ لَفِي الفِرْدَوْس الأَعْلَىٰ»(۱).

تابعه سليمانُ بنُ المُغِيرَة، عن ثَابِت (٢).

(۷۸۸) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(۳)</sup>، وأبو عبد الرحمن السُلَمِيُّ -من أصله-، وأبو سعيد ابن أبي عَمْرٍو قالوا: حدثنا أبو العباس الأَصَمُّ، حدثنا محمد بن هِشَام بنِ مَلاس النُّمَيْرِيُّ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، حدثنا حُمَيْدٌ، عَن أُنسٍ، قال: أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجاءَتْ أُمُّهُ، فقالت: يا رسول الله، قَد عَلِمْتَ مَنزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِن يَكُن فِي الجَنَّة صَبرتُ، وإِن يَكُن غِير ذَلِك؛ تَرى ما أَصْنَع. فقال:

«جَنَّةٌ واحِدَة! إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرة، وإِنَّهُ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

أخرجه البخاري(٤)، من حديث قتادة، وحميد، عن أنس.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٣٨٧١)، عن عفان بن مسلم، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١٤٠١١)، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت.

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٤٩٣٠).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٢٨٠٩)، من طريق قتادة، وفي (٣٩٨٢)، وغيره من طريق حميد.

(٧٨٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمد بنِ حَمْدَان الصَّيْرَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الحَمِيد بن جَعْفَر، حدثنا فُلَيْحٌ، عن هِلَالِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال رسول الله ﷺ:

«مَن آمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ، وأقامَ الصَّلاةَ، وصَامَ رمضانَ، فَإِنَّ حَقًّا على اللهِ أَن يُدْخِلَهُ الجَنَّة ، جَاهَد في سَبيلِ اللهِ، أو جَلَس في أَرْضِه التِي وُلِدَ فيها، قالوا: يا رسول الله، أفَلا نُنَبِّعُ النَّاسَ بِذَلك؟ قال: إِنَّ في الجَنَّة مِائَةَ دَرَجَة أَعَدَّها اللهُ للمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِهِ، ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَينَ السَّماءِ والأَرْض، فإذَا سَأَلتُمُ اللهَ فاسْأَلُوه الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّه وَسَطُ الجَنَّة، وأَعْلَىٰ الجَنَّة، وفوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَن، ومِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّة».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن يحيىٰ بن صالح، عن فليح.

(٧٩٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمرٍ وقالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا هَمَّام، حدثنا زَيْدُ بنُ أَسْلَم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت، أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهِ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّة مِائَةَ دَرَجَة، بَين كُلِّ دَرَجَتَين كما بينَ السماءِ والأرض، الفِرْدَوسُ الأَعْلَىٰ دَرَجَة، ومِن فَوْقِه يَكُونُ العَرْشُ، ومِنْهَا تَفَجَّر أَنْهَارُ الجَنَّةِ الأَرْبَعَة، فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ ﷺ، فاسْأَلُوه الفِرْدَوْسَ»(٢).

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٧٩٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٦٩)، من طريق عفان، به. وأخرجه الترمذي (٢٥٣١)، من طريق همام، به.

(۷۹۱) أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا جعفرُ بنُ عَوْن، أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْد، عن زيد بن أَسْلَم، عن عَطَاءِ بن يَسَار، قال: قال مُعَاذٌ لِمَن حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِه قَبْل أَن يَمُوتَ: سَمِعتُ رَسولَ الله عَيَالَةً يقول:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجة، كُلُّ دَرَجة مِنها مَا بَيْن السَّمَاءِ والأَرْضِ،
 وأَعْلَاها الفِرْدَوس، وعليها يَكُون العَرْش، وهي أَوْسَطُ شَيءٍ مِنَ الجَنَّة، ومنها
 تَفَجَّرُ أَنْهارُ الجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلتُم اللهَ فاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ» (١).

(۷۹۲) أخبرنا أبو القاسِم عبدُ الرحمن بن عُبيد اللهِ الحُرْفِيُ، حدثنا حَمْزَةُ بنُ محمد بن العَبَّاس، حدثنا محمد بن إسماعيلَ السُّلَمِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيمَ بنِ العَلاء، حدثني عَمْرُو بنُ الحَارِث، حدثني عبدُ اللهِ بن سَالِم، حدثني محمد بن الوَلِيد، حدثنا عبد الرحمن بنُ أبي عَوْف، أَنَّ سُوَيْدَ ابنَ جَبَلَةَ، حَدَّتُهُم أَنَّ عِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ -يَرُدُّه إِلَىٰ رَسولِ الله ﷺ - أَنَّه قَال:

﴿إِذَا سَأَلْتُم، فَاسْأَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّه سِرُّ الجَنَّةِ، كَقَولِ الرَّجُلِ مِنْكُم لِرَاعِيه: عَلَيك بِسِرِّ الوَادِي، فَإِنَّه أَعْشَبُهُ، وأَمْرَعُهُ» (٢٠).

#### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۲۵۳۰)، وابن ماجه (٤٣٣١)، من طريق زيد بن أسلم، به. قال الترمذي: «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت.

وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر» اهـ. (٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٤٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٥٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، به.

# ٤٦ بَابُ مَا وَرَدَ في أبوابِ الجَنةِ، ومَا يُقَالُ لأَهْلِهَا عِندَ دُخُولِهم، وَمَا يَقُولُونَ

قال الله ﷺ: ﴿ وَسِيقَ ٱلَذِينَ ٱتَقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ [الزمر: ٧٧] قرأها إلى قوله: ﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَلَمِلِينَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ وَقَالَ وَقَالَ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلِّ تَجْرِى مِن تَعْلِهِمُ ٱلْأَنْهُنَرُ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلّهِ اللّهِ عَدَنَا لِهَنَا ﴾ [الأعراف: ٤٣] الآية.

(۷۹۳) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو عثمانَ سعيدُ بن محمد بن محمد بن عَبْدَان النَّيْسَابُورِيُّ، وأبو زَكَريًّا بنُ أبي إِسحاقَ المُزَكِّي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا ابنُ أبي مَرْيمَ، حدثنا أبو غَسَّان، حدثني أبو حَازِم، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّىٰ الرَّيَّان، لا يَدْخُلُه إِلَّا الصَّائِمُونَ».

رواه البخاري في الصحيح(١)، عن سعيد بن أبي مريم.

(٧٩٤) وأخبرنا أبو نَصْر أحمدُ بنُ عَلِي الفَامِيُّ (٢)، حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يعقوبَ الحَافِظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الوَهَّاب، أخبرنا خالدُ بنُ مَخْلَد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو بَكْر ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا خَالِد بنُ مَخْلَد،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٥٧).

<sup>(</sup>٢) تحرفت في «ب»، و «ع» إلىٰ (القاضي)، والمثبت من «م»، و «ث»، وينظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٢٤٧).

عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلَالٍ، حدثني أبو حَازِم، عن سَهْلِ بنِ سَعْد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِي الجَنَّة بَابًا يُقالُ لَه الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنهُ الصَّائِمُونَ، يَومَ القِيَامَة لَا يَدْخُلُ مَعَهُم أَحَدٌ غَيْرُهُم، يُقَال: أَيْنَ الصَّائِمونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَل آخِرُهُم أُغْلِقَ، فَلَم يَدْخُل مِنهُ أَحَدٌ».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن خالد بن مخلد، ورواه مسلم (٢)، عن ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد.

رو٧٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني محمدُ بنُ عَلِي بن عَبَاد، أخبرنا عبد الحَمِيد الصَّنْعَانِي -بمكة-، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن عَبَّاد، أخبرنا عبدُ الرَّزَاق ح وأخبرنا أبو صَالِح بن أبي طَاهِر العَنبري ابنُ بنت يَحْيَىٰ بنِ عبدُ الرَّزَاق ح وأخبرنا أبو صَالِح بن أبي طَاهِر العَنبري ابنُ بنت يَحْيَىٰ بنِ مَنصُور القَاضِي، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، ومحمدُ بنُ رَافِع، ومحمد بن يَحْيَىٰ، -قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران-: حدثنا عبد الرزاق، والحديث لإِسْحَاق، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْد بنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبي هريرة، عن رسولِ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَين مِن مَالِهِ في سَبيلِ اللهِ، دُعِيَ من أبواب الجَنَّة، ولِلْجَنَّةِ أَبُوابٌ، فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِي مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، ومَن كَانَ مِن أَهْلِ الصِّدَابُ، فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ الصَّدَقَة دُعِي مِن بَابِ الصَّدَقَة، الصِّيامِ دُعِي مِن بَابِ الصَّدَقَة، الصَّدَقة دُعِي مِن بَابِ الصَّدَقة، ومَن كَانَ مِن أَهْلِ الصَّدَقة دُعِي مِن بَابِ الصَّدَقة، ومَن كَانَ مِن أَهْلِ الجِهَادِ، فقال أَبُو بَكْرِ: يا رسولَ اللهِ،

<sup>(</sup>۱) «صحيح البخاري» (۱۸۹٦).

<sup>(</sup>۲) «صحيح مسلم» (۱۱۵۲).

واللهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِن ضَرُورَةٍ مِن أَيِّهَا دُعِي، فهل يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنها كُلِّها؟ قال: نَعَم، وأَرْجُو أَن تَكُونَ مِنْهُم».

رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري (۲) من وجه آخر، عن الزهري.

(٧٩٦) وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْد، حدثنا إسمَاعِيلُ بنُ إسحَاقَ، حدثنا أبو مُصْعَب، عن مَالِك، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْد بنِ عبدِ الرَّحْمَن، عن أبي هُرَيْرَة، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَن أَنْفَقَ زَوْجَيْن في سَبِيل اللهِ، نُودِيَ في الجَنَّة: يا عبد اللهِ، هَذا خَيْرٌ، فَمَن كَان مِن أَهْلِ كَذَا» وذكر الحديث بمعناه.

أخرجه البخاري (٣)، من حديث مالك.

(٧٩٧) أخبرني أبو عَمْرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بكر الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا أبو أمُسْلِم، حدثنا مُوسَىٰ بنُ سَهُلِ الرَّمْلِي، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عن يَحيىٰ بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمَة، أَنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَة، يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَن أَنْفَقَ زَوْجَين في سَبِيلِ اللهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّة مِن كُلِّ بَابٍ، أي فُلْ، هَلُمَّ، فقال أبو بَكْرٍ: ذاك الذي لا تَوَىٰ عَلَيْهِ، فَقَال رَسولُ اللهِ ﷺ: إني لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُم».

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۰۲۷).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٣٦٦٦)، من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (١٨٩٧).

٥٤٠ والنشور

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن آدم، وأخرجه مسلم (٢) مِن وَجْهَين آخَرين، عن شَيْبَانَ.

(٧٩٨) أخبرنا أبو الحُسَيْن بنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، أخبرنا عبد الله ابنُ جَعْفَر بنِ دَرُسْتُویْهِ، حدثنا یعقوبُ بنُ سُفْیانَ (٣)، أَنَّ أَبَا صَالِح عبدَ اللهِ بنَ صَالِح الجُهنِيّ، حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِیَةُ بنُ صَالِح الحِمْصِي قَاضِي صَالِح الجُهنِيّ، حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِیَةُ بنُ صَالِح الحِمْصِي قَاضِي أَنْدُلُس، عن أبي عُثْمَانَ، عن جُبيْر بنِ نُفَيْر، وربيعَة بنِ يَزِيدَ (٤)، عن أبي إِدْريس الخَوْلانِيّ، وعبدِ الوَهَاب بنِ بُخْت، عن اللَّيْثِ بن سُليم الجُهنِي، كُلُّهم الخَوْلانِيّ، وعبدِ الوَهَاب بنِ بُخْت، عن اللَّيْثِ بن سُليم الجُهنِي، كُلُّهم يُحدِّث، عن عُقْبَةَ بن عَامِر، قال عُقْبَةُ: كُنَّا خُدَّام أَنْفُسِنَا، وكُنَّا نَتَدَاولُ رَعْیة الإِبل بَیْنَنا، وأصابتني رَعْیَةُ الإِبل، فَرُحْتُ بها بِعَشِيِّ، فَأَدركتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وهو يقول:

«ما مِنْكُم مِن أَحَدٍ يَتَوضَأَ، فَيُبْلِغُ الوُضُوء، ثُم يَقُوم فَيَركَع رَكْعَتَيْن يُقْبِلُ عَلَيهِمَا بِقَلْبِه وَوَجْهِه إلا وَجَبَت لَه الجَنَّةُ، وغُفِرَ لَه».

قال: فقلت: ما أَجُودَ هَذا، قال: فقال قَائِلٌ مِن بَين يَدَي: التِي قَبْلَها يَا عُقْبَةُ، أَجُودُ ، قال: فَنَظرتُ، فإذا هو عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، قال: قلت: وما هي يا أَبا حَفْص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي:

«ما مِنْكُم مِن أَحَدٍ يَتَوضَأَ، فَيُبْلِغُ الوُضوء، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شَرِيكَ لَه، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُه، إلا فُتِحَت لَه أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِية، يَدْخُلُ مِن أَيِّها شَاءَ».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢١٦).

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۱۰۲۷).

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٦٦).

<sup>(</sup>٤) قوله: (وربيعة بن زيد) عطفا على أبي عثمان، فتقدير الكلام: معاوية بن صالح، عن ربيعة بن زيد، وكذلك عند قوله: وعبد الوهاب بن بخت.

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح بالإسنادين، دون إسناد عبد الوهاب.

وهذا لا يُخَالِفُ حَديثَ سَهْلٍ، وأَبِي هُرَيْرَة، وكَأَنَّ هَذا: ومَن أَنْفَقَ زَوْجَيْن فِي سبيل الله، يُدْعَىٰ مِن الأَبْوَابِ كُلِّها، وكذلك كل مَن وَرَد الخَبر بِأَن يُدعَىٰ مِن الأَبواب كلها.

(٧٩٩) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يعقُوبُ بنُ سُفْيَان (٢)، حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار، وعبدُ الرَّحمَن بنُ إبراهيم، وعبدُ اللهِ بنُ يُوسُف، قالوا: أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدثني صَفْوَانُ بنُ عَمْرو، قال: وحدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا ابنُ عُثمانَ، أخبرنا عبد الله (٣)، حدثنا صفوانُ بنُ عَمْرو، أَنَّ أَبا المُثَنَّىٰ المُلَيْكِيَّ (٢)، حَدَّتَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ اللهُ عَلْمِي، وكان، من أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، يُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلِيهِ قال:

«القَتْلَىٰ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، رَجُلٌ مُؤمن جَاهَد بِنَفْسِه، ومَالِه في سَبِيلِ اللهِ، حَتّىٰ لَقِيَ العَدقَ، وقَاتَلَهُم حَتىٰ يُقْتَلَ، ذَاكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَن في خَيْمَة اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ، لا يَفْضُلُه النَّبِيُّونَ إلا بِدَرَجَةِ النَّبُّقَة، ورَجَلٌ مُؤمن قَرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ اللَّهُونِ، والخَطَايَا، جَاهَدَ بِنَفْسِه، ومَالِه حَتَّىٰ إِذَا لَقِي العَدُق، وقَاتَلَهم حتىٰ اللَّنُوبِ، والخَطَايَا، جَاهَدَ بِنَفْسِه، ومَالِه حَتَّىٰ إِذَا لَقِي العَدُق، وقَاتَلَهم حتىٰ

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٣٤).

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>٣) «الجهاد» لعبد الله بن المبارك (٧).

<sup>(</sup>٤) قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٨): «ضَمضَم، أبو المُتَنَّىٰ، الأُملُوكِيّ، الحِمصِيّ، سَمِع عُتبة بْن عَبد، رَوَىٰ عَنه: صَفوان بْن عَمرو، سَمّاه أبو اليَمان.وَقَالَ ابْن المُبارك: المُلَيكِيّ، وهو وَهَمُّ».

يُقْتَلَ، تِلْكَ 'مَصْمَصَةٌ، تَحُتُّ ذُنُوبَهُ'، وخَطَايَاهُ، وإِنَّ السَّيفَ مَحَّاءٌ للخَطَايا، وأُدْخِلَ مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّة شَاء، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيةَ أَبْوَاب، ولِجَهَنَّم سَبْعَةُ أَبُواب، وأَدْخِلَ مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّة شَاء، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيةَ أَبُواب، ولِجَهَنَّم سَبْعَةُ أَبُواب، وبَعْضُها أَفْضَل مِن بَعْض، ورَجُلٌ مُنَافِق، جَاهَد في سَبيلِ اللهِ بِنَفْسِهَ ومَالِه، وبَعْضُها أَفْضَل مِن بَعْض، ورَجُلٌ مُنَافِق، جَاهَد في سَبيلِ اللهِ بِنَفْسِه ومَالِه، حتى إذا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَل حَتَّىٰ يُقْتَلَ، فَذَلك في النَّار، إِنَّ السَّيفَ لا يَمْحُو النَّفَاقَ»(٢).

(۸۰۰) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفْيَانَ (٢)، حدثنا هِشَامُ بن عَمَّار، وعبدُ الرحمن بن إبراهيم، وصفوانُ بنُ صَالِح، قالوا: حدثنا الوليدُ، حدثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ شُفْعَة، قال: سمعت النَّبِيَ فَشُرَحْبِيلَ بنِ شُفْعَة، قال: سمعت النَّبِيَ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَه ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبْلُغُوا الحِنْثَ، إلا تَلَقَّوْه مِن أَبواب الجَنَّة الثَّمَانِيَة، مِن أَيِّها شَاءَ دَخَل»(١٠).

(٨٠١) أخبرنا أبو عَلِيِّ بنُ شَاذَان البَغْدَادِيُّ -بها-، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعْقُوب بن سفيان، حدثنا الفَصْلُ بنُ الصَّبَّاح أبو العَبَّاس، حدثنا مَعْنُ بنُ عِيسَىٰ، حدثنا خالدُ بنُ أبي بَكْر بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عن سَالِم بنِ عَبدِ اللهِ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١-١) في «ب» (ممحصة لذنوبه)، والمثبت من باقي النسخ، ومصادر التخريج، وقوله: (مصمصة)، أي مَطْهَرة، ويقال مُمَصْمِصَة، أي مُطَهِّرة. وينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١٧٦٥٧)، من طريق صفوان بن عمرو، به.

<sup>(</sup>٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٠٤)، من طريق حريز بن عثمان، به.

«بَابُ أُمَّتِي الذِي تَدْخُلُ مِنهُ الجَنَّةَ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ المُجَوَّدِ المُجَوَّدِ المُجَوَّدِ المُجَوِّدِ -ثَلاثًا-، ثُم إِنَّهُم لَيَضْغَطُون عَلَيه، حتىٰ تَكَاد مَنَاكِبُهُم تَزُول (١).

كذا في هذه الرِّوَاية، وقَد رَوَيْنا في الحديثِ الصَّحِيح، عن عُتْبَةَ بنِ غَرْوَانَ أَنَّه قال في خُطْبَتِه: «وقد ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْن مِصَرَاعَيْن مِن مَصَارِيع الجَنَّة، مَسِيرة أَرْبَعِين سَنَة، ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيه يَومٌ، وهو كَظِيظٌ مِنَ الزحَام»(٢).

وهو أَصَحُّ.

(٨٠٢) وأخبرنا عَلِيٌّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّار، حدثنا أَبْنُ لَهِيْعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عَن أَبِي الهَيْثَم، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ مِصْرَاعِيْ الجَنَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(٣).

(٨٠٣) وبهذا الإسناد، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ الجَنَّةَ مِائَةُ دَرَجَةٍ، ولَو اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُم »(٤).

(٨٠٤) أخبرنا أبو سَعْد المَالِينِيُّ، أخبرنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍِّ (٥)، حدثنا محمد بن إسحاق بن فَرُّوخ، حدثنا عَلِيُّ بن شُعَيب، حدثنا علي بنُ عَاصِم،

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٤٨)، عن الفضل بن الصباح، به. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. سَأَلْتُ محمدًا، عَنْ هذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ، وقَالَ: لخالد بنِ أَبِي بَكرٍ مَنَاكِيرُ عَن سالِم بنِ عَبدِ اللهِ».

<sup>(</sup>٢) أخرجه مُسلَم (٢٩٦٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (١٧٧)، من طريق جعفر بن محمد الفريابي، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي (٢٥٣٢)، عن قتيبة، به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

<sup>(</sup>٥) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ٢٥٣).

أخبرني سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، حدثني حَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيُّ، عن أبيه، قال: سَمِعتُ النَّبَيَ ﷺ يقول:

«بَيْنَ كُلِّ مِصْراعَيْنِ مِن مَصَارِيعِ الجَنَّةِ، مَسِيرَةُ سَبْع سِنِينَ»(١).

(٥٠٥) وبإسناده قال: سمعت النبي عليه يقله يقول:

«في الجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاء، وبَحْرٌ لِلَّبَن، وبَحْرٌ لِلعَسَل، وبَحْرٌ لِلخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ (٢) الأنهارُ منها بَعْدُ»(٣).

قال عَلِيُّ بنُ عَاصِم: فَحَدَّثْتُ بهذَيْن الحَدِيْشُن بهزَ بنَ حَكِيم فقال: لم أَسْمَعْهُمَا.

(٨٠٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو عبد الله بنُ يَعْقُوبَ، وأبو الفَضْل بنُ إبراهيمَ، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبد الرَّزَّاق، قال: وقال الثَّوْرِيُّ: حدثني أبو إِسْحَاقَ، أَنَّ الأَغَرَّ حَدَّثَه، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وأبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ عَلَيْهُ قال:

"يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُم أَن تَصِحِّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبدًا، وإِنَّ لَكُم أَن تَحْيَوْا فَلا تَمْوتُوا أَبدًا، وإِن لَكُم أَن تَثْعَمُوا فلا تَبْأَسُوا تَمْوتُوا أَبدًا، وإِن لكم أَن تَنْعَمُوا فلا تَبْأَسُوا أَبدًا فذلك قوله عَنْ : ﴿ وَنُودُوٓا أَن يَلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثِتُمُوهَا بِمَا كُنتُمُ لَلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثِتُمُوهَا بِمَا كُنتُمُ تَعْمُلُونَ ﴿ اللّٰ عَوله عَنْ اللّٰهِ اللّٰعَرَافِ].

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٠٠٢٥)، من طريق سعيد بن إياس الجريري، به.

<sup>(</sup>٢) في «ب»، «ش» (تنشق).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢٥٣/٢)، وأخرجه الترمذي (٢٥٣/٢)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وحكيم بن معاوية هو والد بهز بن حكيم، والجريري يكني أبا مسعود واسمه: سعيد بن إياس».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن إسحاق بن إبراهيم.

(٨٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّار، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْكُم مِن رَجُلٍ إلا له مَنْزِلَان، مَنْزِلٌ في الجَنَّةِ، ومِنْزِلٌ في النَّار، فَإِن مَاتَ، ودَخَل النَّارَ وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، وذلك قوله: ﴿ أُولَكِهَكَ هُمُ الْوَرِثُونَ ﴿ أُولَكِهَكَ هُمُ الْوَرِثُونَ ﴿ أَوْلَكِهَكَ هُمُ الْوَرِثُونَ ﴿ أَوْلَكِهَكَ هُمُ الْوَرِثُونَ ﴿ أَوْلَكُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنُونَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّالَّ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

(٨٠٨) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد السَّقَّاءُ، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زِيَادٍ، حدثنا أبو عَوْف عبدُ الرَّحْمَن بن مَرْزُوقٍ<sup>(٦)</sup> البُزُورِيُّ<sup>(١)</sup>، حدثنا زَكَريَّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، فذكره بإسناده مثله.

(A·٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٥)، أخبرنا أبو زكريا العَنْبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلَام، حدثنا إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاق (٢)، أخبرنا معمدُ بنُ عبدِ السَّلَام، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة، في قوله عَنْ:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۷).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١)، من طريق أبي معاوية، به.

<sup>(</sup>٣) في جميع النسخ (عبد الرحمن بن عوف)، وضبب فوق كلمة (عوف) في «م»، وكتب في الحاشية (مرزوق)، وهو الصواب، وينظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٥٣٠).

<sup>(</sup>٤) قوله: (البزوري) تَحرف في «ع» إلىٰ (الترمذي)، وينظر «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٩٩).

<sup>(</sup>٥) «المستدرك» (٣٤٨٥)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٦) «تفسير عبد الرزاق» (١٩٥٨).

﴿ أُولَيَهِكَ هُمُ ٱلْوَرِثُونَ ﴿ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ إِنْ وَمَسَاكِنَ إِنْ أُولَتِهِ كَاللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ إِنْ وَمَسَاكِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مُسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ [المؤمنون] قال: ﴿ يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ مُنْ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْهُم اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَا عَلَيْكُ عَالْعُلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ ع

(١٠٠) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ (١)، حدثنا أبو الفَضْل محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّي، حدثنا أحمدُ بن عبد الله إبراهيمَ المُزَكِّي، حدثنا أمو بكر بن عَيَّاشٍ، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، قال: قال رَسُولُ اللهِ عَيَّالِةٍ:

«كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرِىٰ مَقْعَدَهُ، مِن الجَنَّة، فيقول: لَو أَنَّ اللهَ هَدَانِي، فَتَكُونُ عَلَيه حَسْرَة، وكُلُّ أَهْلِ الجَنَّةِ يَرِىٰ مَقْعَده مِنَ النَّار، فيقول: لَوْلَا أَنَّ اللهَ هَدَانِي، فَيَكُون لَه شُكْرًا، ثُم تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسُ بَحَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦]» (٢).

(٨١١) أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللهِ، أخبرني أبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أخبرنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الكَرِيم بن الهَيْثَم، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدثنا أبو الزِّناد، أَنَّ عبدَ الرحمنِ الأَعْرَج، حَدَّثَه أَنَّه، سَمِعَ أبا هُرَيْرَة، يُحَدِّث: أَنَّه سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إلا أُرِي مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ لَو أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، ولا يَدْخُلُ النَّارَ أَحدٌ إلا أُرِيَ مَقْعَدُه مِنَ الجَنَّة لَو أَحْسَن، لِيَكُونَ عَلَيه حَسْرَةً».

رواه البخاري (٢٦)، عن أبي اليَمَان.

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۲۲۹) وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١٠٦٥٢)، من طريق أبي بكر بن عياش، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٥٦٩).

(٨١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)، حدثني أبو سَعِيد أَحمَدُ بنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، (٢ حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّىٰ بنِ مُعَاذِ العَنْبرِيُّ ٢)، حدثني أبي، حدثنا معاذُ بنُ هِشَام، عن أبيهِ، عن عَمْرِو بنِ مَالِك، عن أبي الجَوْزَاء، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ ٱلَّذِى ٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ [فاطر: ٣٤] قال: (حَزَنَ النَّارِ)(٣).

(٨١٣) أخبرنا الشَّرَيفُ أبو الفَتْح العُمَرِيُّ، أخبرنا عبد الرحمَن بن أبي شُرَيْح، أخبرنا أبو القَاسِم البَغَوِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ(1)، أخبرنا زُهَيْرٌ، عن أبي إِسْحاقَ، عن عاصِم بنِ ضَمْرَةَ، عن عَلِيٍّ قال: ذَكَر النَّارَ، فَعَظَّمَ أَمْرَها، ذِكرًا لا أَحْفُظُه، ثم قال: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ [الزمر: ٧٣] حتى إذا انْتَهُوا إلى بابِ مِن أَبْوَابها، وجَدوا عندَه شَجرَةً يَخرجُ مِن تَحتِ سَاقِها عَينانِ تَجْريَان، فَعَمَدُوا إلىٰ إِحْدَاهما كَأَنَّما أُمِرُوا به، فَشرِبوا منها فَأَذَهبَت ما في بُطُونهم مِن أَذَىٰ، أو بَأْسِ، ثم عَمَدُوا إلىٰ الأخرىٰ، فتطهروا منها، فَجَرت عَليهم نَضْرَةُ النَّعِيم، فَلم تَغَيَّر أَشْعَارُهُم بَعدَها أبدًا، ولا تَشْعَث رُءُوسُهم، كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدَّهَان، ثم انْتَهوا إلىٰ الجَنَّة فقالوا: ﴿ سَلَمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ طِبْتُمْ فَأَدُخُلُوهَا خَلِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣]، ثُم تَلْقَاهُم الوِلْدَانُ فَيَطُوفُون كما يَطِيفُ وِلْدَانُ أَهِلِ الدنيا بِالحَمِيم يَقْدُمُ عَلَيهِم مِن غَيْبَتِهِ يقولون له: أَبْشِر أَعَدَّ اللهُ لك مِنَ الكَرَامَةِ كذا، قال: ثم يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِن أُولَئِك الوِلْدَان إلىٰ بعض أَزوَاجِه مِنَ الحُورِ العِين، فيقول: قَد جَاءَ فُلانٌ باسْمِه الذي كان يُدْعَىٰ به في الدُّنيا،

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٥٩٥)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». (٢-١) سقط من «ب».

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٢٥)، عن المثنىٰ بن معاذ، به.

<sup>(</sup>٤) «مسند ابن الجعد» (٢٥٦٩).

قالت: أَنْتَ رَأَيْتَه؟ فيقول: أَنَا رَأَيتُهُ، وهو بِأَثْرِي، فَيَسْتَخِفُّ إِحَدَاهُنَّ الفَرَحُ، حتىٰ تَقَومَ عَلَىٰ أَسْكُفَّةِ بَابها، فإذا انتهىٰ إلىٰ مَنزلِه، نَظَر إلىٰ أَسَاسِ بُنْيَانِه، فإذا جَنْدَل اللَّوْلُو فَوْقَه صَرْحٌ أَخْضَر، وأَحْمَر، وأَصْفَر مِن كُلِّ لَوْنٍ، ثم رفع رأسه، فنظر إلىٰ سَقْفِه، فإذا مِثلُ البَرْقِ (١)، ولَوْلا أَنَّ الله عَلَى قَدَّرَه، لَأَلَمَ أَنْ يُذْهِبَ فَظر إلىٰ سَقْفِه، فإذا مِثلُ البَرْقِ (١)، ولَوْلا أَنَّ الله عَلَى قَدَّرَه، لَأَلَمَ أَنْ يُذْهِبَ بَصَره، ثم طَأْطأ رَأْسَه، فإذا أَزْوَاجُه، وأَكُوابٌ مُوضُوعَةٌ، ونَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وزَرَابِي مَبْثُوثَةٌ، ثم اتَّكَثُوا فقالوا: ﴿ لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُو

قال أبو إسحاق: كذا قال.

(١١٤) أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ الأَصْبَهانِيُّ، أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ محمدُ بنُ عَلِيِّ الهَرَوِيُّ (٢) -بمكة -، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبَّاد الصَّنْعَانِيُّ ح وحدثنا القَاضِي أبو عُمَر محمدُ بنُ الحُسَين بنِ مُحَمَّد قال: وحدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ (٤)، حدثنا إسحاقُ بنُ قال: وحدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ (٤)، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبرِيُّ، أخبرنا عبدُ الرَّزَاقِ بنُ هَمَّامٍ، عن الثَّورِيِّ، عن عبدِ الرحمَن ابنِ زِيَاد ابن أَنْعُم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عن سَلْمَان الفَارِسِيِّ، قال: قال ابنِ زِيَاد ابن أَنْعُم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عن سَلْمَان الفَارِسِيِّ، قال: قال

<sup>(</sup>١) في «ع» (يلمع كالبرق).

<sup>(</sup>٢) أُخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٤)، من إسرائيل، عن جَدِّه أبي إسحاق، به.

<sup>(</sup>٣) في النسخ (ابن الهروي)، وضبب علىٰ كلمة (ابن) في «م»، وينظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٩١٦).

<sup>(</sup>٤) «المعجم الكبير» لسليمان الطبراني (٦١٩١)، و«المعجم الأوسط» (٢٩٨٧).

رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إلا بِجَوَازِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم، هَذا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلَان ابنِ فُلَان، أَدْخِلُوه جَنَّةً عَالِيَة، قُطُوفُها دَانِيَة».

00000

### ٤٧ - بَابِ مَا جَاء َ فِي غُرَفِ الجَنةِ

قال اللهُ تعالىٰ: ﴿ وَهُمْ فِ ٱلْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿ آلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(١٥٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَان -ببغداد- أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ ابنُ محمد المِصْرِيُّ، حدثنا محمد بن إسماعيلَ السُّلَمِي، حدثنا عبدُ العَزِيز الأُويْسِيُّ، أخبرنا مالكُ بنُ أَنَسٍ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، وأبو زكريا ابنُ أبي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرو قالوا: أخبرنا أبو العَبَّاس ابنُ أبي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرو قالوا: أخبرنا أبو العَبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيعُ بن سليمان، حدثنا عبدُ اللهِ بن وَهْبٍ، أخبرنا مَالِكُ، عن صَفْوَان بنِ سُلَيم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِي عَيْدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِي عَيْدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَ

﴿إِنَّ أَهِلَ الجَنَّة لَيَتَراءَوْن أَهْلَ الغُرَفِ فَوْقَهُم، كما تَرَاءَونَ الكَوْكَبَ الغَابِر مِن الأُفُق، مِن المَشْرِقِ أو المَغْرِب لِتَفَاضُلِ ما بَيْنهُم، قالوا: يا رسول الله عَنَازِلُ الأَنبَياءِ لا يَبْلُغها غَيْرُهُم؟ قال رسول الله عَلَيْ بَلَى، والذي نَفْسِي بِيَدِه، رِجَالٌ آمَنوا بالله، وصَدَّقُوا المُرْسَلِين».

لفظ حديث ابن وهب.

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن عبد العزيز بن عبد الله، ورواه

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٥٦).

مسلم(١)، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

(٨١٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أخبرنا أحمد بن عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا عُبَيد بنُ شَرِيك ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، قالا: حدثنا أبو بكر بن إسحاقَ الفَقِيهُ -إملاء-، أخبرنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الوَاحِد، حدثنا أبي مَرْيَم، حدثنا أبو التَّمَّام عَبدُ العَزيزِ بنُ أبي حَازِم، حدثني أبو حدثني أبو حازِم، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَترَاءَوْنَ الغُرْفَةَ، في الجَنِّةِ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ في السَّمَاءِ».

قال أبو حَازِم: فَحَدَّثْتُ بِهِمَا النُّعْمَانَ بنَ أبي عَيَّاشٍ، قال: سَمعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدِريَّ يقول، ويزيد فيه: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوكَبِ الدُّرِيَّ الغَارِبِ في الثَّوق الشَّرقِي والغَربي».

زاد أحمدُ بنُ عُبَيد، في روايته عن عُبَيد: قال ابنُ أبي مَريم: وسَمِعت مَن يَرويه عن مَالِك قال: «الغابر».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن القَعْنَبي، عن عبدِ العَزِيز، وأخرجه مسلم (٣)، من وجهين آخرين، عن أبي حازم.

(٨١٧) أخبرنا أبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ بُرْهَان الغَزَّالُ، وأبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان، وغَيرُهُما -ببغداد- قالوا: أخبرنا إسماعيلُ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۱).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٥٥).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٣٠).

ابنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَة (١)، حدثنا محمد بنُ فُضَيل، عن الأَعْمَش، وابنِ أبي لَيْلَىٰ، وكَثِيرٍ النَّوَّاء، وعبدِ اللهِ بن صُهْبَان، كُلُّهم عَن عَطِيَّة العَوْفِي، عن أبي سَعِيد الخُدْرِي، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْةٍ:

«إِنَّ أَهلَ الدَّرَجاتِ العُلَىٰ لَيَرَاهُم مَن تَحْتَهُم كما تَرُوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ في أَفْقٍ مِن آفَاقِ السَّماء، ألا وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ مِنهم وأَنْعَمَا»(٢).

(۸۱۸) أخبرنا أبو عبد الحافظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرني أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل ابن مِهْرَانَ، حدثنا أبي، حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيد الأَيْلِي، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني حُيَيُّ، عن أبي عبدِ الرَّحْمَن، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله عَيْلِيَّ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّة غُرَفًا يُرَىٰ ظَاهِرُها مِن بَاطِنِها، وبَاطِنُهَا مِن ظَاهِرِهَا، قال أبو مالك الأشعري: لِمَن يَا رَسَولَ اللهِ؟ قال: لِمَن أَطَابَ الكَلَامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَانِتًا والنَّاسُ نِيَامٍ»(٤).

(٨١٩) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرٍو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوب، حدثنا أحمدُ بنُ عبد الجَبَّار، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ إسحاق، عن النُّعْمَان بن سَعْد، عن عَلِيٍّ، قال:

<sup>(</sup>١) (جزء ابن عرفة) (٧٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٣٦٥٨)، من طريق محمد بن فضيل، به. وقال: «هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عطية، عن أبي سعيد».

<sup>(</sup>T) «المستدرك» (۲۷۰).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤/ ٨٠)، من طريق ابن وهب، به. وأخرجه أحمد (٦٦١٥)، من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن حيي، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، به. إلا أنه جعل السائل أبا موسىٰ الأشعري، بدل أبي مالك.

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةُ غُرَفًا يُرَى ظُهُورُها مِن بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِن ظُهُورِها، فقام أَعْرَابِيُّ فقال: لِمَن هِي يا رسولَ اللهِ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: لِمَن قال طِيْبَ الْكَلام، وأَفْشَىٰ السَّلَام، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وصَلَّىٰ باللَّيل والنَّاسُ نِيَام»(۱).

(۸۲۰) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو عمرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمدَ -المَعْرُوف بِابنِ السَّمَّاك-، حدثنا عبدُ الرحمنِ بن محمد بن منصور، حدثنا أبي، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ المُؤْمِن، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ وَاسِع، يَذْكُرُ عن الحَسَنِ، عن جَابِر بنِ عَبدِ اللهِ، قال: قال لَنَا النَّبيُ عَلَيْهُ:

«أَلا أُحَدِّثُكُم بِغُرَف الجَنَّة؟ قال: قُلتُ: بَلَىٰ يا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنا، قال: إِنَّ فِي الجَنَّة غُرَفًا مِن أصناف الجَوهر كُلِّه، يُرى ظَاهِرُها مِن باطِنها، وباطِنها مِن ظَاهِرها، فيها مِن النعِيم واللَّذَاتِ والشَّرف، ما لا عَينُ باطِنها، وباطِنها مِن ظَاهِرها، فيها مِن النعِيم واللَّذَاتِ والشَّرف، ما لا عَينُ رَأَتْ، ولا أُذُنَّ سَمِعَت، قال: قلتُ: يا رسول اللهِ، ولِمَن هذه الغُرَف؟ قال: لِمَن أَفْشَىٰ السَّلام، وأَطْعَم الطَّعام، وأَدَامَ الصِّيام، وصَلَّىٰ بالليل والنَّاسُ نِيَام. قال: قلنا: يا رسول الله، ومَن يُطِيقُ ذَلِك؟ قال: أُمَّتِي تُطِيقُ ذَلك، وسَأُخبِرُكُم عن ذلك: مَن لَقِي أَخَاه فَسَلَّم عَلَيه، أَو رَدَّ عَليه فَقَد أَفْشَىٰ السَّلام، ومَن أَطْعَم عن ذلك: مَن لَقِي أَخَاه فَسَلَّم عَلَيه، أَو رَدَّ عَليه فَقَد أَفْشَىٰ السَّلام، ومَن أَطْعَم ومِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَة أَيَّامٍ، فَقَد أَدُامَ الصِّيام، ومَنْ صَلَّىٰ العِشَاء الآخِرَة، وصَلَّىٰ ومِنْ كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَة أَيَّامٍ، فَقَد أَدَامَ الصِّيام، ومَنْ صَلَّىٰ العِشَاء الآخِرَة، وصَلَّىٰ ومِنْ كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَة أَيَّامٍ، فَقَد أَدَامَ الصِّيام، ومَنْ صَلَّىٰ العِشَاء الآخِرَة، وصَلَّىٰ ومِنْ كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَة أَيَّامٍ، فَقَد أَدَامَ الصِّيام، ومَنْ صَلَّىٰ العِشَاء الآخِرَة، وصَلَّىٰ ومِنْ كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَة أَيَّامٍ، فَقَد أَدَامَ الصِّيام، ومَنْ صَلَّىٰ العِشَاء الآخِرَة، وصَلَّىٰ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۱۹۸٤)، (۲۵۲۷)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، به بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه وهو كوفي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مديني وهو أثبت من هذا».

الغَدَاةَ في جَمَاعَة، فَقَد صَلَّىٰ اللَّيلَ والنَّاسُ نِيَام، اليهود والنصاري والمجوس».

هذا الإسنادُ غَيرُ قَوِيٍّ، إلا أَنَّه مع الإِسْنَادَين الأَوَّلَين يَقْوَىٰ بَعْضُه بِبَعْضٍ، والله أعلم.

وروي بإسناد آخر، عن جابر، وروي بإسناد آخر كما.

(۸۲۱) حدثنا الإِمَامُ أبو عُثْمَانَ، أَخْبَرنَا أبو عَلِي بن أَبِي عَمْرو الحِيْرِيُّ، أخبرنا أبو عِلْي بن حَرْبٍ، حدثني حَفْصُ أخبرنا أبو عِمْرَان مُوسىٰ بن العَبَّاس، حدثنا عَلِيُّ بن حَرْبٍ، حدثني حَفْصُ ابنُ عُمَرَ بن حَكِيم ح وأخبرنا أبو سَعْد المَالِيْنِيُّ، أخبرنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيًّ الحَافِظُ (۱)، حدثنا محمدُ بن عبد الحَمِيد، ومحمد بن علي بن إسماعيل، الحَافِظُ (۱)، حدثنا عَلِيُّ بن حَرْبٍ (۲)، حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عَمْرُو بنُ قَيْسٍ قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِي الجَنة لَغُرَفًا، فإذا كان سَاكِنُها فِيهَا لَم يَخْفَ عَليه ما خَلْفها، وإذَا كَانَ خَلْفَهَا لَم يَخْفَ عَليه ما خَلْفها، وإذَا كَانَ خَلْفَهَا لَم يَخْفَ عَليه مَا فِيها، قِيل: لِمَن هِي يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: لِمَن أَطَابَ الكلام، وَوَاصَل الصِّيام، وأَطْعَم الطَّعَام، وأَفْشَىٰ السَّلام، وصَلَّىٰ أَطَابَ الكلام، قِيل: ومَا طِيبُ الكَلامِ؟ قال: سبُحْانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، والنَّاس نِيَام، قِيل: ومَا طِيبُ الكَلامِ؟ قال: سبُحْانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِله إِلا الله، والله أكبر (٣)، فَإنَّها تَأْتِي يَوم القِيَامَة، ولها مُقَدَّمَات، ومُجَنَّبَات،

<sup>(</sup>١) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ٢٨٤). ثم قال ابن عدي –بعد أن روى عدة أحاديث من طريق حفص بن عمر-: «وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مَنَاكِير لا يَرْوِيهَا إلاَّ حفص بن عُمَر بن حكيم هَذَا».

<sup>(</sup>٢) تحرفت في (ع) إلىٰ (حزم).

 <sup>(</sup>٣) زاد هنا في «ع» (ولا أَكْبَرُ إِلَّا الله).

ومُعَقِّبَات، قيل: وما وِصَالُ الصَّائِم؟ قال: مَن صَام شهر رَمضان، ثم أَدْرَك شهر رَمضان، ثم أَدْرَك شهر رَمَضَان فَصَامَه، قيل: وما إِطْعَامُ الطَّعَام؟ قال: مَن قَاتَ عِيَالَه، وأَطْعَمَهُم (١)، قيل: فَما إِفْشَاءُ السَّلام؟ قال: مُصَافَحَة أَخِيك، وتَحِيَّتُه، وقِيل: ومَا الصَّلاة والناس نِيَام؟ قال: صَلاة العِشَاءِ الآخِرَة».

لَفْظُ حَديثِ المَالِينِي.

وحَفْصُ بنُ عُمَر هذا مَجْهُول؛ لَم يَرْو عَنه غَيرُ عَلِيٍّ بنِ حَرْب، فيما أعلم (٢).

(۸۲۲) أخبرنا الإِمَامُ أبو عُثْمَانَ إسماعيلُ بنُ عَبد الرَّحمَن الصَّابُونِيُّ، أخبرنا أبو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنُ أَحْمدَ الفَقِيهُ، أخبرنا أبو حَامِد محمدُ بنُ هَارُون الحَضْرَمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعِيدِ الجَوْهَرِيُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ حَبيبٍ، عن الحَضْرَمِيُّ، حدثنا أبر قَرْقَد، عن الحَسَن، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْن، وأبي هُريرة قالا: سُئِل رسولُ اللهِ عَلَيْ عن هذه الآية ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِ جَنَّتِ عَدْنِ ﴾ [التوبة: ٢٧] قال:

«قَصْرٌ مِن لؤلؤة، في ذَلِكَ القَصْر سَبْعُون دَارًا مِن يَاقُوتَةٍ حَمْرَاء، في كُلِّ دَارٍ سبعون بَيتًا مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاء، في كُلِّ بَيت سَرِيرٌ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِير سَبْعون فَرَاشًا مِن كُلِّ لَوْن، عَلَىٰ كل فِرَاش زَوْجَةٌ مِن الحُور العِين، في كل بيتٍ سبعون مَائِدَة، علىٰ كل مَائِدَة سبعون لَوْنًا مِن الطَّعَام، في كل بيتٍ سَبعُون وَصِيفَةٍ، ويُعْطَىٰ المؤمنُ في كُلِّ غَدَاة، - يَعْنِي مِن القُوَّة - مَا يَأتي عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهُ وَصِيفَةٍ، ويُعْطَىٰ المؤمنُ في كُلِّ غَدَاة، - يَعْنِي مِن القُوَّة - مَا يَأتي عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّه

<sup>(</sup>١) في «م»، و «ث» (وأطعمه)، وضبب فوقها في «م».

<sup>(</sup>٢) قوله: (فيما أعلم) في «ب»، «ع» (والله أعلم).

أَجْمَعِ»('').

#### 00000

(۱) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٥٥٨/١١)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، به. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨٦/٢٠)، وعزاه للبيهقي.

قال ابن كثير: « قلت: وهذا الحديث غريب، بل الأشبه أنه موضوع، وإذا كان الخبر ضعيفًا لم يمكن اتصاله، فإن جسرًا هذا ضعيف جدًا، والله سبحانه أعلم».

## ٨٤ – بَابِ مَا جَاء فِي حَائِطِ الجَنةِ، وأرْضِهَا، وثرابها، وحَصْبَائِها()

(۸۲۳) حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين بن دَاودَ العَلَوِيُّ -إملاء-، أخبرنا أبو حَامِد أَحمدُ بنُ محمد بنِ يَحْيَىٰ بنِ بِلَالٍ البَزَّاز، حدثنا أحمدُ بنُ خَفْصِ بنِ عَبدِ اللهِ، حدثني أبي، حدثني إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ (۱)، عن مَطَرٍ، عن العَلاءِ بنِ زِيَاد، عن أبي هُرَيْرَة، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال:

 $( rac{1}{2} ]$   $( rac{1} ]$   $( rac{1}{2} ]$   $( rac{1}{2} ]$   $( rac{1}{2} ]$  ( rac

(AY1) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بن إِسْحَاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بن المِنْهَال، أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن العَلاءِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، -قال مُحَمدٌ: حِفْظِي قال-: قال رسول الله ﷺ:

«الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ مِن فِضَّة، تُرَابُها زَعْفَرَان، وطِينُهَا مِسْك»(١).

(٨٢٥) أخبرنا أبو بَكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ (٥)، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَة، عن

<sup>(</sup>١) هكذا العنوان في «م»، و «ث»، وسقطت كلمة (أرضها) من «ش»، وفي «ع»: (باب ما جاء في حائط الجنة وترابها وحصائها)، وفي «ب» (شرابها) بدل (ترابها).

<sup>(</sup>۲) «مشیخة ابن طهمان» (۳٤).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (١٣٨)، من طريق أحمد بن حفص،
 به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦٠)، من طريق محمد بن المنهال، به.

<sup>(</sup>٥) «مسند الطيالسي» (٢٧٠٦).

سَعْدِ الطَّائِيِّ، حدثني أبو المُدِلَّةِ -مَوْلَىٰ أُمِّ المُؤْمِنين- أَنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، يقول: قلنا: يا رسول الله، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَك رَقَّت قُلُوبُنا، وكُنَّا مِن أَهْلِ الآخِرَةِ، فإذا فَارَقْنَاك، شَمَمْنا النِّسَاءَ والأولاد، وأَعْجَبَتْنَا الدُّنيا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لو كُنتُم تَكُونُون، أو لَو أَنْكُم كُنتُم إِذَا فَارَقْتُمُونِي كَمَا تَكُونُون عِنْدِي لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِأَكُفِّهَا، ولَزَارَتْكُم في بُيُوتِكُم، ولَوْ كُنتُم لا تُذْنِبُونَ لَجَاء اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرُوا، فَيَغْفِرَ لَهُم، قلنا: يا رسولَ اللهِ، أَخْبِرنا عن الجَنَّة، مَا بِنَاؤُها؟ قال: لَبِنَةٌ مِن ذَهَب، ولَبِنَةٌ مِن فِضَّة، ومِلَاطُها المِسْكُ الجَنَّة، مَا بِنَاؤُها؟ اللؤلؤ، واليَاقُوت، وتُرَابُها الزَّعْفَرَان، مَن يَدْخُلها يَنْعَم، الأَذْفَر، وحَصْبَاؤُهَا اللؤلؤ، واليَاقُوت، وتُرَابُها الزَّعْفَرَان، مَن يَدْخُلها يَنْعَم، فَلا يَبُوس، ويَخْلُد لا يَمُوت، لا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، ولا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ» (١).

(٨٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو الوَلِيد الفَقِيهُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ، أن ابْنَ صَيَّادٍ، سَأَلَ النَّبِيَ عَلَيْهُ عن تُرْبَةِ الجَنَّة، فقال:

«دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

ورواه حَمَّاد بن سَلَمة، كما

(۸۲۷) حدثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانِيُّ، أخبرنا أبو سَعِيد أَحْمَدُ بنُ محمد بنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ –بمكة–، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٨٠٤٣)، من طريق زهير بن معاوية، به.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۹۲۸).

الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن سَعِيدٍ الخُريْرِيِّ، أَنَّ رَسولَ اللهِ عَلَيْهِ سَأَلَ ابْنَ صَيَّدٍ عن تُرْبِيِّ، فَقَال رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَن تُرْبَةِ الجَنَّةِ، فقال: «دَرْمَكَةٌ بَيْضَاء، مِسْكٌ خَالِص»، فَقَال رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ: «صَدَقَ»(١).

وهكذا رواه أبو مَسْلَمَة، عن أبي نَضْرَة.

(٨٢٨) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، أخبرني عبدُ الأَعْلَىٰ بنُ عبدِ اللهِ بنِ اللهِ بنِ اللهِ بنِ اللهِ بنِ اللهِ بنِ اللهِ عَلَىٰ المَهْضَمِيُّ، حدثنا بِشْرُ الأَشْعَث السِّجِسْتَانِيُّ، حدثنا أبي، حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حدثنا بِشْرُ ابنُ المُفَضَّل، عن أبي مَسْلَمَة، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ لابْن صَائِدٍ:

«مَا تُرْبَةُ الجَنَّة؟ قال: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاء، مِسْكٌ يا أَبَا القَاسِم. قال: صدقت». رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن نصر بن علي.

(٨٢٩) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُونس، حدثنا سَهْلُ بنُ بَكَّار، حدثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال -يعني - النَّبِي

«إِنَّ اللهَ ﷺ أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَة مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَة مِن فِضَّة، ثُم شَقَّقَ فيها الأَنْهَار، وغَرَسَ فيها الأَشْجَار، فَلَمَّا نَظَر المَلائِكَةُ إلىٰ حُسْنِهَا، وزَهْرَتِهَا،

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١١٣٨٩)، عن عفان بن مسلم، به.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۹۲۸).

قالت: طُوبَاك لأهلها(١) في مَنَازِل المُلُوك (١).

#### 00000

<sup>(</sup>١) في «ث» (طوبئ لك)، وفي «ب»، و«ش» (طوبئ لأهلك)، وفي «ع» (طوباك)، والمثبت من «م».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/٤/٦)، وفي «صفة الجنة» (٢٣٧)، من طريق سعيد الجريري، به.

كتب في «م»: «تم الثالث، ويتلوه من الرابع باب ما جاء في أنهار الجنة وأشجارها وثمارها وظلالها». ثم كتب السماع.

وكتب في حاشية «ب»: (آخر الثالث من الأصل).

وكتب في «ث»: (آخر الجزء الثالث من الأصل).

وكتب في حاشية «ع»: «هذا آخر جزء الأصل».

## ٤٩- (١) بَابُ مَا جَاءَ فِحِ أَنهَارِ الجَنةِ، وأشْجَارِهَا ، وثِمَارِهَا ، وضلِلالِهَا

قال الله عَلَيْ فَ مَقْعَدِ صِدْقِ عِندَ مَلِيكِ مُقَعَدِ مِدْقِ عِندَ مَلِيكِ مُقَعَدِ مِدْقِ عِندَ مَلِيكِ مُقَعَدِ مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُ ﴾ مَلِيكِ مُقَندِ مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُ ﴾ مَلِيكِ مُقَندِ مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُ ﴾ [القمر] ، وقال: ﴿ جَنّتِ تَعْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُ وَالسَّيْقُونَ السَّيْقُونَ السَّيْقِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن عَسَلِ مُصَفَى وَلَمَ مَن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن عَسَلِ مُصَفَى وَلَمُ فَهَا مِن كُلِّ الشَّيْرِ اللَّهُ مَن وَعِهُمْ ﴾ [المحمد: ١٥] ، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنْقِينَ فِ ظِلَالِ وَعُنُونِ اللَّهُ وَفَكِهُ مِمَّا يَشْتَهُونَ اللَّهُ اللَّه

(٨٣٠) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافظُ، حدثني أبو بَكر بنُ محمد بن أحمد ابنِ بَالَوَيْهِ، حدثنا موسىٰ بنُ هَارُون، حدثنا أبو بكر ابنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ، وعبدُ اللهِ بنُ نُمَيْر، وعَلِيُّ بنُ مُسْهِر، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أُسَامَةَ، وعبدُ اللهِ بنُ نُمَيْر، وعَلِيُّ بنُ مُسْهِر، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن

<sup>(</sup>۱) جاء في «م» «الجزء الرابع من كتاب البعث والنشور تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ البيهقي رحمه الله رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الفقيه عنه، مما أخبرنا به الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الثقة صدر الحفاظ محدث الشام علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي نفعه الله بالعلم، عنه».

وفي «ث»: «أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل قال: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ قال».

وفي «ع» « أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، قراءة عليه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد الحسين بن علي البيهقي قال».

خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمَن، عن حَفْصِ بن عَاصِم، عن أبي هُرَيرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«سَيْحَانُ وجَيْحَانُ، والفُرَاتُ والنِّيلُ كُلُّ مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

(AT1) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بِلَال، حدثنا عباسُ ابنُ محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا يونسُ بنُ محمد المُؤَدِّب، أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، ابنُ محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا يونسُ بنُ محمد المُؤَدِّب، قال: «النِّيلُ نهر العَسَل في عن يَزيدَ بنِ أَبِي حَبِيب، عَن مَنْ حَدَّثَه، عن كَعْبٍ، قال: «النِّيلُ نهر العَسَل في الجَنّة، والدِّجْلَةُ نهر اللَّبَن في الجنة، والفُرَاتُ نهر الخَمْرِ في الجنة، وسَيْحَان نهرُ المَاء في الجَنّة» (٢).

(٨٣٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ بنِ الفَضْل، أخبرنا أبو عبد الله الصَّفَّارُ الأَصْبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهْدِي، حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا عبدُ العَزيز ابنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حدثني ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ، عن أبيه عبدِ اللهِ بنِ أَسْلِم، أنه سَمِعَ أنس بنَ مَالِك، يَقُول في الكَوْثَر، قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«هو نهرٌ أَعْطَانِيه رَبِّي أَشَّد بَيَاضًا مِن اللبَن، وأَحْلَىٰ من العَسَل، فيها طُيُورٌ أَعنَاقُها كَأَعْنَاق الجُزُر، فقال عُمَر بنُ الخَطَّاب: إنها يا رسولَ الله لنَاعِمَة، قال رسولُ اللهِ ﷺ: آكِلُها أَنْعَم مِنْهَا» (").

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۹).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحارث في المسند (١٠٤٢ - بغية)، عن سعيد بن شرحبيل، عن الليث بن سعد، به. إلا أنه عين شيخ يزيد بن أبي حبيب، فجعله أبا الخير مرثد بن عبد الله اليزني.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٢٥٤٢)، من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

تَابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعْد، عن ابنِ أَخِي ابنِ شِهَاب، وقال في الحديث: قال أبو بكر، بَدَل عُمَر (١).

(۸۳۳) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(۲)</sup>، ومحمدُ بنُ موسىٰ بن الفَضْل، قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا أَسَدُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا ابنُ ثَوْبَانَ، عن عَطَاء بنِ قُرَّة، عن عبدِ اللهِ بنِ ضَمْرَةَ، عن أبي هُرَيرَة، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ:

«مَن سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللهُ ﷺ الحَمْرَ فِي الآخِرَة فلْيَتُرُكُهَا فِي الدنيا، ومن سَرَّهُ أَن يَكْسُوه اللهُ الحَريرَ فِي الآخرة، فَلْيَتُرُكُه فِي الدنيا، أَنهارُ الجَنة تَفَجَّرُ مِن تَحْتِ اللهِ الحَديرَ فِي الآخرة، فَلْيَتُرُكُه فِي الدنيا، أَنهارُ الجَنة حِلْية عُدِلَت بِحِلْيَة لِللهِ، أو تَحْت جِبَالِ المِسْك، ولو كان أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنة حِلْية عُدِلَت بِحِلْية أَهْلِ الدنيا جَمِيعًا، لَكَان مَا يُحَلِّيه الله ﷺ به في الآخِرَة أَفْضَل مِن حِلْية أَهْلِ الدُّنيا جَمِيعًا» ("").

(ATE) وأخبرنا أبو بكر القَاضِي، حدثنا حَاجِبُ بنُ أَحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمَّاد، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن عَمرو بنِ مُرَّة، عن مَسْرُوق، عن عبدِ اللهِ، قال: "إِنَّ أَنهارَ الجَنَّة تَفَجَّرُ مِن جَبَلِ مِسْكٍ» (١٠).

هذا موقوف صحيح.

<sup>(</sup>١) راجع حديث (٦٨٦).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» كما في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٠/٣٠٣).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٥٢)، قال: قرئ على الربيع بن سليمان، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٥٨)، وهناد في «الزهد» (٩٤)، كلاهما من طريق أبي معاوية، ووكيع، عن الأعمش، به. لكنهما جعلاه من رواية عبد الله بن مرة، بدل عمرو بن مرة. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٩٣/٢٠)، من رواية عمرو بن مرة، وعزاه للمصنف.

(٨٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بَكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا بِشُو بنُ مُوسَىٰ، حدثنا الحُمَیْدِیُّ (۱)، حدثنا سفیانُ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِي الجَنَّة شَجَرةً يَسيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِائَةَ سَنَة، فَلا يَقْطَعُهَا، فاقْرَءُوا إِن شِئتُم ﴿ وَظِلِّ مَّدُودِ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

رواه البخاري في الصَّحيح (٢)، عن عَلِيِّ بن عبد الله، عن سفيان، وأخرجه مسلمٌ (٣) من حديث المُغِيرَة بنِ عبدِ الرحمن، عن أبي الزِّنَاد.

(٨٣٦) حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو حامد أحمدُ بنُ يحْيَىٰ أبو حامد أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَن الحَافِظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُ (١)، عن محمدِ بنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا أَلَّهُ هُرِيرَة، يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ مِثلَ حَدِيثِ مَعْمَر، عن قَتَادَة، عن أنس، أنَّ النَّبِيَّ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّة شَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا». قال أبو هريرة: فاقرءوا إن شئتم ﴿ وَظِلِّ مَّدُودٍ ﴿ الواقعة].

(۸۳۷) وأخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، أخبرنا إسمَاعيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصُور، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُ<sup>(٥)</sup>، عن قَتَادَة، عن أَنس. قال: وأخبرني محمدُ

<sup>(</sup>۱) «مسند الحميدي» (۱۱٦٥).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٨٨١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٢٦).

<sup>(</sup>٤) «جامع معمر» (۲۰۸۷۸).

<sup>(</sup>٥) (جامع معمر) (٢٠٨٧٦).

ابنُ زِيَاد، عن أبي هُرَيْرَة، قالا: قال رسولُ اللهِ عَلَيْةٍ:

«فِي الجَنَّةِ شَجَرةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِاثَةَ عَامِ لا يَقْطَعُهَا».

قال محمد بن زياد في حديثه، عن أبي هريرة: واقرءوا إن شِئتُم ﴿ وَظِلِّ مَّدُودِ (اللهِ اللهِ الله

(٨٣٨) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافظُ، أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ، أخبرنا أبو هِشَامِ المَخْزُومِيُّ، حدثنا وُهَيْبٌ، عن أبي حَازِم، عن سَهْلِ بنِ سَعْد، عن رَسولِ اللهِ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّة لِشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِائَةَ عَامِ لا يَقْطَعُهَا».

(٨٣٩) قال أبو حازم: فَحَدَّثْتُ به النَّعْمَانَ بنَ أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ، فقال: حدثني أبو سَعِيدٍ الخُدْرِي، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّة لَشَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ، لا يَقْطَعُها».

رواه البخاري، ومسلم في الصحيح(٢)، عن إسحاق بن إبراهيم.

رَهُ اللهِ الحُرْفِيُ -ببغداد-، حدثنا عَلِيٌ بنُ محمد بن الزُّبيْر الكُوفِيُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٌ بنِ عَفَّانَ، حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، في عدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، في قولِ اللهِ اللهِلهِ اللهِ ا

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٢٦٧٧)، عن عبد الرزاق، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٢)، معلقًا، قال: قال إسحاق بن إبراهيم، ومسلم (٢٨٢٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢١٤)، من طريق سفيان الثوري، به.

(٨٤١) وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو حَامِد بنُ بِلَالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، حدثنا أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، في قوله: ﴿ وَظِلِّ مَّمْدُودِ اللهِ الواقعة]، قال: «مَسِيرَة سَبْعِينَ عَامًا».

(٨٤٢) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا الحُسَينُ بنُ الحَسَن بنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، قال: سَمِعتُ أبا حَاتِم مُحَمَّدَ بنَ إِدْرِيسِ الرَّازِيَّ قال: سَمِعتُ أبا تَوْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّام، عن أَخِيه زَيْدِ بنِ سَلَّام، أَنَّه سَمِعَ أَبَا سَلَّام، وَوْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّام، عن أَخِيه زَيْدِ بنِ سَلَّام، أَنَّه سَمِعَ أَبَا سَلَّام، يَقُول: يَقُول: حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ زَيْد البِكَالِيُّ، أَنَّه سَمِعَ عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ السُّلَمِيَّ، يقول: يَقُول: حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ زَيْد البِكَالِيُّ، أَنَّه سَمِعَ عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ السُّلَمِيَّ، يقول: جاء رَجُلُ أَعْرَابِيُّ إلىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْلِا فقال: ما حَوْضُكَ الذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ، قال:

«هُو كَمَا بَيْنَ البَيْضَاء إلىٰ بُصْرَىٰ، ثُم يَمُدُّنِي اللهُ فِيه بِكُرَاعٍ لا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّ خُلِقَ، قال: فَكَبَّر عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، قال: أَمَّا الحَوْضُ فَيزدَحِم عَليه فقراءُ المهاجرين الذين يُقْتَلُون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، أَرجُو أَن يُورِدَنِي اللهُ عَلَى اللهُ عَمْلُ النبيُ عَلَيْ: إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَن يُدْخِلَ الجَنَّة مِن أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَير حِسَاب، يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ بِسَبْعِين أَلْفًا، ثُم يَحْثِي بِكَفِّه ثَلاثَ حَثَيَات، فَكَبَّر عُمرُ بنُ الخَطَّاب، وقال: إِنَّ السَّبْعِين الأَلْف الأُولِيَيْن يُشَفِّعُهُم اللهُ في آبَائِهم، وأَبنائِهم، وعَشَائِرهم، أرجو أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ في الأُولَيْن يُشَفِّعُهُم اللهُ في آبَائِهم، وأَبنائِهم، وعَشَائِرهم، أرجو أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ في الأُولَخِر، فقال الأَعْرَابِيُّ: يا رسولَ اللهِ، فيها فَاكِهَةٌ؟ قال: نعم، إحدَىٰ الحَثَيات الأَواخِر، فقال الأَعْرَابِيُّ: يا رسولَ اللهِ، فيها فَاكِهَةٌ؟ قال: نعم، فيها شَجَرُ طُوبَىٰ تُطْبِق المِوْدَوس، قال: أَيُّ شَجَرة أَرْضِنَا تُشْبِه؟، قال: لَيس فيها شَجَرُ طُوبَىٰ تُطابِق المؤرْدَوس، قال: أَيُّ شَجَرة أَرْضِنَا تُشْبه؟، قال: لَيس شَعَر أَرْضِك، ولكِن أَتَيْتَ الشَّام؟ قال: لا، قال: فَإنَها تُشْبِهُ شَيئًا مِن شَجَر أَرْضِك، ولكِن أَتَيْتَ الشَّام؟ قال: لا، قال: فَإنَها تُشْبه شَيئًا مِن شَجَر أَرْضِك، ولكِن أَتَيْتَ الشَّام؟ قال: لا، قال: فَإنَها تُشْبه شَيئًا مِن شَجَر أَرْضِك، ولكِن أَتَيْتَ الشَّام؟ قال: لا، قال: فَإنَها تُشْبه شَجَرة بالشَّام تُدْعیٰ الجَوْزَة، تَنْبُتُ علیٰ سَاقٍ وَاحِد، ثُم يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا، قال: ما

عِظَمُ أصلها؟ قال: لو ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِن إِبِل أَهْلِك ما أَحَطَّت بِأَصْلِهَا، حتىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوتَاهَا هَرمًا، قال: فهل فيها عِنَبٌ؟ قال: نعم، قال: ما عِظَمُ العُنْقُود منه؟ قال: مسيرة شَهر للغراب الأَبْقَع ولا يَفْتُر، قال: ما عِظَم الحَبَّة منه؟ قال: هل ذَبَح أبوك تَيْسًا من غَنَمِه عظيمًا قَطُّ؟ قال: نعم، قال: فَسَلخ إِهَابَه فأعطاه أمك، فقال: ادْبُغِي هذا، ثم أفرى لنا مِنْه دَلوًا نَروِي به مَاشِيتَنا، قال: فإن تِلْكَ الحَبَّة تُشْبِعُني، وأهلَ بيتي؟ قال: نعم، وعَامَّةَ عَشِيرَتِك»(۱).

(٨٤٣) وأخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيانَ (٢)، حدثني أبو تَوْبَة، فذكر هذا الحديث بإسناده نحوه.

(٨٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٣)، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ حدثنا الربيعُ بن سليمان، حدثنا بشرُ بن بَكْر، حدثنا صَفوانُ بنُ عَمْرٍو، عن سُلَيم بن عَامِر، عن أبي أُمَامَةَ، قال: كان أصحاب رسول الله عليه يقولون: إنَّ الله عَلَي يَنفَعُنا بِالأعْرَابِ، ومَسَائِلِهم، أَقْبَل أَعَرابِيُّ يَومًا، فقال: يا رسول الله، لقد ذَكَر اللهُ عَلَي القرآن شَجَرةً مُؤْذِيَةً، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله عَلَيْه:

﴿ وَمَا هِي؟ ﴾ قال: السِّدْر، فإن لَها شَوْكًا، فقال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ ﷺ: ﴿ فِي سِدْرِ مَّغْضُودِ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ شَوْكَهُ،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦/١٧)، من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، به. وأخرجه أحمد (١٧٦٤٢)، من طريق عامر بن زيد البكالي، به. (٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤١).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٧٧٨)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

فَيَجعل ' مَكان شَوْكِه ' ثَمَرًا، إنها تَنْبُتُ، ثُم انْفَتَق الثَّمَر منها عن اثنين وسَبْعِينَ لَوْنًا من طَعَام، ما منها لَونٌ يُشْبِهِ الآخَر».

(٨٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبد الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (٣)، قال: «المَخْضُودُ: المُوقَرُ حَمْلًا».

ويقال أيضًا: «لا شَوْكَ له»(٤).

(٨٤٧) وعن مُجَاهِدٍ (٥) في قوله: ﴿ وَطَلْحٍ مَنضُودِ (١) ﴾ [الواقعة]، قال: «يَعْنِي المَوْزَ المُتَراكِم، وذَلك أنهم كانوا يُعْجَبُونَ بِوَجِّ وظِلالِه، مِنْ طَلْحِهِ وَسِدْرِه».

(٨٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر القَاضِي، قالا: حدثنا

<sup>(</sup>۱-۱) في «ب»، «ش»، (مكان كل شوكة).

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٢)، وعزاه لسعيد بن منصور، والبيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤١).

<sup>(</sup>٤) ينظر «الكشاف» للزمخشري (٤/ ٤٦١).

<sup>(</sup>٥) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤٢).

الأَصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بن علي بن عَفَّان، حدثنا أبو يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ، حدثنا النَّضْرُ -وهو ابن عربي-، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَطَلْبِحِ مَنضُودِ ٣ ﴾ النَّضْرُ -وهو ابن عربي-، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَطَلْبِحِ مَنضُودِ ٣ ﴾ [الواقعة]، قال: ﴿ لا شَوْكَ له ﴾.

وروينا من وجه آخر، عن ابن عباس، وأبي هريرة، أنهما قالا في الطلح: «هو الموز».

(٨٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أحمدُ بنُ كَامِلِ القَاضِي، حدثنا محمدُ بنُ سَعْدِ العَوْفِيُّ، حدثني أبي، حدثني عَمِّي الحُسَينُ بنُ الحَسَن ابن عَطِيَّة بن سَعْد، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاس، في قوله: ﴿ وَلِمَنَّ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ الرحمن] يقول: ﴿ خَاف ثم اتَّقَىٰ، فالخَائِفُ مَن رَكِبَ طَاعةَ اللهِ، وتَركَ مَعْصِيتَه ﴾ (١).

وقوله: ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانِ ﴿ ﴾ [الرحمن] يقول: «فيما بين أطراف شَجَرِهَا، يعني: يَمَسُّ بَعضُها بعضًا، كالمَعْرُوشَاتِ، ويقول: «ذوات فُضُولٍ عن كُلِّ شيء ». (٢)

وقوله: ﴿ مُدُهَامَتَانِ اللهِ ﴾ [الرحمن] قال: «خَضراوَان من الرِّي، ويقال: مُلْتَفَّتَان» (٢).

وقوله:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿ اللَّهِ الرَّحَمَنَ القُولُ: «نَضَّاخَتَانَ بِالْخَيرِ»('').

وقوله: ﴿ فِي سِدْرِ مَعْضُودِ ١٠٠ ﴾ [الواقعة] قال: ﴿ خَضَّدَهُ، وَقَّرَهُ مِن الحِمْل،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٣٥)، عن محمد بن سعد، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤١)، عن محمد بن سعد، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٥٥)، عن محمد بن سعد، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٦٠)، عن محمد بن سعد، به.

وقيل: خُضِّدَ حتىٰ ذهب شَوكُهُ، فلا شَوكُ له»(١).

وقوله: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودِ ( الواقعة ] ، قال: «بعضه على بعض » (٢).

( ٠٥٠) أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إِسحاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سعيد، حدثنا عبدُ اللهِ بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ عَضُودٍ ﴿ الواقعة ] يقول: ﴿ لا شوك فيه ».

وقوله: ﴿ مُدَّهَامَّتَانِ ﴿ اللَّهِ ﴾[الرحمن] يقول: ﴿خَضْرَاوَان﴾ (٣). وقوله: ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّنَيْنِ دَانِ ﴿ إِنْ ﴾[الرحمن] يقول: ﴿ثِمَارُها دَانِيَةٍ ﴾(١). وقوله: ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴿ إِنَ ﴾ [الرحمن] يقول: ﴿فَيَّاضَتَانُ ﴾(٥).

(٨٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَن، حدثنا أبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (٢) ﴿ مُدَهَا مَتَانِ اللَّ ﴾ [الرحمن] يعني: «سَوْدَاوَان مِن الرِّيِّ».

(٨٥٢) قال: وحدثنا وَرْقَاءُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَعِيد بنِ جُبَيْر،

<sup>(</sup>١)أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠٦/٢٢)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٣١٢)، عن محمد بن سعد، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٥٥)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، ره.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤٥)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تغليق التعليق» لابن حجر (٣/ ٥٠٢)، من طريق عبد الله صالح، به.

<sup>(</sup>٦) «تفسير مجاهد» (ص٦٣٩).

قال: يعنى: «خَضْرَاوَان»(١).

(١٥٤) حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (٥)، أخبرنا أبو بَكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا محمدُ بن سُلَيمان بنِ الحَارِث، أخبرنا أبو غَسَّان، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، في قوله ﴿ وَدُلِّلَتَ قُطُوفُهَا لَذَلِلا ﴿ اللهُ ا

(٨٥٥) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنصُور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بن منصُور، حدثنا شَرِيكُ، عن أبي إسْحَاق، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، في قوله: ﴿ وَذُلِلَتْ قُطُوفُهَا لَذَلِيلًا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٣٩).

<sup>(</sup>٢) «مستدرك الحاكم» (٣٧٧٦)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

<sup>(</sup>٣) الكرانيف: أصول سعف النخل.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (٣٥٤)، من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، به.

<sup>(</sup>٥) «المستدرك» (٣٨٨٤)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

شَاءُوا»(١).

(٨٥٦) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصُور النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أبو منصُور النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بنُ منصُور، حدثنا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيْح، عن مُجاهِدٍ، قال: «أَرْضُ الجَنَّة مِن وَرِقٍ، وتُرابها مِسْكُ، وأصولُ شَجَرِهَا ذَهَبُ، وَوَرِقٌ، وأَفْنَانها اللَّوْلُؤُ والزَّبَرْجَدُ والوَرِق، والثِّمَارُ والشَّجَرُ بين ذلك، فَمَن أَكَل قَائمًا لم يُؤْذِه، ومَن أكل مُضْطَّجِعًا لَم يُؤْذِه، ومَن أكل جَالِسًا لم يؤذه، وذُلِّك قُطُوفُها تَذْلِيلًا»(٢).

(٨٥٧) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو الحُسَين القُهُسْتَانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أَيُّوبَ، أخبرنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: ﴿ مُتَّكِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ [الرحمن] قال: «رِيَاضُ الجَنَّةِ» (٣).

(٨٥٨) أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا حَاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن أبي ظَبْيَانَ، عن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ، قال: «نَزَلنا الصِّفَاحَ، فإذا رَجُلُّ نَائِمٌ تَحتَ شَجَرَةٍ قَد كَادَت الشَّمْسُ أَن تَبْلُغَه قال: فَقلتُ للغُلام: انطلِق بهذا النَّطْع فَأَظِلَّه، قال: فانطلق فَأَظَلَّه، فَلَمَّا استيقظ، إذا هُو سَلْمَان، فَأَتَيْتُه أَسلَّم عَلَيه، فقال: يا جَرِيرُ، تَواضَع للهِ، فَإنَّه مَن تَواضَع لله في الدُّنيا، رَفَعَهُ اللهُ يَوم القِيامَة؟ قلت: لا أَدْرِي، يَوم القِيامَة؟ قلت: لا أَدْرِي،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٦٧)، عن شريك، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٥٤)، عن سفيان بن عيينة، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٧٣)، من طريق شعبة، به.

قال: ظُلمُ النَّاسِ فيما بَيْنهُم، ثم أَخَذَ عُوَيْدًا لا أَكَادُ أَرَاهُ بين أُصْبُعَيهِ، فقال: يا جَرِيرُ، لو طَلَبت في الجَنَّة مِثلَ هذا لَم تَجِدْهُ، قلت: يا أبا عبد الله، فَأَيْن النَّخْل والشَّجَر؟ قال: أُصُولُها اللَّؤُلُؤ، والذَّهَبُ، وأَعْلاهَا الثَّمَرُ»(١).

(٨٥٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي بنِ عَفَّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدثنا الأعمش، فذكره بإسناده، ومعناه (٢).

(٨٦٠) أخبرنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ أبِي المَعْرُوف الفَقِيهُ، حدثنا بِشرُ ابنُ أَجِمدَ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ الحُسَين بن نَصْر الحَذَّاءُ، حدثنا عَلِيُّ ابنُ أَلمَدِيْنِيِّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ اليَمَان، عن سُفْيَانَ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن ابنُ المَدِيْنِيِّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ اليَمَان، عن سُفْيَانَ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ عَوْسَجَةَ، عن عَلْقَمَة، قال: «الجَنَّةُ سَجْسَج (١)، لا حَرَّ فيها، ولا قُرَّ (١).

(٨٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد،

<sup>(</sup>٢) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٧٧٩٧).

<sup>(</sup>٣) السجسج: الهواء المعتدل.

<sup>(</sup>٤) أخرجه آبن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٧٠)، من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، به. وقد رواه حسين المروزي في زوائده على «الزهد لابن المبارك» (٣٤/١)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٢١٢)، من طريق وكيع ، كلاهما (ابن مهدي، ووكيع)، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة دون ذكر عبد الرحمن بن عوسجة، وهذا هو المحفوظ، عن سفيان، وقد خالفهما يحيى بن اليمان هنا، ويحيى قد تكلموا فيه من جهة حفظه، وينظر علل الدارقطني (٥/ ١٥١).

والمَهْدِيُّ بنُ مَيْمُون، عن شُعَيْب بنِ الحَبْحَاب، قال: خَرَجتُ أَنَا وأَبُو العَالِيَةَ الرِّيَاحِيُّ، فَلَمَّا كُنَّا بِالجَبَّان، وذَلك قَبل طُلُوعِ الشَّمْسِ، قال: «نُبِّئْتُ أَنَّ الجَنَّةَ هَكَذا ثُم تَلا: ﴿ وَظِلِّ مَمْدُومِ ﴿ آ ﴾ [الواقعة] » (١٠).

(٨٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بكر القَاضِي قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّورِيُّ، حدثنا أَسْوَدُ بنُ عَامِر، حدثنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ (٢)، عن عَمْرِو بنِ مُرَّة، عن أبي عُبيْدة، عن مَسْرِوقٍ، في قوله: ﴿ وَمَآءِ مَسْكُوبٍ (٣) ﴾ [الواقعة] قال: «أَنهارُهَا تَجْرِي في غير مُشُودٍ»، قال: ﴿ وَمَآءِ مَسْكُوبٍ (٣) ﴾ [السعراء] قال: «مِن أَصْلِهَا إلىٰ فَرْعِهَا» (١٠). أو كلمة نحوها.

(٨٦٣) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سَفيانُ، عن ابْنِ أبي نَجِيحٍ، أو غَيرِه، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ عَيْنَا فِيهَا تُسُمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿ ﴾ [الإنسان] قال: «حَدِيْدَةُ الجِرْيَةِ» (١٠).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٤٢).

<sup>(</sup>۲) «تفسير سفيان الثورى» (ص ۲۸۰).

<sup>(</sup>٣) أخرجه حسين المروزي في زوائده على «الزهد لابن المبارك» (١/ ٥٢٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٥٦٢)، من طريق ابن مهدي، وغيره، عن سفيان، به.

# • ٥ – بَابُ مَا جَاءَ فِحِ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَةِ، وَفُرُشِهِم، وَسُرُرِهِم، وأَرَائِكُهم، وخيَامِهِم، وأَرَائِكُهم، وغيرِ دلِكَ وأَرَائِكُم وغيرِ دلِك

(٨٦٤) أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ، وأبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍ و قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هَارُونُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مَهْدِيِّ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَة، عن ثَابِت، عن أبي رَافِع، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال:

«مَن يَدخُل الجَنَّة يَنْعَم ولا يَبْؤُس، لا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، ولا يَفْنَىٰ شَبَابُه، في الجَنَّةِ ما لا عَينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنُّ سَمِعَت، ولا خَطَر عَلَىٰ قَلْب بَشَرٍ».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن زُهَير بنِ حَرْب، عن عبدِ الرحمن بن مَهْدِيٍّ.

(٨٦٥) أخبرنا أبو بَكْر محمدُ ابنُ فُورَك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يُونُس بنُ حَبيب، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا محمد بن مُسْلِم بنِ أبي الوَضَّاحِ، عن العَلَاء بن عبدِ اللهِ بن رَافِع، عن حَنَانَ بنِ خَارِجَة، عن عبد الله ابنِ عَمْرِو، قال: قال رَجُلُ: يا رسول الله، أخبرنا عن ثِيَابِ أَهلِ الجَنَّة، أَخَلْقُ بعْضُ القَوم، فقال يُخْلَق، أم نَسْجٌ يُنْسَج؟ فَسَكَتَ رسولُ الله عَلَيْهِ، وضَحِكَ بَعْضُ القَوم، فقال رسول الله عَلَيْهِ،

«مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِن جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ ثم قال: تَتَشَقَّقُ عنها ثَمَر الجَنَّةِ». مَرَّتَين

(٨٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا العبَّاس بنُ محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا موسىٰ بنُ دَاودَ، حدثنا عبد الله بنُ لَهِ يعَوَل: لَهِ يعَدَ أَبَا الخَيْر مَرْثَد بنَ عبدِ اللهِ يقول: «في الجَنَّةِ شَجَرةٌ تَنبُتُ السُّندُسَ، مِنه يَكُون ثِيابُ أَهْل الجَنَّةِ»(٣).

(٨٦٧) أخبرنا أبو بَكر محمدُ بنُ الحَسَن بنِ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر الأَصْبَهانِيُّ، حدثنا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ (١٠)، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق، قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، يقول: أُهْدِيَت إِلىٰ حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق، قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، يقول: أُهْدِيَت إِلىٰ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۱).

<sup>(</sup>٢) «مسند الطيالسي» (٢٣٩١).

<sup>(</sup>٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٨٧)، وعزاه للبيهقي.

<sup>(</sup>٤) «مسند الطيالسي» (٧٤٥).

رَسولِ اللهِ ﷺ حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَلْمَسُونها، ويَتَعَجَّبُون مِن لِينِها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَمَنْدِيلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَلْيَنُ مِن هَذِه».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أحمد بنِ عَبْدَةَ، عن أبي دَاودَ، وأخرجاه (٢) من حديث غُنْدَر، عن شُعْبَة.

(٨٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوب، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِي، حدثنا زُهيرُ بنُ حَرْبٍ، حدثني يُونُسُ بنُ محمد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَة، حدثنا أَنسُ بنُ مَالِك، قال: أُهْدِيَ لِرَسولِ اللهِ عَلَيْ جُبَّةٌ من سُنْدُسٍ، وكان يَنْهَىٰ عن الحَرِير، قال: فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنها، قال:

«والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه، إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ أَحْسَن مِن هَذَا».

رواه البخاري في الصحيح  $\binom{(7)}{3}$ ، عن عبد الله بن محمد، عن يونس ورواه مسلم  $\binom{(3)}{3}$ ، عن زهير بن حرب.

(٨٦٩) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ الحُسَين القَطَّان، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُف، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن هَمَّامِ الفَطَّان، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُف، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرُّ، عن هَمَّامِ ابن مُنبِّه، قال: هذا ما حَدَّثنا أبو هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۶۶۸).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٣٨٠٢)، ومسلم (٢٤٦٨).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٦١٥).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٤٦٩).

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّةَ صُورَتُهُم عَلَىٰ صُورَةِ القَمَر ليلة البَدر، لا يَبْصُقُون فِيها، ولا يَمْتَخِطُون، ولا يَتَغَوَّطُون فيها، آنِيتُهُم، وأَمْشَاطُهم مِنَ اللَّهَ مَن والفِضَّةِ، ومَجَامِرُهُم مِن الأَلْوَّةِ، رَشْحُهُم المِسْك، ولِكُلِّ وَاحِدٍ منهم زَوْجَتَان، يُرىٰ مُخُ سَاقِهِما مِن وَرَاءِ اللَّحْم مِن الحُسْنِ، لا اخْتِلافَ بينهم، ولا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهم علىٰ قَلْبِ واحِدٍ، يُسَبِّحون الله بُكْرَةً وعَشِيًّا».

رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري (۲)، من حديث ابن المبارك، عن معمر.

( ٨٧٠) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَان، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّار، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّىٰ، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن فُضَيْل بنِ مَرزُوقٍ، عن عَطِيَّة، عن أبى سَعِيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ وجُوهُهُم كالقَمَرِ لَيْلَة البَدْر، والزُّمْرَة الثَّانِية كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاء، ولِكُلِّ امْرِئ مِنهُم زَوْجَتَان، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَة سَبْعُون حُلَّةٍ، يُرَىٰ مُثُّ سَاقِهِنَّ مِن وَرَاءِ الحُلَلِ»(٣).

(AV۱) وبإسناده عن فُضَيَّل، عن أبي إِسحاق، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، عن عبد الله، عن النَّبِي ﷺ. بِنَحْوه

«كما يُرَىٰ الشَّرَابُ الأَحْمَر في الزُّجَاجَة البَيْضَاءِ»(٤).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٢٤٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٢٥٣٥)، من طريق فضيل بن مرزوق، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣٢١)، من طريق سعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، به.

(۸۷۲) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(۱)</sup>، حدثني أبوعَلِيِّ <sup>(۲)</sup> الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ ابنِ دَاوُدَ المُطَرِّزُ المِصْرِيُّ –بمكة –، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد بنِ العَبَّاس المِصْرِيُّ، حدثنا عَمْرُو بنُ سَوَاد السَّرْحِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الحَارِث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ النَّبي عَلَيْهِ:

تَلَا قولَ اللهِ عَنْ : ﴿ جَنَّنَتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَامِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [فاطر: ٣٣]، فقال:

«إِنَّ عَلَيهِمُ التِّيجَان، إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤةٍ فيها لَتُضِيءُ ما بَيْن المَشْرِق، والمَغْرِب»(٣).

(۸۷۳) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو الحَسَن المِصْرِيُّ، حدثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدثنا أَسَدُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا ابنُ ثَوْبَانَ، حدثني عَطَاءُ ابنُ قُرَّة، عن عبدِ اللهِ بنِ ضَمْرَة، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«لو أَنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ جِلْيَةً، عَدَلَت جِلْيَتُهُ بِجِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنيا جَمِيعًا لَكَانَ لما يُحَلِّيه اللهُ في الآخِرَة أَفْضَلَ مِن جِلْيَة أَهْلِ الدُّنيا جَمِيعًا ('`).

(AVE) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ، حدثنا إسماعيل بن إِسْحاقَ القَاضِي، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، وعاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، قالا: حدثنا هَمَّامُ (٥) بنُ يَحْيَىٰ، قال: سَمِعتُ أبا عِمْرَانَ

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٥٩٤)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

<sup>(</sup>٢) كلمة (علي) سقطت من (ع).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧)، من طريق عبد الله بن وهب، به بنحوه.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٧٨)، من طريق أسد بن موسى، به.

<sup>(</sup>٥) تحرفت كلمة (همام) في «ع» إلى (حماد).

٥٨٠ البعث والنشور

الجَوْنِيَّ، يُحَدِّثُ عن أَبِي بَكرِ بنِ<sup>(۱)</sup> عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ، عن أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَة، طُولُها في السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيْلًا، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا للمؤمن أَهْلًا لا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن الحجاج بن منهال، وأخرجه مسلم (٦) من وجه آخر، عن همام.

(٨٧٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقُوبَ، حدثنا مَحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّامُ، حدثنا قَتَادَةُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، فَرْسَخٌ في فَرْسَخ، لَها أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاع مِن ذَهَبٍ» (٤).

هذا موقوف.

(٨٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيدِ ابنُ أبِي عَمْوِه، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبِي طَالِبٍ، أخبرنا عَلِيُّ ابنُ عَاصِمٍ، أخبرنا حُصَيْنُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاس، في أبنُ عَاصِمٍ، أخبرنا حُصَيْنُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاس، في قولِهِ عَلَيْنَ ﴿ مُتَكِفِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ ﴾ [الكهف: ٣١]، قال: «لا تكُونُ أرِيْكَةٌ وَلِهِ عَنْنِ حَجَلَتِهِ لا يَكُونُ أرِيكَةٌ وإن كَانَ سَرِيرٌ بِغَيْرِ حَجَلَتِهِ لا يَكُونُ أرِيكَة، وإن كَانَ تَرِيرُ بِغَيْرِ حَجَلَتِهِ لا يَكُونُ أرِيكَة وإن كَانَ حَجَلَةٌ بِغَيْر سَرِيرٍ، لَم يَكُن أرِيْكَة، ولا تكُونُ أرِيكَةٌ إلا والسَّرِيرُ في وإن كَانَت حَجَلَةٌ بِغَيْر سَرِيرٍ، لَم يَكُن أرِيْكَة، ولا تكُونُ أرِيكَةٌ إلا والسَّرِيرُ في

 <sup>(</sup>١) زاد في «ع» (بن ميمون).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٣٢٤٣).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٣٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٨)، عن يزيد بن هارون، عن همام، به.

الحَجَلَةِ، فإذا اجْتَمَعَا كَانَت أُرِيكَة "(١).

(۸۷۷) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصُور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو منصُور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا خَالِدٌ، عن حُصَيْن، عن مُجَاهِد، في قَولِ اللهِ عَلَى اللهِ مَنْ فِيهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ﴾ [الكهف: ٣١] قال: «هي الأَسِرَّةُ في الحِجَالِ»(٢)

(۸۷۸) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا أبو الأَحْوَص، وخالدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن حُصَيْن، عن مُجَاهِد (٣)، في قوله: ﴿ عَلَىٰ شُرُرِ مَّوْضُونَةِ ﴿ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ الل

(٨٧٩) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حُصَيْن، عن مُجَاهِدٍ، عن الله عن مُجَاهِدٍ، عن الله عن الله

( ٨٨٠) أخبرنا أبو زَكَرِيًّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَلِيٍّ بنِ أبي طَلْحَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ سُرُرٍ مَّوْضُونَةِ ﴿ الواقعةَ الواقعةَ عَلِيِّ بنِ أبي طَلْحَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ سُرُرٍ مَّوْضُونَةِ ﴿ الرحمن: ٢٦] قال: يقول: «مصفوفة» (٢)، وفي قوله: ﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦] قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٤٦٥)، من طريق حصين بن عبد الرحمن، مختصرًا.

<sup>(</sup>٢) أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٧٥)، من طريق حصين بن عبد الرحمن، به. (٣) «تفسير مجاهد» (ص ٢٤٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (٢/ ٢٥٠)، من طريق أبي الأحوص، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٩٢)، من طريق حصين بن عبد الرحمن، به.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٩٤)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

مره البعث والنشور

«المَجَالِس» (۱) ، ﴿ وَعَبْقَرِي حِسَانِ ﴿ آلَ الرَّحَمَنَ ] قال: «الزَّرَابِيُّ » (۲) ، وقوله: ﴿ فَرَقِحُ وَرَيْحَانُ ﴾ [الواقعة: ٨٩] يقول: «رَاحَةٌ ومُسْتَراح » (۱) ، وقوله: ﴿ وَغَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٥] يقول: «المَرَافِقُ » (٤) .

(٨٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو العَبَّاس المَحْبُوبِي، حدثنا أحمدُ بنُ سَيَّارٍ<sup>(١)</sup>، حدثنا محمدُ بن كَثِيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبي إسحَاقَ، عن هُبَيْرةَ بنِ يَرِيمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُود، في قوله سَجَّانَ: ﴿ بَطَآبِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَةٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤] قال: ﴿ أُخْبِرتُم بِالبَطَائِن، فَكَيف بالظَّهَائِر» (٧).

(٨٨٢) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمَن بنُ الحَسَن (^)، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا هُشَيْم، عن أبي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْر، قال: «الرَّفْرَفُ: رِيَاضُ الجَنَّة (٩)، والعَبْقَرِيُّ: عِتَاقُ الزَّرَابِي (١٠).

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٧٤)، من طريق عبد الله بن صالح، به بلفظ (المحابس) وكذلك هي في «ب»، لكنها تبدو مصححة. وزاد هنا في «ش»: «وعنه، الرفرف: فضول المجالس والبُسُط».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٧٦)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٣٧٦)، من طريق عبد الله بن صالح، به

<sup>(</sup>٤)أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٣٧)، من طريق عبد الله بن صالح، به

<sup>(</sup>٥) «المستدرك» (٣٧٧٣)، وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٦) تحرفت في (ع) إلىٰ (بشار).

<sup>(</sup>٧) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤٣)، من طريق سفيان الثوري، به.

<sup>(</sup>A) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٣٩).

<sup>(</sup>٩)أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٧٣)، من طريق أبي بشر، به.

<sup>(</sup>١٠) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٧٦)، من طريق هشيم، به.

(٨٨٣) قال: وحدثنا آدَمُ، عن وَرْقَاءَ، عن ابنِ أبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (١) في قوله: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَابِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ [المطففين: ٢٣] قال: «الأَرَائِكُ مِن لُؤْلُوٍ، ويَاقُوتٍ».

(٨٨٤) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو الحَسَن العُوْدِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عن الدَّرَّاجِ أَبِي السَّمْح، عن أَبِي الهَيْثَم، عن أَبِي سَعِيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ في قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ في قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ في قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ في قوله: ﴿

«مَا بَيْنَ الفَرْشَتَيْن كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ»(٢).

(٨٨٥) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أحمدُ بنُ كَامِل، حدثنا محمدُ بنُ كَامِل، حدثنا محمدُ بنُ سَعْدِ العَوْفِيُ، حدثني أبي، حدثني عَمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْم بِعَانِيَةٍ مِن فِضَةٍ وَأَكُوابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿ اللهِ مَن فَضَةٍ ﴾ [الإنسان: ١٥ - ١٦] يقول: «آنِيَةٌ مِن فِضَةٍ وصَفَاؤُهَا وهَيْئَتُها كَصَفَاءِ القَوَارِير» (٣)، ﴿ فَذَرُوهَا نَقْدِيرًا (١) ﴾ [الإنسان]، قال: «قُدِّرَتْ لِلْكَفِّ» (٤).

(٨٨٦) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو منصُور النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَمْرٍو، عن

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص۷۱۲).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٠٥)، من طريق عبد الله بن وهب، به بنحوه. وأخرجه الترمذي (٢٥٤٠)، (٣٢٩٤)، من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٥٥٥)، عن محمد بن سعد، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٥٥٩)، عن محمد بن سعد، به.

عِكْرِمَةَ قال: قال ابنُ عَبَّاسٍ: «لو أَخَذْتَ فِضَّةً مِن فِضَّةِ الدُّنيا، فَضَرَبْتَها حتى تَجْعَلَها مِثْلَ جَنَاحِ الذُّبَاب، لَمْ يُرَىٰ المَاءُ مِن وَرَائِهَا، ولَكِنَّ قُوارِيرَ الجَنَّةِ، بَيَاضُ الفِضَّةِ فِي صَفَاءِ القَوَارِير»(١).

### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٣٤٣٢)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بد دينار، به.

وقد وقع خلط شديد وتكرار في نسخة «ع» في هذا الموضع.

# ٥ - بابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامٍ أَهُلِ الْجَنَةِ، وشَرَابِهِم، وفَاكِهَتِهِم، ومَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَطْعِمَتُهُم

قال الله ﷺ: ﴿ وَبَثِيرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ ٱلصَّكَلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ حُكُلَّما رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَنذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥] ، وقال: ﴿ أُوْلَتِهِكَ لَمُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿ اللَّهِ فَوَكِلَّهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿ اللَّهِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ اللَّهُ عَلَى مُرُرٍ مُنَقَبِلِينَ اللَّهُ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴿ ثَا بَيْضَآءَ لَذَّهِ لِلشَّنرِينِ اللَّ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿ إِلَّهُ السَّالَ اللَّهُ السَّالَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّه لَحُسْنَ مَتَابِ ﴿ اللَّهُ جَنَّاتِ عَذْنِ مُفَنَّحَةً لَمُّ الْأَبُوبُ ﴿ مُتَّكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ١٠٠ ﴾ [ص]، وقال: ﴿ وَأَمَّدَدْنَهُم بِفَكِهَةٍ وَلَحْمِ مِّمَا يَشْنَهُونَ اللَّ يَنْنَزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغُو ُّ فِهَا وَلَا تَأْشِمُ اللَّهُ الله [الطور] ، وقال: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخَلَّدُونَ ﴿ إِنَّ إِلَا كُوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسِ مِن مَّعِينٍ ﴿ اللَّهُ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿ وَفَكِكَهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۞ وَلَمْهِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ١١٠ ﴾ [الواقعة] ، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ١ عَنْ الشِّرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ١ ﴿ الإنسان] وقال: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنَاجُهَا زَنجِيلًا ﴿ اللَّهِ عَيْنًا فِيهَا تُسَكِّن سَلْسَبِيلًا (١) الإنسان] إلى قوله: ﴿ وَسَقَنْهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ١ الإنسان] وقال: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ [النبأ: ٣٤]، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٣٠ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ يَنْظُرُونَ اللَّ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ اللَّ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ اللَّهُ خِتَنْمُهُ، مِسْكُ وَفِي ذَالِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُنْنَفِسُونَ اللَّ وَمِنَاجُهُ، مِن تَسْنِيمٍ ﴿ اللَّهُ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿ المطففين].

إلىٰ سائر ما ورد في كتاب الله في هذا المعنىٰ.

(۸۸۷) أخبرنا أبو الحُسَيْن بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ -ببغداد-، أخبرنا أبو سَهُلِ بنُ زِيَادٍ القَطَّان، حدثنا أبو يَحْيَىٰ عبدُ الكَرِيم بنُ الهَيْثَم، حدثنا أبو تَوْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّام، عن زَيْدِ بنِ سَلَّام، أَنَّه سَمِعَ أَبَا سَلَّام، قال: حدثنا أَبُو أَسَمَاءَ الرَّحَبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: كُنْتُ قَائِمًا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاء حَبْرٌ مِن أَحْبَارِ اليَهُود. فذكر الحَدِيثَ في سُؤَالِه، إلىٰ أَنْ قَال: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً -يَعْنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ-؟ قال:

«فُقَراءُ المُهَاجِرِينَ، قال اليهودي: ( فَمَا تُحْفَتُهُم حِينَ يَدخُلُونَ الجَنَّة؟ قال: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّون ( ) قال: ( فَمَا غِذَاؤُهُم على إِثْرِهَا؟ قال: يُنْحَرُ لَهُم ثَوْرُ الجَنَّةِ الذِي كَان يَأْكُلُ مِن أَطْرَافِهَا، قال: فما شَرَابُهُم عَلَيه؟ قال: مِن عَيْنٍ فِيهَا لُحَنَّةِ الذِي كَان يَأْكُلُ مِن أَطْرَافِهَا، قال: فما شَرَابُهُم عَلَيه؟ قال: مِن عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا، فَقَال: صَدَقْتَ».

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن الحُلْوَانِيِّ، عن أبي تَوْبَةً.

وقد مضى ('' حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «تكونُ الأرضُ يوم القِيَامة خُبْزةً واحِدَةً، نُزُلًا لأَهْلِ الجَنَّة»، وذكر الحديث في تَصْدِيقِ اليَهُودِيِّ إِيَّاهُ في ذلك، قوله: «إِدَامُهُم بَالَامٌ ونُونٌ، وهو ثَوْرٌ، ونُونٌ، يَأْكُلُ مِن زِيَادَةِ كَبِدِهِمَا سَبعُونَ أَلفًا»('').

<sup>(</sup>۱-۱) سقط من «ب».

<sup>(</sup>٢) تحرفت في «ع» إلى (الثور).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٣١٥).

<sup>(</sup>٤) يبدو والله أعلى وأعلم أن هذا سهو من المصنف لَخَلَللهُ، لأنه لم يرو حديث أبي سعيد الخدري هنا، وإنما رواه في «الأسماء والصفات» (٧٠١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري (٢٥٢٠)، من حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

(٨٨٨) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمَّاد، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَشِ، عن أبي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ:

«أَهْلُ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فيها ويَشْرَبُونَ، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَبُولُونَ، ولا يَبُولُونَ، ولا يَمْتَخِطُونَ، ولا يَبُولُونَ، طَعَامُهُم جُشَاءً، ورَشْحًا كَرَشْحِ المِسْكِ».

زاد فيه جَرِيرٌ، عن الأعمش: «يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ، والتَّحْمِيدَ، كما يُلْهَمُونَ النَّسْبِيحَ، والتَّحْمِيدَ، كما يُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

(٨٨٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، فذكره.

رواه مسلم في الصحيح (١) عن إسحاق بن إبراهيم.

وعن أبي بكر ابنِ أبي شَيْبَةَ، وأبي كُرَيْب، عن أبي مُعَاوِيَة (٢).

(١٩٩٠) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، ومحمدُ بنُ موسَىٰ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثنا أبو مُعَاوِية، عن الأَعْمَشِ، عن ثُمَامَة بنِ عُقْبَةَ المُحَلِّمِيِّ (١)، عن زَيدِ بنِ أَرْقَم، قال: أَتَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فقال: يا أبا القاسِم، ألسْتَ تَزْعُم أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَالِيهُ وَ مُعَاوِنَ لا صُحَابِه: إِنْ أَقَرَّ لِي بهذا خَصَمْتُهُ - فقال رسول الله عَلَيْهِ:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۵).

<sup>(</sup>٢)صحيح مسلم (٢٨٣٥).

<sup>(</sup>٣) في «م» (الملحمي)، وفي «ب» (المحملي)، والمثبت من «ث»، و «ع»، و «ش»، وهو الصواب.

«بَلَىٰ والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُم لَيُعْطَىٰ قَوْةَ مِائَة رَجُلٍ فِي المَطْعَمِ، والمَشْرَبِ، والشَّهْوَةِ، والجِمَاعِ»، فقال له اليهوديُّ: فَإِنَّ الذِي يَأْكُلُ، ويَشْرَبُ تَكُونُ لَه الحَاجَة، فقال رسول الله ﷺ: «حَاجَتُهُم عَرَقٌ يَفِيضُ مِن جُلُودِهِم مِثْل المِسْك، فَإِذَا البَطْنُ قَد ضَمُرَ»(۱).

( ( ( ( ( ( المحَسَن اللهِ الحُسَن اللهِ الحُسَن اللهِ الحُسَن اللهِ الحُسَن وأبو الحُسَن وأبو الحُسَن الفَضْل القَطَّان وأبو مُحَمَّد السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا الحَسَن بن عَرَفَة (٢)، حدثنا خَلَف اخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا الحَسَن بن عَرَفَة (٢)، حدثنا خَلَف بن خَلِيفَة ح وأخبرنا أبو مُحَمَّد جَنَاحُ بن نَذِيرِ المُحَارِبِيُّ -بالكوفة-، أخبرنا أبو جَعْفَر بن دُحَيْم، حدثنا أحمدُ بن حَازِم، أخبرنا أبو غَسَان، حدثنا خَلَف بن أبو جَعْفَر بن دُحَيْم، حدثنا أحمدُ بن حَازِم، الحارِث، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، خليفَة، عن حُمَيْد اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ:

«إِنَّكَ لَتَنْظُر إِلَىٰ الطَّيْرِ فِي الجَنَّةِ، فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا» (٣٠).

مو الأَصَمُّ-، الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنْقِذ، حدثنا إدْرِيسُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثني الفَضْلُ بنُ المُخْتَارِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَب، عن عِصْمَةَ بنِ مَالِك الخَطْمِيِّ، عن حُذَيْفَة، قال: قال رَسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

"إِنَّ فِي الجَنَّةِ طَيْرًا أَمْثَالِ البَخَاتِي»، قال أَبُو بَكْرٍ: إِنها لَنَاعِمَةٌ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٩٢٦٩)، عن أبي معاوية الضرير، به.

<sup>(</sup>٢) «جزء ابن عرفة» (٢٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الشاشي في «المسند» (٨٥٨)، من طريق أبي غسان، به.

يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «أَنْعَمُ مِنْهَا مَن يَأْكُلُها، وأَنْتَ مِمَّن يَأْكُلُها يَا أَبَا بَكْر »(١).

(٨٩٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِبٍ، أخبرنا عبدُ الوَهّاب بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعيدٌ، عن قَتَادَةَ، في قوله: ﴿ وَلَمْ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ اللهِ ﴾ [الواقعة] قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قال: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَرَىٰ طَيْرَ الجَنَّةِ نَاعِمَة كَمَا أَهْلُها نَاعِمُون، قال:

«مَن يَأْكُلُها أَنْعَمُ مِنها، وإنها أَمْثَالُ البَخَاتِيِّ، وإني أَحْتَسِبُ عَلَىٰ اللهِ أَن تَأْكُلُ مِنْهَا يا أَبَا بَكُر»(١٠).

قد مضت الرواية الموصولة في هذا المعنى في الكوثر (٣).

( ١٩٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا الأَصَمُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهَّاب، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أبي أَيُّوبَ -رَجُلِ مِن أهلِ البَصْرَةِ-، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو، في قوله ﷺ: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِن أَهلِ البَصْرَةِ-، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو، في قوله ﷺ: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِن ذَهَبٍ كُلُّ مِن ذَهَبٍ كُلُّ مَن ذَهَبٍ كُلُّ صَحْفَةٍ مِن ذَهَبٍ كُلُّ صَحْفَةٍ فِيها لَوْنٌ لَيْسَ في الأُخْرَىٰ ﴾ [الزخرف: ٧١] قال: ﴿ يُطَافُ عَلَيهِم بِسَبْعِينَ صَحْفَةٍ مِن ذَهَبٍ كُلُّ صَحْفَةٍ فِيها لَوْنٌ لَيْسَ في الأُخْرَىٰ ﴾ (١٠).

( ( ( ( ( ( الحَسَنَ اللهِ الحَسَنَ اللهِ الحَرِيَّا بن أبي إسحاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَنَ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَة ابنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ابنِ صَالِحٍ، عن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (۳۰/ ۱۹۳، ۱۹۶)، من طريق المصنف، به وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٢)، من طريق إبراهيم بن منقذ، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحاكم كما في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٠/ ٩٦).

<sup>(</sup>٣) راجع رقم (٦٨٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الحاكم كما في «حادي الأرواح» لابن القيم (ص١٢٩).

السافات: ١٨] يقول: «الخَمْر» (١) وقوله: ﴿ لَا فِيهَا عَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧] يقول: «لَيْسَ فِيهَا مِنْهَا صُدَاع» (١) ، وفي قوله: ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات] يقول: «لا تَذْهِبُ عُقُولُهُم » (١) ، وقوله: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا (١) ﴾ [النبأ] ، يقول: «لمُمْتَلِتًا» (١) ، وقوله: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا (١) ﴾ [النبأ] ، يقول: «الخَمْرُ خُتِمَ «مُمْتَلِتًا» (١) ، وقوله: ﴿ رَّحِيقِ مَّخْتُومٍ (١) ﴾ [المطففين] ، يقول: «الخَمْرُ خُتِمَ بالمِسْكِ» (٥) .

(٨٩٧) وقال أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ (٧): أخبرنا أبو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَن، حدثنا أبو حُذَيْفَة، حدثنا سُفْيَانُ، عن (^ أَشْعَثَ بن أَبِي الشَّعْثَاءَ ^)، عن زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَة، عن عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ، عن ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: ﴿ خَلْطٌ، ولَيْسَ بِخَاتَم يُخْتَم ﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ﴿ خَلْطٌ، ولَيْسَ بِخَاتَم يُخْتَم ﴾ (٩).

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٩٧)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٥٣٢)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٥٣٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٤٠)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢١٧)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٦) «المستدرك» (٣٨٩١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

<sup>(</sup>٧) «المستدرك» (٣٩٠٩)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

<sup>(</sup>٨-٨) في «م»، و «ث»، و «ع» (أشعث، عن أبي الشعثاء)، والمثبت من «ب»، و «ش»، و «المستدرك للحاكم.

<sup>(</sup>٩) أخرجه ابن المبارك في «الزهد»، عن سفيان، به.

(۸۹۸) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا أبو الأَحْوَص، أخبرنا أَشْعَثُ ابنُ سُلَيْمٍ، عن زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَة العَبْسِيِّ، قال: سَأَلتُ عَلْقَمَةَ عن قوله: ﴿خِتَنهُ وُ ابنُ سُلَيْمٍ، عن زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَة العَبْسِيِّ، قال: سَأَلتُ عَلْقَمَةَ عن قوله: ﴿خِتَنهُ وَ الله عِلْقَمَةُ : المطففين: ٢٦] فَقَرَأُتُهَا: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] ثُمَّ قَال لِي عَلْقَمَةُ: لَيسَت خَاتَمُه، ولِكُن اقْرَأُها ﴿ خِتَنهُ وَمِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] ثُمَّ قَال لِي عَلْقَمَةُ: ﴿خِتَامُه: خِلْطُهُ ، أَلَم تَر أَنَّ المَرْأَةَ مِن نِسَائِكُم تَقُول للطِّيْبِ إِنَّ خِلْطَهُ مِن مِسْكِ ، لِكَذَا وكَذَا وكَذَا » (٢٠).

( ( ۱۹۹ ) أخبرنا أبو نَصْرٍ، أخبرنا أبو مَنْصُورٍ، حدثنا أَحْمَدُ، حدثنا سَعِيدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ، في قَولِهِ: ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿ المطففين ] قال: «الرَّحِيقُ: الخَمْرُ، والمَخْتُومُ: يَجِدُونَ عَاقِبَتَها طَعْمَ المِسْكِ » ( ) .

(٩٠٠) وبإسناده عن عبد الله في قوله: ﴿ وَمِنَ اجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ [المطففين: ٢٧] قال: «يُمْزَجُ لأَصْحَابِ اليَمِين، ويَشْرَبُها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا» (٤)

النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا خَالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن عَطَاءِ

<sup>(</sup>١) و ﴿ خَاتَمُهُ مِسْكُ ﴾ قراءة الكسائي. وينظر «النشر في القراءات العشر» لا بن الجزري (٢/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (١/ ٣٤٥)، من طريق أشعث، به بنحوه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٣٥)، من طريق أبي معاوية، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٩١)، والطبري في «التفسير» (٢٢/٢٤)، من طريق الأعمش، به.

ابنِ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ وَمِزَاجُهُ, مِن تَسْنِيمٍ السَّائِ عَيْنَا يَشْرَبُ مِهَا المُقَرَّبُونَ المَطففين] قال: «يَشْرَبُ مِنها المُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وتُمْزَجُ لِمَن دُونَهُم (١).

(٩٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (٢)، في قوله: ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (١٠٠) ﴿ المطففين]، قال: «الرَّحِيقُ: الخَمْرُ»، وقوله: ﴿ خِتَمْهُ، مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] يقول: «طيبهُ مِسْكُ ﴾.

(٩٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ الحَسَن، حدثنا أبراهيمُ بنُ الحُسَن، حدثنا آدَمُ، حدثنا شَيْبَانُ، عن جَابِر، عن عبدِ الرَّحمَن بنِ سَابِط، عن أَبِي الدَّرْدَاء، في قوله: ﴿ خِتَنْمُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: عبدِ الرَّحمَن بنِ سَابِط، عن أَبِي الدَّرْدَاء، في قوله: ﴿ خِتَنْمُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] ، قال: «هو شَرَابٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الفِضَّة، يَخْتِمُونَ بِه آخِرَ شَرَابِم، لَو أَنَّ رَجُلًا مِن أَهْلِ الدُّنيا أَدْخَل يَدَهُ فِيه، ثُمَّ أَخْرَجَها، لَم يَبْقَ ذُو رُوحٍ إلا وَجَد رِيَحَ طِيْبِهَا ﴾ (٣).

(٩٠٤) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا أبو شَيْبَة، عن عَطَاءٍ، قال: «التَّسْنَيِمُ: اسْمُ العَيْنِ الذي يُمْزَجُ بِه الخَمْرُ» (٤).

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢٢٢)، من طريق عطاء بن السائب، به.

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص۷۱۲).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، كما في «تفسير مجاهد» (ص٧١٢).
 وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٧٨)، عن رجل، عن جابر، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، كما في «تفسير مجاهد» (ص٧١٣).

(٩٠٥) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (١)، في قوله: ﴿ فَرَقِحُ وَرَثِحَانُ ﴾ [الواقعة: ٨٩]، قال: «الرَّوْحُ: جَنَّةُ وَرَخَاءٌ، والرَّيْحَانُ: الرِّرْقُ».

(٩٠٦) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ النَّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ بُكَيْرِ بنِ الحَارِث الكُوْفِيُ النَّاهِبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ بُكَيْرِ بنِ الحَارِث الكُوْفِيُ العَبْسِيُّ، أخبرنا وَكِيعٌ (٢)، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: «لَيْسَ في الجَنَّةِ شَيءٌ، مِمَّا في الدُّنيا إلا الأَسْمَاءُ» (٣).

#### 00000

<sup>(</sup>١) «تفسير مجاهد» (ص٦٤٦)، وعنده (خير ورجاء).

<sup>(</sup>٢) «نسخة وكيع عن الأعمش» (١)، وهي من رواية إبراهيم بن عبد الله العبسي، عنه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٣)، عن وكيع، به.

## ٥٢ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ حُورِ العِينِ، والوِلدَانِ، والغِلمَانِ

قال الله على إلى قوله: ﴿ كَأَنَهُنَ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿ الرحمن] وقال: ﴿ وَعِندَهُمْ وَلا جَانَ الرحمن] وقال: ﴿ وَعِندَهُمْ وَقَال: ﴿ وَعِندَهُمْ وَعِن الله وَعَالَ: ﴿ وَعِندَهُمْ عِمُورِ عِينِ الله قَصِرَتُ الطّرْفِ أَنْرَابُ ﴾ [ص: ٥٦]، وقال: ﴿ وَزَوّجَننَهُم عِمُورِ عِينِ الله قَصِرَتُ الطّرْفِ أَنْرَابُ ﴾ [ص: ٥٦]، وقال: ﴿ وَرَوّجَننَهُم عِمُورِ عِينِ الله كُنُونُ الله عَمْوَنَ الله عَلَى الله وَلَه عَلَى الله وَلَه عَلَى الله وَلَه عَلَى الله وَالله عَلَى الله وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله وَلَكُ مَن الآيات التي وردت في عَلَى الله وَلَكُ مَن الآيات التي وردت في عَلَى الله عَلَى الله وقال: ﴿ وَيَعُونُ الله وَلَكُ مَن الآيات التي وردت في عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله وقال: ﴿ وَيَعُونُ الله وَلَكُ مَن الآيات التي وردت في عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله وقال: ﴿ وَيَعُلُونُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنَّ أَنَّا اللهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَمُ الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله وقال: ﴿ وَيَعُلُونُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُولُونُ وَلَا الله عَلَى الله وقال: ﴿ وَيَعُلُونُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُولُونُ عَلَيْهِمْ عَلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُولُونُ الله وقال الله وقال: ﴿ وَيَعُلُونُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانُ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُولُونُ عَلَيْهِمْ عَلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُولُونُ عَلَيْهُمْ عَلَمُ الله الله ورد الله مَن الآلِ الله وراد الله عَلَى الله عَلَى الله وراد الله عَلَى الله وراد الله عَلَى الله وراد الله عَلَى الله وراد الله ورد الله ورد الله عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ كَأَنَّهُمْ اللهُ وَلُولُ اللهُ ورد اللهُ ورد الله ورد الله ورد الله عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ كَانَهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ إِلَا اللهُ وَلِلْ اللهُ وَلُونُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمْ عَلَ

(٩٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضُلِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاع، عن أَبِي زُرْعَة، قال: سَمِعتُ أبا هُرَيْرَة، يقول: قال: سَمِعتُ أبا هُرَيْرَة، يقول: قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ عَيَيا يقول:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَر لَيْلَة البَدْرِ، والذِينَ يَلُونَهُم عَلَىٰ أَشَدً كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لا يَبُولُونَ، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا

يَتْفُلُونَ، ولا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُم الذَّهَبُ، رَشْحُهُم المِسْكُ، مَجَامِرُهُم الأَلْوَّةُ، أَزْوَاجُهُم الحُورُ العِيْنُ، أَخْلاقُهُم عَلَىٰ خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، على صُورَةِ أَبيهِم آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا في السَّمَاءِ».

[رواه مسلمٌ في الصَّحِيحِ<sup>(۱)</sup>، عن قُتيبَةَ، وأُخرِجَاه<sup>(۲)</sup> مِن حَديث جَرِير،<sup>(۳)</sup> عن عُمَارَةَ، إلَّا أنه قال: «سَبْعِينَ ذِرَاعًا»]<sup>(۱)</sup>.

ورِوَاية عبدِ الوَاحِدِ أَصَحُّ، والله أعلم، وفي حديثِ أبي صَالِح، وهَمَّام بنِ مُنبِّه، عن أبي هريرة: «في صُورَةِ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا».

(٩٠٨) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ -بِنَيْسَابُور-، وأبو الحُسَيْن ابن بِشْرَانَ العَدْلُ -ببغداد-، قالا: أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هَارُون، أخبرنا هِشَامٌ، عن مُحَمَّد، قال: كُنَّا عِند أَبِي هُرَيْرَة، فَتَذَاكَرُوا، فقالوا: الرَّجَالُ في الجَنَّةِ أَكْثَر مِنَ النِّسَاء، قال أبو هريرة: أَلَم يَقُلْ أبو القَاسِم ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ مِن أُمَّتِي تَدخُلُ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَة البَدْر، ثُم الذِين يَلُونهُم عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُم هُم بَعد ذَلِك مَنَاذِل، لِكُلِّ وَاحِدٍ منهُم زَوْجَتَان مِنَ الحُورِ العِيْن، يُرَىٰ مُخُ سُوقِهِنَّ مِن وَرَاءِ الحُللِ، والذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا فِيهَا مِن عَزَبٍ "(°).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤).

<sup>(</sup>٣) في «م»، و«ث»، و«ع» (جابر)، والمثبت من «ش»، وهو الصواب، ورواية جرير في الصحيحين(ستون ذراعا) أيضًا، والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين سقط من «ب».

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (١٠٥٩٣)، عن يزيد بن هارون، به.

(٩٠٩) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، ومحمدُ بنُ إبراهيمَ، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ بنِ وَمحمدُ بنُ إبراهيمَ، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ بنِ وَاقِدِ الكِلَابِيُّ، أخبرنا إسماعيلُ، عن أَيُّوبَ، عن مُحَمَّدٍ، قال: إِمَّا تَفَاخَرُوا، وإِمَّا تَذَاكَرُوا، الرِّجَالُ أَكْثَرُ في الجَنَّةِ أَم النِّسَاءُ؟ فقال أبو هريرة: أَلَمْ يَقُل أَبُو القَاسِم عَلَيْهِ:

﴿إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَة القَمَر لَيْلَة البَدْر، والتِي تَلِيها عَلَىٰ أَضْوَء كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ امْرِئ مْنهُم زَوْجَتَان اثْنَتَان يُرَىٰ مُخُّ عَلَىٰ أَضْوَهِ مَا مِن وَرَاءِ اللَّحْم، ومَا فِي الجَنَّةِ عَزَبٌ».

رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن يَعقُوبَ بنِ إبراهيم، وغيرِهِ، عن إسماعيلَ ابنِ عُليَّة، وأخرجاه (۲) من حديثِ هَمَّام بنِ مُنبَّه، عن أبي هريرة. زاد: «يُرى مُخُ سُوقِهِم مِن وَرَاءِ اللَّحم، مِنَ الحُسْن».

(٩١٠) أخبرنا أبو عَمْرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ المَرْوَزِيُّ، والحَسَنُ بنُ عَلُّوْيَة بن سُلَيْمَانَ، قالا: حدثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرح وأخبرنا أبو سَعِيد شَرِيكُ بنُ عبدِ المَلِك بن الحَسَن الإسْفَرايِينِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا دَاودُ بنُ الحَسَن البيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيْبَةُ، عن عَلِيٍّ بنِ حُجْرٍ، أحمدَ، حدثنا دَاودُ بنُ الحَسَن البيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيْبَةُ، عن عَلِيٍّ بنِ حُجْرٍ، ومحمدِ بنِ زُنْبُورٍ، قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ (٣)، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤).

<sup>(</sup>٣) «أحاديث إسماعيل بن جعفر» (٥٦)، وهي من رواية علي بن حجر، عنه.

«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيهَا، ولَقَابُ قَوْسَيْنِ أَحَدِكُم أو مَوْضعُ قَدَمِهِ من الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا، وما فِيهَا، ولَو أَنَّ امْرَأَةً مِن نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت إلىٰ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُما، ولمَلاَّت ما بَيْنَهُمَا رِيحًا، ولنَصِيفُهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا، وما فِيهَا» (١).

زاد الإسفراييني في روايته، يعني: الخِمَار .

(٩١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أبو مَعْمَرٍ، حدثنا عقوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانِي، حدثنا أبو مَعْمَرٍ، حدثنا عبدُ الوَارِث، حدثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أنسِ بنِ مَالِك، قال: قال رسولُ اللهِ عبدُ الوَارِث، حدثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أنسِ بنِ مَالِك، قال: قال رسولُ اللهِ عبدُ الحديث بنحوه، إلا أنه قال: «أو مَوْضِع قِدِّه».

قال أبو مَعْمَرٍ: «قَابَ القَوْسِ: مِن مِقْبَض القَوْسِ إلىٰ رَأْسِ القَوْسِ، ومَوْضِع قِدِّهِ: السَّوْط».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِك، عن النَّبِيِّ عَمْرٍو، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِك، عن النَّبِيِّ عَمْرٍو، فذكره، وقال: «مُوضِع قِيدٍ، يَعْنِي سَوطَهُ».

(٩١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الحَكَم القِطْرِيُّ –بالرَّمْلَةِ-، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا الحَارثُ بنُ عُبَيْدٍ أبو قُدَامَةَ ح وأخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أبي عَلِيٍّ السَّقَّاءُ، حدثنا أبو بَكر محمدُ بنُ يَزْدَاد، حدثنا محمدُ بن أَيُّوبَ، أخبرنا سَهْلُ بنُ بَكَارٍ، حدثنا أبو قُدَامَة الحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ، عن أبي عِمْرَانَ أخبرنا سَهْلُ بنُ بَكَارٍ، حدثنا أبو قُدَامَة الحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ، عن أبي عِمْرَانَ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١٣٧٨٠)، من طريق إسماعيل بن جعفر، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٧٩٦).

معم البعث والنشور

الجَوْنِيّ، عن أبي بكر بنِ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ، عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ عَيْكِيَّةٍ:

«إِنَّ للعَبِدِ المُؤمنِ فِي الجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِن لُؤلُؤةٍ مُجَوَّفَة، طُولُهَا سِتُّونَ مِيْلًا، للعَبِدِ المُؤمِنِ فيها أَهْلُون يَطُوفُ عَليهم لا يَرَىٰ بَعْضُهم بَعْضًا».

رواه البخاري (1)، عن أبي موسى، عن أبي قدامة، ورواه مسلم (1)، عن سعيد بن منصور.

(٩١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٣) حدثنا أبو عَلِيِّ الحَسَنُ بنُ محمد المِصْرِيُّ الحافظُ، -بمكة-، حدثنا عَلَّانُ (١) بنُ أَحمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدثنا عَمْرُو بنُ سَوَادٍ السَّرْحِي، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمرُو بنُ الحَارِث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ الحَارِث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ في قوله: ﴿ كَأَنَّهُنَ ٱلْمَافَوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿ اللهِ مِن الرحمن]، قال:

«تَنْظُرُ إلى وجْهِهَا وهِي في خِدْرِهَا أَصْفَىٰ مِن المِرَآةِ، وإِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيها لَتُضِيءُ ما بَينَ المَشْرِق، والمَغْرِب، وإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيها سَبْعُونَ ثَوْبًا يَنفُذُها بَصَرُهُ، حتىٰ يَرىٰ مُخَّ سَاقِهَا مِن وَرَاءِ ذَلِك»(°).

(٩١٤) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أحمدَ بن عَبْدَانَ، حدثنا أحمدُ بنُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، عن أبي موسى محمد بن المثنى، ولكن عن عبد العزيز ابن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، به. أما رواية أبي قدامة فقد ذكرها البخاري تعليقا إثر حديث (٣٢٤٣)، والله أعلم.

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۳۸).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٧٧٤).

<sup>(</sup>٤) تحرفت في «ع» إلى (غيلان).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧)، من طريق عبد الله بن وهب، به.

عُبَيْدٍ، حدثنا الكُدَيْمِيُّ، حدثنا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَة، عن تَابِتٍ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الجَنَّة، مَوْضِعًا يُسَمَّىٰ البَيْدَج، عَلَيه خِيَامُ اللُّوْلُو، والنَّبَرْ جَد الأَخْضَر، واليَاقُوتُ الأَحْر، فَقُلْن: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قلتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا النِّدَاء؟ قال: هَوُّلاءِ المَقْصُورَاتُ فِي الخِيَامِ يَسْتَأْذِنُونَ وَلَتُ فِي الخِيَامِ يَسْتَأْذِنُونَ رَبَّهُنَّ فِي السَّلامِ عَلَيْك، فَأَذِنَ لَهُنَّ فَطَفِقْنَ يَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِياتُ فَلا نَسْخَطُ رَبَّهُنَّ فِي السَّلامِ عَلَيْك، فَأَذِنَ لَهُنَّ فَطَفِقْنَ يَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِياتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَدًا، وقرأ رَسولُ اللهِ عَلَيْك الآية ﴿ حُرُثُ أَبَدًا، وقرأ رَسولُ اللهِ عَلَيْك الآية ﴿ حُرُثُ مَنْ الرَّاضِياتُ فَلا نَسْخَطُ مُورَتُ فِي النَّهِ الآية ﴿ حُرُثُ الرَّاضِياتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَدًا، وقرأ رَسولُ اللهِ عَلَيْك الآية ﴿ حُرُثُ الرَّاضِياتُ اللهِ عَلَيْك اللهِ عَلَيْك اللهِ عَلَيْك اللهِ عَلَيْك اللهِ عَلَيْك اللهُ عَنْ أَبِدًا، وقرأ رَسولُ اللهِ عَلَيْك الآية ﴿ حُرُثُ الرَّاضِياتُ اللهِ عَلَيْك اللهِ عَلَيْك اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْ أَبِدًا، وقرأ رَسولُ اللهِ عَلَيْك اللهُ عَلْهُ الرَّاضِياتُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ عَلَيْك اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ الله

الطَّرَافِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَة بنِ الطَّرَافِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِحٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ قَاصِرَتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ صَالِحٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ كَأَنَّهُ نَيْنُ مَكُنُونُ ﴾ [الصافات: ٤٨] يقول: ﴿ عَنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ﴾ وفي قوله: ﴿ كَأَنَّهُ نَيْنُ مَكْنُونُ ﴾ [الصافات: ٤٩]، يقول: ﴿ اللَّولُولُ المَكْنُونُ ﴾ وفي قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِثُنَ إِنسُ قَبْلَهُمْ ولا جَانُّ ﴾ وفي قوله: ﴿ عَرَبُهُم ولا جَانُّ ﴾ وفي قوله: ﴿ عَرَبُهُم ولا جَانُّ ﴾ [الواقعة: ٣٧]، يقول: ﴿ عَوَاشِق ﴾ [النبأ: ٣٣] يقول: ﴿ اللهِ قَولُهُ اللهِ عَرَبُهُ ﴾ [الواقعة: ٣٧]، وفي قوله: ﴿ وَكَوَاعِبَ ﴾ [النبأ: ٣٣] يقول: ﴿ اللهِ عَوَاشِق ﴾ [النبأ: ٣٣] يقول: ﴿ اللهِ عَوَاشِق ﴾ [النبأ: ٣٣] يقول:

<sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ١٨)، وعزاه لابن مردويه، وللبيهقي في «العث».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير»، (١٩/ ٥٣٧) من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير»، (١٩/ ٥٤١) من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير»، (٢٢/ ٢٤٧) من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير»، (٢٢/ ٣٢٣) من طريق عبد الله بن صالح، به.

«نَوَ اهِدُ»، ﴿ أَنْرَابًا ﴾ [النبأ: ٣٣] يقول: «مُسْتَوِيَات » ( ).

(٩١٦) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورٍ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أبو مَنْصُورٍ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سَالِم، عن الشَّعْبِي، في قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسُ فَبَسَلَهُمْ وَلَا جَآنُ ۗ ﴿ وَالرحمن]، قال: ﴿ وَنَا اللّهُ فِي الخَلْقِ الآخَر، كما قال: ﴿ إِنَّا قَال: ﴿ إِنَّا اللهُ فِي الْخَلْقِ الآخَر، كما قال: ﴿ إِنَّا اللهُ فَي الْخَلْقِ الآخَر، كما قال: ﴿ إِنَّا أَنَهُنَ إِنشَاءَ ثَنَا اللهُ فِي الْخَلْقِ الآخَر، كما قال: ﴿ إِنَّا اللهُ فِي الْخَلْقِ الآخَر، كما قال: ﴿ إِنَّا عَرُبًا ﴾ [الواقعة: ٣٥ – ٣٧] لَم يَطْمِثْهُنَّ حِينَ عُدْنَ فِي الْخَلْقِ الآخَر إِنْسٌ قَبْلَهُم ولا جَانُّ (٣).

(٩١٧) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الْأَسْفَاطِيُّ - يَعْنِي العَبَّاسِ بن الفَضْل-، حدثنا يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ، حدثنا ابْنُ إِلْأَسْفَاطِيُّ عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَائِشَة، قالت: دَخَلَ النَّبِيُ عَلَيْهِ علیٰ عَائِشَة، وعِنْدَها عَجُوزٌ فقال:

(٩١٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحَسَن الكَارِزِيُّ،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير»، (٢٤/ ٣٨) من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧١١/٧)، وعزاه لسعيد بن منصور، وابن المنذر.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٧)، من طريق ليث، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢٠)، من طريق عبد الله بن إدريس، مختصرا علىٰ ذكر إبراهيم عليه السلام.

أخبرنا عَلِيُّ بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن موسىٰ ابن عُبَيْدَة، عن يَزِيد الرَّقَاشِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عن النبي ﷺ ﴿ إِنَّا أَنسَأَنَهُنَّ ابنَ عُبَيْدَة، عن يَزِيد الرَّقَاشِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، عن النبي ﷺ ﴿ إِنَّا أَنسَأَنَهُنَّ اللهُ الل

## «عَجَائِزُكُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمْشًا رُمْصًا» (١).

(٩١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضِي، حدثنا إبراهيمُ بن الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عن جَابِرِ الجُعْفِيِّ، عن يَزِيد بنِ مُرَّةَ، عن سَلَمَة بنِ يَزِيد، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: في قوله ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَ إِنشَاءَ ﴿ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عِلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ عَ

 $^{(7)}$   $^{(7)}$  والأَبْكَار اللَّاتِي كُنَّ في الدُّنْيَا $^{(7)}$ .

(٩٢٠) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عن الحَسَن، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَجُوزٌ، فَبَكَت عَجُوزٌ، فَقال رسولُ اللهِ ﷺ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَيْسَت يَومَئِذٍ عَجُوز، إِنَّهَا يَومَئِذٍ شَابَّة، إِنَّ اللهَ ﷺ يقول: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَ إِنشَاءُ اللهَ ﷺ وَمَئِذٍ عَجُوز، إِنَّهَا يَومَئِذٍ شَابَّة، إِنَّ اللهَ ﷺ يقول: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَ إِنشَاءُ اللهَ ﴾ [الواقعة] (٤٠).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (۲/ ۲۲۲)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، به. وأخرجه الترمذي (٣٢٩٦)، من طريق وكيع، عن موسى بن عبيدة، به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي: يضعفان في الحديث». (١) في «٤» (البنات).

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٤٢)، وأخرجه عبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٧٤)، من طريق آدم بن أبي إياس، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٤٢).

(٩٢١) قال: وحدثنا آدَمُ، وحدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عن الحَسَن، قال: «العُرُب: المُعْشِقَات لِبُعُولَتِهِنَّ، والأَتْرَابُ: المَسْتَوِيَاتُ بِسِنٍّ وَاحِدٍ»(١).

(٩٢٢) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيح، عن مُجَاهِدٍ (٢)، قال: «العُرُبُ: المُتَحَبِّبَاتُ إلىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، وأما قَولُهُ: ﴿ أَزَابًا ﴾ [الواقعة: ٣٧]، فيقول: «أمثالًا».

(٩٢٣) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (٣)، في قوله: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾[الصافات: ٤٨]، قال: يقول: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ '﴾.

(٩٢٤) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِد (٥)، قال: «المَقْصُورَاتُ: المَحْبُوسَات في الخِيَام، لا يَبْرَحْنَهُ، والخَيْمَةُ لَؤُلُوَةُ، وفِضَّة».

(٩٢٥) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عن الحَسَن، قال: يَقُول: «قَصُرَ طَرْفُهُنَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، فَلا يُرِدْنَ غَيْرَهُم، والله ما هُنَّ مُتَبرِّجَاتُ ولا مُتَطَلِّعَاتُ » (٢٠).

(٩٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى (٧٠)، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، أخبرنا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيد، أخبرني ابنُ شُعَيْبٍ،

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٤٣).

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤٣).

<sup>(</sup>۳) «تفسير مجاهد» (ص٥٦٨).

<sup>(</sup>٤-٤) سقط من «ب».

<sup>(</sup>٥) «تفسير مجاهد» (ص ٢٣٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٥٦٨).

<sup>(</sup>٧) هو أبو سعيد ابن أبي عمرو.

أخبرني شَيْبَانُ، حدثنا مَنْصُورٌ، عن مُجَاهِدٍ، قال: ﴿ مَقْصُورَتُ فِي ٱلْجِيَامِ ﴿ آَ فِي اَلْجِيَامِ ﴿ آَ ﴾ [الرحمن: ٧٧] قال: «قَصَر أَبْصَارُهَنَّ على أَزْوَاجِهِنَّ، وقَلُوبَهُنَّ، وأَنْفُسَهُنَّ على أَزْواجِهِنَّ، فلا يُرِدْنَ غَيْرُهُم، في خِيامِ اللَّوْلُؤِ » (١).

(٩٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو محمد بنُ زِيَادٍ، قال: سمعتُ أبا بكر محمدَ بنَ إِسْحَاقَ يقول: سمعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنْظَلِيَّ، يقول: أخبرتنا عَائِشَةُ بنتُ يُونُس بنِ عِمْرَان بنِ عُمَيْرٍ، قالت: سَمِعتُ زَوْجِي لَيْثَ بنَ أبي سُلَيْم، يُحَدِّثُ عن مُجَاهِدٍ، قال: «حُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِن الزَّعْفَرَان» (٢).

(٩٢٨) أخبرنا أبو الحُسَيْن القَطَّانُ -ببغداد-، أخبرنا عَلِيُّ بنُ عبدِ الرَّحْمَن بنِ مَاتَيْ الكُوفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَازِم بنِ أبِي غَرَزَةَ، أخبرنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ، عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْم، عن مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: «خُلِقْنَ الحُورُ العِينُ من الزَّعْفَرَانَ»(").

ورَوَىٰ الحَارِثُ بنُ خَلِيفَةَ أبو العَلَاءِ المُؤَدِّبُ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبد العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أنس بنِ مَالِك، عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال: «الحُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانَ» (١٤).

(٩٢٩) أخبرناه أبو عبدِ اللهِ ابنُ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ -ببغداد-، أخبرنا

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٢)، وهناد في «الزهد» (١٧)، من طريق سفيان، عن منصور، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠٣/٢٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨)، من طريق عائشة بنت يونس، به.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (٢٣٣)، قال: «وقال عقبة بن مكرم»، فذكره.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٦٨)، من طريق محمد بن غالب، به.

أحمدُ ابنُ سَلْمَان، حدثنا مُحمدُ بنُ غَالِب بنِ حَرْبٍ الضَّبِّي، حدثنا الحَارِثُ ابنُ خَلِيفَةَ أبو العَلاء المُؤَدِّبُ، فَذَكَره.

وهذا مُنْكَرُ بهذا الإسنادِ، لا يصح عن ابنِ عُليَّةً.

(٩٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيدِ ابنُ أبي عَمْرِو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِب، حدثنا عبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، في قوله: ﴿ وَعِندَهُمُ قَضِرَتُ عَبدُ الوَهَّاب بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، في قوله: ﴿ وَعِندَهُمُ قَضِرَتُ الطَّرْفِ الزَّرَابُ اللَّهُ اللهُ ال

(٩٣١) قال: وأخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، قال: قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿ حُورُ وَ مُورُ عَبَّاسٍ: ﴿ حُورُ مُ مُقَصُّورَتُ فِي ٱلْخِيامِ ﴿ الرحمن]، قال: «الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخ، عليها أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعِ مِن ذَهَبِ » (٢).

قال سَعِيدٌ: وكَان قَتَادَةُ يقول: «الحُورُ: البيضُ»(٣).

(٩٣٢) قال: وأخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَة قال: كان الحَسَنُ يقول: «الحَوْرَاءُ: العَيْنَاء».

(٩٣٣) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكر القَطَّان، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُفَ الشُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي يَحْيَىٰ، يُوسُفَ مَحَاهِدٍ، في قوله: ﴿ حُرُّرٌ مَقَصُورَتُ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿ آلَ ﴾ [الرحمن]، قال: «بِيضٌ لا يَخْرُجْنَ مِن بُيُوتِهنَّ ». (١)

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٥٣٨)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٣١٠٧)، عن معمر، عن قتادة، به.

<sup>(</sup>٣) ينظر «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (٤/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧١٨/٧)، وعزاه لعبد بن حميد.

(٩٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (١)، في قوله: ﴿ وَزَوَّجَنْهُم بِحُورٍ عِينِ (١) ﴾ [الدخان]، قال: «يَقُولُ: أَنْكَحْنَاهُم حُورًا عِينًا، والحُورُ التِي يَحَارُ فيها الطَّرفُ، بَادٍ مُخُ سَاقِها مِن وَرَاءِ ثِيَابِهَا، فَينظُر النَّاظِرُ وَجْهَهُ في كَبِدِ إِحْدَاهُن كَالمِرْآةِ مِن رِقَّةِ الجِلْدِ، وصَفَاءِ اللَّوْنِ».

(٩٣٥) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عن أَبِيه، في قوله: ﴿ وَحُورٌ عِينُ ﴿ الواقعة]، قال: «يَعْنِي سَوْدَاء الحَدَقَةِ عَظِيمَة العَيْنِ» (٢).

(٩٣٦) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا عبدُ الوَاحِدِ ابنُ زِيَاد، حدثنا أبو رَوْقٍ -وهو عَطِيةُ بنُ الحَارِث- قال: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ، ابنُ زِيَاد، حدثنا أبو رَوْقٍ -وهو عَطِيةُ بنُ الحَارِث- قال: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ، يقول في قوله ﷺ: ﴿ وَزَوَجْنَاهُم بِحُورٍ عِينِ ﴿ الدخان]، قال: «بِيضٌ حِسَانُ العُيُون» (٣).

(٩٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا عبد الرحمن بن الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَآ أَزْوَ حُ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [النساء: ٥٧]، قال: "طَهُورٌ مِنَ

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص٥٩٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، كما في «تفسير مجاهد» (ص٩٩٥).

<sup>(</sup>٣) ينظر «الهداية إلى بلوغ النهاية» لابن أبي طالب المالكي (١١/ ٧١٢٣).

الحَيْضِ، والغَائِطِ، والبَوْلِ، والبُزَاقِ، والنُّخَامَةِ، والمَنِيِّ، والوَلَدِ» (١)، وقوله: ﴿ فِي شُغُلٍ ﴾ [يس: ٥٥]، «مِنَ النِّعْمَة، ﴿ فَلَكِهُونَ ﴿ كَا إِيسَ أَي: معجبون، ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿ هُمْ وَأَزْوَجُهُمْ ﴾ [يس: ٥٦]، عني: حَلَائِلَهُم، ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ ﴾ [يس: ٥٦]، قال: الأَرَائِك مِن لُؤْلُوٍ، ويَاقُوتٍ » (٢).

(٩٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍ و قالا: حدثنا أبو العَبَّاسُ بنُ الوَلِيد، أخبرني ابنُ شُعَيْبٍ، أخبرني الأَوْزَاعِيُّ، عن قَولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ ا

(٩٤٠) أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ الحَسَن بنِ فُوْرَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ، حدثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(٥)</sup>، حدثنا عِمْرَانُ، عَن قَتَادَةَ،

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص۱۹۸).

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص٥٦١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الحاكم كما في في «حادي الأرواح» لابن القيم (ص٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (١٥٨٦)، عن سفيان، به. ووقع عنده (سفيان، عن أبي عمرو). قال ابن صاعد: أبو عمرو هذا جد أسباط بن محمد، قيل لأبي حفص عمرو بن علي: من عمرو هذا؟ قال: لا تسألون عنه، هو أبو عمرو القاضى قال ابن صاعد: وهو جد أسباط.

<sup>(</sup>٥) «مسند الطيالسي» (٢١٢٤).

عن أَنَسٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ عَيْكِيٌّ قال:

«يُعْطَىٰ المُؤْمِنُ في الجَنَّةِ قَوْةَ كَذا وكَذا مِنَ النِّسَاء، قِيل: يا رسولَ اللهِ، أَيُطِيقُ ذَلِك؟ قال: يُعْطَىٰ قَوةَ مِائَةٍ».

(٩٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحَافِظُ، وأبو بَكْر القَاضِي، وأبو سعيد ابنُ أبِي عَمْرٍو، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيْمَانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ صَالِح، حدثنا سَعيدُ بنُ سِنَان، عن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، حدثني خَارِجَةُ بنُ جَزِي العُذْرِيُّ، قال: سمعت رَجُلًا بِتَبُوكَ، قال: يا رسولَ اللهِ، أَيْبَاضِعُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قال:

«يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِنهُم مِنَ القُوَّةِ فِي اليَومِ الوَاحِدِ أَفْضَلَ مِن سَبْعِينَ مِنْكُم» (١).

(٩٤٢) أخبرنا أبو مُحَمَّد الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ المُؤَمَّل، أخبرنا أبو عُثْمَانَ البَصْرِيُّ (٢)، ثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ حَمْزَةَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ (٣)، حدثنا أبو أُسَامَةَ، عن هِشَام، عن زَيْدِ بنِ الحَوَارِيِّ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، السَّرِيِّ (٣)، حدثنا أبو أُسَامَةَ، عن هِشَام، عن زَيْدِ بنِ الحَوَارِيِّ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْفُضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي الجَنَّةِ كَمَا نُفْضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنيا؟ قال:

«والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الغَدَاةِ الوَاحِدَة إلَىٰ مِائَةِ عَذْرَاءَ».

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٠١)، من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، به. وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ١٢٣): «في إسناده ضعف».

<sup>(</sup>٢) تحرفت في «ع» إلىٰ (النضروي).

<sup>(</sup>٣) «الزهد» (٨٨).

(٩٤٣) أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّاب، أخبرنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرنا عبدُ الرحمَن بنُ زِيَادٍ، عن عُمَارَةَ بن رَاشِد، قال: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَل يَمَسُّ أَهْلُ الجَنَّةِ أَزْوَاجَهُم؟ وقد كان أَدْرَك أَبَا هُرَيْرَة، قال: «نَعَم، بِذَكَرٍ لَا يَمَلُّ، وفَرْجٍ لا يَحْفَىٰ، وشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ»(۱).

(٩٤٤) أخبرنا أبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَالِينِيُّ، أخبرنا أبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ (٢)، حدثنا محمد بن الفَيْضِ الغَسَّانِيُّ -بِدِمَشْق-، حدثنا هِشَامُ ابنُ خَالِدٍ، عن خَالِدِ بنِ يَزِيد بنِ أَبِي مَالِك، عن أَبِيه، عن خَالِد بنِ مَعْدَانَ، عن أَبِيه أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

«مَا مِن أَحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ، إلا زَوَّجَهُ ثِنْتَيْنِ وسَبْعِينَ زَوْجَة، ثِنْتَيْنِ مِنَ المُحورِ العِين، وسَبْعِينَ مِن مِيرَاثِه مِن أَهْلِ الجَنَّة، مَا مِنْهُنَّ واحِدَةٌ إلا ولَهَا قُبُلٌ شَهِيٍّ، ولَه ذَكَرٌ لا يَنْثَنِي ».

وعن أبي أُمَامَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَل يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ فقال: «دِحَامًا دِحَامًا، لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةَ».

تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بنُ يَزِيدَ، ولَيْسَ بِالْقَوِي.

(٩٤٥) أخبرنا أبو بَكر القَاضِي، أخبرنا أبو سَهْلِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا أبو عَوْفٍ، حدثنا عَتَّابُ بنُ زِيَادٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَك<sup>(٣)</sup>، أخبرنا

<sup>(</sup>١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٣٤٥)، والبزار (٩٤١٥)، من طريق عبد الرحمن بن زياد -هو الإفريقي-، به.

<sup>(</sup>٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٣) «الزهد والرقائق» (٢/ ٧٢).

إسماعيلُ بنُ أبي خَالِدٍ، عن أبي صَالِحٍ، والسُّدِّيِّ، ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ السُّوْلُ فَ (٥٠) ﴾[الرحمن]، قال: «بَيَاضُ اللُّؤْلُوِ، وصَفَاءُ اليَاقَوتِ».

(٩٤٦) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ الأَصَمُّ، عن السُّدِّيِّ، في قوله: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ مَّكُنُونٌ ﴿ السَافات]،قال: «البَيْضُ في عُشِّهِ المَكْنُون» (١).

(٩٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرحمَن بنُ الحَسَن (٢)، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عن الحَسَن، في قوله ﴿ وِلْدَنَّ مُخَلَّدُونَ ﴿ الواقعة ] قال: «لَمْ تَكُن لَهُم حَسَنَاتٌ، فَيُحْزَوْنَ بها، ولا سَيِّئَاتٌ، فَيُعَاقَبُونَ عَليها، فَوْضِعُوا بهذَا المَوْضِع».

(٩٤٨) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ (٣)، في قوله: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنُ مُخَلَدُونَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنُ مُخَلَدُونَ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

(٩٤٩) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، عن عبدِ الوَهَّاب، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أبي أَيُّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قال: «إِنَّ أدنىٰ أهلِ الجَنَّةِ منزلًا(١٠)؛ مَنْ يَسْعَىٰ عليه أَلْفُ

<sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٨٩)، وعزاه لسعيد بن منصور، وغيره.

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص١٤١).

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٦٤١).

<sup>(</sup>٤) في «بُ»، ونسخة علىٰ «ث» (منزلة).

خَادِمٍ، كُلَّ خَادِمٍ عَلَىٰ عَمَلِ لَيْسَ عَلَيه صَاحِبُه»، قال: وتلا هذه الآية: ﴿إِذَا لَا يَعْلَمُ مَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّالِمُ اللَّاللَّ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

(٩٥٠) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، حدثنا أبو حَامِد بنُ بِلَالٍ، حدثنا أبو الأَزْهَر، حدثنا أبو النَّضْرِ، حدثنا الأَشْجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن لَيْثٍ، عن ابْنِ سَابِطٍ، قال: «يُزَوَّجُ الرَّجُلُ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَاف بِكْر، وثَمَانِيةَ آلَاف ثِيِّب، وخَمْسَمِائَة عَذْرَاءَ»(٢).

هذا هو الصَّحِيح مِن قَوْلِ ابنِ سَابِط.

(٩٥١) أخبرنا أبو سَعْدِ المَالِيْنِيُّ (٣)، أخبرنا أبو بَكْر عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بنِ فُوْرَك المُقْرِئُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يُوسُفَ البَنَّاءُ الصُّوفِيُ (٤)، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَن المَرْوَزِيُّ، حدثني عبدُ الوَهَّابِ الضَّوفِيُ (٤)، حدثنا موسىٰ الأُسْوَارِيُّ (٥)، عن رَجُل مِن طَيِّع (٢)، عن الخَفَّافُ، حدثنا موسىٰ الأُسْوَارِيُّ (٥)، عن رَجُل مِن طَيِّع (٢)، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي أَوْفَىٰ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أَوْفَىٰ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

(۱) أخرجه هناد في «الزهد» (۱۷٤)، من طريق عبدة، وأخرجه الطبري في التفسير (۲۰/ ٦٤٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٣٢) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما (عبدة، ويزيد)، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفّة الجنة» (٢٦٦)، وأبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٥٨٩)، من طريق محمد بن فضيل، وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٨٧)، من طريق معاوية بن سلمة النصري، كلاهما عن ليث –هو ابن أبي سليم-، به.

<sup>(</sup>٣) «الأربعون في شيوخ الصوفية» للماليني (ص٢٠٢).

<sup>(</sup>٤) تحرفت في «ع» إلىٰ (الطوفي).

<sup>(</sup>٥) تحرفت في «ع» إلىٰ (الأسفاري).

<sup>(</sup>٦) تحرفت في «ع» إلىٰ (بليٰ).

وثَمَانِيةَ آلَاف ثَيِّب، يُعَانِقُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِقْدَارَ عُمْرِهِ فِي الدُّنْيَا» (١).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٦٠٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٨)، من طريق أبي مجاهد سعد الطائي، عن عبد الرحمن بن سابط، به بنحوه باختلاف في الأعداد، ولعل سعد الطائي هو الرجل المبهم في هذه الرواية.

## ٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُوقٍ أَهْلِ الْجَنْةِ

(٩٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو عبد الله بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وعِمْرَانُ بنُ مُوسَىٰ، قالا: حدثنا سَعِيدُ بنُ عبد الجَبَّارِحِ وأخبرنا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وأبو نَصْر ابنُ قَتَادَة قالا: عبد الجَبَّارِحِ وأخبرنا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وأبو نَصْر ابنُ قَتَادَة قالا: أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بنُ مَنْصُورِ القَاضِي، حدثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسىٰ، حدثنا أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بنُ مَنْصُورِ القَاضِي، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتِ سَعِيدُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ القُرَشِيُّ البَصْرِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتِ البُنَانِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فيها كُثْبَانُ المِسْك، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَال، فَتَحْثِي أو تَسْفِي فِي وُجُوهِهِم المِسْكَ».

وفي رواية القَاضِي: «فَتَحْثِي في وُجُوهِهِم وثِيَابِهِم، فَيْزِدَادُوا حُسنًا وَجَمَالًا، فيقولُ لهم وجَمَالًا، فيرجِعُونَ إلىٰ أَهْلِيهِم وقد ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فيقولُ لهم أَهْلُوهُم: واللهِ لَقُد ازْدَدتُّم بَعْدَنَا حُسْنًا وجَمَالًا، فيقولون: وأَنْتُم واللهِ لَقَد ازْدَدتُّم بَعدنا حُسنًا وجَمالًا».

لفظ حديث القَاضِي، غَيرَ أَنَّه لم يَذْكُر كُثْبَانَ المِسْك.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن سعيد بن عبد الجبار، دُون ذِكْر المِسْك.

(٩٥٣) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِك الدَّقِيْقِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي التَّيْمِيَّ-، عن أَنسِ بنِ مَالِك: «إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ، يقولون:

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۳).

انْطَلِقُوا بِنَا إلىٰ السُّوق، قال: فَيَأْتُونَ جِبَالًا، أو حبالًا، أو كُثْبَانًا مِن مِسْك، فَإِذَا رَجَعُوا إلىٰ أَهْلِيهِم، قال لَهُم أَزْوَاجُهُم: إِنَّا لَنَجِدُ مِنْكُم رِيحًا مَا كُنَّا نَجِدُها قَبْلَ أَنْ تَذْهَبُوا، ويقولون لِأَزْوَاجِهِم مِثْلَ ذَلِك».

كَذَا أتىٰ به مَوقُوفًا.

وَرُوِي عن ابنِ المُسَيِّب، عن أبي هُرَيرة، عن النَّبِي ﷺ معناه في قصة طويلة.

(٩٥٤) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرٍ وقالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن عبدِ الرَّحمَن بنِ إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَان بنِ سَعْدٍ، عن عَلِيِّ، قال: قال النَّبِيُّ عَلِيْهِ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ سُوقًا ما فِيهَا بَيْعٌ ولَا شِرَاءٌ، إلا الصُّور مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاء، فَإِذَا اشْتَهَىٰ الرَّجُلُ صُورَةً دَخَل فِيهَا، وإِنَّ فِيها لمُجْتَمَع لِلحُور العِين يَرْفَعْنَ بَأَصْوَاتٍ لَم يَسْمَع الخَلائِقُ بِمِثْلِهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَبِيدُ، ونَحْنُ النَّاعِمَاتُ، فَلا نَبْؤُسُ، ونَحْنُ الرَّاضِياتُ، فَلا نَسْخَطُ، فَطُوبَىٰ لِمَن كَانَ لَنَا وكُنَّا لَهُ اللَّاعِمَاتُ، فَلا نَسْخَطُ، فَطُوبَىٰ لِمَن كَانَ لَنَا وكُنَّا لَهُ اللَّاعِمَاتُ.

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٥٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

# ٥٤ - بَابُ السَّمَاع فِي الْجَنَةِ، والتَّفَني بِذِكرِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

قال الله ﷺ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ ٱلصَّكِلِحَاتِ فَهُمَّر فِي رَوْضَكَةِ يُحْبَرُونَ ۖ ﴾ [الروم].

(٩٥٥) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، يَعقُوبَ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِير، ﴿ فِي رَوْضَكَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿ فِي رَوْضَكَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [الروم]،قال: «السَّمَاعُ فِي الجَنَّةِ» (١).

(٩٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو طاهر الفَقِيهُ، وأبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرٍو قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بن يعقوبَ، أخبرنا محمد بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَم، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن عَوْنِ بنِ الخَطَّابِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ رَافِع، عن ابْنٍ لأنس بنِ مالِك، أَنَّ أَنسَ بنَ مَالِك قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْةِ:

﴿ إِنَّ الحُورَ فِي الجَنَّةِ يَتَغَنَّيْنَ يَقُلْنَ: نَحْنُ الجَوَارِ الحِسَان حُبِّبْنَا لأَزْوَاجٍ كِرَام ('').

(٩٥٧) حدثنا أبو سَعْدٍ عبدُ المَلِك بنُ أبي عُثْمانَ الزَّاهِدُ، أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ بُنْدَار بنِ الحُسَيْن، حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمد بنِ الحَسَن

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢١)، عن عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبن أبي داود «البعث» (٧٥)، من طريق ابن أبي فديك، به.

الفِرْيَابِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَن الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا خَالِدُ بنُ يَزِيد الوَّحمَن الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا خَالِدُ بنُ يَزِيد ابنِ أَبيهِ، عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ، عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَا مِن عَبْدٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ إلا ويَجْلِسُ عِندَ رَأْسِهِ وعِنْدَ رِجْلَيْه ثِنْتَانِ مِن الحُورِ العِيْن يُغَنِّيَانِه بِأَحْسَنِ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ الإِنْسُ والجِنُّ، ولَيس بِمِزْمَار الشَّيْطَان، ولكِن بِتَحْمِيدِ اللهِ وتَقْدِيسِه»(۱).

(٩٥٨) أخبرنا أبو عبدِ الرَّحْمَن محمدُ بنُ الحُسَيْن السُّلَمِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ محمد بنِ نَاجِيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَتَّابٍ الجَلَّابُ، حدثنا أبو الرَّبِيع الزَّهْرَانِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ القُمِّيُّ، عن جَعْفَر بنِ أَبِي المُغِيرَة، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «سَلُونا فَإِنَّكُم لا تَسْأَلُون عَن شَي، إِلَّا سَأَلنا عَنْهُ، فقال رَجُلُّ: أَفِي الجَنَّةِ غِنَاءٌ؟ قال: «أَكُوارٌ مِن مِسْك، عَلَيها جَوَادٍ يُمَخَدُونَ اللهَ عَلَيها جَوَادٍ يُمَن مِسْك، عَلَيها جَوَادٍ يُمَن مِسْك، عَلَيها جَوَادٍ يُمَن اللهَ عَلَيها بَصَوْتٍ لَم تَسْمَع الآذَانُ بِمِثْلِها قَطُّ» (٢).

(٩٥٩) أخبرنا أبو عَبدِ الرَّحْمَنِ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الدَّقَّاقُ، حدثنا السَّرَّاجُ، حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ (٣)، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عن عَلِيِّ ابنِ أَبِي الوَلِيد، قال: سُئِلَ مُجَاهِدٌ: هل في الجَنَّةِ سَمَاعٌ؟ قال: ﴿إِنَّ فِيهَا لشَجَر لَهَا سَمَاعٌ، لَم يَسْمَع السَّامِعُونَ إلىٰ مِثْلِهِ ﴾ (٤).

وقَدْ رُوِي فِيهِ أَحَادِيث مَرْفُوعَة أَسَانِيدُهَا ضَعِيْفَةٌ بِمَرَّةٍ، فَتَركْتُ نَقْلَها.

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، عن جعفر بن محمد الفريابي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو طاهر المخلص «المخلصيات» (١٠٢٩)، من طريق أبي الربيع الزهراني، به.

<sup>(</sup>٣) «الزهد» (٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٧٩)، عن مروان بن معاوية، به.

رُمِعَ الْحَبِرِنَا أَبُو عَبِدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا الْخَضِرُ بنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ، حدثنا سَيَّارُ (۱)، حدثنا جَعْفَرٌ، قال: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارِ، يقول في قوله ﷺ: ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسَّنَ مَاكِ ﴾ سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يقول في قوله ﷺ: ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَ سَاقِ الْعَرْشِ، يَقُول: يا السَّ قال: «يُقَامُ دَاودُ عَلَيْكُ يَومَ الْقِيَامَة، عِندَ سَاقِ الْعَرْشِ، يَقُول: يا دَاودَ، مَجِّدْنِي بِذَلك الصَّوت الْحَسَنِ الرَّخِيمِ الذِي كُنْتَ تُمَجِّدُنِي بِهِ في الدُّنيا، قال: فيقول: إِنِّي سَأَرُدُّه عَلَيكَ اليَومَ، قال: فيقول: إِنِّي سَأَرُدُّه عَلَيكَ اليَومَ، فَينْدَ فِعُ دَاودُ بِصَوتٍ يَسْتَفْرِغُ نَعِيمَ أَهِلِ الْجَنَّةِ " (۱).

(٩٦١) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَة، عن أبي عبدِ الرَّحِيم، عن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَة، عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي صَالِح، عن أبي هُريْرَة، قال: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهرًا طُولُ الجَنَّةِ، حَافَتَاُه العَذَارَىٰ قِيَامٌ مُتَقَابِلات، ويُغَنِّينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الخَلائِقُ، حَتَّىٰ مَا يَرَوْنَ أَنَّ فِي الجَنَّةِ لَذَة مِثْلَها، قُلنا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ومَا ذَاكَ الغِنَاء؟ قال: إِن شَاءَ اللهُ التَّسْبِيح، والتَّحْمِيد، والتَّقْدِيس، وثَنَاءٌ عَلَىٰ الرَّبِّ عَلَىٰ الرَّبِ

(٩٦٢) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضْلِ المُزَكِّي، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحمدِ بنِ زِيَادٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أبو عَاصِم، عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبو الزُّبيْر، قال: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عبدِ اللهِ،

<sup>(</sup>١) تحرف في «ع» إلى (شيبان). وسيار: هو ابن حاتم العنزي، يروي عن جعفر بن سليمان الضبعي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٢٤٠)، وغيره، من طريق سيار بن حاتم، ىه.

<sup>(</sup>٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٩٥)، وعزاه للبيهقي في «البعث».

يقول: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول:

«يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ، ويَشْرَبُونَ مِنْها، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَمْتَخِطُونَ، ولَا يَبُولُونَ، ولَا يَبُولُونَ، ولا يَمْتَخِطُونَ، ولَا يَبُولُونَ، ولكِن طَعَامَهُم جُشَاءٌ، ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، ويُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ، والحَمْدَ، كَما تُلْهَمُونَ النَّفَس».

رواه مسلم في الصحيح<sup>(۱)</sup>، عن الحَسَن الحُلْوَانِي، وحَجَّاجِ بنِ الشَّاعِر، عن أبي عَاصِم.

(٩٦٣) أخبرنا أبو زَكَرِيًّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمَانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيةَ بنِ صَالِح، عن عَلَيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا ﴾ [الواقعة: ٥٢] يقول: ﴿ بَاطِلًا ﴾ ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴿ أَنْ مَا اللهِ مَا يَقُولُ: ﴿ كَذِبًا ﴾ (٢).

#### 

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۳۵).

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٨)، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤١).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص٧٢٤).

### ٥٥- بَابُ قُولِ اللهِ عَلَيْ:

﴿ اَدْخُلُواْ اَلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَجُكُمْ تَحُمَّرُونَ ﴿ آلَانِهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

(٩٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل، حدثني أَبِي (١)، حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قال عبد الله: وقَد سَمِعْتُهُ مِن هَارُونَ بنِ مَعْرُوف ح قال: وأخبرني أبو الولِيد، قال عبد الله بنُ سُلَيْمَان، حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيد قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ سَعْدِ وَهْبٍ، حدثني أبو آَنَ أَبَا حَازِم، حَدَّثَه قال: سَمِعتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ وَهْبٍ، حدثني أبو آَنَ أَبَا حَازِم، حَدَّثَه قال: سَمِعتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يقول: شَهِدتُ مِن رَسولِ اللهِ عَيْلِيَّ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيه الجَنَّة، حتىٰ انتهیٰ، ثم قال في آخِر حَدِيثِهِ:

﴿فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنَّ سَمِعَت، ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُم قَرَأُ هذه الآية: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿ نَتَجَافَى جُزَاءً بِمَا كَانُوا رَقَانَاهُمْ مِن قُرَّةٍ أَعَيْنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ نَا اللَّهُ الللَّلْمُ الللَّهُ اللللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد.

<sup>(</sup>١) "مسند أحمد" (٢٢٨٢٦).

<sup>(</sup>٢-٢) ما بينهما سقط من «ع».

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٢٥).

(٩٦٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو بَكر أحمدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، قَالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق، حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ سُويْد بنِ حَيَّان -مِن أَهْلِ مِصْرَ-، عن عَمْرِو بنِ الحَارِث، يُحَدِّثُ عَن أبيهِ، قال: حدثني أبو صَخْرٍ، عن أبي حَازِم، عن سَهْل بنِ سَعْد، أنه سَمِعَه يقول: بينما نحن عندَ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ وهو يَصِفُ الجَنَّةَ، فَذَكره، بنَحْوه.

قال أبو صَخْرِ: فَذَكرتُ ذَلِكَ لِلْقُرَظَيِّ، فقال: «إنهم أَخْفُوا للهِ عَمَلًا، وأَخْفَىٰ لَهُم ثَوابًا، فلو قَدِمُوا عَلَىٰ اللهِ ﷺ فَأَقَرَّ تِلْكَ الأَعْيُن »(١).

(٩٦٧) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيه، أخبرنا أبو حَامِد بنُ بِلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنْصُورِ المَرْوَزِيُّ، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا محمدُ بنُ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«قال اللهُ - تَبَارَك وتَعَالَىٰ -: أَعْدَدتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنُ سَمِعَت، ولا خَطَر عَلَىٰ قَلْبِ بَشَر، واقْرَءُوا إِن شِئْتُم: ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسُ مَا أَذُنُ سَمِعَت، ولا خَطَر عَلَىٰ قَلْبِ بَشَر، واقْرَءُوا إِن شِئْتُم: ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسُ مَا أَخْفِى لَمُمْ مِن قُرَةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ السَجِدة ]، وفي الجَنَّةِ شَجَرةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مِائَة سَنة لا يَقْطَعُها، واقْرَءُوا إِن شئتم: ﴿ وَظِلِّ مَدُودِ ﴿ اللهِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِائَة سَنة لا يَقْطَعُها، واقْرَءُوا إِن شئتم: ﴿ وَظِلِّ مَدُودِ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٥٤٩)، من طريق سعيد بن أبي مريم، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٣٢٩٢)، من طريق محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٩٦٨) حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو حَامِد أحمدُ بنُ محمد بنِ الحَسَن الحَافِظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفْصٍ، حدثني أبِي، حدثني إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَقِيدَ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ $^{(1)}$ .

(٩٦٩) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل القَطَّان -ببغداد-، وأبو عَلِيِّ بنُ شَاذَان قالا: أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر بنِ دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ (٢)، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُف، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِم، حدثنا محمدُ بنُ المُهَاجِر، عن الضَّحَّاكِ المَعَافِرِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ، عن كُريْبٍ مَوْلَىٰ المُهَاجِر، عن الضَّحَّاكِ المَعَافِرِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ، عن كُريْبٍ مَوْلَىٰ اللهِ عَبَّاس قال: حدثني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ: أَنَّ رسولَ اللهِ عَبَّاسِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلجَنَّةِ؟ إِنَّ الجَنَّةَ لَا خَطَر لَها هِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ، نُورٌ يَتَكَلْأُلأً، ورَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وقَصْرٌ مَشِيد، ونَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وفَاكِهَةٌ نَضِيجَةٌ، وزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَة فِي حَبْرَة ونِعْمَة، فِي مُقَامٍ أَبدًا فِي حَبْرَةٍ، ونِعْمَة، ونُضْرَة في دَارٍ عَسْنَاءُ جَمِيلَة فِي حَبْرة ونِعْمَة، فَي مُقَامٍ أَبدًا فِي حَبْرَةٍ، ونِعْمَة، ونُضْرَة في دَارٍ عَلْيَة بَهِيَّة سَلِيمَة، قالوا: نَحْنُ المُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسولَ اللهِ، قال: قولوا: إِنْ شَاء اللهُ ». قال: ثُم ذَكَر الجِهَادَ، وحَضَّ عَلَيْه (٣).

(٩٧٠) أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو عَلِيِّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ الحَافِظُ -إملاءً-، حدثنا أبو صَالِح القَاسِمُ بنُ اللَّيثِ الرَّسْعَنِيُّ -بِتِنِيِّس-، حدثنا المُعَافَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا فُلَيْحٌ، عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بنِ حدثنا المُعَافَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا فُلَيْحٌ، عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بنِ

<sup>(</sup>١) أخرجه تمام في «الفوائد» (١٥٧٤)، من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، به. (٢) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٢)، من طريق الوليد بن مسلم، به.

يَسَارٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا وَهُو يُحَدِّثُ، وفِيمَن عِنْدَهُ رَجُلٌّ مِن أَهْلِ البَادِيَة:

"إِنَّ رَجُلًا مِن أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقال لَه رَبُّه ﷺ: أو لَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قال: بلىٰ، ولَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قال: فَيقُولُ الله ﷺ: فَازْرَع، قال: فَيقُولُ الله ﷺ: فَازْرَع، قال: فَيقُولُ الله ﷺ: فَازْرَع، قال: فَيقُولُ الله ﷺ فَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ واسْتِوَاؤُهُ، واسْتِحْصَادُهُ، ويَكُون أَمْثَالَ الجِبَالِ، قال: فيقول الله ﷺ له: دُونَك ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لا يُشْبِعُكَ شَيءٌ".

قال: فَقَال الأَعْرَابِيُّ: يا رسول الله، واللهِ لا تَجِدُ هَذَا إلا قُرَشِيًّا، أو أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُم أَصْحَابُ الزَّرْع، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِه، قال: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ عَيَالَةِ.

رواه البُخَاري في الصَّحِيح (١)، عن محمدِ بنِ سِنَان، عن فُلَيْح.

(٩٧١) أخبرنا أبو بَكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاودَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا المَسْعُودِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدِ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ، قال: جاء رَجُلٌ إلىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فقال: هَل في الجَنَّةِ خَيْل، فإنها تعجبني؟ قال:

«إِنْ أَحْبَبَ ذَلِك أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِن يَاقُوتٍ أَحْمَر، فَتَطِير بِك في الجَنَّة حَيْثُ حَيْثُ شِئْت، وقال له رُجُلُ آخر: إِنَّ الإِبِلَ تُعْجِبُنِي، فهل في الجنة من إِبل؟ قال: يا عبد الله، إِنْ أُدْخِلْتَ الجَنَّة، فَلَك فِيها ما اشْتَهت نَفْسُك، ولَذَّتُ عَيْنَاكَ».

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٣٤٨).

<sup>(</sup>۲) «مسند الطيالسي» (۸٤٣).

(٩٧٢) أخبرنا أبو القاسِم إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَلِيِّ بنِ عُرْوَةَ البُنْدَارُ - ببغداد -، حدثنا أبو سَهْل بنُ زِيَادٍ القَطَّانُ، حدثنا صَالِحُ بنُ محمد الرَّازِيُّ، حدثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ ح وأخبرنا أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، حدثنا عُشْمَانُ بنُ خُرَّزَاذ عَبْدَانَ، حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمَويْهِ، حدثنا عُشْمَانُ بنُ خُرَّزَاذ الأَنْطَاكِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عاصِم، قال: حدثنا المَسْعُودِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْتَدِ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَة، عن أبيه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ فقال: يا رسول الله، هل في الجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قال:

«إِنْ يُدْخِلك اللهُ الجَنَّةَ فَلا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِن يَاقُوتِةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ في الجَنَّةِ حَيثُ شِئْتَ، قال: فَجَاء رَجُلٌ آخَرَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، هل في الجَنَّة إِبِلٌ؟ فَلم يَقُل لَه مِثْلَ الذِي قَال لِصَاحِبِهِ قال: إِنْ يُدْخِلك اللهُ الجَنَّة، يَكُن لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهت نَفْسُكَ ولَذَتْ عَيْنُكَ »(۱).

(٩٧٣) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهُلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا المَسْعُودِيُّ، فذكره بإسناده، نحوه.

إلا أنه قال: «فَلَا تَشَاءُ أَن تَرْكَبَ فَرَسًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاء تَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الجَنَّةِ شِئْتَ إلا رَكِبْتَ». تفرد به المسعودي هكذا.

ورواه االتَّوْرِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَد، عن عبد الرَّحْمَن بنِ سَابِط الجُمَحِيِّ، عن النَّبي عَلَيْلَةٍ مُرْسَلًا (٢).

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٤٣)، من طريق عاصم بن علي، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي عقب (٢٥٤٣)، من طريق ابن المبارك، عن سفيان الثوري، به. وقال الترمذي: «وهذا أصح من حديث المسعودي»

وقيل عَن عَلْقَمَةً.

(٩٧٤) كما أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ بنُ يعقُوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّوْرِيُّ، حدثنا عَبدُ الصَّمَدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحَارِث، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْ ثَدٍ، عن عبدِ الرَّحمَن بنِ سَاعِدَة، قال: كُنتُ أُحِبُّ الخَيْلَ، فقلتُ: في الجَنَّةِ خَيلٌ يا رسولَ اللهِ؟ قال:

«يَا عَبدَ الرَّحْمَن، إِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ، فَكَان لَك فِيهَا فَرَسٌ مِن يَاقُوتٍ لَهَ جَنَاحَان يَطِيرُ بِكَ حَيثُ شِئْتَ»(١).

(٩٧٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، ومحمدُ بنُ مُوسَىٰ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عِيسَىٰ، حدثنا سَلَّامُ بنُ سُلَيْمَانَ، أخبرنا سَلَّام الطَّوِيل، عن زَيْدٍ العَمِّي، عن أبي الصِّدِيقِ النَّاجِي، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ، فَيكُونُ حَمْلُهُ، وشَبَابُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ» (٢).

<sup>(</sup>١) وسُئِلَ الدارقطني كما في «العلل» (١/ ٣٠٠) عن حديث علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن عوف سألت رسول الله ﷺ، هل في الجنة خيل؟ فقال: يا عبد الرحمن إن أدخلك الله الجنة، كان لك فيها فرس من ياقوت، يطير بك حيث شئت.

فقال: حدث به حنش بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، فقيل: عنه، عن عبد الرحمن بن عوف، وهو وهم، والصواب عن عبد الرحمن بن ساعدة، عن النبي على الله المعرفة.

قلت - يعني راوي العلل-: صحابي؟ قال: ليس إلا في هذا الحديث.

قال: روى هذا الحديث المسعودي، عن علقمة، فقال: عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي عليه وهم فيه المسعودي. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٤٩٧): «وعبد الرحمن بن ساعدة لا يعرف». (٢) أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٥١)، من طريق سلام بن سليم الطويل، به.

وهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، إلا أَنَّه قَد رُوِيَ هَذَا المَتْنُ مِن حَدِيثِ مُعَاذِ ابنِ هِشَام، عن أبيه، عن عَامِر الأَحْوَل، عن أبي الصِّدِّيق<sup>(١)</sup>.

وبَلَغَنِي عن إِسحاقَ بنِ إبراهيمَ أَنَّه قَال في هَذا الحَدِيثِ: هَكَذَا يَكُونُ إِنْ كَان يَشْتَهِي، لَكِنَّهُ لا يَشْتَهِي (٢).

قال البخاري: وقد رُوِيَ عن أبي رَزِين العُقَيْلِيِّ، عن النبي ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّة لا يَكُونُ لَهُم وَلَدٌ» (٣).

قال الشيخ: وقد روينا فيما مضي، عن أبي أمامة مرفوعًا في معناه.

(٩٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ - في التّارِيخ -، حدثنا أبو سَهْلٍ محمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِم، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدً ابنِ صَالِح بنِ حَسَّانَ الثَّقَفِيُّ أبو أَحْمَدَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ حَفْصٍ الأَسَدِيُّ، قال: ابنِ صَالِح بنِ حَسَّانَ الثَّقَفِيُّ أبو أَحْمَدَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ حَفْصٍ الأَسَدِيُّ، قال: سَمِعتُ أبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ النَّحْوِيَّ، يُحَدِّثُ عن جَعْفَرِ بنِ زَيْدٍ العَبْدِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُولَدُ لَه كَما يَشْتَهِي، يَكُونُ حَمْلُه وفِصَالُه وشَبَابُه في سَاعَةٍ واحِدَة»('').

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۲۵٦٣)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

<sup>(</sup>٢) أخرج هذا القول الترمذي عقب حديث (٢٥٦٣) فقال: قال محمد -يعني البخاري- قال إسحاق بن إبراهيم، فذكره .

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق. وينظر «العللُ الكبير -ترتيب القاضي أبي طالب-» للترمذي (٦٢٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (٢/ ١٢٠)، والخليلي في «الإرشاد» (١٢٠)، من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم، به.

قال الحَاكِمُ: قال الأُسْتَاذُ أبو سَهْل: «أَهْلُ الزَّيْعْ يُنْكِرُونَ هَذَا الحَدِيثَ، وقَد رُوِيَ فيه غَيرُ إِسْنَادٍ، وسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن ذَاك، فقال: يَكُونُ ذلك على نَحْوَ مَا رَوَيْنَاهُ، والله سبحانه يقول: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِـيهِ ٱلْأَنْفُسُ وَتَكَذُّ ٱلْأَعْيُثُ ﴾ [الزحرف: ٧١]، ولَيْسَ بِالمُسْتَحِيلِ أَن يَشْتَهِي المُؤمنُ المُمَكَّن مِن شَهَواتِه الصَّفِي المُقَرَّبِ المُسَلَّطُ عَلَىٰ لَذَّاتِهِ قُرَّةَ عَيْنٍ، وثَمَرَةَ فُؤَادٍ مَن الذي أَنْعَمَ اللهُ عليهم بأزواج مُطَهَّرَةٍ، فإن قيل: فَفِي تَأْوِيلِهِ أَنْهُنَّ لا يَحِضْنَ ولا يَنْفُسْنَ، فأَنَّىٰ يكون الوِلَادُ، قلت: الحَيضُ سَبَبُ الوِلَادِ المُمْتَدُّ أَمَدُه بالحَمْل عَلَىٰ الكُرْه والوَضْع عليه، كما أَنَّ جَمِيعَ مَلاذِ الدُّنيا مِن المَآرِب، والمَطَاعِم، والمَلَابِس، علىٰ ما عُرِفَ مِن التَّعَب، والنَّصَب، وما يعقب كُلُّ ما يُحْذَرُ مِنهُ، ويُخَافُ مِن عَواقِبِه، هِذه خَمْرُ الدُّنيا المُحَرَّمَة المُسْتَوْلِيَة عَلَىٰ كُلِّ بَلِيَّة، قَد أَعَدُّها اللهُ -تعالىٰ- لأهل الجَنَّة مَنْزُوع البَلِيَّة مُوْفَر اللَّذَّة، فَلِم لا يَجُوزُ أَن يَكُونَ عَلَىٰ مِثْلِه وَلَد؟».

(٩٧٧) أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ الجَّبَّارِ السُّكَّرِيُّ -ببغداد-، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد، أخبرنا عَبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ (١)، حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ الدِّمَشْقِيُّ -وزَعَم أَنَّ أَصْلَه بَصْرِيُّ -، قال: حدثنا الرَّبِيعُ بنُ صُبَيْحٍ، عن الحَسَن، عن أنسٍ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال:

«إِذَا اسْتَقَرَّ أَهلُ الجنة في الجنة، اشْتَاقَ الإِخْوَانُ إِلَىٰ الإِخْوَانِ، فَيَسِير سَرِيرُ ذَا إِلَىٰ ذَا فَيَلْتَقِيَان، فَيَتَحَدَّثَان ما كان بَينهُمَا في دَارِ الدُّنيا، فيقول: يَا أَخِي

<sup>(</sup>۱) «حديث عباس الترقفي» (۱۰۸).

تَذْكُرُ يَوم كُنَّا فِي دَارِ الدُّنيا، فِي مَجْلِسِ كَذَا، فَدَعَوْنَا اللهَ ﷺ فَغَفَر لَنَا اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ ا

(٩٧٨) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، وأبو الحَسَن محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَن البَزَّاز، أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ محمد بن إسحاقَ الفَاكِهِيُّ (٢)، الحَسَن البَزَّاز، أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ محمد بن إسحاقَ الفَاكِهِيُّ و٢٠، حدثنا مِسْعَرُ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا مِسْعَرُ، عن قَتَادَةَ، قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِك، يقول: «سَمِعتُ أَنَّ قَائِلَ أَهْلِ الجَنَّةِ عَن قَتَادَةَ، قال: سَمِعتُ أَنسَ بنَ مَالِك، يقول: «سَمِعتُ أَنَّ قَائِلَ أَهْلِ الجَنَّةِ عَنْ قَتَادَةَ، قال: السُّوق، فَيَنْطَلِقُونَ فَتُظِلُّهم جِبَالٌ مِن مِسْكِ، فَيَجْلِسُون، فَيَتَحَدَّثُونَ عَلَيْهَا» (٣).

قال أبو يَحْيَىٰ: هَكَذا حدثنا بِه خَلَّادٌ، لم يَذْكُر لَنَا فِيه النَّبِيِّ عَلَيْكُ.

(٩٧٩) حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرني بَكرُ بنُ محمد الصَّيْرَفِيُ، حدثنا عبدُ الصَّمَد بنُ الفَضْل، حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، حدثنا الحَكَمُ ابنُ أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّه ذَكَر مَرَاكِبَ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُم تَلا: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿ آ ﴾ [الإنسان]، ذَكر مَرَاكِبَهُم.

(٩٨٠) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد بنِ عَلِيٍّ بنِ السَّقَاء، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ بنُ بُطَّة، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن زَكَريَّا، حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَىٰ أبو عَبْدِ اللهِ بنُ بُطَّة، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ، عن ابْنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في ابنِ سَعِيدٍ الأُمُوِيُّ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ، عن ابْنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٥٢)، عن عباس الترقفي، به. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٤٩)، من طريق الربيع بن صبيح، به. وقال أبو نعيم: «غريب».

<sup>(</sup>٢) «فوائد أبي محمد الفاكهي» (٥٦).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٦)، من طريق مسعر، به.

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣٨٨٥)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «حفص بن عمر العدني: واه» وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٨٥٠٤) بعدما ذكره: «حفص منكر الحديث».

قوله: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ۞ ﴾ [الإنسان]، قال: ﴿ كَبِيرًا عَظِيمًا، وقال: اسْتِئذَانُ المَلائِكَةِ عَلَيْهِم، وقال بَعْضُهُم: الخَدَمُ، ولا يَدْخُلُ المَلائِكَةُ عَلَيْهِم إلا بإِذْنِ ﴾ (١).

(٩٨١) أخبرنا الأستاذُ أبو سَعْدِ عبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، أخبرنا أبو عُثمانَ بنُ أحمدَ بنِ رَجَاءٍ، حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الفَيْضِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبي الحَوَارِيِّ، قال: سمعتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يقول: الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبي الحَوَارِيِّ، قال: سمعتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يقول: في قولِ اللهِ ﷺ: ﴿ وَلِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيكًا وَمُلْكًا كَبِيرًا أَنَّ وَسُولَ رَبِّ العِزَّةِ يَأْتِيهِ بالتُّحْفَة، واللُّطَفِ، فَلا يَصِلُ إِلَيْه حتىٰ يُسْتَأْذَنَ لَهُ عليه، فيقول للحَاجِب: اسْتَأْذِن عَلَىٰ وَلِيِّ اللهِ، فَإِنِّي لَسْتُ حَتىٰ يُسْتُ أَذَنَ لَهُ عليه، فيقول للحَاجِب: اسْتَأْذِن عَلَىٰ وَلِيِّ اللهِ، فَإِنِّي لَسْتُ أَصِلُ إِلَيْه، فَيُعْلَمُ ذَلك الحَاجِبُ حَاجِبًا آخَرَ وحاجب بَعد حَاجِب، فَيَأْذَن لَهُ، وَمِنْ دَارِه إلىٰ دَارِ السَّلَامِ بَابٌ يَدْخُلُ منه عَلَىٰ رَبِّه إِذَا شَاءَ بِلَا إِذْن، فَالمُلْكُ ومِنْ دَارِه إلىٰ دَارِ السَّلَامِ بَابٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ رَبِّه إِذَا شَاءَ بِلَا إِذْن، فَالمُلْكُ الكَبير أَنَّ رَسُولَ رَبِّ العِزَّةِ لا يَدْخُلُ عَلَيْه إلا بِإِذْنِ، وهو يَدخُلُ عَلَىٰ رَبِّه بِلا إِذْنِ، وَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُهُ الْمُ الْمُولِ رَبِّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمُلْمُ الْمُ الْمُولُ الْمُ ا

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٩٣)، من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٠٥)، من طريق أحمد بن أبي الحواري، به. إلا أنه جعله من رواية ابن أبي الحواري عن أبيه بدل أبي سليمان، وأظن أن ذلك خطأ، وقد ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ١٠٩)، قال: وقال أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الداراني، فذكره.

## ٥٦ - بَابُ أُولَ مَنْ يَدْخَلُ الْجَنَةَ، وَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَةِ

(٩٨٢) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ بُرْهَانَ الغَزَّالُ، وأبو الحُسَيْن بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ، وأبو مُحَمَّدِ السُّكَّرِيُّ - في آخرين ببغداد - قالوا -: أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبْدِيُّ (١) - في ذي الحِجَّة سَنة سِتِّ وخَمْسِينَ ومِاتَتَيْن -، حدثنا أبو النَّضْر هَاشِمُ بنُ القاسِم، في الحِجَّة سَنة سِتِّ وخَمْسِينَ ومِاتَتَيْن -، حدثنا أبو النَّضْر هَاشِمُ بنُ القاسِم، عن سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَة، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْقِ:

«آتِي يَومَ القِيَامَة بَابَ الجَنَّة، فَأَسْتَفْتِحُ، فيقولُ الخَازِنُ: مَن أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فيقول: بِكَ أُمِرْتُ أَن لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَك».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن عمرو النَّاقِد، وزُهَيْر، عن هَاشِم بن القَاسِم.

(٩٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرٍ و قالا: حدثنا أبو العَبَّار العُطَارِدِيُّ، حدثنا أبو العَبَّار العُطَارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدخُلُ الجَنة مِن أُمَّتي على صُورة القَمَر لَيلَة البَدر، ثُم الذين يَلُونَهم على أُشَدِّ نَجْم في السَّمَاء إِضَاءَةً، ثم هُم بَعِد ذَلِك مَنَازِل، لا يَتَغَوَّطُونَ،

<sup>(</sup>١) «جزء ابن عرفة» (١).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٩٧).

ولا يَبُولُون، ولا يَمْتَخِطُونَ، ولا يَبْزُقُون، أَمْشَاطُهم الذَّهَب، ومَجَامِرُهُم الأَلْوَّةُ، ورِيحُهُم المِسْك، أَخْلَاقُهم عَلَىٰ خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِد عَلَىٰ طُولِ أَبِيهم آدَم سِتِّينَ ذِرَاعًا».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ، وأبي كُريْب، عن أبي معاوية، وأخرجاه (٢) من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وقال في رواية أبي بكر: «علىٰ خُلُقِ رَجُلٍ»، وفي رواية أبي كريب: «عَلَىٰ خَلْقِ رَجُل». ولم يُثْبِتْهُ شَيْخُنَا.

(٩٨٤) أخبرنا أبو طَاهِر محمدُ بنُ مُحمدِ بنِ مَحْمِش الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكْر محمدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أجمدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا دَاوُدُ بنُ شَبِيبِ القُرَشِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَة، عن شُمَيْر بنِ نَهَارٍ، عن أبي هُرَيْرَة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«يَدخُلُ فُقَراءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِم بِنِصْفِ يَوْمٍ، مِقْدَارُه خَمْسُمِائَة عَام، عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ، ثَمَانِيةَ عَشْر ذِرَاعًا في سَبْعَةِ أَذْرُعٍ (٣).

قال شُمَيْرٌ: وما ذَاكَ الذِّرَاعُ؟ قال: كَأَطْوَلِكُم رَجُلًا.

كذا وَجَدَتُه فِي سَمَاعِي، شُمَير بالشِّينِ مُعْجَمَة وبِالْمِيم، ورواه غَيْرُهُ، عَن حَمَّادٍ، فقال: شُتَيْر بنِ نهار، بالشِّين والتَّاء.

(٩٨٥) أخبرنا أبو نَصْر ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو الحَسَن بنُ عَبْدَةَ، حدثنا

<sup>(</sup>١) صحيح مسلم (٢٨٣٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١٠٧٣٠)، من طريق سعيد الجريري، به. وعنده شتير، بالشين المعجمة والتاء.

محمدُ بنُ إِبراهيمَ البُوشَنْجِيُّ، حدثنا أبو نَصْرِ التَّمَّارُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَراءُ المؤمنين الجَنَّةَ قبل أَغْنِيَائِهِم بِنِصْفِ يَوم، مِقْدَارُه خَمْسُمِائَة عَام، عَلَىٰ خَلْق آدَمَ، ثَمَانِيَةَ عَشْر ذِرَاعًا في سَبْعة أَذْرُع، قلت: ومَا اللِّرَاعُ فِيكُم يَومَئِذ؟ قال: أَطْوَلُكُم رَجُلا».

والصحيح روايةُ غَيرِ حَمَّاد: سُمَيْر بنُ نَهَار، بالسِّينِ غَيْر مُعْجَمَة، وبالمِيم، كذا قاله البخاري (١).

ورواية أبي صَالِح، وهَمَّام، وأبي زُرْعَة، عن أبي هريرة: «عَلَىٰ صُورَة آدَمَ سِتِّينَ ذِرَاعًا» أَصَحُّ مِن هِذهِ الرِّوَاية، وأما روايته في قَدْرِ سَبْقِ الفُقَراء الأَغْنَياء بِدُخُولِ الجَنَّة، فكذلك رواه غَيْرُه، عن أبي هريرة.

(٩٨٦) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بكر القطَّان، حدثنا أَحمدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا شُفْيَانُ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَة، عن أَبِي سَلَمَة، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّة قَبْلَ الأَغْنِياءِ بِنِصْفِ يَوم، خَمْسُمِائَة عَام»(٢).

(٩٨٧) أخبرنا أبو مُحَمَّد بنُ يُوسُفَ -إملاءً-، أخبرنا أبو إِسْحَاقَ إبراهيمُ بنُ فِرَاسٍ المَالِكِيُّ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ الفَضْل الأَسْفَاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، عن أحمدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ، عن الأَعْمَش، عن أبي صَالِح، عن

<sup>(</sup>۱) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠١).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبو يعلىٰ (۲۰۱۸)، من طريق سفيان الثوري، به. وأخرجه الترمذي (۲۳٥٤)، من طريق محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

أبي هريرة، عن النبي عَلَيْلَةٍ:

«يَدخُلُ الفُقَراءُ الجَنَّةَ قَبل الأغنياءِ بِنِصْفِ يَومِ خَمْسُمِائَة سَنَةَ»(١).

(٩٨٨) أخبرنا أبو طاهر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو حَامِد بن بِلَال، حدثنا السَّرِيُّ ابنُ خُزَيْمَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، أخبرنا سعيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ، عن عَمْرِو بنِ جَابِر الحَضْرَمِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«يَدْخُلُ فُقَراءُ المُسْلَمِين الجَنَّة قَبْلَ الأغنياءِ بَأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»(٢).

(٩٨٩) أخبرنا أبو طَاهِر، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ صَالِح، حدثه أَنَّ عبدَ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ عبدَ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ عبدَ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاص، قال: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، وحَلقَة مِن فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ قُعُودًا إذْ دَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ، فَقَعَد إليهم، فَقُمْتُ إلَيْهِم فَقَالِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ،

«لِيَسْتَبْشِر فُقَراءُ المُهَاجِرِينَ بِمَا يَشُرُّ وجُوهَهُم فَإِنَّهُم يَدْخُلُون الجَنَّة قبل الأغنياء بِأَرْبَعِينَ عَامًا»(\*\*).

قال: فَلَقَد رَأَيتُ وُجُوهَهُم أَسْفَرَتْ، فقال عبد الله بن عمرو: حتى تَمَنَّيتُ أَن أَكُونَ مِنْهُم.

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٦/٨)، من طريق أحمد بن يونس، به. وأخرجه أحمد (١٠٦٥٤)، من طريق أبي بكر بن عياش، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٣٥٥)، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٦٤٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

(٩٩٠) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفر، حدثنا يعقوبُ بن سفيانَ (١)، حدثنا سعيدُ بنُ مَنْصُور، حدثنا عبدُ اللهِ بن وَهْب، حدثنا أبو هَانِئ الخَوْلَانِيُّ، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ مَالِك، عن مُعَاوِيَة بنِ خَدِيْج، قال: إنَّا جَمِيعًا في المَسْجِد، ومَسْلَمَةُ بنُ مَخْلَد، وذكروا السَّبْق، فَهُم عَلَىٰ قال: إنَّا جَمِيعًا في المَسْجِد، ومَسْلَمَةُ بنُ مَخْلَد، وذكروا السَّبْق، فَهُم عَلَىٰ ذَلِك، دَخَل عبدُ اللهِ بنُ عَمْرو قبل صَلاةِ الصَّبْحِ بِالْعَلَسِ، فقال مُعَاوِيَةُ لِمَسْلَمَةً: فَصْلُ مَا بَيْنَنَا وبَيْنَك يا أَبا مُحَمَّد، حَدِّثنا مَا سَمِعْتَ مِن رَسُولِ الله يَقولُ عن المُهَاجِرين، قال: نَعَم.

«سَبَقُوا النَّاسَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَتَنَعَّمُونَ فيها والنَّاسُ مَحْبُوسُون بالحِسَابِ، ثُم تَكُونُ الزُّمْرَة الثَّانِية مِائَة خَرِيفٍ».

(٩٩١) وأخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْل، أخبرنا عبدُ اللهِ بن جَعْفَر، حدثنا يعقُوبُ بنُ سفيانَ (٢)، حدثنا عثمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن يَزِيدَ ابنِ أبي زِيَادٍ، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ سَابِط، عن سَعِيدِ بنِ عَامِر بنِ حِذْيَم، قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يقولُ:

«يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ لِلْحِسَابِ، فَيَجِيءُ فُقَراءُ المُسْلِمينَ فَيَدِفُّونَ كما يَدِفُّ الحَمَامُ، فيقال لهم: قفوا للحساب فَيَقُولُون: واللهِ مَا عِنْدَنَا مِن حِسَاب، ولا تَرَكْنَا مِنْ شَيء، قال: فيقول رَبُّهُم: صَدَقَ عِبَادِي، فَتُفْتَحُ لَهُم الجَنَّة، فَيَدخُلُونَها قَبْل النَّاس بسَبْعِينَ عَامًا».

قال أحمدُ: اخْتَلَفَت الرِّوايَات في هَذِه المَوَاقِيت فَإِنْ كانت كُلها مَحْفُوظَة، فَيُحْتَمَل أَن يَكُونَ اخْتِلَافُها باخْتِلَافِ دَرَجَاتِ الفُقراء، ومَنِازِلِهم مِن الطَّاعَة.

<sup>(</sup>١) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩).

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٩٣).

(٩٩٢) أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ - ببغداد-، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا عَبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِئ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ، حدثنا مُعْرُوف بنُ سُوَيْد الجُذَامِيُّ، عن أبي عُشَّانَةَ المَعَافِرِيِّ، عن عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

(٩٩٣) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَاق، أخبرنا مَعْمَرُ (٢)، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أبي عُثْمَانَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«وَقَفْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا المَسَاكِين، ووقَفْتُ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢٥٧٠)، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، به.

<sup>(</sup>۲) «جامع معمر» (۲۰۲۱۱).

بَابِ النَّارِ، فَرَأْيتُ أَكْثَر أَهْلِهَا النِّسَاء، وإذا أَهْل الجَدِّ مَحْبُوسُون، إلا مَنْ كَانَ مِن أَهْلِ النَّار، فَقَد أُمِرَ بِه إلىٰ النَّار».

أخرجاه في الصحيح (١) من أوجه أُخَر، عن سليمان التيمي.

(٩٩٤) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكر القَطَّان، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحَارِث، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْر، حدثنا زُهَيْر بنُ مُحَمَّد، عن سُهَيْل بنِ أبي صَالِح، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرة، عن رَسولِ اللهِ ﷺ قال:

«سَأَلْتُ رَبِّي ﷺ، فَوَعَدَنِي أَن يُدْخِلَ مِن أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبِعِينَ أَلفًا عَلَىٰ صُورَةِ القَمَر لَيْلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدتُ رَبِّي، فَزَادَنِي مَع كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلتُ: أَيْ رَبِّ، أَرَأَيتَ إِن لَم يَكُن هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي، قال: إذًا أُكْمِلُهُم مِنَ الْأَعْرَابِ»(۱).

(٩٩٥) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو جَعْفَر محمدُ بنُ عَمْرٍو الرَّزَّاز، حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحمد الدُّوْرِيُّ ح وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ العَقَبِيُّ -ببغداد-، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّورِي، حدثنا أبو النَّضْر هَاشِمُ بنُ القَاسِم، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْد، حدثنا أبي، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرة، عن النَّبِيِّ عَيْلِيَةٌ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقُوامٌ أَفْئِدَتُهُم مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن الحَجَّاج بنِ الشَّاعِر، عن أبي النَّضْر. (٩٩٦) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحمَّد بنِ بُنْدَارَ القَزْوِيْنِيُّ المُجَاوِرُ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۷۳٦).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (٨٧٠٧)، عن يحيى بن أبي بكير، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٤٠).

بِمَكَّةَ - حَرَسَها اللهُ -، حدثنا أبو الفَضْل عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابنِ عُبَيْد اللهِ بنِ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، حدثنا صفوانُ بنُ صَالِح، حدثنا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِد، قال: سَمِعتُ الأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ عَن هَارُونَ بن رِئَاب، عن أَنس بن مَالِك، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«يُبْعَثُ أَهْلُ الجَنَّة عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ ﷺ في مِيلادِ ثَلاثٍ وثَلَاثِينَ، جُرْدًا مُكَحَّلِينَ، ثُم يُذْهَبُ بِهم إلىٰ شَجَرةٍ في الجَنَّة، فَيُكْسَونَ مِنها ثِيَابًا، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلِينَ، ثُم يُذْهَبُ بِهم إلىٰ شَجَرةٍ في الجَنَّة، فَيُكْسَونَ مِنها ثِيَابًا، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلِينَ، ثُم يُذْهَبُ شَبَابُهُم اللهُ ا

(٩٩٧) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْد، حدثنا العُوْدِيُّ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا حَمَّادُ، عن عَلِيٍّ بنِ زَيْد، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب، عن أبى هُرَيْرَة، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ، مُرْدٌ، بِيْضٌ، جِعَاد، مُكَحَّلِينَ، أبناء ثَلَاثٍ وثَلاثِينَ، عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ، طُولُهُم سِتُّون ذِرَاعًا عَرْضَ سَبْعَةِ أَذْرُع» (٢).

(٩٩٨) أخبرنا أبو سَعْدِ المَالِينِيُّ، أخبرنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيِّ الحَافِظُ (٣)، حدثنا محمدُ بنُ طَاهِر بنِ أبي الدُّمَيْك، حدثنا عُبَيدُ اللهِ العَيْشِيُّ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَة، عن عَلِي بنِ زَيْد، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَيَدْخُلَنَّ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْدًا مُردًا بِيضًا جِعَادًا مُكَحَّلِينَ، أَبناءَ ثَلاثٍ

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/ ١٠١)، من طريق عمر بن عبد الواحد، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٥٥)، من طريق هدبة بن خالد، به.

<sup>(</sup>٣) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ٣٣٨).

وثَلاثِين، وهُم عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ سِتِّينَ ذِرَاعًا في سَبْعَةِ أَذْرُع »(١).

(٩٩٩) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر ابنِ دَرَسْتُويْهِ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفيانَ (٢)، حدثنا عبدُ الرَّحمَن بنُ إبراهِيمَ، حدثنا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، حدثنا يَزِيدُ -يَعْنِي ابنُ سِنَان أبو فَرْوَةَ الجَزَرِيُّ-، حدثنا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، حدثنا يَزِيدُ -يَعْنِي ابنُ سِنَان أبو فَرْوَةَ الجَزَرِيُّ-، حدثني أبو يَحْيَىٰ سُلَيم الكُلاعِيُّ، حدثنا المِقْدَاد (٣) بنُ مَعْدِي كَرِب قال: وقُلْنَا يا أبا كَرِيمَة حَدِّثنا شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ فقال: سَمِعتُهُ يَقُول:

«يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشَّيخِ الفَانِي يَومَ القِيَامَة أَبْنَاء ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَة، المُؤْمِنُونَ منهُم في خَلْقِ آدَم، وحُسْنِ يُوسُف، وقَلْبِ أَيُّوب، مُردًا مُكَحَّلِينَ أُولِي أَفَانِين، قال: فَقُلنا: فَكَيفَ بالكَافِرِ يا نَبِيَّ اللهِ؟ قال: يَعْظُمُ للنَّار حتىٰ يَصِيرَ جِلْدُهُ أَرْبَعِين بَاعًا، وحتىٰ يَصِيرَ نَابٌ مِن أَنْيَابِه مِثل أُحُدٍ»(١٠).

قال يعقوب: والصَّحيح هو المِقْدَامُ.

ابنِ العَبَّاس، حدثنا محمدُ بن إسماعِيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ العَبَّاس، حدثنا محمدُ بن إسماعِيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ابنِ العَلاء، حدثني عَمْرُو بنُ الحَارِث، حدثني عبدُ اللهِ بنُ سَالِم، حدثني الزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيد بنِ عَامِر، حدثني سُلَيْمُ بنُ عَامِر (٥)، أَنَّ المِقْدَامَ الزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيد بنِ عَامِر، حدثني سُلَيْمُ بنُ عَامِر (٥)، أَنَّ المِقْدَامَ

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٨٠٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٤)، عن ابن أبي الدميك، به. وأخرجه أحمد (٧٩٣٣)، من طريق حماد بن سلمة، به.

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٦١).

<sup>(</sup>٣) في «م» (المقداد)، وضبب فوقها.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٨٠)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/ ١٠٣)، من طريق مروان بن معاوية، به. وعندهما المقدام بن معدي كرب علىٰ الصواب.

<sup>(</sup>٥) قوله: (حدثني سليم بن عامر) سقط من «ع».

حَدَّثُهُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَا مِن أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطًا، ولا هَرمًا، -وإِنَّما النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِك- إلا بُعِثَ ابن ثَلاثِينَ سَنَة، فَإِن كَان مِن أَهْلِ الجَنَّة كَان عَلَىٰ مَسْحَة آدَم، وصُورَة يُوسُف، وقَلبُ أَيُّوبَ، ومَن كَانَ مِن أهلِ النَّار عُظِّمُوا، وفُخِّمُوا كَالجِبَالِ»(١).

ورواه غيره، عن سليم فقال: «أَبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَة».

(۱۰۰۱) أخبرنا أبو الحُسَيْن ابنُ بِشْرَانَ، حدثنا أبو جَعْفَرِ الرَّزَّاز، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حدثنا يُونُس بنُ مُحمد، حدثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَة، قال: حَدَّثَ شَهرُ بنُ حَوْشَبِ، عن مُعَاذِ بنِ جَبْل، [عن النَّبِيِّ ﷺ (٢) قال:

«يُبْعَثُ المُؤمِنُونَ يومَ القِيَامَة جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَة»(٣).

ورواه عِمْرانُ القَطَّانُ، عن قَتَادَة، عن شَهْر بنِ حَوْشَب، عن مُعَاذِ بنِ جَبْل،](١) عن النَّبِيِّ عِلَيْهِ إلا أَنَّه قال: «أَبْنَاء ثَلاثِينَ أو ثَلاثٍ وثَلاثِينَ»(٥).

#### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو القاسم ابن بشران في «الأمالي-الجزء الثاني-» (۱۶۳۱)، عن حمزة بن محمد بن العباس، به. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (۲۸۰/۲۰)، عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق، عن أبيه، به:

<sup>(</sup>٢) قوله: (عن النبي عَلَيْةُ ) ليست في «م»، «ع»، «ش».

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٢٠٢٤)، عن يونس بن محمد، به.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين سقط من «ب»، «ث».

<sup>(</sup>٥) أخرجه الترمذي (٢٥٤٥)، وأحمد (٢٢١٠٦)، وغيرهما من طريق عمران، به. إلا أنهما جعلا عبد الرحمن بن غنم، بين شهر، ومعاذ.

## ٥٧ – بَابُ آخِرِ مَنِ ْ يَدْخُلُ الْجَنْةُ، وَمَنِ يَكُونُ مِن ْ اُهْلِ الْجَنْةِ اُدنْکَ مَنْزِلَةً، وَمَن يَكُونَ مِنْهُم اُرْفَع مَنْزِلَةً

(۱۰۰۲) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو طَاهِر المُحَمَّدَابَاذِيُّ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمد، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن مَنْصُورٍ لَ العَبَّاسُ بنُ ابراهِيمَ المُزَكِّي، حدثنا وأخبرنا أبو الفَضْل بنُ إبراهِيمَ المُزَكِّي، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، وإسحاقُ بنُ إبراهيم، قالا: أخبرنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ، عن عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، عن رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«إِنِّي لَأَعْلَم آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِن النَّارِ، وآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا الجَنَّة، رَجُلًا يَخرُجُ مِن النَّارِ حَبْوًا، فيقول الله عَلَى له: اذْهَب فَادْخُل الجَنَّة، فَيُخَيَّلُ إِليه أَنَّها مَلْأَى، فَيقُولُ: يَا رَبِّ، وجَدْتُها مَلْأَى، فيقولُ اللهُ له: فَيَعُولُ اللهُ له: اذْهَب فَادْخُل الجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وعَشْرةِ أَمْثَالِ الدُّنيا، فيقول: أتَسْخَرُ بِي، أو تَضْحَكُ بِي، وأَنْتَ المَلِك؟ قال: فَلَقَد رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ ضَحِكَ جَتَىٰ بَدَت نَواجِذُهُ».

قال إبراهيمُ: وكان يقال: «إِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّة مَنْزِلًا». لفظ حديث جرير.

وفي رِوَايِة إسرائيل: «آخِر أَهل الجَنة دُخولًا، وآخر أَهْلِ النَّار خُروجًا مِن النَّار رَجُلٌ يَخرِج حَبْوًا، فيقول له رَبُّهُ: ادْخُل الجَنَّة، فيقول: أَرَىٰ الجَنَّة مَلاَىٰ، فيقولُ لَه ذَلك ثَلَاث مَرَّات، كُلُّ ذَلِك يُعِيد: الجنة ملاَىٰ، فيقول: إِنَّ لَكَ مِثل الدُّنيا عَشْر مَرَّات». لم يذكر ما بعده.

رواه البخاري في الصحيح (۱)، عن محمدِ بنِ خَالِد، عن عُبيد اللهِ بن مُوسَىٰ، وعن عثمان ابنِ أبي شَيْبَة، عن جَرِير (۲).

ورواه مسلم (٦)، عن عثمان، وإسحاق بن إبراهيم.

ورواه أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش بإسناده، ومعناه، إلا أنه قال: «فَيُقَال لَه: تَمَنَّه، فَيَتَمَنَّى، فيقال: فَإِنَّ لَك الذِي تَمَنَّيتَ، وعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنيَا»(٤).

(١٠٠٣) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَة، حدثني إبراهيمُ بنُ الحَارِث القَنْطَرِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّد، عن سُهَيْل بنِ أبي صَالِح، عن النُّعْمَان بنِ أبي عَيَّاش، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرَيِّ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّة مَنْزِلَةً: رَجُلٌ صَرَفَ اللهُ وجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلِ الجَنَّة، وَمَثَل لَه شَجْرَةً ذَاتَ ظِلِّ، فقال: أَي رَبِّ، قَرِّبنِي إلىٰ هذه الشَّجَرة أَكُون في ظِلِّها، فقال الله ﷺ: هَل عَسَيْتَ إِن فَعَلَتُ أَنْ تَسْأَلْنِي غَيْرَه؟ فقال: لا وعِزَّتِك، فَقَلَّمَه اللهُ ﷺ إليها، ومَثَّلَ لَه شَجَرةً ذَاتَ ظِلِّ وثَمَر، فقال: أَيْ رَبِّ، قَرِّبنِي إلىٰ هذه الشَّجَرة أكون في ظِلِّها، وآكُلُ مِن ثَمَرِهَا، فقال اللهُ ﷺ له: هَل عَسَيتَ إِن أَعْطَيْتُك ذَلك أَنْ تَسْأَلْنِي غَيْرَه؟ فيقول: لا، فَقَدَّمَه اللهُ إليها، ومَثَّل لَه شَجَرة ذَاتَ ظِلِّ، وثَمَر، ومَاء، فَقَال: أَيْ رَبِّ، قَرِّبنِي إلىٰ هذه الشَّجَرة أكونُ في ظِلِّها، ذَاتَ ظِلِّ، وثَمَر، ومَاء، فَقَال: أَيْ رَبِّ، قَرِّبنِي إلىٰ هذه الشَّجَرة أكونُ في ظِلِّها، ذَاتَ ظِلِّ، وثَمَر، ومَاء، فَقَال: أَيْ رَبِّ، قَرِّبنِي إلىٰ هذه الشَّجَرة أكونُ في ظِلِّها،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١١٥٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٦٥٧١).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٨٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٣٥٩٥)، عن أبي معاوية، وهو في صحيح مسلم (١٨٦).

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير، إلى قوله: «مثل ما أعطيت» (٢).

(١٠٠٤) حدثنا السَّيدُ أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو حَامِد أَحْمَدُ بنُ بِلَالٍ البَزَّاز، أبو حَامِد أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الحَسَن الحَافِظُ، وأبو حَامِد بنُ بِلَالٍ البَزَّاز، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ اللهِ، حدثني أبي، حدثني إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن مُوسَىٰ بنِ عُفْبَة، عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَادٍ، عن أبى هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

«إِنَّ أَدْنَىٰ مَقْعَدِ أَحَدِكُم مِن الجَنَّة أَن يُقَالَ لَه: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّىٰ، فَيُقَال: هَل

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۱۸۸).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٤٠)، من طريق إبراهيم بن الحارث، به.

تَمَنَّيت؟ فَيقُول: نَعَم، فَيُقَال: لَك مَا تَمَنَّيتَ، ومِثْلَه مَعَهُ ١٠٠٠.

(١٠٠٥) وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكْر القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يُوسُف، حدثنا عبدُ الرَّزَاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّه، قال: هَذَا مَا حَدَّثنا أبو هُرَيْرَةَ، قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَدْنَىٰ مَقْعَدِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّة إِن هُيء لَه أَن يُقَال: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّ ويتَمَنَّ، فَيتَمَنَّ وَمِثْلَه مَعَهُ».

رواه مسلمٌ في الصَّحِيح (٢)، عن محمد بنِ رَافِع، عن عبد الرزاق.

وروينا فيما مضى (٣) من حديث سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عن أبي هريرة في حديث الرؤية، عن النبي عليه قال:

«ويَبْقَىٰ رَجُلُ بَين الجَنَّة والنَّار هو آخِرُ أهل الجَنة دُخولًا، مُقْبِلًا بَوجْهِه على النار، يقول: يا رَبِّ، اصْرِف وجْهِي عن النَّار، فَإِنَّه قَد قَشَبَنِي رِيحُها، وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُها، فيقول الله ﷺ: فَهَل عَسَيتَ إِنْ فَعَلَتُ ذَلِك أَن تَسأَلُ غَيْر وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُها، فيقول الله عَلَي رَبَّه مَا شَاء مِن عَهْدٍ ومِيثَاق، فَيصْرِف الله وَجَهْهُ عَن النَّار»، ثم ذكر الحديث إلى أن قال: «ثُم يَأْذَن لَهُ في دُخُول الجَنَّة، فيقُول لَه: تَمَنَّ، فَيَتمنَّىٰ، حتى إذا انْقَطع بِه، قال الله ﷺ: مِن كَذا وكذا فَسَل، ويُذَكِّرُه رَبُّه-، حتى إذا انتهت به الأماني قال الله ﷺ: لَك ذَلِك ومِثْلَه مَعَه».

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إِنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال: «لك وعَشْرَة أَمْثَالِه»، قال أبو هريرة: لم أَحْفَظ عن رسولِ اللهِ عَلَيْهِ إلا قوله: «لَك

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٥)، من طريق أحمد بن حفص، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٨٢).

<sup>(</sup>٣) مضي برقم (٦٥٧).

ذَلِك ومِثْلَه مَعَه»، قال أبو سعيد: أَشْهَد أَنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «ذلك وعَشْرة أَمْثَالِه».

(١٠٠٦) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الحُسَين عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو الحُسَين عبدُ الصَّمَد بنُ عَلِيٍّ بنِ مُكْرَم، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيْثَم البَلَدِيُّ، حدثنا أبو اليَمَانِ، أخبرني شُعيبٌ، عن الزُّهْرِي، أخبرني سَعيدُ بنُ المُسَيِّب، وعطاء ابن يزيد اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ، أخبرهما، عن رسول الله ﷺ بذلك.

أخرجاه في الصحيح، (١) من حديث أبي اليمان.

ولعل ما حَفِظَهُ أبو سَعِيد أَوْلَىٰ؛ فَقَد وَافَقَه في ذلك ما رويناه عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

أخبرنا أبو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَة، أخبرنا أبو عَمْرِو بنُ مَطَر، أخبرنا أبو خَلِيفَة إملاءً-، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا مُطرِّفٌ، وابنُ أَبْجَر، سَمِعاهُ مِن الشَّعْبِي، يقول: سَمِعتُ المُغِيرة ابنَ شُعْبَة، يُخْبِرُ النَّاسَ علىٰ المِنْبر قال: «سَأَلَ مُوسَىٰ عَلِيكُ رَبَّهُ عَلَىٰ أخبرني بأدنىٰ أهل الجَنَّة مَنْزِلَة، قال: هُو رَجُلٌ يَجِيءُ بعدما أُدْخِل أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّة، فيقول: أَيْ رَبِّ، كيف أدخُلُ وقد نَزل النَّاسُ مَنازِلَهم، فيُقال له: ادْخُل الجَنَّة، فيقول: أَيْ رَبِّ، كيف أدخُلُ وقد نَزل النَّاسُ مَنازِلَهم، وأَخَذُوا أخذاتِهِم؟ فَيُقال له: أَتَرْضَىٰ أَن يَكُونَ لَك مِثْلَ مَا يَكُون لِمَلِك مِن مُلُوكِ الدُّنيا، فيقول له: رَضِيتُ يَا رَب، فَيُقال: لَك هَذا ومِثْلَه ومِثْلَه، فيقول: رَضِيتُ مَنْ مَا شَهُالُ: لَكَ هَذا وعَشْرَة أَمْثَالِه، فيقول: رَضِيتُ مَنْ فَشُكُ ولَذَّت عَينُك. قال: يا رَبِّ، أخبرني رَبِّ، فَيُقَال: لَكَ هَذَا ومَا اشْتَهَت نَفْسُك ولَذَّت عَينُك. قال: يا رَبِّ، أخبرني رَبِّ، فَيُقَال: لَك هَذَا، وما اشْتَهَت نَفْسُك ولَذَّت عَينُك. قال: يا رَبِّ، أخبرني

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢).

بأعلاهم مَنْزِلَةً، قال: أولئك الذين أَرَدْتُ، وسَوفَ أُخْبِرك، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُم بِيَدِي، وخَتَمتُ عَلَيْها، فَلَم تَر عَيْنٌ، ولَم تَسْمَع أُذُنٌ، ولم يَخْطُر عَلىٰ قَلْبٍ، مِصْدَاقُه فِي كتابِ اللهِ ﷺ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى لَهُم مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ السجدة]» (١).

قال عَلِيُّ بنُ المَدِيني: قِيل لِسُفْيَانَ: رَفَعَهُ ابنُ أَبْجَر؟ قال: رَفَعَهُ أَبْ أَبْجَر؟ قال: رَفَعَهُ أَخَدُهُما.

(١٠٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي طَالِب، قالا: يعقُوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي طَالِب، قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ الحَكَم، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، حدثنا مُطَرِّفٌ، وابنُ أَبْجَر، فذكر الحديث، قال سفيان: رَفَعَهُ أَحَدُهُما، أُرَاه قال: ابنُ أَبْجَر.

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن بشر بن الحكم.

(١٠٠٩) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الحَسَن بنُ الحُسَين بنِ مَنْصُور، حدثنا هَارُونُ بنُ يُوسُفَ بنِ زِيَاد، حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيانُ، عن مُطَرِّف بنِ طَرِيف، وعبدِ المَلِكِ بنِ سَعِيد بنِ أَبْجَرَ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يقول: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ، يقول علىٰ المنبر، يرفعه إلىٰ النبي ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح (٣)، عن ابن أبي عمر.

الصَّفَّار، حدثنا هِشَامُ بنُ عَلِي ، خَلْي ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا هِشَامُ بنُ عَلِي، حدثنا ابنُ رَجَاء، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عن ثُوَيْر

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٤٢٥)، من طريق علي بن المديني، به.

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (١٨٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٨٩).

-وهو ابنُ أبي فَاخِتَةً- قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، يُحَدِّث، رَفَع الحَدِيثَ إلىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَن يَنْظُرُ إلىٰ جَنَّاتِه، أو قال: زَوْجَاتِه وخَدَمِهِ ونَعِيمِهِ وسُرُرِه (') مَسِيرَة أَلْف سَنَة، وأَكْرَمُهُم عَلَىٰ اللهِ ﷺ مَن يَنْظُر إلىٰ وَجْهِه عَدوة وعشية، ثُم تلا ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَهِذِ نَاضِرَةٌ ﴿ آلَ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿ آلَ ﴾ [القيامة] »('').

وقال عبدُ المَلِك بن أبجر، عن ثُوير: «إِنَّ أَدنى أهلِ الجَنة منزلةً لَمَن يَنظُر فِي سُرُره (١) وأَزْواجِه يَنظُر فِي مُلْكِه أَلْفي سَنَة، يَرى أَقْصَاه كَما يَرى أَدْنَاه، يَنظُر في سُرُره (١) وأَزْواجِه وَحَدَمِه، وإن أَفْضَلَهم مَنزلة لَمَن يَنظُر إلىٰ اللهِ ﷺ في وجْهِه في كُلِّ يَومٍ مَرَّتَيْن».

(۱۰۱۱) أخبرناه عَلِيُّ بنُ أَحْمَد بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيد الصَّفَّار، حدثنا أبو بَكر ابنُ أبي الصَّفَّار، حدثنا أبو بَكر ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ خَازِم، عن عبدِ المَلِك بنِ أَبْجَر، عن ثُويْر بنِ أبي فَاخِتَة، عن ابْنِ عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره. (٣)

(١٠١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا إِسماعِيلُ بنُ عُبَيد بنِ أَبِي كَرِيْمَةَ الحَرَّانِيُّ، حدثني محمدُ بنُ سَلَمَة، عن أبي عَبدِ الرَّحِيم، خَطلِد بن أبي يَزِيدَ، حدثني زَيدُ بنُ أَبِي أَنيْسَةَ، عن المِنْهَال بنِ عَمْرٍو، عن أبي عُبيْدَة بنِ عَبْدِ اللهِ، حدثني زَيدُ بنُ أَبِي أُنيْسَةَ، عن المِنْهَال بنِ عَمْرٍو، عن أبي عُبيْدَة بنِ عَبْدِ اللهِ،

<sup>(</sup>١) في «م»، و «ب» (سروره).

<sup>(</sup>٢) أخرَجه الترمذي (٢٥٥٣)، و(٣٣٣٠)، من طريق إسرائيل، به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٤٦٢٣)، عن أبي معاوية محمد بن خازم، به.

عن مَسْروقِ بنِ الأَجْدَع، قال: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، عن النَّبِي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرينَ لِمِيقَاتِ يَوم مَعْلُوم».

فَذَكر الحَديثَ بِطُولِه، وذَكر الرَّجُلَ الذِي يَخْرُجُ مِن النَّارِ، وذَكر عَوْدَه إلىٰ مَسْأَلَة الزِّيَادَة إلىٰ أن قال:

«فيقول اللهُ عَلَى له: ما لك لا تَسْأَل؟ قال: فيقول له: رَبِّ قد سألتك حتى اسْتَحْيَيتُ، قال: فيقول الله ﷺ: أترضَىٰ أن أُعْطِيَك مِثل الدنيا منذُ يوم خَلَقْتُها إلىٰ يوم أَفْنَيتُها وعَشْرَةَ أَضْعَافِها؟ قال: فيقول: أَتَسْتَهزِئُ بي وأَنْتَ رَبُّ العَالَمِين؟ فيقول الرَّبُّ: لا، ولَكِنِّي عَلَىٰ ذَلِك قَادِر، سَلْ، فيقول: رَبِّ أَلْحِقْنِي بالناس، فيقول: الْحَق بِالنَّاس، فينطلق يَرْمُل في الجَنَّة حتى إذا دَنا من الناس رُفِعَ له قَصْرٌ من دُرة، فيقال له: إنما هو مَنزلٌ مِن مَنَازِلِك، ثم يلقى رجُلًا فَيتهيأ لِيَسْجُد، فيقال له: مَه، مَالَك؟ فيقول: رَأيت أَنَّك مَلَك مِن المَلائِكة، فيقول: إِنَّما أَنا خَازِنٌ مِن خُزَّانِك عَبدٌ مِن عَبيدِك، تَحْتَ يَدي أَلفُ قَهْرَمَان عَلىٰ مِثل مَا أَنَا عَلَيه، قال: فينطلق أَمَامَه حَتىٰ يَفْتَحَ لَه القَصْر، وهو دُرَّةٌ مُجَوَّفَة سَقَائِفُها وأَبْوابُها وأَغْلَاقُها ومَفَاتِحُها منها، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرةٌ خَضْرَاء مُبَطَّنَة حَمْرَاء، كُلُّ جَوْهَرَة تُفْضِي إلىٰ جَوْهَرة لَيْسَت عَلَىٰ لَوْنِ الأُخْرَىٰ، في كُلِّ جَوْهَرة سُرُرٌ وأَزْوَاجٌ ووَصَائِف، أَذْنَاهُم حَوْرَاء عَيْنَاء عَلَيها سَبْعُونَ حُلَّة، يُرَىٰ مُخُّ سَاقِها مِن وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرآتُه، وكَبِدُهُ مِرْآتُها، إذا أَعْرَضَ عَنْها إِعْرَاضَةً ازْدَادَت في عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَت قَبْلَ ذَلِك، وإذا أَعْرَضَت عنه إِعْرَاضَةً، ازْدَادَ في عَيْنِها سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذلك، قال: فَيقُول لَهَا: واللهِ، لَقَد ازْدَدتِ في عَيْني سَبْعِين ضِعْفًا، قال: فتقول له: وأنت واللهِ، لَقَد ازْدَدت في عِيني سَبْعِينَ ضِعْفًا، قال: فيقول له: أَشْرِف، قال: فَيُشْرِف، فيقال له: مُلْكُكَ مَسِيرةُ مِائَة عَام، فَيَنفُذهُ بَصَرُهُ».

قال: فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب: ألا تَسْمَع إلىٰ ما يُحَدِّثُنا به ابنُ أُمَّ عَبْدٍ يا كَعْب عَن أَدْنَىٰ أهل الجَنة مَنْزِلا، فكيفَ أعلاهُم؟ قال كَعْبُ: «يا أمير المؤمنين، لا عَيْنٌ رَأَت، ولا أُذُنَّ سَمِعَت، إِنَّ الله خَلق لِنَفْسِه دَارًا، وجَعَل فِيهَا مَا يَشَاءُ مِن الأَزْوَاج والثَّمَرات والأَشْرِبَة (۱)، ثُم أَطْبَقَها، ثُم لَم يُرِهَا أَحَدًا (۱) مِن خَلْقِه، لا جِبْريل ولا غَيرَهُ مِن المَلائِكَة، قال: ثُم قَرأ كَعْبُ: ﴿ فَلا تَعَلَمُ مَن خُلْقِه، لا جِبْريل ولا غَيرَهُ مِن المَلائِكَة، قال: ثُم قَرأ كَعْبُ: ﴿ فَلا تَعَلَمُ مَن مَّا أَخْفِى هَمُّم مِن قُرَقٍ أَعْيُنٍ جَزَلَةً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ السَجِدة ] قال: وخَلق دُونَ ذَلِك جَنَّين زَيَّهُما بِمَا شَاءَ، وأَراهُما مَن شَاء مِن خَلْقِه، ثم قال: فَمَن كُان كِتَابُه فِي عِلِين نَزَلَ تِلك الدَّار التي لَم يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهْل كَان كِتَابُه فِي عِلِين نَزَلَ تِلك الدَّار التي لَم يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهْل عَلَين لَيخُرُج يَسِير فِي مُلْكِه، فَما تَبْقَىٰ خَيْمَةٌ مِن خِيَامِ الجَنَّةِ إلا دَخَلَها ضَوءٌ عِلِين لَيخُرُج يَسِير فِي مُلْكِه، فَمَا تَبْقَىٰ خَيْمَةٌ مِن خِيَامِ الجَنَّةِ إلا دَخَلَها ضَوءٌ مِن طَوع وَجْهِهِ، ويَسْتَبْشِرُون بِرِيحِه ويقولون: وَاهًا لِهَذه الرِّيح الطَّيبة، هذا مِن أَهْل عِلِين قَد خَرَج يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ».

قال: فقال عُمَرُ: «وَيْحَكَ يَا كَعْب، إِنَّ هَذِه القُلُوبِ قَد اسْتَرْسَلَت، فَاقْبضْهَا».

قال كَعْبُ: «والذِي نَفْسِي بِيَدِه، إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَومَ القِيَامَة لزَفَرةً، مَا مِن مَلَكٍ مُقَرَّب، ولا نَبِيِّ مُرسَل، إلا يَخِرُّ لِرُكْبَتَيه، حتىٰ إن إبراهيمَ خَلِيلَ اللهِ لَيُغُول: نَفْسِي نَفْسِي، حتىٰ لو كان لَك عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَظَنَنْتَ أَنَّكَ لا تَنْجُو» (٣).

(١٠١٣) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ

<sup>(</sup>١) في «ع» (الأسرة).

<sup>(</sup>٢) في «ث»، و«ب»، «ش» (لم يرها أحدٌ).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٦٣)، من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، به.

ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِب، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُون، عن ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«يَكُونُ قَومٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكُونُوا، ثُم يَرْحَمُهُم اللهُ فَيُخْرِجُهُم منها، فَيكُونُ فِي أَدنى الجَنَّة، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهر يُقَالُ له: الحَيَوَان، يُسَمِّيهم أَهْلُ الجَنَّة الجَهَنَّميُّون، لو ضَافَ أَحَدُهُم أَهْلَ الدُّنيا لَفَرَشَهُم وأَطْعَمَهُم وسَقَاهُم ولَحَفَهُم، – ولا أَظُنَّه إلا قال –: وزَوَّجَهُم (۱).

الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ حَيَّانَ بنِ رَاشِدٍ الأَنْصَارِيُّ، حدثنا ابنُ كَثِير، أخبرنا الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ حَيَّانَ بنِ رَاشِدٍ الأَنْصَارِيُّ، حدثنا ابنُ كَثِير، أخبرنا حمادُ بنُ سَلَمَة ح وأخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ البَيْهَقِيُّ، حدثنا أبو بَكْرِ الفِرْيَابِيُّ، حدثنا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِر، حدثنا يَرِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِت البُنَانِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، وَلَا بنُ سَلَمَة، عن ثَابِت البُنَانِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، وَاللهُ عَلَيْهُ:

«يُؤْتَىٰ بِأَنْضَرِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنيا، فَيُقَالَ: اغْمِسُوهُ فِي النَّارِ غَمْسَةً، فَيَقُولُ اللهُ ﷺ لَهُ: يا ابنَ آدَمَ، هَلَ مَرَّ بِكَ رَحَاءٌ قَطُّ، هَلَ رَأَيْتَ نَعِيمًا قَطُّ؟ فيقول: لا وعِزَّتِك وجَلَالِك ما زِلْتُ فِي هَذَا مُنْذُ خُلِقْت، ويُؤْتَىٰ بِأَسْوَإِ النَّاسِ حَالًا كَانَ فِي الدنيا، فَيُقَالَ: اغْمِسُوه فِي الجَنَّة، فيقولُ الله ﷺ: يا ابْنَ آدَمَ، هَلَ رَأَيْتَ بُؤسًا قَطُّ، هَلَ مَرَّتْ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فيقول: لا وعِزَّتِك وجَلَالِكَ مَا زِلْتُ فِي هَذَا مُنْذُ خُلِقْت» (٢).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٤٣٣٧)، عن عفان بن مسلم، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١٣١١٢)، عن يزيد بن هارون، به.

لَفْظُ حَديث ابنِ عَبْدَانَ.

وفي حديث البيهقي: «يُؤْتَىٰ بِأَنْعَم أَهْلِ الدُّنْيا مِن أَهْلِ النَّارِ يوم القِيامَة، فَيُصْبَغ في النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُخْرَجُ منها، فَيقُول لَه عَلَّى: يا ابنَ آدَم، هَل رَأيتَ نَعِيمًا قَطُّ، ورَأيتَ سُرورًا قَطُّ، أو أصابك خَيرٌ قَطُّ؟ فيقول: لا وعِزَّتِكَ مَا أَصَابَنِي خَيْرٌ قَطْ، ثُم يُؤْتَىٰ بِأَشَدِّ أَهْلِ الدنيا ضُرَّا في الدُّنيا مِن أَهْلِ الجَنَّة، فَيقولُ لَه عَلَىٰ الجَنَّة، فيقولُ لَه عَلَىٰ الصَابَك بُؤْسٌ قَط، أو شِدَّةٌ قَط؟ فيقولُ: وعِزَّتِك ما أَصَابَنِي بُؤْسٌ قَط، ولا شِدَّةٌ قَطُّ».

أخرجه مسلم في الصحيح (١)، من حديث يزيد بن هارون، عن حَمَّاد.

00000

<sup>(</sup>۱) صحیح مسلم (۲۸۰۷).

## ٥٨- باب قول اله الله الله

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَ اللَّهُ وَكَ ﴾ [الدخان: ٥٦].

قال الفَرَّاءُ: «يعني سِوَىٰ المَوْتَةِ الأُولَىٰ، وهذا كقوله: ﴿ وَلَا نَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَ آؤُكُم مِن النِسكَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢]، أي لا تَفْعَلُوا سِوَىٰ ما قَد فَعَل آبَاؤُكُم».

(١٠١٥) أخبرنا بذلك أبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو، حدثنا أبو العباس الأَصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهْم، عن الفَرَّاء (١٠).

وقول الله: ﴿ أُكُلُهَا دَآيِمٌ وَظِلُهَا ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقوله: ﴿ لَا مَقَطُوعَةِ وَلَا مَنْوُعَةِ الرَّا ﴾ [النساء: ٥٧].

(١٠١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ يَعْقُوبَ، حدثنا أبي، عن صَالِح بنِ كَيْسَانَ، حدثنا نَافِعٌ، أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال: إِنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال:

«يُدْخِلُ اللهُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، ويُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُم يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُم فَيقُول: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، لا مَوْتٌ، ويا أَهْلَ النَّارِ، لا مَوتٌ، كُلُّ خَالِدٌ فِيمَا هُو فِيه».

رواه البُخَارِيُّ في الصَّحِيح<sup>(۲)</sup>، عن عَلِيِّ بنِ عبدِ الله، ورواه مُسْلِمٌ<sup>(۳)</sup>، عن عَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ، وغَيرِهِ، كُلُّهم، عَن يَعْقُوبَ.

<sup>(</sup>١) «معاني القرآن» (٣/ ٤٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٤٤).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٥٠).

وقراءةً عَلَيه-، أخبرنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ الحُسَين بنِ دَاودَ العَلَوِيُّ -إملاءً وقراءةً عَلَيه-، أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ الحَسَن الشَّرْقِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن محمدِ بنِ عبدُ اللهِ بنُ هَاشِم، حدثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر، عن جَابِرٍ، قال: سَأَلَ رَجُلُ النَّبِيَ عَلَيْهِ: أَيْنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قال:

#### «النَّومُ أَخُو المَوْتِ، ولا يَمُوتُ أَهْلُ الجَنَّةِ»(١).

(١٠١٨) وحدثنا أبو الحَسَن، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ الحَسَن، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا محمدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر، قال: قال رَجُلُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قال:

#### «النَّومُ أَخُو المَوتِ، ولا يَمُوتُ أَهْلُ الجَنَّةِ»(٢).

(١٠١٩) وأخبرنا أبو القاسِم زَيدُ بنُ أَبِي هَاشِم العَلَوِيُّ، وأبو القاسِم عبدُ الوَاحِد بنُ محمد بنِ النَّجَّار المُقْرِئُ -بالكوفة-، قالا: حدثنا محمدُ بنُ عَبدُ الوَاحِد بنُ محمد بنِ النَّجَّار المُقْرِئُ السحاق، حدثنا قَبِيصَةُ، عن سُفْيَانَ، عَلِيٍّ بنِ دُحَيْم، حدثنا القَاضِي إبراهِيمُ بنُ إسحاق، حدثنا قَبِيصَةُ، عن سُفْيَانَ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ، فَذَكَر كَذَلِكَ مُرْسَلًا.

(١٠٢٠) وحدثنا أبو الحَسَن العَلَوِيُّ، أخبرنا أبو نَصْرِ محمدُ بنُ حَمْدَوَيْهِ بنِ سَهْلِ المَرْوَزِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ الخُوارِزْمِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّاد، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن محمدِ بنِ المُنْكدِر، عن جَابِر بنِ عَبْدِ اللهِ، قال: قِيلَ: يَا رسولَ اللهِ، أَيْنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ قال:

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨١٦)، من طريق سفيان، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد -زوائد نعيم-» (٢/ ٧٩)، عن سفيان، به.

«النَّومُ أَخُو المَوتِ، ولا يَمُوتُ أَهْلُ الجَنَّةِ»(١).

النَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبِو إِسْحَاقَ، أَنَّ الأَغَرَّ، حَدَّثَه، عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، وأبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، وأبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، وأبي النَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبِو إِسْحَاقَ، أَنَّ الأَغَرَّ، حَدَّثَه، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، وأبي هُرَيْرَة، عن النَّبي ﷺ قال:

«يُنَادي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُم أَن تَصِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبدًا، وإِنَّ لَكُم أَنْ تَحْيَوا فلا تَمُوتُوا أَبدًا، وإِنَّ لَكُم أَنْ تَضِيُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبدًا، وإن لكم أن تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبدًا، فذلك قوله عَلَى: ﴿ وَنُودُوَا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثُتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن إسحاق بن إبراهيم.

(١٠٢٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حدثنا يُونُس بنُ مُحَمَّد، حدثنا سَعِيدُ بنُ زَرْبِيِّ، عن نُفَيْع بنِ الحَارِث، عن عبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قال: سَأَلَ رَجُلُ النَّبيَ ﷺ فقال: النَّومُ مِمَّا يُقِرُّ اللهُ بِه أَعْيُنَنَا في الدُّنيا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ:

"إِنَّ الْمَوْتَ شَرِيكُ النَّومِ، وليس في الجنة مَوتٌ، قالوا: يا رسول الله، فما رَاحَتُهُم؟ فقال النَّبيُ ﷺ: إِنَّه لَيْس فِيهَا لُغُوب، كُلُّ أَمْرِهِم رَاحَة»، فأنزل الله تعالىٰ فيه: ﴿لَا يَمَسُنَا فِيهَا نَصَبُ وَلَا يَمَسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿ اللهِ الْعَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُل

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢١٥)، من طريق سفيان، به. وينظر «العلل» لابن أبي حاتم (٥/ ١١٥)، و «العلل» للدارقطني (١٣/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٣٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٤٩١)، من طريق عباس الدوري، به. وأخرجه ابو نعيم في «صفة الجنة» (٢١٦)، من طريق يونس بن محمد، به. =

<sup>=</sup> ووقع في روايتهما ذكر ثابت البناني، بين سعيد بن زربي، ونفيع بن الحارث. وقد ذكر الحديث بسنده ومتنه الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ٣٥٦)، هكذا دون ذكر ثابت، وعزاه للبيهقي. وقال ابن كثير: «ضعيف الإسناد».

## 

﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّفَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَكُرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَأَزُوجُ مُطَهَّكُرُهُ وَرِضُوا بُ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرًا بِٱلْعِسَبَادِ اللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرًا بِٱلْعِسَبَادِ اللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرًا بِٱلْعِسَبَادِ اللَّهُ اللَّهُ بَصِيرًا بِٱلْعِسَبَادِ اللَّهُ اللَّهُ عَمِدان].

إبراهيمَ المِهْرَانِيُّ، ومحمدُ بنُ موسىٰ بنِ الفَضْل، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس إبراهيمَ المِهْرَانِيُّ، ومحمدُ بنُ موسىٰ بنِ الفَضْل، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْب، حدثني مالِكُ بنُ أنس ح وأخبرنا أبو عَمْرِو الأَدِيبُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرنا أبو بَكْر الإِسْمَاعِيْلِيُّ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحمد الفِرْيَابِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أُسُو بَكُر الإِسْمَاعِيْلِيُّ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحمد الفِرْيَابِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُثْمَانَ بن زِيَاد المِصِّيْصِيُّ، حدثنا ابنُ المُبَارَك، أخبرنا مَالِكُ، عن زَيْد بنِ أَسْلَم، عن عَطَاءِ بن يَسَارِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ﷺ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّة: يَا أَهْلَ الجَنَّة، فَيقُولُونَ: لَبَيْك رَبَّنا وَسَعْدَيْك، فيقول: هَل رَضِيتُم؟ فَيقُولُون: مَا لَنا لَا نَرْضَىٰ وقَد أَعْطَيْتَنَا مَا لَم تُعْطِ أَحَدًا مِن خَلْقِك، فَيقُول: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِن ذَلِك، قالوا: يا رَبِّ، وأَيُّ تُعْطِ أَحَدًا مِن خَلْقِك، فَيقُول: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِن ذَلِك، قالوا: يا رَبِّ، وأَيُّ مُعْدَه شَيءٍ أَفْضْلُ مِن ذَلِك؟ قَال: أُحِلُّ عَلَيْكُم رِضُوانِي، فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُم بَعْدَه أَبدًا».

لَفْظُ حَديثِ ابنِ المُبَارَك.

وفي رِوَايَة ابنِ وَهْب، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: -وزَادَ-: «والخَيرُ في يَدَيْك، فقال: ومَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ يَا رَب، قال: فيقول: أَلَا أُعْطِيكُم».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن مُعَاذِ بنِ أَسَد، ورواه مسلمٌ (٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، كِلَاهُمَا عن ابنِ المُبَارَك.

ورواه البخاري<sup>(۱)</sup>، عن يحييٰ بن سليمان، ورواه مسلم<sup>(۱)</sup>، عن هارون ابن سعيد، كلاهما، عن ابن وهب.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٤٩).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٢٩).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٧٥١٨).

<sup>(</sup>٤) صحيح مسلم (٢٨٢٩).

## 

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسُنَى وَزِيادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].

(١٠٢٤) أخبرنا أبو بكر ابنُ فُورَك، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أَبُو دَاودَ (١)، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة ح وأخبرنا أبو يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو يَكُر حَامِد أَحمدُ بنُ أَبِي خَلَفٍ الصُّوفِيُّ الإِسْفَرايِيْنِيُّ -بها- قال: حدثنا أبو بَكْر محمدُ ابنُ يَزْدَاد بنِ مَسْعُودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ يَحْيَىٰ، أخبرنا مُوسَىٰ ابنُ إِسْمَاعِيلَ، وعَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ، قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، حدثنا ثَابِتٌ، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ أبي لَيْلَىٰ، عن صُهيْبٍ، أَنَّ النَّبيَ ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَىٰ مُنَادٍ، أَنْ يَا أَهْلَ الجَنَّة إِنَّ لَكُم عِندَ اللهِ مَوعِدًا، قال: فَيقُولُون: ما هُو؟ أَلَم يُثَقِّل مَوازِيْنَنَا، ويُبيِّض وُجُوهَنَا، ويُدْخِلَنا الجَنَّة، ويُنْجِينَا مِن النَّار؟ فَيُكْشَفُ الحِجَابُ، فَيَنظُرُونَ إلىٰ اللهِ عَلَىٰ هُواللهِ مَا أَعْطَاهُم اللهُ شَيئًا أَحَبَّ إليهم مِن النَّظَر إليها».

لفظ حديث الإسفراييني.

وفي رواية أبي داود قال: تلا رسولُ اللهِ ﷺ هذه الآية: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ اللهِ ﷺ هذه الآية: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ اللهِ ﷺ وَزِيَادَةً ﴾ [يونس: ٢٦].

أخرجه مسلم<sup>(۱)</sup> في الصحيح، (۱) من حديث عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، جميعًا عن حماد بن سلمة (۱).

<sup>(</sup>۱) «مسند الطيالسي» (۱٤۱۱).

<sup>(</sup>٢) قوله: (مسلم) ليس في «م»، «ث»، «ع».

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (١٨١).

<sup>(</sup>٤) في «ب» جعل هذه الفقرة في آخر التعليق على الحديث.

وفي رواية أبي داود قال: «إذا دَخَل أَهلُ الجَنَّة الجَنَّة نَادَىٰ مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّة، إِنَّ لَكُم عِنْدَ اللهِ مَوعدًا، فيقولون: ومَا هُو؟ أَلَيس بَيَّضَ وُجُوهَنَا، وثَقَّل الجَنَّة، إِنَّ لَكُم عِنْدَ اللهِ مَوعدًا، فيقولون: ومَا هُو؟ أَلَيس بَيَّضَ وُجُوهَنَا، وثَقَّل مَوازِينَنَا، وأَدْخَلَنَا الجَنَّة، فَيُقَالُ لَهُم ذَلِكَ ثَلاثًا، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُم، فَيَنْظُرُونَ، فَيَكُون ذَلِك عِنْدَهُم أَعْظَمَ مِمَّا أُعْطُوا».

حدثنا أبو عَوْفٍ البُزُورِيُّ، حدثنا عَتَّابُ بنُ زِيَادٍ، أَخبرنا عبدُ اللهِ بنُ اللهِ عَوْفٍ البُزُورِيُّ، حدثنا عَتَّابُ بنُ زِيَادٍ، أَخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَك (١٠)، أخبرنا أبو بَكْرِ الهُذَلِيُّ، أخبرني أبو تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ، قال: سمعتُ المُبَارَك (١٠)، أخبرنا أبو بَكْرِ الهُذَلِيُّ، أخبرني أبو تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ، قال: سمعتُ أبا مُوسَىٰ الأَشْعَريَّ، يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبر البَصْرَة يقول: «إِنَّ اللهَ عَلَىٰ يَبْعَثُ يَوم القيامَة مَلَكًا إلىٰ أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة، هل أَنْجَزَكُم اللهُ مَا وَعَدَكُم؟ اللهِ مَا وَعَدَكُم؟ فينظرون فيرون الحُلِيَّ والحُلل والثِّمَار والأنهار والأزواج المُطهَّرة، فيقولون: نعم قد أنجزنا ما وعدنا، قالوا ذلك ثلاث مرات، فينظرون فلا يَفْتَوَلُون: نعم قد أنجزنا ما وعدنا، قالوا ذلك ثلاث مرات، فينظرون فلا يَفْتَوَلُون شيئًا مِمَّا وُعِدُوا، فيقولون: نَعَم، فيقول: قَد بَقِي شَيءٌ، إن الله يقول: والزِّينَ أَحْسَنُوا لَلْمُسْنَىٰ وَرْبَادَةً ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: أَلَا إِن الحُسْنَىٰ الجَنَّةُ، والزِّيَادَة النَّظُرُ إلىٰ وَجْهِ اللهِ»(٢).

(١٠٢٦) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّار، حدثنا الكُدَيْمِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إسْمَاعِيلَ أبو يُوسُف السَّلَّالُ، حدثنا أبو عَاصِم العَبَّادَانِيُّ، عن الفَضْلِ بنِ عِيْسَىٰ الرَّقَاشِيِّ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر، عن جَابِر، قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>(</sup>۱) «الزهد والرقائق» (۲/ ۱۲۷).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥٨/١٢)، من طريق سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.

«بَيْنَمَا أَهْلُ الجَنَّةِ فِي مَجْلِسِ لَهُم إِذْ سَطَعَ لَهُم نُورٌ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُسَهُم، فَإِذَا الرُّب -تَعَالَىٰ- قَد أَشْرَفَ، فَقَال: يَا أَهْلَ الجَنَّة، سَلُوني، قالوا: نَسْأَلُك الرِّضَىٰ عَنَّا، قال: رِضَاي أَحَلَّكُم دَارِي، وأَنَالَكُم كَرَامَتِي هَذَا أَوَانُها، فَسَلُونِي، قالوا: نَسْأَلُك الزِّيَادَة، قال: فَيُؤْتَوْنَ بِنَجَائِب مِن يَاقُوتٍ أَحْمَر أَزِمَّتُها زُمُرُّد أَخْضَر، ويَاقُوت أَحْمَر، فَجَاءُوا عَلَيْهَا تَضَعُ حَوافِرَها عندَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهَا، فَيَأْمُرُ اللهُ ﷺ بأَشْجَار عَلَيها الثِّمَار، فَتَجِيءُ جَوَارٍ مِن الحُورِ العِين وهُنَّ يَقُلْنَ: نَحنُ النَّاعِمَات فَلا نَبْؤُسُ، ونَحْنُ الخَالِدَات فلا نَمُوتُ، أَزْوَاج قَوْم مؤمنين كِرَام، ويَأْمُر اللهُ ﷺ بِكُثْبَانَ مِن مِسْكٍ أَبْيضَ أَذْفَر، فَيُنْثَر عَلَيْهِم رِيحًا يُقَال لها: المُثِيرَة، حتى تَنتَهِي بِهم إلىٰ جَنَّة عَدْن، وهي قَصَبَةُ الجَنَّة، فتقول الملائكة: يا رَبَّنَا، قد جاء القوم، فيقول: مَرْحَبًا بالصَّادِقِين، مَرحبًا بِالطَّائِعِينَ، قال: فَيُكْشَفُ لَهُم الحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَىٰ اللهِ ﷺ، فَيَتَمَتَّعُون بِنُورِ الرَّحْمَن، حتىٰ لا يُبْصِرُ بَعْضُهُم بَعْضًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُوهُم إلى القُصُورِ بِالتُّحَفِ، قال: فَيَرجِعُونَ وقَد أَبْصَر بَعْضُهم بَعْضًا، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَلَى: ﴿ نُزُلًا مِّنْ عَفُورٍ رَّحِيمٍ ١٠٠٠ ﴾ [فصلت] ١٠٠٠.

وقد مضى في هذا الكتاب، وفي كتاب «الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الحديث، والله أعلم.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن ماجه (۱۸٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٠٨/٦)، من طريق أبي عاصم العباداني، به. ورواية ابن ماجه مختصرة، وضعفه البوصيري في الزوائد. وهو كذلك لضعف أبي عاصم العباداني، وشيخه الفضل بن عيسى، قال الحافظ: منكر الحديث.

## ٦١ – بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَةِ ومَوْضِعِ النارِ

رُوِّينَا عن عبدِ اللهِ بنِ سَلَام، أَنَّه قال: «الجَنَّةُ في السَّمَاءِ، والنَّارُ في الأَرْضِ».

(۱۰۲۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، ومحمدُ بنُ مُوسَىٰ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأصَمُّ -، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِب، أخبرنا عبدُ الوَهَاب -هُو ابنُ عَطَاءٍ -، حدثنا دَاوُدُ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْد، عن سَعِيد بنِ المُسَيِّب، قال: قال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب لِيَهُودِيِّ: "أَيْنَ جَهَنَم؟ فقال اليَهُودِيُّ: تَحْتَ البَحْر، فقال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب لِيَهُودِيِّ: "أَيْنَ جَهَنَّم؟ فقال اليَهُودِيُّ: تَحْتَ البَحْر، فقال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب لِيَهُودِيِّ: "أَيْنَ جَهَنَّم؟ فقال اليَهُودِيُّ: تَحْتَ البَحْر، فقال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب لِيَهُودِيِّ الْسَجُورِ اللَّ الطَور]» (١).

وفي رواية عبدِ الوَهَّابِ: إِنَّ عَلِيًّا سَأَلَ يَهُودِيًّا: أَيْنَ جَهَنَّم؟ قال: البَحْر، قال عَلِيُّ: مَا أَرَاكَ إِلا صَادِقًا، وتلا هذه الآية ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتُ ۞ ﴾ [التكوير]، وقال: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمُسَجُّورِ ۞ ﴾ [الطور].

وروي فيه حديث مرفوع.

أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عَمْرِو بنُ نُجَيْد، أخبرنا أبو عَمْرِو بنُ نُجَيْد، أخبرنا أبو مُسْلِم، حدثنا أبو عَاصِم، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أُمَيَّة (٢)، قال: حَدَّثَنِي رَجُلُ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٢٣). وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢١/ ٥٦٧)، و(٢٤/ ١٣٨)، من طريق إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند، به.

<sup>(</sup>٢) اتفقت النسخ علىٰ أَنه عبد الله بن أبي أمية، والذي في «التاريخ الكبير» للبخاري (٢) اتفقت النسخ علىٰ أَنه عبد الله بن أمية، وكذلك عند أحمد في روايته، وعند غيره =

عن صَفْوَانَ بنِ يَعْلَىٰ، عن يَعْلَىٰ، قال: قال رَسولُ اللهِ عَلَيْهُ:

 $(|| \hat{l}_1 + \hat{l}_2 + \hat{l}_3 + \hat{l}_4 + \hat{l}_$ 

(١٠٢٩) أخبرنا أبو الحُسَيْن بنُ الفَضْل، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ شُفْيَانَ (٢)، حدثنا أبو عَاصِم، حَدَّثني محمدُ بنُ حُيَيٍّ، عن صَفْوَان بنِ يَعْلَىٰ، عَن يَعْلَىٰ: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«البَحْرُ هُو جَهَنَّمُ»، ثُم تَلا ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمَ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف: ٢٩]. (٣)

(١٠٣٠) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَهُ، حدثنا أبو دَاوُدَ (٤٠)، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عن مُطَرِّف، عَن بِشْرٍ أَبِي عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«لا يَرْكَبُ البَحْرَ إلا حَاجٌ أو مُعْتَمِر أو غَازٍ في سَبِيلِ الله؛ فَإِنَّ تَحْتَ البَحْرِ نَارًا، وتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا» (°).

<sup>=</sup>عبد الله ابن أمية، ولولا اتفاق النسخ عليه لما أثبته، لكن يبدو أن الخطأ من المصنف، والله أعلم.

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢١٧)، من طريق أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، به.

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١٧٩٦٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٧٠)، عن أبي عاصم، به. لكن بذكر عبد الله بن أمية بين أبي عاصم، ومحمد بن حيي.

<sup>(</sup>٤) «سنن أبي داود» (٢٤٨٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٤)، -ترجمة بشير بن مسلم- من طريق إسماعيل بن زكريا، به. وقال البخاري: «ولا يصح حديثه».

(۱۰۳۱) أخبرنا أبو بكر القاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمَّاد، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سُلَيم الطَّائِفِيُّ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُحَاهِدٍ، في قولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ كِنَبَ ٱلْفُجَّارِ لَغِي سِجِينِ ﴿ ﴾ [المطففين] قال: ﴿سِجِّين، صَخْرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَة، تُقْلَب فَيُجْعَلُ كِتَابُ الفَاجِر تَحْتَهَا» (١٠).

حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا عَلِيُ حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا عَلِيُ ابنُ قَادِم أَبُو الحَسَن، قال: سَمِعتُ سُفْيَانَ، يَسْأَل مُحَمَّدَ العَرْزَمِيَّ: يا أبا عبدِ الرَّحْمَن، أَيْنَ سَمِعْتَ الجَنَّة، أين هِي؟ وأين سَمِعْتَ النَّارَ أَيْنَ هِي؟ قال عبدِ الرَّحْمَن، أَيْنَ سَمِعْتَ الجَنَّة، أين هِي؟ وأين سَمِعْتَ النَّارَ أَيْنَ هِي؟ قال محمدُ بنُ عُبيدِ اللهِ العَرْزَمِيُّ: أخبرنا سَلَمَةُ، عن أبي الزَّعْرَاء، قال: قال عبدُ اللهِ: الجَنَّةُ في السَّمَاءِ السَّابِعَة العُلْيَا، والنَّارُ في الأَرْضِ السَّابِعَة السُّفْلَى، ثُمَّ عبدُ اللهِ: الجَنَّدُ اللهِ عَلِيِّينَ اللهُ عَلَيْهِ المُعْفَينِ اللهِ إِنَّ كِنْبَ اللهُ عَلِيِّينِ اللهِ العَرْزَمِ لَغِي عِلِيِّينَ اللهُ إِنَّ كِنْبَ الفُجَادِ لَغِي سِجِينِ اللهِ وَالنَّارُ في الأَرْضِ السَّابِعَة السُّفْلَى، ثُمَّ وَرَاء فَي السَّمَاءِ السَّابِعَة العُلْيَا، والنَّارُ في الأَرْضِ السَّابِعَة السُّفْلَى، ثُمَّ وَالنَّارُ في الأَرْضِ السَّابِعَة السُّفْلَى، ثُمَّ وَالمَطْفَفِينَ وَ ﴿ إِنَّ كِنْبَ الفُجَادِ لَغِي سِجِينِ اللهِ وَالنَّارُ فَي النَّهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ العَرْدَاءِ المُطْفَفِينَ عَلَيْهِ اللهُ العَلْمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ العَلْمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ ال

قال الشيخ: حَمديثُ البَراءِ بنِ عَازِبٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ في عَذَابِ القَبْرِ ومَا ذَكَرَا عَن النَّبِيِّ ﷺ في مَوضِعِ رُوحِ المُؤْمِن والكَافِر= يَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا، وقَد ذَكَرْنَاهُمَا في كِتَابِ «عَذابِ القَبر».

<sup>(</sup>۱) أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (۱۲۲۲)، والطبري في «التفسير» (۲۲)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٧٨)، من طريق يحيئ بن سليم، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٦٠٠)، من طريق علي بن قادم، به. وسلمة هو ابن كهيل.

(۱۰۳۳) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا أبو عَمْرِو بنُ السَّمَّاك (۱) محدثنا كُنْبُلُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا أَبَانُ بنُ تَغْلِب، عن رَجُل مِن أَهْلِ اليَمَن قال: ذَهَبْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي، فَأَدْرَكَنِي اللَّيلُ في بَرهُوت، فَبِتُ أَسْمَع صَوْتًا: يَا رُومَة، يا رُومَة، فَلَم أَزَل كَأَنِّي أَسْمَع اللَّيلُ في بَرهُوت، فَسَأَلتُ رَجُلًا مِن أَهْلِ الكِتَابِ، فقال: المَلَك الذِي عَلَىٰ أَرُواح الكُفَّار اسْمُهُ رُومَة.

(١٠٣٤) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا أَحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيُّ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِد، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ، حدثني رَجُلٌ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّه قَال: ﴿ الكُفَّارِ تجمع، أظنه قال: ﴿ بِحَضْرَمَوْت، يقال لها: بَرهُوت ﴾ (٢).

<sup>(</sup>١) «الثاني من الفوائد المنتقاه لابن السماك» (ص٥٢).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠١٣)، من طريق هدبة بن خالد، به بنحوه.

## ٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَدَدِ أَبُوَابِ جَهَنْمَ

قال الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَكَنُّ إِلَّا مَنِ ٱتَبَعَكَ مِنَ ٱلْفَاوِينَ اللهُ عَالَمَهُمُ أَجْمَعِينَ اللهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَكَنُّ إِلَّا مَنِ ٱتَبَعَكَ مِنَ ٱلْفَاوِينَ اللهُ وَإِنَّ جَهَنَمُ لَمَوْعِدُهُمُ أَجْمَعِينَ اللهُ لَمَا سَبْعَةُ ٱبُورِ لِكُلِّ بَابِ مِنْ ٱلْفَاوِينَ اللهُ وَرُولِ لِكُلِّ بَابِ مِنْهُمْ جُدُنُهُ مَقْسُومٌ اللهِ الحجر].

(١٠٣٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، عن أبي المُثَنَّى، عن صَفْوَانَ -يَعنِي ابن عَمْرٍو-، عن أبي المُثَنَّى، عن عُتْبةَ ابنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - وكَانَ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّالِةً في المُثَنَّى ، وكَانَ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّالِةً وقال رسولُ اللهِ عَيْلِةً في حَدِيثٍ ذَكَرَه:

«فَإِنَّ لَهَا - يَعني الجَنَّةَ - ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ، ولِجَهَنَّم سَبْعَة أَبْوَابِ» (١).

(١٠٣٦) أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ ابنُ يعقوبَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ عُثْمَانَ، حدثنا بِشْرُ بنُ بَكر، حدثني عبدُ الرَّحمَن ابنُ يعقوبَ، حدثني أَبُو سَعِيدٍ، قال: سَمِعتُ أبا هُرَيرةَ، يقول: قال رسولُ اللهِ

«إِنَّ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّم دَحضٌ مَزِلَّة، فالأنبياءُ يَقُولُون عَلَيه: اللَّهُم سَلِّم سَلِّم، والنَّاسُ كَلَمْعِ البَرْق، وكَطَرْفِ العَيْن، وكَأَجَاوِدِ الخَيْل والبِّعَال والرِّكَاب، وشَدًّا عَلىٰ الأَقْدَامِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، ومَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۱۷٦٥٧)، عن معاوية بن عمرو، به. مطولًا، وقد مضىٰ برقم (۲۹۹)، من طريق الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، به مطولًا. وأبو المثنىٰ هو ضمضم الأملوكي، مجهول الحال.

## ومَطْرُوحٌ فيها، ولَهَا سَبْعَةُ أَبُوابِ لِكُلِّ بَابِ مِنهُم جُزْءٌ مَقْسُومٌ ١٠٠٠.

(١٠٣٧) أخبرنا أبو الحَسَن بنُ أبي المَعْرُوف الفَقِيهُ، أخبرنا أبو سَهْل الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن بنِ نَصْرِ الحَذَّاءُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَهْرَايِيْنِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا شُفْيَانُ، حدثنا أبو إِسْحَاقَ، عن هُبَيْرَةَ، المَدِينِيِّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا شُفْيَانُ، حدثنا أبو إِسْحَاق، عن هُبَيْرَةَ، عَن عَلِيٍّ، قال: «أَبْوَابُ جَهَنَّمَ هَكَذَا، فَرَّجَ عَلِيٌّ بَيْنَ أَصَابِعِه الأَرْبَع -يَعْنِي بَابًا فَوْقَ بَابِ» (٢).

(١٠٣٨) قال: وحدثنا عَلِيٌّ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل، حدثنا أبو هَارُونَ العُتْوَارِيُّ، أو الغَنَوِيُّ، عن حِطَّانَ، -قال عَلِيُّ: وهو حِطَّان بنُ عَبدِ اللهِ اللهُ اللهُ قَاشِيُّ - قال: سَمِعتُ عَلِيًّا يقول: «أَبُوابُ جَهَنَّم هَكَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَاهِر يَدِه اليُسْرَىٰ (٣).

(١٠٣٩) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارُ، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الخَلِيل بنِ مُرَّة، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأُ تَبَارَكَ، وحَم السَّجُدَة، وقال:

«الحَوَامِيم سَبْعٌ، وأبوابُ جَهَنَّمَ سَبْعٌ: جَهَنَّمُ، والحُطَمَةُ، ولَظَىٰ، ولَظَیٰ، وسَعِیر، وسَقَر، والهَاوِیَة، والجَحِیم، قال: تَجِیءُ کُلُّ حَم مِنْها یَومَ القِیَامَة،

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦١٨)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢٤٧)، من طريق يونس، والطبري في «التفسير» (٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢٤٧)، من طريق إسرائيل، كلاهما (يونس، وولده إسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٤/ ٧٣)، من طريق شعبة، عن أبي هارون الغنوي،

أَحْسَبُه قَال: تَقِفُ عَلَىٰ بَابِ مِن هِذه الأَبُوَاب، فَتَقُول: اللَّهُم لا تُدْخِلُ هَذا البَّاب مَن كَان يُؤْمِنُ بِي ويَقْرَؤنِي (١).

هذا منقطع، والخَلِيلُ بنُ مُرَّة، فيه نَظر (٢)

<sup>(</sup>۱) أخرجه المصنف هكذا في «شعب الإيمان» (۲۲٥٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (۱۲۷/۲۰)، وعزاه للبيهقي، وكذلك السيوطي في «الدر المنثور» (۸۱/۵).

<sup>(</sup>٢) كذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٩).

#### ٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِمِ حَزِنَةِ جَهَنَمَ

الصَّفَّارُ، أخبرنا المَعْمَرِيُّ الحَسَن بنُ عَلِيٍّ، حدثني مَسْرُوقُ بنُ المَرْزُبَان، الصَّفَّارُ، أخبرنا المَعْمَرِيُّ الحَسَن بنُ عَلِيٍّ، حدثني مَسْرُوقُ بنُ المَرْزُبَان، حدثنا ابنُ أَبِي زَائِدَة، حدثني حُرَيْث، عن عَامِر، عن البَرَاء بنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَهْطًا مِن اليَهُودِ سَأَلُوا رَجُلًا مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ عن خَزَنَة جَهَنَّم، قال: الله ورَسُولُه أَعْلَم، فَجَاء الرجل فأخبر النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَنَزَلَت عليه: ﴿ عَلَيْهَا شِعَةَ عَشَرَ وَرَسُولُه أَعْلَم، فَجَاء الرجل فأخبر النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَنَزَلَت عليه: ﴿ عَلَيْهَا شِعَةَ عَشَرَ

حُرَيْثُ ابنُ أَبِي مَطَرٍ، لَيْسَ بِالْقَويِّ.

وهذه الآية نَزَلَت بِمَكَّةَ في شَأْنِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَة حِينَ عَاتَبَه أبو جَهْلِ في اعْتِرَافِه بِإعْجَازِ القُرْآنِ، ولَم يَرْضَ مِنه حَتَّىٰ قال: ﴿إِنْ هَلْذَآ إِلَّا سِمِّرٌ يُؤْثَرُ ﴿ اللهُ عَلَيْهَا اللهُ عَلَيْهَا لَيْنَهُم، وخَوَّفَه بِالسَّقَر، وبِمَن عَلَيْهَا إللهَ وَنَ الخَزَنَة.

وأَكْثُرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ عَلَىٰ أَنها تِسْعَةَ عَشَرِ مَلَكًا مَع مَالِك خَازِن النَّار، وقَد رواه مُجَالِدٌ، عن الشَّعْبِي، عن جَابِر بنِ عَبدِ اللهِ، أَنَّهم سَأَلُوا أَصْحَابَه فقالوا: حتىٰ نَسَأَلُ نَبيَّنَا، فَسَأَلُوه فقال:

«هُم تِسْعَةُ عَشَر»، ولم يذكر نزول الآية، وهو أصح. ذَكَرَهُ إسحاقُ الحَنْظَلِي، عن ابنِ عُيَيْنَة، عن مُجَالِدٍ (٢).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (٨/ ٢٦٨)، من طريق ابن أبي زائدة، به.

<sup>(</sup>٢) أُخَرِجُه الترمذي (٣٣٢٧)، من طريق سفيان بن عيينة، وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد».

القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ العَسِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، حدثنا الأَزْرَقُ بنُ قَيْس، عن رَجُل مِن بَنِي تَمِيم قال: كُنَّا عِندَ أَبِي العَوَّامِ فقرأ هذه الآية: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَر ﴿ اللهدثر]، فقال: «ما تقولون؟ العَوَّامِ فقرأ هذه الآية: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَر أَلْفًا، فقال: ومِن أَيْن عَلِمْتَ أَيْسُعَةُ عَشَر أَلْفًا، فقال: ومِن أَيْن عَلِمْتَ ذلك؟ فقلتُ: لأَنَّ اللهَ عَلَى يقول: ﴿ وَمَاجَعَلنَا عِدَ مَهُمْ إِلّا فِتنَةُ لِلّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المدثر: ذلك؟ فقلتُ: لأَنَّ اللهَ عَلَى يقول: ﴿ وَمَاجَعَلنَا عِدَ مَهُمْ إِلّا فِتنَةُ لِلّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المدثر: ١٣] فقال أبو العَوَّام: صَدَقْتَ، وبِيدِ كُلِّ مَلَكٍ مَرْزَبَّةٌ مِن حَدِيدٍ، لَها شُعْبَتَان، فيَضْرِبُ بها الضَّرْبَةَ يَهوي بها سَبْعِينَ أَلْفًا، بَين مَنْكِبَيْ كُلِّ مَلَك مِنْهُم مَسِيرة فيَضْرِبُ بها الضَّرْبَةَ يَهوي بها سَبْعِينَ أَلْفًا، بَين مَنْكِبَيْ كُلِّ مَلَك مِنْهُم مَسِيرة كذا وكذا» (١٠).

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٦٨٤). وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٩٧)، عن حماد بن سلمة، به.

### ٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِمِ أُوْدِيَةِ جَهَنْمَ

الفَقِيهُ -بِبُخَارَئ -، حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (۱۰ حدثنا أبو حَفْسِ أَحمدُ بنُ أَحِيد الفَقِيهُ -بِبُخَارَئ -، حدثنا صَالِحُ بنُ محمد بنِ حَبِيبِ الحَافِظُ، حدثنا هَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عن ابنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ﴿ وَيُلُّ لِكُلِّ وَحَلَ اللهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ﴿ وَيُلُّ لِكُلِّ لِكَالِهُ مَنَ اللهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ﴿ وَيُلُّ لِكُلُ لِللهِ عَنْ اللهَ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ حِسَابِ النَّاسِ».

(١٠٤٣) وحدثنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(٢)</sup>، حدثني أبو الحَسَن أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مِهْرَانَ، حدثني أبي، حدثني أبو عُبَيدِ اللهِ الوَهْبِيُّ، حدثني عَمِّي، عن عَمْرِو بنِ الحَارِث، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ قال:

«الوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيه الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، والصَّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ، فَيَصْعَد فِيه سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُم يَهْوِي، وهو كَذَلِك»("). رَفَعَهُ ابنُ أَخِي ابنِ وَهْب، عَن عَمِّه('،).

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۹۷۲). وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٨٧٣)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٣١٦٤)، من طريق ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، به دون ذكر الصعود.

<sup>(</sup>٤) ابن أخي ابن وهب هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله الوهبي.

(١٠٤٤) وقَرَأْتُهُ أَيضًا بِخَطِّ شَيخِنَا أَبِي عَبْد اللهِ، -فِيمَا لَم يُمْلَ مِن كِتَابِ «المُسْتَدْرَك» - حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، فَذَكره بإسْنَادِه مَرْفُوعًا، وهو فيما أنبأني به إجازة.

(١٠٤٥) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَة، عن العَلاءِ ابنِ المُسَيَّب، عن أبيه، عن أبي عُبَيْدَة، عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال: «وَيْلٌ، وَادٍ فِي ابنِ المُسَيَّب، عن أبيه، عن أبي عُبَيْدَة، عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال: «وَيْلٌ، وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيه صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، جُعِلَ لِلْمُكَذِّبِين» (١).

(١٠٤٦) أخبرنا أبو الحُسَين ابنُ بِشْرَانَ، وأبو الحَسَن محمدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَن بنِ إسحَاقَ البَزَّاز -ببغداد-، قالا: حدثنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيُّ (٢) -بمكة-، حدثنا أبو يَحْيَىٰ بنُ أبي مَسَرَّة، حدثنا أبو عبد الرَّحْمَن المُقْرِئ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ، حدثني محمدُ بنُ أبو عبد الرَّحْمَن المُقْرِئ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، قال: «الوَيلُ، وَادٍ فِي جَهَنَّم، لَو سُيِّرت فيه الجَبَالُ لانْمَاعَت مِن حَرِّه»(٢).

(١٠٤٧) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو العَبَّاس السَّيَّادِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُوسَىٰ البَاشَانِيُّ الفَقِيهُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَن، حدثنا الحُسَينُ بنُ وَاقِد، حدثنا أبو إِسْحَاقَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبِ ح وأخبرنا الفَقِيهُ

<sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٠٢)، وعزاه لسعيد بن منصور، والبيهقي في «البعث» وغيرهم.

<sup>(</sup>۲) «فوائد أبي محمد الفاكهي» (۸).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٩٥)، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

أبو القَاسِم عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الفَامِيُ (' -ببغداد-، حدثنا أحمدُ بنُ سَلْمَانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا يُونُس بنُ أبي إِسْحَاقَ، وابْنُهُ إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَرْنَ غَيَّا ﴾ إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَرْنَ غَيًّا ﴾ [مريم: ٥٩]، قال: ﴿ نهر في جَهَنَّمَ »، - وفي رواية الحَسَن - ﴿ وَادٍ في جَهَنَّم بَعِيدُ القَعْرِ مُنْتِن الرِّيح » (').

(١٠٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ<sup>(٣)</sup>، أخبرني عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن العَسَن جبهُ الرَّحْمَن بنُ الحُسَن، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاس، القَاضِي جبهمذان-، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاس، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبدِ اللهِ، في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا ﴾ [مريم: ٥٩] قال: ﴿ نَهرُ في جَهَنَم بِعِيدُ القَعْرِ، خَبِيثُ الطَّعْم ﴾ (٤).

(١٠٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بَكْرِ القَاضِي، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْزُوقِ البَصْرِيُّ -بمصر-، حدثنا إسحاقُ بنُ إِدْرِيس، عن أبي الأَحْوَص، عن أبي إِسْحَاق، عن أبي عُمْدُدَة، عن عبدِ اللهِ، في قوله: ﴿ فَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ الصَّلَوٰةَ وَاتَبَعُواْ عُبِيدُة، عن عبدِ اللهِ، في قوله: ﴿ فَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ الصَّلَوٰةَ وَاتَبَعُواْ الشَّهَوَاتِ اللهِ، في النَّارِ يُقْذَفُ فِيه الشَّهَوَاتِ اللهِ مَنْ يَتَبَعُونَ الشَّهَواتِ » (٥٠).

<sup>(</sup>١) تحرفت في «ب»، «ع» إلىٰ (القاضي).

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٧٢٥)، وعزاه لابن المنذر، والبيهقي في «البعث».

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٤١٨)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١١١)، من طريق شعبة، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١٠٨)، من طريق أبي الأحوص، به.

(١٠٥٠) أخبرنا أبو الحَسَن محمدُ بنُ أبي المَعْرُوفِ، أخبرنا أبو سَهْلِ بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ، أخبرنا أبو جَعْفَرِ الحَذَّاءُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، حدثنا عَبدُ الصَّمَد بنُ عَبدِ الوَارِث، حدثنا يَزِيدُ بنُ دِرْهَم، قال: سمعتُ أَنسَ بنَ عبدُ الصَّمَد بنُ عَبدِ الوَارِث، حدثنا يَزِيدُ بنُ دِرْهَم، قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مَالِكِ، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ

(١٠٥١) قال: وحدثنا عَلِيٌّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، قال: وذُكِرَ لَنَا، أَنَّ عَمْرًا البِكَالِيَّ حَدَّثَ، عن عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو فِي قوله: ﴿ مَوْبِقًا ﴿ مَ وَاللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللَّهُ مَوْبِقًا ﴿ مَ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ مَوْبِقًا اللَّهُ اللَّهُ

(١٠٥٢) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا تَمْتَامٌ محمدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّارٍ (٣)، الصَّفَّارُ، حدثنا شَرْقِيُّ بنُ القُطَامِيِّ، عن لُقْمَانَ بنِ عَامِر، قال: جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ حدثنا شَرْقِيُّ بنُ القُطَامِيِّ، عن لُقْمَانَ بنِ عَامِر، قال: جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ صَدَيَّ بنَ العَجْلَانَ فَقُلتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ عَيَالِةٍ، فقال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ عَيَالِةٍ يَقُولُ:

«إِنَّ صَخْرَةً لو قُذِفَ بها في جَهَنَّمَ مَا بَلَغَت قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُم يَنْتَهِي إلىٰ غَيِّ وأَثَام»، قُلْتُ: ومَا غَيٌّ وأَثَام؟ قال: «نَهْرَانِ في أَسْفَلِ جَهَنَّم يَسِيلُ مِنْهُمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»، قَولُ الله ﷺ: ﴿ فَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُوا الصَّلَوْةَ

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد في «الزهد» (١٨٠٩)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٨)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

وقد سقط هذا الحديث والذي يليه من «ب».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

<sup>(</sup>٣) قوله (ابن زبار) يقط من «ع»، وفي «ب» تحرف إلىٰ (أبان).

وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهُوَاتِّ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا ﴿ ﴿ ﴾ [مريم]، وقوله: ﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ آثَامًا ﴿ ﴾ [الفرقان] (١).

(١٠٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبدُ الرَّحمَن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيح، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ مَوْبِقًا ﴿ آَنَ الْكَهِفَ قَالَ: «الْمَوْبِقُ وَادِ في جَهَنَّم» (١٠٠ وفي قوله: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ آَنَ الْفَرقان ] قال: «يَعْنِي بِهِ وَادِيًا في جَهَنَّم يُدْعَىٰ قوله: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ آَنَامًا ﴾ [الفرقان ] قال: «يَعْنِي بِهِ وَادِيًا في جَهَنَّم يُدْعَىٰ أَثَامًا ﴾ [ثَامًا » (٣).

وقَد مَضَىٰ في رواية أبي الحسن بن أبي المعروف بَيَانُه.

(١٠٥٤) وأُخْبَرنَا أبو الحَسَن بنُ أبي المَعْرُوف، أخبرنا بِشْرٌ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، حدثنا أبو جَعَفْرِ الحَذَّاءُ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، حدثنا رَيْحَانُ ابنُ سَعِيد، حدثنا عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلَابَةَ، عن أَبِي أَسْمَاء الرَّحْبِيِّ، حدثني عَمْرٌ و البِكَالِيُّ، «أَنَّ المَوْبق الذِي ذَكَر اللهُ في القُرآن في سُورة الكَهْفِ: وَادٍ في النَّارِ بَعِيدُ القَعْرِ، يُفَرَّقُ بِه يَومَ القِيامَةِ بَيْن أَهْلِ الإِسْلَام وبَيْن مَن سِوَاهُم مِنَ النَّاسِ»(١٠).

(١٠٥٥) قال وأخبرنا عَلِيُّ، حدثنا جَرِيرٌ، عَن مَنْصُورٍ، عن عَرْفَجَةَ، في قوله: ﴿مَوْبِقًا ۞ ﴾[الكهف] قال: «مَهْلِكًا» (٥٠).

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٥٧١)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٣١)، من طريق محمد بن زياد بن زبار، به.

<sup>(</sup>۲) «تفسير مجاهد» (ص٤٤٨).

<sup>(</sup>۳) «تفسير مجاهد» (ص۷۰۰).

<sup>(</sup>٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٠٥)، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن المنذر.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٧)، من طريق جرير، به.

المحدُ بنُ سَلْمَانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاء، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا ابنُ الحمدُ بنُ سَلْمَانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاء، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَر، حدثنا ابنُ عَيَّاشٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ يُوسُفَ، عن يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِير، عن أَبِي سَلَام، حَدَّثني الحَجَّاجُ بنُ عَبدِ اللهِ الثُّمَالي -وكَانَ قَد رَأَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا وحَجَّ مَعَه حَجَّة الوَدَاعِ - أَنَّ نُفَيْرًا حَدَّثَه، -وكان مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَا اللهِ عَلَى اللهِ جَهَنَّم الوَدَاعِ - أَنَّ نُفَيْرًا حَدَّثَه، -وكان مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَالِهِ - قال: «إِنَّ في جَهَنَّم سَبعُونَ أَلْفَ شِعْب، في كُلِّ شِعْب سَبعُونَ أَلْفَ شِعْب، في كُلِّ شِعْب سَبعُونَ أَلْفَ شِعْب، في كُلِّ شِعْب سَبعُونَ أَلْفَ عَفْرَبٍ، لا يَنْتِهِي الكَافِرُ والمُنَافِقُ حَتَّىٰ يُواقِع ذَلِكَ كُلَّهُ" (١).

كذا وجدته في كتابي.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢) فقال: قال إسحاقُ بنُ يَزِيدَ: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ بهذا الإسناد، غَيْرَ أَنَّه قَال: إِنَّ نَفَيْرَ بنَ مُجِيبٍ حَدَّثه، -وكان مِن أصحابِ النَّبِيِّ عَيَّلًا مِن قُدَمَائِهم - قال: «إِنَّ في جَهَنَّم سَبْعِينَ أَلفَ وَادٍ، في كل واد سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، في كل شِعْبٍ سَبعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، في كل شِعْبٍ سَبعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبعُونَ أَلْفَ بِئْر، في كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانَ، في شِدْقِ كُلِّ بَيْتٍ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبعُونَ أَلْفَ بِئْر، في كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانَ، في شِدْقِ كُلِّ بَيْتٍ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبعُونَ أَلْفَ بِئْر، في كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تُعْبَانَ، في شِدْقِ كُلِّ بَيْتٍ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبعُونَ أَلْفَ بِئْر، في كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تُعْبَانَ، في شِدْقِ كُلِّ بَيْتٍ، في كُلِّ بَيْتٍ سَبعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لا ينتهي الكافرُ أو المنافق حَتَىٰ يُواقِعَ ذَلِك كُلَّهُ».

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (۹۷)، من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (۳۰۹)، من طريق الهيثم بن خارجة، كلاهما: عن إسماعيل بن عياش، به بنحوه. ووقع عندهم (سفيان) بدل (نفير)، وقد أشار إلى هذا الاختلاف أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٩٦٠)، ورجح أنه سفيان، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (١١/ ١٢٠)، وقال: «ويقال اسمه سفيان». وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٥١٠): «وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: إنما هو سفيان بن مجيب، ولم يقله غيرهما، والله أعلم بالصواب».

الصَّفَّار، حدثني محمدُ بنُ الفَضْل، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَزْهَر بنِ الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْل، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَزْهَر بنِ سِنَان، حدثنا محمدُ بنُ وَاسِع، قال: قلتُ لِبِلَالِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ: إِنَّ أَبَاكَ حَدثني عن جَدِّك، أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال:

﴿إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا، وفي الوادِي بِعْر يُقَالُ لَه: هَبْهَب، حَقُّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ
 يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ أَن تَكُونَ مِنْهُم» (١).

تابعه يزيد بن هارون، عن أزهر (٢).

(١٠٥٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقُوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمد، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ مَعِين (٣)، حدثنا هُشَيْمٌ، عن العَوَّامِ بنِ حَوْشَب، عن عبد الجَبَّار الخَوْلانِيِّ، قال: قَدِمَ عَلَيْنا رَجُلٌ من أصحابِ النَّبِيِّ عَلَيْقَ دِمَشْقَ، فَرَأَىٰ ما فيه الناس - يَعْنِي مِن الدنيا - ، فقال:

«وِمَا يُغْنِي عَنْهُم، أَلَيس مِن وَرَائِهم الفَلَق؟ قيل: وِمَا الفَلَقُ؟ قال: جُبُّ فِي النَّارِ إِذَا فُتِحَ هَرَّ مِنها أَهْلُ النَّارِ».

هكذا قال يحيى: هَرَّ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، لم يقل: فَرَّ مِنْهُ.

(١٠٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عَلِيٍّ

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٤٨)، من طريق سعيد بن سليمان، به. وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، إِلَّا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ، وَلَا يُرْوَىٰ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ». قلت: وأزهر بن سنان، قال الحافظ فيه: «ضعيف».

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٥٩)، عن يزيد بن هارون، به.

<sup>(</sup>٣) «تاريخ ابن معين -رواية عباس الدُّوري-» (٤/ ٣٨٧).

الرُّوذْبَارِيُّ(۱)، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمد بنِ سَوَّار، حدثنا محمدُ بنُ نُوح السَّعْدِي -يعني النَّيْسَابُورِيُّ-، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ اليَمَان، حدثنا سفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن عَلِيٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَوَّذُوا بِالله مِن جُبِّ الْحَزَن، أو وَادِي الْحَزَن، قيل: يا رسول الله، وما جُبُّ الْحَزَن، أو وَادِي الْحَزَن، قيل: يا رسول الله، وما جُبُّ الْحَزَن، أو وَادِي الْحَزَن؟ قال: وادٍ في جَهَنَّم تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَومٍ سَبْعِينَ مَرَّة، أَعاذَنا اللهُ مِنْهَا، أَعَدَّهُ اللهُ لِلقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ (٢).

<sup>(</sup>۱) هذا غير أبي علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، وإن كان الحاكم أبي عبد الله يروي عنه أيضا، ولعل المذكور يكون جده؛ فقد نقل السمعاني في الأنساب في معرض الكلام عن أبي علي الروذباري (٦/ ١٨٠)، عن الحاكم في كتاب «تاريخ نيسابور» ما نصه: «كتبنا عن جده أبي عبد الله وعن أبيه أبي الحسن»، والله أعلم.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٩٠)، وتمام في «الفوائد» (٤٩٢)، من طريق سفيان الثوري، به. وفيه عن أبي هريرة أخرجه الترمذي (٢٣٨٣)، وابن ماجه (٢٥٦)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

# ٦٥ - بَابِ مَا جَاء َ فِي قَعْرِ جَهَنَم وصرر رَكاتِهَا ، وتَفَاوُتِ أَهْلِهَا فِي عَضابِهَا ، ومَا ورَد فِي أَهْ وَنِهِم عَضابًا

قال الله على: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلتَّارِ ﴾ [النساء: ٥٤٥]، وقال: ﴿ سَأَرْهِقُهُ، صَعُودًا ﴿ اللهِ المُلْمُ المِلْمُ المِلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ اللهُ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ الله

(١٠٦٠) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عَمْرِو بنِ مَطَر، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَن بنِ عبدِ الجَبَّار الصُّوفِيُّ، حدثنا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَة، حدثنا خَلَفٌ ح وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شَاذَان، حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ كَيْسَانَ، عن أبي حَازِم، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: كُنَّا مَع رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَصَمِعْنَا وَجْبَةً، فقال رسولُ اللهِ عَلَيْ :

«أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قُلنا: اللهُ ورسُولُهُ أَعْلَم، قال: هَذَا حَجَرٌ أُرْسِلَ في جَهَنَّمَ مُنذُ سَبْعِينَ عَامًا، الآن حِينَ انْتَهِيْ إِلَىٰ قَعْرِهَا».

وفي رواية الهيثم: بَيْنَا نَحْنُ عندَ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فقال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ: «هَل تَدْرُونَ مَا هَذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حَجَرٌ رُمِيَ بِه في النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالآنَ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِ النَّارِ».

رواه مسلم في الصحيح (۱)، عن يَحْيَىٰ بنِ أَيُّوبَ، عن خَلَف بنِ خَلِيفَةَ، وأخرجه أيضًا من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد (۲).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸٤٤).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٤٤).

ابنُ يُوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن البنُ يُوسُفَ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن البنُ يُوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيهِ، عن عَطَاءٍ -وهو ابنُ السَّائِبِ-، عن أبي بَكْر بنِ أبي مُوسَىٰ، عن أبيهِ، عن النَّبِيِّ عَلَيْ قال:

## «لَو أَنَّ حَجَرًا أُلْقِي فِي جَهَنَّمَ لَمْ يَبْلُغ أَسْفَلَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»(١).

(١٠٦٢) أخبرنا أبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدُ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَش، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ، عن أَنَس بنِ مَالِك، قال: سَمِع رَسُولُ اللهِ ﷺ دَوِيًّا فقال:

«يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذا؟ قَال: هَذَا حَجَرٌ أُلْقِي مِن شَفِيرِ جَهَنَّم سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالآنَ حِينَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِهَا» (٢٠).

(١٠٦٣) وبهذا الإسناد قال: قال رَسولُ الله عَلَيْهُ:

«لَو أَنَّ حَجَرًا يَبْلُغ خَلِفَات أُلْقِي مِن شَفِير جَهَنَّم هَوىٰ فِيهَا سَبعينَ عَامًا حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَعْرَهَا» (٣).

وروينا عن عُتْبَة بنِ غَزْوَان، أَنَّه خَطَبَهُم فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَىٰ عَلَيه، ثُم قَال: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنيَا قَد أَذِنَت بَصَرْم، وَوَلَّت حَذَّاءَ، ولَم يَبْقَ مِنهَا إلا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاء يَتَصَابُها صَاحِبُها، وإِنَّكُم مُنْتَقَلِونَ مِنهَا إلىٰ دَارٍ لا زَوَالَ لَهَا،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٦٨)، من طريق عطاء بن السائب، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٤٨)، وهناد في «الزهد» (٢٤٩)، عن أبي معاوية، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٤٧)، وهناد في «الزهد» (٢٥٢)، عن أبي معاوية، به.

فَانْتَقِلُوا بِخَيْر مَا بِحَضْرَتِكُم؛ فَإِنَّه قَد ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَجَر يُلْقَىٰ مِن شَفِير جَهَنَّم، فَيَهْوَي فِيها سَبْعِينَ عَامًا لا يُدْرِك لَهَا قَعْرًا، واللهِ لَتُمْلَأَنَّ أَفَعَجِبْتُم؟ ولَقد ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْن مِن مَصَارِيع الجَنَّة مَسِيرةُ أَرْبَعِينَ سَنَة، ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيه يَومٌ وهُو كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَام».

وذكر الحديث.

(١٠٦٤) أخبرناه أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو بكر بنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرنَا بِشُرُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا أبو عبد الرَّحْمَن المُقْرِئُ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَة، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ، عن خَالِد بنِ عُمَيْرٍ العَدَوِيِّ، قال: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بنُ غَرْوَانَ، فذكر الحديث.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن شَيْبَانَ بنِ فَرُّوخ، عن سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَة.

(١٠٦٥) أخبرنا عَلِيٌّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ بنِ جَابِرٍ، حدثنا كامل، حدثنا ابنُ لَهِيعَة، حدثنا دَرَّاجٌ، عن أَبِي الهَيْثَم، عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، قال: قال رسول اللهُ

«وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّم يَهْوِي فِيه الكَافِرُ قَدْرَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا، قال: وصَعُودٌ: جَبَلٌ مِن نَارٍ، يَصْعَدُ فِيه سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُم يَهْوِي بِه كَذَلِك أَبَدًا»(٢).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۹۶۷).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد (١١٧١٢)، من طريق ابن لهيعة، به.

ابنُ يُوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يُوسُف، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن عَمَّارِ الدُّهَنِيِّ ح ابنُ يُوسُف، حدثنا أبو بَكُر القَطَّان، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُف، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن عَمَّارِ الدُّهَنِيِّ ح وأخبرنا أبو منصُورِ النَّضْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَمَّارِ الدُّهَنِيِّ، عن عَطِيَّة العَوْفِيِّ، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، في قوله: ﴿ سَأَرْهِقُهُ مَعُودًا ﴿ اللهُ ال

وفي رواية إسرائيل: «جَبِّلُ في النَّارِ»، وقال: ثُم يَرْ فَعُونها، فَيَعُودُ اقْتِحَامُها».

المَحْمَّد الصَّفَّارُ، حدثنا زَكْرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ الكُوفِيُّ، حدثنا المِنْجَابُ بنُ الحَارِث مُحَمَّد الصَّفَّارُ، حدثنا زَكْرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ الكُوفِيُّ، حدثنا المِنْجَابُ بنُ الحَارِث مُحمَّد الصَّفَّارُ، حدثنا أبو نَصْرٍ محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيل البَزَّاز الطَّابَرانِيُّ جبا-، أخبرنا أبو النَّضْر محمدُ بنُ محمدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ أخبرنا أبو النَّضْر محمدُ بنُ محمدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، حدثنا مِنْجَابُ بنُ الحَارِثِ، حدثنا شَرِيكُ، عن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عن النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ فِي قوله: ﴿ سَأَرُهِقُهُ, صَعُودًا ﴿ اللهُ عَلَيْهُ فِي قوله: ﴿ سَأَرُهِقُهُ, صَعُودًا ﴿ اللهُ عَلَيْهُ فِي قوله: اللهُ اللهُ عَلَيْهُ فَي قوله: اللهُ عَلَيْهُ فِي قوله: اللهُ اللهُ

«جَبَلٌ مِن نَارٍ فِي النَّارِ، يُكَلَّف أَنْ يَصْعَدَهُ، فإذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيه ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَها عَادَت» (٢). رَفَعَها عَادَت» (٢).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٩٦)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٣٣٩٨)، (٣٦٢٣)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٧٣)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، به. وقال الطبراني: «لم يرفع هذا الحديث عن عمار الدهني إلا شريك، ورواه سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، فوقفه».

(١٠٦٨) حدثنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ (۱)، حدثني محمدُ بنُ صَالِح بنِ هَانِئ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَضْل، حدثنا محمدُ بنُ سَابِق، حدثنا إسرائِيلُ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عِكْرِمَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، ﴿ وَمَن يُعَرِّضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ عَسَلُكُمُ عَذَابًا صَعَدًا (اللهِ عَلَيْمَ اللهِ عَبَّالِ في جَهَنَّمَ (٢٠).

(١٠٦٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمد بنِ شَاكِر، حدثنا حُسَينُ بنُ مُحمدٍ، حدثنا شَيْبَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَن، عن قَتَادَةَ. قال: وحدثنا أبو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ -واللفظ له-قال: أخبرنا مُوسَىٰ بنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا شَيْبَانُ، قال: قال قتادة: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَة يُحَدِّثُ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ الله عَلَيْهِ يقول:

«إِنَّ مِنْهُم مَن تَأْخُذُه النَّارُ إلى كَعْبَيْه، ومِنْهُم مَن تَأْخُذُه النَّارُ إلى حُجْزَتِهِ، ومِنْهُم مَن تَأْخُذُه النَّار إلى تَرْقُوتِهِ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن عبد الله ابن أبي شيبة.

ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِيمَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مِنْ أَهْلِ التَّوحِيدِ بِذُنُوبِهِم، ثُم يَخْرجُونَ مِنها، وقَد أَخَذَت النَّارُ مِنْهُم عَلَىٰ قَدْرِ ذُنُوبِهِم.

اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا أبو بَكْر ابنُ فُورَك، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ (١٠٤٠)، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي إِسْحَاقَ، قال:

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٨٥٩)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢٧٩)، عن وكيع، عن إسرائيل، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٤٥).

<sup>(</sup>٤) «مسند الطيالسي» (٨٣٥).

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِير يَخْطُب، وهو يَقُول: قال رسولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْعِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ

«إِنَّ أَهْونَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُل فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، أو جَمْرَةٌ يَغْلِى مِنْهَا دِمَاغُهُ».

أخرجاه في الصحيح (١) من حديث غندر، عن شعبة.

(١٠٧١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيدٍ محمدُ بنُ مُوسَى، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو زُرْعَةَ عبدُ الرَّحْمَن بنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُ، حدثنا أحمدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَان بنِ بَشِيرٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَومَ القِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي المِرْجَل أو القُمْقُم».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عبد الله بن رَجَاء، عن إسرائيل.

(١٠٧٢) أخبرنا أبو الحُسَيْن بنُ الفَضْل القطَّانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ (٣)، حدثنا أبو بَكْر ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أَسَامَةَ، عن الأَعْمَشِ، حدثنا أبو إِسْحَاقَ، عن النَّعْمَان بنِ بَشِيرٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

﴿إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَن لَه نَعْلَان وشِرَاكَان مِن النَّارِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ، ما يَرَىٰ أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ، وإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُم عَذَابًا»(١٠).

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٢٥٦١)، ومسلم (٢١٣).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٢٥٦٢).

<sup>(</sup>٣) «المعرّفة والتاريخ» (٢/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم (٢١٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

(١٠٧٣) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو الوَلِيد، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو بَكْر ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي بُكَيْر، حدثنا زُهَيْر -يعني ابن محمد-، عن سُهَيْل، عن النُّعْمَانِ بنِ أبي عَيَّاشٍ، عن أبي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْن مِن نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِن حَرَارَةِ نَعْلَيْه».

رواه مسلم في الصحيح (١) عن أبي بكر.

(١٠٧٤) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو عَمْرٍو -يعني ابنُ حَمْدَان-، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو بَكْر ابنُ أَبِي شَيْبَة، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ثَابِتٍ، عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عن ابنِ عَبَّاس، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«أَهْونُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ، مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْن يَعْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن أبي بكر. وقد مَضَىٰ سَائِرُ طُرُقِهِ في بَابِ الشَّفَاعَةِ.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۱۱).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢١٢).

## ٦٦ - بَابُ مَا جَاء َ فِي شِدَّةِ حَرِّ جَهَنم، ومَا جَاء َ فِي وَقُودِ نَارِهَا وَشِدَّةِ بَرْدِ زَمْهَربرها

قال الله عَنَّة: ﴿ قُلُ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّحَرًا لَوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿ ﴾ [التوبة]، وقوله: ﴿ فَأَتَقُواْ وقوله: ﴿ فَأَنَّقُواْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَّا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُو

(١٠٧٥) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحَمدِ بنِ عَلِيٍّ السَّقَّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ عَمْرِو محمدُ بنُ عَمْرِو محمدُ بنُ القَاسِم بنِ عبدِ الرَّحْمَن العَتكِيُّ، حدثنا أبو عَلِيٍّ محمدُ بنُ عَمْرِو ابنِ النَّضْر، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا المُغيرَةُ، عن أَبِي الزِّنَادِ ح وأَخْبَرنَا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القاضِي، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُويْس، حدثنا مَالِكُ، عن أبي الرِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«نَارُ بَنِي آدَم التِي يُوقِدُونَ، جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِن كَانَت لَكَافِيَة، قال: فَإِنها فُضِّلَت عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وسِتِّين جُزءًا». لَفْظُ حَدِيثِ مَالِك.

وفي رواية المُغِيرَة قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «نَارُكُم هَذِه التِي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ، جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا، كُلُّها مِثلُ حَرِّها».

رواه البخاري في الصَّحِيح<sup>(۱)</sup>، عن إسماعيلَ بنِ أَبِي أُوَيْس، وأخرجه مسلم<sup>(۲)</sup>، عن قُتيبَة، عن المُغِيرة بنِ عبدِ الرحمَن.

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٣٢٦٥).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٤٣).

(١٠٧٦) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكر محمدُ بنُ الحُسَيْن القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بنِ مُنبِّه، قال: هذا ما حَدَّثنا أبو هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«نَارُكُم هَذه مَا يُوقِدُ بَنو آدَمَ، جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن حَرِّ جَهَنَّم، قالوا: واللهِ إن كَانَت لَكَافِيَتَنا يا رسولَ اللهِ، قال: فإنها فُضِّلَت عَليها بِتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزءًا، كُلُّهُنَّ مثلُ حَرِّها».

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

(١٠٧٧) أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحَسَن، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمَّاد، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن زَيْد بنِ وَهْب، قال: قال عبدُ اللهِ: «إِنَّ نَارَكُم هَذِه جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن تِلْكَ النَّار، ولَوْلاَ أَنها ضُرِبَت في البَحْرِ مَرَّتَيْنِ ما انْتَفَعْتُم مِنها بِشَيءٍ»(٢).

هَذَا مَوقُوف.

(١٠٧٨) وقد أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ محمد بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُف بنُ يَعقُوبَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ بَشَارٍ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا أبو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ قال:

«إِنَّ نَارَكُم هِذه جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّم، ضُرِبَت بِمَاءِ البَحْرِ مَرَّتَين، ولَولا ذَلِكَ مَا جَعَل اللهُ فِيها مَنْفَعَةً لِأَحَدٍ»(٣).

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸٤۳).

<sup>(</sup>٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢٣٥)، عن وكيع، عن الأعمش، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٧٣٢٧)، عن سفيان، به.

(١٠٧٩) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَجْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدثنا عبدُ العَزِيزِ، عن أبي سُهَيْل بنِ مَالِك، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«تَحْسَبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْل نَارِكُم هَذِه، هِي أَشَدُّ سَوادًا مِنَ القَارِ، هِي جُزْءٌ مِن بِضْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا مِنها، أو نَيِّف وأَرْبَعِينَ جُزْءًا» (١).

شَكَّ أَبُو سهيل.

نَعَقُوبَ، حدثنا أَحْبرنا أَبو عبد اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعَقُوبَ، حدثنا أَحْمدُ بنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قال:

«اشْتَكَت النَّارُ إلىٰ رَبِّها فَقَالت: يَا رَبِّ، أَكُل بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنْفَسِيْنِ، نَفَسٍ في الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ ما تَجِدُونَ مِن الحَرِّ مِن حَرِّها، وأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِن الحَرِّ مِن حَرِّها، وأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِن زَمْهَرِيرهَا».

رواه البخاري في الصحيح (٢)، عن عَلِيِّ بنِ عبدِ الله، عن سفيان.

العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله الحافظُ (")، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسْعَرُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن عبدِ الرَّحمَن بنِ سَابِط، عن عمرو بن مَيْمُون، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: «إِنَّ الحِجَارَةَ التي سَمَّىٰ اللهُ حَمْرِو بن مَيْمُون، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: «إِنَّ الحِجَارَةَ التي سَمَّىٰ اللهُ حَمْرِو بن مَيْمُون، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: «إِنَّ الحِجَارَةَ التي سَمَّىٰ اللهُ حَمْرِو بن مَيْمُون، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: «إِنَّ الحِجَارَةَ التي سَمَّىٰ اللهُ حَمْرِو بن مَيْمُون، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: «إِنَّ الجِجَارَةَ التي سَمَّىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اله

<sup>(</sup>١) أخرجه مالك في الموطإ (ص٦١٤)، عن عمه أبي سهيل، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٥٣٧).

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٠٣٤).

كِبْرِيتٍ، خَلَقَها اللهُ عِنْدَهُ كَيفَ شَاء، أو كَمَا شَاء "(١).

(۱۰۸۲) أخبرنا أبو عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عُبَيْدَة، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبِيهِ، قال: زَعَم عَلْقَمَةُ، عَن عَاصِمٍ، عن أبي صَالِح، عن كَعْبٍ، سُلَيْمَانَ، عن أَبِيهِ، قال: زَعَم عَلْقَمَةُ، عَن عَاصِمٍ، عن أبي صَالِح، عن كَعْبٍ، قال: «سُجِّرَتِ النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَىٰ ابْيَضَّتْ، ثُم سُجِّرَت أَلْفَ سَنَةٍ حتىٰ اسْوَدَّت –قال: وأظنه قال-: ولِجَهَنَّم سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك».

ورواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا (٢).

(۱۰۸۳) أخبرنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شَاذَانَ -ببغداد-، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحمد الدُّورِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْر، أخبرنا شَرِيكٌ، عن عَاصِمٍ، عن أَبِي صَالِح، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوقِدَت النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ احْمَرَّت، ثم أُوقِدَ عَلَيها أَلف سَنَة حَتَّىٰ ابْيَضَّت، ثم أُوقِدَ عَليها أَلْفَ سَنَةٍ حتى اسْوَدَّت، فَهِي سَوْدَاءُ مُظْلِمَة »(٣).

تَفَرَّد به يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَير، عن شَرِيكٍ.

ورواه ابنُ المُبَارَك، عن شَرِيك، عن عَاصِم، عن أبي صَالِح، أو رَجُلِ،

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٨٧)، عن مسعر بن كدام، به.

<sup>(</sup>٢) ينظر علل الدارقطني (١٠١/١٥١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٢٥٩١)، عن عباس الدوري، به.

عن أبي هُرَيْرَةَ، مَوقُوفًا(١).

(١٠٨٤) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، الصَّفَّارُ، حدثنا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، حدثنا ثَابِتُ البُنَانِيُّ، عن أَنسٍ، قال: تَلَا رَسولُ اللهِ ﷺ هذه الآية ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤]، فقال:

«أُوْقِدَ عَلَيها أَلْفَ عَامٍ حَتَىٰ احْمَرَّت، وأَلْفَ عَامٍ حَتَىٰ ابْيَضَّت، وأَلْفَ عَامٍ حَتَىٰ ابْيَضَّت، وأَلْفَ عَامٍ حَتَىٰ اسْوَدَّت، فَهِي سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لا يُطْفَأُ لَهَبُها، قال: وبينَ يَدِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَد يَهْتِفُ بِالْبُكَاءِ، فَنزَلَ عليه جبريلُ عَلَيْهُ فقال: يا محمد، مَن هَذَا البَاكِي بَيْنَ يَدَيْك؟ قال: رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَة، وأَثْنَىٰ عَليه مَعْرُوفًا، قال: فَإِنَّ اللهَ عَلَيْهُ يقول: وعِزَّتِي وجَلَالِي، لا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ في الدُّنيا مِن مَخَافَتِي، إلا أَكْثَرتُ ضَحِكَهَا مَعِي في الجَنَّة»(").

أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(٣)</sup>، أخبرني الحَسَنُ بنُ حَلِيم المَرْوَزِيُّ، أخبرنا عبدُ اللهِ، أخبرنا سعيدُ المَرْوَزِيُّ، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ، أخبرنا سعيدُ النَّرُورِيُّ، أبن يَزِيد أبو شُجَاعِ، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي بعد (۲۵۹۱)، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به. وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحدًا رفعه غير يحيى ابن أبي بكير عن شريك».

<sup>(</sup>٢) أخرجه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٠٥)، والذهبي في «العلو» (٢٣٣)، من طريق محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن يونس القرشي الكديمي، به. وقال الذهبي: «هذا الحديث في نقدي موضوع والقرشي ليس بثقة والكوفي لا أعرفه فلعله آفته».

وأخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٧٧٨)، كذلك وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٩٠)، وعزاه لابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان».

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٤٩٠).

عن رسولِ اللهِ ﷺ: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّادُوهُمُ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿ اَلْمَؤْمَنُونَا، قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّادُ، فَتَقَلَّصُ شَفَتَهُ العُلْيَا، حتىٰ تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وتَسْتَرْ خِي شَفَتُه السُفْلَىٰ حَتَّىٰ تَضْرِبَ سُرَّتَهُ (١٠).

(١٠٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (٢)، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عَمْرُو بنُ محمد العَنْقَزِيُّ، عن إسرائيلَ ح وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّفَّار، حدثنا أحمدُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ طَلْحَةَ، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي الأَحْوَص، عن عبد اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، في إسرائيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي الأَحْوَص، عن عبد اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، في قولِ اللهِ صَلَّهُ فَيَهَا كَلِمُونَ اللهُ اللهِ اللهِ

(١٠٨٧) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعيدِ الدَّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿كَالِحُونَ النَّ ﴾ [المؤمنون] يقول: ﴿كَالِحُونَ النَّ ﴾ [المؤمنون] يقول: ﴿عَالِسُونَ ﴾ [المؤمنون] يقول: ﴿عَالِسُونَ ﴾ [المؤمنون]

(١٠٨٨) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَوِيُّ، حدثنا

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۲٥٨٧)، (٣١٧٦)، من طريق عبد الله بن المبارك، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وأبو الهيثم اسمه: سليمان بن عمرو بن عبدٍ العتواري وكان يتيما في حجر أبي سعيد».

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٤٩١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه هناد في «الزهد» (٣٠٣)، عن وكيع، عن إسرائيل، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٧/ ١١٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عن أبي سِنَان، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي الهُذَيْل، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ جَهَنَّم لَمَّا سِيقَ إليها أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُم بِعُنُّقٍ، ونَفَحَتْهُم نَفْحَةً، لَم تَتْرُك لَحُمًّا عَلَىٰ عَظْمِ إِلاَ أَلْقَتْهُ عَلَىٰ العُرْقُوبِ»(١).

الصَّوابُ «ولَفَحَتْهُم بِلَفْحَةٍ».

(١٠٨٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ كَامِل القَاضِي، حدثنا يَزِيدُ بنُ الهَيْشَم، حدثنا مُحمدُ بنُ جَعْفَر الفَيْدِيُّ، حدثنا ابنُ فُضَيْل، عن أبي سِنَان، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي الهُذَيْل، عن أبي هريرة، في قوله عَلَىٰ: ﴿ لَوَاحَدُّ لِلْبَشَرِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ الهِ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اله

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦٣/٤)، (٩٣/٥) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، وقال أبو نعيم: «لَم يُوجَد إِلَّا عن محمد بنِ سليمانَ عنه، ورواه ابنُ عيينة أو جرير فوقفاهُ علىٰ ابن أبي الهُذَيل».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط) (٢٧٨)، (٩٣٦٥)، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن أبي الهذيل إلا أبو سنان، تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٦٣)، من طريق علي بن المديني، عن محمد بن فضيل، به موقوفًا على أبي هريرة.

عَظْمِ إِلا أَلْقَتْهُ عِند أَعْقَابِهَا ١١٠).

(١٠٩١) قال: وحَدَّثنا سَعِيدٌ، حدثنا خَالِدُ بنُ عَبد اللهِ، عن حُصَيْن، عن عِكْرِمَةَ فِي قَولِهِ: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْنَنُونَ ﴿ آَلُ اللَّارِياتِ]، قال: «كَمَا يُفْتَنُ اللَّهَبُ بِالنَّارِ» (٢).

(۱۰۹۲) أخبرنا أبو عبد اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيح، عن مُجَاهِدٍ (٢)، في قوله: ﴿ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْنَنُونَ ﴿ آلَالَارِياتَ ]، يعني: ﴿ يُحَرَّقُونَ ، أَي: كَمَا يُفْتَنُ الذَّهِ فِي النَّارِ »، ﴿ ذُوقُوا فِنْنَكُمْ ﴾ [الذاريات: ١٤]، يعني: ﴿ تَحْرِيقَكُم ﴾.

وفي قوله: ﴿ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿ آَ اللَّالِ اللَّارِ اللَّهُ النَّارِ اللَّهُ اللَّارِ اللَّهُ اللَّارِ اللَّهُ اللَّارُ اللَّهُ اللَّ

(١٠٩٣) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، وأبو بَكْر محمدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَشَّاطُ، قالا: أخبرنا أبو عَمْرِو بنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَلِيِّ، حدثنا يَحْيَىٰ المَشَّاطُ، قالا: أخبرنا أبنُ لَهِيعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦٣/٤)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن أبي سنان، به موقوفا على عبد الله بن أبي الهذيل، وأشار أبو نعيم إلى رواية سفيان بن عيينة هناك.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢١/ ٤٩٦)، من طريق حصين بن عبد الرحمن، به بنحوه.

<sup>(</sup>۳) «تفسير مجاهد» (ص۲۱۸).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص٤٨٥).

## «لَو أَنَّ دَلْوًا مِن غَسَّاقٍ أُلْقِيَ فِي الدُّنيَا، لَأَنْتَنَ أَهْلُ الأَرْضِ»(١).

(١٠٩٤) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِح، عن عَلَيِّ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿غَسَّاقًا ﴾ [النبأ: ٢٥]، يقول: «الزَّمْهَرير»(٢).

(١٠٩٥) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ، في قوله: ﴿ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۞ ﴾ [النبأ]، قال: «الغَسَّاقُ مَا يَنْقَطِعُ مِن جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُم» (٣).

(١٠٩٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقُوبَ، أخبرنا العباس بنُ الوَليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدِ العَزِيز، قال: قال بِلَالُ بنُ سَعْدٍ: «لَو أَنَّ دَلْوًا، مِن الغَسَّاق وُضِعَ عَلَىٰ الأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ عَلَيْهَا» (١٠).

(۱۰۹۷) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا أجمدُ بنُ حَازِم، حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن سُفْيَانَ، عن السُّدِّي، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكَلِمِ ۚ أَزُوَجُ ﴿ اللهِ اللهِ: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكَلِمِ ۚ أَزُوَجُ ﴿ اللهِ اللهِ: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكَلِمِ ۚ أَزُوبَ حُلَى ﴾ [ص]، قال: «الزَّمْهَرير» (٥)

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٢/١١٢٣٠)، وأبو يعليٰ (١٣٨١)، من طريق ابن لهيعة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٠)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٠) من طريق جرير، به ولفظه: (ما يقطر من جلودهم، وما يسيل من نتنهم).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٤)، من طريق العباس بن الوليد، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٠/ ١٣١)، من طريق سفيان الثوري، به.

حدثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس في قَوْلِه: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُ مُسَعِيدًا ﴾ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس في قَوْلِه: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُ مُسَعِيدًا ﴾ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاس في قوله: ﴿ شُواظُ مِن نَارٍ ﴾ [الرحمن: ٣٥] وفي [الإسراء: ٩٧]، يقول: ﴿ شُواظُ مِن نَارٍ ﴾ [الرحمن: ٣٥]، يقول: ﴿ فُعَاشُ ﴾ [الرحمن: ٣٥]، يقول: ﴿ دُخَانُ النَّارِ ﴾ [الرحمن]، وفي قوله: ﴿ مَرْمَى وَوَله: ﴿ وَفَي قوله: ﴿ إِللَّهُ مِن مَانٍ ﴿ فَاللَّهُ مِن اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ [المرسلات]، يقول: ﴿ وَلَمْ النَّحَاسِ ﴾ (١)، وفي قوله: ﴿ إِلَمْ مَلْ النَّحَاسِ ﴾ (١) وفي قوله: ﴿ مَلْتُ مُلْ النَّحَاسِ ﴾ (١٠) وفي قوله: ﴿ مِن مَلْتُ مُلْ النَّحَاسِ ﴾ (١٠) وفي قوله: ﴿ مِن مَلْتُ مُلْ النَّعَاسِ ﴾ (١٠) وفي قوله: ﴿ مِن مَلْ النَّحَاسِ ﴾ (١٠) وفي قوله: ﴿ مِن مَلْتُ مُلْوِلُ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا النَّعَاسِ ﴾ (١٠) .

(١٠٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو عَلِيٍّ الحُسَيْن بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَزِيد القَطَّان، حدثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا أبو عَلِيٍّ الحُسَيْن بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَزِيد القَطَّان، حدثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا شُفْيَانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَن بنُ عَابِس، قال: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وسُئِل عن قَولِ اللهِ: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكْرِكُٱلْقَصْرِ اللهِ ﴾ [المرسلات]، قال: «كُنَّا نَرْفَعُ مِنَ الخَشَب بقَصَر ثَلَاثة أَذْرُع أو أقل، نَرْفَعُهُ لِلشَّتَاء، فَنُسَمِّيه القَصَر».

رواه البُخَاري في الصحيح (٧)، عن محمد بن كَثِير.

(١١٠٠) حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ (١)، أخبرني أبو بَكْر الشَّافِعِي، حدثنا

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٩٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٢٢)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٢٤)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٣٣)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٢٠١)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٢٠٨)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٧) صحيح البخاري (٤٩٣٢).

<sup>(</sup>۸) «المستدرك» (۳۸۸۸).

أخرجهما البخاري في الصحيح (١)، من حديث سفيان.

(۱۱۰۲) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن العَسَن عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن القَاضِي، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْن أبي القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْن أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، (٣) في قوله: ﴿ إِنَّهَا تَرْمى بِشَكَرُ كِكَالْقَصْرِ (٣) ﴾ [المرسلات] قال: يقول: «كَأَنَّهَا حِزَم الشَّجَر، قال: والجِمَالات الصُّفْر حِبَالُ الجُسُور».

(١١٠٣) أخبرنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا عبدُ العَزِيز بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الأَعْمَشُ، عن أبي صَالِح، عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (٤٩٣٣)

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٢)، من طريق حُدَيْج بن معاوية، به.

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٦٩٢).

«تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ لَها عَيْنَان تُبْصِرُ بِهِمَا، وأُذْنَان تَسْمَع بِهَا، ولِسَانٌ تَنْطِقُ به، تقول: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد، وبِكُلِّ مَن دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهَا آخَرَ والمُصَوِّرِين» (١).

الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّوذْبَارِيُّ، أخبرنا إسمَاعِيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، أخبرنا ابنُ أبي لَيْلَىٰ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَخرُجُ عُنُقٌ مِن النَّارِ فَيقُول: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِمَن جَعَل مَعَ اللهِ إِلهًا آخَرَ، قال: فَيَنْطَوِي عَلَيْهِم فَيَطْرَحُهُم في غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ»<sup>(٢)</sup>.

الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا عُبَيْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أَبِيهِ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَخْرُجُ عُنُقٌ مِن النَّارِ أَشَدُّ سَوادًا مِنَ القَارِ فَيَقُول: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، ومَن يَدْع مَع اللهِ إلهًا آخَر، ومَن قَتَل نَفْسًا بِغَيْر نَفْسٍ "".

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٧٤)، من طريق عبد العزيز بن مسلم، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (٨٩٦-منتخب) عن عبيد الله بن موسى، به. وأخرجه أحمد (١١٣٥٤)، من طريق عطية العوفي، به بنحوه وزاد (وبمن قتل نفسا بغير نفس).

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الخالق بن أسد الحنفي في «المعجم» (١١٨)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به. وأخرجه ابن مردويه في «جزء حديث ابن حيان» (٨٣)، من طريق عبيد بن عبيدة التمار، به.

## ٦٧– بَابِدُ مَا جَاءَ فِي ثِيَابِ أَهُلِ النَّارِ وَظِلَاهُمْ ''وأَغُلَالِهِم، ومَا يُصنَبُّ عَلَيْهُم مِنَ الحمِيمِ، وَيُقْمَعُونَ بِمَقَامِعَ مِن ْ حَدِيدٍ

قال الله على: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَمُمُ ثِيابٌ مِّن نَارِ يُصَبُّ مِن فَوْ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿ اللهِ يَصْهَرُ بِهِ عَما فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْحُلُودُ ﴿ وَلَمُهُمُ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدِ ﴿ اللهِ عَلَمُ اللهُ كُلُّ مَنْ اللهِ اللهِ عَلَمُ اللهُ كُلُ نَفْسِ مَا كَسَبَتْ ﴿ إِبِراهِمِ اللهُ كُلُ نَفْسِ مَا كَسَبَتْ ﴾ [إبراهيم]، وقال: ﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا لَيْحَرِي اللّهُ كُلُ نَفْسِ مَا كَسَبَتْ ﴾ [إبراهيم]، وقال: ﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا اللهُ كُلُ نَفْسِ مَا كَسَبَتْ ﴾ [إبراهيم]، وقال: ﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ اللهُ فِي سَمُومِ وَجَمِيمِ ﴿ اللهُ وَظِلِ مِن يَعْمُومِ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ وَلَا كَرِيمٍ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

(١١٠٦) أخبرنا الحافظُ (١)، أخبرنا الحَسَنُ بنُ حَلِيم المَرْوَزِيُّ، أخبرنا أَبُو المُوَجِّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا ابنُ المُبَارَك، أخبرني سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عن أَبُو المُوَجِّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا ابنُ المُبَارَك، أخبرني سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عن أَبِي السَّمْحِ، عن ابنِ حُجَيْرة (٢)، عن أبي هُرَيْرة، وتَلا قُولَ اللهِ -تَبَارَكَ أبي السَّمْحِ، عن ابنِ حُجَيْرة (٢)، عن أبي هُرَيْرة، وتَلا قُولَ اللهِ اللهُ اللهِ الله

<sup>(</sup>١) في «ع» (سلاسلهم).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٣٤٥٨).

<sup>(</sup>٣) تحرف في «ع» إلىٰ (أبي حجير).

سَمِعت رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

﴿إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَىٰ رُءُوسِهِم، فَيَنفُذُ الجُمْجُمَةَ، ثُمَّ يَخْلُصُ إلىٰ جَوْفِه، خَتَىٰ يَمْرُقَ مِن قَدَمَيْهِ، وهو الصَّهْر، ثم يُعَادُ كَمَا كَانَ»(١).

(١١٠٧) أخبرنا أبو الحُسَين بنُ الفَضْلِ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يعقُوبُ بنُ سَفْيَانُ، حدثنا أبو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا سَفْيَانُ، حدثنا سَالِمٌ، قال: قَرَأَ إبراهيمُ التَّيْمِيُّ فِي قَصَصِه: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَ فَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابُ سَالِمٌ، قال: قَرَأَ إبراهيمُ التَّيْمِيُّ فِي قَصَصِه: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَ فَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابًا ﴾ قَال إبراهيمُ: ﴿ سُبْحَانَ مَن قَطَّعَ مِنَ النِّيران ثِيَابًا ﴾ (٣).

(١١٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (١) حدثني محمدُ بنُ صَالِح بنِ هَانِئ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَة، حدثنا عبد اللهُ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عن أبي السَّمْح، عن عِيسَىٰ بنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عن عبد اللهِ بنِ عَمْرِو ابنِ العَاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمذي (٢٥٨٢)، من طريق ابن المبارك، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، وابن حجيرة هو: عبد الرحمن بن حجيرة المصري».

<sup>(</sup>٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني (٤/ ٢١٢)، من طريق سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة، به.

<sup>(</sup>٤) «المستدرك» (٣٦٤٠).

رَوَاهُ ابنُ المُبَارَكُ<sup>(۱)</sup>، عن سَعِيد، وزاد فيه: «ولَوْ أَنَّها أُرْسِلَت مِن رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَت أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيلَ والنَّهَارَ، قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أو قَعْرَهَا» (٢).

(١١٠٩) أخبرنا أبو زَكَرِيًّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بنِ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم: صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، يقول: ﴿ هُو النُّحَاسُ المُذَابِ ﴾ [

النَّصْرَوِيُ، حدثنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، أخبرنا أبو مَنْصُورِ النَّصْرَوِيُ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا حَلِدٌ، عن حُصَيْن، عَن أحمدُ بنُ نَجْدَة، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا خَالِدٌ، عن حُصَيْن، عَن عِكْرِمَة، في قوله: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، قال: «مِن صُفْر يُحْمَىٰ عَلَيْه» (٤٠).

(١١١١) قال: وحدثنا سَعِيدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ الأَصَم الهِلَالِيُّ، أنه سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عن ﴿ وَظِلِّ مِن يَعْمُومٍ ﴾ [الواقعة: ٤٣]، قال: «مِن نَارٍ سَوْدَاء».

(١١١٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، وأبو صَادِق العَطَّارُ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا أَسْبَاطُ

<sup>(</sup>١) «الزهد والرقائق» (٢/ ٨٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٥٨٨)، من طريق ابن المبارك، به. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

<sup>(</sup>٣) أُخرجه الطبري في «التفسير» (١٣/ ٧٤٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦٠)، وعزاه لسعيد بن منصور، وغيره.

ابنُ مُحمدٍ، عن الشَّيْبَانِيِّ ح وحدثنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أبو بَكْر ابنُ مُحمدِ بنِ عبدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَن، حدثنا أبو حُذَيْفَة، حدثنا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن سُلَيْمَان الشَّيْبَانِيِّ، عن يَزِيدَ بنِ الأَصَم، عن ابنِ عَبَّاس، ﴿ وَظِلِّ مِن يَحْبُومِ ﴾ [الواقعة: ٤٣]، قال: «مِنْ دُخَانٍ أَسْوَد».

وفي رواية أَسْبَاطٍ قال: «كنتُ عندَ ابنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: مَا ظِلُّ مِن يَحْمُوم؟ قال: ظِلُّ الدُّخَان»<sup>(۲)</sup>.

(١١١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيح، عن مُجَاهِدِ<sup>(٣)</sup>، في قوله: ﴿ وَظِلِّرِمِن يَعْمُومِ ﴾ [الواقعة: ٤٣]، قال: «يقول: ظِلِّ مِن دُخَان جَهَنَّم أَسُود، وهو اليَحْمُوم». وفي قوله: ﴿ إِلَى ظِلِّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبِ ﴿ آَ ﴾ دُخَان جَهَنَّم ﴾ وألى طل إلى ظل ذِى ثَلَاثِ شُعَبِ ﴿ آَ ﴾ [المرسلات]، قال: «يَعْنِي مِن دُخَان جَهَنَّم ﴾ ألله المرسلات]، قال: «يَعْنِي مِن دُخَان جَهَنَّم ﴾

(١١١٤) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أبي عَمْرٍو، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس -هو الأَصَمُّ-، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّار، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن إِسْمَاعِيلَ -هو ابنُ أبي خَالِدٍ-، عن أبي مَالِك، في قوله: ﴿ وَظِلِّ مِن يَعْمُومِ ﴾ [الواقعة: ٤٣]، قال: "ظِلُّ مِن دُخَانِ جَهَنَّمَ" (٥).

<sup>(</sup>١) (المستدرك) (٣٧٧٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٣٣٤)، من طريق سليمان بن أبي سليمان أبي السحاق الشيباني، به.

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٦٤٣).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص٦٩٢).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٣٣٥)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، القَاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ، حدثنا كَنَّا عِنْدَ أَبِي العَوَّام، فَقَرأ حدثنا الأَزْرَقُ بنُ قَيْسٍ، عن رَجُل مِن بَنِي تَمِيم قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي العَوَّام، فَقَرأ هذه الآية ﴿ عَلَيْهَا تِنْعَةً عَشَر ﴿ ﴾ [المدثر]، فقال: «ما تَقُولُونَ، أَتِسْعَة عَشَر مَلكًا؟ فقلتُ ذَيْك؟، فقلت: مَلكًا؟ فقلتُ أَنَا: بَل تِسْعَة عَشَر أَلْفًا، فقال: ومِن أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِك؟، فقلت: لأَنَّ اللهَ عَنْ يقول: ﴿ وَمَاجَعَلْنَاعِدَ ثَهُمْ إِلَّا فِتَنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المدثر: ٣١]، فقال أبو العَوَّام: صَدَقَت، وبِيد كُلِّ مَلك مِنْهُم مَرْزَبَّةٌ مِن حَدِيدٍ لَهَا شُعْبَتَان، فَيَضْرِبُ الغَوَّام: صَدَقَت، وبِيد كُلِّ مَلك مِنْهُم مَرْزَبَّةٌ مِن حَدِيدٍ لَهَا شُعْبَتَان، فَيَضْرِبُ الفَّرْبَة يَهُوي بها سَبْعِينَ أَلْفًا، بَيْن مَنْكِبَي كُلِّ مَلكٍ مِنْهُم مَسِيرَة كذا وكذا» (١).

الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ غَالِب، حدثنا عُبَيْدُ بنُ عُبَيْدَة، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ الصَّفَّار، حدثنا محمدُ بنُ غَالِب، حدثنا عُبَيْدُ بنُ عُبَيْدَة، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبِيه، قال: زَعَم عَلْقَمَةُ بنُ وَقَاصٍ، عن عَاصِم، عن أبي صَالِح، سُلَيْمَانَ، عن أَبِيه، قال: (خَم عَلْقَمَةُ بنُ وَقَاصٍ، عن عَاصِم، عن أبي صَالِح، قال: (إِذَا أُلْقِيَ الرَّجُلُ فِي النَّارِ لَم يَكُن لَه مُنْتَهَىٰ حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَعْرَهَا، ثُم تَجِيشُ بِه جَهَنَّم، فَترفَعُهُ إلىٰ أَعْلَىٰ جَهَنَّم، قال: وما عَلَىٰ عِظامِه مُزْعَةُ لَحْم، قال: فَتَضْرِبُهُ المَلَائِكَةُ بِالْمَقَامِع، فَيهْوِي بها في قَعْرِهَا، فَلا يَزَالُ كَذَلِك (\*).

أو كما قال.

(١١١٧) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَة، وأبو بَكْر محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَارِسِيُّ، قالا: حدثنا أبو عَمْرِو بنِ مَطَر، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَىٰ الفَارِسِيُّ، قالا: حدثنا أبو عَمْرِو بنِ مَطَر، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَىٰ الفَيشَم، عن أبي سَعِيدٍ ابنُ يَحْيَىٰ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيشَم، عن أبي سَعِيدٍ

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه برقم (١٠٤١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن رجب في «التخويف من النار» (ص١٨٩)، وعزاه للبيهقي.

الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ، في قوله: ﴿ مَّقَامِعُ مِنْ مَدِيدِ السَّهَ الحج]. «لَوْ وُضِعَ مَقْمَعٌ مِن حَديدٍ في الأرْضِ، ثُمَّ اجْتَمَع عَلَيْهِ الثَّقَلان، ما أَقلُّوهُ مِن الأرْضِ» (١).

(١١١٨) أخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الكُدَيْمِيُّ، حدثنا أبو عَلِيٍّ الحَنفِيُّ، حدثنا شَرِيكُ، عن الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، الكُدَيْمِيُّ، حدثنا أبو عَلِيٍّ الحَنفِيُّ، حدثنا شَرِيكُ، عن الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوْصِى وَٱلْأَقْدَامِ اللَّ ﴾ [الرحمن]، قال: « يُجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِه وَرِجْلَيْه، ثُم يُقْصَفُ، كما يُقْصَفُ الحَطَبُ » (1).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (١١٢٣٣)، من طريق ابن لهيعة، به.

<sup>(</sup>٢) ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٦٨)، وعزاه للبيهقي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٤١٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١)، ومن طريق أبي نعيم ابنُ الجوزي في «المقلق» (٢١)،=

ابعث والشور ٧٠٠

قال أبو خَالِد: سألت، نُعَيمُ بنُ أبي هِنْد؟ فقال: ما حَدَّثَنِي، أو ما حَدَّثَنِي، أو ما حَدَّثُتُه، فَطَنَنَّا أَنَّه، نُعَيمُ بنُ دَجَاجَةَ.

الطَّرَائِفِيُّ، الحَبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أبي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِح، عن عَلِيً بنِ طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ مُؤْصَدَةً اللهِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ مُؤْصَدَةً اللهِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ مُؤْصَدَةً اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

(١١٢١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ (١)، أخبرنا أحمدُ بنُ كَامِل القَاضِي، أخبرنا محمدُ بنُ كَامِل القَاضِي، أخبرنا محمدُ بنُ سَعْدِ العَوْفِيُّ، حدثني أبي، حدثني عَمِّي الحُسَيْنُ بنُ الحَسَن ابنِ عَطِيَّةَ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿عَمَدِمُّمَدَّدَةٍ ﴿ ثَهُ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ مِن النَّار » (٣).

<sup>=</sup> من طريق عبد السلام هو ابن حرب، عن أبي خالد هو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، عن المنهال، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، به. وقال (تابوت) بدل (صندوق). وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٦١)، من طريق عبد السلام، عن أبي خالد، عن المنهال، عن سويد، به. دون ذكر نعيم.

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٤٣٢)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (١٤٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٦٢٥)، من طريق محمد بن سعد العوفي، به.دون ذكر الاستعاذة.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٢٣٨)، من طريق محمد بن سعد العوفي، به.

(١١٢٢) أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ الحَسَن، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَنِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَكُ، عن الحَسَنِ، قال: «الأَنْكَالُ، قُيُودٌ مِن نَارِ»(١).

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، كما في «تفسير مجاهد» (ص٠٦٨).

# ٦٨ - بَابُ مَا جَاء َ فِي طُعَامِ أَهْلِ النارِ وشرَابهم

قال الله على: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُومِ ﴿ اللَّهُ عَلَمُ ٱلْأَشِيمِ ﴿ اللَّهُ عَلَمُ ٱلْأَشِيمِ ﴿ كَالْمُهُلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ أَنْ كَغَلِّي ٱلْحَمِيمِ اللهِ الدخان]، وقال: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلطَّمَا لُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ١٠ لَاكِلُونَ مِن شَجَرِ مِّن زَقُّومِ ١٥ فَمَالِتُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ اللهِ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعِيمِ اللهِ فَشَرِبُونَ شُرَّبَ ٱلْمِيمِ اللهِ [الواقعة] وقال: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَغْرُجُ فِي أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ اللَّ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَطِينِ ١٠٠ فَإِنَّهُمْ لَا كِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُنَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ١٠٠ مُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمِ اللَّ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ الله الصافات]، وقال: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ١٠ تَشْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيةٍ ١٠ لَيْسُ لَمُمْ طُعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ١٠ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعِ ﴿ ﴾ [الغاشية]، وقال: ﴿ إِنَّهُ كَانَالَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ الْآَلُ وَلَا يَعْضُ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيُوْمَ هَاهُنَا حَمِيمُ اللَّهُ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينِ ۚ ۚ لَا يَأْكُلُهُۥ إِلَّا ٱلْخَطِئُونَ ﴿ ۚ ۖ ﴾ [الحاقة]، وقال: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَعِيمًا ١ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةِ وَعَذَابًا أَلِيمًا ١ ﴿ المزمل]، وقال: ﴿ وَنَادَىٰ آصْحَبُ ٱلنَّارِ أَصْحَبَ ٱلْجَنَّةِ أَنَّ أَفِيضُواْ عَلَيْ نَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ ١٠ الأعراف]، وقال: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءِ صَكِيدٍ ۞ يَتَجَرَّعُهُ. وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ. وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآبِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿ اللَّهُ البراهيم ] وقال: ﴿ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوةَ بِثُسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتُ مُرْتَفَقًا ۞ ﴾[الكهف].

المجرنا أبو بَكْر ابنُ فُورَك، أخبرنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يُورَك، أخبرنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ<sup>(۱)</sup>، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلا هَذِه الآيَة ﴿ الْآيَة ﴿ اللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ وَلا تَمُوثُنَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلا هَذِه الآيَة ﴿ اللَّهَ مَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

«لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُومِ قُطِرَتْ في بِحَارِ الدُّنيا؛ أَفْسَدَت عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنيا مَعَايِشَهُم، فَكَيفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُه؟ »(٢).

(١١٢٤) وأخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو حَامِد بنُ بِلَالٍ البَزَّاذُ، حدثنا أبو الأَزْهَر، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ عِيْسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي عَدْنَا أبو الأَزْهَر، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ عِيْسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي يَحْيَىٰ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاس، قال: «لَو أَنَّ قَطْرَةً مِن زَقُّومِ جَهَنَّمَ أُنْزِلَتْ إِلَىٰ الدُّنِيَا لَأَفْسَدَت عَلَىٰ النَّاس مَعَايشَهُم (٣).

(١١٢٥) أخبرنا أبو طَاهِر الفَقِيهُ -مِن أَصْل سَمَاعِه-، أخبرنا أبو بَكْر القَطَّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمدِ بنِ رَزِين، حدثنا حَفْصُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمدِ بنِ رَزِين، حدثنا حَفْصُ بن عبدِ الرَّحْمَن، عن محمد بن إِسْحَاقَ، عن حَكِيمِ بنِ حَكِيمِ بنِ عَبَّادِ بن حُنَيْفٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّه قَال: «لَمَّا ذَكَرَ اللهُ الزَّقُّومَ خَوَّفَ بِه هَذَا الحَيَّ مِن قُريْش، فقال أبو جَهْل: هَل تَدْرُونَ مَا هَذَا الزَّقُّوم الذِي يُخَوِّفُكُم بِه مُحَمَّدٌ؟ قالوا: لا، قال: نَتَزَبَّدُ أَنُ بِالزُّبْدِ، أَمَا واللهِ لَئِنْ أَمْكَننا مِنْهَا يُخَوِّفُكُم بِه مُحَمَّدٌ؟ قالوا: لا، قال: نَتَزَبَّدُ أَنْ بِالزُّبْدِ، أَمَا واللهِ لَئِنْ أَمْكَننا مِنْهَا

<sup>(</sup>۱) «مسند الطيالسي» (۲۷۲۵).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي (٢٥٨٥)، من طريق أبي داود الطيالسي، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٣١٣٧)، من طريق الأعمش، عن أبي يحيي وهو القَتَّاتُ، به.

<sup>(</sup>٤) في «ث» (تزبد)، وفي «ب» (الثريد)، وفي «ش» (التمر)، والمثبت من «م»، «ع».

لَنَتَزَقَّمُنَّهَا تَزَقَّمًا، فأنزل الله عَلَى فيه: ﴿ وَالشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [الإسراء: ٦٠]، يقول: المَذْمُومَةُ، ﴿ وَنُحْوِفْهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَنَا كِيرًا ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِيَّا اللهُ ا

(١١٢٦) أخبرنا الإِمَامُ أبو عُثْمَانَ، أخبرنا أبو نُعَيْم أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهِيمَ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، حدثنا أبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَوَيْهِ المَرْوَزِيُّ، إبراهِيمَ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، حدثنا أبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَن، حدثنا حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَن، حدثنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ سَوَّادٍ الهِلالِيُّ، حدثني أبو عِكْرِمَةَ الطَّائِيُّ، قال: سَمِعتُ أَنسَ عبدُ الرَّحْمَن بنُ سَوَّادٍ الهِلالِيُّ، حدثني أبو عِكْرِمَةَ الطَّائِيُّ، قال: سَمِعتُ أَنسَ ابنَ مَالِك، يقول: قَال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يا مَعْشَر المُسْلِمِينَ، ارْغَبُوا فِيمَا رَغَّبَكُم اللهُ فِيه، واحْذَرُوا مِمَّا حَذَّرَكُم اللهُ مِنه، وخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُم اللهُ بِه مِن عَذَابِه وعِقَابِه ومِن جَهَنَّم؛ فإنها لَو كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ الجَنَّةِ مَعَكُم في دُنْيَاكُم التِي أَنتُم فيها حَلَّتُهَا لَكُم، ولو كَانَتْ قَطْرَةٌ مِن النَّارِ مَعَكُم في دُنْيَاكُم التِي أَنْتُم فِيها خَبَّثَتُهَا عَلَيْكُم» (١٠).

(١١٢٧) أخبرنا أبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ (٢)، حدثنا قُطْبَةُ بنُ يعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ (٢)، حدثنا قُطْبَةُ بنُ عَطِيَّة، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب، عن أُمِّ الدَّرْدَاء، عن أَبِي الدَّرْدَاء، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨٩)، من طريق أبي طاهر محمد بن محمد الفقيه، به.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن رجب الحنبلي في «التخويف من النار» (ص١٥)، وقال: خرج البيهقي بإسناد فيه جهالة.

<sup>(</sup>٣) «مشيخة يعقوب بن سفيان» (١٥١).

«يُلْقَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ الجُوعُ، حتىٰ يَعْدِلَ مَا هُم فِيه مِنَ العَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامِ مِن ضَرِيع لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي مِن جُوع، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامَ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامً ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُم كان يُجِيزُونَ الغُصَصَ في الدنيا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيْرَفَعُ إِلَيْهِم الحَمِيمُ بكَلاليب الحَدِيد، فَإِذَا دَنَتْ مِن وُجُوهِهِم شَوَتْ وُجُوهَهَم، وإذا دَخَلَت في بُطُونِهِم قَطَّعَت مَا في بُطُونِهم، فَيَقُولُون: ادْعُوا خَزَنَة جَهَنَّم، قال: فَيَدْعُونَ خَزَنةَ جَهَنَّمَ: أَنِ ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُحَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ اللَّ ﴾ [غافر]، فَيَقُولُون: ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم مِ الْبَيِّنَتِ قَالُواْ بَكَيْ قَالُواْ فَادْعُواْ وَمَا دُعَثُواْ ٱلْكَنْفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۞ ﴾ [غافر] ، قال: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَدْعُونَ مَالِكًا فَيَقُولُون: ﴿ يَكُلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فَيُجِيبُهُم: ﴿إِنَّكُمْ مَّلِكِثُونَ ﴿ إِنَّكُمْ مَّلِكِثُونَ ﴿ إِلَّهُ أَنَّ بَيْنَ الْأَعْمَشُ: أُنْبِئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِم وبَيْنَ إِجَابَة مَالِك إِيَّاهُم أَلْفَ عَام، قال: فَيقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُم، فَلا أَحَدٌ خَيْرٌ مِن رَبُّكُم، فَيقُولُونَ: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمَا ضَآلِينَ المؤمنون]، قال: وَبُّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَلِلْمُونَ ﴿ إِنَّ الْمؤمنون]، قال: فَيْجِيبُهِم (١): ﴿ أَخْسَنُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿ إِنَّ ﴾ [المؤمنون]، قال: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَيِّسُوا مِن كُلِّ خَيْر، وعِنْدَ ذَلِك أَخَذُوا فِي الزَّفِيرِ والحَسْرَةِ والوَيْلِ».

(١١٢٨) أخبرناه أبو طَاهِر الفَقِيهُ، أخبرنا أبو طَاهِر المُحَمَّدَابَاذِيُّ، حدثنا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حدثنا عَاصِمُ بنُ يُوسُفَ التَّمِيمِيُّ، حدثنا قُطْبَةُ بنُ عَلِيَّة، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب، عن أُمِّ عَبدِ العَزِيز، عن الأَعْمَشِ، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّة، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب، عن أُمِّ

<sup>(</sup>١) هنا نهاية نسخة المحمودية «م».

الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاء، قال: قال رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ:

«يُلْقَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ الجُوعُ». قال: فذكر الحديث بُطُولِه.

أخرجه أبو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ في كتابه (١)، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحْمَن، عن عَاصِم بنِ يُوسُف، قال أبو عِيسَىٰ: إِنَّمَا يُرْوَىٰ عَن الأَعْمَش بِإِسْنَادِهِ، عن أبي الدَّرْدَاء، غَيْر مُرْفُوع، وقُطْبَةُ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

(١١٢٩) أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(٢)</sup>، أخبرني الحَسَنُ بنُ حَلِيم المَرْوَزِيُّ، حدثنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدَانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَك، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، عن عَبدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ، عن أَبِي أُمَامَةَ، عن النَّبِيِّ عَلِيهِ فِي قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءِ صَكِيدٍ (اللهِ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ في قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءِ صَكِيدٍ (اللهِ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، قال:

"يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهِهُ، فَإِذَا أُدْنِي مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ، ووقَعَ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِن دُبُرهِ»، يقولُ اللهُ –تَعَالَىٰ-: ﴿ وَسُقُوا مَآةً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ اللهُ –تَعَالَىٰ-: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهُلِ يَشُوى ٱلْوُجُوةً بِشْرَ لَاللهُ سَتَعَالَىٰ-: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهُلِ يَشُوى ٱلْوُجُوةً بِشْرَ لَاللهُ سَتَعَالَىٰ ﴾ [الكهف:٢٩] ».

رواه أبو عِيسَىٰ (٣)، عن سُوَيْدٍ، عن ابنِ المُبَارَك، عن صَفْوَانَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ بُسْر، وكذلك قَالَه في «التَّارِيخ» البُخَارِيُّ: عُبَيْدُ اللهِ بنُ بُسْر.

<sup>(</sup>۱) «الجامع الكبير» (۲۰۸٦). وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن -يعني الدَّارمِي-: والناس لا يعرفون هذا الحديث. إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث».

<sup>(</sup>۲) «المستدرك» (۳۳۳۹).

<sup>(</sup>٣) «الجامع الكبير» (٢٥٨٣).

قال أبو عِيسَىٰ: ولَعَلَّه أَن يَكُونَ أَخَا عَبِدِ اللهِ بِنْ بُسْرٍ.

(١١٣٠) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ<sup>(۱)</sup>، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ اللهِ بنُ عُمَرَ اللهِ بنُ الحَوْهَرِيُّ، -بِمَرُو-، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل، حدثنا أبي، حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قال: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخْبَرنِي عَمْرُو بنُ الحَارِث، عن أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ الحَارِث، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ الحَارِث، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ الحَارِث، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ الحَارِث، عن أبي المَهْلِ اللهِ الكهف: ٢٩]، قال:

«كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْه سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ، ولَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنَ غِسْلِينَ يُهْرَاقُ فِي الدُّنيَا لَأَنْتَن أَهْلُ الدُّنْيَا»(٢).

(١١٣١) حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الحَافِظُ (٣)، أخبرني أبو الحُسَيْن مُحَمدُ بنُ أَحْمَدَ الحَنْظَلِيُّ -ببغداد-، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا عَاصِمٌ، عن شَبيبِ بنِ شَيْبَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ،: ﴿ وَطَعَامًا ذَاغُصَّةٍ ﴾ [المزمل: ١٣]، قال: «شَوْكٌ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ، لا يَدْخُلُ ولا يَخْرُجُ » (٤)، وفي قوله: ﴿ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ قال: «المَهِيلُ الذِي إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ شَيئًا تَبِعَكَ آخِرُهُ، والكَثِيبُ مِنَ الرَّمُلِ».

(١١٣٢) أخبرنا أبو زَكَرِيًّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أَبُو الحَسَن الطَّرَائِفِيُّ، عن عُثمانَ بنِ سَعِيد، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَالِح، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۳۸۵۰).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٣)، من طريق عبد الله بن وهب، به. وأخرجه الترمذي (٢٥٨١)، من طريق عمرو بن الحارث، به.

<sup>(</sup>٣) «المستدرك» (٣٨٦٧)، وقال الحاكم.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٨٤/٢٣)، من طريق أبي عاصم، به. ووقع عنده شبيب بن بشر.

صَالِح، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلْحَة، عَن ابنِ عَبَّاس، في قوله: ﴿ كَالْمُهُلِ ﴾ [الدخان: ٤٥]، يقول: ﴿ كَالْمُهُلِ ﴾ [الدخان: ٤٥]، يقول: ﴿ شُرْبَ الْمِيمِ ﴿ ثَالَهُ مِلْ الزَّيْتِ ﴾ [الواقعة]، يقول: ﴿ شُرْبُ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ ﴾ (٢)، وفي قوله: ﴿ غِسَلِينِ ﴿ آ ﴾ [العاشية]، [الحاقة] يقول: ﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾ [الغاشية]، يقول: ﴿ مَن نَارٍ ﴾ (٤٠). وقال: في رِوَايَةِ عَطِيَّة عَنْهُ: ﴿ الضَّرِيعُ: الشَّبْرِقُ ﴾ (٥).

المحسن المحسن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الرَّحْمَن بنُ الحَسَن، حدثنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَآءِ صَكِيدِ اللهِ البراهيم]، قال: "يَعْنِي القَيْحِ والدَّم، وقوله: ﴿ يُعَافُواْ بِمَآءِ كَالْمُهُلِ ﴾ [الكهف: ٢٩] "مِثلُ القَيْحِ والدَّم، والدَّم، أو قوله: ﴿ يُعَافُواْ بِمَآءِ كَالْمُهُلِ ﴾ [الكهف: ٢٩] "مِثلُ القَيْحِ والدَّم، أسود كَعَكرِ الزّيْت، (٢)، وقوله: ﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا اللهِ اللهِ الكهف]، يقول: السّاءَت مُجْتَمَعًا (١٠٠٠)، وقوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَهَا فِئَنَةً لِلظّلِمِينَ اللهِ اللهِ الصافات]، قال: "هو قَوْلُ أبي جَهْلِ: إِنَّمَا الزَّقُومُ: التَّمْرُ، والزُّبْدُ: نَتَزَقَّمُهُ (١٠٠٠).

وعن مجاهد قال: «الضَّرِيعُ: الشِّبْرِقُ اليَابِس»(١٠)، وقوله: ﴿ فَشَـُرِبُونَ

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢١/ ٥٥)، من طريق عبد الله بن صالح، به .

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٤٣/٢٢)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٢٤٠)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٣٣)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٣١)، من طريق عطية العوفي، به.

<sup>(</sup>٦) «تفسير مجاهد» (ص ٤١٠).

<sup>(</sup>۷) «تفسير مجاهد» (ص ٤٤٧).

<sup>(</sup>A) «تفسير مجاهد» (ص٤٤٧).

<sup>(</sup>٩) «تفسير مجاهد» (ص٦٨٥).

<sup>(</sup>۱۰) «تفسير مجاهد» (ص٧٢٤).

شُرَّبَ الْمِيمِ ( الواقعة ]، قال: «الهِيمُ: الإِبَلُ الظَّمَاءُ » (١).

(١١٣٤) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا شَيْبَانُ، عن جَابِرٍ، عن مُجَاهِدٍ قال: «هُو دَاءٌ يَكُونُ فِي الإِبل، تَشْرَبُ فَلا تُرْوَىٰ »(٢).

(١١٣٥) قال: وحَدَّثَنا آدَمُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، في قوله: ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۞ ﴾ [الغاشية]، يقول: ﴿ قُد بَلَغَ إِنَاهَا، وَحَانَ شُرْبُهَا» (٣).

(١١٣٦) قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا المُبَارَك بنُ فَضَالَةَ، عن الحَسَن، قال: «كَانَت العَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيءِ إِذَا انْتَهَىٰ حَرُّهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ شَيءٌ أَحَرُّ مِنْهُ: قَد أَنَىٰ حَرُّهُ، فقال اللهُ ﷺ: ﴿مِنْ عَيْنِ ءَانِيَةٍ ﴿ وَ الغاشية]، يقول: «قَدْ أَوْقَدَ اللهُ عَلَيها جَهَنَّمَ مُذْ خُلِقَت فَأَنَىٰ حَرُّهَا» (٤).

(١١٣٧) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سَعِيد ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وأبو صَادِق العَطَّارُ، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، عن إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، في قول الله ﷺ: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [إبراهيم: ١٧] قال: «حَتَّىٰ مِن أَطْرَافِ شَعْرِهِ» (٥).

<sup>(</sup>۱) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤٤).

<sup>(</sup>٢) «تفسير مجاهد» (ص ٦٤٤).

<sup>(</sup>٣) «تفسير مجاهد» (ص٧٢٤).

<sup>(</sup>٤) «تفسير مجاهد» (ص٧٢٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٩٧٣)، عن يزيد بن هارون، به.

# ٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِمِ حَيَّاتِ جَهَنَمَ وعَقَارِبِهَا

قال الله ﷺ: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ عَيْوْمَ ٱلْقِيَكَمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] وقال: ﴿ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل: ٨٨].

(١١٣٨) أخبرنا أبو عَمْرٍو محمدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا ابنُ نَاجِيَةً، حدثنا ابْنُ أَبِي النَّضْر، حدثني أبو النَّضْر، حدثنا عبدُ الرَّحْمَن بنُ عَبدِ اللهِ بنِ دِينَار، عن أَبِيه، عن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّان، عن أَبِي هُرَيْرَةً، قال: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَم يُؤَدِّ زَكَاتَهُ؛ مُثِّلَ لَهُ يَوم القِيَامَة شُجَاعًا أَقْرَعَ لَه زَبِيبَتَان يُطَوِّقُهُ يَومَ القِيامَة، ثُم يَأْخُذُ بِلِهْ زِمَتِهِ، يَعنِي شِدْقَهُ، يَقُول: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، ثُم تلا هذه الآية: ﴿ وَلاَيَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَنهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ كَنْزُك، ثُم تلا هذه الآية: ﴿ وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَنهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] إلىٰ آخر الآية».

رواه البخاري في الصحيح (١)، عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِي، عن أبي النَّضْرِ.

(١١٣٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو صَادِق العَطَّارُ، وأبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ عَلِيٍّ الفَامِيُّ، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس الأَصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن الثَّوْرِيِّ ح وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ عليِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا أبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَن الحَرْبِيُّ، الحافظُ (٢)، حدثنا أبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ، عن أبي وَائِل، عن عبدِ اللهِ حدثنا أبو حُذَيْفَةَ، حدثنا شُفْيَانُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي وَائِل، عن عبدِ اللهِ ابن مَسْعُودٍ، في قَوله: ﴿ سَيُطُوّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ عَوْمَ ٱلْقِيَا مَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠]،

<sup>(</sup>١) صحيح البخاري (١٤٠٣).

<sup>(</sup>٢) «المستدرك» (٢١٦٩).

قال: «بِحَيَّة ثُعْبَانَ، فَيَنْقُرُ رَأْسَهُ، فَيَتَطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ، ثم يقولُ: أَنَا مَالُكَ الذِي بَخِلْتَ بهِ».

ورَوَاهُ عبدُ المَلِك بنُ أَعْيَن، وجَامِعُ بنُ أَبِي رَاشِدٍ، عن أَبِي وَائِلٍ مَرْفُوعًا في مَعْنَاهُ.

(١١٤٠) أخبرناه أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عَلِي المُذَكِّر، عن عَتِيقِ ابنِ مُحَمَّدٍ، حدثنا شُفْيَانُ، عن عَبدِ المَلِك بنِ أَعْيَن، وجَامِع بنِ أَبِي رَاشِدٍ، سَمِعْنَا شَقِيقَ بنَ سَلَمَة، يُخْبِرُ عن ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قال:

«مَا مِن أَحَدِ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ يَومَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَع، حَتَىٰ يُطَوَّقَ بِه فِي عُنْقِهِ»، ثُم قَرَأً عَلَينَا رسولُ اللهِ عَلَيْ مِصْدَاقَهُ مِن كِتَابِ اللهِ عَلَيْ مِصْدَاقَهُ مِن كِتَابِ اللهِ عَلَيْ مُطُوقً مِن كِتَابِ اللهِ عَلَيْ مُون فَضْلِهِ عَلَيْ اللهُ مِن فَضْلِهِ عَلَيْ اللهُ عَمِران: ١٨٠] إلى قوله: ﴿ سَيُطُوّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ عَوْمَ ٱلْقِيدَ مَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، قال: طَوْقٌ مِن نَارٍ "(١٠).

(١١٤١) أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُؤَمَّلُ (٢)، حدثنا أبو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ، حدثنا أبو أَحْمَدَ محمدُ بنُ عَبدِ اللهِ الوَهَّاب، أَخْبَرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الأَعْمَشُ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّة، عن مَسْرُوقٍ، قال: قال عبدُ اللهِ: ﴿ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل: ٨٨].، قال: ﴿ عَقَارِبُ لَهَا أَنْيَابٌ كَالنَّحْل الطُّوال» (٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۳۰۱۲)، والنسائي (۲٤٤۱)، وابن ماجه (۱۷۸٤)، من طريق سفيان بن عيينة، به بنحوه.

<sup>(</sup>٢) تحرف في «ب» إلىٰ (الموصلي).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٣٨)، ، وهناد في «الزهد» (٢٦٠)، والطبري في «التفسير» (١٤/ ٣٣٠)، وغيرهم من طُرُق، عن الأعمش، به.

(١١٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحَافظُ، حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ وَهْبٍ، يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا أَصْبَعُ بنُ الفَرَج، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن عَمْرِو بنِ الحَارِث، أَخْبَرهُ أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثه، أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ الحَارِث بنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ (۱)، صَاحِبَ النَّبِيِّ عَيْلِيْهُ، يقولُ: عن رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ:

﴿إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ أَمْثَالُ أَعْنَاقِ البُخْتِ، يَلْسَعْنَ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَها أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وإِنَّ فِيها لَعَقَارِبُ كَالبِغَالِ المُوْكَفَة، يَلْسَعْنَ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَها أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»(٢).

المُقْرِئُ، وأبو صَادِقِ العَطَّارُ، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، المُقْرِئُ، وأبو صَادِقِ العَطَّارُ، قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْزُوقِ البَصْرِيُّ -بِمِصْرَ-، حدثنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، أخبرنا شَعْبَةُ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ، وقَرَأْتُه عَلَيْه، عن مُجَاهِدٍ، عن يَزِيدَ بنِ شَجَرة قال: كَان يَزِيدُ بنُ شَجَرة رَجُلًا مِن رُهَا، وكان مُعَاوِيةُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ قال: «أَيُّها النَّاسُ، اذْكُرُوا الجُيُوشِ، فَخَطَبَنا يَومًا فَحَمِدَ الله وأَثْنَىٰ عَلَيه، ثُم قال: «أَيُّها النَّاسُ، اذْكُرُوا الجُيُوشِ، فَخَطَبَنا يَومًا فَحَمِدَ الله وأَثْنَىٰ عَلَيه، ثُم قال: «أَيُّها النَّاسُ، اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم، لو تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ مِن بَيْن أَحْمَر وأَصْفَر، ومِن كُلِّ لَونٍ، وفِي الرِّحَالِ ما فِيهَا أَنَّهُ إذا أُقِيمَت الصَّلَاةُ فُتِحَت وأَصْفَر، ومِن كُلِّ لَونٍ، وفِي الرِّحَالِ ما فِيهَا أَنَّهُ إذا أُقِيمَت الصَّلَاةُ فُتِحَت وأَمُوابُ النَّار، وإذا الْتَقَىٰ الصَّفَّانِ، فُتِحَت أَبُوابُ السَّمَاء، وأبوابُ الجَنَّةِ، وأبوابُ النَّار، وزُيِّنَ الحُورُ العِين، فَيطَلِعْن، أَبوابُ السَّمَاء، وأبوابُ الجَنَّةِ، وأبوابُ النَّار، وزُيِّنَ الحُورُ العِين، فَيطَلِعْن، فَإِدا أَقْبَل أَحَدُكُم بِوجْهِه إلَىٰ القِتَال قُلْنَ: اللَّهُم ثَبَّتُهُ، اللَّهُمَّ انْصُرُهُ، وإذا أَدْبَر

<sup>(</sup>١) تحرفت في «ث» إلىٰ (والزبيري).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧١)، من طريق عبد الله بن وهب، به. وأخرجه أحمد (١٧٧١)، من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

احْتَجَبْنَ عَنه وقُلْنَ: اللَّهُمَّ اغْفِر لَه، فَانْهِكُوا وُجُوهَ القَوْم، فِدَاكُم أَبِي وأُمِّي؛ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِن دَم أَحَدِكِم يَحُطُّ اللهُ بها عَنهُ خَطَايَاه كَمَا يَحُطُّ الغُصْنُ مِن وَرَقِ الشَّجَرة، وتَبْتَدِرُهُ اثْنَتَانِ مِن حُورِ العِين، ويَمْسَحَانِ التُّرَابَ عن وَجْهِهِ ويقولان: قد أَنَىٰ لَك، ويقول: قد أَنَىٰ لَكُمَا، فَيُكْسَىٰ مِائَةَ حُلَّةٍ لَو وُضِعَت بَين إصْبَعِيَّ هَاتَين لوسعتاهما، لَيست مِن نَسْج بَنِي آدَم، ولكنهما مِن ثِيابِ الجَنَّةِ، إِنَّكُم مَكْتُوبُونَ عندَ اللهِ بِأَسْمَائِكُم، وسِمَاتِكُم، ونَجْوَاكُم، وخِلَالِكُم، ومَجَالِسِكُم (١)، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فُلَان، هذا نُورُك، يا فلان، لا نُورَ لَك، وإِنَّ لِجَهَنَّم جِبَابًا مِن سَاحِل كَسَاحِل البَحْرِ فِيه هَوَام، حَيَّات كَالبَخَاتِيِّ، وعَقَارِب كَالبِغَالِ الدُّلِم أو كالدُّلِم (٢) البِغَالِ، فَإِذَا سَأَل أَهْلُ النَّارِ التَّخْفَيفَ قيل: اخْرُجُوا إلىٰ السَّاحِل، فَتَأْخُذُهم تِلك الهَوَام بشِفَاهِهم وجُنُوبِهِم، ومَا شَاءَ اللهُ مِن ذَلِك فَتَكْشِطُها، فَيَرجِعُونَ فَيُبَادِرُونَ إلىٰ مُعْظَم النَّار، ويُسَلَّطُ عَلَيهم الجَرَبُ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُم لَيَحُكُّ جِلْدَهُ، حَتَّىٰ يَبْدُو العَظْمُ، فَيُقَال: يا فَلَان، هل يُؤْذِيكَ هَذَا؟ فيقول نعم، فيقال له: بِمَا كُنت تُؤْذِي المُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup>.

#### 00000

(١) في «ع» (محاسنكم).

<sup>(</sup>٢) في «ث»، و«ع»، «ش» (الدل)، والمثبت من «ب»، والدلم: أي السود، وينظر «النهاية في غريب الحديث» لا بن الأثير، مادة دلم.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٦٠٨٧)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به بنحوه. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ١٧٣)، قال: «وروى البيهقي عن الحاكم، وغيره»، ثم ساقه بسند البيهقي ومتنه سواء.

## ٧٠- بَابُ قُولِ اللهِ ﷺ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِاَينَتِنَا سَوْفَ نُصِّلِهِمْ نَارًا كُلَمَا نَضِعَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَدُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ﴾ [النساء: ٥٦] ، وَمَا وَرَدَ فِي غِلَظِ جِلْدِ الكَافِر، وعِظَمِ نَفْسِهِ فِي النَّارِ (') وقوله رَجَّكَ: ﴿ كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا أَرَادُواْ أَن يَغْرُجُواْ مِنْهَا أَرَادُواْ أَن يَغْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمِّ أَعِيدُواْ فِيهَا ﴾ [السجدة: ٢٠] الآية، وقوله: ﴿ كُلِّمَا أَرَادُواْ أَن يَغْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمِّ أَعِيدُواْ فِيهَا ﴾ [السجدة: ٢٠] ، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي يَغْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمِّ أَعِيدُواْ فِيهَا ﴾ [الحج: ٢٢] ، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَلِدُونَ ﴿ آَلُ لَا يَفَتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿ آلَ الزَحِرِفَ اللَّهُ وَقُولُهُ فِي مَوَاضِعَ: ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا أَبُدًا ﴾ [النساء: ١٦٩]، و[الأحزاب: ٢٥]، وقوله في مَوَاضِعَ: ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا أَبُدًا ﴾ [النساء: ١٦٩]، و[الأحزاب: ٢٥]، و[الجن: ٣]

(١١٤٤) أَخْبَرنا أبو عَمْرٍو مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَدِيبُ، أخبرنا أبو بَكر الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرنا أبو بَكر الإِسْمَاعِيلِيُّ، أخبرني الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَىٰ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَىٰ، عن الفُضَيْل بنِ غَزْوَانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، الفَضْلُ بنُ مُوسَىٰ، عن الفُضَيْل بنِ غَزْوَانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرة، قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَيْدٍ يقول:

«مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الكَافِر مَسِيرَةُ خَمْسَةِ أَيَّام (١) لِلرَّاكِب المُسْرِع».

(١١٤٥) قال: وأخبرنا الحَسَنُ، حدثنا محمدُ بنُ طَرِيْفٍ البَجَلِيُّ، حدثنا ابنُ فُضَيْل، عن أَبِيهِ، عن أبي حَازِم، عن أبي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ قال:

«مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الكَافِر فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِع».

رواه البُخَارِيُّ في الصحيح (٢)، عن مُعَاذِ بنِ أَسَد، عن الفَضْل بنِ مُوسَىٰ.

<sup>(</sup>١) في «ب» (للنار).

<sup>(</sup>٢) في «ع»، و «ش» (خمسمائة عام)، والمثبت من «ب»، «ث».

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٢٥٥١).

ورواه مُسلمٌ (١)، عن أبي كُرَيْبٍ، وغَيْرِه، عن ابْنِ فُضَيْل، ولم يَقُل: رَفَعَهُ.

ابنِ يَزِيدَ الحَافِظُ - إملاءً -، أخبرنا حَامِدُ بنُ مُحَمَّد بنِ شُعَيْب، وعُمَرُ بنُ ابنِ يَزِيدَ الحَافِظُ - إملاءً -، أخبرنا حَامِدُ بنُ مُحَمَّد بنِ شُعَيْب، وعُمَرُ بنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قالا: حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ ح وحدثنا أبو سَعْدِ (٢) عبدُ المَلِك ابنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حدثنا أبو سَعِيد أَحْمَدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أبي عَدُ المَلِك ابنُ أبي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حدثنا أبو سَعِيد أَحْمَدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أبي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حدثنا أبو سَعِيد أَحْمَدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أبي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، عدمد بنِ شُعَيْب، حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُس، عُثْمَانَ الحِيْرِيُّ، أخبرنا حَامِدُ بنُ محمد بنِ شُعَيْب، حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُس، حدثنا حُمَيْدُ بنُ عَبد الرَّحْمَن، عن الحَسَن بنِ صَالِح، عن هَارُونَ بن سَعِيد، عن أبي حَازِم، عن أبي هُرَيْرة، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ:

«ضِرْسُ الكَافِر في النَّارِ مِثْل أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَة ثَلَاثٍ وفي رواية الحافظ: «ضِرْسُ الكَافِر أو نَابُ الكَافِر مِثْلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِه مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ ».

رواه مسلمٌ في الصَّحِيح (٦)، عن سُرَيْجِ بن يُونُس.

(١١٤٧) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ شُجَاع بنِ الحَسَن الصُّوفِيُّ -ببغداد-، أخبرنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمد بنِ الهَيْمَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا أَجْهِ النَّضْر، حدثنا عَبدُ الرَّحْمَن بن عَبدِ اللهِ بن حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا عَبدُ الرَّحْمَن بن عَبدِ اللهِ بن دينارٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَم، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رَسُولُ اللهِ عَيْدَةً:

«ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وفَخِذُهُ مِثلُ البَيْضَاءِ، ومَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸۵۲).

<sup>(</sup>٢) في «ث»، وٰ«ع» (سعيد)، والمثبت من «ب»، وينظر «سير أعلام النبلاء» (٢٥/١٧).

<sup>(</sup>٣) صحيح مسلم (٢٨٥١).

قُكَنْدٍ، ومَكَّةً، وكَثَافَةُ جِلْدِه اثْنَان وأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ»(١).

قال أحمد (٢): أَرَادَ بِهِ -والله أعلم- التَّعْظِيمَ والتَّهْوِيلَ بِإِضَافَتِهِ إلىٰ الجَبَّارِ، أَوْ أَرَادَ جَبَّارًا مِنَ الجَبَابِرَة المَخْلُوقَة.

(١١٤٨) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد ابنِ أَحْمَد ابنِ أَحْمَد ابن بَالُويْهِ إِملاءً -، حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّع -ببغداد -، حدثنا يَخْيَىٰ بنُ مَعِين، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، حدثنا الفَضْلُ بنُ يَزِيدَ لَتُّمَالِيُّ، عن أبي العَجْلَانِ المُحَارِبِيِّ، قال: سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«إِنَّ الكَافِرَ لَيَجُرُّ لِسَانَه في سِجِّين يَوْمَ القِيَامَةِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ»(٣).

قال أبو بَكْرٍ مُرَبَّع الحَافِظُ: لَيْسَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ بهذا الإِسْنَادِ إِلَّا هَذَا الحَدِيث، والله أعلم.

قال أحمد (أن ورَوَاهُ أبو عِيسَى (٥) عن هَنَّاد، عن عَلِيٍّ بنِ مُسْهِر، عن الفَضْلِ ابنِ يَزِيدَ، عن أبي المُخَارِق، عن ابنِ عُمَرَ. ثم قال أبو عيسى: «أبو المُخَارِق لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ».

قال الشيخ أحمد: وهَذَا غَلَطٌ، إِنَّمَا هو أبو العَجْلَانِ المُحاربي، وذكره البخاريُّ في «الكُنَىٰ»(٦).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٨٤١٠)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، به.

<sup>(</sup>٢) في «ب» (قال الشيخ).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٥٦٧١)، من طريق الفضل بن يزيد الثمالي، به.

<sup>(</sup>٤) في «ب» (قال الشيخ: أصاب الحق).

<sup>(</sup>٥) «سنن الترمذي» (٢٥٨٠).

<sup>(</sup>٦) «الكنيٰ» (٦٠٥).

(١١٤٩) أخبرنا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ محمدِ المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحمدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا مُسَدَّدُ، حدثنا مُحَمدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا مُسَدَّدُ، حدثنا بِشُو بنُ المُفَضَّل، حدثنا عَبدُ الرَّحْمَن بنُ إِسْحَاقَ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ضِرْسُ الكَافِرِ يَومِ القِيَامَة مِثْلُ أُحُدٍ، وعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ، وعَضُدُه مِثْلُ البَيْضَاءِ، وفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَان، ومَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وبَيْنِ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وبَيْنِ الرَّبَذَة»(١).

(۱۱۵۰) أخبرنا أبو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عَلِيِّ الرَّفَّاءُ، أخبرنا عَلِيُّ ابنُ عَبدِ العَزِيز، حدثنا أبو نُعَيْم الفَضْلُ بنُ دُكَيْن، حدثنا عِمْرَانُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا أبو يَحْيَىٰ الفَتَّاتُ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَعْظُمُونَ فِي النَّارِ حَتَّىٰ يَصِيرَ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِه إلىٰ عَاتِقِه مَسِيرَةُ كَذَا وكَذَا، وغِلَظُ جِلْدِه أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ضِرْسُهُ أَعْظَمُ مِن جَبَلِ أُحُدٍ» (''). (''كذا في كتابي، عن ابن عُمَرَ").

(١١٥١) وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ - في مسند عبد الله بن عمرو- قال: أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ، حدثنا أبو مُسْلِم إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَرْدَانُ بنُ زَيْدٍ، عن أبي يَحْيَىٰ عَبْدِ اللهِ بنُ رَجَاءٍ، حدثنا عِمْرَانُ بنُ زَيْدٍ، عن أبي يَحْيَىٰ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٨٣٤٥)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٤٨٢)، عن علي بن عبد العزيز، به. وأخرجه أحمد (٤٨٠٠)، من طريق أبي يحيي القتات، به.

<sup>(</sup>٣-٣) بينهما سقط من «ب».

يَقُولُ

«إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَعْظُمُونَ فِي النَّارِ حَتَّىٰ يَصِيرَ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِم إِلَىٰ عَاتِقِه سَبْعُمِائَة عَام، وغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وضِرْسُهُ أَعْظَمُ مِن أُحُدٍ».

هَذَا غَلَطٌ مِن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدٍ، أو مَن فَوْقَهُ، وإِنَّمَا هُو عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١).

(١١٥٢) وَقَد أخبرناه عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ - فِي مُسْنَدِ ابنِ عُمَرَ- قال: حدثنا أَحْمدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا تَمْتَامُ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا عِمْرَانُ بنُ زَيْدٍ الثَّعْلَبِيُّ (٢)، عن أَبِي يَحْيَىٰ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:

﴿إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَعْظُمُونَ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِن شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِم إلىٰ مَوْضِعِ عُنُقِهِ سَبْعُمِائَة، وغِلَظُ جِلْدِه أَرْبَعِينَ، وضِرْسُهُ أَعْظَمُ مِن جَبَل أُحُدٍ»(٣).

(١١٥٣) أَخْبِرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبِرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبِرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا عَلِيُّ بنَ الوَلِيد، حدثنا أَبِي، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَلَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْس، عن الحَارِثِ بنِ أَقَيْشٍ، عن رَسُولِ اللهِ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْس، عن الحَارِثِ بنِ أَقَيْشٍ، عن رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ قَال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاها»(١٠).

<sup>(</sup>١) ينظر «البداية والنهاية» لابن كثير (٠٠/ ١٣٩)، وقد سقط هذا الحديث من «ب».

<sup>(</sup>٢) واخْتُلِفَ في هذه النسبة بين الثعلبي بالثاء المثلثة ، والعين المهملة، وبين التغلبي بالتاء المثناة والغين المعجمة.

<sup>(</sup>٣) سقط هذا الحديث أيضا من «ب».

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٦١)، من طريق المنذر بن الوليد الجارودي، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٥٠)، وعنه ابن ماجه (٤٣٢٣)، من طريق داود بن أبي هند، به.

(١١٥٤) أخبرنا أَبُو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ (١) أخبرنا الحَسَنُ بنُ حَلِيمٍ المَرْوَزِيُّ، حدثنا أَبُو المُوَجِّه، أخبرنا عَبْدَانُ، [أخبرنا عبد الله] (٢) أخبرنا عَبْسَةُ اللهِ بنُ ابنُ سَعِيدٍ، عن حَبيبِ بنِ أبي عَمْرَةَ، عن مُجَاهِدٍ، قال: قال لي عبدُ اللهِ بنُ عَبّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلتُ: لَا، قال: أَجَل واللهِ مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِم وبَيْنَ عَاتِقِه مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، أَوْدِيَةُ القَيْحِ والدَّمِ، قلت له: أَنْهَار ؟ قال: لا، بل أَوْدِيَة، ثُم قَال: أتَدري مَا سَعَةُ جَهَنَّم ؟ قال: لا، قال: أَجَل واللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنها سَأَلَت رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَن قَولِه عَلَيْ: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَالسَّمَوَتُ مَطُوبِيَّتُ بِيمِينِهِ ﴾ أَجَل واللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنها سَأَلَت رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَن قَولِه عَلَيْ اللهِ وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنها سَأَلَت رَسُولَ اللهِ عَيْقِيَّمَ عَن قَولِه عَلَيْ اللهِ عَلَيْ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنها سَأَلت رَسُولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَن قَولِه عَلَيْ اللهُ عَلَيْ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ يَومَئِذ ؟ قال: الذه عَلْهَ اللهُ يَومَئِذ ؟ قال: الذه عَلْ الله عَلَيْ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ مَا أَلْقِيكُمَةٍ وَالسَّمَوَلُ مُ مَلْوِيتَكُنُ بِيمِينِهِ عَلَى اللهُ عَلْ وَاللهِ يَومَئِذ ؟ قال:

### «عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ»(٣).

(١١٥٥) أخبرنا أبو القاسِم زَيْدُ بنُ أَبِي هَاشِمِ العَلَوِيُّ -بالكُوفَةِ-، أخبرنا أبو جَعْفَر بنُ دُحَيْم، حدثنا إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، قال: سَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ، قال: "إِنَّهُ لَيُسْمَعُ بَيْن جِلْدِ الكَافِرِ ولَحْمِهِ جَلَبَةُ الدُّودِ كَجَلَبَةِ الوَحْشِ"(1).

(١١٥٦) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْن، أخبرنا

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٦٣٠)، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه مذه السياقة ».

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ، وأثبته من «المستدرك». وهو في «الزهد والرقائق» لابن المبارك (٢/ ٨٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٦)، من طريق عبد الله بن المبارك، به.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٢٣)، عن وكيع، به.

الأَعْمَشُ، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عن سَلْمَانَ، قال: «النَّارُ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لا يُضِيءُ لَهَبُهَا ولا جَمْرُهَا»، ثُم قَرَأ هذه الآية ﴿ كُلُمَا أَرَادُوۤا أَن يَغْرُبُوُوا مِنْهَا أَيْدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة: ٢٠]. (١)

(١١٥٧) أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سَعِيد ابنُ أَبِي عَمْرِو، قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدِ الجَبَّار، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عن سَلْمَانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«النَّارُ لَا يُطْفَأُ جَمْرُهَا، ولا يُضِيءُ لَهَبُها» قال: ثم قرأ ﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ النَّارُ لَا يُطْفَأُ جَمْرُهَا، ولا يُضِيءُ لَهَبُها» قال: ثم قرأ ﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْخَرِيقِ اللَّهِ الحج]. (٢)

كَذَا وَجَدْتُهُ مَرْ فُوعًا، ورَفْعُهُ ضَعِيفٌ.

(١١٥٨) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، ومحمدُ بنُ مُوسَىٰ، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي طَالِب، أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا الرَّبِيعُ بنُ بَرَّة، عن الفَصْلِ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَرَأَ هذه الآية ﴿ كُلُما نَضِعَتْ جُلُودُهُم بَدَلْنَهُم جُلُودًا غَيْرَها لِيَدُوقُوا الخَطَّابِ قَرَأَ هذه الآية ﴿ كُلُما نَضِعَتْ جُلُودُهُم بَدَلْنَهُم جُلُودًا غَيْرَها لِيَدُوقُوا الخَدَابِ ﴾ [النساء: ٥٦]، قال: (يا كَعْبُ، أَخبرنِي بِتَفْسِيرِهَا، فَإِن صَدَقْتَ صَدَقْتَ مَلَّةُ فَي وَانْ كَذَبْتُ رَدَدْتُ عَلَيْكَ، فَقَال: إِنَّ جِلْدَ ابنِ آدَمَ يُحْرَق، ويُجَدَّدُ فِي سَاعَة، أو فِي مِقْدَارِ سَاعَة سِتَّةَ آلَافِ مَرَّة، قال: صَدَقْتَ »(٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٨٨)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٥٩)، من طريق سليمان الأعمش ، به.

<sup>(</sup>٢) ذكره الحافظ أبن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ١٢٣)، وقال: «وقال الحافظ البيهقي...» وذكره بسنده ومتنه سواء. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤١٢٠)، عن أبي معاوية، به موقوفًا.

<sup>(</sup>٣) أخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٧٤)، عن عمر بن الخطاب، نحوا من هذه القصة.

(١١٥٩) أخبرنا أبو الفَتْحِ هِلَالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَر، أخبرنا الحُسَيْنُ ابنُ يَحْيَىٰ بنِ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، حدثنا أبو الأَشْعَثَ، حدثنا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، ابنُ يَحْيَىٰ بنِ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، حدثنا أبو الأَشْعَثَ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُم جُلُودًا غَيْرَهَا عن هِشَامٍ، عن الحَسَنِ، قال: ﴿ كُلِّمَا نَضِجَتَ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُم جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء: ٥٦]، قال: ﴿ تُأْكُلُهم النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْف مَرَّةٍ، كُلَّمَا أَكَلَتْهُم قِيل لَهُم: عُودُوا، فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا» (١).

الصَّفَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَالِب، حدثني مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا جِسْرُ بنُ الصَّفَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غَالِب، حدثني مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا جِسْرُ بنُ فَرْقَدٍ، حدثنا الحَسَنُ، قال: سَأَلتُ أَبَا بَرْزَةَ، قال: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: "قَولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَذَابًا اللهِ عَذَابًا اللهِ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: "قَولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَذَابًا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

(١١٦١) أخبرنا محمدُ بنُ مُوسَى، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غَالِب، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا أبو الأَشْهَب، عن الحَسَنِ: ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّ الفرقان]، قال: «قَد عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيمَهُ إلا غَرِيمَ جَهَنَّمَ » (٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (٣٤٣/١)، من طريق شيخ المصنف، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٦٢)، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٣٠، ١٥٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم، به.وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٨٦)، من طريق جعفر بن جسر بن فرقد، عن أبيه، به مطولا.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٨٨)، عن يزيد بن هارون، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٤٩٦/١٧)، عن المعافى بن عمران الموصلي، وابن=

(١١٦٢) وأخبرنا مُحَمَّدُ، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، حدثنا رُكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ العَنْقَزِيُّ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجَيْدَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ: ﴿ إِنَّ عَدَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ آَ اللهِ قَانَا، قَالَ: ﴿ إِنَّ اللهَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ: ﴿ إِنَّ عَدَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان]، قال: ﴿ إِنَّ اللهَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ: ﴿ إِنَّ عَدُابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان]، قال: ﴿ إِنَّ اللهَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ: ﴿ إِنَّ عَدْمُهُم عَذْمُهُم وَالْمُولِ اللهِ اللهَ اللهَ اللهُ الل

(١١٦٣) قال: وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، حدثني سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا أبو مَعْشَر، عن مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ: ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ اللهُ اللهُ

(١١٦٤) أخبرنا أبو طَاهِرِ الفَقِيهُ، أخبرنا أبو بَكْرِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يُوسُفَ، حدثنا شُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ ابنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، حدثنا شُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن إِسْحَاقَ بنِ عُويْمِر، عن مُجَاهِدٍ، قال: «بَلَغَنِي الثَّوْرِيُّ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن إِسْحَاقَ بنِ عُويْمِر، عن مُجَاهِدٍ، قال: «بَلَغَنِي أَنَّهَا اسْتِرَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُم يَدَهُ عَلَىٰ خَاصِرَتِهِ»(٢).

#### 

<sup>=</sup> أبي حاتم في «التفسير» (٨/ ٢٧٢٣)، من طريق شيبان بن فروخ، ثلاثتهم، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان السعدي، به.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٦/٣)، عمرو بن محمد العنقزي، به. وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٧/ ٤٩٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨/ ٢٧٢) من طريق موسىٰ بن عبيدة، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٣٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥ ٤٥)، عن وكيع، كلاهما عبد الرزاق، ووكيع، عن الثوري، به.

### ٧١- بَابُ قُولِ اللهِ اللهِ المُجْرِمِينَ

﴿ وَنَادَوْا يَكُلُكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكُ قَالَ إِنَّكُمْ مَلَكُوْنَ ﴿ الزحرف اللهِ وَمَا هُو بِمَيْتِ وَمِن وَرَآبِهِ وَقَولِهِ: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَمَا هُو بِمَيْتِ وَمِن وَرَآبِهِ عَذَاتُ غَلِيظُ ۗ ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن الكُفَّارِ لَا عَذَاتُ غَلِيظُ ۗ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ النَّارِ مِنَ الكُفَّارِ لَا عَمُوتُونَ، وهُم فِيهَا خَالِدُون، كَمَا أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ مِنَ المُسْلِمِينَ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا، وهُم فِيهَا خَالِدُون.

(١١٦٥) أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذِيرِ القَاضِي -بالكُوفَة-، أخبرنا أبو جَعْفَرِ بنُ محمدِ بنِ عَلِيِّ بنِ دُحَيْم، أخبرنا أَحْمدُ بنُ حَازِم بنِ أَبِي غَرَزَة، أبو بَعْفَر بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الأَعْمَشُ ح وأخبرنا أبو الحُسَيْن بنُ بِشْرَان، أخبرنا أبو جَعْفَر الرَّزَّاز، (١) حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ وأخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو سعيد ابنُ أبي عَمْرٍو، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن يَعْقُوبَ، حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِح، عن أبي سَعِيدٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يُجَاءُ بِالْمَوتِ يَوْمَ القِيَامَة كَأَنَّهُ كَبْشُ أَمْلَح، قال: فَيُوقَف بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، قال: فَيُقَال: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، هَل تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، ويَقُولُونَ: نَعم، هَذَا المَوْتُ، قال: فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَل تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قال: فَيَشْرَئِبُّونَ ويَنْظُرُونَ، ويَقُولُونَ: نَعَم، هَذَا المَوْتُ، قال: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَح، قال: فَيَقُالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ، قال: ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قَضِى ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ [مريم: ٣٩]

<sup>(</sup>١) زاد هنا في «ع» (حدثنا أبو الحسين)، وهو سبق قلم واضح.

يعني: في الدُّنْيَا».

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةً.

رواه مسلم في الصحيح (١)، عن أَبِي بَكْر ابنِ أَبِي شَيْبَة، وغَيْرِهِ، عن أبي معاوية.

وأخرجه البُخَارِيُّ (٢)، عن عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، عن أَبِيهِ، عن الأَعْمَش، وأَخْرَجه البُخَارِيُّ (٣) أَيْضًا، من حَدِيثِ الأَعْرَج، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، مُخْتَصَرًا.

(١١٦٦) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ ('') عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْلِيَةٍ قَالَ:

«إِذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إلى الجَنَّة، وصَارَ أَهْلُ النَّارِ إلى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّىٰ يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، ثُم يُلْبَح، ثُم يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، لا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الجَنَّةِ فَرَحًا إِلَىٰ فَرَحِهِم، ويَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ كَيَا أَهْلَ النَّارِ كُوْنًا إِلَىٰ خُرْنِهِم».

رواه مسلم في الصحيح (٥)، عن هارون بنِ سَعِيد، وأخرجاه (٦)، من حديث نافع، عن ابن عُمَر.

<sup>(</sup>۱) صحيح مسلم (۲۸٤۹).

<sup>(</sup>٢) صحيح البخاري (٤٧٣٠).

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٦٥٤٥).

<sup>(</sup>٤) في «ثُ» (عن)، والمثبت من «ب»، و «ع»، و «ش»، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٥) صحيح مسلم (٢٨٥٠).

<sup>(</sup>٦) أخرجه البخاري (٢٥٤٤)، ومسلم (٢٨٥٠).

(١١٦٧) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ (١)، أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَىٰ بنِ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيُّ -بِمَكَّةَ -، حدثنا أبو يَحْيَىٰ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَولِيدِ الأَزْرَقِيُّ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِد، أَبِي مَسَرَّة، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِد، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن، عن ابْنِ سَابِطٍ، عن عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن، عن ابْنِ سَابِطٍ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ الأَوْدِيِّ، قال: قَامَ فِينَا مُعَاذُ بنُ جَبَلِ فَقَال: "يَا بَنِي أَوْدٍ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ نَهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ أَلَى اللهِ عَلَيْهُ أَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ أَلَى اللهِ عَلَيْهُ أَلَى اللهِ عَلَيْهِ أَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ أَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَمْهُ أَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْهُ وَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَبْلَ اللهِ عَلَى المَعْمَ اللهِ عَلَى المَعْلَى المَعْلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ

(١١٦٨) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو سَعِيدٍ أَحْمدُ بنُ يَعْقُوبَ النَّقَفِيُّ، أخبرنا أبو مُسْلِم، حدثنا حَجَّاجُ بنُ المِنْهَال، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَئْنَةَ حُورِنا أبو عَبْدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ الأَصَمُّ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عَن عَمْرٍ و، مَحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ الأَصَمُّ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عَن عَمْرٍ و، سَمِعَ عَطَاءَ، يُخبِرُ عن صَفْوَانَ بنِ يَعْلَىٰ، عن أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ عَلَىٰ يَعْلَىٰ يَعْلَىٰ الرَّعْرِف: ٧٧].

لَفْظُ حَدِيثِ قُتيبة.

رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عن حَجَّاج (٣)، وقُتيبة (١٠).

<sup>(</sup>۱) «المستدرك» (۲۸۱)، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلىٰ أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم ».

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٦٣٠)، أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٦)، وفي «معرفة الصحابة» (١/ ٢٠٤٧)، من طريق مسلم بن خالد، به.

<sup>(</sup>٣) صحيح البخاري (٤٨١٩).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (٣٢٦٦).

(١١٦٩) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ (١) حدثنا أبو الحُسَيْن عَلِيُّ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَمْدِ السَّبِيْعِيُّ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ الحَكَم الحِبَرِيُّ، حدثنا قبيصةُ ابنُ عُقْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاس، ابنُ عُقْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاس، في قوله سَلَّةَ: ﴿ وَنَادَوْ أَيْمَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: ﴿ مَكَثَ عَنْهُم اللهِ سَنَة، ثُم قَالَ: ﴿ إِنَّكُومَ مَلِكُونَ ﴿ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

#### 00000

<sup>(</sup>١) «المستدرك» (٣٦٧٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

# ٧٢– بَابُ دُعَاءِ أَهُلِ النَّارِ بِالْوَيْلِ وَالْثِبُورِ وَالْثِبُورِ وَأَكَائِهِمِ (') وَالشَّهِيقِ وَبُكَائِهِم

قال الله عَلَيْ الْمُ وَأَعْتَدُنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا اللهِ الْأَن الْمُعُمْ مِن مُكَانِ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لِمَا تَعَيُّظًا وَزَفِيرًا اللهِ وَإِذَا ٱلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مِن مُكَانِ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَمَا تَعَيُّظًا وَزَفِيرًا اللهِ مَنْهُورًا وَحِدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا مُعَدِّدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا مُعَدِّدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا وَحِدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا مُعَيْرًا وَاللهِ مَنْهُ وَلَهُ مُورًا وَحِدًا وَأَدْعُواْ ثُبُورًا وَحِدًا وَلَا يَعْمُونَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَمُعَالِمُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبي، حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدثنا أبِي، عن العَلاءِ بنِ خَالِد الكَاهِلِيِّ، عن شَقِيقٍ، عن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَام، مَع كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْف مَلك يَجُرُّونَهَا».

رواه مُسْلِمٌ في الصَّحِيح (٢)، عن عُمَرَ بنِ حَفْصٍ.

<sup>(</sup>١) في «ع» (ونكالهم).

<sup>(</sup>٢) صحيح مسلم (٢٨٤٢).

(١١٧١) أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

الفَضْل، حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ بن الفَضْل، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِب، الفَضْل، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِب، أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أخبرنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أبي أيُّوب، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قال: ﴿إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُنَادُونَ مَالِكًا: ﴿ يَكَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَارَيُّكَ ﴾ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قال: ﴿إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُنَادُونَ مَالِكًا: ﴿ يَكَمَلِكُ لِيقَضِ عَلَيْنَارَيُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فَيَذَرُهُم أَرْبَعِينَ عَامًا لا يُجِيبُهُم، ثُم يُجِيبُهُم: ﴿إِنَّكُمُ مَنْكُونَ ﴿ اللهُ فَيَدُرُهُم مِثْلَيْ ( ) الدُّنيا لا مَعْيِبُهُم، فَيُذَرُهُم مِثْلَيْ ( ) الدُّنيا لا يُجِيبُهُم، فَيُجِيبُهُم: ﴿ الْخَسَتُواْفِهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿ اللهِ اللهُ مِنْكَى اللهُ اللهُ فَمَا نَبَسَ القَوْمُ بِكَلِمَة، مَا كَان إلا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ ».

<sup>(</sup>١) في «ب» (وا ثبوراه).

<sup>(</sup>٢) في «ب» (وا ثبورهم).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (وا ثبور).

<sup>(</sup>٤) أُخرجه أحمد (١٢٥٣٦)، (١٢٥٦٠)، (١٣٦٠٣)، وغيره من طريق حماد بن سلمة، به. وعلى بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف.

<sup>(</sup>٥) في «ع»، «ش» (مثل).

قال قَتَادَةُ: «شَبَّه أَحْوَالَهُم بِأَحْوَالِ الحَمِير، أَوَّلُهُ زَفِيرٌ، وآخِرُهُ شَهِيقٌ»(١).

(١١٧٣) أخبرنا أبو الحَسَنِ المُقْرِئُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَال، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُريْع، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، فَذَكَرهُ بإسناده، بِنَحْوٍ مِنْ مَعْنَاهُ، إلا أَنَّه لَم يَذْكُر قُولَ قَتَادَةَ.

(١١٧٤) وبإسناده عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُسَلَّطُ عَلَيْهِم البُّكَاءُ، حَتَّىٰ لَو أَنَّ السُّفُنَ أُرْسِلَت في دُمُوعِهِم لَجَرَت».

(١١٧٥) أخبرنا أبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَانَ، حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبْدِ اللهِ، حدثنا الأَعْمَشُ، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يُرْسَلُ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ البُّكَاءُ، فَيَبْكُونَ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، حتىٰ يَبْكُونَ الدَّمَ، حَتىٰ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِم كَهَيْئَةِ الأُخْدُود، لو أُرْسِلَت فِيهَا السُّفُنَ لَجَرَت» (٢٠).

(١١٧٦) وأخبرنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي، أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِك، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٢٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٦٨) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨/ ٢٥٠٩)، وغيرهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه. وأبو أيوب هو يحيى بن مالك المراغي، ويقال حبيب بن مالك. (٢) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٤)، من طريق محمد بن عبيد، هو الطنافسي، به.

٧٣٠ والنشور

" يُلْقَىٰ البُّكَاءُ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ، فَيَبْكُونَ حَتَّىٰ تَنْفَذَ الدُّمُوعُ، ثُم يَبْكُونَ الدَّمَ، ثُمَّ إِنَّه لَيَصِيرُ فِي وُجُوهِهِم أُخْدُودًا لَو أُرْسِلَت فِيهَا السُّفُنَ لَجَرَت "(١).

وَرَوَاهُ أَبُو شِهَابٍ، عَن الأَعْمَش، عن عَمْرِو بنِ مُرَّة، و يَزِيدَ الرَّقَاشِي، عن أَنسِ بنِ مَالِك، مَوْقُوفًا.

(١١٧٧) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ -خَتَنُ سَلَمَةَ بنِ الفَضْلِ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرَظِيِّ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ وَلَهُ اللهِ النَّارُ، وِشَهَقُوا، فَشَهَقَت النَّارُ، بِمَا اسْتَحَلُّوا مِن مَحَارِمِ اللهِ والزَّفِيرُ مِنَ التَنَفُّسِ، والشَّهِيقُ مِنَ البُكَاءِ ».

(١١٧٨) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِح، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِح، عن عَلَيِّ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿ آلَ اللهِ بَنْ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿ آلَ اللهِ بَنَ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿ آلَ اللهِ بَنَ عَبَّاسٍ، في قوله: ﴿ لَهُمُ فِهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [هود]، يقول: «صَوْتٌ شَدِيدٌ، وصَوْتٌ ضَعِيفٌ » (٢).

(١١٧٩) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ القَاضِي (١)، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْن، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاس، عن المَسْعُودِ، قال: ﴿إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَن المَسْعُودِ، قال: ﴿إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَن

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٣٠)، عن أبي معاوية، هو محمد بن خازم الضرير، به.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٢/ ٥٧٧)، من طريق أبي صالح عبد الله ابن صالح، به.

<sup>(</sup>٣) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي كما في «تفسير مجاهد» (ص٤٧٥).

يَخْلُدُ فِيها، جُعِلُوا فِي تَوابِيتَ مِن نَارٍ، فِيهَا مَسَامِير مِن نَار، ثُمَّ جُعِلَت تِلْكَ التَّوابِيتُ فِي تَوابِيت مِن نَار، ثم التَّوابِيتُ فِي تَوابِيت مِن نَار، ثم قُلِيتُ فِي النَّارِ أَحَدُ غَيْرُهُم »، ثم تَلا قُذِفُوا فِي أَسْفَلِ الجَحِيم، فَيَرَوْن أَنَّه لَا يُعَذَّبُ فِي النَّارِ أَحَدُ غَيْرُهُم »، ثم تَلا ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُورِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُورِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُورِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُورِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُورِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

(١١٨٠) أنبأني أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ -إِجَازَةً-(١)، أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا أَسِيْدُ بنُ عَاصِم، حدثنا الحُسَيْنُ ابنُ حَفْصٍ، حدثنا سُفْيَانُ ح وأخبرنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ، أخبرنا أبو نَصْرِ العِرَاقِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَن الهِلَالِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الوَلِيد، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْل، حدثنا أبو الزَّعْرَاء، قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، فَذَكَر الحَدِيثَ بِطُولِهِ قال: «ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصِّرَاط، فَيُضْرَبُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ، قال: فَيَمُرُّ النَّاسُ كَقَدْرِ أَعْمَالِهِم زُمْرًا، أَوَائِلُهم كَلَمْح البَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيح، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْر، ثُمَّ كَأَسْرَع البَهَائِم، ثُم كَذَلِك، حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ سَعْيًا، حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ مَشْيًا، حتىٰ يَكُونَ آخِرَهُم رَجُلًا يَتَلَبَّطُ عَلَىٰ بَطْنِه، قال: فَيقُولُ: يَا رَبِّ، لِم أَبْطَأْتَ بِي؟ قال: فَيَقُول: لَمْ أُبْطِئ بِكَ، إِنَّمَا أَبْطَأ بِكَ عَمَلُكَ، ثُمَّ يَأْذَن الله - تعالى - في الشَّفَاعَة، فَيَكُونُ أَوَّل شَافِعِ يَوْمَ القِيَامَة رُوحُ القُدُسِ جِبْرِيلُ ﷺ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، ثُمَّ مُوسَىٰ أو عِيْسَىٰ، -قال أبو الزَّعْرَاء: لا أَدْرِي أَيُّهُما، قال- قال: ثم يَقُومُ نَبِيُّكُم رَابِعًا، لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيه، وهُو المَقَامُ المَحْمُودُ

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٠٣)، والطبري في «التفسير» (١٦/ ٤١٤)، من طريق المسعودي، به.

<sup>(</sup>۲) «المستدرك» (۱۹ه۸)، (۲۷۷۸).

الذِي ذَكَرَ اللهُ ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ١٠٠ ﴾ [الإسراء]، قال: فَلَيْسَ مِن نَفْسِ إِلَّا هِي تَنْظُر إِلَىٰ بَيْتٍ فِي الجَنَّةِ أَو بَيْتٍ فِي النَّارِ، قال: وهو يَومُ الحَسْرَةِ، فَيَرَىٰ أَهْلُ النَّارِ البَيْتَ الذِي فِي الجَنَّةِ، فَيُقَال: لو عَمِلْتُم، فَتَأْخُذَهُم الحَسْرَةُ، قال: ويَرَىٰ أَهْلُ الجَنَّة البَيْتَ الذِي فِي النَّارِ، فَيَقُولُون: لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْكُم، قال: ثُمَّ يَشْفَعُ المَلَائِكَةُ، والنَّبيُّونَ، والشُّهَدَاء، والصَّالِحُونَ، والمُؤْمِنُونَ، قال: فَيْشَفِّعُهُم الله، قال: ثُم يَقُولُ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قال: فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَر مِمَّا أُخْرَج مِن جَمِيع الخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ، قال: ثم يقول: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قال: ثُم قَرَأً عَبْدُ اللهِ: يَا أَيُّها الكُفَّارُ ﴿ مَاسَلَكَكُرُ فِ سَقَرَ اللهِ عَالُواْ لَرَنَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿ وَكُنَّا غَفُوضُ مَعَ ٱلْخَايِضِينَ ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِينِ اللهِ المدار]، قال: عَقَد بِيَدِهِ أَرْبَعًا، ثُمَّ قَال: هَل تَرَوْنَ في هَوْ لَاءِ مِن خَيْرٍ، مَا يُتْرَكُ فِيهَا أَحَدٌ فيه خَيْرٌ، فإذا أَرَادَ اللهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنها أَحَدًا غَيَّر وُجُوهَهُم وأَلْوَانَهُم، قال: فيَجِيء الرَّجُلُ مِن المُؤْمِنينَ فَيَشْفَعُ، فَيقُولُ: يا رَبِّ، فَيُقَال: مَن عَرَفَ أَحَدًا فَلْيُخْرِجْهُ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنَ المُؤْمِنِينَ فَيَنْظُر فَلا يَعْرِفُ أَحَدًا، فَيُنَادِيه الرَّجُلُ فَيقُول: يا فُلَان، أَنَا فُلَان، فيقول: مَا أَعْرِفُك، قال: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُونَ فِي النَّارِ: ﴿ رَبُّنَا ٓ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدِّنَا فَإِنَّا ظَلِمُونَ ﴿ ١٠٠٠ اللَّهُ ﴾ [المؤمنون]، قال: فيقول عند ذلك: ﴿ أَخْسَتُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٠٠ ﴾ [المؤمنون]، فَإِذَا قَال ذَلِك: أُطْبِقَتْ عَلَيْهِم، فَلَم يَخْرُج مِنْهُم بَشَرٌ»(١).

(١١٨١) أخبرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ أبي طَالِبٍ، وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْن، ومُسَدَّدُ

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٦٣٧)، من طريق سفيان، به.

ابْنُ قَطَن، قالوا: حدثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَة، حدثنا أبو جُنَادَة، عن الأَعْمَشِ، عَن خَيْثَمَة، عَن عَلِي اللهِ ﷺ:

"يُؤْمَرُ يَوْم القِيَامَة بِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهَا وَاسْتَنْشَقُوا رَائِحَتَها، ونَظَرُوا إلَىٰ قُصُورِهَا، وإلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لأهْلِهَا فيها، نُودُوا أَن اصْرِفُوهُم عَنْهَا، لا نَصِيبَ لَهُم فِيهَا، فَيرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، فَيقُولُون: يا رَبَّنَا، لَو أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَن تُرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِن ثَوابِكَ ومَا أَعْدُدتَّ فيها لِأَوْلِيَائِكَ كَانَ أَهْوَن عَلَيْنَا، قال: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُم، كُنْتُم إِذَا خَلُوتُم بِي بَارَزْتُمُونِي بِالعَظِيم، وإِذَا لَقِيتُم النَّاسَ لَقَيْتُمُوهُم مُخْبِتِينَ، تُرَاءُونَ النَّاسَ ولَم تَهَابُونِي، وأَجْلَلْتُم النَّاسَ ولَم تَهابُونِي، وأَجْلَلْتُم النَّاسَ ولَم تَجلُونِي، وتَرَكْتُم لِلنَّاسِ ولَم تَتْرُكُوا لِي، فَالْيُوم أُذِيقُكُم العَذَابَ الأَلِيمَ مَع مَا حَرَمْتُكُم مِنَ الثَّوَابِ» (١٠).

قال أبو عَبْدِ اللهِ: أبو جُنَادَةَ هَذا حُصَيْن بنُ مُخَارِق الكُوفِي.

(١١٨٢) أَخبرنا أبو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَانَ، حدثنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد الكَارِزِيُّ، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ ابنِ يَحْيَىٰ البَغَوِيُّ -بِمَكَّةَ-، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ الأَنْمَاطِيُّ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَة، حدثنا ثَابِتُ البُنَانِيُّ، عن أَنسِ بنِ مَالِك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَه: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَّ

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (۳/ ١٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (۱۷/ ۸۵)، من طريق عمرو بن زرارة، به. وقال ابن حبان: «أبو جنادة، شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار».

مَنْزِلَكَ؟ فَيقُول لَهُ: يَا رَبِّ، خَيْرَ المَنْزِل، فَيَقُولُ لَهُ: سَل وتَمَنَّه، فَيقُولُ: مَا أَسْأَلُ ومَا أَتَمَنَّىٰ إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَىٰ الدُّنِيا، فَأَقْتَلُ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَىٰ مِن فَضْلِ الشَّهَادَةِ، ويُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيقُولُ لَه: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيقُول: يَا رَبِّ، شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيقُول لَه: فَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَامِ الأَرْضِ ذَهَبًا، فَيقُول: أَيْ رَبِّ، نَعَم، فَيقُولُ لَه: كَذَبْتَ، قَد سُئِلْتَ أَقَلَ مِن ذَلِكَ لَمَ تَفْعَل، فَيُرَدُّ إِلَىٰ النَّارِ»(۱).

ابنُ الفَضْلِ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورِ، حدثنا ابنُ الفَضْلِ النَّصْرَوِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورِ، حدثنا أبو مَعْشَرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ، قال: ﴿لِأَهْلِ النَّارِ خَمْسُ دَعَوَاتٍ، يُجِيبُهُم اللهُ اللهِ مَعْشَرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ، قال: ﴿لِأَهْلِ النَّارِ خَمْسُ دَعَوَاتٍ، يُجِيبُهُم اللهُ عَنَ أَنْتَنَا أَثْنَيْنِ وَأَخِينَا أَثُنَتَيْنِ فَأَعْمَرَفَنَا لِذُنُوبِنَا فَهَلَ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلِ ﴿ اللهِ اللهُ الل

<sup>(</sup>۱) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (۲٤٠٥)، من طريق علي بن عبد العزيز، به. وأخرجه النسائي (۳۱٦٠)، من طريق بهز، وأحمد (۱۳۱۲۲)، عن روح، وعفان، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به. ورواية النسائي دون ذكر سؤال الكافر.

صَدلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [فاطر: ٣٧]، فيجيبهم الله: ﴿ أُوَلَمْ نُعَمِّرُكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَصِيرٍ ﴿ آَ اللَّهُ اللهُ اللهُ

(١١٨٤) أخبرنا أبو نَصْرِ ابنُ قَتَادَةَ، أخبرنا أبو عَلِيِّ الرَّفَاءُ، حدثنا أبو عَلِيِّ الرَّفَاءُ، حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ الفَصْلِ القَطَّان المَرْوَزِيُّ -ببغداد-، حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَس، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَم، في قوله: ﴿سَوَآءُ عَلَيْسَنَآ أَمْ صَبَرُوا مِائَةً سَنة، أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرُوا مِائَةً سَنة، وَجَزَعُوا مِائَةً سَنة، ثُم قَالُوا: ﴿سَوَآءُ عَلَيْسَنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرُنَا مَا لَنَا مِن مَحِيصٍ وَجَزَعُوا مِائَةً سَنة، ثُم قَالُوا: ﴿سَوَآءُ عَلَيْسَنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرُنَا مَا لَنَامِن مَحِيصٍ وَجَزَعُوا مِائَةً سَنة، ثُم قَالُوا: ﴿سَوَآءُ عَلَيْسَنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرُنَا مَا لَنَامِن مَحِيصٍ

(١١٨٥) أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ (٣) -ببغداد-، حدثنا أبو عَمْرٍ و عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، حدثنا مُضَرُ (١) بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ (٥)، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، حدثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن مُحَمَّدِ بنِ شَبِيبٍ، عن جَعْفَرِ بنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه المصنف هكذا في «الأسماء والصفات» (٤٨٨)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٥١)، والطبري في «التفسير» (١١٩/١٧)، من طريق محمد بن كعب، بمعناه.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٢٣)، من طريق سعيد بن عبد الجبار، به.

<sup>(</sup>٣) تحرفت في «بُ»، و «ع» إلى (البزار)، وينظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٦٩).

<sup>(</sup>٤) تحرفت في «ع» إلىٰ (نصر).

<sup>(</sup>٥) «حديث يحيى بن معين -رواية أبي منصور الشيباني-» (٨).

عن أبي هُرَيْرَةً، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال:

«لَو كَانَ فِي المَسْجِدِ مِائَةُ أَلْف أو يَزِيدُونَ، فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ النَّارِ، فَأَصَابَهُم نَفَسُهُ لَأَحْرَقَ المَسْجِدَ ومَنْ فِيهِ»(١).

قال: وسَمِعتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِين يَقُول: سَمِعَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ مِن أَبِي هُرَيْرَةَ(٢).

#### 00000

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٤٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٦٧٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٧)، من طريق أبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، به.

<sup>(</sup>٢) جاء في «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٧٤/٤)، « قلت ليحيى: سعيد بن جُبَير لَقِي أَبًا هُرَيْرَة؟ قَالَ: قد روى هَكَذَا عَنهُ، وَلم يَصح لي أَنه سمع من أبي هُرَيْرَة».

# ٧٣- بَابُ قُولِ اللهِ ﷺ:

ذَكَرَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَلِيمِيُّ يَحَلَلْهُ فِي معنىٰ قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١٠٧] وجهين: «أَحَدَهُمَا، أَنَّ الله - تَبارَك وتَعَالَىٰ - لَمَّا أَخْبَر عَن اليَوْمِ المَوْعُودِ بِأَنَّ الذِينَ شَقُوا فِي النَّار، والذِينَ سُعِدُوا في الجَنَّةِ، كان الذِي يَقْتَضِيهِ هَذَا الظَّاهِرُ أَنَّ دُخُولَ كُلِّ وَاحِدٍ مِن الفَرِيقَيْن الدَّارَ المُعَدَّة لَهُم يَقْتَرِنُ بِإِثْيَان ذَلِكَ اليَوْم، ولَيْسَ كَذَلِك؛ لأَنَّ دُخُولَهُم حَيْثُ أَعَدَّ لَهُم يَتَأَخَّرُ طَويلًا بِعْد إِثْيَانِ اليَوم المَوْعُود، فقال جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١٠٠]، بعد إثيانِ اليَوم المَوْعُود، فقال جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١٠٠]، أي: إلا مَا شَاءَ رَبُّكَ مِن وَقْفِهم حَيثُ كَانُوا فِيه، إلىٰ أَنْ حُوسِبُوا وَوُزِنَت أَعْمَالُهُم، وسِيقَ كُلُّ فَرِيقٍ إلىٰ حَيْثُ قُضِيَ لَه، لِئَلًا يُعَارِض الخَبَرَ المُتَقَدِّم خُلْفُ (١٠.

ومَن قَالَ هَذَا قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ: ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود: ١٠٧]، لَم يُرِدْ به أَنهُم يَبْقُونَ حَيثُ ذَكَر، وسَمَّىٰ قَدْرَ مَا بَقِيَتِ السَّمَواتُ والأَرْضُ؛ لأن التَّوْقِيتَ يُنَافِي الخُلُودَ، وإِنَّمَا ذَلِكَ عِبَارَةٌ عن طُولِ مُدَّةِ بَقَائِهِم، فَضَرَبَ لأن التَّوْقِيتَ يُنَافِي الخُلُودَ، وإِنَّمَا ذَلِكَ عِبَارَةٌ عن طُولِ مُدَّةِ بَقَائِهِم، فَضَرَبَ لأن التَّوْقِينَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةِ بَقَاءِ السَّمَواتِ والأَرْض؛ إِذ لَم يَكُن فِيمَا يَعْلَمُونُه لِلْمَخَاطَبِينَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةِ بَقَاءِ السَّمَواتِ والأَرْض؛ إِذ لَم يَكُن فِيمَا يَعْلَمُونُه مِن خَلْقِ اللهِ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- ويَعْرِفُونَ حَالَه أَطْوَلَ بَقَاءً مِنْهُمَا، ولَم يَكُن فِي

<sup>(</sup>١) في «المنهاج في شعب الإيمان» (خلق).

جُمْلَتِهِما شَيَّ أُخْبِرُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ، فَيَضْرِبُ لَهُم مَثَلَ الجَنَّةِ والنَّارِ بِهِ، فَهَذَا القَدْرُ هو المُرَادُ، لَا أَنَّ بَقَاءَ أَهْلِ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ، وأَهْلِ النَّارِ، في النَّارِ، كَائِنٌ إلىٰ وَقْتٍ ثُمَّ يَنْقَضِي، لَكِنَّهُ دَائِمٌ بَاقٍ، ولا انْقِضَاءَ لَهُ، والله أعلم.

والوَجْهُ الأَخْر، أَنَّ المَعْنَىٰ ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١٠٧] مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّه قَال فِي أَهْلِ الجَنَّةِ: ﴿ عَطَآةً غَيْرَ مَعْذُوذِ ﴿ فَ ﴾ [هود]، أَي غَيْر مُقْطُوعٍ، فَلَو كَانَ المَعْنَىٰ أَنَّهُم يُعْمُونَ قَدْرَ مَا دَامَت السَّمَواتُ والأَرْضُ ثُم يَخْرُجُونَ، كَانَ العَطَاءُ مَجْذُوذًا، فَلَو كَانَ العَطَاءُ مَجْذُوذًا، فَلَو اللهُ أَعْلَم السَّمَواتُ والأَرْضُ ثُم يَخْرُجُونَ، كَانَ العَطَاءُ مَجْذُوذًا، فَلَو اللهُ أعلم.

ومَنْ قَالَ هَذَا، قَالَ: إِلَّا بِمَعْنَىٰ سِوَىٰ، وذَلِكَ يَحْسُنُ إِذَا كَانَ المُسْتَنْنَىٰ أَكْثُرُ مِن المُسْتَشْنَىٰ مِنْهُ، كَرُجُل يَقُول: لِفُلَانٍ عَلَيَّ أَلْف دِرْهَم إِلَّا الأَلْفَيْن التِي هِي إِلَىٰ سَنَة، فَيَكُونُ المَعْنَىٰ سِوَىٰ الأَلْفَيْن، وعَلَىٰ هَذَا يَكُون قُولُه -تبارك وتَعَالَىٰ - في أهل النار: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿ اللهِ النَّارِ مَا دَامَت السَّمَواتُ والأَرْضُ سِوَىٰ مَا شَاءَ رَبُّكَ مِنَ الزِّيَادَة عَلَىٰ ذَلِكَ، فَلا يَتَعَاظَمَكُم ذَلِك من أَمْرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَأَنْتُم تُسْأَلُونَ.

قال: ويُحْتَمَل أَنْ يَكُونَ ذِكُرُ مُدَّةِ السَّمَواتِ والأَرْضِ في هَذَا الوَجْهِ إِشَارَةً إِلَىٰ أَنَّ الآخِرَةَ لا تَتَقَدَّر بِمِقْدَارِ الدُّنيا، لَكِنَّهُم إِنِ اسْتَوْفُوا فِي الجَنَّةِ والنَّارِ مُدَّةَ العَالَم المُنْقَضِي، فَلا الجَزَاء الذِي لَقَوْهُ بِمُنْقَضٍ، ولا المَآبُ الذِي أَعَوْهُ بِمُنْقَضٍ، ولا المَآبُ الذِي أُعِدَّ لَهُم بِمُنْقَضٍ، ولكِن هَذَا كُلَّهُ دَائِمٌ، والله أعلم»(١).

(١١٨٦) أخبرنا أبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ، حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ

<sup>(</sup>١) «المنهاج في شعب الإيمان» (١/ ٢٠٠–٢٦١).

ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهَمِ السِّمَّرِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ ابنَ زِيَادِ الفَرَّاءُ(۱) يَقُولُ فِي قوله: ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ۱۰۷]، «يَقُولُ القَائِلُ: مَا هَذَا الاسْتِثْنَاءُ، وقَد وَعَدَ اللهُ أَهْلَ النَّارِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان: أَحَدُهُمَا، أَنْ يَجْعَلَهُ النَّرِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان: أَحَدُهُمَا، أَنْ يَجْعَلَهُ النَّرِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان: أَحَدُهُمَا، أَنْ يَجْعَلَهُ النَّرِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان الْحَدُهُمَا، أَنْ يَجْعَلَهُ النَّرِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان الْحَلُومَ اللَّهُ اللهُ النَّارِ الخُلُودَ، وأَهْلَ الجَنَّةِ الخُلُودَ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَان الْحَلُمُ اللهُ أَنْ أَرَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ، السَّمْوَتُ وَاللهِ لَأَضْرِبَنَكَ إِلَّا أَنْ أَرَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ، السَّرَثْنَاء يَسْتَثْنِيهِ، ولا يَفْعَلُهُ كَقُولِكَ: واللهِ لَأَضْرِبَنَكَ إِلَّا أَنْ أَرَىٰ عَيْرَ ذَلِكَ، وعَرْبِهُ فَي وَلِيكَ عَلَىٰ ضَرْبِهِ، ولِذَلِكَ قال: ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمُونَ وَٱلْأَرْضُ وَلَا يَشَاءُ. وَلَا يَشَاءُ رَبُكَ ﴾ [هود: ١٠٧]، ولا يَشَاءُ.

والقَوْلُ الأَخْر، أَنَّ العَرَبَ إِذَا اسْتَثْنَت شَيئًا كَبيرًا مَع مِثْلِه، أو مَع مَا هُو أَكْثَر مِنْهُ، كَانَ مَعْنَىٰ إِلَّا ومَعْنَىٰ الوَاو سَوَاءٌ، فَمِن ذَلِكَ قوله: ﴿ خَلِدِبِنَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود: ١٠٧]، سِوَىٰ مَا يَشَاء مِن زِيَادَة الخُلُود، مَا دَامَتِ ٱلسَّمَواتُ وَٱلْأَرْضُ سَوَىٰ، فَيَصْلُح، وكَأَنَّهُ قال: خَالِدِينَ فِيهَا مِقْدَار مَا كَانَت فَيَجْعَلُ إِلَّا مَكَانَ سِوَىٰ، فَيَصْلُح، وكَأَنَّهُ قال: خَالِدِينَ فِيهَا مِقْدَار مَا كَانَت السَّمَواتُ والأَرْضُ سِوَىٰ مَا زَادَهُم مِنَ الخُلُودِ والأَبَد، ومِثْلُه فِي الكَلَامِ أَنْ السَّمَواتُ والأَرْضُ سِوَىٰ مَا زَادَهُم مِنَ الخُلُودِ والأَبَد، ومِثْلُه فِي الكَلَامِ أَنْ تَقُول: لِي عَلَيْكَ أَلْف سِوَىٰ الأَلْفَيْنِ اللذَيْنِ مِن قِبَلِ فُلَان، أَفَلا تَرَىٰ أَنَّه فِي المَعْنَىٰ: لِي عَلَيْكَ أَلْف سِوَىٰ الأَلْفَيْنِ اللذَيْنِ مِن قِبَلِ فُلَان، أَفَلا تَرَىٰ أَنَّه فِي المَعْنَىٰ: لِي عَلَيْكَ أَلْف سِوَىٰ الأَلْفَيْنِ اللذَيْنِ مِن قِبَلِ فُلَان، أَفَلا تَرَىٰ أَنَّه فِي المَعْنَىٰ: لِي عَلَيْكَ أَلْف سِوَىٰ الأَلْفَيْنِ

قال الفَرَّاءُ: وهَذَا أَحَبُّ الوَجْهَيْنِ إِلَيَّ؛ لِأَنَّ اللهَ ﷺ لا خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وقَد وصَلَ الاسْتِثْنَاءَ بِقَوْلِه: ﴿ عَطَآهُ غَيْرَ مَجْذُوذِ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الله

(١١٨٧) أخبرنا أبو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أخبرنا أبو الحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَلَمَانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله ﷺ: ﴿عَطَاآةً غَيْرَ مَجَدُودِ اللهِ اللهِ عَلَيِّ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، في قوله ﷺ

<sup>(</sup>١) «معاني القرآن» (٢/ ٢٨).

[هود]، يقول: "عَطَاءً غَيْرَ مَقْطُوعٍ $^{(1)}$ » $^{(1)}$ .

قال: وقال فِيهَا وَجْه آخَر، قال: إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، ويَكُونُونَ فِي الجَنَّةِ وفِي النَّارِ كَمَا كَانَت السَّمَواتُ والأَرْضُ، فَلَم يَهْن خَلْقُهُما حَتَّىٰ هَلَك مَن عَلَيْهَا وصَارُوا إِلَىٰ السَّمَواتُ والأَرْضُ، فَلَم يَهْن خَلْقُهُما حَتَّىٰ هَلَك مَن عَلَيْهَا وصَارُوا إِلَىٰ السَّمَواتُ والأَرْضُ، فَلَم يَهْنِي رِزْقًا الجَنَّةِ وأَهْلُ النَّارِ عَطَاءً لَهُم، يَعْنِي رِزْقًا الجَنَّةِ وإلَىٰ النَّارِ، وكَذَلِكَ يَدُومُ أَهْلُ الجَنَّةِ وأَهْلُ النَّارِ عَطَاءً لَهُم، يَعْنِي رِزْقًا لأهل الجَنَّةِ، ﴿ غَيْرَ مَقْطُوعِ عَنْهُم.

قال: ويقال: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ ﴾ [هود: ١٠٦] ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّامَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾، حَبَسَهُم عَلَىٰ الصِّرَاطِ يُعَذَّبُونَ، ﴿ وَأَمَّا اللَّهِ مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ اللَّذِينَ شُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُكَ ﴾ اللّذِينَ شُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ وَٱلأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُكَ ﴾ الخَورَان شُورَةُ وَبَكُ السَّمَوَتُ وَالْأَرْضُ إِلَا مَا شَآءَ رَبُكَ ﴾ المُورة عَلَى السَّمَو وَبُهُم مِنَ النَّارِ، وهُمُ الجَهَنَّمِيُّونَ، ﴿ إِنَّ رَبِّكَ فَعَالُ لِمَا يُرِيدُ ﴿ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ

<sup>(</sup>١) في «ع» (منقطع).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٢/ ٥٨٩)، من طريق عبد الله بن صالح، به.

<sup>(</sup>٣-٣) بينهما سقط من «ب».

قال: ويُقَالُ: مَا دَامَت سَمَاءُ الجَنَّةِ وأَرْضُ الجَنَّةِ، وسَمَاءُ النَّارِ وأَرْضُ النَّارِ»(١).

قوله: خُرُوجهُم مِنَ النَّارِ، يُريدُ -واللهُ أَعْلَمُ- قَدْر مَا مَكَثُوا فِيهَا بِذُنُوبِهِم، حَتَّىٰ أُخْرِجُوا مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ.

(١١٨٩) أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ، أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ، أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ عَوْن، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِد، ح وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو ابنُ عَوْن، أخبرنا إِسْحَاقَ المُزَكِّي، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، وَكَرِيًا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، قالا: حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يِشْو، حدثنا حدثنا أبو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ شَاكِر، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْو، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عن قَيْس بنِ أَبِي حَازِمٍ، عن المُسْتَوْرِد أَخِي بَنِي فِهْر قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ:

«مَا الدُّنيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يُدْخِلُ أَحَدُكُم يَدَهُ فِي البَحْرِ، فَلْيَنْظُر بِمَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ».

هذا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بِشْر.

وفي رِوَايَة جَعْفَر قال: قال: «واللهِ مَا الدُّنيا في الآخِرَةِ إلا مِثْل مَا يَضَعُ أَحَدُكُم إِصْبَعَهُ في اليَمِّ، فَلْيَنْظُر بِمَا تَرْجِعُ».

وقال في إسْنَادِه: سَمِعتُ.

زَادَ (٢) أَبُو زَكَرِيًّا في إسنادِه بَيْنَ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرِ، وبَيْنَ ابنِ أَبِي خَالِد

<sup>(</sup>١) عزا أوله السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٧٧)، للبيهقي في «البعث والنشور». (٢) قوله (زاد) تحرف في «ع» تحريفا قبيحا فقال: (بن شاذان).

(١١٩٠) وكذلك أخبرناه أبو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وأبو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي حَامِدٍ، عن أَبِي العَبَّاسِ -في الثَّالِثِ عَشَر مِن فَوائِدِ الأَصَم-، وقَالَا في مَتْنِه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول:

«مَا الدُّنيا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يُدْخِلُ أَحَدُكُم يَدَهُ فِي اليَمِّ، فَلْيَنْظُر بِمَا يَرْجِعُ».

رواه مسلم في الصحيح (٢)، عن ابنِ نُمَيْرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ بِشْر، عن ابْنِ أَبِي خَالِدٍ.

#### 00000

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٢٩)، من طريق عبد الله بن محمد بن شاكر، به. وسئل الدارقطني عن هذا الحديث -كما في «العلل» (١٤/ ٣٩) - فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن المستورد، وهو صحيح عنه، وحدث به أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، عن محمد بن بشر، عن إسماعيل، ووهم في ذكر مسعر، وإنما رواه محمد بن بشر، عن إسماعيل، سمعه منه».

<sup>(</sup>۲) صحيح مسلم (۲۸۵۸).

## حَدِيثُ(۱)الصُّورِ

(١١٩١) أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ أَبِي كَثِيرِ الفَسَوِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ أَبِي كَثِيرِ الفَسَوِيُّ، حدثنا مَكِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ حدثنا أَبُو نَصْرِ بنُ قَتَادَة، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ حدثنا إِبْرَاهِيمَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ رَافِع، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيد بنِ أَبِي زِيَادٍ، عن رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ، عن مُحَمَّدِ ابنِ يَزِيد بنِ أَبِي زِيَادٍ، عن رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ، عن مُحَمَّدِ ابنِ عَبِي هُرَيْرَةَ قال: حدثنا رَسُولُ اللهِ عَيَيْهُ ونَحْنُ عِصَابَةٌ مِن أَحْمَوْ، فقال:

«إِنَّ اللهَ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِن خَلْقِ السَّمَواتِ والأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعَطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُو وَاضِعُهُ عَلَىٰ فِيهِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إلىٰ العَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَر، فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وما الصُّورُ؟ قال: القَرْنُ»(٢).

ورَوَاه إِسْحَاقُ الحَنْظَلِيُّ (٣)، عن عَبْدَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ رَافِع، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرَظِيِّ، عن رَافِع، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرَظِيِّ، عن رَجُل مِن الأَنْصَار، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

رُ (١١٩٢) وأخبرنا الأُسْتَاذُ أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا أبو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، حدثنا حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، حدثنا

<sup>(</sup>١) في «ش» (باب).

<sup>(</sup>٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٠٩٠)، وغيرهما من طريق مكي بن إبراهيم، به. وأخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٦)، من طريق إسماعيل بن رافع، به مطولًا.

<sup>(</sup>٣) «مسند إسحاق بن راهويه» (١٠).

أبو عَاصِمِ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ رَافِعٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ابن أَبِي زِيادٍ الشَّرِطِيِّ، عن رَجُلِ مِنَ الأَنْصَارِ، عن أَبِي ابن أَبِي زِيَادٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرَظِيِّ، عن رَجُلِ مِنَ الأَنْصَارِ، عن أَبِي أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - كذا قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ -.

قال الأُسْتَاذُ: وذَكر الحَدِيثَ، فَلَم يَأْذَن في قِرَاءَةِ المَتْنِ، فَكُتِبَ المَتْنُ مِن كِتَابِهِ، وكَان فِيهِ:

«إِنَّ اللهَ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَىٰ فِيهِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: الْقَرْنُ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: عَظِيمٌ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ عِظَمَ دَائِرَةٍ فِيهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَنْفُخُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفْخَاتٍ: الْأُولَىٰ نَفْخَةُ الْفَزَعِ، وَالثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْخَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيَأْمُرُ اللهُ ﷺ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَىٰ فَيَقُولُ: انْفُخْ نَفْخَةَ الْفَزَعِ، فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الْفَزَع، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، فَيَأْمُرُهُ فَيَمُدُّهَا وَيُطِيلُهَا، وَلَا يَفْتُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللهُ ﷺ: ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَلَوُلاآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَكِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ١٠ ﴿ [ص]، فَيُسَيِّرُ اللهُ الْجِبَالَ، فَتَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَتَكُونُ سَرَابًا، فَتُرَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُوقِرَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الأَمْوَاجُ، وَتَكْفِيهَا الرِّيَاحُ، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْش تُرَجِّحُهُ الْأَرْوَاحُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ ﷺ: ﴿يَوْمَ رَجُكُ الرَّاحِفَةُ ۖ لَى اللَّهُ الرَّادِفَةُ اللهُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، ﴿ النازعات]، فَتَمْتَدُّ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَيَشِيبُ الْوِلْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً مِنَ الْفَزَع، حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ، فَتَلْقَاهَا الْمَلَائِكَةُ تَضْرِبُ وُجُوهَهَا، فَتَرْجِعُ فَيُوَلِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ مَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ تَصَدَّعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَىٰ قُطْرٍ، فَرَأُوْا أَمْرًا عَظِيمًا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ، الْأَرْضُ، فَانْصَدَعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَىٰ قُطْرٍ، فَرَأُوْا أَمْرًا عَظِيمًا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ، وَأَخَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبُ وَالْهَوْلُ مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ، ثُمَّ نَظُرُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْلِ، ثُمَّ انْشَقَّتْ فَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، فَانْخَسَفَتْ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، وَالْأَمُواتُ يَوْمَئِذٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ،

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَنِ اسْتَثْنَىٰ اللهُ تَظَلُّ حَيْثُ قَالَ: ﴿ فَفَرْعَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٨٧] ، قَالَ: أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ، فَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَىٰ الْأَحْيَاءِ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ، وَهُوَ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ شِرَارِ خَلْقِهِ، وَالَّذِي يَقُولُ: ﴿ يَـٰٓأَيُهُا ٱلتَّاسُ ٱتَّـ هُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةُ ٱلسَّاعَةِ شَى مُ عَظِيمٌ ﴿ ﴾ [الحج] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَنِكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿ إِلَى ﴾ [الحج] ، فَيَمْكُثُونَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ مَا شَاءَ اللهُ إِلَّا أَنَّهُ يُطَوَّلُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ، فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الصَّعْقِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، فَإِذَا خَمَدُوا، جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ الْجَبَّارِ فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ اللهُ عَلْ -وَهُوَ أَعْلَمُ-: مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَبَقِيَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَزَّ: فَيَمُوتُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيُنْطِقُ اللهُ الْعَرْشَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، يَمُوتُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ: اسْكُتْ، إِنِّي كَتَبْتُ الْمَوْتَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَحْتَ العَرْش(١)، فَيَمُوتَانِ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ الْجَبَّارِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ

في «ب»، «ع» (عرشي).

وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ: لِيَمُتْ حَمَلَةُ عَرْشِي، فَيَمُوتُوا، فَيَأْمُرُ اللهُ عَلَى الْعَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ مِنْ إِسْرَافِيلَ، ثُمَّ يَقُولُ: لِيَمُتْ إِسْرَافِيلُ، فَيَمُوتُ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، فَيَقُولُ -وَهُوَ أَعْلَمُ-: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ: أَنْتَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي، خَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتَ فَمُتْ، فَيَمُوتُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا الله الْوَاحِد الْأَحَد الصَّمَد الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَكَانَ آخِرًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا، طَوَىٰ السَّمَوَاتِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ، ثُمَّ دَحَاهَا، ثُمَّ تَلَقَّفَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْجَبَّارُ، ثُمَّ يَقُولُ عِنْ المَلْكُ الْيَوْمَ؟ فَلَمْ يُحِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَنَّا: ﴿ يَوْمَ ثُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فَيَبْسُطُهَا بَسْطًا يَمُدُّهَا مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ، لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، ثُمَّ يَزْجُرُ اللهُ الْخَلْقَ زَجْرَةً وَاحِدَةً، فَإِذَا هُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُبَدَّلَةِ فِي مِثْل مَا كَانُوا مِنْهُ مِنَ الْأُولَىٰ، مَنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا كَانَ فِي بَطْنِهَا، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ عَلَيْكُمْ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْش كَمَنِيِّ الرِّجَالِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، حَتَّىٰ يَكُونَ فَوْقَهُمُ اثْنَا عَشَرَ ذرَاعًا، وَيَأْمُرُ اللهُ الْأَجْسَادَ أَنْ تَنْبُتَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ أَوْ كَنْبَاتِ الْبَقْلِ، حَتَّىٰ إِذَا تَكَامَلَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَكَانَتْ كَمَا كَانَتْ، قَالَ اللهُ عَلَى: لِيَحْيَا حَمَلَةُ الْعَرْش، فَيَحْيَوْنَ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: لِيَحْيَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَيَحْيَوْنَ، فَيَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ، فَيَأْخُذ الصُّورَ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ فِيهِ، ثُمَّ يَدْعُو اللهُ بِالْأَرْوَاحِ فَيُؤْتَىٰ بِهَا يَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ

الْمُؤْمِنِينَ نُورًا، وَالْأُخْرَىٰ ظُلْمَةً، فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الْبَعْثِ، فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا النَّحْلُ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَقُولُ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحِ إِلَىٰ جَسَدِهِ، فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْخَيَاشِيمِ، ثُمَّ تَمْشِي فِي الْأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَتَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَىٰ رَبُّكُمْ تَنْسِلُونَ ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: ٨]، فَيَقُولُ الْكَافِرُونَ: ﴿ هَلَا يَوْمُ عَسِرٌ ١ ﴾ [القمر] ، حُفَاةً، عُرَاةً، غُرُلًا، ثُمَّ تَقِفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَلَا يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمَّا تَعْرِقُونَ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُلْجِمَكُمْ أَوْ يَبْلُغَ الْأَذْقَانَ، فَتُصْبِحُونَ فَتَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا، فَيَقْضِي بَيْنَنَا فَيَقُولُ: مَنْ أَحَقُّ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ خَلَقَهُ اللهُ بِيلِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قبَلًا، فَتَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَتَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبَىٰ وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا يَأْبَىٰ عَلَيْهِم، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَتَّىٰ يَأْتُونِي، فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ، فَآتِي اللَّحْصَ (١)، فَأَخِرُّ سَاجِدًا،

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا اللَّحْصُ؟ قَالَ: قُدَّامُ الْعَرْشِ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللهُ مَلَكًا فَيَأْخُذُ بِعَضُدي فَيَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَة، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَة، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَة،

<sup>(</sup>۱) في «ب» (الفحص)، والمثبت من «ث»، «ع»، «ش»، وينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/٤١٤). واللحص، والتَلحيضُ: استقصاء خَبَر الشيء وبيانه، لَحَصَ لي فلان خَبَرك وأمْرَكَ أي بَيَّنَه شَيئًا شَيئًا. وينظر كتاب «العين» (٣/١٧).

وَشَفَّعْتَنِي فِي خَلْقِكَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ اللهُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيهِمْ فَأَقْضِي بَيْنَهُمْ،

قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: فَأَرْجِعُ فَأَقِفُ مَعَ النَّاسِ، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ إِذْ سَمِعْنَا حسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَ (١) فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَيْ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الأَرْضِ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِمْ، وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، قَالَ: قُلْنَا لَهُمْ: دُونَكُمُ اللهُ، قَالُوا: لا، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلائِكَةِ، وَمِثْلَيْ مِنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِمْ، وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، ثُمَّ ذَكَرُوا نُزُولَ أَهْلِ كُلِّ سَمَاءٍ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي ظُلَلِ مِنَ الْغَمَام وَالْمَلَائِكَةِ، ﴿ وَيَعِلُ عَنْ مَن رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ إِن مَكْنِيَةٌ ١٤ ﴾ [الحاقة]، وَهُم الْيَوْمُ أَرْبَعَةٌ، أَقْدَامُهُمْ عَلَىٰ تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ، وَالْأَرْضُ إِلَىٰ حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَىٰ مَنَاكِبِهِمْ، لَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِم، يَقُولُونَ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْحَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَىٰ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، الَّذِي يُمِيتُ الْخَلْقَ وَلَا يَمُوتُ. فَيَضَعُ اللهُ كُرْسِيَّهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْ أَرْضِهِ، ثُمَّ يَهْتِفُ بِصَوْتِهِ (٢) -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - قَائِلًا: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، إِنِّي قَدْ أَنْصَتُّ لَكُمْ مُذْ خَلَقْتُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ قِيْلَكُم (")، وَأُبْصِرُ

<sup>(</sup>١) في «ب» (فهالنا)، وفي «ش» (قال).

<sup>(</sup>٢) كلمة (صوته) ليست في «ع».

<sup>(</sup>٣) في «ب» (قولكم).

أَعْمَالَكُمْ، فَاسْمَعُوا إِلَى (١)، فَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ وَصُحُفُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ جَهَنَّمَ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ أَلَوْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَنَنِي عَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُواْ الشَّيْطَانَّ إِنَّهُ لَكُورَ عَدُقٌ مُّبِينٌ ١٠٠٠ ﴾ [يس] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَآمْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۗ ﴿ إِيسَا ، فَيُمَيِّزُ اللهُ النَّاسَ، وَتَجْثُوا الْأُمَمُ، وَيَقُولُ اللهُ -تَعَالَىٰ -: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةِ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَى كِنْبِهَا ﴾ [الجاثية: ٢٨] ، فَيَقْضِي اللهُ بَيْنَ خَلْقِهِ إِلَّا الثَّقَلَّيْنِ الإِنْسَ وَالْجِنَّ، فَيَقْضِي بَيْنَ الْوَحْشِ وَالْبَهَائِم (٢)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُقِيدُ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ، فَإِذَا فَرَغَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَبْقَ تَبِعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِلْأُخْرَىٰ، قَالَ اللهُ -تَعَالَىٰ-: كُونِي تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿ يَلَيْنَنِي كُنُتُ نُرَبًّا ١٠ ﴿ وَالنبأ ]، فَيَقْضِي اللهُ -تَعَالَىٰ - بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا يَقْضِى فِيهِ الدِّمَاءُ، فَيَأْتِي كُلُّ قَتِيلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَأْمُرُ اللهُ كُلَّ قَتِيلٍ فَيَحْمِلُ رَأْسَهُ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ -وَهُوَ أَعْلَمُ-: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ اللهُ: صَدَقْتَ، فَيَجْعَلُ اللهُ وَجْهَهُ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ، ثُمَّ تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ كُلَّ قَتِيل قُتِلَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ، فَيَأْتِي من قُتِلَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ، وَتَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمَّا، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-: لِمَ قَتَلْتَهُم؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلْتُهُم لِتِكُونَ الْعِزَّةُ لِي، فَيَقُولُ اللهُ: تَعِسْتَ، ثُمَّ لَا يَبْقَى بَشَرَةٌ قَتَلَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهَا،

<sup>(</sup>١) جاء في «ع» اعتراض هنا وهو: «الصوت محال على الله تعالى، والمراد ملك ينادي بأمر الله تعالى، فيكون الصوت للملك ويضاف إلى الله لأنه بأمره، وقد مضى تفسير النزول قبل هذا فلا حاجة إلى الإعادة».

<sup>(</sup>٢) هنا بداية خرم في «ث».

وَلَا مَظْلَمَةٌ ظَلَمَهَا إِلَّا أُخِذَ بِهَا، ثُمَّ يَصِيرُ فِيمَا بَقِيَ فِي مَشِيئَةِ اللهِ -تَعَالَىٰ- إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، ثُمَّ يَقْضِي بَيْنَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّىٰ لَا يُبْقِي مَظْلَمَةً عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا أَخَذَهَا الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِم، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَكُلَّفُ شَائِبُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَبِيعُهُ، أَنْ يُخَلِّصَ اللَّبَنَ مِنَ الْمَاءِ (١)، فَإِذَا فَرَغَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ نَادَىٰ مُنَادٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فَيَقُولُ: أَلَا لِيَلْحَق كُلُّ قَوْم بِآلِهَتِهِمْ، وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللهِ إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ آلِهَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢)، وَيَجْعَلُ اللهُ -تَعَالَىٰ- مَلَكًا مِنَ المَلاَئِكَةِ عَلَىٰ صُورَةِ عُزَيْرٍ، وَيَجْعَلُ اللهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ (٣) عَلَىٰ صُورَةِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، فَيَتَّبِعُ الْيَهُودُ عُزَيْرًا، وَيَتَّبِعُ النَّصَارَىٰ عِيسَىٰ، ثُمَّ تَقُودُهُمْ آلِهَتُهُمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُ اللهُ ﷺ فِيهِمْ: ﴿ لَوْ كَانَ هَلَوُكُآءِ ءَالِهَةُ مَّا وَرَدُوهَا ۚ وَكُلُّ فِيهَا خَلَادُونَ ١٠٠ ﴾ [الأنبياء]، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَفِيهِمُ السَّابِقُونَ (١)، جَاءَهُمُ (٥) اللهُ فِيمَا شَاءَ مِنْ هَيْئَةٍ (١)، فَقَال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَد ذَهَبَ النَّاسُ، فَالْحَقُوا بِآلِهَتِكُم، ومَا كُنْتُم تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ (V)، فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللهُ، وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ، (^فَيَنْصِرفُ اللهُ عَنْهُم، وهُو اللهُ - تَبَارَك وتَعَالىٰ - فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ أَنْ يَمْكُثَ، ثُم يَأْتِيهم فَيَقُول:

<sup>(</sup>١) في (ع) (حتى إنه لو كلف شائب اللبن بالماء حتى يقلبه).

<sup>(</sup>٢) قوله (بين يديه) ليست في «ع».

<sup>(</sup>٣) قوله (من الملائكة) ليس في «ب»

<sup>(</sup>٤) في «ش» (المنافقون).

<sup>(</sup>٥) في «ب» (تجليٰ لهم).

<sup>(</sup>٦) في «ش» (ملائكته).

<sup>(</sup>٧) قوله (من دون الله) ليست في «ب»، «ش».

<sup>(</sup>۸−۸) سقط من «ع».

أَيُّهَا النَّاسُ، ذَهَبَ النَّاسُ، فَالْحَقُوا بِآلِهَتِكُم، ومَا كُنْتُم تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ، فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللهُ ﷺ، وما كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ ^، فَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِ وَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ، وَيُظْهِرُ لَهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ - تَبَارَك اسْمُهُ -فَيَخِرُّونَ لَه سُجَّدًا عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ وَيَخِرُّ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَيَجْعَلُ اللهُ -تَعَالَىٰ- أَصْلَابَهُمْ كَصَيَاصِي الْبَقَرِ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُمْ فَيَرْ فَعُونَ رُءُوسَهُمْ، وَيَضْرِبُ اللهُ عَلَى الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ كَقَدْرِ، أَوْ كَعَقْدِ، الشَّعْرِ(١)، أَوْ كَحَدِّ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ، وَخَطَاطِيفُ، وَحَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، دُونَهُ جِسْرٌ دَحْضٌ مَزِلَّةٌ، فَيَمُرُّونَ كَطَرْفِ (٢) الْعَيْنِ، أَوْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، أَوْ كَمَرِّ الرِّيح، أَوْ كَجِيَادِ الْخَيْلِ، أَوْ كَجِيَادِ الرِّيَاحَاتِ(٣)، أَوْ كَجِيَادِ الرِّجَالِ، فَنَاج سَالِمٌ، وَمَخْدُوشٌ (1)، وَمَكْدُوس عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَإِذَا أَفْضَىٰ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ قَالُوا: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا، فَنَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ مِنْ أَبيكُمْ آدَمَ ﷺ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَلِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلائِكَتَهُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلِيكُ، فَيَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِنُوح؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رُسُلِ اللهِ، فَيُؤْتَىٰ نُوحٌ عَلَيْكُ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْكِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَلَى اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيُؤْتَىٰ (°)، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا،

<sup>(</sup>١) في «ب» (الشعرة).

<sup>(</sup>٢) في «ع» (كطروف).

<sup>(</sup>٣) ليست في «ش»، وفي «ب» (المرتاحات).

<sup>(</sup>٤) في «ب» (مجروح).

<sup>(</sup>٥) في «ب» (فيأتون إبراهيم)، وسقط ذكر إبراهيم عليه السلام من «ش».

فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلكَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ عَلَيْكُ؛ فَإِنَّ اللهَ عَلَىٰ قَرَّبَهُ نَجِيًّا، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ، فَيُؤْتَىٰ (١) مُوسَىٰ ﷺ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِرُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، فَيُؤْتَىٰ (٢) عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِكُم، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي وَلِي عِنْدَ رَبِّي ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ وَعَدَنِيهِنَّ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي الْجَنَّةَ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، ثُمَّ أَسْتَفْتِحُ، فَيُفْتَحُ لِي فَأُحَيًّا وَيُرَحَّبُ بِي، فَإِذَا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَبِّي -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ- خَرَرْتُ سَاجِدًا، فَيَأْذَنُ اللهُ لِي مِنْ حَمْدِهِ وَتَمْجِيدِهِ شَيْئًا مَا أَذِنَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي، قَالَ اللهُ -وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشُّفَاعَةَ، فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ ﷺ: قَدْ شَفَّعْنَاكَ (")، وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ('' يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَنَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ مِنْ أَهْل الْجَنَّةِ بِأَرْهَاجِهِمْ وَبِمَسَاكِنِهِمْ، فَيَدْخُلُ كُلُّ رَجُلِ مِنْهُمْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِمَّا يُنْشِيءُ اللهُ ﷺ، وَثِنْتَيْنِ آدَمَيَّتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ﷺ، لَهُمْ فَضْلٌ لِعِبَادَتِهِمَا اللهَ فِي الدُّنْيَا، فَيَدْخُلُ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ فِي غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُوِ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ سُنْدُسِ وَإِسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ

<sup>(</sup>١) في «ب» (فيأتون)، وسقط ذكر موسى عليه السلام من «ش».

<sup>(</sup>٢) في «ب» (فيأتون).

<sup>(</sup>٣) في «ب» (شفعتك).

<sup>(</sup>٤) نهاية الخَرم الواقع في «ث».

بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ مُخِّ سَاقِهَا، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ السِّلْكِ فِي قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ، كَبِدُهَا لَهُ مِرْآةٌ، وَكَبِدُهُ لَهَا مِرْآةٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمَلُّهَا وَلَا تَمَلُّهُ، مَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَدْرَاءَ، مَا يَفْتُرُ ذَكُرُهُ، وَلَا يَشْتَكِي قُبُلُهَا، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ، ولا ثُمَلَّ إِلَّا أَنَّهُ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةً، إِلَّا أَنَّ لَكَ أَزْوَاجًا غَيْرُهَا، فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَاحِدَةً قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَرَىٰ فَيْرَهَا، فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَا جَاءَ وَاحِدَةً قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَرَىٰ غَيْرُهَا، فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَا يَعْمَلُهُمْ مَنْ الْجَنَّةِ شَيْعًا أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، فَإِذَا رُفِعَ أَهُلُ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى مِنْكَ، فَإِذَا رُفِعَ أَهْلُ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبُ إِلَى مِنْكَ، فَإِنْكَ مَالُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ قَدَمَهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ عَمْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حِقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَىٰ حِقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَىٰ حِقُويْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَىٰ حِقُويْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَىٰ حِقُويْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَىٰ حَمْويَهُمْ عَلَيْهَا.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ وَقَعَ فِي النَّارِ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ جَلَّ وعَزَّ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَخْرُجُ أُولَئِكَ، حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ، فَلَا يَبْقَىٰ نَبِيُّ، وَلَا شَهِيدٌ، إِلَّا شَفَعَ، فَيَقُولُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ، فَلَا يَبْقَىٰ نَبِيُّ، وَلَا شَهِيدٌ، إِلَّا شَفَعَ، فَيَقُولُ اللهُ ﷺ وَنَهُ اللهُ ﷺ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُم أَحَدٌ، ثُمَّ يَشْفَعُ اللهُ ﷺ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ ثَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَحَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ أَحَدُّ مُنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ فَي قَلْبِهِ فَي اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

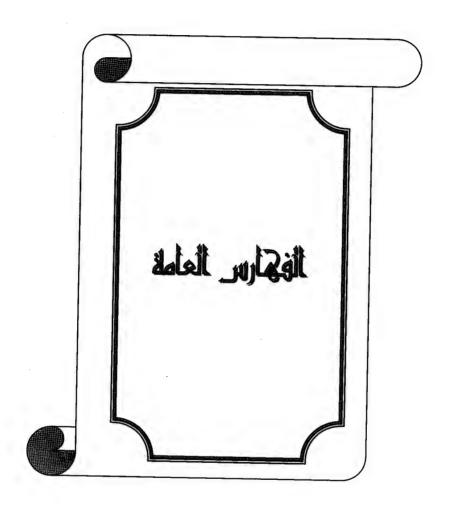
۷۰٤ \_\_\_\_\_\_البعث والشور

مَا لَا يُحْصِيهِ كَثْرَةً، كَأَنَّهُمُ الْجَمْرُ يُثَبِّتُهُمُ اللهُ عَلَىٰ نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخَيْضِرُ، وَمَا يَلِي الظَّلَّ مِنْهَا أُخَيْضِرُ، وَمَا يَلِي الظَّلَّ مِنْهَا أُخَيْضِرُ، وَمَا يَلِي الظَّلَ مِنْهَا أُضَيْفِرُ، فَيَنْبُتُونَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ، حَتَّىٰ يَكُونُوا أَمْثَالَ الدُّرِّ، مَكْتُوبَة فِي مِنْهَا أُصَيْفِرُ، فَيَنْبُتُونَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ، حَتَّىٰ يَكُونُوا أَمْثَالَ الدُّرِّ، مَكْتُوبَة فِي رِقَابِهِمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ اللهِ ﷺ، فَيَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ، مَا عَمِلُوا خَيْرًا قَطَّ، فَيَمْكُنُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ، وَذَلِكَ الْكِتَابُ فِي رِقَابِهِمْ، ثُمَّ عَمْلُوا خَيْرًا قَطُّ، فَيَمْكُنُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ، وَذَلِكَ الْكِتَابُ فِي رِقَابِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا، امْحُ عَنَا هَذَا الْكِتَابَ، فَيَمْحَاهُ عَنْهُمْ » (١٠).

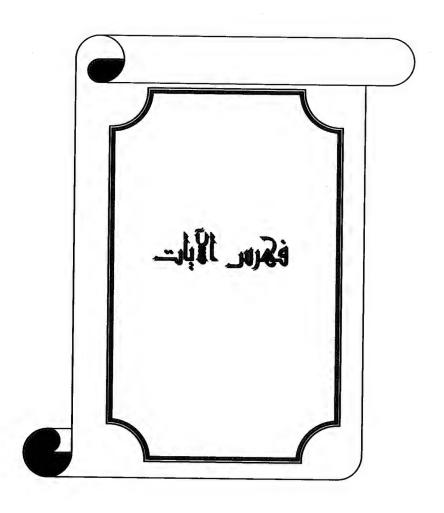
#### 00000

(۱) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٥)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٠/١٣)، وأبو يعلىٰ كما في «البداية والنهاية» (١٩/ ٣١٠)، والطبري في «التفسير» (٢٤/ ٣٨٦)، من طريق إسماعيل بن رافع، به بنحوه.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٢٢/١٩): «هذا حديث مشهور، رواه جماعة من الأثمة في كتبهم، كابن جرير في تفسيره، والطبراني في الطوالات وغيرها، والبيهقي في كتاب «البعث والنشور»، والحافظ أبي موسى المديني في الطوالات أيضًا، من طرق متعددة، عن إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد تُكُلّم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف، وقد بينت طرقه في جزء مفرد، قلت: وإسماعيل بن رافع المديني ليس من الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، وساقه سياقة واحدة، فكان يقص به على أهل المدينة، وقد حضره وأماكن متفرقة، وساقه سياقة واحدة، فكان يقص به على أهل المدينة، وقد حضره والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدة بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه فيه قتادة، يقول: عن محمد بن يزيد، عن محمد ابن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وتارة يسقط الرجل».







# فهرور الأبات

### न्ने वादित विदेश

رقم الحديث	رقمها	الأية
ق ۱	٨	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنًا بِأَلَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم
		بِمُؤْمِنِينَ ۞﴾
٧	757	﴿ أَلَمْ تَسَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيكرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ حَذَرَ
		ٱلْمَوْتِ ﴾
٩	709	﴿ أَوْ كَأَلَّذِى مَسَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾
14-11-10	۲٦٠	﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾
11	77.	﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَى ﴾
ب۲۱/ ق۲۶۱	184	﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُواْ شُهَدَآءً عَلَى ﴾
<b>454-457-</b>		
ب۲۳۰	700	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۦ ﴾
ق973-770		
ب٤٢/ ق٢٢٧	7 8	﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أَعِدَّتْ لِلْكَنِفِرِينَ ﴾
ب٤٣ / ق ٧٣٩	40	﴿ وَقُلْنَا يَتَادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا ﴾
ب٤٢ / ق ٧٣٩	٣٦	﴿ إِلَىٰ حِينِ ﴾
ب ۸۳۰/٤۹	70	﴿ جَنَّنْتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾
ب ٥١	70	﴿ وَبَقِيرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَكِمِلُوا ٱلصَّدَلِحَنتِ أَنَّ لَهُمْ ﴾
ب ٥٢	70	﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزُورَ مُ مُطَهَّرَةً ﴾

VOA		البائعة ك كالمالية
-۱۰۸۱-۲۲	3.7	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَأَتَّقُواْ النَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ
١٠٨٤		وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ١

## المورة آل عمران

113-113	197	﴿ رَبِّنَا ٓ إِنَّكَ مَن تُدِّخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخَرَيْتَهُۥ ﴾
7.4	١٨٨	﴿ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾
٦٠٨	144	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَنَى الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ لَتُبَيِّئُنَّهُ, لِلنَّاسِ ﴾
٦٠٨	١٨٨	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَاۤ أَنَوَا وَيُحِبُّونَ أَن ﴾
700	91	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَكَلَ مِنْ ﴾
ب ٤٢	١٣٣	﴿ وَسَادِعُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِن زَّيْكُمْ وَجَنَّةٍ عَصْمُهَا ﴾
V70-V7	179	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ آمُواتًّا بَلَ أَحْيَاهُ ﴾
977	140	﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأَدْخِلَ ٱلْجَثَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾
1114	1.7	{اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}
ق۱۱۳۲	١٨٠	(سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة)
1178-1177	١٨٠	{ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله}
ب ٥٩	10	﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِ مْ جَنَّكُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَكُرُ ﴾

### حاسنال غامس Σ

١٩٨-١٢ب	109	﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِنَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ عَبْلَ مَوْتِهِ ، ﴾
---------	-----	---

ب۲۱/ ق۲۱	٤١	﴿ فَكَيْفَ إِذَا حِتْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِثْنَا بِكَ ﴾
- 41-47	٤٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن ﴾
ب۳۶-۳۶-		
-747-7•7		
777		
۳۹۷ - ب۳۲	٤٠	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا ﴾
٥٧٩ – ق ٥٧٩		
0 8 9	۳۱	﴿ إِن تَخْتَنِبُوا كَبَآيِرَ مَا نُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ ﴾
-7.4-7.1	94	﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ لَمُتَعَمِدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ
1.7		
ق۷۳۲–۱۶۲	27	﴿ يَوْمَهِذِ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ ﴾
788	181	﴿ فَأَلَّهُ يَخَكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ أَلْقِيكُمَةً وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَنفِرِينَ ﴾
944	٥٧	﴿ لَمُّمْ فِيهَا آزُواجٌ مُطَهَّرَةً ﴾
ب ۸۵	77	﴿ وَلَا نَنكِحُواْ مَا نَكُمَ ءَابَ آؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا ﴾
1.10	٥٧	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا آبَدًا ﴾
ب ٦٥	180	﴿ إِنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ فِي ٱلدَّرُكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾
ق۱۱۳۸ –	٥٦	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِاَينتِنَا سَوْفَ نُصَّلِيهِمْ نَازًا ﴾
1104-1101		

### اً ـ سورة المائمية :

عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمَّتُ فِيهِمٌ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴾ 11٧
--

(٧٦١)		मीर्थ हे हैं मी
ب ۲۱	1.9	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمُّ قَالُواْ لَاعِلْمَ ﴾
084-881	114	﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُّ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيرُ ﴾

### ٦ - سورة الأنعام:

AY	101	﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَمْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ ﴾
ب٦	101	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَتَهِكُةُ أَوْ يَأْتِنَ رَبُّكَ أَوْ ﴾
***	٣٨	﴿ أَمُّ أَنَّالُكُم ﴾
- 740 - 748	۸۲	﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَنَهُم بِظُلْمٍ ﴾
747		
781	۲۳	﴿ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾
704	178	﴿ وَلَا نَزِرُ وَاذِرَةً ۗ وِذَرَ أُخْرَىٰ ﴾

### : \_غابد الأغراب - ٧

ب۳	١٨٧	﴿ يَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾
771	77	﴿ وَلِيَاسُ ٱلنَّقُوىٰ ذَالِكَ خَيْرٌ ﴾
ب۲۱–۲۶۳	V-7	﴿ فَلَنَسْعَكَنَّ ٱلَّذِينَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْعَكَ ٱلْمُرْسَلِينَ
		اللهُ فَلَنَقُصَّنَ عَلَيْهِم بِعِلْمِ وَمَا كُنَّا غَآبِيِينَ اللهُ
ب۲۳	9-A	﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَهِا إِ ٱلْحَقُّ فَهَن ثَقْلَتَ مَوَازِيثُ أَهُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ
		ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِينُهُ فَأُولَتِهِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا
		أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِعَايَلَتِنَا يَظْلِمُونَ ۞﴾
۳۸۹	٤٣	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ عِلِّ ﴾

VTY

. 1t	11.
والنشور	.41.41
77-0-7	•

ب۳۹-۱۲۳-۲۷۲	٤٦	﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾
777-777	٤٩	﴿ أَهَتُوكُو الَّذِينَ أَفْسَمَتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾
777-770-778	٤٧	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴾
777	٤٨	﴿ يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَنَهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنَكُمْ جَمْعُكُمُ وَمَا كُنتُمْ ﴾
ب ٤٣	19	﴿ وَيَتَكَادَمُ اسْتَكُنَّ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾
ب ٤٣	77	﴿ كُمَّا أَخْرَجَ أَبُويَكُم مِنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾
ب ۶۱ – ۲۰۱ – ۸۱۳	٤٣	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلِّ تَجْرِي مِن تَعْنِهِمُ ﴾
1.71-		

### ٩ - سورة النوبة :

ق۱	79	﴿ قَنْنِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِٱلَّيْوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾
٥٦	44	﴿ هُوَالَّذِي آرْسَلَ رَسُولَهُ بِإِلَّهُ دَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾
٨٢٢	٧٢	﴿ وَمَسَاكِنَ طُلِيِّ بَةً فِ جَنَّتِ عَدْنِ ﴾
ب۲۲	۸١	{قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون}
1.41/		

### : \_मांभू गुम्म - । .

ب ۲۰ – ۱۰۲۶ – ۱۰۲۵	77	﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْمُسْنَى وَزِيَادَةً ﴾
--------------------	----	--

### : ا − المورة هوا:

هَتَوُلَاهِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِهِمْ أَلَا لَعَنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ﴾ ١٨
--

(V74)		<u> </u>
218	9.1	﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ. يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارُّ وَبِنْسَ ﴾
٧٨٥	V	﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ، عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾
ق ۱۱۲۰–۱۱۷۰ ق	1.7	(لهم فيها زفير وشهيق)
11/1-11/1		
ق ۱۱۸۱–۱۱۸۹	1.4	{إلا ما شاء ربك}
ق۹۷۱۱–۱۱۸۰	1.4	<b>{عطاء غير مجذوذ}</b>
1141		
ق۱۱۷۹	1.4	{إن ربك فعال لما يريد}

### : صدبال تابوس – ا الا

997	7 8	﴿ سَلَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّادِ ﴾
1.10	80	﴿ أَكُلُهَا دَآيِدٌ وَظِلُّهَا ﴾
1177	18	{وما دعاء الكافرين إلا في ضلال}

### Σ ا \_ سورة إبراهيم:

۲۰۸ – ۲۰۱۹ – ۲۲۱ ب۲۰ اق ۳۱۱ – ۳۲۹	٤٨	﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾
ب ۲٤	73-73	﴿ وَلَا تَحْسَبَكَ ٱللَّهَ غَلْفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
		ٱلظَّلْلِمُونُ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمُّ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلأَبْصَارُ اللَّ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُهُ وسِمِمْ لَا
		يَزَنَدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمُ ۗ وَأَفَيْدُنُّهُمْ هَوَآهٌ ١٠ ﴿

(۷٦٤)

,		
221	٣٦	﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَصَّلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ فَمَن لَيَّامِ فَمَن لَيْعَنِي فَإِنَّهُ اللَّ
ق۱۱۰۱	01	(سرابيلهم من قطران وتغشي وجوههم النار ليجزي)
		•
11.0-11.8	0 *	{قطران}
۱۱۲۶ – ۱۱۳۱ – ق۲۵۱	١٧	{ويسقىٰ من ماء صديد، يتجرعه ولا يكاد بسيغه}
1174	١٦	{ويسقىٰ من ماء صديد}
۱۱۷٦	٤٤	(ربنا أخرنا إلىٰ أجل قريب نجب دعوتك
		ونتبع }
1177	۲۱	إسواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من
		محيص}

## . ا ـ الكبر

ق ۲٤١	-97 98	﴿ فَوَرَبِكَ لَنَسْعَلَنَّهُ مَ أَجْمَعِينَ ﴿ أَنَّ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
-۳۲ب ۱۳۷-۱۳۷ ۱۶۰-۱۳۹	۲	﴿ زُبَمَا يُوذُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
787	Y-1	﴿ الَّرُ تِلْكَ ءَايَتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرُءَانِ مُبِينٍ اللَّهُ رُبَّمَا يَوَدُ ٱلَّذِينَ كَالُوا مُسْلِمِينَ اللهِ ﴾

(V70)		البالاة ي المالية الما
ب۲۲	- ٤ ٢	﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ شُلْطَكُنُّ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ
	٤٤	اللهِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ اللهُ لَمَا سَبْعَةُ أَبُوَٰبٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ

### ١٦ – سورة النكل:

۸۲	1	﴿ أَنَّ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾
ق۱۱۳۲ –	٨٨	{زدناهم عذابا فوق العذاب}
1170		

### ः चीमार्भेषः ग्रीनम – १४

۲۷۷ – ۲۲۷ ۱۰۹۳–	97	﴿ وَغَشْرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكُمًا وَصُمًّا ﴾
۲۲۰	-14	﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ ٱلْزَمْنَاهُ طَلَيْرِهُ، فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُحْرِجُ لَهُ, يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ
	18	كِتَنْبًا يَلْقَنْهُ مَنشُورًا ﴿ اللَّ اقْرَأْ كِئنْبَكَ كَفَىٰ ﴾
777	٧١	﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلُّ أُنَّاسِ بِإِمَنِمِهِمْ ﴾
ب۰۳ – ۱۸۶ – ۲۸۶ –	٧٩	﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾
11/4		
117.	٦.	{والشجرة الملعونة في القرآن}

## ١ ١ - سورة الكهن :

۹۸ ب۱۳	﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعُدُ رَبِّي جَعَلَهُ، دَكَّاتًا وَكَانَ وَعُدُ رَبِّي حَقًّا ﴾
--------	--

	The state of the s
٤٧	﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾
٨	﴿ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾
٤٩	﴿ مَالِ هَذَا ٱلْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا ﴾
٣.	﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾
٣١	﴿ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيُلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن ﴾
79	﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ شُرَادِقُهَا ﴾
٥٢	﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾
	۸ ٤٩ ٣٠ ٢١

## ا – سورة مربع :

711-77	۸٥	﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَنِ وَفَدًا ﴾
7.1.1	٨٦	﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾
۲٦٠	A <i>F</i> -	﴿ فَوَرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ
	VY	جِثِيًا اللهُ ثُمَّ لَنَازِعَتَ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَنِ عِنِيًّا
		اللهُ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا اللهِ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا
		وَارِدُهَأَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۞ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّـُقُواْ وَّنَذَرُ
		ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا اللَّهُ ﴾
٤٢٠	٧٢	﴿ ثُمَّ نُنَجِى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا حِثْيًّا ﴾
-1. 54	٥٩	﴿ فَسَوْفَ يَلْفَوْنَ غَيًّا ﴾

(٧٦٧)		البائكة كر المسلمة الم
-1.54		
-1.89		
1.07		
1109	٣٩	{وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة}

# . ٦- طع :

ب۲۰/ق۳۱۱	-1.0	﴿ وَيَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَقِي نَسْفًا اللهِ فَيَذَرُهَا
	1.4	قَاعًا صَفْصَفًا اللَّا لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوْجًا وَلَآ أَمْتُنَا اللَّهِ ﴾
ب٤٢/ ق٧٣٩	117	﴿ فَقُلْنَا يَثَادَمُ إِنَّ هَلَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَّا ﴾
ب٤٢/ ق٣٩٧	171	﴿ وَطَفِقًا يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾

### ا ١ – سورة الأنباء :

		• 77
777	-97	﴿ حَقَّىٰ إِذَا فَيْحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ
	97	حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿ أَنَا وَأَقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾
7 2 9	97	﴿ وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾
ق۳۱۱ق	1 • ٤	﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّكَمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ﴾
ب۲۳	٤٧	﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَاذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسٌ ﴾
٤١٣	٩٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ ﴾
ب۳۳–7۱۰ -	7.1	﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ ، ﴾
750-750		

—البعث والنشور		(VTA)
-1119	١	(لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون)
-۱۱۷۰		
1174		

# ٢٦ ـ سورة اللج :

١٨	0	﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِنَ ٱلْبَعْثِ ﴾
١٨	٦	﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُ بِيْعِي ٱلْمَوْتَيَ ﴾
١٨	٧	﴿ وَأَنَ اللَّهُ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾
ب٠٢-٥٣٣ –	7-1	﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ آتَ قُواْ رَبَّكُمْ ۚ إِنَ زَلْزَلَةَ
1191		ٱلسَّاعَةِ شَى مُّعَظِيدٌ اللهِ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُ
377	١	﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّـ قُواْ رَبَّكُمْ ﴾
270	79	﴿ وَلْيَطَّوَفُواْ بِالْبَيْتِ ٱلْعَيْدِيقِ ﴾
۲۷۰	-19	﴿ فَٱلَّذِينَ كَفُرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ
	77	رُهُ وسِيمُ ٱلْحَمِيمُ اللهِ يُصْهَرُ بِدِء مَا فِي بُطُونِيمَ
		وَٱلْجُلُودُ اللَّهِ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ اللَّهِ صَكَّلَمَا أَرَادُوٓ اللَّهَ
		يَغُرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَيِّرِ أُعِيدُواْ فِيهَا ﴾
11.٧-11.7	١٩	﴿ فَٱلَّذِينَ كَفُرُواْ قُطِّعَتْ لَمُمْ ثِيَابٌ مِّن نَادٍ ﴾
1117	71	هُ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ
ق٤٤١١-١١٥٧	77	{كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها}

### ا المورة المؤمنون:

		, ,,
ق۲	110	﴿ أَفَكَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثَا وَأَنَّكُمْ إِلْتِنَا لَا ﴾
781	1.1	﴿ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهِ نِوْمَهِ نِوْكَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾
VV9	١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾
-A • 9 - A • V	١٠	﴿ أُوْلَيْهِكَ هُمُ ٱلْوَرِثُونَ ﴾
-1.47-1.40	١٠٤	﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّادُ وَهُمْ فِيهَا كَلِيحُونَ ﴾
1 • 9 • - 1 • AV		
1177	1.1-1-1	﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْمَنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا صَآلِينَ
		الله عَدْ الله ع
1177	١٠٨	﴿ أَخْسَثُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾
1179	1.4	﴿رَبِنَا أَخْرِجِنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَإِنَا ظَالِمُونَ}
1111	١٠٦	{ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين، ربنا
		أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون}

### ا ٢ ــ سورة الفرقان:

ق۱۱۷۰	١٢	{وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذا رأتهم من}
1177-1177-1171	٦٥	{إن عذابها كان غراما}
1.04-1.01	٦٨	﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾
ب٤٧/ق٥٨٨	٧٥	﴿ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾
ق۳۱۱	40	﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ إِٱلْفَسَيْمِ وَنُزِلَ ٱلْمُلَتِي كُدُّ تَنزِيلًا ﴾
۸۱	٧٧	﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾

1171	١٤	{لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا}
------	----	---

#### ٢٦- الشعراء:

०७१	317	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾
۲۲۸	181	﴿ وَغَخَّ لِ طَلْعُهَا هَضِيثٌ ﴾

#### ۲۷ ـ سورة النمل :

ب٧/ ق٩٥–١٠٢	٨٢	﴿ ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَمُمْ دَابَّةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾
ق۲۱۱	۸۸	﴿ وَتَرَى أَلِجُبَالَ تَعْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِي تَمْرُ مَنَ ٱلسَّحَابِ ﴾

### ٠ ـ ـ سورة القصص - ٢٨

ب١٤/ق٢٣٠	۸۸	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجَهَهُ أَلَهُ ٱلْمُكُمُّ وَلِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾
ب۲۱/ق۲۱	70	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُهُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

#### · الله سورة الروم :

۸١	٣-١	﴿ الْمَرْ اللَّهُ عُلِبَتِ ٱلرُّومُ اللَّهِ فِي آدَنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِنْ ﴾
ب٤٥/ق٥٥٥_	10	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ فَهُمْ فِي ﴾
900		

## ا ١١ ـ سورة لقمان:

ق۲۰-۷۷	4.5	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ. عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾
--------	-----	--

(VV )		## <b>#</b>
-77°E-	14	﴿ إِنَ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيدٌ ﴾
777-770		

### : त्रोन्द्रमीर त्रीवेस - मि

ق ۳۰۳-۳۰۱	0	﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي ﴾
۲۸۶ – ق۶۶۱۱ –	7.	﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَغَرُجُوا مِنْهَا أَعِيدُوا فِيهَا ﴾
1107		,
-٧٨٥-٧٢٨-٧٢٧	۱۷	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشٌ مَّا أُخْفِي لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعَيُنِ جَزَّاءً بِمَا كَانُوا ﴾
ق ۲۵ – ۹۶۷ –		
1.17-14		
970	-17	﴿ لْتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا
	17	وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنفِقُونَ 🖑 فَلَا تَعَلَمُ نَفْسٌ مَّآ
		أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعَيْنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١

### : įm glam $-\mu\Sigma$

0 8 1	7.1	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَكَذِيرًا ﴾
ب٤٧ ق٥ ٨١	٣٧	﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾

### ١ ٣ ـ سورة فاطر:

789	٩	﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِي آرْسَلَ ٱلرِّيكَ فَتُثِيرُ سَعَابًا فَسُقَنَهُ إِلَى بَلَدِ مَّيِّتِ ﴾
ب٥٣/ ق١٨٦ – ١٦٨	47	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِئَبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْ نَا مِنْ عِبَادِنًا ﴾

٧٧٧) - البعث والشور

علامت البعث والنات و		VVY
-771-77-779		
777-777-377-		
74144		
777	-47	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِئنَبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
	44	ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ، وَمِنْهُم
		مُقْتَصِدُ وَمِنْهُمْ سَابِقًا بِٱلْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَالِكَ هُو
		ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ اللهِ جَنَّنتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا ﴾
٦٢٧	-40	﴿ لَا يَمَشُّنَا فِيهَا نَصَبُ وَلَا يَمَشُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿ أَنَّ وَالَّذِينَ
	41	كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾
-779	٣٣	﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا ﴾
ب٠٥/ق٤٦٨-٢٧٨		
۸۱۲	37	﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾
1.77	40	﴿ لَا يَمَشُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَشُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾
1111	٣٧	{ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل}

# الم الموالة ألات:

1V-10	٧٧	﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَكُنُ أَنَّا خَلَقْنَكُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ ﴾
١٦	٧٩	﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيــُمْ ﴾
١٧	. ٧٨	﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيتُ ﴾
١٧	۸۰	﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم ﴾

(٧٧٣)		में देखें हैं
١٧	۸۱	﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾
1٧	٨٢	﴿ إِنَّمَا آَمُرُهُۥ إِذَا أَرَادَ شَيْعًا ﴾
١٧	۸۳	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾
۸٧	٣٨	﴿ وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا أَذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ﴾
ق۲۳۰	04-84	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ١ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا
		صَيْحَةً وَخِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ١٠ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
		تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ اللهِ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم
·		مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِيهِمْ يَنسِلُونَ ﴿ اللهِ قَالُواْ يَنَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن
		مَرْقَدِيَّا أُهَنَدَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَنُ وَصَدَفَ ٱلْمُرْسَلُونَ اللَّ
		كَانَتَ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
		العالم المالية
ق۸٤٨	٦٥	﴿ ٱلْيُومَ نَخْتِدُ عَلَىٰٓ أَفْوَهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَاۤ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ ﴾
987	07-00	اليوم عير عن الوقيه م والتي الما الما الما الما الما الما الما الم
		روان اصحب الجنه اليوم في سعر في هم وروب مري طَلَالِ عَلَى الْأَرَآبِكِ مُتَكِفُونَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى الْأَرَآبِكِ مُتَكِفُونَ اللهِ اللهِ
989-988	00	
1191	7.	﴿ إِنَّ أَصْحَابَ ٱلْمُنَّةِ ٱلْيُوْمَ فِي شُعُلِ فَكِهُونَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الكم إلى اللهُ الكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم
		عدو مبين}
1191	09	{وامتازوا اليوم أيها المجرمون}

## : سافاتا نامس ۱۳۷

-712-714	77	की न्यूटर्स (यह दर्सा स्वतः)
		﴿ أَحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَامُوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾

		عابلت فاستور
		440
﴿ وَقِفُوهُمِّ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾	7 2	ق٤١٦
﴿ أُولَتِهِكَ لَمُمْ رِزَقٌ مَعْلُومٌ اللهِ فَوَكِهُ وَهُم مُكْرَمُونَ اللهُ فِ جَنَّاتِ	- ٤ ١	ب٥١ ق٧٨٨
ٱلنَّعِيمِ اللَّ عَلَى سُرُرٍ مُّنَقَبِلِينَ اللَّ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ	٤٧	
اللهُ بَيْضَاءَ لَذَّةِ لِلشَّرِيِينَ اللهِ اللهِ عَوْلُ وَلَا هُمْ عَنْهَا		
يُنزَفُون الله		
﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾	٤٧	۸۹٥
﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿ كَا أَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُنُونٌ ﴾	- ٤٨	ب٥٢ ق٥٧٠ و
	٤٩	910
﴿ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ ﴾	٤٨	977
﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُنُونٌ ﴾	٤٩	987
﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَغُرُجُ فِي أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ اللَّ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُوُوهُ	-78	ب۸۶/ق۱۱۲۳
ٱلشَّيَطِينِ اللَّهُ المُّهُمُ لَا كِلُونَ مِنْهَا فَمَا لِكُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ اللَّ ثُمَّ إِنَّ لَا	٦٨	
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمِ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْحَجِيمِ اللَّهُ ﴾		
{إنا جعلناها فتنة للظالمين}	٦٣	1144

# ۱ سورة ص

ب٥١ / ق ٨٨٧	- ٤ ٩	﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَابِ اللَّهِ جَنَّتِ عَدْنِ مُفَنَّحَةً لَمُّمُ ٱلْأَبُوبُ
	٥١	الله مُتَّكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكِهَ قِ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ اللهِ
ب٥١/ق٩٠٧_	٥٢	﴿ وَعِندَهُمْ قَضِرَتُ ٱلطَّرْفِ أَنْرَابُ ﴾

<u> </u>		10
		94.
وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِ ۚ أَزْوَاجُ ﴾	٥٨	1.97
قُلْ مَا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكِلِّفِينَ ﴾	٨٦	۸۱
وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسَّنَ مَثَابٍ	70	97.
ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق}	10	1191

## والا سورة الزمر:

ب١٤/ق٢٣٠	-77	﴿ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَ تُهُ ، يَوْمَ
	٨٢	ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيِّاتُ إِيمِينِهِ مَ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
		يُشْرِكُونَ ﴿ ۚ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي
		ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيَامٌ يَنْظُـرُونَ
		4 (3)
-777-777	٦٨	﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن
-744-14V		के वैंगी विं
7 8 1		على على الله
ب۲۰/ق۲۱۳	٦٧	﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَ ثُهُ، يَوْمَ ٱلْقِيكَ مَةِ
٣٨٠	-4.	إِنَّكَ مَيِّتُ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ آنَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ
	71	تعنصمون (۱۱)
٣٢٥	٤٤	﴿ لِلَّهِ ٱلشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾
ب٤٦/ق٧٩٣	٧٣	﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱنَّقَوْا رَبُّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾

البعث والشور ٧٧٦)

ب٤٦/ق٩٧	٧٤	﴿ فَنِعُمَ أَجْرُ ٱلْعَنْمِلِينَ ﴾
۸۱۰	٥٦	﴿ أَن تَقُولَ نَفْشُ بَحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ ﴾
۸۱۳	٧٣	﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾
ب٤٧/ق٥١٨	۲٠	﴿ لَكِينِ ٱلَّذِينَ ٱلنَّقَوَّا رَبَّهُمْ لَكُمْ غُرُقٌ مِن فَوْقِهَا غُرُفٌ ﴾
1119	١٦	﴿ لَهُمُ مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلُ مِّنَ ٱلنَّادِ وَمِن تَخْيِمْ ظُلَلُ ذَلِكَ يُخَوِّفُ ﴾

: ज़ींद ग्रेज़्म - 🗵 .

ب۲۶/ق۳۷۰	١٧	﴿ ٱلْيُوْمَ تَجُنَزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتَ لَا ظُلْمَ ٱلْيُوْمَ ﴾
710		
٥٧٥	٤٦	﴿ أَدْخِلُوٓا عَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ
11.4-1.41	٧٢	﴿ ثُمَّ فِ ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾
ب۲۷/ق۲۱۱	-٧٠	﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ آنَ إِذِ ٱلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَقِهِمْ وَٱلسَّلَسِلُ
	٧٢	يُسْحَبُونَ اللهِ الْخَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ اللهِ
1177	٤٩	﴿ أَدْعُواْ رَبُّكُمْ يُحَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ ٱلْعَذَابِ
1177	٥٠	﴿ أُولَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم إِلْبَيِنَتِ قَالُواْبَكِنَّ ﴾
1114	11	{ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل }
1114	17	{ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به }
1191	77	{يوم التناد}

### : سائم قابوس کے ا

﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْفُكُمْ وَلَا ﴾ ٢٦٧ - ٢٦٠	-777	77	﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَرَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا ﴾
--	------	----	--

#### 47-11-216-1

﴿ وَإِنَّهُ وَلِمَامٌ لِلسَّاعَةِ ﴾	71	ب۱۲/ق۱۹۰
﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَعَةَ ﴾	٨٦	750
﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافِ مِن ذَهَبٍ ﴾	٧١	384-548
﴿ أَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَبُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾	٧٠	ب٥٥/ق٥٦٩
﴿ فَلَكِهَةً كَثِيرَةً مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾	٧٣	ب٥٥/ق٥٦٩
﴿ يَكَنَاكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	٧٧	1177
{إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر }	٧٥	ا ۱۱۶۶
{ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم	VV	-1171-1170
ماكثون}		1174-1179

#### ع ع الدِعان :

۸۱	١.	﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَـأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُّبِينٍ ﴾
۸۱	10	﴿ إِنَّكُمْ عَآيِدُونَ ﴾
۸۱	١٦	﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْسَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾
ب٥٢/ق٠١٩ - ١٣٤ – ١٣٦	٥٤	﴿ وَزَوَّجْنَهُم بِحُورٍ عِينِ
۱۰۱٥ق/۵۸۰	٥٦	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ

البعث والنشور	<del>2 5500</del>	(VVA)
		الأوك ﴾
ب۲۸/ ق۱۱۲۳	- 54	﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُورِ اللَّهُ الْأَيْدِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال
	٤٦	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ۞ كَغَلِّي
		الْحَيِيدِ (اللهُ)

### : अंद्रीदी – प्रा

ب۲/ق۲	77	﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِدِكُونَ ثُمَّ يُمِينُكُونَ ثُمَّ يَضَعُكُمُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيضَةِ لَارَبْبَ ﴾
ب۲۲/ق۸۶۳–	79	﴿ هَنَا كِنَبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُم ﴾
781		
1191	7.7	{وترىٰ كل أمة جاثية كل أمة تدعىٰ إلىٰ كتابها}

### : Fala - 2V

ب٤/ق٣٧	١٨	﴿ فَهَلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْنِيهُم بَغْنَةٌ فَقَدْ جَآءَ ﴾
ب٤٩ ق٠٣٨ –	10	﴿ فِيهَا أَنْهَرٌ مِّن مَّلَهِ غَيْرِ ءَاسِنِ وَأَنْهَرُّ مِن لَهَنِ لَمَ ﴾
1179		

## ٠ الـ ق :

7.47 - 7.47	۲۱	﴿ وَجَاءَتُ كُلُّ نَفْسِ مَّعَهَا سَابِتُ وَشَهِيدٌ ﴾
۳٤۸ق۲۲۲	-17	﴿ عَنِ ٱلْمَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ فَعِيدٌ ﴿ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
	١٨	
789	١٨	﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلِ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيتٌ عَتِيدٌ ﴾

(VV4)		الباهة في المستحدد
70.	1	﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ فَعِيدٌ ﴾

# ا 10 - الضاربات :

-1.91	14	﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْنَنُونَ ﴾
1.97		(3.39 0   13.7)
1.97	18	﴿ ذُوقُوا فِنْنَتَكُرُ ﴾

### ١٥٢ الكور:

7.1	14	﴿ يُكَعُّونَ إِلَىٰ ذَارِجَهَنَّمَ دَعًا ﴾
ب٥١ ق ٨٨٧	-77	﴿ وَأَمْدُدْنَاهُم بِفَاكِهَةِ وَلَحْمِ مِمَّا يَشْنَهُونَ اللَّ يَنْنَزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوُ
	74	فِهَا وَلَا تَأْشِيرٌ ١
ب٥٢/ق٩٠٧	7 8	﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَوْلُونٌ مَّكُنُونٌ ﴾
1.44	٦	﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾

### الله النام :

770	١٦	﴿ إِذْ يَفْشَى ٱلسِّدْرَةَ ﴾
ب٤٤/ق٥٤٧	۱۳	﴿ وَلَقَدَّ رَوَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾
ب٤٤/ق٥٤٧	-18	﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنْفَعَى اللَّهِ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ اللَّهِ لِمَا السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى
	١٨	اللهُ مَازَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَاطَغَى اللهُ لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَتِ رَبِهِ ٱلْكُبْرَىٰ اللهُ اللهُ
٥٢٦	١٦	﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدُرَةَ ﴾

### 2 Ω ـ القور :

۱ به/ق۸۷	﴿ أَفْتَرَيْتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَ ٱلْفَكُرُ ﴾
----------	--

## ١٥٥ الرحمز:

-47	ب۲۰/ق۲۱۳
44	
44	787
٤٦	-٧٨٢-٥٨٨
	~\\\~\\\
	٨٤٩
77	VA7-VA0
- ٤٦	ب٥٤/ق٧٨٠
٤٩	
٦٤	-A £ 9-VA7
	۸٥١-٨٥٠
٦٦	-A£9-YA7
	٨٥٠
٥٠	۲۸۷
٦٨	10°-VA
٥٢	۲۸۷
٧٠	٧٨٦
	79 77 -27 29 72 -17

## <u>#</u>		(VAI)
﴿ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَّ ۗ	٦٥	٧٨٦
﴿ ذَوَاتًا أَفْنَانِ ﴾	٤٨	159
﴿ مُتَّكِمِينَ عَلَى فُرُشِ بَطَآيِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ ﴾	٥٤	ب٥٠/ق٢٨٥
		/ / / / / / / / / / / / / / / / / / /
		٨٥٠
﴿ مُتَّكِمِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾	٧٦	-VA7-AA•
		-A0V
		ب٥٠ ق٦٤٨
﴿ حُورٌ مَقْصُورَتُ فِي ٱلْجِيَامِ ﴾	٧٢	-977
		ب٥٢/ق٥٢٠ –
		-947-918
		944
﴿ شُوَاظُ مِن نَارٍ ﴾	40	١٠٩٨
﴿ فِيهِنَّ قَصِرَتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْكُ قَبْلَهُمْ	٥٦	ب٥١/ق٩٠٧–
		917-910
﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾	٥٨	ب٥٧ق٥٩٠ –
		980-914
ان کان کان کان کان کان کان کان کان کان ک	٤٤	١٠٩٨
﴿ حَيدِ عَانِ ﴾ ﴿ فَيُوْخَذُ بِٱلنَّوَصِى وَٱلْأَقَدَامِ ﴾	٤١	1114

## 11- الواقعة :

ب۲۰/ق۲۱۳	7-8	﴿ إِذَا رُحَتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا أَنْ وَبُسَّتِ ٱلْحِبَالُ بَسًّا
		الله عَمَادَةُ مُنْاِئًا الله الله الله الله الله الله الله ال
718	٦	﴿ هَبَادَ مُنْكِثًا ﴾
718	٤	﴿ إِذَا رُبِعَتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾
ب٤٩/ق٨٣٠	17-1.	﴿ وَٱلسَّنبِهُونَ ٱلسَّنبِهُونَ السَّنبِهُونَ السَّا أُوْلَتِهِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ السَّافِي
		جَنَّاتِ ﴾
-۸۳۷-۸۳٦-۸۳٥	٣٠	﴿ وَظِلِّ مَّ مُّدُودِ ﴾
-471-451-45		
977		
189-181-188	۲۸	﴿ فِ سِدْرِ مَّغْضُودٍ ﴾
٨٤٥	YA-YV	﴿ وَأَصْنَابُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ ۞ فِي سِدْدٍ تَغَضُّودٍ
189-181-18V	. 79	﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُونِ
۲۲۸	٣١	﴿ وَمَآوِمَتُ كُوبٍ ﴾
۸۸۰-۸۷۸	10	﴿ عَلَىٰ شُرُرِمَّ وَشُونَةِ ﴾
٩٠٥-٨٨٠	٨٩	﴿ فَرَثِّ وَرَقِحَانٌ ﴾
٨٨٤	45	﴿ وَفُرُشٍ مَرْفَوْعَةِ ﴾
ب٥١ ق ٨٨٧	Y 1-1V	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ تُعَلَّدُونَ ﴿ إِنَّ إِنَّا كُوابٍ وَأَبَادِيقَ وَكَأْسٍ
		مِّن مَعِينِ ۞ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۞ وَفَكِمَهُةِ

VAT		\$ - <del>9</del> & <u>i</u> m
		مِّمًا يَتَخَيَّرُونَ ١٠٠٥ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ١١٠٠
۸۹۳	71	﴿ وَلَمْ يَرْطَيْرِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾
٨٩٥	١٨	﴿ وَكَأْسِ مِن مَّعِينِ ﴾
ب٥٢/ق٩٠٧	78-77	﴿ وَحُورُ عِينٌ ١ كَأَمْنَالِ ٱللَّوْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ١ جَزَّاءُ بِمَا
		كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ ﴾
ب٥٢/ق٩١٦-٩١٦	TV-T0	﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴿ فَعَلْنَهُنَّ أَبَّكَارًا ﴿ عُرُّا أَتُرَابَا
		***
977-910	٣٧	﴿ عُرُبًا ﴾
-919-91A-91V	40	﴿ إِنَّا أَشَأْنَهُنَّ إِنشَآءً ﴾
97.		
940	77	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾
981-984	١٧	﴿ يَطُوفَ عَلَيْهِمْ وِلْدَنُّ تُحَلَّدُونَ ﴾
978-978	70	﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَقُوا ﴾
1.10	44	﴿ لَّا مَقْطُوعَةِ وَلَا مَمْنُوعَةِ ﴾
ب۲۷/ق۲۰۱۱	28-81	﴿ وَأَصْعَنُ ٱلشِّمَالِ مَا أَصْعَبُ ٱلشِّمَالِ اللَّهِ فِي سَمُومِ وَجَهِيدٍ اللَّهُ
		وَظِلِّ مِن يَعْمُومِ ٣ كَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ
-1117-1111	٤٣	﴿ وَظِلْ مِن بَعْثُومِ ﴾
1118-1118		
ب۸۶/ق۱۱۲۳	00-01	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلصَّا لُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ١٠٠ اللَّهِ كُلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومِ

ــــــالبعث والنشور		VAE
	-	اللهُ فَالِتُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ اللهِ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَييمِ اللهِ
		فَشَارِيُونَ شُرْبَ ٱلْمِيدِ (١٠٠٠)
1144-1144	00	﴿ شُرَبَ الْمِيدِ ( الله عَلَى الْمَيدِ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله

# : ÞiÞ{[ - [ V

ب۲۷/ق۲۵	-17	﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَىكُمُ
	10	ٱلْيَوْمَ جَنَّكُ تَجْرِي مِن تَعْنِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَأَ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
		اللهُ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقَنَبِسُ مِن
		نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَٱلْتَهِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّهُ بَابُ بَاطِنْهُ,
		فِيهِ ٱلرِّحْمَةُ وَظَانِهِرُهُ. مِن قِبَالِهِ ٱلْعَذَابُ اللهِ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمُ
		قَالُواْ بَلَىٰ وَلَنَكِنَّكُمْ فَنَشَرُ أَنفُسَكُمْ وَنَرَبَّضَتُمْ وَأَرْبَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُ
		حَتَّى جَآهَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ١ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ
		فِدْيَةٌ وَلَامِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىكُمُ ٱلنَّارُّ هِي مَوْلَىكُمْ وَبِشْ ٱلْمَصِيرُ
		<b>4</b> ©

## 9 - الكشر :

774	۲	﴿ هُوَ ٱلَّذِي ٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ مِن دِيْرِهِمْ لِأَوَّلِ
		اَلْحَشْرِ ﴾
٤٦٥	٧	﴿ وَمَآ ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَانَهَكُمْ عَنْهُ فَأَننَهُواْ ﴾

### Σ – النغابن:

ب٢/ق٢	٧	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوٓ ا أَن لَن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَقِي النَّبَعَثُنَّ ثُمَّ لَلنَّبَوُّنَّ بِمَا عَمِلْتُم وَدَلِك
		عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ اللَّهُ اللَّهِ يَسِيرُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ اللَّهُ اللَّهِ

### ١ النارم:

279	٨	﴿ يُوْمَ لَا يُحْذِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَةً فُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ
		أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِيمٌ يَقُولُونَ رَبِّنَآ أَتَّهِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾

### : ### - 19

ب۲۰/ق۳۱۱	18	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَحِدَةٌ ١٣٠٠ ﴾
ب۲۰/ق۲۱۳	-18	﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَحِدَةً ١ فَنَوْمَهِذِ وَقَعَتِ
	١٨	ٱلْوَاقِعَةُ اللَّهِ وَٱنشَقَتِ ٱلسَّمَآهُ فَهِيَ يَوْمَإِذِ وَاهِيَةٌ اللَّهُ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰ
		أَرْجَآيِهَا ۚ وَيَعِمُلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ إِنِهُ أَكْنِيَةٌ ﴿ اللَّهُ يَوْمَ إِنِّ تُعْرَضُونَ لَا
		تَغْفَىٰ مِنكُرْ خَافِيَةُ ﴿ ﴾ ﴿
414	١٤	﴿ وَجُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَحِدَةً ١٠٠
۲۲/ق۲۲۸	-19	﴿ هَآقُهُمْ ٱقْرُءُوا كِنَبِيتُهُ اللَّهِ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَتِي حِسَابِيَّهُ اللَّهُ فَهُو فِي
	74	عِيشَةٍ زَاضِيَةٍ ۞ فِي جَنَّةٍ عَالِيّةٍ ۞ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۞ ﴿
ب۲۲/ق۸۶۳	-40	﴿ يَنَيْنَنِي لَمْ أُوتَ كِنَبِينَهُ ۞ وَلَمْ أَدْرِ مَاحِسَابِيَّهُ ۞ يَنَيْتَهَا كَانَتِ
	**	ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٧ ﴾
٣٦٠	19	﴿ هَا قُوْمُ افْرَهُ وَاكِنبِينَهُ ﴾
ب۲۷/ق۲۱۱	-4.	وْخُدُوهُ فَغُلُوهُ ﴿ ثُولَلْمِحِيمَ صَلُّوهُ ﴿ ثُلَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ

		   VAT
 The second section is a second second		 7 7/1

—اأبعث والنشور		(VA7)
	44	دِرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ﴿ اللَّهُ ﴾
1171	77	﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ الللّل
ب۸۶/ق۱۱۲۳	-٣٣	﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٱلْعَظِيمِ اللَّهِ وَلَا يَعُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ النَّ
	**	فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيُوْمَ هَنُهُنَا جَمِيمٌ ١٠٠ وَلَا طَعَامٌ إِلَّامِنَ غِسْلِينِ ١٠٠ لَا يَأْ كُلُهُۥ إِلَّا
		ٱلْخَطِعُونَ اللَّهُ ﴾
1127	٣٦	{غسلين}
1191	۱۷	(ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)

# . ٧- المعارج:

ب۱۹/ق۳۰۱–	٤	﴿ نَعْرُجُ ٱلْمَلَنَبِكَ أُورُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ. خَمْسِينَ ٱلْفَ
-4.4-4.1		سَنَوْنَ ﴾
-4.4-4.4		
71.		
ب۱۹/ق۳۰۱	٣	﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي ٱلْمَمَانِجِ ۞ ﴾

### البُن : - البُن

صَعَدًا ﴿ ١٧ ﴿ ١٠٦٨	﴿ وَمَن يُعْرِضُ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ- يَسْلُكُهُ عَذَابًا
---------------------	--

### ٧٤ - الهزمل:

ب۸۶/ق۱۱۲۳	-17	﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنَكَا لَا وَجَيِدُمًا اللَّهِ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴾
	18	
1171	١٣	﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾

(VAV)		मार्थिः ह
11111	1 8	﴿ كَتِيبًا مَهِيلًا ﴾

## ۲۷− المطثر:

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ١ ۚ فَذَٰ لِكَ يَوْمَ بِلْ يَوْمٌ عَسِيرٌ ١ عَلَى ٱلْكَنْفِرِينَ	-1	ب١٤/ق٢٣٠
مَيْرُ يَسِيرِ 🖑 🛊	١.	
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۞ ﴾	٨	337
﴿ وَيُنَابَكَ فَطَعِيرَ اللَّهِ اللَّه	٤	771
﴿ وَكُنَا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِينِ ۞ حَقَىٰ أَتَنَنَا ٱلْيَقِينُ ۞ فَمَا نَنفَمُهُمْ	- 27	٤٦٥
شَفَعَةُ ٱلشَّنِفِعِينَ ١١ ﴾	٤٨	
﴿ مَاسَلَكَ كُرْفِ سَقَرَ اللَّهُ قَالُواْ لَرْنَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ اللَّهُ ﴿	-87	٤٦٥
( 9 1, 9, 15 19 1- 9, 1- 19	24	
﴿ مَاسَلَكَكُرُ فِي سَفَرَ (11) ﴾	73	784-578
﴿ فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ اللَّهُ الشَّافِعِينَ اللَّهُ ﴾	٤٨	٨٨٤
﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيتُومِ ٱلَّذِينِ ١٠٠ حَتَّى أَتَنَنَا ٱلْيَقِينُ ١٠٠ فَمَا لَنَفَعُهُمْ	- ٤٦	758
شَفْعَةُ ٱلشَّافِعِينَ ( اللهُ	43	
﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةً عَشَرَ اللَّهُ ﴾	٣.	-1.51-1.5.
		1110
﴿ إِنْ هَٰذَاۤ إِلَّا سِعْرٌ يُؤْمُّرُ اللَّهُ ﴾	7 8	1 • £ •
﴿ وَمَاجَعَلْنَا عِدَّتُهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	71	1110-1.51
﴿ سَأَرْهِقُهُ رَصَعُودًا ﴿ ﴾	١٧	ب١٠٦٥ق١٠٦٠

ـــالبعث والنشور		VAA
111-1-71-1		
١٠٨٩	79	﴿ لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ ١٠٠٠ ﴾
1179	٤٣	إما سلككم في سقر، قالوا لم نك من المصلين، ولم نك
		نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب
		بيوم الدين}

## : القباطة - VD

1.1.	-77	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَهِنِ نَاضِرَةً ١٠ إِلَى رَبِّهَا فَاظِرَةٌ ١٠ ﴾
	74	

# ٢٧- الإنسان:

۸٥٥-٨٥٤	١٤	﴿ وَذُلِلَتْ قُطُوفُهَا نَذَلِيلًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
۸٦٣	١٨	﴿ عَنَا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿ ﴿ ﴾
ب٥٠ ق٤٦٨ -	١٦	﴿ مَدَّرُوهَا نَقْدِيرًا اللهِ المِلمُولِيَّا اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ المِلْمُلِي
۸۸٥		
ب٥١ ق٨٨٨	7-0	﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا
		كَافُورًا ۞ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۞
ب٥١/ق٨٨٨	-14	﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنَاجُهَا زَنَجِيلًا ﴿ اللَّهِ عَيْنَا فِيهَا تُسَتَّى سَلْسَيِيلًا
	١٨	
ب٥١ / ق٨٨٨	71	﴿ وَسَقَنْهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ١٠٠٠

(VA9)		النافة في المنافقة ا
989	19	﴿ إِذَا رَأَتِنَهُمْ حَسِبْنَهُمْ لُوْلُوا مَنْتُورًا ١٠٠٠ ﴾
ب٥٥/ق٥٩٥- ٩٧٩-٩٧٩-	۲٠	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَّكًا كَكِيرًا ١٠٠٠ ﴾
9.4.1		

### ۷۷ - الورسلات :

ب۲۰ق۲۱۳	٩	﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَا أَهُ فُرِجَتُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمَا أَهُ فُرِجَتُ اللَّهُ ﴾
ب٤٩/ق٨٣٠	- ٤١	﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِ ظِلَالِ وَعُيُونِ (1) وَفَوَرَكِهُ مِمَّا يَشْتَهُونَ (1)
	27	4
-1.99-1.97	44	﴿ تَرْمِى بِشَكَرُ رِكَا لْقَصْرِ اللَّهِ ﴾
-11.1-11		
11.7		
111.47	٣٣	المِعْ اللَّهُ مُعْلَقُ مُعْلِدٌ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ
1111	٣.	﴿ إِلَى ظِلِّهِ ذِى ثَلَاثِ شُعَبِ ﴿ ﴾

### : إنبال \_ V

910	44	﴿ وَكُواعِبُ أَنْرَابًا ﴾
ب٥١ ق٧٨٨-	78	﴿ وَكَأْسَادِهَا فَا ﴾
ب۲۰/ق۳۱۱	19	﴿ وَفَيْحَتِ ٱلسَّمَآةُ فَكَانَتُ أَبُوْبًا ١٠٠٠ ﴾
ب۲۰ ق	7.	﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتُ سَرَابًا ۞ ﴾

البعث والشور	V4.	
		_

﴿غَسَّاقًا ﴾	70	1.90-1.98
{فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا}	٣٠	117.
{يا ليتني كنت ترابا}	٤٠	1191

## : ساد الله ۷۹

ب١٥/ق٢٥١	7-	﴿ يَوْمَ نَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ١ اللَّهُ مُهَا ٱلرَّادِفَةُ ١ اللَّهُ الْوَادِفَةُ
	1 8	اللهُ أَبْصَكُ رُهَا خَشِعَةٌ اللهِ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال
		أَءِ ذَا كُنَّا عِظْنَمًا نَجْرَةً ﴿ ۚ قَالُواْ تِلْكَ إِذَا كُرَّةً ۚ خَاسِرَةً ۗ ﴿ اللَّهُ فَإِنَّا هِيَ
		زَجْرَةٌ وَحِدَةٌ اللهُ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ اللهُ
1191	٧	{يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة}

### : ١٠٠ - ٨ -

717	- ٤ •	﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَهِذِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿ لَ تَرْهَفُهَا قَبْرَةً ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللّل
	٤١	

### ا ۸ - التكوير:

377-778	٧	﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتُ اللَّهِ
ب۲۰ ق۲۱ ۳	١٤	﴿ عِلْمَتْ نَفْسُ مَّا أَحْضَرَتُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ الْحَاسُرَةُ اللَّهُ ﴾
718	۲	﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱنكَدَرَتْ اللَّهُ
1.44-411	7	﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتْ ﴾
474	١	﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُورَتَ اللَّهُ اللَّهُمْسُ كُورَتَ اللَّهُ
777	۲	﴿ وَإِذَا ٱلنُّهُومُ ٱنكَدَرَتْ اللَّهُ

#### ٨٢ الانفكار:

ب۲۰ ق۳۱۱	0-1	﴿ إِذَا ٱلسَّمَآةُ ٱنفَطَرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْكُواكِبُ ٱننَّرَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
		فُجِرَتْ ﴿ ۚ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعُثِرَتْ ﴿ عَلِمَتْ نَفْشٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَرَتْ
		<b>#</b> ©
718	٣	﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ اللَّهِ الْمُعَارُدُ فُجِّرَتْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
۳٤۸ق/۲۲	-1.	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنِفِظِينَ ١٠٠ كِرَامًا كَنِيبِينَ ١١٠ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ
	١٢	
٥٦٣	19	﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْتًا ﴾

### المطففين: : المطففين

ب۱۸/ق۸۸۲- ۸۸۲-۱۹۶-	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْمُنْلِينَ ١٠٠٠ ﴾
7.9-7.V AAT	74	﴿ عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ يَنْظُرُونَ ﴾
ب٥١/ق٨٨٧	77- 7A	﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَغِي نَعِيمٍ ﴿ عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ يَنْظُرُونَ ﴿ تَعْرِفُ فِي وَجُوهِ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَغِي نَعْرَفُ فِي وَجُوهِ هِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۞

<del>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </del>		
		خِتَنْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَالِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُنْنَفِسُونَ ﴿ وَمِزَاجُهُ مِن
		تَسْنِيمٍ ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُوكِ ﴾
-199-190	40	﴿ يُسْقَوْنَ مِن تَرِحِيقِ مَّخْتُومِ ۞ ﴾
9.7		
-	77	﴿ خِتَنْهُ مِسْكُ ﴾
9.4-9.4		
9	77	﴿ وَمِنَ اجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾
9.1	-77	﴿ وَمِنَ المُهُ مِن تَسْنِيعٍ ﴿ كَا عَنْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾
	44	
1.47-1.41	٧	﴿ إِنَّ كِنَبَ ٱلْفُجَّادِ لَغِي سِجِينِ ﴿ ﴾
1.47	١٨	﴿إِنَّ كِنَبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلْتِينَ ۞ ﴾

### Σ ۸ ـ الازشقاق :

ب۲۰ ق۲۱ ۳	٣-3	﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتَ آنَ وَ الْقَتْ مَا فِيهَا وَغَلَّتْ اللَّهُ ﴾
ب۲۰ ق ۳۱۱	7-1	﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَّتُ اللَّهِ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ اللَّهِ السَّمَاءُ ٱنشَقَّتْ ال
47.	19	﴿ لَتَرَّكُبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ اللَّهِ ﴾
۳٤۸ق۲۲۸	17-7	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِنْبَهُ, بِيَمِينِهِ عَلَى فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا
		اللهُ وَيَنْقَلِبُ إِنَّ أَهْلِهِ مَسْرُورًا اللهُ وَأَمَّا مَنْ أُونِيَ كِنْبَدُ وَرَأَةَ ظَهْرِهِ اللهُ
		فَسُوْفَ يَدْعُوا بُبُورًا اللهُ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا اللهُ
<b>70</b> A	<b>A-V</b>	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُونِيَ كِنْنَبَهُ, بِيَمِينِهِ عَلَى فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا

## : غَاشَافًا ـ ٨٨

-14	﴿ فِيهَا شُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿ إِنَّ وَأَكُواكُ مَوْضُوعَةٌ ﴿ اللَّهُ وَغَارِقُ
١٦	مَصْفُوفَةً فِي وَزَرَابِيُّ مَبْثُونَةً ١
10	﴿ وَغَارِقُ مَصْفُوفَةً ﴾
11	﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةُ ١
V- E	﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿ الْمُسْتَعَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿ اللَّهِ مَا لَكُمْ طَعَامُ إِلَّا مِن
	ضَرِيعِ ٣ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾
٦	{من ضريع}
٥	{تسقىٰ من عين آنية}
	17 10 11 V-E

#### : Filt - d ·

1.11	18-18	﴿ فَكُ رَفَّهَ إِنَّ أَوْ لِطْعَنَهُ فِي يَوْمِ ذِى مَسْفَبَةِ ١٠٠٠ ﴾
117.	۲٠	﴿ فَوْصَدَةً اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

#### الكليح : كلي

ب۲۹/ق٤٤١	0	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ آ ﴾
----------	---	---

## PP \_ ItillE:

ب۲۰ ق۲۱ ۳۱	A-1	﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالْهَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
		اللهِ وَقَالَ ٱلْإِنسَانُ مَا لَمَا اللهِ يَوْمَيِدِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا اللهِ

	بِأَنَّ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۞ يَوْمَبِ ذِيضَدُرُ ٱلنَّاسُ ٱشْنَانَا
	لِبُرَوْا أَعْمَىٰلَهُمْ أَنَّ فَكُن يَعْمَلُ مِثْقَكَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
	يَسَرَهُ, ۞ وَمَن يَعْسَمَلْ مِثْقَسَالَ ذَرَّةِ شَسَّرًا يَسَرُهُ, ۞ ﴾
0-2	﴿ يَوْمَهِذِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا اللَّهِ إِنَّا رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ١٠٠
<b>A-V</b>	﴿ فَكُن يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ، ۞ وَكُن
	يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرًّا يَرَهُهُ

## : ا ـ ا ـ ا القال:

ب۲۰/ق	0-8	﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ اللَّهِ وَتَكُونُ
711		ٱلْجِبَ اللَّهِ كَٱلْمِهْنِ ٱلْمَنْفُوشِ ١٠٠٠ ﴾
ب۲۲/ق	۲-۹	﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَزِينُهُ، أَنَّ فَهُو فِي عِيشَكَةِ زَاضِيَةٍ
418		الله وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوْزِينَهُ فَي فَأَمُّهُ مَا وَيَدُّ ١
777	11-9	﴿ فَأَمُّهُ مُ مَا وَيَدُّ اللَّهِ وَمَآأَذُرُنكَ مَاهِيدٌ اللَّ فَارْحَامِيدُ

## Σ . ا \_ المحولا :

73.1	١	﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ لَّهُ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
1171	٩	﴿ عَدِمْمَدَدَةِ إِنَّ ﴾

## : بنْعِكَال ـ ا · ٨

١ ب٠٤/	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوْثَرُ الَّ ﴾
--------	--

(V90)		के बेडीम्	
ق۷۷۲–			
-797-774	š		
798			
-79777	7-1	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُونَرُ اللَّهِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱلْحَرْلَ ﴾	
798			
79.	٣	﴿ إِنَّ شَانِتُكَ هُوَا لَأَبْتُرُ ﴾	

# فهرس الاعاصيث والأثار

	7	
طَرَفُ الحَدِيثِ أو الأَثَر	الرَّاوِي	الرَّقَم
ابْتَكَىٰ اللهُ آدَم، فَأَسْكَنَهُ الجَنَّةَ يأكلُ منها رَغَدًا حيثُ شَاءَ	قتادة	٧٤٠
أَبْرِد، ثُمَّ قال: أَبْرِد، ثم قال: أَبْرِد، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنْ قَد فَاءَ	أبو ذر	٧٣٦
أُبَشِّرُكُم بالمَهدِي، يُبعَثُ في أُمَّتِي	أبو سَعِيد الخُدرِيِّ	17.
أبواب جهنم هكذا فرج علي بين أصابعه الأربع	علي	۱۰۳۷
أتاني آتٍ مِن رَبِّي، فَبَشَّرَني	أبو ذر	٥٨٣
أَتَانِي جبريل ﷺ، وإِنَّ رَبِّي خَيَّرني بين خَصلَتين	عَوْف بن مَالك	809
أتدرون ما خَيَّرني فيه ربي الليلة؟	عَوْفَ بنَ مَالِك	٤٦٠
أَتَدْرُونَ أَيَّ يَومِ هَذَا؟	أَنْس بنِ مَالِك	274
أتدرونَ أين تذُهبُ هذه الشَّمسُ؟	أبو ذر	۸۸
أَتَدرُونَ مَا أَخْبَارُها؟	أبو هريرة	401
أَتَدْرُونَ مَا الكَوْثَر؟	أنس بن مالك	٦٧٧
أتُدرُونَ مَا المُفْلِسُ؟	أبو هريرة	440
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّة	عبد الله بن مسعود	٣٣٧
أَتَشهدُ أنيٰ رسولُ الله؟ فنظرَ إليه ابن صَيَّاد	عمر بن الخطاب	111
أَتَشْهِدُ أَنِي رَسُولُ اللهُ؟	أبو سَعيد الخُدرِي	۱۸٤
آتي يوم القيامة باب الجنة، فأستفتح، فيقول الخازن:	أنس بن مالك	911
أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه	عبد الله بن عباس	110.
أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظهائر	عبد الله بن مسعود	۸۸۱
أَخبرني جِبْريلُ عَلِيكُمُ آنِفًا-قال عبدُ الله: ذلك	أَنَسٍ	71
	*	

أخبرني جِبْريلُ عَلِيِّكُ آنِفًا-قال عبدُ الله: ذلك	أبو هريرة	77
خْتَصَمَتِ الجَنَّةُ والنَّارُ، فقالت الجَنَّةُ: يا رَبِّ	أبو سعيد الخدري	377
آخِرُ مَن يَدخل الجنة رَجُلٌ يَمشي عَلَىٰ الصِّراط	عبد الله بن مسعود	070
آخِرُ مَن يَدخُل الجَنة رَجُلٌ يَمشِي علىٰ الصِّرَاط	ابن مسعود	709
إذا اجتمع أَهلُ النَّارِ في النَّار ومَعَهُم مِن أَهلِ القِبْلَةِ	أبو موسىٰ الأشعري	735
إذا أراد الله على أن ينسئ أهل النار جعل للرجل منهم	البراء	1117
إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان	أنس	944
إذا ألقي الرجل في النار لم يكن له منتهي حتى يبلغ قعرها	أبو صالح	1118
إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار	ابن مسعو <b>د</b>	1110
إذا خُشِر الناسُ، قاموا أربعين عامًا شاخِصَة أبصارُهم	عبد الله بن مسعود	٤٠٠
إِذَا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِن جِسْرِ جَهَنَّمَ	أبو سَعِيد الخُدْرِي	44.
إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ قالوا: يا ربَّنَا	خَالد بن مَعْدَان	173
إذا دَخَل أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهل النَّارِ النارَ	أبو سعيد الخدري	010
إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادي مناد	صهيب	1.75
إِذَا سَأَلْتُم، فَاسْأَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّه سِرُّ الجَنَّةِ	عِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ	<b>V97</b>
إذا صار أهل الجنة إلىٰ الجنة، وصار أهل النار إلىٰ النار	عبد الله بن عمر	1174
إِذَا عَمِلَت أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلَّ بهِم البَلَاءُ	عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ	٧٥
إَذَا كَانَ يَومُ القِيَامَة دُفِعَ إلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِن أَهْلِ	أبو موسئ الأشعري	787
إذا كان يومُ القِيامَة مَاجَ النَّاسُ بَعضُهُم في بَعْض	أنس بن مالك	0 + 7
إذا كانَ يومُ القِيامَة، أُدْنِيتُ الشَّمْسُ مِن العِبَادِ	المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَد	790
إذا كَان يَومُ القِيامَة، بَعثَ اللهُ إلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ بِمَلَكٍ مَعَه	أبو موسىٰ الأشعري	70.

\	, .	,, -
إذا كان يومُ القِيامَة، كُنتُ إِمَامَ النَّبِيينَ	أُبَيِّ بنِ كَعْب	220
إذا مُيِّز أَهلُ الجَنة وأهل النَّار	جابر	٥٢٨
أَرأيتُكم ليلتكم هذه، فإنَّ علىٰ رَأسِ مِائة سَنة لا يبقىٰ	عبدَ الله بن عمر	۳.
الأرائك من لؤلؤ، وياقوتة	مجاهد	۸۸۳
أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول شجرها	مجاهد	٢٥٨
أَرْضٌ بَيضًاء كَأَنَّها فِضَّة	ابنَ مسعُود	YOX
الأرضُ يَومَ القِيَامَة نَارٌ كُلُّها	عَبدِ الله بن عَمرو	191
أرواحُ الشُّهَداء في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّة ا	ابن عباس	V72
أرواح الكفار تجمع، أظنه قال: في بئر بحضرموت، يقال	عبد الله بن عمرو	1.48
أَرْوَاحُهُم فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَها قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ	عبد الله بن مسعود	٧٦٣
أُرِيتُ مَا تَلقَىٰ أُمَّني بَعدي، وسَفْكَ بَعْضِهِم دِمَاءَ بَعضٍ	أم حبيبة	0 £ £
الإسلامُ: أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله	عمر بن الخطاب	١
أَشْبَاهَهُم: في تفسير قوله ﴿ آخَشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ اب	ابنِ عبَّاسٍ	440
اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضا	أبو هريرة	1.49
اشْتَكَتِ النَّارُ إلىٰ رَبِّهَا، فقالت: أي رَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا	أبو هريرة	٧٣٧
	البراء بن عازب	375
أَشْهَدُ عِندَ اللهِ، أَنَّه لا يَمُوتُ رَجُلٌ يَشْهَد أَن لا إِلَه إلا الله _ رِ	رِفَاعَة بن عَرَابَة الجُهَنِي	540
	عَبدِ اللهِ بنِ الحَارِث	٥٧٢
أصحابُ الأعْرَافِ، قَوْمٌ تَجَاوَزَتْ بِهِم حَسَنَاتُهُم النَّارَ	حذيفة	375
	سلمان الفارسي	٨٥٨
	عمران بن حصين	٧٥٨
اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، واطَّلَعْتُ في اب	ابن عباس	V09

أَطْيَبُ رِيحِ الأَرِضِ الهِنْدُ، هَبَطَ بها آدَمُ عَلَيْكُمْ	علي بن أبي طالب	٧٤٣
أَظُنُّهُ مِنِّي المَهدي، فَإِن قَصر عُمرُهُ أو طَالَ عُمره	أبو سَعيد الخُدري	171
الأَعْرَافُ: حِجَابٌ بَيْنَ الجَنَّة والنَّار	مجاهد	774
الأَعْرَافُ: مَكَانٌ مُرتَفِع عَليه رِجَالٌ مِنَ الملائكة	أَبُو مِجْلَز	777
أُعْطِيتُ خَمسًا لم يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي	جابرٌ بنُ عبد الله	227
أكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله ﷺ بصوت لم	ابن عباس	401
أَلا أُحَدِّثُكُم بِحَدِيثٍ عَنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِه نَبِيٌّ قَوْمَهُ	أبو هريرة	107
أَلا أُحَدِّثُكُم بِغُرَف الجَنَّة؟	جابر بن عبد الله	۸۲۰
أَلَا إِنَّ سَابِقَنَا: أَهْلُ جِهَادِنا	عثمان بن عفان	775
أَلا إِنَّه لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا قَد حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ	سَفِينَة مَولَىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ	178
ألا تَرَوْنَ إلِيٰ قَوْلِ لُقْمَانَ	عبدالله بن مسعود	777
ألا هل مشمر للجنة، إن الجنة لا خطر لها هي ورب	أسامة بن زيد	979
أَلَيسَ يَشْهَد أَن لَا إِلَه إِلَا الله، وأَنِّي رَسولُ الله؟	عِتْبَانَ بنَ مَالِك	7
أما أنا وأنت فسندخلها	مجاهد	113
أما إنه لا يدخل الجنة العجز، فدخل العجوز من ذلك ما	عائشة	917
أَمَا إِنَّهُم لَم يَبلغوا خيرًا حتىٰ يُحِبُّوكم لِقَرَابَتِي	أبو الضُّحَىٰ	۷۲٥
أُمَّا أُهلُ النار الذين هم أَهْلُها؛ فإنهم لا يموتون فيها و لا	أبو سعيد الخدري	017
أما مَرَرْتَ بوادي أَهْلِكَ مَحِلًا، ثُم مررتَ به خَضِرًا	أبو رَزِين العُقَيْلي	19
أَمَا واللهِ مَا يُحْشَرُ الوَفْدُ عَلَىٰ أَرْجُلِهِم	عَلِيّ بن أبي طالب	774
أُمَّتِي أُمَّتِي، ثم بَكيٰ	عبد الله بن عمرو	133
أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ، جَعَلَ اللهُ عَذَابَها بِأَيْدِيها	أبو موسئ الأشعري	707
أَمْثَالَهُم الذين هُم مِثْلُهُم	عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ	۲۸۳

٧٦	عَابِسٍ الغِفَارِي	إِمْرَةُ السُّفَهَاءِ، وبَيعُ الحُكْمِ، وكَثْرَةُ الشُّرَط
179	علي بن أبي طالب	إِنَّ ابني هذا سَيِّدٌ كَما سَمَّاهُ النَّبِيُّ عَلَيْقًا
9 1 1	بريدة	إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر
779	ابن عمر	إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَىٰ مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ والعَشِي
744	أبي بن كعب	إِنَّ آدَمَ كَانَ رَجُلًا طُوَالًا، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوق
9 2 9	عبد الله بن عمرو	إن أدنىٰ أهل الجنة منزلا من يسعىٰ إليه ألف خادم كل
14	أبو سعيد الخدري	إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار
1.1.	ابن عمو	إن أدنى أهل الجنة منزلة مِن ينظر إلى جناته، أو قال:
1.44	أبو سعيد الخدري	إن أدنى أهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه
10	أبو هريرة	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن هي له أن يقال: تمن
1 • • ٤	أبو هريرة	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له: تمن فيتمنى
14.	عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ	إِنَّ أُذِنَ حِمارِ الدَّجَالِ
۸۰۳	أبو سعيد الخدري	إِنَّ الجَنَّةَ مِائَةُ دَرَجَةٍ، ولَو اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُم
۱۰۸۰	عبد الله بن مسعود	إن الحجارة التي سمىٰ الله تعالىٰ في القرآن
11.8	أبو هريرة	إن الحميم ليصب على رءوسهم، فينفذ
907	أنس بن مالك	إن الحور في الجنة يتغنين يقلن: نحن الجوار الحسان
177	سَمُرَةَ بِنِ جُنْدُب	إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، وهُو أَعورُ عَينِ الشِّمَال
140	أبو بَكْرِ الصِّديق	أَنَّ الدجالَ يخرجُ مِنَ أَرضٍ بِالمَشرقِ يُقالُ لها خُرَاسَان
474	عبد الله بن مَسعُودٍ	إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ لَهُ يومَ القِيامَةِ صَحَيفَتُهُ حتىٰ يَرِيْ أَنَّه نَاجِ
1189	الحارث بن أقيش	إن الرجل ليعظم للنار، حتى يكون أحد زواياه
901	عبد الله بن أبي أوفى	إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء
940	أبو سعيد الخدري	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة، فيكون

	•	77
إِنَّ اللَّهَ ﷺ يُخرِجُ قَومًا مِن النَّارِ بِالشَّفَاعة جَابِرَ بنَ ع	جَابِرَ بنَ عبد الله	113
	حذيفة بن اليمان	07.
	أبو سعيد الخدري	1.74
إنَّ اللهَ أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةً مِن فِضَّة أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةً مِن فِضَّة	أبو سعيد	٧٧٨
إنَّ اللهَ -تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ- غَرَسَ جَنَّاتِ عَدْن، بِيَدِهِ مجاهد	مجاهد	<b>٧</b> ٧٩
إِنَّ اللهَ تَبارِكُ وتَعَالَىٰ يَدعُو صَاحِبَ الدَّيْنِ يَومَ القِيَامَة عبد الرحمن	عبد الرحمن بن أبي بكر	444
إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ، ولا المُتَفَحِّشَ	أبو سبرة الهمداني	V19
إن الله لا يَظلم المؤمنَ حَسَنةً أنس بن مال	أنس بن مالك	٥٧٣
إِنَّ اللهَ يُخرِجُ قَومًا مِنَ النَّارِ جَابِرَ بِنَ عَبِا	جَابِرَ بنَ عبد الله	249
إِنَّ اللهَ يغفر لِعَبده، مَا لَم يَقَع الحِجَابُ	أبو ذر	٥٨٢
نَّ المَلَك، أو قَال: جبريل ﷺ أَتَاني فَخَيَّرَني بَيْن أَن عَوف بنِ مَا	عَوف بنِ مَالِك	049
ن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف واد عمرو البكاا	عمرو البكالي	1.08
	عبد الله بن أبي أوفى	1.77
	أبو سَعِيد الخُدْرِي	YV.
	أبو ذَرِّ الغِفَارِيَّ	***
نَّ أَمَامَكُم حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ، وأَذْرُحَ	عبدالله بن عمر	٧٠٣
نَّ أمتي يَسوقُها قومٌ عِراضُ الوُّجُوهِ، صِغَارُ الأَعيُن بُرَيْدَةُ بنُ الحُ	بُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْبِ	24
	عبد الله بن مسعود	14.5
	سَهْلِ بنِ سَعْد	711
	أبو سعيد الخدري	۸۱٥
ن أهل الجنة يأكل من ثمار الجنة قيامًا	البراء بن عازب	٨٥٥
ن أهل الجنة، يقولون: انطلقوا بنا إلىٰ السوق، قال: أنس بن مالك	أنس بن مالك	904

۸۱۷	أبو سعيد الخدري	إِنَّ أَهلَ الدَّرَجاتِ العُلَىٰ لَيَرَاهُم مَن تَحْتَهُم كما تَرَوْنَ
017	أبو سعيد الخدري	إَن أهل النار الذين هم أهلها لا يَمُوتون فيها ولا يَحيون
1184	ابن عمر	إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة
1184	عبد الله بن عمرو	إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة
1181	ابن عمر	إن أهل النار يعظمون، حتى يكون من شحمة أذن
1179	عبد الله بن عمرو	إن أهل النار ينادون مالكا
٧٨	أنس بن مالك	إِنَّ أَهِلَ مَكَة سَأَلُوا نَبِيَّ اللهِ ﷺ
1.79	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار عُذابا رجل في أخمص قدميه جمرتان
1.41	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من النار
1.4.	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص
9.	عبد الله بن عمرو	إِنَّ أُولَ الآياتِ خُروجًا طُلُوعُ الشمس مِن مَغربها
90	عبد الله بن عمرو	إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُروجًا؛ طُلُوعِ الشَّمسِ مِن مَغربِها
9.9	أبو هريرة	إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
277	أبو هريرة	إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَة تَنْجُو مِن أُمَّتي، عَلَىٰ ضَوء القَمَر لَيلَة البَدر
9 • 1	أبو هريرة	ان أول زمرة من أمتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
1171	أنس بن مالك	إن أول من يكسي حلة من نار إبليس، فيضعها على
171	رجل من أصحاب النبي ﷺ	إنَّ بَعدَكُم الكَذَّابَ، وإنَّ رَأْسَهُ مِن بَعدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ
191	فاطمةً بنتِ قَيس	إِنَّ بَنِي عَمٍّ لتميم الدَّارِي رَكِبُوا البحرَ
VYO	عمر بن الخطاب	أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، وبالْمَوتِ
۲	عمر بن الخطاب	أن تُؤمنَ بَالله، وملائكته
010	أبو ذر	إن جِبريلَ عَلِيكُمُ أَتاني، فَبَشَّرني أَنه مَن مَاتَ مِن أُمتي
1100	كعب	إن جُلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدار ساعة

1.40	أبو هريرة	إن جهنم لما سيق إليها تلقتهم بعنف، ونفحتهم نفحة
۸۲۳	أبو هريرة	إِنَّ حَائِطَ الجَنَّة لَبِنَة مِن ذَهَب، ولَبِنَة مِن فِضَّة
٧٠٨	أبو هريرة	إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِن أَيْلَةَ إِلَىٰ عَدَن، لهو أَشَدُّ بَياضًا
V • •	ثوبان	إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَن إلىٰ عَمَّان البَلْقَاء
1.4	ابنُ عَبَّاسِ	إِنَّ دابَّةَ الأرضِ تَخرُجُ في بَعضِ أُودِيَةِ تِهَامَة
0.4	عُتْبَةَ بنَ عَبْدٍ السُّلَمِي	إَنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَن يُدخِلَ الجَنَّة مِن أُمَّتي سَبعينَ أَلفًا
94.	أبو هريرة	إن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له ربه
0 • 8	أنس بن مالك	إِنَّ رَجُلًا مِن أهل الجنة يُشْرِفُ يوم القيامة على أهل النار
491	عَبَّاس بن مِرْدَاس	أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَة لِأُمَّتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ
٧٢٣	عمر	إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَمَ، وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَجَمْتُ
٧٧٢	سعيد بن المسيب	إن سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا
007	أنس بن مالك	إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
150	جابر بن عبد الله	إِنَّ شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي
000	جابر بن عبد الله	إِنَّ شَفَاعَتي يومَ القِيامَة لأهلِ الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي
1.07	أبو أمامة الباهلي	إن صخرة لو قذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين
718	أنس بن مالك	إِنَّ عبدًا فِي جَهَنَّم يُنَادِي أَلفَ سَنَة: يا حَنَّان، يا مَنَّان
787	أبو هريرة	إِنَّ فِي الإِنسانِ عَظْمًا لا تَأْكُلُهُ الأرضُ أَبدًا
٧٩٤	سَهْلِ بنِ سَعْدٍ	إِنَّ فِي الجَنَّة بَابًا يُقالُ لَه الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنهُ الصَّائِمُونَ
908	علي بن طالب	إن في الجنة سوقًا ما فيها بيع ولا شراء، إلا الصور من
904	أنس بن مالك	إن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك
۸۳٥	أبو هريرة	إن في الجنة شجرة بسير الراكب في ظلها مائة سنة
ለሞ٦	أبو هريرة	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام

191	حذيفة	إن في الجنة طيرا أمثال البخاتي
۸۱۸	عبد الله بن عمرو	إِنَّ فِي الجَنَّة غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُها مِن بَاطِنِها
119	علي بن أبي طالب	إِنَّ فِي الجَنَّة غُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُها مِن بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِن
٨٣٩	أبو سعيد الخدري	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
۸۳۸	سهل بن سعد	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا
٨٢١	ابن عباس	إِنَّ فِي الجَنة لَغُرَفًا، فإذا كان سَاكِنُها فِيهَا لَم يَخْفَ عَليه ما
<b>v9.</b>	عبادة بن الصامت	إِنَّ فِي الجَنَّة مِائَةَ دَرَجَة، بَين كُلِّ دَرَجَتَين كما بينَ السماءِ
V91	معاذ	إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجة، كُلُّ دَرَجة مِنها مَا بَيْنِ السَّمَاءِ
971	أبو هريرة	إن في الجنة نهرا طول الجنة، حافتاه العذاري قيام
1149	عبد الله بن الحارث	إن في النار حيات أمثال أعناق البخت، يلسعن اللسعة
1.07	الحجاج بن عبدالله الثمالي	إن في جهنم سبعين ألف واد، في كل واد سبعين ألف
1.01	أبو موسى الأشعري	إن في جهنم واديا، وفي الوادي بئر يقال له: هبهب
909	مجاهد	إن فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون إلىٰ مثله
14.	أَسماءُ بنتُ يَزِيدَ بنِ السَّكَن	إِنَّ قَبْلَ خُرُوجِهِ ثَلاثَ سِنينَ تُمسِكُ السماءُ
11	الحَسَنِ البصري	إَن كان إبراهيمُ لَمُوقِنًا بأنَّ اللهَ يُحيي الموتىٰ
049	عُبَادَةً بنِ الصَّامِت	أن لا نُشرك بالله شيئًا، ولا نَسرِق
808	أنس بن مالك	إنَّ لكل نبيٍّ دعوة
204	أنس بن مالك	إِنَّ لكل نبي دَعوة دَعَا بِها في أُمتِه
340	أبو هريرة	إَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُستَجَابة
103	أبو هريرة	إِنَّ لِكُلِّ نَبِي دَعوةً مُستجَابة
٤٥٠	أبو هريرة	إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوةً مُسْتَجَابة
040	أبو هريرة	إِن لَكِل نَبِي دَعْوَةً مُستجابة، فَتَعجَّل كُلُّ نَبيٍّ دَعْوَتَه

917	عبد الله بن قيس	إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة
٧٧٣	البراء	إِنَّ لَه مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ
011	أنس بن مالك	أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يَشْفَع حتىٰ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَن كَانَ فِي قَلْبِه
٤٨	أَنْسِ	إِنَّ مِن أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ العِلْمُ، ويَظْهَرَ الجَهْلُ
٥٨	طَلحَةُ بنُ مَالِك	إِنَّ مِن اقْتِرَابِ السَّاعةِ، هَلاكُ العَرَبِ
0 * *	أبو سعيد الخدري	إن مِن أمتي لَرِجَالًا يشفع الرجل منهم في الفِئَامِ مِن الناس
897	الحَارِث بن أُقيَّش	إِنَّ مِن أُمَّتِي مَن يَدخُل الجَنة بِشْفَاعَتِه أَكثَر مِن مُضَر
97	صَفوانَ بنَ عسَّال المُرَادِي	إِنَّ مِن قِبَل المَغربِ لَبَابًا مَسِيرةٌ عَرضِهِ أَربَعِينَ عامًا
٨٢٠١	سمرة بن جندب	إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه
V	أبو هريرة	إِنَّ مُوسَىٰ عَلِيكُ لَقِيَ آدَمَ عَلِيكُ فقال: أَنْتَ آدَمُ الذِي
٧٤١	أبو هريرة	إِنَّ مُوسَىٰ لَقِي آدَمَ، فقال له موسىٰ: أنت آدَمُ الذِي خَلَقَكَ
777	أنس بن مالك	إِنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ لَهُم ثَوَابٌ، وعَلَيْهِم عِقَابٌ
1.77	عبد الله بن مسعود	إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار
1.44	أبو هريرة	إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
V79	أُمُّ بِشْرٍ بِنْتُ البَرَاءِ	إِنَّ نَسَمَةَ المؤمنِ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ، حَيث شَاءَت
701	أبو موسىٰ الأشعري	إِنَّ هَذِه الْأَمة أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لا عَذَابَ عَليها، عَذَابُها بِأَيْدِيها
127	أبو الجَلْدِ	إنَّ هذه الأُمَّة لَن تهلك حتىٰ يَكونَ فِيها
91	عَبدُ اللهِ بنُ عَمرو	إِنَّ يأجوجَ ومأجوجَ ما يموتُ الرَّجُل منهم
977	بريدة	إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب علىٰ فرس من
77	أنس بن مالك	إِنْ يَعِشْ هذا؛ لَم يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّىٰ تَقومَ السَّاعةُ
49	عائشة	إِنْ يُعَمَّر هذا، لا يدرك الهَرم حتىٰ تقومَ عليكم سَاعتُكُم
٤٧٧	أنس بن مالك	أنا أُول الناس خُرُوجًا إذا بُعِثُوا، وخَطِيبُهم إذا أَنْصَتوا

<u> </u>		$[\Lambda \cdot V]$
أَنَا أَوَّلُ شَفِيع فِي الجَنَّة	أنس بن مالك	254
أَنَا سيدُ الناسِ يومَ القِيامَة، وهَل تَدرون مِمَّ ذَاك؟	أبو هريرة	٤٧٥
أنا سَيدُ بني آدَمَ يوم القيامة، وأوَّلُ مَن تَنشقُّ عَنه الأرضُ	أبو هريرة	£ £ V
أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يومُ القيامة ولا فَخْر	عبد الله بن سَلَام	227
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوم القِيَامة، ثُمَّ نَهَس أُخرى	أبو هريرة	277
أَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكُم	أم سلمة	٧٠٦
أَنَا فَاعِلٌ، قلت: فَأَين أَطْلُبُكَ؟ قال: اطْلُبْنِي	أنس	411
أَنَا فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ	جُنْدُّبَ بِنَ عبد الله	٧١١
أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، ولأَنَازَعَنَّ أَقْوَامًا مِن أَصْحَابِي	عبدالله بن مسعود	V1 •
أنا قَائِدُ المُرسَلِينَ، ولا فَحْر	جَابِر بن عبد الله	<b>£ £ £</b>
أَنَا يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ لأهْلِ اليَمَن	ثوبان	797
الأنبياءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُم شَتَّىٰ ودِينُهُم واحِدٌ	أبو هريرة	۲.۸
انْتِف رِيشَهُن ولحُومَهُن ومَزِّقَهُن تَمزيقًا	مُجَاهِد	14
أُنْذِرُكُم الدَّجَّال، أنذركم الدجال	رجل من الأنصار	101
أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُوَرَةٌ فَقَرَأَ	أنس بن مالك	777
انطَلق بَعْدَ ذلك النَّبيُّ ﷺ، هو وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأنصاري	عبدَ الله بن عمرَ	١٨٣
إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخر بين يديك	عبد الله بن مسعود	191
الأنكال قيود من نار	الحسن	117.
أنكحناهم حورا عينا، والحور التي يحار فيها الطرف باد	مجاهد	948
إِنَّكُم مَحشُورُون	ابن عباس	XFY
إِنَّكُمْ مُلاقُو اللهَ حُفَاةً غُرْلًا، مُشَاةً عُرَاةً	ابنَ عَبَّاسٍ	777
إنما الورود الدخول	ابن عباس	٤١٣

		)
إِنَّما سُمِّي الدَّجالُ دَجَّالًا	أَحمدَ بنَ يَحييٰ ثَعْلَب	124
إِنَّمَا نَسَمَةُ المُسْلِمِ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ	كعب بن مالك	<b>٧</b> ٦٦
إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤمِن طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّة، حتىٰ يُرْجِعَهُ	كعب بن مالك	777
إنه سيكون في هذه الأمة قَومٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْم	ابن عباس	१७१
إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَقُرِّبَت مِنِّي الجَنَّةُ حَتَّىٰ لو	جابر بن عبد الله	٧٥٤
إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة	عمرو بن ميمون	1107
أنهارها تجري في غير أخدود	مسروق	٨٦٢
إني أَشْفَعُ يومَ القِيامة لأكثَرَ مِمَّا عَلَىٰ وَجه الأرض	بريدة بن الحصيب	٤٦٣
إِنِي حَدَّثُتُكُم عَن الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَلا تَعْقلِوا	عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت	104
إني رَأيتُ الجَنَّةَ، أو أُرِيتُ الجَنَّة، فَتَناولْتُ مِنها عُنْقُودًا	عبد الله بن عباس	707
إِنِّي سَأَلتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي	أبو ذر	0 2 7
إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكُم	عائشة	V • 0
إِنِّي فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ	سَهْلِ بنِ سَعْدٍ	V•V
إِنِّي فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، وإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ	جَابِرِ بنِ سَمُّرَةَ	V10
إِنِّي فَرَطُكُم عَلَىٰ الحَوْضِ، وإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ	عُقْبَةَ بنِ عَامِر	٧١٤
إني لأَرجو أن لا يَذهب الليلُ والنَّهارُ حتىٰ يبعثَ اللهُ مِنَّا	ابنَ عبَّاسٍ	18.
إِنِي لأَرْجُو أَنْ لا يُعْجِز أَمتي عند ربها ﷺ أَن يُؤَخِّرَهم	سعد بن أبي وَقَّاصٍ	٣٦
إِنِي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّة دُخُولًا الجَنَّة	أ <b>بو ذ</b> ر	771
إني لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا من النَّار	عبدالله بن مسعود	701
إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا من النار، وآخر أهل	عبد الله بن مسعود	1 7
إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُها عُبدٌ حَقًّا مِن قَلْبِهِ	عمر بن الخطاب	094
إِنِّي لأَعلَمُ مَدِينةً، جَانِبٌ مِنها عَلَىٰ البَحرِ	أبو هريرة	78

<u> </u>		[1.9]
إِني لَبِعُقْرِ حَوْضِي يَومَ القِيَامَة، أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ اليَمَن	ثوبان	790
آنية من فضة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير	ابن عباس	٨٨٥
أهل الجنة جرد، مرد، بيض، جعاد، مكحلين، أبناء ثلاث	أبو هريرة	997
أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ ومِائَةُ صَفٍّ	بريدة الأسلمي	449
أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ ومِائَةُ صَفٍّ	بريدة الأسلمي	48.
أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون	جابر	۸۸۸
أهون أهل النار عذابا أبو طالب، منتعل بنعلين يغلي	ابن عباس	1.44
أُوتيتُ الليلةَ خَمسًا لَم يُؤتهن نَبي قَبْلِي	أبو ذر	0 2 1
أُوتِيتُ خَمسًا لَم يُؤتَهُن نَبِيٍّ قَبلِي	أبو ذر	08.
أوقد عليها ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى	أنس	1.14
أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف	أبو هريرة	1.11
أول زمرة تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة	أبو هريرة	ATA
أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر	أبو هريرة	9.4
أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة	أبو هريرة	914
أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر	أبو سعيد	<b>AV</b> •
أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّة، علىٰ صُورَة القَمَر لَيلة البَدر	أبو هريرة	547
أَوَّلُ مَا يُدعَىٰ يوم القِيامَة آدَمُ	أبو هريرة	447
أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَينَ النَّاسِ فِي الدِّمَاء	عبد الله بن مسعود	**
أَوْلادُ المؤمنين في جَبَلِ فِي الْجَنَّة، يَكْفُلُهم إِبراهِيمُ وسَارَة	أبو هريرة	<b>YY </b>
الآيةُ التي لا ينفعُ نفسًا إيمانُها	عبدَ الله بن عمرو	٨٩
ا أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيرٍ إِذْنِ مَوَالِيهِ	جَابِر بن عبدِ الله	478
الإيمانُ أَنْ تُؤمنَ باللهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ ولِقَائِهِ	أبو هريرة	**

<del>ڭ و</del> ر	ســــالبعث والن	AII
**	أنس بن مالك	أينَ السَّائلُ عن السَّاعةِ؟
VV	أبو هريرة	أَين السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟
1.77	علي بن أبي طالب	أين جهنم؟ فقال اليهودي: تحت البحر، فقال علي
118+	يزيد بن شجرة	أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله
777	عبد الله بن عَبَّاسٍ	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُم مَحْشُورُونَ إلىٰ اللهِ حُفَاةً عُراةً غُرْلًا
195	فاطمةً بنتِ قَيس	أَيُّها النَّاسُ، حدثني تَمِيمٌ الدَّاريُّ، أَن أُناسًا مِن قَومِه
98	عمر بن الخطاب	أيها الناس، سَيكونُ قَومٌ مِن هَذِهِ الأُمَّة يُكَذِّبُون بِالرَّجْمِ
۸۰۱	عبد الله بن عمر	بَابُ أُمَّتِي الذِي تَدْخُلُ مِنهُ الجَنَّةَ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ
۸۲۰۱	يعلىٰ	البحر هو جهنم
1.79	يعلئ	البحر هو جهنم»، ثم
40	أنس بن مَالِك	بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَين، وأَشَارَ بِالسَّبَّابِةِ والوُّسْطَىٰ
7 8	سَهْلِ بن سعد	بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةُ هَكَذَا، ويُشِيرُ بِإصْبَعَيْهِ
274	قَيْسُ بن أبي حازم	بكىٰ عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ، فَبكَت امرأَتُه
798	قَتَادَة	بَلَغَنا أَنَّ كَعْبًا كان يقول: يَقُومُون مِقْدَار ثَلاثِمَائَةِ عَامِ
471	أبو عِمْرَان الجوني	بَلَغَنا، واللهُ أَعلَم أَنَّ دُونَ العَرْشِ بِحَارًا مِن نَارٍ
1171	مجاهد	بلغني أنها استراحة أهل النار أن يضع يده أحدهم على
۸9.	زيد بن أرقم	بلي والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة
950	أبو صالح	بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت
980	السدي	بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت
١	أبو هريرة	بِئْسَ الشِّعبُ جِيَاد مَرَّتَين أو ثَلاثَة
947	الضحاك	بيض حسان العيون

[1		
987	السدي	البيض في عشه المكنون
944	مجاهد	بيض لا يخرجن من بيوتهن
٦٧	عَبِدِ اللهِ بن بُسْرٍ	بَيْنَ المَلحَمَةِ وبَينَ فَتْح المَدِينَةِ سِتُّ سِنِين
٨٠٤	مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيُّ	بَيْنَ كُلِّ مِصْراعَيْنِ مِن مَصَارِيع الجَنَّةِ، مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ
189	عَبد الله بنِ عُمَرَ	بَيْنَا أَنا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالكَعْبَة
277	ابن عباس	بينما الناس في ظلمة
٧٤٨	أنس	بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ
V £ 9	أنس	بَينَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَر حَافَتَاه قِبَابُ الدُّرِّ
111	أنس	بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّة، وإذا أَنَا بِنَهر حَافَتَاهُ
777	عمرة بنت عبد	بَيْنَمَا أَنَا فِي الجَنَّةِ، إِذ سَمِعْتُ قَارِئًا، فقلت: من هذا؟ قالوا
	الرحمن	
1.77	جابر	بينما أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور علىٰ باب
1107	الحسن	تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل
٥٨٠	عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت	تُبَايِعُوني عَلَىٰ أَن لا تُشرِكوا بالله شيئًا
77.	عِكْرِمَة	تُبَدَّل الأرضُ بَيضَاء مِثلَ الخُبْزَة
400	معاوية بن حيدة	تَجِيثُونَ يَومَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَفْوَاهِكُمُ الفِدَامُ
١٠٧٨	أبو هريرة	تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه
779	ابن عباس	تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُراةً غُرْلًا
377	عائشة	تُحْشَرُونَ يَوم القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا
97	أبو هريرة	تَخرِجُ دَابَّةُ الأرضِ مَعَها عَصَا موسىٰ
1 • 1	أبو هريرة	تَخرِجُ دَابَّةُ الأرض مِن جِيَاد، فَيَبلُغ صَدرُها الرُّكنَ
۸٧	أبو ذر	تَدري أين تَذهبُ؟

تَدنُو الشَّمسُ مِن الأرضِ يوم القيامة	عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ	797
تَدنُوا الشمسُ مِن الأَرضِ، فَيَعرقُ النَّاسُ	عُقْبَةَ بنَ عَامِرِ الجُهَنِيَّ	797
تَرجُفُ الأرضُ والجِبالُ، وهي الزَّلْزَلَة	مُجَاهِد	707
تَزَوَجَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَنَا بِنْتُ سَبْع سِنِين	عائشة	719
تَسألونني عن الساعة، وإنما عِلْمُها عند الله	جَابِرَ بنَ عبد الله	44
تُسَجَّرُ حَتىٰ تَصيرَ نَارَا	ابن عباس	417
التسنيم: اسم العين الذي يمزج به الخمر	عطاء	9 . 8
تشويه النار، فتفلق شفته العليا حتىٰ تبلغ وسط رأسه	أبو سعيد الخدري	1.15
تَصِير الأمم جُثًا كل أمة مع نبيها	ابنَ عُمرَ	279
تَصِيرَان غَبَرَة عَلَىٰ وجُوه الكُفَّار	أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ	414
تعوذوا بالله من جب الحزن، أو وادي الحزن	علي	1.09
تَغْزُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ، فَيَفتَحُهَا اللهُ	نَافِع بنِ عُتْبَة	70
تَفْتَرقُون أَيها النَّاس لِخُرُوجِه ثَلاثَ فِرَق	عبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ	7 2 9
تُقَاتِلُكُم يَهُود، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيهِم	عبدَ الله بن عمر	710
تُقَاتِلُكُم يَهود، فَتُسَلَّطُونَ عَليهم، حَتىٰ يَقولَ الحَجَرُ	عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ	٥٢
تَقومُ السَّاعةُ عَلَىٰ رَجُلٍ أُكْلَتُهُ فِي فِيهِ يَلُوكُها	أبو هريرة	747
تُكَوَّرُ حَتَّىٰ يَلْهِبَ ضَوْءُهَا	الحَسَن	710
تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة، فلا تترك لحما	أبو هريرة	١٠٨٨
تَمْكُثُونَ أَلْفَ عَامٍ فِي الظُّلْمَة يَومِ القِيَامة، فَلا تَكَلَّمُون	عَبِدِ اللهِ بن عَمرو	441
تُملأُ الأَرضُ ظُلمًا وجَورًا، فيقومُ رَجُلٌ مِن عِتْرَتِي	أبو سَعِيد الخُدرِيِّ	119
تنظر إلىٰ وجهها وهي في خدرها أصفىٰ من المرآة	أبو سعيد الخدري	914
ثَلاثٌ إذا خَرَجن لا يَنفَعُ نَفسًا إيمانُها	أبو هريرة	٨٥

ثلاثٌ إذا خَرَجْنَ لا يَنفعُ نفسًا إِيمانُها لَم تَكُن آمنت	أبو هريرة	97
ثُمَّ رُفِعْتُ إلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ، فَإِذَا كُلُّ وَرَقَةٍ فيها تَكَادُ أَن	أبو سعيد الخدري	٧٤٧
ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، قال: فيمر الناس	عبد الله بن مسعود	1177
ثُم يُضرب الجِسر عَلَىٰ جَهنم	أبو سعيد الخدري	014
جاء أُبَيُّ بنُ خَلَف بِعَظْمٍ نَخِر، فَجَعَل يَفْتُه	أبو مالك	17
جاء العَاصي ابنُ وائِلِ إلىٰ رسول الله ﷺ بِعَظْمٍ حَائِلٍ	ابن عباس	10
جب في النار إذا فتح هر منها أهل النار هكذا	عبد الجبارالخولاني	1.04
جِبْرِيلٌ عَن يَمِينِهِ، ومِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ	أبو سعيدٍ الخُدْرِيِّ	780
جبل في جهنم	ابن عباس	1.77
جبل من نار في النار، يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده	أبو سعيد الخدري	1.77
جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَع: جَنْتَانِ مِن ذَهَبِ حِلْيَتُهُما وآنِيَتُهُمَا	أبو موسىي	٧٨١
جَنَّةُ المَأْوَىٰ فِيهَا طَيْرٌ خُضْر تَرْتَقِي مِنَّها أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ	كعب	٧٧٠
الجنة سجسج لا حر فيها، ولا قُر	علقمة	٨٦.
الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة	عبد الله بن مسعود	1.47
الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ مِن فِضَّة، ثُرَابُها زَعْفَرَان	أبو هريرة	AYE
الجَنَّةُ مَطْوِيَّة فِي قُرُون الشَّمْسِ، تُنشَر فِي كُلِّ عَام مَرَّتِين	عبد الله بن عمرو	<b>YY</b> 1
جَنَّةٌ واحِدَة! إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرة، وإِنَّهُ في الفِرْدَوْسِ الأَعْلَىٰ	أنس	٧٨٨
جَنَّتَانِ مِن ذَهَب للسَّابِقِينَ ، وجَنَّتَانِ من فِضَّة للتَّابِعِينَ	أبو موسىٰ الأشعري	٧٨٣
جَنتَان مِن ذَهَبٍ للسَّابِقِينَ، وجَنَّتَان مِن فِضَّةٍ للتَّابِعِينَ	أبو موسى الأشعري	YAY
جَنَّتانِ مِن فِضَّة آنِيَتُهما وما فيهما، وجَنتان مِن ذَهَبٍ	عبد الله بن قَيْس	٧٨٠
حتىٰ إذا فَرَغَ اللهُ مِن القَضَاء بَين العِبَاد	أبو هريرة	707
حتى من أطراف شعره	إبراهيم التيمي	1147

المراه الشاه		111
بنحت وعسادور		(VIS)

(,,,,,,)		,, ,
حَزَنَ النَّارِ	ابن عباس	<b>111</b>
حَشْرُهَا: مَوْتُهَا	ابنِ عَبَّاس	279
حُفَّت الجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وحُفَّت النَّارُ بِالشَّهَواتِ	أبو هريرة	777
حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ، وحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ	أنس بن مالك	٧٣٣
الحُمَّىٰ مِن فِيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ	ابن عمر	٧٣٥
الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع: جهنم، والحطمة، و	الخليل بن مرة	1.47
حور العين خلقن من الزعفران	مجاهد	977
الحور العين خلقن من الزعفران	أنس بن مالك	979
الحوراء: العيناء	الحسن	944
حَوْضِي مَا بَيْن عَدَن إلىٰ عَمَّان البَلْقَاء	ثوبان	799
حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وزَوَايَاهُ سَوَاءٌ	عبدالله بن عمرو	٧٠٤
خاف ثم اتقى، فالخائف من ركب طاعة الله، وترك	ابن عباس	159
خَرَجٍ عُزَيرِ نَبِيُّ اللهِ من مدينته	علي بن أبي طالب	٨
خروج عیسیٰ ابنِ مَرْیَمَ ﷺ	ابن عباس	197
خضراوان	سعيد بن جبير	101
خلقن الحور العين من الزعفران	ابن عباس	471
خُيِّرتُ بين الشَّفاعَةِ وبَين أَن يَدخُلَ شَطرُ أُمَّتِي الجَنَّة	عبد الله بن عمر	084
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا	ميمون بن عبد الله	ΛΥξ
الخيمة درة مجوفة، فرسخ في فرسخ	ابن عباس	۸۷٥
الخيمة درة مجوفة، فرسخ في فرسخ عليها أربعة آلاف	ابن عباس	941
الدَّجَّالُ أَعورُ العَيْنِ اليُسْرَىٰ	حذيفة	107
الدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَينِ الشِّمَالِ	أَنْس	١٤٨

110	)	
108	ابن عَبَّاس	الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، هَجَّان
184	أنس بنِ مَالك	الدَّجالُ مَمْسُوحُ العَينِ
V0 +	جابر بن عبد اله	دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فَيها قَصْرًا، أو دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَن هَلِه
214	مجاهد	دخلها
210	عِكْرِمَة	الدخول
٢٢٨	أبو سعيد	دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ
018	أبو ذر	ذاكَ جبريل، عَرَض لي في جَانب الحَرَّة
۸۱۳	علي	ذَكَر النَّارَ، فَعَظَّمَ أَمْرَها، ذكرًا لا أَحْفُظُه، ثم قال
770	حذيفة	ذُكِرَ أَنَّ أَصْحَابَ الأَعْرَاف قَومٌ تَجَاوَزَت بهم حَسَنَاتُهم
٩	الحسن البصري	ذُكِرَ لنا أنه أُمِيتَ ضَحْوةً
78.	مجاهد	ذَلِك وهُم في النَّارِ حِينَ يَرَونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ يَخرُجُونَ مِن
4.4	عِكْرِمَة	ذلك يوم القيامة
740	ابن عباس	ذَلِكَ يَومُ القِيَامَةِ، يَتَمَنَّىٰ الذين كَفَرُوا لَو كَانُوا مُوَحِّدِين
440	عِمْرَان بنِ حُصَيْن	ذَلِكَ يَومَ يُنَادَىٰ فيه آدَمُ، يُنَادِيه رَبُّه ﷺ
405	البراء بن عازب	ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا
45.	زَيد بن أَسْلَم	الذي اسْتَثْني الله ﷺ، اثنا عشر
444	أنس بنِ مَالِك	الذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الدُّّنْيَا قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُ
770	ابن عباس	الذين ارْتَضَاهُم بِشَهَادَة أَن لا إِله إلا اللهُ
177	أنس بن مالك	رَأَيتُ الجَنَّةَ، والنَّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهِمَا مِن الخَيْرِ والشَّرِّ
١٨٦	محمد بن المُنْكَدِر	رَأَيتُ جَابِرَ بِنَ عبد الله يَحلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابن صَائِدِ الدَّجَّالُ
٧٥٣	أبو هريرة	رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عَامِر ، يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ
٧٥١	جابر بن عبد الله	رَأَيْتُنِي كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاء امْرَأَةٍ

أنشور	ــــــالبعث وا	ANN
494	أنس	رَجُلان جَثَيا مِن أُمتي بَين يَدَي رَبِّ العِزَّة
٥٧٨	مَعْقِل بنِ يَسَار	رَجُلَان، لا تَنَالُهُما شَفَاعَتِي يَومَ القِيامَة
9.4	مجاهد	الرحيق: الخمر
199	مسروق	الرحيق: الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك
٨٨٢	سعيد بن جبير	الرفرف رياض الجنة، والعبقري عتاق الزرابي
444	الرَّبِيعِ بنِ خُتَيْم	رُمِيَ بها
9.0	مجاهد	الروح: جنة ورخاء، والريحان: الرزق
1104	محمدبن كعب القرظي	زفروا في جهنم فزفرت النار، وشهقوا فشهقت النار
440	أبو العَالِيَةَ	زوَّج الرُّوح الجَسَد
719	أبو الدرداء	السَّابِقُ والمُقْتَصِدُ، يَدخُلانِ الجَنَّة بغير حِسَاب
775	عمر	سَابِقُنَا سَابِقٌ، ومُقْتَصِدُنَا نَاجِ، وظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَه
1	المغيرة بن شعبة	سأل موسىٰ عَلَيْكُ ربه ﷺ، أُخبِرني بأدنىٰ أهل الجنة منزلة
441	ابنِ عَبَّاس	سَأَلَتْ
247	أبو هريرة	سَأَلتُ رَبِّي ﷺ فوعدَني أن يُدْخِلَ من أُمتي الجنة
998	أبو هريرة	سألت ربي ربي الله الله الله الله الله الله الله الل
707	ابنِ عَبَّاس	السَّاهِرَة الأرض وأنشد
7.7.7	عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ	سَائِقٌ يَسُوقُها إلىٰ الله
<b>YAY</b>	أبو هُريرة	السَّائِقُ: المَلَك
99.	مسلمة بن مخلد	سبقوا الناس بأربعين خريفا يتنعمون فيها، والناس
77	ذو مِخْبَر	سَتُصَالِحُكُم الرُّومُ صُلحًا آمِنًا، ثُم تَغزُونَ
1 • 1	كعب	سجرت النار ألف سنة حتى ابيضت، ثم سجرت ألف
1.41	مجاهد	سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب

ANV		क्रिके
71.	عائشة	سَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، فَإِنَّه لا يُدْخِلُ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ
V • 9	أبو هريرة	السَّلامُ عَليكُم دَارَ قَوْم مُؤْمِنِين
0.4	أنس بن مالك	سَلَك رَجُلانِ مَفَازَة، أُحدهما عَابِدٌ
414	ابن مسعود	السَّماءُ تكونُ أَلْوَانًا، تَكُونُ كَالْمُهُل
444	أنس بن مالك	سمعت أن قائل أهل الجنة يقول: انطلقوا بنا إلى السوق
109	أبو هُرَيرة	سَمِعْتُم بِمَدِينة جَانِبٌ مِنها في البّر وجَانِبٌ مِنها في البّحرِ؟
14.	أبو هريرة	سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل كل من أنهار الجنة
177	حَفْصَة	سَيعوذُ بِهِذَا البِيتِ - يعني الكَعْبَةَ - قَوْمٌ
474	قَتَادَة	شَخَصَتْ فِيه فَلا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم
418	ابنِ عَبَّاسٍ	شُعَاع الشمس
947	الأوزاعي	شغلهم افتضاض الأبكار
001	أنس بن مالك	الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي
087	أنس	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
084	أنس	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
089	أنس بن مالك	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
008	جابر	شَفَاعَتي لأهل الكبائِر مِن أُمَّتي
001	جابر	شَفَاعَتي لأهلِ الكَبَائِر مِن أُمَّتِي
001	كَعْب بنِ عُجْرَةَ	شَفَاعَتِي لأهلَ الكَبَائِر مِن أُمَّتِي
009	طاوس بن کیسان	شَفَاعَتي لأَهْلِ الكَبائِرِ مِن أُمَّتِي يومَ القِيَامَة
041	جابر بن عبد الله	شَفَاعَتي يَوم القِيَامَة لأَهلِ الكَبَائِر مِن أُمَّتِي
700	جابر بن عبد الله	شَفَاعَتِي يومَ القِيامَة لأهلِ الكبائرِ مِن أُمَّتِي
1 8	عَطَاءٍ	شَقَّقُهُن، ثُم اخْلِطْهُنَّ

بالنشور	ــــــالبعث	(A1A)
۳	أبو مُوسَىٰ	الشَّمسُ فَوقَ رُؤُسِ النَّاسِ يَومَ القِيَامَة
477	أبو هريرة	الشَّمْسُ والقَمَرُ ثَوْرَان مُكَوَّرَان في النَّارِ يَومَ القِيَامَة
777	ابن عباس	الشَّيءُ المُشْرِفُ
717	أَبُو بَكْرٍ	شَيْبَتْنِي هُودٌ
114.	زيد بن اسلم	صبروا مائة سنة، وجزعوا مائة سنة، ثم قالوا: سواء علينا
1.70	أبو سعيد الخدري	صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت، فإذا
۸۲۷	أبو سعيد الخدري	صَدَقَ
113	عبد الله بن مسعود	الصراط على جهنم مثل حَدِّ السيف
٤٠٣	عُبَيد بن عُمَير	الصِّراطُ علىٰ جَهنم مِثلُ حَرْفِ السيف
٤٠١	عبد الله بن مسعود	الصراط في سَواءِ جهنم، مَدْحَضَة مَزلَّة كَحَدِّ السيف
٤٠٥	أنس بن مالك	الصراطُ كَحَدِّ الشَّفرة، أو كحد السيف
1184	أبو هريرة	ضرس الكافر في النار مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث
1188	أبو هريرة	ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من
1127	أبو هريرة	ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون
777	مُسْلِم بن صُبَيْح	طَلَبَتْ بِدِمَاثِهَا
947	مجاهد	طهورَ من الحيض، والغائط، والبول، والبزاق، والنخامة
Y	أبو هريرة	طُوبيٰ لِعَيشٍ بعدَ المَسيح
744	الحسن البصري	الظَّالِمُ لِنَفْسِه، المُنَافِق
171	ابن عباس	الظَالِمُ لِنَفْسِه، هو الكَافِر
***	قتادة	الظُّلمُ ثَلاثة: ظلم لا يُغْفَر
۳۸۷	أنس بن مالك	الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَتْرُكُه اللهُ
ፖሊፕ	أنس بن مالك	الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَغْفِرُهُ اللهُ ﷺ

<u>ö</u>		<u> </u>
عجائزكن في الدنيا عمشا رمصا	أنس بن مالك	911
العربي: المعتشقات لبعولتهن، والأتراب: المستويات	الحسن	971
عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَمْمُ، يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعه الرَّجُلُ	ابن عباس	٤٣٠
العِشَارُ هي الإبل عَطَّلَها أَربَابُها	مُجَاهِد	414
عِطَاشًا	الحَسَن البَصْرِيِّ	717
علىٰ الصراط	عَائِشَة	444
عليٰ الصِّراط	مُقَاتِل بن حَيَّان	277
علىٰ جهنم جسر مَجْسُور، أَدَقُّ مِن الشَّعر	أنس بن مالك	٤٠٦
عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق	أبو سعيد الخدري	AVY
عِمْرَانُ بَيتِ المَقْدِسِ؛ خَرَابُ يَثْرِبَ	مُعَاذ بنِ جَبَل	٧٠
عَمَلَهُ، خَيْرَهُ وشَّرَّهُ	مُجَاهِد	401
عَن اليَمِينِ الذي يَكْتُبُ الحَسَنَاتِ	مُجَاهِد	40.
عَيْنُهُ خَضْرَاءُ، كَأَنَّها زُجَاجَةٌ خَضَراءُ	أُبِيِّ بنِ كَعْب	100
غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا، وما فيها	أنس	91.
الغُراب، والدِّيك، والحَمَامة، والطَّاوس	مُجَاهد	17
الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم	إبراهيم النخعي	1.94
الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات	عبد الله بن مسعود	١٠٤٨
غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفَنِي عَليكُم، فَإِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُم	النُّوَّاس بنَ سَمْعَان الْكِلَابِي	170
فالملك الكبير أن رسول رب العزة يأتيه بالتحفة	أبو سليمان	911
فإن لها - يعني الجنة - ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة	عتبة بن عبد السلمي	1.40
فإنها إذا غَربت، سَجَدت له وسَبَّحتهُ وعَظَّمته	عبد الله بن مسعود	94
فَبَينَمَا هُو كَذَلك، إِذْ أُوحَىٰ اللهُ إلىٰ عيسىٰ	النَّوَّاسَ بنَ سَمْعَان	377

		Δ
۲۲.	أبو هريرة	فُتِحَ اليَومَ مِن رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثَلَ هَذَا
79	أبو الدَّرْدَاء	فُسْطَاطُ المُسلمينَ يَوم المَلْحَمة بِالغُوطَة
१२०	حَبِيبَ بنَ أبي فَضَالة	فَغَضِبَ عِمرانُ وقال للرجل: قَرأتَ القرآنَ؟
١٨٧	جابر	فَقدنا ابنَ الصَّيَّاد يَوم الحَرَّة
۸۸۷	ثوبان	فقراء المهاجرين، قال اليهودي: فما تحفتهم حين
577	عبد الله الدَّانَاج	فَلا تُجَالِسُوا أُولَئِك
£ O V	عبدالرحمن بن أبي عَقِيل	فَلَعل لِصَاحِبِكُم عِند اللهِ أَفْضَل مِن ملك سُليمان
949	عكرمة	. في افتضاض الأبكار
٨٠٥	مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيُّ	في الجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاء، وبَحْرٌ لِلَّبَن، وبَحْرٌ لِلعَسَل
٧٩٣	سَهْل بنِ سَعْدٍ	في الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبُوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّىٰ الرَّيَّان
٨٦٦	مرثد بن عبد الله	في الجنة شجر نبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة
۸۳۷	أبو هريرة	في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
271	أبو أمامة الباهلي	فَيرجِعُون إلىٰ المكان الذي قُسِّم فيه النُّورُ
411	ابنَ عُمَرَ	فَيُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، أو كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
481	ابن عباس	فَيَقُولُون له: لا عِلْمَ لَنَا
970	سهلبن سعدالساعدي	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر علىٰ قلب
977	مجاهد	قاصرات الطرف علىٰ أزواجهن، فلا يبغون غير أزواجهن
<b>Y Y Y</b>	أبو هريرة	قال الله عَنْ رَأَتْ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ
977	أبو هريرة	قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا
١٨٥	أبو سَعيد الخُدرِي	قال لي ابنُ صَائِد -وأخذتني منه ذَمَامَةٌ-: قَد أَعذَرت
071	حذيفة	قال: لَيَخرُجن قَومٌ مِن النَّار مُنْتِنين
V99	عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ السُّلَمِيَّ	القَتْلَىٰ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، رَجُلٌ مُؤمن جَاهَد بِنَفْسِه، ومَالِه في

<u> </u>	AYI	
قد انشقَّ عَلَىٰ عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فِرْقَتَيْن أُو فِلْقَتَين	عبد الله بن مسعود	٧٩
قد بلغ إناها	مجاهد	1100
قد علموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم	الحسن	1101
قَد مَضَىٰ الدَّخَانُ والقَمَرُ	عَبْدُ اللهِ بن مسعود	۸٠
قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ، وصَنْعَاء مِن اليَمَن	أنس	٥٨٥
قصر أبصارهن على أزواجهن، وقلوبهن، وأنفسهن على	مجاهد	977
قصر طرفهن علىٰ أزواجهن، فلا يردن غيرهن	الحسن	970
قَصْرٌ مِن لؤلؤة، في ذَلِكَ القَصْر سَبْعُون دَارًا مِن يَاقُوتَةٍ	عمران بن حصين	AYY
قَصْرٌ مِن لؤلؤة، في ذَلِكَ القَصْر سَبْعُون دَارًا مِن يَاقُونَةٍ	أبو هريرة	AYY
قصرت طرفهن علئ أزواجهن فلا يردن غيرهم	قتادة	94.
قَطِّع أجنحَتَها أربعًا	ابنَ عَباسٍ	1.
قُمتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّة، فَإِذَا أَكْثَرُ مَن يَدْخُلُها الفُقَرَاءُ	أسامة بن زيد	Y0Y
قَوْمٌ قُتِلُوا فِي سَبَيلَ اللهِ فِي مَعْصِية آبَائِهِم	عبد الرحمن المزني	777
كَانَ العَاصِ بنُ وَائِلِ السَّهْمِيُّ إِذَا ذَكُر رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:	يَزِيدُ بنُ رُومَان	79.
كأنَّ بَيْنكَ وبينهم مَوَّدَّةً كأنَّك صَديتٌ لهم	ابن عباس	. * * *
كَانَ عَرِشُ اللهِ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ اتَّخَذَ لِنَفْسِه جَنَّة	ابن عباس	VAO
كَانَت العَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيءِ إِذَا انْتَهَىٰ حَرُّهُ	الحسن	1147
كأنَّك اسْتَحفَيت عليها السُّؤال حتىٰ عَلِمْتَهَا	مُجاهد	22
كانوا أربعةَ آلاف خرجوا فِرارًا من الطَّاعون	ابن عباس	٧
كَأْنِي أَرَاكُم بِالْكَوْم جَاثِين دُونَ جَهنَّم	عبد الله بن بَابَاهُ	£ • Y
كبيرًا عظيمًا، وقالً: استئذان الملائكة عليهم	مجاهد	9.4.
كَتَبَ اللهُ أَعمالَ بَنِي آدَم ومَا هُم عَامِلُون إلىٰ يَوم القِيَامَةِ	ابنِ عَبَّاس	781

,,		
١١٢٨	أبو سعيد الخدري	كعكر الزيت، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه
277	ابنَ عباسِ	الكُفَّار، لا يَرِدُهَا مُؤْمِنٌ
۸۱۰	أبو صالح	كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرِيْ مَقْعَدَهُ، مِن الجَنَّة، فيقول
200	أنس	كُلُّ نَبِي سَأَلَ سُوَّالًا
۸۱۲	أبو سعيد الخدري	كُلُّهم في الجَنَّة
74.	أسامة بن زيد	كُلُّهُم فِي الجَنَّةِ
175	أسامة بن زيد	كُلُّهُم مِن هَذِه الْأُمَّة
V • Y	حَارِثَةَ بنَ وَهْبِ	كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَة، وصَنْعَاء
213	يَزِيدُ الفَقِيرُ	كنتُ قَد شَغَفَني رَأْيٌ مِن رَأْي الخَوَارِج
141	مجاهد	كُنْيَةُ الدَّجالِ أَبُو يُوسُفَ
7.7	أبو هريرة	كيفَ أنتُم إذا نَزل ابنُ مَريمَ فِيكُم
7.4	أبو هريرة	كَيفَ أَنتُم إذا نَزلَ فِيكُم ابنُ مَريمَ
7.0	أبو هريرة	كَيْفَ أَنْتُم إِذَا نَزِلَ فِيكُمْ ابنُ مَرِيَمٌ، وأَمَّكُم مِنْكُم
777	عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ	كَيْفَ أَنتُم وَرُبُعُ أَهْلِ الجَنَّةِ
7 2 2	ابنُ عباس	كَيفَ أَنْعَمُ ، وقَد الْتَقَم صَاحِبُ القَرنِ القَرنَ
724	أبو سَعِيد	كَيفَ أَنْعَمُ؟ وصَاحِبُ الصُّورِ قَد الْتَقَمَ القَرْنَ
4.9	عبدِ اللهِ بن عمرو	كَيْفَ بِكُم إِذَا جَمَعَكُمُ اللهُ كَمَا يُجْمَعُ النَّبْلُ فِي الْكِنَانَة
4.8	أبو هريرة	كَيْفَ بِكُم إذا نَزلَ فِيكُم عِيسىٰ بنُ مَريَمَ
419	زَينَب بنت جحش	لا إِلَه إِلا الله -ثَلاث مَرَّات- وَيْلٌ لِلْعَربِ مِن شَرِّ
01	أبو هريرة	لا تَذهبُ الأيامُ واللَّيالِي حَتَّىٰ تَعودَ أرضُ العَربِ مُرُوجًا
1.0	عبد الله بن مسعود	لا تَذَهِبُ الدنيا حتىٰ يَبعثَ اللهُ رجلًا من أَهلِ بَيتي
١٠٧	عبد الله بن مسعود	لا تَذْهَبُ الدُّنيا، أو لا تَنقضِي الدُّنيا حتىٰ يَملِّكَ

		·
140	أبو هُرَيرة	لا تُفَصِّلُوا بين أَنبياءِ الله
٧١	عَبْدِ اللهِ بن مسعود	لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ
09	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ تَخرجَ نَارٌ مِن أَرضِ الحِجَازِ
00	أبو هريرة	لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ تَضْطربَ أَلياتُ نِسَاءِ
۸۳	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعَةُ حتىٰ تَطلُعَ الشمسُ من مَغربها
717	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعَةُ حتىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ
714	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ تُقَاتِلُوا اليَهودَ حتىٰ يَقولَ الحَجَرُ
٤١	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ تُقاتلوا قومًا نِعَالُهم الشَّعر
14.	أنس	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ لا يُقَالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ
٤٠	أبو هريرة	لا تقومُ الساعةُ حتىٰ يَتطاول النَّاسُ في البنيان
04	أبو هريرة	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتىٰ يَخرجَ رَجُلٌ مِن قَحْطَان
23	أبو هريرة	لا تقومُ السَّاعةُ حتىٰ يُقاتِلَ المسلمون التُّركَ
317	أبو هريرة	لا تَقُومُ السَّاعةُ حتى يُقَاتِلَ المسلمونَ اليَهُودَ
717	أبو هريرة	لا تَقومُ الساعةُ حتىٰ يَكْثُرَ فِيكُم المَالُ
1 • 9	عبد الله بن مسعود	لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ يَلِيَ الأرضَ رَجُلٌ
140	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَملُّكَ رَجلٌ مِن أَهلِ بَيتِي
198	أبو هريرة	لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ يَنبعِثَ دَجَّالون كَذَّابُون
197	أبو هريرة	لا تَقومُ السَّاعةُ حتىٰ يَنزِلَ فيكم ابنُ مَريَم حَكَمًا مُقْسِطًا
٧٣	أنس	لا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدِ يَقُولُ اللهُ اللهُ
441	عبد الله بن مسعود	لا تَقُومُ السَّاحةُ، إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ
777	ابن عباس	لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة
**	أنس بن مالك	لا تَمُرُّ مائةُ سَنة مِنَ الهِجْرَةِ ومنكم عَيْنٌ تَطْرِف

\$_ <del>9</del> ∈	8	(X)
لا يَنْفَعُهُ، إِنَّه لَم يَقُل يَومًا	عائشة	ove
لا يُؤْمِنُ عَبِدٌ حتى يؤمنَ بأربَع	علي بن أبي طالب	٦
لاتَزالُ طَائِفةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُون علىٰ الحَقِّ ظَاهِرِينَ	جَابِرَ بنَ عبد الله	7.7
لَأَذُودَنَّ عَن حَوْضِي رِجَالًا كَما تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإِبِل	أبو هريرة	V17
لأَنَا أَعلمُ بِما مَع الدَّجَّالِ منه	حُذَيْفَة	101
لأهلِ الكَبائِر مِن أُمَّتِي وأهل العَظَائِم وأهل الدُّنيا	أنس بن مالك	004
لأهل النار خمس دعوات، يجيبهم الله عَلَى في أربعة	محمد بن كعب	1179
لتَنزلَنَّ طَائِفةٌ مِن أُمتي أرضاً يُقَالُ لها البَصرة	أبو بكرة الثقفي	88
لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلىٰ أَهْلِهَا يَومَ القِيَامَة	أبو هريرة	***
لطيف بها	ابن عباس	11
لَعَلَّه تَنفعه شَفاعتي يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	079
لفحتهم النار لفحة فما أبقت لحما على عظم إلا ألقته	عبد الله بن أبي الهذيل	1.49
لقد رأيتُ رَجُلًا يَتَقلَّبُ فِي الجنة، فِي شَجَرة قَطَعَها مِن ظَهْرِ	أبو هريرة	۷۷٥
لَقَد ظَننتُ أَنَّ أَحدًا لا يَسأَلُني عَن هَذا الحَديث أَوَّل مِنك	أبو هريرة	٥٣٢
لَقْدَ كَانَت عَجَائِزُ بِالْمَدِينَةِ كَثِيرًا مَا يَسْأَلْنَ رَبَّهُنَّ اللَّهُ	أنس	VY1
لَقِيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي إِبراهيمَ ومُوسَىٰ وعِيسَىٰ	عبد الله بن مسعود	***
لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض	أبو هريرة	AFP
لِكُل نَبِي دَعوة	أبو هريرة	207
لِكُلِّ نبي دَعوة قد دعا بها في أُمَّتِه	جابرَ بن عبد الله	207
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَة يَدعُوها	أبو هريرة	889
للأنبياء مَنَابِر مِن ذَهَب	عبد الله بن عباس	277
لِلنَّاسِ عِندَ المِيزَان تَجَادُلُ وزِحَامٌ	عَبد الله بن مسعود	*71

لم تكن لهم حسنات، فيجزون بها، ولا سيئات	الحسن	984
لم يَحدُث إلا خيرًا، إن ربي على وَعَدَني أَن يُدخِل مِن أُمتي	عمرو بن حَزْم	249
لم يعجز الله هذه الأمة عن نصف يوم	أبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ	37
لم يَكُن نبيٌّ إلا لَهُ دَعوة يَتخِذُها في الدنيا	ابن عباس	EOA
لَمَّا أُسْرِي بالنبي ﷺ انتهىٰ إلىٰ سِدْرَة المُنتَهىٰ	عبد الله بن مسعود	041
لما أسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيدج عليه	أنس بن مالك	918
لَمَّا أُسْرِيَ لَيلَةَ أُسرِي بالنبي ﷺ	عبد الله بن مسعود	227
لَمَّا أُصِيبَ إِخوانْكُم بِأُحُدٍ، جَعَل اللهُ أَرْواحَهُم في أجوافِ	ابن عباس	٧٦٥
لَمَّا خَلَق اللهُ عَلَى الجنةَ، قال لِجبريلَ: اذْهَب فَانْظُر إليها	أبو هريرة	۱۳۷
لَمَّا خَلَقَ اللهُ -تعالىٰ- الجَنَّةَ والنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إلىٰ	أبو هريرة	٧٣٠
لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من قريش	ابن عباس	1174
لمَّا سأَلَ النَّاسُ محمدًا ﷺ عن السَّاعة سَألوه سؤالَ	ابن عباس	**
لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ الله ﷺ في الجَنَّة	أنس بن مالك	٦٨٢
لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَىٰ السَّمَاء، أَتَيْتُ عَلَىٰ نهر حَافَتَاهُ	أنس	779
لَمَّا فُدِي إِسحَاقُ بِالْكَبْشِ قال الله ﷺ: إن لك دَعوة	أبو هريرة	7.1
لمنديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه	البراء بن عازب	۸٦٧
لَن تَذْهبَ -أو لَن تَنقَضِي الأيامُ- حتىٰ يَملكَ العَربَ	عبد الله بن مسعود	117
لَنْ يُعْجِزَ الله هذه الأُمَّة من نِصْفِ يَومٍ	أبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ	40
لن يهلك الناس حتىٰ يعذروا	رجل من أصحاب النبي عَلَيْكُ	٧٢
لَهَا ثَلاثُ خَرْجَات مِنَ الدَّهرِ، فَتَخرجُ فِي أَقْصَىٰ البَادِيَة	جَريوُ	4.4
لو أخذت فضة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها	ابن عباس	٨٨٦
لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا	أبو هريرة	۸۷۳

ATV	<u> </u>	क्रिक्ट हिन्मी
1.71	أبو موسىٰ	لو أن حجرا ألقي في جهنم لم يبلغ أسفلها سبعين خريفا
1.91	أبو سعيد الخدري	لو أن دلوا من غساق ألقي في الدنيا لأنتن أهل الأرض
1 - 9 &	بلال بن سعد	لو أن دلوا، من الغساق وضع على الأرض لمات من
11.7	عبد الله بن عمرو	لو أن رصاصة من هذه مثل هذه، وأشار إلى مثل
1171	ابن عباس	لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا أفسدت
1177	ابن عباس	لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت إلىٰ الدنيا لأفسدت
711	أبو أيوب	لو أَنَّكُم لا تُذْنِبُون، لَخَلَق اللهُ خَلقًا يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِر لَهُم
715	أبو أيوب	لَو أَنَّكُمْ لَم تَكُنْ لَكُم ذَنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُم
1.4	عبدَ اللهِ بن عمرو	لو شِئتُ لأَخَذتُ سَبْتِيَّتَي هَاتَين ثم مَشَيتُ
4.1	ابنِ عَبَّاسٍ	لَوْ قَدَّرتُمُوه، لَكَانَ خَمسينَ أَلفِ سَنة مِن أَيَّامِكُم
1141	أبو هريرة	لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون، فتنفس رجل من
170	أبو هريرة	لو كُنتُم تَكُونُون، أو لَو أَنَّكُم كُنتُم إِذا فَارَقْتُمُونِي كَمَا
145	ابن عَباسٍ	لو لَم يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إِلا لَيلَة
٤٠١،	عبد الله بن مسعود	لَو لَم يَبْق مِنَ الدنيا إلا يومٌ
1.7		
110	علي بن أبي طالب	لو لَم يَبق مِنَ الدنيا إلا يَومٌ واحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذلك اليوم
115	علي بن أبي طالب	لَو لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّهرِ إِلا يَومٌ
1110	أبو سعيد الخدري	لو وضع مقمع من حديد في الأرض، ثم اجتمع عليه
373	أبو ميسرة	لَيْتَ أُمِّي لم تَلِدْنِي
£9V	أبو أُمَامَة البَاهِلِيِّ	لَيدخُلَنَّ الجَنَّة بِشْفَاعَة رَجُل -لَيس بِنَبِيِّ - مِثْلُ الحَيَّيْن
297	عبدالله بنُ أَبِي الجَدْعَاء	لَيدخُلَنَّ الجَنَّة بِشَفاعةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتي أَكْثَر مِن بَني تَمِيم

٥٢٣	عبد الله بن مسعود	ليدخلن الجنةَ قَومٌ مِن المسلمين قَد عُذِّبُوا في النار بِرَحمة
٤٤.	سَهْلِ بن سَعْد	لَيدْخُلَّن الجَنَّة مِن أُمَّتي سَبعون ألفًا
077	حذيفة	لَيدخُلن الجَنَّة نَاسٌ مِن أُمَّتي بعدما مَحَشَتهُم النَّارُ
991	أبو هريرة	ليدخلن أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين
٧١٣	أنس بن مالك	لَيَرِدَنَّ عَلَىٰ الحَوْضِ رِجَالٌ مِمَّن صَاحَبَنِي
279	ابن عباس	لَيس أَحَدٌ من المُوَحِّدِينَ إلا يُعْطَىٰ نورًا يوم القِيامَة
٤١٣	نَافِع بن الأزرق	ليس الورود الدخول
740	عبد الله بن مسعود	ليس بِذَاكَ هُو، إِنَّمَا هُو الشِّرْك
780	ابن عمر	لَيسَ عَلَىٰ أَهل لا إِلَه إِلَّا الله وَحْشَة في المَوتِ
787	ابن عمر	لَيس عَلَىٰ أَهْلِ لا إله إلا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِم
9.7	ابن عباس	ليس في الجنة شيء، مما في الدنيا إلا الأسماء
174	أَنسُ بنُ مالك	ليس مِن بَلَدٍ إلا سَيَطَقُهُ الدجالُ، إلا مَكَّة والمدينة
717	ابن عباس	لَيسَ مُؤمِنٌ، ولا كَافِرٌ عَمِلَ خَيرًا ولا شَرًّا في الدنيا
٦٣٤	عبدالله بن مسعود	لَيْسَ هُو كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّما هُو كَمَا قَال لُقْمَانُ لِابْنِهِ
9.49	عبد الله بن عمرو	ليستبشر الفقراء المهاجرون بما يسر وجوههم فإنهم
017	أنس	لَيُصِيبَنَّ أَقُوامًا سَفْعٌ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوها
17.	أُمُّ شَرِيكٍ	لَيَفِرَّنَّ نَاسٌ مِن الدَّجَّالِ في الجِبَالِ
040	ابن مسعود	مَا أَحْسَن مُحْسِنٌ مِن مُسْلمٍ ولا كَافِرٍ
1140	المستورد	ما الدنيا في الآخرة إلا كما يُدخل أحدكم يده في البحر
7711	أبو العباس	ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم يده في اليم
٧١٦	زَيْد بنِ أَرْقَم	مَا أَنْتُم بِجُزْءٍ مِن مِائَةِ أَلفِ أو سَبْعِينَ أَلْف جُزْءٍ مِمَّن يَرِدُ
175	عَبد الله بنِ مُغَفَّلِ	ما أهبطَ اللهُ إلى الأرضِ مُنذُ خَلَق آدَم ﷺ
	<b>9</b>	

AY9		के वेशीम्
۸۲٥	أبو هريرة	ما بَالُ رِجَالٍ يَزْعُمُونَ أَن قَرَابَتِي لا تَنفَع
λλξ	أبو سعيد	ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض
787	أبو هريرة	ما بَين النَّفْخَتَينِ أَرْبَعُون
<b>YY £</b>	أبو سعيد الخدري	مَا بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبُرِي رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ
١٧٨	عِمْرَانَ بنَ حُصَين	مَا بَينَ خَلْقِ آدَم إِلَىٰ قِيامِ السَّاعَةِ
31	أنس	ما بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي مِثْلَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ
۸ • ۲	أبو سعيد الخدري	مَا بَيْنَ مِصْرَاعِيْ الجَنَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً
1187	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب
1181	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر مسيرة خمسمائة عام للراكب
٧٢.	أبو برزة	ما بين نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةً إلىٰ صَنْعَاء مَسِيرَةَ
٦٨٣	أنس بن مالك	مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ، والمَدِينَة
٨٢٨	أبو سعيد الخدري	مَا تُرْبَةُ الجَنَّة؟
<b>YYY</b>	أنس	مَا حَسِبْتُ أَنْ أَعِيشَ حَتَّىٰ أَرَىٰ مِثْلَكُم يُنْكِرُونَ الحَوْضَ
1120	ابن مسعود	ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة
988	أبو أمامة الباهلي	ما من أحد يدخله الله الجنة، إلا زوجه ثنتين وسبعين
1	المقدام	ما من أحد يموت سقطا، ولا هرما، وإنما الناس فيما
4.8	أبورهريرة	ما مِن صَاحِبِ كَنْزٍ لا يُؤَدِّي زَكَاةَ كَنزِهِ
09.	أبو ذر	ما من عَبْدٍ قال: لا إله إلا الله
904	أبو أمامة الباهلي	ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند
۸۰۰	عُتْبَةَ بِنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ	مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَه ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبْلُغُوا الحِنْثَ
188	أُنْسٍ	مَا مِن نَبِيِّ إِلا قَد أَنذَرَ أُمَّتَه الأَعَورَ الكَذَّاب
٧٣٨	عبدِ المَلِك بن أَبِي بَشِير	مَا مِن يَوْمٍ إِلَّا والجَنَّةُ والنَّارُ يَسْأَلَانِ، تَقُولُ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ

4		
مَا مِنْكُم مِن أَحَدٍ إلا سَيَخْلُو اللهُ ﷺ فِيه	عبدالله بن مسعود	750
ما مِنْكُم مِن أَحَدٍ يَتَوضَأ، فَيُبْلِغُ الوُضُوء، ثُم يَقُوم فَيَركَع	عقبة بن عامر	<b>V9</b> A
ما مِنْكُم مِن أَحَدٍ يَتَوضَأُ، فَيُبْلِغُ الوُضوء، فيقول: أشهد أن	عمر بن الخطاب	٧٩٨
مَا مِنْكُم مِن رَجُلٍ إلا له مَنْزِلان، مَنْزِلٌ في الجَنَّةِ، ومِنْزِلٌ في	أبو هريرة	۸۰۷
ما يُبْكِيك يا عَائِشَةُ؟	عَائِشَةَ	470
ما يُبْكِيك؟ قُلْتُ: يا رسولَ الله، إنَّك ذَكرتَ الدَّجالَ	عَائِشَةَ	Y • Y
ما يَزَالُ الرَّجُلُ يسأل حتىٰ يأتي يوم القيامة	عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ	٤٧٠
مَا يَزَالُ اللهُ يُشَفِّع، ويُدْخِلُ الجَنَّةَ، ويَرْحَم، ويَشْفَعُ	ابن عباس	٦٣٨
مَا يَضُرُّكَ مِنه؟	المُغِيرةُ بنُ شُعبة	١٧٧
ماذا تذاكرون؟ قلنا: نَتَذاكر السَّاعة	حُذَيْفَةَ بن أُسِيد	٦.
المتحببات إلى أزواجهن	مجاهد	977
مُتَخَرِّقَة لا تَعِي شَيْئًا	مُرَّة بن شَرَاحِيلَ	۲۷۱
المخضود: الموقر حملا	مجاهد	٨٤٦
مُدِيْمِي النَّظَر	مُجَاهِد	**
مسيرة سبعين ألف عام	عمرو بن ميمون	۸٤.
مسيرة سبعين عامًا	عمرو بن ميمون	131
مَشَىٰ الناس في ظلمة، فيبعث الله -تبارك وتعالىٰ- نورًا	ابن عباس	277
مَضَت الآياتُ غَيرُ أَربَعٍ؛ طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبها	عَبْدِ الله بن مسعود	٨٢
مَع الدُّجَّالِ إذا خَرِجَ مَاءٌ ونَارٌ	حذيفة	104
نَفَاتِيحُ الغَيبِ خَمْسٌ، لا يَعلمُها إلا اللهُ ﷺ	ابن عمر	۲.
لمقصورات المحبوسات في الخيام، لا يبرحنه	عاصم	978
لْمَلْحَمَةُ الكُبْرَىٰ، وفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ	مُعَاذ بن جَبَل	٦٨

مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالما؟ ثم قال: تتشقق	عبد الله بن عمرو	٥٢٨
مِمَّن استثنىٰ الله عَلَقَ، ثَلاثَةً	أنس بن مالك	749
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا	أبو هريرة	1100
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَة	عبدَ اللهِ بنَ عُمَر	411
مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبُّ أُسَامَةً	فَاطِمَةَ بنتَ قَيْسٍ	19.
مِن أَعْلَام السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظًا، والمَطَرُ قَيْظًا	عبدِ اللهِ بن مَسعُود	٧٤
مَن الذينَ لَم يَشْلِ اللهُ أَن يَصْعَقَهم؟	أبو هريرة	747
مِنَ الصَّفَا، أو مِنَ المَرْوَةَ	أبو الطُّفَيل	99
مِنَ العُجْمَة أُوتِيتَ، الوَعْد غَير الإِيْعَاد	أبو عمرو بن العلاء	7.8
مَن آمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ، وأقامَ الصَّلاةَ، وصَامَ رمضانَ	أبو هريرة	V
مَن أَنْفَقَ زَوْجَين في سَبِيلِ اللهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّة مِن كُلِّ	أبو هريرة	V9V
مَن أَنْفَقَ زَوْجَيْن في سَبِيلَ اللهِ، نُودِيَ في الجَنَّة: يا عبد اللهِ	أبو هريرة	V97
مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَين مِن مَالِهِ في سَبيلِ اللهِ، دُعِيَ من أبواب	أبو هريرة	V90
مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ من مَغربِهَا	أبو هريرة	٨٤
مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ	أبو الدرداء	177
من سره أن يسقيه الله على الخمر في الآخرة ليتركها في	أبو هريرة	۸۳۳
مَن سَمِع بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأ مِنه	عِمْرَانَ بنَ خُصَيْن	171
مَنْ شَكَّ أَنَّ المَحْشَرَ هَا هُنا يَعنِي الشَّام	ابن عَبَّاس	777
مَن شَهِد أن لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	099
مَن غَشَّ العَرَبَ، لَم يَدخُل في شَفَاعَتِي	عثمان بن عفان	٥٧٧
مَن كَانَت لَه مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ	أبو هريرة	3.77
مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعة، فَلا نَصِيبَ لَه فِيهَا	أنس	473

	———البعث وال	نش ور
مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَبُواْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار	زَيدَ بنَ أَرْقَم	٧١٧
من كل أمة	مجاهد	٤ • ٩
مَن لَقِي اللهَ لا يَعْدِلُ بِهِ شَيئًا في الدُّنيا	أبو ذر	091
مَن لَقِيَ اللهَ وهو لا يُشْرِك بِهِ شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة	جابر بن عبد الله	090
من مات لا يُشرك بالله شيئًا؛ دَخَل الجَنة	أبو الدرداء	07.90
مَن مَاتَ لا يُشرِك بِالله شَيئًا؛ دَخَل الجَنَّة	جابر	098
من مات وهو يَعْلَم أَنَّه لا إله إلا الله؛ دَخَلَ الجَنَّةَ	عثمان بن عفان	097
مَن مَاتَ يُشْرِك بِالله شَيئًا؛ دَخَل النَّارَ	عبدالله بن مسعود	097
مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّب	عائشة	409
مَنْ نُوَقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ	عائشة	401
مَنْ وَعَده الله عَلَىٰ عَمَلٍ ثَوابًا، فَهُو مُنْجِزُهُ لَه	أنس بن مالك	7.0
من يأكلها أنعم منها، و إنها أمثال البخاتي	قتادة	۸۹۳
من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس لا تبلي ثيابه، ولا يفني	أبو هريرة	٨٦٤
المَهديُّ من عِتْرَتِي، مِن وَلدِ فَاطِمَة	أُمِّ سَلَمةً	117
المَهْدِيُّ مِن عِتْرَتِي، مِن وَلَدِ فَاطِمَةَ	أم سَلَمة	117
المَهدِيُّ مِنَّا أَهل البَيت، يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيلَة	علي بن أبي طالب	147
المَهْدِيُّ مِنَّا، يُخْتَمُ الدِّينُ بِنَا كَمَا فُتِحَ بِنَا	علي بن أبي طالب	141
المَهدِيُّ مِنِّي، أَجْلَىٰ الجَبهةِ، أَقْنَىٰ الْأَنْفِ	أبو سَعِيد الْخُدرِيِّ	114
الموبق واد في جهنم	مجاهد	1.04
مُوسىٰ، مِمَّن اسْتَثْنیٰ اللهُ، وذَلِك بِأَنَّه قَد صَعِق مَرَّة	جَابِر	747
نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار	أبو هريرة	1.75
النار سوداء مظلمة، لا يضيء لهبها ولا جمرها	سلمان	1107

النار لا يطفئ جمرها، ولا يضيء لهبها	سلمان	1108
ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءا من حر	أبو هريرة	1.40
نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر، كرانيفها ذهب أحمر	ابن عباس	104
نَرَىٰ أَنَّ حَشْرَ الوُّحُوشِ، مَوتُهَا	ابن عباس	47 8
نزلنا للصفاح، فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت	جرير بن عبد الله	٨٥٨
نعم بذكر لا يمل، وفرج لا يحفي، وشهوة لا تنقطع	أبو هريرة	984
نعم يَبْعَثُ اللهُ هذا، ويُمِيتُكَ	ابن عباس	10
نَعَم، لَيُكَرِّرَنَّ عَلَيكُم	الزبير	٣٨.
نَعَم، هَل تُضَارُّونَ في رُؤية الشَّمسِ بالظَّهِيرة صَحْوًا	أبو سَعيد الخُدْرِي	491
نَعم، هو في ضَحْضَاحٍ مِن نَار	العباس	011
نَعَم، وجَدته في غَمَرَاتٍ مِن النَّار	العباس	077
النَّفخة الأولىٰ	ابن عباسٍ	701
نهر في جهنم - في رواية الحسن - واد في جهنم بعيد القعر	البراء بن عازب	1.57
نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم	عبدالله بن مسعود	1.54
نَهَرٌ كَمثلِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَىٰ أَيْلَةَ مِن أَرْضِ الشَّام	أنس بن مالك	٧٨٢
النوم أخ الموت، ولا يموت أهل الجنة	جابر	1 • 1 ٧
النوم أخ الموت، ولا يموت أهل الجنة	محمد بن المنكدر	1.14
النوم أخ الموت، ولا يموت أهل الجنة	جابر بن عبد الله	1.7.
النيل نهر العسل في الجنة، والدجلة نهر اللبن في الجنة	كعب	۸۳۱
هَا هُنَا -ونَحِيْ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ- إِنَّكُم مَحْشُورُونَ رِجَالًا	معاوية بن حيدة	<b>TV</b> A
ها، مَن يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	صعصعة	rov
هاهُنا السَّاهِرة، يعني بَيتَ المَقْدِس	وَهْب بنِ مُنَبِّه	704

هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاما الآن حين	أبو هريرة	1.7.
هذا في الدُّنيا، تَعرُّجُ الملائكةُ في يَومِ كان مِقدَارُهُ ألف سَنَة	ابن عباس	4.4
هذه طَيبَةُ، وذاك الدَّجَالُ	فاطمةً بنتِ قَيس	197
هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله ﷺ؟	عبد الله بن عمرو	997
هَل تَدرُونَ مَا الكَوْثَر؟	أنس بن مالك	۸۷۶
هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟	أنس بنِ مَالِك	404
هَل تَدريَان أَين كُنْتُ؟ وفِيم كُنت	أبو موسىي	047
هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ	أبو هريرة	408
هُم الشُّهداء ثَنِيَّةُ الله ﷺ	سعيد بن جُبير	247
هم أمة محمد ﷺ أَوْرَثُهُم اللهُ –سبحانه- كُلُّ كِتَابٍ أَنزَلَه	ابن عباس	74.
هُم فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْر	ثُوْبَانَ	44.
هُم قَومٌ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ وَهُم لِآبَائِهِم عَاصُون	أبو هريرة	٦٧٠
هُم قَوْمٌ قَد اسْتَوَت حَسَناتُهُم، وسِيِّئَاتُهُم	مجاهد	375
هُمَا الرَّجُلانِ يَعْمَلانِ العَمَل	عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ	31.7
هن من نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر	الشعبي	917
هُو الخَيْرِ الكَثِيرِ الذِي أَعْطَاهِ اللهُ إِيَّاه	ابن عباس	791
هو القَرْنُ، وذلك أن إِسرافِيل واضِعٌ فَاهُ علىٰ القَرن	مُقَاتِل بنِ سُليمان	137
هُو المَقَام الذِي أَشْفَعُ فِيه لِأُمَّتِي	أبو هريرة	818
هو خروجُ عيسىٰ ابنُ مريم قَبل يومِ القِيامَة	ابنُ عباس	190
هو داء يكون في الإبل	مجاهد	1148
هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو	أبو الدرداء	9.4
هُو في ضَحْضَاحٍ مِن النَّار	العباس	04.

<u> </u>	0	[140
هُو قَرْنٌ يُنفَخُ فِيه	عبد الله بن عمرو	787
هو قول أبي جهل إنما الزقوم	مجاهد	1144
هو كما بين البيضاء إلى بصرى، ثم يمدني الله فيه بكراع لا	عتبة بن عبد السلمي	121
هُو نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ في الجَنَّةِ، تُرَائِهُ مِسْكٌ أَذْفَر	أنس	٦٨٦
هو نهر أعطانيه ربي أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من	أنس بن مالك	۸۳۲
هُو نهر أُعْطِي نَبِيُّكُم ﷺ في الجَنَّة	عائشة	۸۸۶
هو نهر في الجَنَّة	عائشة	798
هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِن ذَهَبٍ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ	ابن عمر	797
هُو نَهَرٌ فِي الجَنَّة، حَافَتَاهُ مِن ذَهَبٍ	ابن عمر	794
هو يَوم يَجْمَعُ اللهُ أَهْلَ الخَطَايَا مِنَ المُسلمين والكُفَّار في	أنس بن مالك	749
هو يَوم يَجْمَعُ اللهُ أَهْلَ الخَطَايَا مِنَ المُسلمين والكُفَّار في	ابن عباس	749
هي الأسرة في الحجال	مجاهد	۸۷۷
هي النفخة الأولىٰ	يَحييٰ بن زِياد الفَرَّاء	700
هِي جَزَاؤُه، فَإِن شَاءَ اللهُ أَن يَتَجَاوزَ عَن جَزَائِه، فَعَل	أبو مِجْلَزٍ	7.5
الهيم الإبل الظماء	مجاهد	1144
واد في النار عميق، فرق يوم القيامة بين أهل الهدئ وأهل	عبد الله بن عمرو	1 • 0 •
واد من قیح و دم	أنس بن مالك	1 • 8 9
والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة	ابن عباس	984
والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة	أنس بن مالك	٨٢٨
والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه لآنِيَّهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاء	أبو ذر	٧٠١
والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتقُومَنَّ الساعَة	أبو هريرة	744
*		

البعث والنشور		۸٣٦
विन्यानि च्या संग		 (///

77-0-7	•	
٥٣٣	أبو هريرة	والذي نَفْسُ محمد بِيَدِه، لقد ظَننتُ أَنَّك أَوَّلُ مَن يَسألني
۲1.	مُجَمِّعَ بنَ جَارِيَةَ	والذِي نَفْسِي بَيَدِهِ لَيَقْتُلَنَّهُ ابنُ مَرِيمَ بِبَابٍ لُدٍّ
191	أبو هريرة	والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَن يَنزِلَ فِيكُم ابنُ مَريمَ
٥٦٦	العباس	والذي نفسي بِيَلِه، لا يَدْخُلُوا الجَنَّة، حَتَىٰ يُؤْمِنُوا
<b>۲۰</b> ۸	أبو سَعِيدُ الخُدْرِي	والذِي نَفسِي بِيَدِه، لَيُخَفَّفُ عَلَىٰ المُؤمِنِ حتىٰ يَكُونَ
717	حذيفة بن اليمان	والذي نَفْسِي بِيَدِه، لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ الفَاجِرُ في دِينِه
44	أبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ	واللهِ لا تَعجز هذه الأُمةُ من نِصف يومٍ
199	أبو هريرة	واللهِ لَينزِلَنَّ ابنُ مَريمَ حَكمًا عَدلًا
١٨٨	ابنُ عُمَر	واللهِ مَا أَشُكُّ أَنَّ المَسيحَ الدَّجَّالِ ابنُ صَيَّادٍ
077	أم حبيبة	والله، لَو أَنِها لَم تَكُن رَبِيبَتي في حِجْرِي ما حَلَّت لِي
٥٨٨	أبو الدرداء	وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاء
74	عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُود	وإِنِّي لأَعْلَمُ أسماءَهُم، وأسماءَ آبَائِهِم
V & 0	مالك بن صعصعة	وَرُفِعْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ، فَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفيُول
٤١٨	الحسن	الوُرُود: المَمَرُّ عليها مِن غَيرِ أن يَدخُلَها
417	عَائِشَة	وعِنْدَ الكِتَابِ حَتَّىٰ يُقال هَاؤُمُ اقرءوا كِتَابِيَهْ
711	سَمُّرَة بنِ جُنْدُب	وقَد رَأَيتُ في مَقَامِي مَا أَنْتُم لاقُون في دُنياكُم وآخِرَتِكم
994	أسامة بن زيد	وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين
497	أبو هريرة	ويُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَين ظَهْرَي جَهَنَّم
٥٢٧	جابر	ويُعطىٰ كُلَّ إنسان منهم مُنافِقٌ أومُؤمن نُورًا
177	ابنَ عبَّاسٍ	ويقول الرَّجلُ للرَّجُلِ قَد تَبَدَّلْتَ
1 + 2 2	ابن مسعود	ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار جعل
1 + £ 1	أبو سعيد الخدري	الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل

[11	~~	मार्थे हे हैं
1.84	أبو سعيد الخدري	الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن
1.50	عطاء بن يسار	الويل واد في جهنم، لو سيرت فيه الجبال لانماعت من
1.78	أبو سعيد الخدري	ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر قدر أربعين خريفا
***	أبو ذَرِّ	يَا أَبَا ذَر، أَتَدْرِي فِيمَ يَنْتَطِحَان؟
٨٦	أبو ذر	يا أَبَا ذَر، أَين تَذْهبُ هذه؟
710	أبو ذر	يا أبا ذَر، ما أُحِب أَن أُحُدًا ذَاك ذَهبًا يَأْتِي عَلَيَّ ليلة
881	أبي بن كعب	يا أُبِي بن كعب، إن رَبِّي أَرسَل إِلَيَّ أَن اقْرَأَ القُرْآنَ
٧٨٧	أنس بن مالك	يا أُمَّ الرَّبِيع، إِنَّها لَيْسَت بِجَنَّةٍ وَاحِدَة، ولَكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَة
179	أبو أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرضِ
٧٦٠	أنس بن مالك	يا أيها الناس، إني إِمَامُكُم، فلا تَسْبِقُونِي بالرُّكُوعِ
Voo	جابر	يا أَيُّها النَّاس، ما مِن شَيءٍ تُوْعَدُونَهُ إلا وقَد رَأْيتُهُ
۸١	ابنَ مَسعُودٍ	يا أَيُّها النَّاسُ، مَن عَلِمَ شَيئًا فَلْيَقُلْ بِهِ
1178	معاذ بن جبل	يا بني أود، إني رسول رسول الله على تعلمون أن المعاد
1.77	أنس بن مالك	يا جبريل، ما هذا؟ الله عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه عن
VOY	ابن عباس	يا جبريلُ، مَن هَذَا؟ فقال: هذا بِلَالٌ المُؤَذِّنُ، فَأَتِي النبيُّ
978	عبد الرحمن بن ساعدة	يا عبد الرحمن إن أدخلك الله الجنة، فكان لك فيها فرس
١	عمر بن الخطاب	يا محمد، أخبرني عن الإسلام، ما الإسلامُ
418	عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ	يا مُحَمَّدُ، ما الإِيمانُ؟
091	أنس بن مالك	يا مُعَاذبن جَبَل، قلت: لَبَّيْك يا رسول الله
1178	أنس بن مالك	يا معشر المسلمين، ارغبوا فيما رغبكم الله فيه، واحذروا
350	أبو هريرة	يا مَعْشَرَ قُرَيش، اشتروا أَنْفُسَكم

النشور	و ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۸۳۸
1 1 1	أبو سَعِيد الخُدْرَي	يَأْتِي الدِجالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ نِقَابِ المَدينة
779	عَبدِ اللهِ بن عَمرو	يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ مِن وَلَد آدَمَ؟ قال: نَعَم
977	جابر بن عبد الله	يأكل أهل الجنة، ويشربون منها، ولا يتغوطون
Y 1 V	أبو قَتَادة	يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بين الرُّكن والمَقَام
11	معاذ بن جبل	يبعث المؤمنون يوم القيامة جردًا مردًا مكحلين بني
770	سَوْدَةَ بنت زمعة	يُبْعَثُ النَّاسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا
7 & A	أنس بن مَالِك	يُبْعَثُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة والسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيهِم
997	أنس بن مالك	يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليك في ميلاد ثلاث
777	جَابِر	يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ
1 V E	أَنَسُ	يَتْبُعُ الدَّجالَ سَبعونَ ألفًا مِن يَهودِ أَصْبَهَان
708	أنس بن مالك	يُجَاءُ بِالكَافِر يَومَ القِيَامَة، فَيُقَالُ لَه: أَرَأَيْتَ لَو كَان لَكَ
1177	أبو سعيد	يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
274	أنّس بن مالك	يَجْتَمِعُ المُؤمِنُون يَوم القِيَامَة
401	مُجَاهِد	يَجْعَلُ شِمَالُه وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَأْخُذُ بِها كِتَابَه
240	عبد الله بن مسعود	يجمعُ الله ﷺ الأولِين والآخرين لميقاتِ يوم معلوم
1 • 1 ٢	عبد الله بن مسعود	يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
441	حذيفة	يَجِمَعُ اللهُ النَّاسَ في صَعِيدٍ واحِدٍ
283	حذيفة	يَجِمعُ اللهُ النَّاسَ في صَعِيد وَاحِد، ولا يَتكلَّم نَفسٌ
991	سعيدبن عامربن حنيم	يجمع الله الناس للحساب، فيقولون: والله ما عندنا من
499	عبد الله بن مسعود	يجمع اللهُ الناسَ يوم القيامة
210	حذيفة	يَجِمَعُ اللهُ النَّاسَ يَومَ القيامة في صَعِيد واحد
777	حذيفة	يَجْمَعِ اللهُ النَّاسَ يَومَ القِيَامَة، فَيُؤْمَرُ بِأَهْلِ الجَنَّةِ إلى الجَنَّة

0 • 0	أنس	يَجمعُ اللهُ أَهلَ الجَنَّة صُفُوفًا، وأَهلَ النَّارِ صُفُوفًا
<b>£ Y £</b>	أنس	يُجْمَعُ المُؤمِنُون يومَ القِيامَة، فَيَهْتَمُّونَ لذلك
271	أنس	يُجْمَعُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة، فيهمون لذلك
454	أبو سَعِيد الخُدْرِي	يَجِيءُ النَّبِيُّ يَومَ القِيَامَة ومَعَهُ الثَّلاثَةُ
705	أبو موسىٰ الأشعري	يَجِيءُ يَومَ القِيَامَة نَاسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ
٤٠٨	أبو الأَحْوَص	يُحْشَرُ الأولُ على الآخِر، حتى إذا تكاملت العدة
400	أبو هريرة	يُحْشَرُ الخَلْقُ كُلُّهُم يَومَ القِيامَةِ
794	أبو هُرَيرَة	يُحشرُ الناسُ حُفَاةً عُراةً مُشاةً غُرْلًا
377	أبو هُرَيرة	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبينَ ورَاهِبين
Y07	سَهْلَ بن سَعد	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضِ بَيْضَاءَ
777	أبو هُرَيرة	يُحْشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَة علىٰ ثَلاثَةٍ أَثْلَاثٍ
440	أبو هُرَيرة	يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القِيامَة عَلَىٰ ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ
999	أبو كريمة	يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء
777	معاوية بن حيدة	يُحْشَرُونَ هَا هُنا، وأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحَوَ الشَّامِ
771	أبو هريرة	يَحْفِرُونَه كُلَّ يَوم حتىٰ إِذَا كادوا يَخرِقُونَه
777	أبو هريرة	يَحفُرُونَه، حتىٰ إِنَّا كَادُوا يَرَونَ شُعَاعَ الشَّمسِ
0 + 1	أبو بَكْرَةَ	يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَىٰ الصِّراط يوم القيامة
14	مُقَاتِل بن سليمان	يُحيى اللهُ هذا، ويُميتُك، ثم يَبعثُك
74.5	عبدَ الله بن عَمرو	يخرجُ الدَّجالُ في أمتي فَيَمكُٰثُ أربعين
7.9	عبدُ الله بنُ عَمرو	يَخرُجُ الدَّجالُ فِي أُمَّتِي، فَيمكُثُ فِيهم أَربَعِينَ
171	أبو هريرة	يَخرجُ الدجالُ مِن هَا هُنا، بَل يَخرُجُ مِنَ هَا هُنا
177	أبو سعيد الخدري	يخرجُ الدَّجال، فَيتوجَّه قِبَلَه رُجُلٌّ مِن المؤمنينَ

4		
يَخرِجُ المَهديُّ حَكمًا عَدلًا، فَيكْسِرُ الصَّلِيبَ	أبو سَعيد الخُدري	177
يَخرجُ رَجلٌ مِن وَرَاءِ النَّهر يُقَالُ لَه الحَارِثُ	علي	14.
يخرج عنق من النار أشد سوادا من القار فيقول: إني	أبو سعيد الخدري	11.4
يخرج عنق من النار فيقول: إني وكلت بكل جبار عنيد	أبو سعيد الخدري	11.7
يخرج عنق من النار لها عينان يبصر بها، وأذنان يسمع بها	أبو هريرة	11.1
يَخْرُجُ قُومٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعة مُحَمَّدٍ	عِمرانُ بنُ حُصَين	٤٧٨
يخرج قَومٌ مِن النار قد احترقوا	أبو سعيد الخدري	011
يخرج قَومٌ مِن النَّار، ولا نُكَذِّب بها كَما يُكَذِّبُ	أنس بن مالك	277
يَخْرُجُ من النَّارِ	أنس	714
يخرجُ من النَّار قَومٌ بِالشَّفَاعة	جَابِرَ بنَ عبد الله	٤٨٠
يَخرج من النَّارِ مَن قال: لا إله إلا الله	أنس	0 . 9
يَخرجُ من النار من قال: لا إله إلا الله	أنس	٥٠٧
يَخْرُجُ من النَّارِ مَن قَال: لا إله إلا الله	أنس بن مالك	٥٠٨
يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشرِقِ، فَيُوطِّئُونَ لِلمَهْدِيِّ سُلطَانَهُ	عبد الله بن الحَارِث بن	144
	جَزْءٍ الزُّبَيدي	
يَخرجُ نَاسٌ مِن النَّارِ قَد احْتَرقُوا وكَانوا مِثل الحُمَم	أبو سعيد الخدري	019
يُخَفَّفُ عَلَىٰ المُؤمِنِ حَتَىٰ يَكُونَ عَلَيه كالصَّلاةِ المَكْتُوبَة	أبو سَعِيد الخُدْرِي	*.
يَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ	أبو سَعِيد الخُدْرِي	474
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير	أبو هريرة	990
9 9 9 9 9	الحَسَن	890
بَدخُل الجَنَّة بِشَفَاعَة رَجُلٍ مِن أُمَّتي أَكْثَرُ مِن عِدَّةِ مُضَر	أبو أُمَامَة البَاهِلِيِّ	٤٩٨

يدخلُ الجَنَّة مِن أُمتي سَبعون ألفًا بِغَير حِسَاب	أبو هريرة	888
يَدخُل الجَنَّة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب	عِمْرانُ بن حُصَين	173
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة	أبو هريرة	917
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة	أبو هريرة	911
يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار	عبد الله بن عمر	1.17
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم	أبو هريرة	918
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفًا	جابر بن عبد الله	911
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم	أبو هريرة	910
يَدخُلُ قَومٌ النَّارَ مِن هذه الأمة	جابر	079
يَدخُل مِن أُمَّتي الجَنَّة زُمْرَةٌ، هُم سَبعُون أَلفًا	أبو هريرة	247
يَدخُلُ مِن أُمَّتي سَبعونَ أَلْفًا الجَنَّةَ بغير حِسَاب	أبو هريرة	244
يَدخلونها أو يَلِجُونها	عبد الله بن مسعود	113
يُدْعَىٰ أَحَدُهُم فَيُعْطَىٰ كِتَابَه بِيَمِينِهِ	أبو هريرة	477
يُدْعَىٰ نُوحٌ ﷺ يومَ القِيَامَةِ	أبو سَعِيد الخُدْرِي	737
يُدفَعُونَ	ابنِ عَبَّاسٍ	111
يَدْنُو أَحَدُكُم مِنْ رَبِّهِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيه	ابنَ عُمَرَ	47.
يَرِثُونَ مَسَاكِنَهُم، ومَسَاكِنَ إِخْوَانِهم التِي أُعِدَّت لَهُم	أبو هريرة	1.9
يَرِدُ النَّاسِ النَّارِ، ثم يَصْدُرُون بأعمالهم	عبد الله بن مسعود	٤١٠
يرسل علىٰ أهل النار البكاء، فيبكون حتىٰ تنقطع الدموع	أنس بن مالك	1111
يُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ والفِضَّة	أنس بن مالك	٦٨٠
يُزادُ فيها ويُنقَصُ مِنهَا	ابن عباس	709
يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر	ابن سابط	90.

يُسْئُلُ النَّاسُ جَمِيْعًا عَمَّا أَجَابُوا المُرْسَلِينَ	ابنِ عَبَّاس	٣٤٦
يَشْتَدُّ كَرْبُ ذَلك اليَوم، حتى يُلْجِمَ الكَافِرَ العَرَقُ	عَبدِ الله بن عَمرو	499
يشرب منها المقربون صرفا، وتمزج لمن دونهم	ابن عباس	9.1
يَشْفَعُ نَبِيُّكُم عِيَالِيَّةً رَابِع أَربِعة	عبد الله بن مسعود	٤٨٨
يَشْفَعُ يَوم القِيامَة الأنبياءُ، ثم العُلمَاء	عثمان بن عفان	219
يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها	عبد الله بن عمرو	198
يُعَذِّبُ اللهُ قومًا مِن أهل الإيمان، ثم يُخْرِجُهُم	عبد الله بن مسعود	724
يُعَذُّبُ نَاسٌ مِن أَهلِ التَّوحِيد في النَّار حتىٰ يكونوا	جابر	04.
يُعْرَضُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ ثَلاثَ عَرْضَاتٍ	عبدِ الله بن مسعود	474
يَعْرِفُونَ أَهْلَ النَّارِ بِسَوادِ الوُّجُوه، وَأَهْلَ الجَنَّةِ بِبَيَاضِ	ابن عباس	774
يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ	أبو هُرَيرة	791
يعطيٰ الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من	خارجة بن حرمي	9 8 1
يعطىٰ المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء	أنس	98.
يعني البنات الأبكار اللاتي كن في الدنيا	سلمة بن يزيد	919
يَعنِي السَّمَاء تَتَفَطَّر	عبد الله بن مسعود	44.
يعني الموز المتراكم، وذلك أنهم كانوا يعجبون	مجاهد	<b>18</b>
يعني سوداء الحدقة عظيمة العين	عطاء	940
يَعُوذُ عَائِذٌ بالبيت، فَيُبعثُ إليه بَعثٌ	أُمِّ سَلَمة	177
يُقَالُ لِلرَّجُل: قُم يَا فُلَان فَاشْفَع	ابنِ عُمَر	899
يقام داود علي يوم القيامة، عند ساق العرش، يقول:	مالك بن دينار	97.
يَقْبِضُ اللهُ ﷺ الأرضَ يَومَ القِيامَةِ	أبو هريرة	***

بالنشور	ســـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	\\ \tag{A\xi\xi}
1.71	أبو هريرة	ينادي منادي: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا، وإن
419	أنس بنِ مَالِك	يُؤْتَىٰ بابنِ آدَمَ يومَ القِيَامة، فَيُوقَف بَين كِفَّتَي المِيزَان
1111	أنس بن مالك	يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقال له: يا ابن آدم
710	أبو موسى	يؤتى بِالعبد يوم القيامَة، فَيَسْتُرُه رَبُّه بَيْنَه وبَين الناس
1.18	أنس بن مالك	يؤتى بأنضر الناس كان في الدنيا، فيقال: اغمسوه في النار
1177	عبد الله بن مسعود	يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام
7.7	عَمْرَو بنَ عُبَيد	يُؤْتَىٰ بِي يومَ القِيامَة فَأُقَام بَين يَدَي الله ﷺ
٤٩	أبو هريرة	يُوشِكُ الفُراتُ أَنْ يَحسِرَ عَن كَنْزٍ مِن ذَهَب
7.1	أبو هريرة	يُوشِكُ المسيحُ عيسى بنُ مَريَمَ أَن يَنزِلَ حَكَمًا مُقسِطًا
٤٧	جَابِر بن عبد الله	يُوشِكُ أهلُ العِراقِ لا يُجْبَىٰ إليهم دِرْهَمٌ ولا قَفِيزٌ
٤٦	عبدَ اللهِ بن عَمرو	يُوشِك بَنو قَنْطُورَاء ابن كَرْكَر أن يَسوقُوا أهلَ خُرَاسَان

يُوشِكُ خَيْلُ التُّركِ تَجِيءُ مُخَذَّمَة الآذان

يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة، حتى إذا دنوا

يَومُ القِيَامَة عَلَىٰ المُؤمِنِينَ

### 00000

حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ

أبو هريرة

عدي بن حاتم

20

4.0

1177

### فهرس أسماء شبوع البيهة

### رقم الحديث

#### اسم الشيخ

01-137-10

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

الإمام أبو إسحاق

1793-171

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

الطوسي الفقيه أبو إسحاق

1.75

أحمد بن أبي خلف الصوفي

أبو حامد

أحمد بن الحسن القاضي أبو بكر ٦-٠٠-٥٢-٥٤ ١٢٢-٨٩-١٢٢-٢٤٣-

-0.1-\$10-WY-WOV-W.V-W..-Y9W

-70 - 779-7 - 1 - 0 - 0 - 0 - 77-77 - 710

-A0A-AEA-ATE-VAI-VIA-VI9-19Y

-1.59-1.47-1.70-977-980-981-177

-1.44-1140-1.74-1.74

أحمد بن على الفامي أبو نصر 1144-145-1.V

> 1154-747 أحمد بن على بن بن أحمد المقرئ

> > أبه حامد

1.74-419

أحمد بن محمد بن إبراهيم

المهراني أبو سهل

أحمد بن محمد بن أحمد

الماليني أبو سعد

أحمد بن محمد بن غالب

الخوارومي أبو بكر

إسحاق بن محمد بن يوسف

السوسي أبو عبد الله

991-901-955-171-1.5-750-7.5-007

0 . V- YV9

VV7-000-0·-Y·Y-1VE-1VY-1V·-E·

٨٤٦]\_\_\_\_\_العدث والشور

YVP إسماعيل بن إبراهيم بن على البندار أبو القاسم إسماعيل بن عبد الرحمن 1177-777-111 الصابوني أبو عثمان جامع بن أحمد الوكيل ۲۲۳-۲۲۳م-۲۲۳ المحمداباذي أبو الخبر 7A-710-370-570-380-775-176-18A-جناح بن نذير بن جناح المحاربي أبو محمد 1.70 1177-1.44-179-1.47-179-47.1 الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو على الحسن بن على بن المؤمل أبو 1121-927-11. 487-891-81V-VZ. الحسن بن عمر بن برهان الغزال أبو عبد الله الحَسَن بنُ محمد بن حَبيب 011-00. المُفَسِّر أبو القاسم الحسين بن الحسن الغضائري 050-171 أبو عبد الله 1184-4. الحسين بن شجاع الصوفي أبو عدالله الحسين بن عبد الله بن محمد 010 السديري البيهقي أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسن 491 الهمذاني أبو طاهر الحسين بن محمد الروذباري -117-1.7-99-77-77-27-40

أبو على -171-10V-179-170-178-177-11A -777-771-770-7.1-177-177-177 -7.7-089-08N-019-EVN-88W-WY -A57-VVY-VTY-VY1-V•V-7A7-7VA -11.0-11.8-1.47-1.4.-9.4-478 1111 زيد بن أبي هاشم العلوي أبو 1100-1.19-112 القاسم 1111-1148-494 سعید بن محمد بن محمد بن عبدان أبو عثمان سهل بن محمد بن سليمان أبو 333-110-700-010 الطيب شريك بن عبد الملك بن الحسن أبو سعيد طلحة بن على بن الصقر 715 الظفر بن محمد بن أحمد بن VV0-178 زبارة أبو منصور العلوى عبد الخالق بن على بن عبد 213 الخالق المؤذن أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي 1114-7-1-754 حامد المقرئ أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي 1.01-1.01-133-780-34-00-177 أبو القاسم

7.4

عبد القاهر بن طاهر الفقيه أبو

منصور

أبو محمد

10-VX-P17-103-430-17V-VXV-01

997-977-977-491

- £ • V - Y 9 A - Y 7 V - Y Y 0 - 1 V 0 - 9 Y - A E - E 1

-711-078-017-80·-889-840-8·A

1127-911-904-04-04-04-110

عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار

عبد الله بن يوسف الأصبهاني

السكري أبو محمد

عبد الواحد بن محمد بن النجار ٢٨٥-١٠١٩

المقرئ أبو القاسم

عبيد الله بن عمر بن على

الفامي أبو القاسم

العلاء بن محمد بن أبي سعيد ٥٨٩

أبو الحسن

علي بن أحمد بن عبدان أبو الحسن

-189-180-17 -- 119-1 -- 80-7 -- 8

777-777-777-777-777-777-777

A.7-17-77-037-177-777-77-7

-07A-010-0.V-{9W-{A9-EW-E.7

-477-971-917-918-178-178-

-1.77-1.18-1.11-1.1.-99V-9VT

-1.79-1-70-1-07-1-81-1-45

-1107-1101-1111-11.4-1.48

119 -- 117 -- 1104

899

علي بن الحسن بن فهر المصري

أبو الحسن

علي بن حمزة بن علي العلوي ٥٥٤

الحسني أبو الحسن

1.18-89.

علي بن عبد الله البيهقي أبو

الحسن

103-170-11V

علي بن عبد الله بن إبراهيم

الهاشمي أبو الحسن

OV.

على بن محمد السبعي أبو

الحسن

على بن محمد المقرئ أبو الحسن ٤٦

r3-13-15-75-701-151-117-P77-

- 2 7 2 - 2 7 2 - 2 2 7 2 - 2 7

-VTO-VT1-V.9-09A-0V1-00Y-0T9

-1189-1.VA-XYE-VAE-VAY-V07-VE1

1114-1141

997

علي بن محمد بن بندار القزويني أبو الحسن

علي بن محمد بن عبد الله بن

بشران أبو الحسين

-1.1-17-10-00-07-77-7.-19

-194-194-171-174-17.-184-148

147-67-433-303-673-773-773-

- 10-370-097-777-097-098-019

-V71-V7·-V09-V0V-V0T-V0Y-V0.

-1.27-1.79-1.77-1.1-990-997

على بن محمد بن على بن السقاء 1.40-94.-917-4.4-178-478-4 أبو الحسن

عمر بن عبد العزيز بن عمر بن -118-1-0-1-4-1-1-1-1-1-1-1 قتادة أبو نصر 711-771-131-177-777-177-177-177

V54-413-613-413-423-423-426-422-

-777-779-777-781-78 .-781-778

-A07-A00-A20-VT1-V7T-V·1-V·1

-A9A-AA7-AV9-AVA-AVV-A7٣-A0V

-910-907-927-979-917-9.1-199

-1.9.1-77-1-03.1-1.7.1-FF.1-1.VV

-1111-111-111-11-1-90-1-94-1-91

1114-1144-110 -- 1114

V90-770-090-09.-0XE العنبر بن الطيب ابن أبي طاهر

العنبري أبو صالح

محمد ابن محبور الدهان أبو POY-AALL

عبد الرحمن

محمد بن إبراهيم الأصبهاني P3Y

أبو بكر

محمد بن إبراهيم الفارسي أبو -111V-1.94-48-44V-1V9-141

بکر

محمدين أبي الفوارس العطار

أبو صادق

محمد بن أحمد بن إسماعيل 1.77

البزاز الطابراني أبو نصر

-1174-1117-777-784-757-101

1124-1149

1.87-941

محمد بن أحمد بن الحسن

البزاز أبو الحسن

979

محمد بن أحمد بن محمد ابن

أبى طاهر الدقاق أبو عبدالله

محمد بن الحسن ابن فورك أبو

بکر

-119-117-108-188-91-91-77-88

- TAV- TVA- TTV- T . E - TVO - T . A - 1.91

-7 · A - 0 0 V - 0 £ · - 0 7 1 - 0 · 9 - £ V £ - 4 9 7

-A70-VA1-V0E-V17-794-71A-7.9

1114-1.4.-1.4.-4.1-4.1.

محمد بن الحسين البسطامي أبو

القطان أبو الحسين

10-PF-3 · 1-071-VP1- · 17-AVY-ATT-محمد بن الحسين بن الفضل

112-0EE

-207-273-273-073-703-

-017-017-017-0-71-E04-E0V

-V99-V9A-VVY-V7.-VY5-79A-77V

-1·VY-1·7V-1·Y9-999-991-99·-9AY

11.V

0V-7X-7P-17-17-337-1P-محمد بن الحسين بن داود

-014-017-193-10-170-170-170-

-1.1V-1..E-97X-XTZ-XTZ-VEX-70Y

1.4.-1.14

789-094-779-71

محمد بن الحسين بن محمد السلمي أبو عبد الرحمن

العلوى أبو الحسن

محمد بن الفضل بن نظيف

711-311-707-170-10P-10P-118-117

المصري أبو عبد الله

محمدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدَان الشَّرُوطِي

أبو الحسن

محمد بن عبد الله الأديب أبو

عمرو

محمد بن عبد الله البسطامي أبو ٢٠٤-٢٧٩-٢٥٧-٧١٠

عمرو

محمد بن عبد الله الحافظ أبه عبد الله

OEV

1180-1188-1184-1.74

-TT-TT-19-10-17-17-11-A-V-0-T-1

- \ • V- 97-90-91-AA-A0-A1-V9-VV

-179-171-171-171-177-177-11

-100-108-107-101-187-187

-179-17V-170-109-10A-10V-107

-117-111-174-174-175-177-171

711-311-011-191-0P1-5P1-1P1-

PP1-7.7-7-7-7-7-7-17-317-017-

17-377-777-777-777-177-777-

-754-757-75 - 747-740-746

037-737-137-07-707-707-107-

777-377-977-171-177-777-777

· \1-7\7-7\7-7\7-7\7-7\7-7\7

-414-417-411-410-414-411

-414-414-411-404-404-401-405 -447-441-44-474-474-474-474 - 2 · 0 - 2 · Y - 2 · Y - 2 · 1 - 2 · · - Y99-Y9A -27 -- 21 -- 773-073-773-773-773-773-173--271-27 - 207-200-204-229-224 - 2 7 7 - 2 7 1 - 2 7 9 - 2 7 7 - 2 7 7 - 2 7 7 - 2 7 7 -012-01.-0.7-0.4-29V-297-290 -079-071-017-017-010 -081-070-070-070-070-07. -0V --019-074-071-02V-020-02Y -014-014-014-014-014-014-014 -7··-099-09V-097-09V-09·-0AV -179-17A-119-11Y-111-1·V-1·1 -781-788-788-784-784-788-788-788 -109-108-101-100-108-108-10 -174-177-174-174-176-175-171 -V·Y-V·\-\qq-\q2-\q2-\q1-\q1-\q1 -V17-V11-V·9-V·A-V·0-V· \\ -V·7 -VYV-VY7-VY0-V19-V1V-V10-V18

~YY~-PYY~-Y\*Y-Y\*E-Y\*Y-YY4-YYA -- 10 -- 12 --VVV-VV£-VV • -V7٣-V0A-V07-V00 -A • 9-A • V-A • 7-V90-V9 E-V9٣-V9 \ ~ X X ~ ~ Y X ~ Y Y X ~ Q Y X ~ A Y X ~ A Y X ~ A Y X ~ A Y X 131-P31-101-701-301-P01-171- $-\Lambda V O - \Lambda V E - \Lambda V Y - \Lambda T \Lambda - \Lambda T T - \Lambda T E - \Lambda T Y$  $\Gamma VA - IAA - VAA - 0AA - 0AA - 0AA - 1AAA - 1AAAA - 1AAAA$ 791-391-591-791-79-79-79--977-977-919-917-911-9.9 -98V-981-97N-97V-977-978-97. -977-97.-907-900-902-907-929 -977-970-978-977-970-978 -1·11-1·17-1·17-1·17-1··4-1··A -1.47-1.47-1-77-1-77-1-77 -1 · EA-1 · EV-1 · EE-1 · ET-1 · ET-1 · E1 P3 · 1 - 70 · 1 - A0 · 1 - P0 · 1 - · r · 1 - 3 r · 1 --1·Vo-1·VE-1·VY-1·V1-1·79-1·7A -11.7-11.4-1.99-1.99-1.97 -1119-1110-111E-1117-1117-11·A -1144-1141-114.-1144-1144-1141

0711-F711-Y711-P711-·311-73117311-F311-A311-3011-V011-A0110F11-FF11-FF11-VF11-AF11-PF11·V11-YV11-FV11-AV11-PV11-·A11PA11.

11-310

-VYA-799-798-79 · - 7AV-7A · - 770

عمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي أبو نصر عمد بن محمد بن حمد بن حم بن أبي المعروف الإسفراييني أبو الحسن

محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الفقيه

محمد بن موسى بن الفضل أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري

-917-174-276-376-774-19

-940-901-908-989-981-947-94.

-1.41-1.47-1.74-1.10-924

-1101-1104-1174-1114-1118-1.41

1110-1174-1170-1174-1177-1171

٧٣

محمد بن يعقوب الفقيه

الطابراني أبو الحسن

ناصر بن الحسين بن محمد

العمري الشريف أبو الفتح

هلال بن محمد بن جعفر أبو

الفتح

يحيى بن إبراهيم المزكي أبو

زكريا بن أبي إسحاق

114

137-15-10-11

711-171-501-101-107-171-777-

777-073-070-330-770-717-77-

-V17-V·1-174-109-10·-187-14V

-A90-AA · -A0 · -A10-V9٣-V79-V7V

-1.98-1.44-977-907-984-914-910

TALL-VALL

# فهرس الرواة المنكلم فبهم جرحا ونعميلا

الحديث	الراوي المتكلم فيه رقم
149	أبان بن أبي عياش: متروك
٤٨٨	أبو الزعراء عبد الله بن هانئ الكوفي: قال البخاري: لا يتابع على
	حديثه
779	أبو معشر نجيح المزني: ضعيف
720	بهلول بن عبيد: ليس بالقوي
401	جرير بن أيوب البجلي: ليس بالقوي
1 * 2 *	حريث ابن أبي مطر: ليس بالقوي
OVV	الحصين بن عمر الأحمسي: هو عند أهل النقل ضعيف
٨٢١	حفص بن عمر: مجهول
9 2 2	خالد بن يزيد بن أبي مالك: ليس بالقوي
1.49	الخليل بن مرة: فيه نظر
٤٠٥	زياد النميري: غير قوي
498	زياد بن ميمون البصري: متروك
1110	سعيد بن جبير سمع من أبي هريرة، قاله: يحيى بن معين
٤٠٦	سعيد بن زربي: غير قوي
780	سلمة بن كهيل: عن عبد الله بن عمر، مرسل

عث والنشور	
7.0	 سهيل بن أبي حزم: ليس بالقوي
9.1	طلحة بن عمرو المكي: غير قوي
177	عبد الرحمن المزني: عداده في الصحابة
٥٨٨	عطاء بن يسار: سمع من أبي الدرداء
	علي بن نفيل قال البيهقي: قال عبد الله بن جعفر سمعت أبا المليح
117	يثني عليه خيرا ويذكر منه صلاحًا
119	علي بن زيد بن جدعان: ليس بالقوي
1171	قطبة بن عبد العزيز: ثقة عند أهل الحديث
۱۳۸	محمد بن خالد الجندي: قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ:
	رجل مجهول
777	ميمون بن سياه: عن عمر بن الخطاب، مرسل
147	ياسين العجلي: قال البخاري: ليس بذاك
٤٠٦	يزيد الرقاشي: غير قوي

## فهرس الهم مسامر ومراجع الناقيق

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لابن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة.

الأربعون في شيوخ الصوفية لأبي سعد الماليني، تحقيق د/ عامرحسن صبري، دار البشائر الإسلامية- لبنان.

الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق محمد محب الدين أبو زيد، مكتبة التوعية الإسلامية.

الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ عبد المحسن التركى، بالتعاون مع مركز هجر، دار هجر.

الأنساب المتفقة، لابن القيسراني، تحقيق دي يونج، ط. ليدن -بريل.

الأنساب، لأبي سعيد السمعاني، تحقيق المعلمي اليهاني، وآخرين، توزيع مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

الأهوال لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر.

البعث لأبي بكر بن أبي داود، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي.

بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي، تحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة.

بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية، تحقيق مجموعة من الباحثين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

تاج العروس، للزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، الكويت تاريخ ابن معين-رواية الدارمي- تحقيق أحمد محمد نور سيف، جامعة أم القرئ.

٨٦٠)

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي، تحقيق د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.

التاريخ الكبير، للبخاري، تصوير دار الكتب العلمية.

تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، يروت.

التاريخ لابن معين رواية عباس الدوري، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.

تاريخ مدينة السلام = تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.

تبصير المنتبه، لابن حجر، تحقيق على البجاوي، الدار العلمية، دلمي-الهند.

تحفة الأشراف، لأبي الحجاج المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، الهند.

تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق كمال سالر، مكتبة العلم. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز.

تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء بن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة.

تفسير سفيان الثوري، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت.

تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية

بيروت.

تفسير مجاهد بن جبر، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي مصر.

تفسير مقاتل بن حيان، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث بيروت.

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق صغير أحمد شاغف، دار العاصمة.

تكملة الإكمال لأبي محمد ابن نقطة، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرئ.

تهذيب الكمال، للحافظ المزي، تحقيق د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة. التوحيد، لابن خزيمة ، تحقيق عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد.

توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مكتبة الرسالة العالمية.

الثقات، لابن حبان البستى، تصوير دار الفكر، بيروت.

الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، تصوير دار الفاروق.

جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الأقصى الكويت.

جزء سعدان بن نصر، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفئ الباز-مكة المكرمة - الرياض

حديث علي بن حجر السعدي عن إسهاعيل بن جعفر، تحقيق عمر بن رفود، مكتبة الرشد بالرياض.

حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا، تحقيق مخلص محمد، دار طيبة.

حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار السعادة.

خلق أفعال العباد، للبخاري، تحقيق محمد السعيد بسيوني، مكتبة التراث بالقاهرة.

الرد على الجهمية، لأبي سعيد الدارمي، تحقيق أبي عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

رؤية الله، للإمام الدارقطني، تحقيق إبراهيم محمد علي، مكتبة المنار، الأردن. الزهد لأسد بن موسى، تحقيق أبي إسحاق الحويني، مكتبة التوعية الإسلامية. الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير دار الكتب العلمية.

الزهد، لهناد بن السري، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء الكويت. السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي، لأبي الطيب نايف المنصوري، دار العاصمة.

السنة لابن أبي عاصم، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي. السنة، لعبد الله بن أحمد، تحقيق محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم.

السنن الكبرئ للإمام النسائي، تحقيق حسين عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة. بيروت.

السنن الكبرى، للإمام البيهقي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، تحقيق رضاء الله بن محمد، دار العاصمة.

السنن للإمام أبي عبد الرحمن النسائي، دار الريان.

السنن للإمام الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومصطفى الذهبي، دار

الحديث بالقاهرة.

السنن، لأبي عبد الله بن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

السنن، للإمام أبي داود السجستاني، جمعية المكنز الإسلامي.

سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وأخرين، مؤسسة الرسالة.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لللالكائي، تحقيق نشأت كمال المصرى، المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببروت.

شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية بروت.

الشريعة، للإمام الآجري، تحقيق الوليد بن محمد، مؤسسة قرطبة بالقاهرة. الصحيح ، للإمام البخاري، الطبعة السلطانية.

الصحيح، لابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي. الصحيح، للإمام مسلم بن الحجاج، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

صفة الجنة لابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية - مصر.

صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق على رضا عبد الله، دار المأمون للتراث-دمشق.

صفة النار لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم-

لىنان.

الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق مازن السرساوي، دار ابن عباس.

الطبقات الكبرئ، لمحمد بن سعد، تحقيق د/علي عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، رضاء الله بن محمد، دار العاصمة.

علل الترمذي الكبير، ترتيب القاضي أبي طالب، تحقيق صبحي السامرائي، المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

العلل الكبير للترمذي-ترتيب القاضي- تحقيق صبحي السامرائي، دار عالر الكتب.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن، ومحمد بن صالح الدباسي، دار طيبة، ودار ابن الجوزي.

العلل لابن أبي حاتم، تحقيق محمد بن صالح الدباسي، دار ابن حزم.

القضاء والقدر للبيهقي، تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان.

الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية.

كتاب العرش، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت.

كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة.

السنان العرب لابن منظور، دار المعارف بالقاهرة.

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق غنيم عباس، دار المؤيد.

المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، تحقيق محمد صادق الحامدي، دار القادري

الباكية كي المراه المراع المراه المراع المراه المراع المراه المرا

دمشق

المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري، تحقيق مشهور حسن، دار ابن حزم.

مجمعه الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي.

مجموع الفتاوي لشيخ لابن تيمية، تحقيق عامر الجزار، دار الوفاء.

المراسيل لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله، مؤسسة الرسالة.

المراسيل، لأبي داود السجستاني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

المسند الجامع، لأبي المعاطي النوري وآخرين، دار الجيل، بيروت.

مسند الشاميين ، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة.

المسند لأبي يعلى الموصلي، تحقيق حسن سليم أسد، مكتبة الرشد بالرياض.

المسند للهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.

المسند، لأبي بكر الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

المسند، لأبي داود الطيالسي، تحقيق د/ محمد التركي، دار هجر.

المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرناؤوط وأخرين، مؤسسة الرسالة.

المسند، للإمام البزار، تحقيق محفوظ الرحمن، وعادل سعد، وصبري الشافعي، مكتبة العلوم والحكم.

المسند، للإمام الروياني، تحقيق أيمن علي أبي يماني، مؤسسة قرطبة.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، تحقيق موسى محمد علي،

وعزت علي عطية، دار الكتب الحديثة.

المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، إشراف سعد الحميد، مكتبة الرشد.

المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد على النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

معجم ابن الأعرابي، عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزى، السعودية.

المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق أبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم، وطارق بن عوض الله، دار الحرمين، بالقاهرة.

معجم البلدان لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي.

المعجم الصغير، للطبراني، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت. المعجم الكبير، للطبراني ج ١٣ تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد. المعجم الكبير، للطبراني ج ١٤ تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد. المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مصورة ط العراق معرفة الرجال لابن معين، رواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربي بدمشق.

معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل عزازي، دار الوطن. المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالر، جامعة الإمام محمد

بن سعود.

المؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي.

موسوعة شروح الموطإ -التمهيد والاستذكار والقبس- تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق نور الدين بن شكري، أضواء السلف.

الموطأ، للإمام مالك بن أنس، جمعية المكنز الإسلامي.

ميزان الاعتدال، للإمام الذهبي، تحقيق على البجاوي، دار الفكر.

نقض الإمام أبي سعيد على المريسي الجهمي العنيد، تحقيق أبي عاصم الشوامي، المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق الطناحي، والزاوي، دار إحياء التراث.

#### 00000

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان
٥	مقدمة التحقيق
٨	التعريف بالكتاب
11	أهمية الكتاب
1 &	وصف النسخ الخطية
74	منهج التحقيق
**	ترجمة الإمام البيهقي
44	ترجمة راويا الكتاب
45	نماذج من صور المخطوطات
01	مقدمة المصنف
07	١ - باب الإيمان باليوم الآخر
00	٧- بَابُ الإِيمَانِ بالبَعْثِ بَعْدَ الموتِ والحِسَابِ والجَنةِ والنارِ
70	٣- بَابُ لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إلا الله ﷺ
٧٤	٤- جِمَاعُ أَبْوَابِ أَشْرَاط السَّاعَةِ
1.1	٥-بَابُ انشِقَاق القَمَرِ
1.7	٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
118	٧-بَابُ مَا جَاءَ فِي خُوُوجِ الدابَّةِ
17.	٨-بَابُ مَا جَاءَ فِي خُوُوجِ الْمَهْدِي الْمَهْدِي الْمُعَلَقِة
١٣٨	٩-بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ الدَّجَّالِ وصِفَتِهِ
177	١٠ - بَابُ خَبَرِ ابْنِ صَائِدٍ
171	١١ - بَابُ خَبَرِ الجَسَّاسَةِ

<u>                                     </u>	A79=
١ – بَابُ نزُولِ عَيْسَىٰ ﷺ	140
	١٨٨
	190
A	191
١ - بَـابُ الْمَحْشَرِ	714
١ - بَابُ كَيْفَ يُنشَرُ الناسُ، وكَيْفَ يُحْشَروُنَ إِلَىٰ مَوْقِفِ الحِسَابِ	771
١٠ - باب قول الله ﷺ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَانِ وَفَدًا اللَّهِ ۗ وَنَسُوقُ	
مُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمُ وِرْدًا (١٠)	777
١٠ - باب قول الله ﷺ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَاكَمِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ	740
	727
	789
سَاعَةِ شَيْءُ عُظِيمٌ ١٠٠ ﴿ يَهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله الله الله الله الله الله الله ال	
٢- باب قول الله عَنْ : ﴿ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ	
	770
٢١- باب قول الله ﷺ: ﴿ وَكُلُّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَكَبِرَهُۥ فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُحْرِجُ	
مُ يُوْمَ ٱلْقِينَمَةِ كِتَبُا يَلْقَنهُ مَنشُورًا ﴿ اللَّهِ الْقُرْأَ كِننَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيُوْمَ	
لَيْكَ حَسِيبًا اللهُ ﴾	**
- بَابُ الْمِيزَانِ - بَابُ الْمِيزَانِ	۲۸.
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	418
٠٠- بَابُ ما جَاءَ فِي الصِّرَاطِ وهُو جِسْرُ جَهَنم	۳
٢٠- زار م قبل الله عَلَيْنَ عَلَمْ فَدَرَاكِ أَرْحَيْهُ وَالشَّاطِينَ ثُوَّ	

لَنْحَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ١٠٠

٢٧ - بَابُ قَولِ اللهِ ﷺ ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّتُ تَجْرِى مِن تَعْنِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
 هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ اللهِ ﴾

٢٨ - بَابُ يَدخلُ الجنةَ سَبْعُونَ أَلفًا بِغيرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ
 جِمَاعُ أَبوابِ الشَّفَاعَةِ

٢٩ - بَابُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ للمُصْطفَىٰ ﷺ، وقولِ اللهِ ﷺ:﴿ وَلَسَوْفَ
 يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿ ﴾

٣٠- بابُ شَفَاعَةِ المُصْطفَىٰ ﷺ لأهل الجَمْع يَوْمَ القِيَامَة بَعْدَ طُولِ
 القِيَامِ لِيُريحَهُم الله ﷺ مِن مَكَانِهِم ويُحَاسِبَهم، وهَذَا نوعٌ مِنَ الشَّفاعة
 لا يُشاركُهُ غَيرُهُ فِيهَا

٣٦- بابُ إثباتِ النوْع الثاني مِن الشَّفاعةِ لِغَيْرِ النبيِّ ﷺ ٣٥٧ - ٢٣- بَابُ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أو غَيْرُهُ مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ تَعَالَي، ٣٦٦ - بَابُ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أو غَيْرُهُ مِنْ مَلائِكَةِ اللهِ تَعَالَي، ورُسُلِهِ وعِبَادِهِ، ومَنْ يُخْرِجُهُ اللهُ مِنَ النارِ بِرَحْمَتِهِ

٣٣- بَابُ قَولِه ﷺ : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

7	- 11
W	آلالمة_
გ—	_ <del>5</del> /A.III

•			,
	4 4	/١	
	۸٧	•	
ı		•	4

<u> </u>	الِبَاكِةِ كَوْ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٤١٢	ذَالِكَ لِمَن يَشَآهُ ﴾
	٣٥- بسابُ قسولِ اللهِ عَلَى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِئنَبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ
240	عِبَادِنَا ﴾
	٣٦- بـــاب قـــول الله على: ﴿ زُبُمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ
	مُسْلِمِينَ ﴾ وقولــــه: ﴿ يَوْمَهِذِ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوَ
884	تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا اللَّ
	٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي المُؤْمن يُفْدَىٰ بِالكَافِر، فَيْقَالُ هذا فِدَاؤُك من
889	النار، والكافر لا يُؤْخَذُ منه فِدْية، ولا تَنفَعُهُ شَفَاعَةٌ.
800	٣٨-بابُ مَا جَاءَ في آخِرِ مَن يَخْرُجُ مِنَ النارِ، ويَدْخُلُ الجَنةَ
173	٣٩-بابُ مَا جَاءَ فِي أَصْحَابِ الأَعْرَافِ
१७९	٠ ٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَوْضِ النبيِّ عَيْكِيْدُ
	جِمَاعُ أَبْوَابِ الإِيمَانِ بِالْجَنةِ والنار، وأَنهُما مَخلوقتَان مُعَدَّتَان
१९०	لأَهْلِهِمَا، وما جاء فِيهِمَا وفي صِفَتِهِمَا
१९०	٤١- بَابُ الإِيْمَانِ بِالْجَنةِ والنار
	٤٢-بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ أَنَّ الجَنةَ، والنارَ قَدْ خُلِقَتَا، وَأَعِدَّتَا
897	لأَهْلهِمَا فَنسألُ اللهَ الجَنةَ، ونعُوذُ به مِنَ النار
	٤٣-بَاب قول الله ﷺ: ﴿ وَقُلْنَا يَتَادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا
0 • 0	مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِثْتُمَا وَلا نُقْرَبَا هَلاِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ٣٠
	٤٤ - بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَىٰ الجَنِهَ، والنارَ، ورَأَىٰ
	فِي كُلِّ واحِدَةٍ منهُمَا بَعْضَ أَهْلِهَا، ومَا أَعِدَّ لِبَعْضِ أَهْلِهَا، والمَعْدُومُ
	لاَ يُرَىٰ، وِأَخْبَرَ عَنْ مَصِيرِ أَرْوَاحِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا قَبْلَ القِيَامَةِ، وغَيرِ ذَلِكَ
٥٠٩	مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ خَلقِهِمَا.

.A A		7
——البعث والنشور		╡ݕ⋎⋎͵

, ,	
۰۳۰	٥٤-بَابُ مَا وَرَدَ فِي عَدَدِ الجِنان
	٤٦-بَابُ مَا وَرَدَ فِي أَبُوابِ الجَنةِ، ومَا يُقَالُ لأهلِهَا عِندَ دُخُولِهِم،
٥٣٧	وَمَا يَقُولُونَ
00+	٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي غُرَفِ الجَنةِ
004	٤٨ - بَابُ مَا جَاء فِي حَائِطِ الْجَنةِ، وأَرْضِهَا، وتُرَابِهَا، وحَصْبَائِهَا
150	٤٩ - بَابٌ مَا جَاءَ فِي أَنهَارِ الجَنةِ، وأَشْجَارِهَا، وثِمَارِهَا، وظِلالِهَا
	٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ أَهْلِ الجَنةِ، وَفُرُشِهِم، وسُرُرِهِم،
040	وأرَائِكِهِم، وخِيَامِهِم، وأَكْوَابِهِمَ، وغَيرِ ذَلِك
	٥١ - بأَبُ مَا جَاءً فِي طَعَامِ أَهْلِ الجَنةِ، وشَرَابِهِم، وفَاكِهَتِهِم، ومَا
٥٨٥	تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَطْعِمَتُهُم
098	٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ حُورِ العِين، والوِلدَان، والغِلمَان
717	٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُوقِ أَهْلَ الْجَنةِ
718	٥٥ - بَابُ السَّمَاعِ فِي الجَنْةِ، واللَّهَ عَني بِذِكرِ اللهِ عَيْكَ
۸۱۲	٥٥-بَابُ قَولِ اللهِ عَلَى: ﴿ أَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَجُكُمْ تُحَبِّرُونَ ﴾
۸۲۶	٥٦ - بَابُ أُولُ مَنْ يَدْخَلُ الجَنةَ، وَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنةِ
	٥٧- بَابُ آخِرِ مَنْ يَدْخُلُ الجَنةَ، وَمَن يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الجَنةِ أَدنى
ለግፖ	مَنزِلَةً، وَمَن يَكُونُ مِنهُم أَرْفَع مَنزِلَةً
	٥٨-باب قول الله ﷺ: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ
789	ٱلأُولَك ﴾
705	٥٩ - باب قول الله ريجي ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوّا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّكُ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَادُ ﴾
700	٠٠- باب قول الله ﷺ: ﴿ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْخُسِّنَىٰ وَزَيَادَةٌ ﴾

۸۷۳)=	—————————————————————————————————————
101	٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْضِعِ الجَنةِ ومَوْضِعِ النارِ
775	٦٢ – بَابُ مَا جَاءَ فِي عَدَدِ أَبُوابِ جَهَنمَ
770	٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَزَنِةِ جَهَنَمَ
777	٦٤ – بَابُ مَا جَاءَ فِي أُودِيَةِ جَهَنمَ
	<ul> <li>٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَعْرِ جَهَنمَ ودَرَكَاتِهَا، وتَفَاوُتِ أَهْلِهَا فِي</li> </ul>
240	عَذَابِهَا، ومَا وَرَدَ فِي أَهْوَنِهِم عَذَابًا
	٦٦ – بَابُ مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ حَرٍّ جَهَنَّمَ، ومَا جَاءَ فِي وَقُودِ نَارِهَا وَشِدَّةِ
YAF	بَرْدِ زَمْهَرِيرِهَا
	٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثِيَابِ أَهْلِ النارِ وظِلالهم وأغْلاَلِهِم، ومَا يُصَبُّ
198	عَلَيْهِم مِنَ الحَمِيمِ، وَيُقْمَعُونَ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ
٧٠٢	٦٨ – بَابُ مَا جَاءَ فِي طَعَامِ أَهْلِ النارِ وشَرَابِهِم
۷۱۰	٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَّاتِ جَهَنِمَ وعَقَارِبِهَا
	٧٠- باب قول الله ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِنَايَدِتِنَا سَوْفَ نُصَّلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا
۷۱٤	نَفِنِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّ لَنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ﴾
	٧١-بَابُ قُولِ اللهِ عَلَى المُجْرِمِينَ: ﴿ وَنَادَوْا يَكَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكُ
۷۲۳	قَالَ إِنَّكُمْ مَّلِكِثُونَ ﴿ ﴿ ﴾
۷۲۷	٧٢- بَابُ دُعَاءِ أَهْلِ النارِ بالوَيْلِ والثُبُورِ والزَّفِيرِ والشَّهِيقِ وبُكَائِهِم
	٧٧- بَابُ دُعَاءِ أَهْلِ النَّارِ بِالوَيْلِ وَالنَّبُورِ وَالزَّفِيرِ وَالشَّهِيقِ وَبُكَائِهِمِ ٧٧- بَابُ قَولِ اللهِ ﷺ: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ
٧٣٧	شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿ اللَّهُ ﴾
٧٤٣	حديث الصور